البهجة المرضية

على ألفية ابن مالك

أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن السيوطي

مع حاشية
التحقيقات الوفية
بما في البهجة المرضية
من النكات و الرموز الخفية

تحقيق
الشيخ محمّد الصالحي الأنديمشكي

مع مقدمة
الأستاذ أبو القاسم عليدوست

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

البهجة المرضية

في شرح الألفية

جلال الدين ابى بكر السيوطى

الجزء الثاني

عنوان: حاشیه البهجه المرضیه فی شرح الالفیه
همکار: ابن‌مالک، محمدبن عبدالله، ٦٠٠ - ٦٧٢ق. الالفیه. شرح
سیوطی، عبدالرحمن‌بن ابی‌بکر، ٨٤٩ - ٩١١ ق. البهجه المرضیه فی شرح الالفیه. شرح
زبان اثر: فارسی
موضوع: سیوطی، عبدالرحمن ابن ابی بکر، ٨٤٩ - ٩١١ق. البهجه المرضیه فی شرح الالفیه
نقد و تفسیر ابن‌مالک، محمد ابن عبدالله، ٦٠٠ - ٦٧٢ق. الالفیه -- نقد و تفسیر
زبان عربی نحو پدیدآور: ابوطالب اصفهانی، - ق١٢٣٧ سایر رده بندی ها: ٣٦٥
شماره کتابشناسی ملی:ع٤٢١٣

داده های کلی پردازش:٢٠٠٦٠٨٢٨ ٥٠ شابک: ١-٥٧٦-٥١٨-٩٦٤-٩٧٨
شناسه کد کتاب: ٨١١٣٧٤ شماره نسخه: نسخه ١ شماره جلد: ١

البهجة المرضية

في شرح الألفية

نام کتاب: .... البهجة المرضية في شرح الالفية(٢)
المؤلف: .... جلال الدين ابی بکر السيوطی
اعداد و تحقيق: .... الشيخ محمّد الصالحی الانديمشكی
المقدمه: .... الأستاذ ابوالقاسم عليدوست
تدوين ونظارت بر چاپ: .... روح الله گرايی
طبع و نشر: .... ذوی القربی
الطبعه: .... الاولی للناشر (المنقحه)
المطبوع: .... ٢٠٠٠ دوره
التاريخ النشر: .... ١٣٩٤ هـ.ش
السعرالدوره: .... ٥٥٠٠٠ تومان
شابک: ١-٥٧٦-٥١٨-٩٦٤-٩٧٨

مركز التوزيع: كتاب صدوق قم ٠٩١٢٧٤٨٨٦٤١

الإضافة

نــوناً تَــلِي الإعــرابَ أو تــنوينا ممّا تُضِيفُ احْذِف كطورِ سِـينا[١]

هذا باب (الإضافة)[٢]

(نوناً تلي الإعرابَ) أي: حرفَه[٣] **(أو تنويناً)** ملفوظاً به أو مقدّراً **(ممّا تـضيف احذِف)**؛ لأنّ الإضافة تُؤذِنُ بالاتّصال والتنوينَ وخَلَفه[٤] ـوهو النون ـ يُـؤذِنانِ

---

١. **(نوناً)** مفعول مقدّم باحذف، و **(تلي)** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فـيه يـعود إلى نـوناً، و**(الإعراب)** مفعول تلي على تقدير مضاف، والجملة نعت لنوناً، و **(أو)** حرف عطفٍ، و **(تنويناً)** معطوف على نوناً، و **(ممّا)** متعلّق باحذف، وما موصول اسميّ جارية على مـوصوف مـقدّر، وجملة **(تضيف)** صلة «ما»، والعائد محذوف، و **(احذف)** فعل أمرٍ، و **(كطور)** خبر لمبتدأ محذوف، و **(سينا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه. **خالد**.

٢. **(قوله: هذا باب الإضافة)** أي: باب أحكامها العارضة لها باعتبار كلّ من طرفَيها. وقيل: أي: مـن باب صيرورة الشيء مضافاً ومضافاً إليه. **أبوطالب**.

٣. في طبعة: «حروفه». لاتحذف النون الّـتي تـليها عـلامة الإعـراب، نـحو: «بسـاتين زيـدٍ» و«شياطينَ الإنس» لأنّها لا تشبه التنوين فيما ذكر؛ لأنّ النون في هذين المثالين تليها علامة الإعراب وهي الحركة بناءً على أنّ الإعراب واقع بعد آخر الكلمة من غير فـاصل فـتكون الحركة فيهما بعد النون، وهذا أحد قولين في المسألة. شرح التصريح: ج ١ ص ٦٧٤.

٤. **(قوله:وخلفه)**قيل: نون التثنيه والجمع خلف الإعراب، بدليل جـمعه مـع اللّام ودخـوله فـيما لاينصرف. **أبوطالب** .

بالانفصال (**كطور سينا**) و «دراهِمِكَ» و «غلامَي زيدٍ».

والثانيَ اجْرُر وَانْوِ مِن أو في إذا　　لم يَصلَحِ الّا ذاك واللّامَ خُـذا[1]

(**والثاني**) وهو المضافُ إليه (**اجرُر**) وجوباً بـالحرف المـقدَّر عـند المـصنّف وبالمضاف عند سيبويه، وبالإضافة عند الأخفش. (**وانو من**) إن كـان المـضاف بعض المضاف إليه، وصحّ إطلاق اسمه عليه. كذا قال في شرح الكافية تبعاً لابن السرّاج مُخرِجاً بالقيد الأخير، نحو: «يدِ زيدٍ» ممَثّلاً بنحو: «خاتَمِ فضّةٍ» و «ثوبِ خَزٍّ»[2] (**أو**) انوِ (**في إذا لم يصلح إلّا ذاك**) نحو: ﴿**بَلْ مَكرُ الليل والنهار**﴾[3] (**واللّامَ خُذا**) ناوياً لها.

---

١. (**والثاني**) مفعول مقدّم باجرر، و (**اجرر**) فعل أمرٍ (**وانو**) فعل أمرٍ معطوف عـلى اجـرر، و (**مـن**) ـ بكسر الميم ـ مفعول انو على تقدير مضاف، و (**أو**) حرف عطف وتقسيم، و (**في**) معطوف على من، و (**إذا**) ظرف متضمّن معنى الشرط، و (**لم**) حرف نفي وجزم، و (**يصلح**) فعل مضارع مجزوم بلم، و (**إلّا**) حرف استثناء، و (**ذاك**) اسم إشارة في محلّ رفع على أنّه فاعل يصلح على الاستثناء المفرّغ، ونعت الإشارة محذوف، و (**اللّام**) مفعول مقدّم بخذا على تقدير مضاف، و (**خذا**) فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا. **خالد**.

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٠٦ و ٤٠٧.

٣. سورة السبأ: الآية ٣٣.

لِما سِوى ذَيْنِكَ واخْـصُص أوّلا   أو أعْطِهِ التعريفَ بالّذي تَلا[١]

(لما سوى ذَينك) نحو: «غلامِ زيد».

(واخصُص أوّلاً) بالثاني إن كان نكرةً ك، «غلامِ رجلٍ»[٢] **(أو أعـطِهِ التـعريف بالّذي تلا)**[٣] إن كان معرفةً، ك«غلامِ زيدٍ».

---

١. **(لما)** ـ بتخفيف الميم ـ متعلّق بخذا، وما موصول اسميّ نعت لمحذوف، و **(سوى)** في موضع الصلة لما، و **(ذينك)** مضاف إليه وهو اسم إشارة لمثنّى، ونعته محذوف، والتقدير: واجرر الثاني وانو معنى مِن أو في إذا لم يصلح إلّا ذاك المعنى، وخذ اللّام للمعنى الّذى سوى ذينك المعنيين. و **(اخصص)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه، و **(أوّلاً)** مفعوله على تقدير حذف المضاف إليه، و **(أو)** حرف عطف وتقسيم، و **(أعطه)** فعل أمرٍ متعدٍّ لاثنين معطوف على اخصص، والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل، و **(التعريف)** مفعوله الثاني، و **(بالّذي)** الباء للسببية متعلّق بأعطه، والّـذي نـعت لمحذوف، و **(تلا)** صلة الّذي، والعائد محذوف. **خالد.**

٢. يعنى أنّك إذا قلتَ: غلامٌ كان شايعاً في جنسه، فإذا قلت: غلامُ رجل خصّصت بالإضافة وزال عنه بعض الشياع ولم يتعرّف؛ لأنّ المضاف إليه إذا لم يكن معرفة فيكف يكتسب المضاف منه التعريف. **حكيم.**

٣. **(قوله: أو أعطه التعريف بالّذي تلا)**

أقول: تعريف المضاف بالعهد أو الجنسية المقارنين للإضافة ـكما قالوا ـ لا بـالمضاف إليـه ضرورة أنّ غلام زيدٍ لا يصير معرّفاً بالمضاف إليه؛ لجواز أن يكون لزيدٍ أغلمة متعدّدة فلا يفيد إلّا التخصيص، أمّا تعريفه بالعهد فلكثرته ظاهر، وأمّا تعريفه بالجنس فكقولهم: تدلّك على خزامي الأرض النفخة من رائحتها، وأمّا الاستغراق فالظاهر أنّه غير مفيد للتعريف إلّا بـعد ملاحظة العهد فيه؛ لأنّ الاستغراق من حيث هو محتمل لكونه أنواعياً أو أفرادياً، ولهذا يكون المعرّف بلامه معروفة دون كلّ مضاف إلى النكرة، ثمّ إنّهم قد اعتبروا العـهد الجـنسية فـي الإضافة بثلاثة شروط: **الأوّل:** أن يكون الإضافة معنوية لا لفظية.

الثاني: أن يكون المضاف إليه معرفة لا نكرة.

←

وإن يُشابِهِ المضافُ يَفعَلُ وصفاً فَعَنْ تنكيرِهِ لا يُعزَلُ[١]

(وإن يُشابِه المضافُ يَفعل) أي: المضارعَ في كونه مراداً به الحالُ أو الاستقبالُ حالَ كونه **(وصفاً)** كاسمِيَ الفاعلِ والمفعول والصفة المشْبِهَةِ **(فعن تنكيره لا يُعزل)** سواءٌ أُضيف إلى معرفة أو نكرة، ولذلك وُصف به النكرة، كـ ﴿**هَدْياً بالغ الكعبة**﴾[٢] ونُصب على الحال كـ ﴿**ثانِيَ عِطْفِهِ**﴾[٣] ودخل عليه «رُبّ».

← **الثالث**: أن يكون المضاف ممّا لم يتوغّل في الإبهام كالغير والمثل والشبه، ولم يتعبروا العهد و الجنسية في فاقد الأوّل؛ لعدم قصدهم فائدة معنوية في الإضافة اللفظية، ولا الثاني؛ لأنّ المضاف فيه نكرة بتنكيرين: تنكير باعتبار الذات، وتنكير باعتبار المضاف إليه، والعهد بعيد من التنكيرين، وقصد الجنسية في التنكيرين غير معهود وفي الواحد منهما غير مفيد، ولا في الثالث؛ لأنّ وضع تلك الألفاظ للاستعمال في الإبهام، فلا يناسب استعمالها في غيره. نعم إذا كان للشيء غير أو مثل واحد أفاد الإضافة تعريفاً بواسطة ذلك، وجاز أن يجري على المضاف حينئذ أحكام المعارف، ولهذا أجازوا أن يكون قوله تعالى: ﴿**غير المغضوب**﴾ وصفاً لقوله: ﴿**الّذين أنعمت**﴾ فافهم. **أبوطالب**.

١. **(وإن)** حرف شرطٍ، و **(يشابه)** فعل الشرط، وكسر لالتقاء الساكنين، و **(المضاف)** فاعل يشابه، و **(يفعل)** مفعوله، و **(وصفاً)** حال من المضاف قاله المكودي، ومتعلّقه محذوف، و **(فعن تنكيره)** متعلّق بيعزل، و **(لا)** نافية، و **(يعزل)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في موضع جزم على أنّها جواب الشرط، ولذلك جيء بالفاء. **خالد**.

٢. سورة المائدة: الآية ٩٥.

٣. سورة الحجّ: الآية ٩.

(قوله: ثاني عطفه) حال من فاعل يجادل في قوله تعالى: ﴿**و من الناس من يجادل في اللّه بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه**﴾ أي: رادّاً جانب رأسه وعنقه وهو كناية عن التكبّر. **أبوطالب**.

كرُبَّ راجـينا عـظيمِ الأمَـلِ مُرَوَّعِ القلبِ قليلِ الحِيَلِ[١]

وذي الإضافةُ اسْمُها لفظية وتلك محضةٌ ومعنوية[٢]

(كربَّ راجينا عظيمِ الأمَلِ مُرَوَّعِ القلب قليلِ الحِيَلِ).[٣]

(وذي الإضافة) وهي إضافة الوصف إلى معموله (اسمها لفظيّة)؛ لأنّها أفـادت تخفيفَ اللّفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الإضافة ـ وهي الّتي تُفيد التعريفَ أو التخصيصَ ـ اسمُها (محضةٌ) أي: خالصة[٤] (ومعنويّة) أيضاً؛ لأنّها أفـادت أمـراً معنويّاً.

١. (كرب) ـ بضمّ الراء ـ والكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع لمبتدأ محذوف، وربّ حرف جرّ مختص بالنكرة، و (راجينا) اسم فاعل مجرور بربّ، والضمير البارز المتّصل به مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله، وفاعله مستتر فيه، و (عظيم) بالجرّ نعت لراجـينا، و (الأمـل) مضاف إليه من إضافة الصفة المشبّهة إلى فاعلها في المعنى، و (مروّع) معطوف على عـظيم بإسقاط العاطف أو نعت ثانٍ لراجينا، و (القلب) مضاف إليه مـن إضـافة اسـم المـفعول إلى مرفوعه، و (قليل) معطوف على مروّع بإسقاط العاطف أو نعت ثالثٍ لراجينا، و (الحيل) ـ بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف ـ جمع حيلة مضاف إليه من إضافة الصفة المشبّهة إلى معمولها. **خالد**.

٢. (وذي) إشارة إلى إضافة الوصف إلى معموله في محلّ رفع على الابتداء، و (الإضافة) بالرفع نعت لذي أو عطف بيان على الخلاف في ذلك، و (اسمها) مبتدأ ثانٍ، و (لفظية) خبر اسمها، واسمها وخبره خبر ذي والرابط بين الأوّل وخبره الهاء من اسمها، (وتلك) ـ بكسر التاء ـ اسم إشارة إلى ما تقدّم من إضافة الصفة إلى معمولها، والكاف حرف خطاب، ومحلّها رفع على الابتداء و (محضة) خبر المبتدأ (ومعنوية) معطوف على محضة. **خالد**.

٣. فراجي اسم فاعل، مروّع اسم مفعول، وعظيم وقليل صفتان مشبهتان، وكلّ منهما مضاف إلى معرفة، ومع ذلك فهو باق على تنكيره؛ بدليل دخول «ربّ». حاشية الصبّان: ج ٢ ص ٣٤٧.

٤. قوله: «خالصة» أي خالصة من تقدير الانفصال؛ إذ ليس قولنا: غلام زيدٍ مثلُك في تقدير: غلام لزيدٍ مثل لك. شرح التصريح: ج ١ ص ٦٧٩.

ووَصــلُ أل بــذا المــضافِ مُـغتَفَر إن وُصِلَت بالثانِ كالجَعْدِ الشـعَر[١]

أو بـــالّذي له أُضِــيفَ الثــاني كــزيدٌ الضــاربُ رأسِ الجــاني[٢]

(ووصل أل بذا المضاف) إضافةً لفظيّةً **(مغتفرٌ إن وُصلت)** «أل» **(بالثانِ)** أي: المضافِ إليه **(كالجعد الشعر)**.

(أو) وُصلت **(بالّذي له أُضيف الثاني كزيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني)** أو بما يعود إليه إن كان ضميراً، كما في التسهيل[٣] كـ«مررتُ بالضارب الرجلِ والشاتِمِه» ومنع المبرّد هذه، وجوّز الفرّاء إضافةَ ما فيه «أل» إلى المعارف كلّها[٤] كـ«الضارِبك» و «الضارب زيدٍ»، بخلاف «الضاربِ رجلٍ» وقد استعملَهُ الإمام الشافعيّ في خطبة رسالته فقال: «الجاعِلُنا من خير أمّةٍ أُخرِجَت للناس».

---

١. **(ووصل)** مبتدأ، و **(أل)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله، و **(بذا)** متعلّق بوصل، و **(المضاف)** عطف بيان لاسم الإشارة أو نعت له، و **(مغتفر)** خبر المبتدأ، و **(إن)** حرف شرطٍ و **(وصلت)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط، والتاء حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يرجع إلى أل مستتر في الفعل، وجواب الشرط محذوف جوازاً، و **(بالثان)** متعلّق بوصلت، و **(كالجعد)** خبر المبتدأ محذوف، و **(الشعر)** ـ بفتح العين المهملة ـ مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها. **خالد.**

٢. **(أو بالذي)** معطوف على بالثاني، و**(له)** متعلّق بأضيف، و**(أضيف)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و **(الثاني)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بأضيف، وجملة أضيف مع مرفوعه صلة الّذي **(كزيد)** الكاف جارّة لقول محذوف، وزيد بالرفع مبتدأ، و**(الضارب)** خبر، و**(رأس)** مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعله مستتر فيه يعود إلى زيد، و **(الجاني)** مجرور بإضافة رأس إليه، وجملة المبتدأ والخبر محكية بالقول المحذوف الواقع خبر المبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. التسهيل: ص ٣٧ باب ٣٦ اسم الفاعل، وشرح التسهيل: ج ٢ ص ٤١٠.

٤. أي إجراء ساير المعارف مجرى المعرّف بأل بخلاف المضاف إلى النكرة، نحو: الضارب رجل لامتناع إضافة المعرفة إلى النكرة. **حكيم.**

وكونُها في الوصفِ كافٍ إن وَقَع مثنّىً أو جمعاً سبيلَه اتَّبَع[١]
ورُبّما أكْسَبَ ثانٍ أوّلا تأنيثاً انْ كان لِحذفٍ مُوهَلا[٢]

(وكونها) أي: «أل» **(في الوصف)** فقط **(كافٍ إن وقع مثنّىً)** نحو: «مررت بالضارِبَيْ زيدٍ والضارِبَي رجلٍ» **(أو)** وقع **(جمعاً سبيلَه)** أي: سبيل المثنّى **(اتّبع)** بأن كان جمعَ سلامةٍ، نحو: «مررتُ بالضارِبي زيدٍ والضارِبي رجلٍ».

(وربّما أكسَبَ ثانٍ أوّلا تأنيثاً) وتذكيراً **(إن كان)** الأوّل **(لحذفٍ مُوهَلا)** أي: أهلاً نحو:

٢٠٢. .... كما شَرِقَت صدرُ القناةِ من الدّم[٣]

---

١. **(وكونها)** مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة، والضمير المضاف إليه العائد إلى أل اسمها، و **(في الوصف)** في موضع نصب خبره من حيث نقصانه، فهو متعلّق بمحذوف، و **(كافٍ)** خبره من حيث ابتدائيته. و **(إن وقع)** في موضع نصب على إسقاط لام التعليل. و **(مثنّى أو جمعاً)** حال من الضمير في وقع، والضمير في سبيله عائد إلى مثنّى، و **(سبيله)** مفعول مقدّم باتبع، والضمير الفاعل باتبع عائد إلى قوله جمعاً والجملة من **(اتبع)** وفاعله في موضع الصلة لجمعاً. **خالد.**

٢. **(وربّما)** ربّ هنا حرف تقليل وما كافّة، و **(أكسب)** فعل ماضٍ متعدٍّ لاثنين، و **(ثان)** فاعله، و **(أوّلاً)** مفعوله الأوّل، و **(تأنيثاً)** مفعوله الثاني على حدّ قوله: فأكسبني مالاً، و **(إن)** حرف شرطٍ، و **(كان)** فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، واسم كان مستتر فيها يعود إلى المضاف، و **(لحذف)** متعلّق بموهلاً، و **(موهلاً)** ـ بفتح الهاء ـ خبر كان، وهو اسم مفعول من أوهله والمعنى إن كان المضاف أهلاً للحذف. **خالد.**

٣. **(قوله: كما شرقت اه)** أوّله:

و تَشرَقُ بالقول الّذي قد أذَعْتَهُ

قاله الأعشى.

اللغة وكلّ من تشرق وشرق من باب علم يقال: شَرِق بريق الرمح إذا غصّ، والغصّ بالفارسية: گلوگير شدن، و«الإذاعة» الإفشاء، و«القناة» الرمح. **أبوطالب.**

فأكسب «القناةُ» المؤنّث «الصدْرَ» المذكّرَ التأنيثَ؛ لما أضيف إليه، ونحو:

٢٠٣. رُؤيَـةُ الفكـر مـايَؤُول له الأمـ ـرُ مُعِينٌ على اجـتنابِ التَّـوانـي[١]

فأكسَبَ «الفكرُ» المذكّرُ «رُؤيَةَ» المؤنّثَ التّذكيرَ؛ لما أُضيف إليه، وخرج بقوله: «إن كان لحذفٍ مُوهَلاً» ما ليس أهلاً له بأن يختلّ الكلام لو حُذف، فلا يُكسِبه ما ذُكر، كـ«قام غلامُ هندٍ» و «قامِت امْرَأةُ زيدٍ».

١. (قوله: رؤية الفكر اه).

العروض: هذا إلى لام الأمر مصرع، ومن همزة الأمر إلى آخره مصرع آخر، ومثل هذا العمل شائع عن الشعراء.

اللغة والإعراب والشاهد: و«ما» معفول الرؤية، واللّام في «له» بمعنى إلى، و«ما يؤول له الأمر» هو مآل الأمر، و«التواني» التكاسل، وفي بعض النسخ: بدل اجتناب التواني اكتساب الثواب ودليل كسب الرؤية تذكيراً من الفكر تذكير خبره الّذي هو معيّن. **أبوطالب.**

ولا يُضاف اسْمٌ لما بِـهِ اتَّـحَد   معنًى وأوِّلْ مُوهِماً إذا وَرَد[١]

(**ولا يُضاف اسمٌ لما به اتّحد معنىً**)[٢] فلا يُضاف اسم لمرادفه ولا موصوفٌ إلى صفته ولا صفةٌ إلى موصوفها؛[٣] لأنّ المضاف يَتعرَّفُ بالمضاف إليه، أو يَتَخصّص والشيءُ لا يَتعرّف ولا يَتَخصّص إلّا بغيره (**وأوِّل مُوهِماً**) لذلك (**إذ ورد**) نحو: «هذا سعيدُ كرزٍ» أي: مسمّى هـذا اللّـقبِ[٤] و «مسـجدُ الجـامع» أي: مسـجدُ اليـومِ الجامع[٥] أو المكان الجامع، و «جَرْدُ قطيفةٍ» أي: شيءٌ جَردٌ من قطيفةٍ.[٦]

---

١. (**ولا**) حرف نفي و (**يضاف**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و (**اسم**) نائب الفـاعل، و (**لما**) متعلّق بيضاف، وما موصول اسميّ، و (**به**) متعلّق باتّحد، وجـملة (**اتّحد**) صـلة مـا، و (**معنى**) قـال المكودي: منصوب على التمييز أو على إسقاط في انتهى . (**وأوّل**) ـ بكسر الواو المشدّدة ـ فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه، و (**موهماً**) ـ بكسر الهاء ـ مفعوله، والموهم من أوهم غيره إيهاماً إذا جعله يهم وهو منقول من وهم الرجل في الشيء إذا غلط، و (**إذا ورد**) شرط، حذف جوابه. **خالد**.

٢. (**قوله: معنىً**) أي: مصداقاً، وإن اختلفا مفهوماً. **أبوطالب**.

٣. (**قوله: ولا صفة إلى موصوفها**) لم يقل: ولا إلى موصوفه مع كونه أخصر؛ لئلّا يتوهّم عـدم جـواز إضافة الواصف إلى الموصوف في نحو: مادح زيد بالكرم؛ فإنّه جائز. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: أي: مسمّى هذا اللقب**) الحاجة إلى هذا التأويل في مثل هذا المثال من وجهَين:

الأوّل: إضافة الشيء إلى نفسه، **والثاني**: إضافة المعرفة، ولا يبعد أن يقال: إنّهم لم يرتكبوا مثل هذه الإضافة إلّا بعد قصد التنكير في المضاف لنكتة، فلا حاجة إلى هذا التأويل. **أبوطالب**.

٥. (**قوله: أي: مسجد اليوم الجامع**) أي: مسجد اليوم الجامع هذا اليوم الناس في نفسه، ونسبة الجمع إلى اليوم مجاز، وكذا القول في المكان الجامع. **أبوطالب**.

٦. (**قوله: أي: شيء جُرد من قطيفة**).

أقول: هذه الإضافة صحيحة من غير حاجة إلى هذا التأويل؛ فإنّ بين المضافَين عمومٌ من وجه نحو: خاتم حديد، ووجودها في كلام العرب أكثر من أن يـحصى، وكـون جـميعها مـؤوّلاً في كلامهم بعيد جدّاً. **أبوطالب**.

وبـعضُ الأسـماءِ يُـضافُ أبـدا وبعضُ ذا قد يَأتِ لفظاً مـفردا[١]

واعلم: أنّ الغالب في الأسماء أن تكون صالحةً للإضـافة والإفـراد، وبـعض الأسماء يمتنع إضافته كالمضمرات.

(**وبـعض الأسـماء يُـضاف**) إلى المـفرد (**أبـداً**) لفـظاً ومـعنىً، كـ«قُـصارى»، و«حُمادى»[٢] ولَدَى، و«بَيدَ[٣] وسِوى، وعندَ، وذي» وفروعه، و «أُولي» (**وبعض ذا**) الّذي ذُكِر أنّه يَلزم الإضافةَ (**قد**) يَلزمها معنىً فقط و(**يأتِ لفظاً مفرداً**)[٤] عنها، كـ «كلٍّ» و«بعضٍ وأيٍّ» نـحو: ﴿**وإنّ كـلّاً لمّـا ليـوفّينّهم**﴾[٥] و ﴿**فـضّلنا بـعضَهم عـلى بعضٍ**﴾[٦] و ﴿**أيّاً ما تَدعُوا**﴾.[٧]

---

١. (**وبعض**) مبتدأ و (**الأسماء**) مضاف إليه، وجملة (**يضاف**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ و (**أبـداً**) منصوب على الظرفية بيضاف.

(**وبعض**) مبتدأ و (**ذا**) مضاف إليه، وجملة (**قد يأت**) بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة على حدّ قوله تعالى ﴿**يوم يأت لا تكلّم نفس إلّا بإذنه**﴾ خبر المبتدأ و (**لفظاً مفرداً**).

قال الشاطبي: يحتمل أن يكون على ظاهره فلفظاً حال ومفرداً صفته أي: مفرداً عـن ذكـر الإضافة. **خالد**.

٢. (**قوله: كقصارى وحمادى**) يقال: قصارى الشيء وحماداه، أي: غايته. **أبوطالب**.

٣. (**قوله: وبَيدَ**) هو ـ بفتح الباء الموحّدة، وسكون الياء المثنّاة ـ بمعنى غير. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: لفظاً مفرداً**) قوله: «لفظاً» تمييز، و«مفرداً» حال، ويحتمل أن يكون «لفظاً» حالاً و«مفرداً» صفة. **أبوطالب**.

٥. سورة هود: الآية ١١١.

٦. سورة البقرة: الآية ٢٥٣، وسورة الإسراء: الآية ٢١.

٧. سورة الإسراء: الآية ١١٠.

وبعضُ ما يُضافُ حتماً امْتَنَع إيلاؤُه اسْماً ظاهراً حيث وَقَع[١]
كوَحْدَ لَبَّيْ ودَوالَيْ سَعْدَيْ وشَذَّ إيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ[٢]

(وبعضُ ما يُضاف حتماً امتنع إيلاؤه اسماً ظاهراً) فلا يَليه إلّا ضميرٌ **(حيث وقع)** **(كوَحْدَ)** نحو: ﴿إذا دُعِيَ اللّه وحدَهُ﴾.[٣]

٢٠٤. وكنتَ إذ كنتَ إلهي وَحدَكا .....[٤]

---

١. **(وبعض)** مبتدأ و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة **(يضاف)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل مضارع صلة ما و**(حتماً)** مفعول مطلق و **(امتنع)** فعل ماضٍ.
و **(إيلاؤه)** فاعله وهو مصدر أولى المتعدّي لاثنين، والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل و **(اسما)** مفعوله الثاني وفاعله محذوف، و **(ظاهراً)** نعت اسماً و **(حيث)** متعلّق بامتنع، وجملة **(وقع)** مضاف إليه، وجملة امتنع ومابعده في موضع رفع خبر بعض. **خالد.**
٢. **(كوحد)** خبر لمبتدأ محذوف.
والتقدير: وذلك كوحد، و **(لبّي ودوالَي سَعدَي)** معطوفات على وحد بإسقاط العاطف مع الأوّل والأخير.
(وشذّ إيلاء) فعل وفاعل و **(يدي)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأوّل بعد حذف فاعله، و **(للبّي)** مفعوله الثاني واللّام لتقوية العامل لضعفه عن العمل؛ لكونه مصدراً، والمصدر فرع الفعل في العمل. **خالد.**
٣. سورة غافر: الآية ١٢.
٤. **(قوله: وكنت إذكنت إلهي وحدكا)** آخره:

لم يَكُ شيءٌ يا إلهي قَبلَكا

أبو طالب.

قال في التصريح: و «إلهي» الأوّل منادى سقط منه حرف النداء؛ لدلالة الثاني عليه.

٢٠٥. والذِّئبَ أخشاهُ إن مررتُ به   وحْـــــــدي ....[(١)]

و (لَبَّيْ) ويختصّ بضميرٍ غيرِ الغائب، نحو: «لبيّك» أي: إجابةً، بعدَ إجابةٍ، وهو عند سيبويه مثنّىً للتكثير، وعند يونس مفردٌ أصلُه «لَبّى» بوزن «فَعْلى» قُلِبَت ألفه ياءً في الإضافة، كانقلاب ألف «لدى وعلى وإلى» ورُدَّ بأنّه لو كـان مـفرداً جـارياً مجرى ما ذُكر لم تنقلب ألفه إلّا مع المضمر، كـ«لدى» وقد وُجِد قلبها مع الظاهر في البيت الآتي.

(ودَوالَيْ) كـ«لَبّي» نحو: «دَوالَيكَ» أي: تَداوُلاً بعد تداولٍ[(٢)] و (سَعدَي) نحو: «سعديك» أي: سعداً بعد سعدٍ.[(٣)]

(وشذَّ إيلاءُ يَدَي لِلَبَّي) في قول الشاعر:

٢٠٦. ....   فَــلَبَّيْ فَـلَبَّيْ يَـدَي مِسْـوَرِ[(٤)]

---

١. (قوله: والذئب أخشاه اه) هذا من بيت هكذا:

والذئب أخشـاه إن مـررتُ بـه   وحدي وأخْشَى الرياحَ والمطرا

المناسبة: قاله ربيع بن ضبيع عاش ثلاثمائة وأربعين سنة ولم يقبل الإسلام.

والمعنى: يصف في هذا البيت انتهاء سنّه وذهاب قوّته، وأنّه لا يطيق حمل السلاح، ولا يملك رأس البعير إن نفر من شيء، وأنّه يخشى الذئب إن مرّ به، ولا يحتمل الريح وأذيّة المطر؛ لهرمه ضعفه. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: إضافة لفظ «وحد» إلى ضمير المتكلّم.

٢. **(قوله: أي: تداولاً بعد تداول)** أي: أخذاً بعدَ أخذٍ. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: أي: سعداً بعد سعد)** بمعنى إسعاداً بعد إسعاد أي: إعانةً بعدَ إعانةٍ. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: فلبّي فلبّي يدي مسور)** أوّله:

دَعَوتُ لما نـابني مِسْـوراً

←

وكذا إيلاؤُه ضميرَ غائب في قوله:

٢٠٧. .... لَقُلتُ لَبَّيهِ لِمَن يَدعُوني[1]

قاله في شرح التسهيل.[2]

→ **اللغة والإعراب:** «دعوت» أي: طلبت، و«اللّام» للتعليل، و«ناب» من النائبة أي: الحادثة، و«مسور» ـ بكسر الميم ـ اسم رجل.

وقوله: «فلبّي فلبّي» مفعول مطلق لمحذوف، وهو ألبّ بصيغة الماضى المعلوم أي: فألبّ مسور أي: أجابني إجابة مكرّرة من يديه أي: من إحسانه، أو ألبُّ بصيغة المتكلّم المعلوم للمضارع أي: أجيب إجابة متكرّرة لإحسانه، والإجابة للشيء المقابلة له بقول أو فعل، وما يضاف إليه الأوّل محذوف بقرينة ما يضاف إليه، الثاني نظير قطع اللّه يد ورجلَ من قالها. **أبوطالب.**

١. **(قوله: لقلت لبيه لمن يدعوني)** ما قبله:

إنّك لو دعوتني ودوني ... زوراءُ ذات مرتعٍ بَيُونِ

اللغة والإعراب: «الزوراء» كحمراء هي الأرض البعيدة، وجملة «ودوني زوراء» حالية و«مرتع» بالفارسية: چراگاه.

وفي الشواهد: مترع بتقديم التاء على الراء مصدر ميمي من أترع أي: امتلى وقيل: بالنون والزاء من نزع البئر إذا كان قريب القعر والأوسط هو الصواب.

و«بيون» ـ الباء المفتوحة ثمّ الياء المثنّاة التحتانية المضمومة ـ بمعنى الواسعة البعيدة الأطراف،«لمن يدعوني» متعلّق بقلت. **أبوطالب.**

٢. شرح التسهيل: ج ٢ ص ١٥ و ١١٦.

وألزَمُـوا إضـافةً إلى الجُـمَل حيث وإذ وإن يُنَوَّنْ يُـحتَمَل[١]

(وألزَمُوا إضافةً إلى الجُمَل) اسميّةً كانت أو فعليّةً **(حيث وإذ)** نحو: «جلستُ حيث جلس زيدٌ» و «حيث زيدٌ جالسٌ» ﴿**واذكروا إذ كنتم قليلاً**﴾[٢] ﴿**واذكروا إذ أنتم قليلٌ**﴾[٣] وشذّ إضافة «حيث» إلى المفرد في قوله:

٢٠٨. أما تَرى حيث سُهَيلٍ طالعا ....[٤]

(وإن يُنَوَّن) «إذ» ويُكسَر ذالها؛ لالتقاء الساكنين **(يُحتمل)** أي: يُجَوَّز.

---

١. **(وألزموا)** فعل ماضٍ متعدّ لاثنين، والواو ضمير الفاعلين وهم العرب، **(إضافة)** مفعول ألزموا الثاني مقدّم من تأخير، و **(إلى الجمل)** متعلّق بإضافة لا بألزموا خلافاً للمكودي، و **(حيث)** مفعوله الأوّل **(وإذ)** معطوف على حيث.

والتقدير: وألزموا «حيث وإذ» إضافة إلى الجمل **(وإن)** حرف شرطٍ و **(ينوّن)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إذ، و **(يحتمل)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط. **خالد.**

٢. سورة الأعراف: الآية ٨٦.

٣. سورة الأنفال: الآية ٢٦.

٤. **(قوله: أما ترى حيث سهيل طالعاً)** آخره:

نجماً يضيء كالشهاب لامِعَا

الإعراب: «الهمزة» للاستفهام، و«ما» نافية، و«رأى» من رؤية العين.

الشاهد: «فحيث» مضاف إلى مفرد، ويلزمه حينئذ أن يكون معرباً.

و ما قيل: إنّ إضافته ههنا بحسب المعنى إلى الجملة؛ لأنّ سهيل مبتدأ حذف خبره، وهو مستقرّ، فهذا لا ينافي الاستشهاد بهذا البيت، فإنّ المراد من إضافته إلى المفرد إضافتة إلى ما هو مفرد لفظاً، وينافيه كون سهيل مجروراً، وإذا كان سهيل مجروراً فالحقّ أنّ حيث مضاف إلى المفرد لفظاً ومعنىً بتقدير مضاف أي: حيث إبصار سهيل، ويصحّ كون طالعاً حالاً عن المضاف إليه؛ لكونه معمولاً للمضاف، و«نجماً» مفعول لقوله: «أما ترى». **أبو طالب.**

إفـرادُ إذ ومــا كــإذ مـعنًى كـإذ أضِفْ جوازاً نحوُ حينَ جا نُبِذ[1]
وَابْنِ أوِ اعْرِبْ ما كـإذ قـد أُجـرِيا وَاخْـتَر بِـنا مَـتْلُوّ فـعلٍ بُـنِيا[2]

(إفراد إذ) عن الإضافة، ويُجعَلِ التنوين عِوضاً عمّا يُضاف إليه، نحو: ﴿وأنـتم حينئذٍ تنظرون﴾.[3]

(وما كإذ معنىً) أي: في المعنى وهو كلّ اسم زمانٍ مبهمٍ ماضٍ **(كإذ أضِف)** إلى الجملتين **(جوازاً نحو حين جانُبِذ)** و «جئتُك حينَ الحجّاج أميرٌ».

---

١. **(إفراد)** نائب الفاعل بيحتمل، و **(إذ)** مضاف إليه **(وما)** موصول اسميّ في موضع نصب على المفعولية بأضف، و **(كإذ)** في موضع صلة ما، و **(معنى)** منصوب بإسقاط الخافض والمضاف إليه محذوف، و **(كإذ)** قال المكودي: متعلّق بأضف وهو على حذف مضاف أي: كإضافة إذ، ويحتمل أن يكون في موضع الحال على أنّه نعت نكرة تقدّم عليها.

والتقدير: إضافة كإضافة إذ انتهى.

و**(أضف)** فعل أمرٍ و **(جوازاً)** مفعول مطلق، و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف أو منصوب بفعل محذوف، و**(حين)** اسم زمان مبهم مبنيّ على الفتح على الراجح لإضافته إلى المبنيّ، والعامل في محله نبذ، و**(جا)** ـ بالقصر للضرورة ـ فعل ماضٍ. و **(نبذ)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه. **خالد.**

٢. **(وابن)** فعل أمرٍ و **(أو اعرب)** معطوف على ابن، وأو فيه للتخيير، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب بأعرب لقربه، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لابن على سبيل التنازع، و **(كإذ)** قال المكودي: متعلّق بأجريا، و **(قد أجريا)** صلة ما انتهى .

(واختر) فعل أمرٍ **(بنا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مفعول اختر، و **(متلوّ)** مضاف إليه، و **(فعل)** مجرور بإضافة متلوّ إليه، وجملة **(بنيا)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لفعل، وألف بنيا للإطلاق. **خالد.**

٣. سورة الواقعة: الآية ٨٤.

(قوله: وأنتم حينئذٍ تنظرون) أي: حين إذ كان كذا، على أن يكون إضافة الحين إلى «إذ» بيانية. **أبو طالب.**

(وابنِ) على الفتح **(أو أعرِب ما كإذ قد أُجرِيا)** أمّا الأوّلُ[١] فبالحمل عليها، وأمّا الثاني فعلى الأصل **(و)** لكن **(اختر بِنا مَتلُوَّ)** أي: واقعٍ قبلَ **(فعلٍ بُـنيا)** مـاضٍ أو مضارع مقرونٍ بإحدى النونَين، نحو:

٢٠٩. على حينَ ألهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهِم[٢]

١. **(قوله: أمّا الاول)** أي: البناء لا البناء على الفتح؛ لأنّ سببه حصول التخفيف. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: على حين اه)** قد مرّ شرح هذا البيت في باب المفعول المطلق. **أبو طالب.**

وقَبلَ فعلٍ معربٍ أو مبتدا أعْرِبْ ومَن بَنى فلن يُفَنَّدا[١]
وألزَمُوا إذا إضافةً إلى جُمَلِ الأفعالِ كَهُنْ إذا اعْتَلى[٢]

(و) الواقعَ (قبلَ فعلٍ معربٍ أو) قبلَ (مبتدأ أعرب) وجوباً عند البصريّين، نحو: ﴿هذا يومُ ينفع الصّادقين﴾[٣] وجوّز الكوفيّون بناءَه، واختاره المصنّف، فقال: (ومَن بَنى فلن يُفَنّدا)[٤]كقراءة نافع: ﴿يومَ ينفع﴾.

(وألزَمُوا إذا إضافةً إلى جُمَل الأفعال) فقط (كهُنْ إذا اعتَلى) أي: تواضَعْ إذا تعاظم وتَكَبَّرَ، وأجاز الأخفش والكوفيّون وقوعَ المبتدأ بعدَها، ولم يُسمع، ونحو: ﴿إذا السَّماءُ انشَقّت﴾[٥] من باب ﴿وإن أحدٌ من المشركين استجارك﴾[٦] ونحو:

---

١. **(وقبل)** متعلّق بأعرب، و **(فعل)** مضاف إليه، و **(معرب)** نعت لفعل، و **(أو)** حرف عطف وتقسيم، و **(مبتدا)** معطوف على فعل، و **(أعرب)** فعل أمرٍ ومفعوله محذوف.
والتقدير: وأعرب ماكان قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ. **(ومن)** اسم شرط في موضع رفع على الابتداء، و **(بنى)** فعل الشرط في محلّ جزم وحده، وهو وفاعله جملة في موضع رفع على أنّها خبر المبتدأ على الأصحّ، و **(فلن)** الفاء لربط الجواب ولن حرف نفي ونصب، و **(يفنّدا)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل مضارع وهو ونائب فاعله جملة في موضع جزم جواب الشرط. **خالد**.

٢. **(وألزموا)** فعل وفاعل، و **(إذا)** مفعول أوّل، و **(إضافة)** مفعول ثانٍ، و**(إلى جمل)** متعلّق بإضافة، و **(الأفعال)** مضاف إليه، و **(كهن)** الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، وهن ـ بضمّ الهاء ـ أمر من هان يهون ضدّ صعب، و **(إذا)** ظرف للمستقبل، وجملة **(اعتلى)** في موضع خفض بإضافة إذا إليها. **خالد**.

٣. سورة المائدة: الآية ١١٩.

٤. **(قوله: فلن يفنّدا)** أي: لن ينسب إلى الكذب. **أبوطالب**.

٥. سورة الانشقاق: الآية ١.

٦. سورة التوبة: الآية ٦.

٢١٠. إذا باهليٌّ تحتَه حَنظَلِيّةٌ ....(١)

على إضمار «كان» كما أُضمِرَت هي وضمير الشأن في قوله:

٢١١. .... إليّ فَهَلّا نَفسُ لَيلى شَفِيعُها(٢)

---

١. **(قوله: إذا باهليّ تحته حنظليّة)** آخره:

له ولد منها فذاك المذَرَّعُ

قاله الفرزدق.

اللغة: و«الباهلي» الرجل المنسوب إلى الباهلة، وهي قبيلة، و«الحنظلية» المرأة المنسوبه إلى حنظلة، و«المذرَّع» بصيغة اسم المفعول ـ بالذالّ المعجمة والراء والعين المهملَتَين ـ من كان أُمّه أشرف من أبيه.

والمعنى: أي: إذا كان رجل باهليّ زوّج امرأة حنظلية ولها منه ولد فذاك الولد أمّه أشرف من أبيه. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: فهلّا نفس ليلى شفيعها)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

وَ نُبّئتُ ليلى أرسَلَتْ بشفاعةٍ إليَّ فهلّا نفس ليلى شفيعها

قاله قيس الملوّح.

اللغة: ونبّئت مجهول من التفعيل، والباقي واضح. **أبوطالب.**

فرع

مُشبِهُ «إذا» من أسماء الزمان المستقبل، كـ«إذا» لا يُضاف إلّا إلى الجملة الفعلية، قاله في شرح الكافية نقلاً عن سيبويه واستحسنه وقال: لو لا أنّ من المسموع[١] ما جاء بخلافه، كقوله تعالى: ﴿يوم هم بارزون﴾[٢] انتهى.[٣]

وأجاب ولده عنها بأنّها ممّا نُزّل فيه المستقبلُ لتحقّق وقوعه منزلةَ الماضي وحينئذٍ، فاسم الزمان فيه ليس بمعنى «إذا» بل بمعنى «إذ» وهي تضاف إلى الجملتَين[٤] قال ابن هشام: ولم أرَ من صرّح بأنّ مُشبِهَ «إذا» كمشبه «إذ» يُبنى ويُعرب بالتفصيل السابق، وقياسه عليه ظاهر، ومنه ﴿هذا يومُ ينفع الصادقين﴾[٥] لأنّ المراد به المستقبل. انتهى.

قلت: تقدّم نقلاً عنهم الاستدلال به على مُشبه «إذ»؛ لأنّه ممّا نُزّل فيه المستقبل لتحقّق وقوعه منزلةَ الماضي، لا سيّما في أوّله «قال» بلفظ الماضي.[٦]

---

١. **(قوله: لو لا أنّ من المسموع اه)** جواب لولا محذوف. والتقدير: لكان مقطوعاً بأنّه الحقّ دون غيره، وقوله: «من المسموع» خبر أنّ، وما جاء اسمه. **أبو طالب**.

٢. سورة غافر: الآية ١٦.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٢٤.

٤. شرح ابن الناظم: ص ٢٣٩ و ٢٤٠.

٥. سورة المائدة: الآية ١١٩.

٦. **(قوله: بلفظ الماضي)** لا يخفى لطف هذا الكلام، حيث يمكن أن يراد بـ«قال» لفظه أو معناه، فإنّ أوّل الآية: «قال اللّه». **أبو طالب**.

لِـمُفهِمِ اثْـنَـينِ مُـعَرَّفٍ بـلا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كلتا وكلا[١]

(لِمُفهم اثنَين)[٢] لفظاً ومعنىً أو معنىً فقط **(مُعَرَّفٍ بلا تفرّقٍ)** بعطفٍ **(أُضِيف كِلتا وكِلا)** نحو: «جاءني كلا الرجلَين».

٢١٢. .... وكِـلا ذلك وجـهٌ وقَـبَل[٣]

ولا يضافان لمفردٍ ولا لمنكّرٍ خلافاً للكوفيّين ولا لمفرَّقٍ، وشذّ:

٢١٣. كِلا أخي وخليلي واجدي عَضُدا ....[٤]

---

١. **(لمفهم)** متعلّق بأضيف، و **(اثنين)** مضاف إليه، و **(معرّف)** ـ بفتح الراء المشدّدة ـ نعت لمفهم.

و **(بلا تفرق)** قال المكودي: متعلّق بأضيف، ولا زائدة بين الجارّ والمجرور انتهى.

وقال الشاطبي: متعلّق باسم فاعل محذوف وهو صفة لمفهم.

والتقدير: أضيف كلتا وكلا لاسم مفهم اثنين معرّف كائن بلا تفرّق انتهى. و **(أضيف)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و **(كلتا)** نائب الفاعل به، **(وكلا)** معطوف على كلتا. **خالد.**

٢. قوله: «لمفهم اثنين». قال ابن الناظم: ممّا لازم الإضافة لفظاً ومعنىً «كلا وكلتا» ولا يضافان إلّا إلى معرّف مثنّى لفظاً ومعنىً، كما في قولك: «جائني كلا الرجلين وكلتا المرأتين» أو معنىً دون لفظ، كما في قولك: «كلانا فعلنا كذا»، ولا يجوز إضافة «كلا وكلتا» إلى مفهم اثنين بتفريق وعطف، فلا يقال: رأيت كلا زيد وعمرو. شرح ألفية لابن الناظم: ص ٢٤٢.

٣. **(قوله: وكلا ذلك اه)** أوّله:

إنّ للـــخير وللشـــرّ مـــدىً .....

المناسبة: قاله عبد اللّه بن الزِّبَعري في يوم أحد وهو مشرك ثمّ أسلم.

اللغة: و«مدى» ـ بفتح الميم ـ بمعنى الغاية، وذلك مفرد يشار به للمثنّى أي: الخير والشرّ كما في قوله تعالى: **﴿عوانٌ بين ذلك﴾** وقَبَل ـ بفتحَتَين ـ أي: جهة أي: كلّ منهما جهة إلى شيء نعيم و جحيم، و يحتمل معاني أُخر يظهر بالتأمّل. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: إضافة «كلا» إلى مفرد لفظاً، مثنّى معنىً وهو «ذلك»؛ لكونه عائداً على اثنين هما: الخير والشرّ. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١١٧.

٤. **(قوله: كلا أخي وخليلي واجدي عَضُداً)** آخره:

←

ولا تُـضِف لمـفردٍ مُـعَرَّفِ   أيّـاً وإن كَـرَّرْتَها فأضِـفِ[١]

(ولا تضف لمفردٍ معرّفٍ أيّا)[٢] بل أضِفْها إلى مثنّى أو مجموع مطلقاً أو مـفردٍ منكّرٍ **(وإن كرَّرتَها فأضِف)** إلى المفرد المعرّف، نحو:

٢١٤. ....   أيّي وأيُّك فارسُ الأحـزاب[٣]

→

في النائبات وإلمامِ المُلِمّاتِ

اللغة والإعراب: «واجدي» خبر كِلا، وإفراده باعتبار لفظه أو باعتبار فاعله، وهو ضمير المتكلّم والرابطة محذوفة أي: أنا واجد لي إيّاهما عضداً أي: قوّة ومدداً؛ فإنّ العضد كناية عن القوّة، و«النائباب» الحادثات، و«الإلمام» الإتيان والنزول، و«الملمّات» النوازل. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: إضافة «كلا» إلى متعدّد مع التفريغ بالعطف «أخـي وخـليلي» وحكـم هـذه الإضافة الشذوذ مع الندرة. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١١٩.

١. **(ولا)** حرف نهي و **(تضف)** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، و **(لمفردٍ)** متعلّق بتضف، و **(مـعرّف)** نعت لمفردٍ.

و **(أيّاً)** مفعول بتضف قاله المكودي **(وإن كررتها)** شرط، و **(فأضف)** جوابه، وحذف مفعول فأضف، والمجرور المتعلّق به؛ لدلالة ما تقدّم عليه.

والتقدير: فأضفها للمعرفة. **خالد.**

٢. **(قوله: لمفرد معرّف أيّاً)** أي: مطلقاً استفهامية أو غيرها. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أيّي وأيّك فارس الأحزاب)** أوّله:

فلئن لَقِيتُكَ خـالِيَينِ لَـتَعْلَمَنْ

اللغة والإعراب: «خاليين» حال عن الفاعل والمفعول أي: وحيدين، و«الفارس» راكب الفرس و«أحزاب» جمع حزب وهو الطائفة.

والمعنى: أيّنا فارس الأحزاب. **أبوطالب.**

أو تَـنوِ الأجـزا وَاخْـصُصَنْ بـالمَعرِفَة   مـوصولةً أيـاً وبـالعكسِ الصِّـفَة[١]

(أو) إن **(تنو الأجزا)** فأضِفها إليه، نحو: «أيُّ زيدٍ حسنٌ»؟ أي: أيُّ أجزائه؟

(واخصُصَن بالمعرفة) مع اشتراط ما سبق.

(موصولةً أيّاً) فلا تُضِفْها إلى نكرةٍ خلافاً لابن عصفور[٢] نحو: ﴿**أيُّهُم أشدُّ**﴾[٣]

(وبالعكس) أيُّ **(الصفة)** والحال فلا يضافان إلّا إلى نكرة، كـ«مررتُ بفارس أيِّ فارسٍ» و «بزيدٍ أيَّ فارسٍ».

---

١. **(أو تنو)** معطوف على كرّرتها فهو شرط.

والتقدير: وإن كرّرتها أو نويت الأجزاء فأضفها للمعرفة، و **(الأجزا)** مفعول تنو، **(واخصصن)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة.

و **(بالمعرفة)** متعلّق به، و**(موصولة)** حال من أيّاً و **(أيّاً)** مفعول اخصص، **(وبالعكس)** خبر مقدّم، و **(الصفة)** مبتدأ مؤخّر. **خالد.**

٢. يعني ابن عصفور أجاز أن تضاف «أيّ» الموصولة إلى النكرة، فيجوز عنده أن يقال: أيّ رجل هو أفضل. **حكيم**، وقريب منه شرح التصريح: ج ١ ص ٧١٠.

٣. سورة مريم: الآية ٦٩.

وإن تَكُن شرطاً أو استفهاما فمطلقاً كَمِّلْ بـها الكـلاما[١]

(وإن تكن) «أيّ» **(شرطاً أو استفهاماً فمطلقاً)** سواء أُضِيفت إلى معرفة أو نكرة **(كمّل بها الكلاما)** نحو: ﴿أيّما الأجَلَينِ قَضَيتُ﴾[٢] ﴿فبأيّ حديثٍ﴾.[٣]

فرع

إذا أُضِيفتْ «أيّ» إلى مثنّىً معرفةٍ أُفرِدَ ضميرها أو إلى نكرة طُوبِقَ.[٤]

---

١. **(وإن)** حرف شرط، و **(تكن)** فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيها يعود إلى أيّ، و**(شرطاً)** خبرها و **(أو)** حرف عطف وتقسيم هنا، و**(استفهاماً)** معطوف على شرطاً، **(فمطلقاً)** قال المكودي: حال من أيّ يعني مضافة إلى المعرفة والنكرة انتهى. وفيه نظر؛ لأنّ فاء الجواب لا تدخل على أجنبي منه، و**(كمّل)** فعل أمرٍ وفاعل، والجملة جواب الشرط ولكونه طلباً حقّه أن يقترن بالفاء، وإنّما دخلت في متعلّقه لتقدّمه عليها محافظة على تصدير الفاء، و**(بها)** متعلّق بكمّل، و**(الكلاما)** مفعول كمّل والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٢. سورة القصص: الآية ٢٨.

٣. سورة الأعراف: الآية ١٨٥.

٤. **(قوله: طوبق)** أي: مع المضاف إليه، والسرّ في ذلك أنّ مصداق «أيّ» إنّما هو جزء من أجزاء أوّلية حواها مع المضاف إليه على سبيل النصّ والاحتمال، ما الجزء الأوّل من الأجزاء الأوّلية للمثنّى المعرّف واحد؛ لأنّ مجموع أجزائها الأوّلية اثنان، بخلاف الجزء الأوّل من الأجزاء الأوّلية للمثنّى المنكّر؛ فإنّه اثنان؛ لأنّ مجموع أجزائها الاحتمالية كلّ اثنين اثنين من جنس مفرده، فمصداق «أيّ» المضاف إلى هذا اثنان، وإلى ذلك واحد، ولم يجز في الضمير مراعاة لفظ «أيّ» حذراً من الالتباس. **أبو طالب.**

وألزَمُوا إضافةً لَدُن فَجَر ونَصبُ غُدوَةٍ بها عنهم نَدَر[١]
ومَعَ مَعْ فيها قليلٌ ونُقِل فتحٌ وكسرٌ لِسكونٍ يَتَّصِل[٢]

(وألزَمُوا إضافةً لدُن) وهو ظرف لأوّل غاية زمانٍ أو مكانٍ مبنيٌّ إلّا في لغة قيسٍ **(فَجَر)** وإفرادها **(ونصب غُدوة بها)** على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار «كان» واسمِها الواردُ **(عنهم نَدَر)** وكذا رفعُها على إضمار «كان»، كما حكاه الكوفيّون ويُعطَف على «غدوة» المنصوبةِ بالجرّ؛ لأنّ محلّها جرٌّ[٣] وجوّز الأخفش النصبَ. قال المصنّف: وهو بعيد عن القياس.[٤]

(ومع)[٥] اسم لمكان الاجتماع[٦] أو وقته معربٌ إلّا في لغة ربيعةَ فيقولون:

---

١. **(وألزموا)** فعل وفاعل والضمير للعرب، و **(إضافةً)** مفعول ثانٍ لألزموا، و **(لدن)** مفعوله الأوّل مؤخّر من تقديم، و **(فجرّ)** الفاء عاطفة وجرّ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لدن ومفعوله محذوف **(ونصب)** مبتدأ، و **(غدوة)** مضاف إليه و **(بها)** متعلّق بنصب، و **(عنهم)** متعلّق بندر، وجملة **(ندر)** ـ بالدال المهملة ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(ومع)** ـ بفتح العين ـ معطوف على لدن، و **(مع)** ـ بالسكون ـ مبتدأ و **(فيها)** متعلّق بقليل، و **(قليل)** خبر المبتدأ. **(ونقل)** بالنون والقاف ـ فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و **(فتح)** نائب الفاعل به، **(وكسر)** معطوف على فتح، و **(لسكون)** متعلّق بكسر؛ لقربه، وجملة **(يتصل)** نعت لسكون. **خالد.**

٣. في طبعة: «لأنّه محلُّها».

٤. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٢٧.

٥. قال في التصريح: والغالب استعمالها مضافة، فتكون ظرفاً، وهي حينئذٍ اسم لمكان الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو: زيد معك. شرح التصريح: ج ١ ص ٧١٤.

٦. **(قوله: ومع)** الأولىٰ أن يكون لفظه من الأولى في المتن ـ بالفتح ـ والثانية ـ بالسكون ـ؛ ليكون ضميرَي «فيها وقليل» بترتيب المرجَعَين كما حمل عليه الشارح، ويحتمل العكس على أن يكون الضميران بخلاف ترتيب المرجَعَين. **أبو طالب.**

(مَع) بتسكين العين **(فيها)** بناءً وهو **(قليلٌ)** وقال سيبويه: ضرورةٌ، ومنه:

٢١٥. فَرِيشيَ منكم وهَوايَ مَعْكم[١]

(ونُقل) في هذه الحالة **(فتحٌ وكسرٌ)** لعينها **(السكونٍ يتّصل)** بها، مستند الأوّل الخفّة، والثاني الأصل في التقاء الساكنين.

تتمّة

لا تنفَكّ «مع» عن الإضافة إلّا حالًا بمعنى «جميع» كقوله:

٢١٦. بَكَت عَينِي اليُسرى فلمّا زَجَرْتُها عن الجهل بعدَ الحلم أسْبَلَتا مَعَا[٢]

---

١. **(قوله: فريشي منكم اه)** آخره:

وإن كانت زيارتُكم لِماما

المناسبة: قاله جرير في مدح هشام بن عبد الملك.

اللغة والإعراب: «الفاء» في «الفريشي» كالفاء في جزاء الشرط أو نفس فاء الجزاء على خلاف في جواز تقديمه على الشرط، و«الريش» ـ بالكسر ـ المال والخصب والمعاش و«لمام» ـ بكسر اللّام ـ التراخي يقال: فلان يزور لماماً أي: بمهلة وتراخٍ أي: قليلاً، والباقي واضح. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: بناء «مَعْ» على السكون، والمشهور فتحها على أنّها معربة، والفتحة للإعراب. أوضح المسالك ج ٣ ص ١٢٧، والبيت في شرح التصريح: ج ١ ص ٧١٥، شرح الكافية: ج ١ ص ٤٢٦، شرح ابن الناظم: ص ٢٤٤ و شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ٧٠.

٢. **(قوله: بكت عيني اليسرى اه)**.

اللغة والإعراب: «الزجر» المنع، و«الإسبال» صبّ الدمع، والباقي ظاهر. **أبو طالب.**

وَاضْـمُم بِـناءً غـيراً انْ عَـدِمْتَ مـا له أُضِـيفَ نـاوِياً مـا عُـدِما[١]

(**واضمُم بناءً**) وفاقاً للمبرّد (**غيراً إن عَدِمتَ ماله أُضيف**) حالَ كـونك (**نـاوِياً**) معنى (**ما عُدِما**). قال في شرح الكافية:[٢] لزوال المعارض للشَبَه المقتضي للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهوميّة.

قلت: وهي نظيرةُ «أيٍّ»[٣] فيأتي في هذه ما قلتُه فيها وهو وجود هذه العـلّة

---

١. (**واضمم**) فعل أمرٍ، و (**بناءً**) قال المكودي: مصدر في موضع الحال أي: بـانياً و (**غـيراً**) مـفعول باضمم، و (**إن عدمت**) ـ بفتح التاء ـ شرط و (**ما**) مفعول بعدمت، (**له**) متعلّق بأضيف، و (**أضيف**) صلة ما والضمير العائد من الصلة إلى الموصول الهاء في له، والضمير في أضيف عائد إلى غير، و (**ناوياً**) حال من الفاعل في اضمم أو من التاء في عدمت، و (**ما**) مفعول بناوياً، وهي واقعة على المضاف إليه و (**عدما**) صلتها. **خالد**.

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٣١.

٣. (**قوله: وهي نظيرة أيّ اه**)

قيل: هذا الاعتراض غير وارد ههنا؛ لأنّ المقوّي للشبه بالحرف في «أيّ» إنّما هو لحذف صدر الصلة، وهو متحقّق فيها في كِلا الحالَين، بخلاف المقوّي فيما نحن فيه؛ فإنّه إنّما هو لنيّة معنى المضاف إليه دون لفظه، وهذا لا يتحقّق فيما نحن فيه إلّا في صورة واحدة، وتحقيق ذلك أنّ غير وما بعده لمّا استعمل في معنى حرفي محتاج إلى الغير أشبه بذلك الحرف في الافتقار واقتضى ذلك الشبه بنائه، لكن لزوم الإضافة مانعة من ذلك، وأعرب للأصل، فأمّا إذا نـوي معنى المضاف إليه فقط لدلّ تلك الألفاظ عليه دلالة اللفظ على معنى في غيره، وتشبّه الحرف من وجه آخر فقوّي به الشبه الأوّل، ورفع مانعه، فصارت مبنيّة.

وأمّا في الأحوال الثلاثة الأُخر فلا؛ لأنّه لا معنى يدلّ عليه، أو كان ويدلّ عليه نفس لفظ ذلك المعنى، وأمّا الأصل فإنّما بكون مرجّحاً عند فقد ما يقتضي نقيض مقتضاه.

وأقول: الجواب أنّ المضاف إليه في المنسيّ غير منويّ بخصوصه ومنويّ بعمومه كما حقّقنا ←

فيها إذا لم يُنوَ المضافُ إليه مع قولهم بإعرابها حينئذٍ، فـالأحسنُ مـا ذهب إليـه الأخفش[١] من كونها معربةً في هذه الحالة أيضاً، كما أجمعوا على أنّ فتحها في هذه الحالة مطلقاً وضمَّها مع التنوين الّذي هو قليل حركتا إعرابٍ.

وشَرَط ابن هشامٍ لجواز حذف ما تُضاف إليه أن يقع بعدَ «ليس» نحو: «قَبَضتُ عشرةً ليس غيرُ» أي: ليس المقبوض غيرَ ذلك أو ليس غيرُ ذلك مقبوضاً، وذكر ابن السرّاج في الأصول وغيره وقوعَها بعدَ «لا».

ثمّ بناؤُها على الحركة؛ لأنّ لها أصلاً في التمكن ولولاه لم يُفارِقها البِناءُ وكانت ضمّةً؛ لئلّا يلتبس الإعراب بالبناء. قاله في شرح التسهيل.[٢]

وخرج بقوله: «إن عَدِمْتَ» إلى آخره، ما إذا لم يُعدَم المضافُ إليه، وأمّا إذا عُدم ولم يُنوَ فإنّها حينئذٍ معربةٌ، وسيأتي تصريحه بهذه الحالة، وكذا إذا نُوي لفظه دونَ معناه[٣] كما قاله في شرح الكافية[٤] وأخرجه تقييدي المنوِيّ بالمعنى.

سابقاً؛ إذ لا يتصوّر معاني تلك الألفاظ إلّا بتصوّر ما تضاف إليها بعمومه، فيرد ههنا ما يرد في «أيّ»، فافهم. **أبوطالب**.

١. قال الأخفش: ضمّة «غير» ضمّة إعراب، وحذف التنوين للإضافة تقديراً؛ لأنّ المضاف إليه ثابت في التقدير عنده؛ لأنّها اسم كـ«كلّ وبعض» في جواز القطع عن الإضافة لفظاً، لا ظرف للزمان كـ«قبل و بعد» ولا لمكان كـ«فوق وتحت» وعلى هذا فهي اسم لـ«ليس» وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، لا خبر؛ لأنّ خبر «ليس» لا يُرفع شرح التصريح: ج ١ ص ٧١٧.

٢. شرح التسهيل: ج ٣ ص ١٠٩.

٣. **(قوله: وكذا إذا نوى لفظه دون معناه)** الاحتمالات العقلية في الغير وأشباهه بحسب المضاف إليه خمسة: واحد منها غير موجود، وهو نيّة لفظه دون معناه، والبواقي موجودة فقول الشارح: «إذا نوى الخ المشعر بهذا القسم الغير الموجود معناه إذا نوى لفظه عند نيّة معناه على أن يكون دون بمعنى عند، أو إذا نوى لفظه دون معناه فقط، وذلك كما ذكر المعنى مطلقاً عند شرح قـول المصنّف وأراد به المعنى فقط، فافهم المراد في هذا المقام، فإنّه من مزالّ الأقدام. **أبوطالب**.

قــبلُ كــغيرُ بــعدُ حَسبُ أوّلُ ودونُ والجهاتُ أيضاً وعَلُ(١)

(قبلُ كغيرُ) في جميع ما تقدّم فتُبنى على الضمّ إذا حُذف ما تُضاف إليه ونُوي معناه، نحو: **﴿للّه الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾**(٢) دون ما إذا لم يُحذف، نحو: «جئتُ قبلَ العصر» أو حُذف ولم يُنوَ، نحو:

٢١٧. فَساغَ لي الشرابُ وكنتُ قَبلاً .....(٣)

أو نُوي لفظه، نحو:

٢١٨. ومن قبلِ نادى كلُّ مولًى قَرابةً .....(٤)

---

٤. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٣١.

١. **(قبل)** مبتدأ و **(كغير)** خبره، و **(بعد حسب أوّل ودون والجهات)** معطوفات على قبل بإسقاط العاطف مع الثلاثة الأوّل، و **(أيضاً)** مفعول مطلق **(وعل)** ـ بضمّ اللّام ـ معطوف على ما قبله. **خالد.**

٢. سورة الروم: الآية ٤.

٣. **(قوله: فساغ لي الشراب اه)** آخره:

أكـادُ أغَـصُّ بـالماء الحـميم

قاله عبداللّه بن يعرب، وكان له ثأر فأدركه.

اللغة: و«ساغ» بالفارسية: گوارا شد، و«أغصُّ من الغـصّة، وهـو بـالفارسية: گـلوگير شـدن، و«الحميم» بمعنى البارد والحارّ، والمراد هنا الأوّل، ويروي بدل الجحيم الفرات أي: السائغ العذب. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: مجيء «قبلاً» مقطوعاً عن الإضافة لفظاً ومعنىً، ولهذا جاء معرباً منوّناً وهـذا التنوين يسمّى تنوين التمكين الّذي يلحق الأسماء المعربة. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٣٤.

٤. **(قوله: ومن قبل نادى اه)** آخره:

وجه الاستشهاد: مجيء «قبل» مجرورةً؛ لمجيئها مضافة إلى مضاف إليه، محذوف لفظه منويّ ثبوته، وترك التنوين للإضافة المذكورة؛ لأنّ المنوي ثبوت لفظه كالثابت. والتقدير: من قبل

←

والأحسن فيها أيضاً وفيما بعدَها ما اختاره الأخفش من الإعراب مطلقاً ومثلُها أيضاً **(بعدُ)** فتُبنى وتُعرب على التفصيل المتقدّم، كالآية السابقة ونحو: «جئتُ بعدَ العصر» وقُرئ: «للّه الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ».

وكذا **(حَسبُ)** نحو: «قَبَضتُ عشرةً فَحَسبُ» أي: فحسبي ذلك[1] و «هذا حسبُك من رجلٍ» و **(أوّلُ)** كما حكاه الفارسيّ من قولهم: «إبدَأْ بذا من أوّل» بالضمّ على نيّة معنى المضاف إليه والجرِّ على نيّة لفظه والفتحِ على ترك نيّته، ومَنعُ صرفه للوزن والوصف[2] **(ودونُ والجهاتُ)** الستّ **(أيضاً)** نحو:

٢١٩. .... ولم يكن لِقاؤُك إلّا من وراءُ وراءُ[3]

→ ذلك. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٣٢.

فما عطفت مولىً عليه العواطِفُ

اللغة والإعراب: المراد بالمولى ابن العمّ، وهو بدل من هاء عليه قدّم للضرورة.

والمعنى: أي: نادى قبل ذلك اليوم كلّ ابن عمّ قرابته، وخرج حتّى يعينوه فيما هو فيه من حرب أو نازلة منزلة به، فما رحم عليه أحد منهم، ولا أجاب لدعائه الراحمون، وروي بدل المولى يوماً. **أبو طالب**.

١. قال في التصريح: قوله: «أي: فحسبي ذلك» والمعنى: رأيت رجلاً لا غيرُ، ورأيت زيداً لا غيرُ وقبضت عشرة لا غيرُ. ودخلت الفاء في الأخير تزييناً لفظاً كما تدخل على «قطّ» في قولك: قبضت عشرة فقط. **حكيم** نقلاً عن شرح التصريح: ج ١ ص ٧٢٣.

٢. قوله: «ومنع صرفه للوزن والوصف» لأنّه اسم تفضيل بمعنى الأسبق، واستفيد من حكاية أبي عليّ أنّ «أوّل» له استعمالان:

أحدهما: أن يكون ظرفاً كـ«قبل».

الثاني: أن يكون صفة كـ «الأسبق». **حكيم** نقلاً عن شرح التصريح: ج ١ ص ٧٢٢.

٣. **(قوله: ولم يك لقاؤك)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

إذا أنا لم أومِنْ عليك ولم يكن

←

وحكى الكسائيّ: «أوفقَ تَنامُ أم أسفَلَ» بالنصب أي: أفوقَ هذا، (وعَلُ) بمعنى «فوقُ» نحو:

٢٢٠. .... وأتَيتُ فوقَ بني كُلَيبٍ من عَلُ[١]

٢٢١. .... كَجُلمُودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَّيلُ من عَلِ[٢]

وفُهِم من ذِكر المصنّف لها جواز إضافتها لفظاً وبه صرّح الجوهريّ وخالفه ابنُ أبي الربيع.

← **اللغة والإعراب:** «لم أؤمن» أي: لم أطمئنّ، و«وراء وراء» كأنّه من قبيل سلطان السلاطين وتأكيد لحجب حجابه.

قيل يمكن أن يكون جزاؤه أمراً محذوفاً أي: فسخ اعتقادي عنك. **أبوطالب.**

١. **(قوله: وأتيت فوق اه)** أوّله:

و لقد سدَدتُ عليك كلّ ثـنيّةٍ ....

اللغة: «الثنيّة» طريقة العقبة، والخطاب لجرير، والبيت في هجوه. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: مجيء «علُ» مبنيّاً على الضمّ؛ لكونه معرفة، حيث حذف المضاف إليه مع نيّة معناه.

والتقدير: من علهم، أي: من فوقهم. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٤٢.

٢. **(قوله: كجلمود صخرٍ اه)** أوّله:

مِكَـرٍّ مِـفَرٍّ مُـقْبِلٍ مُـدْبِرٍ مـعاً

قاله امرىء القيس الكندي.

اللغة والإعراب: «مكرّ» ـ بكسر الميم ـ لما يسبق في الكرّ، وكذا «مفرّ» لما يسبق بالفرار، وهما صفتان للمجرور في البيت السابق يعني إذا استقبلته حسن، وإذا استدبرته حسن، و«الجلمود» ـ كعصفور ـ الصخرة الملساء، و«حطّه» أي: حدره، و«السيل» الماء السائل من المطر، والباقي ظاهر. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: مجيء «علِ» مجروراً بـ«من» لأنّ الشاعر قطعه عن الإضافة، ولم ينوِ لفظ المضاف إليه ولا معناه ولهذا أعربه. أوضح مسالك: ج ٣ ص ١٤٣.

وأعْـرَبُوا نَـصباً إذا مــا نُكّـرا قبلاً وما مِن بـعدِهِ قـد ذُكِـرا[١]

وما يَلي المـضافَ يأتـي خَـلَفا عنه في الإعرابِ إذا ما حُـذِفا[٢]

(وأعرَبُوا نصباً) وجرّاً، كما تقدّم ورفعاً **(إذا ما نُكّرا)** أي: قُطِعَ عن الإضافة لفظاً ونيّةً **(قبلاً وما من بعده)** وقبلِه **(قد ذُكرا)** وشَمَل ذلك «عَلُ» وبه صرّح بعضهم، لكن قال ابن هشام: ما أظُنّ نصبَها موجوداً.

ثمّ هو على الظرفيّة في «قبلُ» وما بعده إلّا «حَسْبُ» فعلى الحاليّة، وذَكر المصنّف أنّ أسماء الجهات ما عدا «فَوقُ» و «تَحتُ» تتصرّف تصرّفاً متوسّطاً وأنّ «دُونُ» تتصرّف تصرّفاً نادراً.

(وما يَلي المضافَ) أي: المضافَ إليه **(يأتي خَلَفاً عنه)** أي: عن المضاف **(في**

---

١. **(وأعربوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب، و**(نصباً)** قال المكودي: مصدر في موضع الحال أي: ناصبين، ويجوز أن يكون منصوباً على حذف الجارّ أي: بنصب انتهى، و**(إذا)** ظرف متضمّن معنى الشرط، و**(ما)** زائدة و**(نكّرا)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول والألف فيه للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى قبلاً، وجملة نكّرا مجرورة المحلّ بإضافة إذا إليها، والجواب محذوف، و**(قبلا)** مفعول أعربوا، **(وما)** موصولة معطوفة على قبل، و**(من بعده)** متعلّق بذكر، و**(قد ذكرا)** صلة ما انتهى. **خالد.**

٢. **(وما)** موصول اسميّ في محلّ رفع بالابتداء، والمنعوت به محذوف، وجملة **(يلي المضاف)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، وجملة **(يأتي)** خبر المبتدأ، و **(خلفا)** قال المكودي: منصوب على الحال من الضمير في يأتي العائد إلى ما، و **(عنه)** متعلّق بخلفا، و **(في الإعراب)** متعلّق بيأتي و **(إذا)** متعلّق بخلفا أو بيأتى انتهى . و **(ما)** زائدة، وجملة **(حذفا)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع خفض بإضافة إذا إليها، وألف حذفا للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى المضاف. **خالد.**

الإعراب)[١] والتذكير والتأنيث وغيرها[٢] **(إذا ما حُذِفا)** نحو: ﴿**وجاء ربك**﴾[٣] أي: أمرُ ربّك ﴿**وتَجعَلُون رِزقَكم**﴾[٤] أي: بدلَ شُكرِ رزقِكم.[٥]

---

١. **(قوله: في الإعراب)** أي: الرفع والنصب لا غير. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: وغيرهما)** وهو الإفراد والتثنيه والجمع بأقسامها الستّة، والتنكير دون التعريف؛ لامتناع تنكير المضاف إليه مع تعريف المضاف، وأقسام الخلافة يرتقي إلى مائة وخمسة وعشرين لأنّها إمّا في أمر واحد من هذه الأمور، وهذا أحد عشر قسماً، وإمّا في أمرَين، وهذا ثمانية وثلاثون قسماً، ثمانية عشر للإعراب مع كلّ من التسعة الباقية، وأربعة عشر للتذكير والتأنيث مع السبعة الباقية، وستّة لأقسام الإفراد وفرعيه مع التنكير، وأمّا في ثلاثة أمور، وهذا اثنان وخمسون، أربعة وعشرون للإعراب مع التذكير والتأنيث مع كلّ من الأقسام الستّة للإفراد وفرعيه وأربعة للإعراب مع التذكير والتأنيث مع التنكير، واثنىٰ عشر للإعراب مع الأقسام الستّة مع التنكير، واثنى عشر للتذكير والتأنيث مع الأقسام الستّة مع التنكير، وأمّا في أربعة أمور، وهو أربعة وعشرون. واكتفى الشارح عن أمثلتها بسبعة أمثلة:

الأولان: للإعراب بدليل ظهوره في لفظ المضاف إليه.

والثالث والرابع: للتذكير والتأنيث بدليل عود الضمير.

و الخامس: لخلافة المثنّى عن المفرد في الإفراد بدليل إفراد الخبر.

وللسادس: احتمالان:الأوّل: أن يكون المضاف المحذوف بعد اسم الإشارة، فالمثال لخلافة المؤنّث عن المذكّر فى التذكير بدليل عود الضمير، و الثاني: أن يكون بعد الفعل، فالمثال لخلافة المفرد المؤنّث عن الجمع المذكّر في كِلا وصفَيه وهذا أحسن وأظهر.

و السابع: للتنكير، بدليل وقوعه حالاً، فإنّ المثل والمثاله لا يعرف بالإضافة إلى المعرفة. **أبو طالب.**

٣. سورة الفجر: الآية ٢٢.

٤. سورة الواقعة: الآية ٨٢.

٥. **(قوله: بدل شكر رزقكم)** وقيل: أي: رزق لسانكم التكذيب، فلا شاهد فيه. **أبو طالب.**

٢٢٢. يَسقُون مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ   بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ [١]

أي: ماءَ بَرَدى وهو نهر بدمشق.

٢٢٣. مَرّتْ بنا فـي نِسـوَةٍ خَـوْلَةٌ   والمِسكُ مِـن أرْدانِـها نـافِحَةْ [٢]

أي: رائحتُه. «إنّ هذَينِ حرامٌ على ذكور أمّتي». [٣] أي:استعمالَهما، ﴿وتلك القُرى أهلكناهم﴾ [٤] أي: أهلَها، «تفرّقوا أيادي سبإٍ» أي: مثلَها.

---

١. **(قوله: يسقون من ورد البريص اه).**

اللغة والإعراب: «يسقون» بصيغه ألمجهول، والسقي قد يتعدّى بمن إلى المفعول الثاني، نحو: قوله تعالى: **﴿و يسقى من ماء صديد﴾** فقوله: «من وِردِ» ـبكسر الوالو وسكون الراء ـ الماء الوارد عليه الناس، أو على الناس مفعوله الثاني، وكان «البريص» اسم لمكان ذلك الورد و«عليهم» متعلّق بالورد لتضمّنه معنى الورود، أو بالوارد المقدّر الحال عن الورود، ونسبة الورد إلى كلّ من الناس والماء على سبيل الحقيقة، لكون كلّ منها متحرّكاً إلّا أنّ الأوّل أشهر، و«بَرَدى» بحذف المضاف تابع للورد، و«يصفَّقُ» ـبفتح الفاء المشدّدة وضمّ القاف ـ أي: يختلط ويمتزج، و«الرحيق» الشراب الخالص، و«السلسل» ما سهل دخوله في الحلق لعذوبته وصفائه. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: والمسلك من أردانها نافحة)** آخره على ما في بعض الكتب الغير المعتبرة هكذا:

والورود مـن أثـوابـها فـائحة

اللغة: «أردان» جمع ردن ـ بالضمّ ـ وهو أصل الكمّ الّذي يصيبه العرق، و«الورد» ـبفتح الواو ـ بالفارسية: گل، و«نفح وفاح» كِلاهما ـبالحاء المهملة ـ ومعناه بالفارسية: وزيد. **أبوطالب.**

أراد: ورائحة المسلك من أردانها نافعحة، فحذف «الرائحة» وأقام «المسلك» مقامها في التأنيث، كما قام مقامها في الإعراب. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٣٤.

٣. سنن أبي داود: ج ٤ باب ١٣ ح ٤٠٥٧، وسنن أبي ماجه: ص ٦١١ ح ٣٥٩٥ باب ١٩.

٤. سورة الكهف: الآية ٥٩.

ورُبّما جرُّوا الّذي أبقَوْا كما قد كان قبلَ حذفِ ما تَقدّما[١]
لكنْ بشرطِ أن يكونَ ما حُذِف مُماثِلاً لِما عليه قد عُطِف[٢]

(ورُبّما جَرُّوا) المضافَ إليه **(الّذي أبقَوا كما قد كان قبلَ حذفِ ما تقدّما)** وهو المضاف.

(لكن) لا مطلقاً بل **(بشرط أن يكون ما حُذف مُماثلاً)** في اللّفظ والمعنى **(لما عليه قد عُطف)** أو مقابلاً له، فالأوّل نحو:

---

١. **(وربّما)** حرف تقليل و **(جرّوا)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير يرجع إلى العرب، و **(الّذي)** مفعوله وهو نعت لمحذوف، وجملة **(أبقوا)** صلة الّذي والعائد محذوف، و **(كما)** الكاف جارّة وما موصول اسميّ، كما في قوله تعالى: ﴿**اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة**﴾ قيل تقديره: كالّذي هو آلهة لهم نقله ابن هشام في إعراب بانت سعاد.

و**(قد)** حرف تحقيق، و **(كان)** فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر فيها يعود إلى المضاف إليه، و **(قبل)** في موضع خبرها، و **(حذف)** مضاف إليه، وجملة قد كان صلة ما المجرورة بالكاف، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ جرّ بإضافة «حذف» إليه نعت لمحذوف، وجملة **(تقدّما)** صلة ما والألف للإطلاق، ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٢. **(لكن)** حرف استدراك و **(بشرط)** قال الشاطبي: متعلّق باسم فاعل محذوف هو حال من الّذي أبقوه أي: ملتبساً بشرط كذا و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ حرف مصدري، و **(يكون)** منصوب بها، و **(ما)** اسم موصول في محلّ رفع اسم يكون، وجملة **(حذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما.

و **(مماثلاً)** خبر يكون، وأن وصلتها في موضع جرّ بإضافة شرط إليها، و **(لما)** ـ بالتخفيف ـ متعلّق بمماثلاً وما موصول اسميّ، و **(عليه)** متعلّق بعُطِف، وجملة **(قد عطف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما المجرورة باللّام. **خالد.**

٢٢٤. أكُلَّ أمرِئٍ تحسبينَ امرَأً ونــارٍ تَــوَقَّدُ بــاللّيل نــاراً[١]

والثاني، كقراءة بعضهم: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدّنيا واللّهُ يُرِيدُ الآخرةِ﴾[٢] أي: بـاقي الآخرة. كذا قَدّره ابن أبي الربيع.

---

١. **(قوله: أكلّ امرِىء اه).**

والمعنى: أي: المرء ليس بمرء للصورة بل مرء لحسن السريرة، والخصال السـنية، و«النــار» ليست بنار لصورة النار، بل نار لو طُبِخَ بها الطبيخ لقرى الزوّار.

اللغة: و«توّقد» كتنزّل أصله تتوقّد ـ بالتائين ـ أي: تشتعل.

الشاهد: فقوله: «نار» بالجرّ أي: كلّ نار. **أبوطالب.**

٢. في المصحف الشريف «الآخرةَ» بالفتح. سورة الأنفال: الآية ٥٧.

ويُحذَفُ الثاني فيَبقَى الأوّلُ كحالِهِ إذا بهِ يَتَّصِلُ[١]
بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى مثلِ الّذي له أضَفْتَ الأوّلا[٢]
فصلَ مضافٍ شِبْهِ فِعلٍ ما نَصَب مفعولاً أو ظرفاً أجِزْ ولم يُعَب[٣]

(**ويحذف الثاني فيَبقى الأوّل**) بلا تنوينٍ (**كحاله إذا به يتّصل**).

(**بشرط عطفٍ**) على هذا المضاف (**وإضافةٍ**) لهذا المعطوف (**إلى مثل الّذي له أضَفتَ الأوّلا**) كقولهم: «قطع اللّه يدَ ورِجلَ من قالها» أي: قطع اللّه يدَ من قالها ورِجلَ من قالها. وقد يأتي ذلك من غير عطفٍ، كما حكى الكسائيّ من قولهم: «أفوقَ تَنام أم أسفَلَ».

(**فصلَ مضافٍ**) عن المضاف إليه، بالنصب مفعولُ «أجِز» (**شبه فعلٍ**) صفةٌ لمضاف أي: مصدرٌ أو اسم فاعل (**ما نصب**) ذلك المضاف[٤] فاعل «فصلَ»

---

١. (**ويحذف**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول و (**الثاني**) نائب الفاعل، و (**فيبقى الأوّل**) فعل وفاعل (**كحاله**) قال المكودي: في موضع الحال من الأوّل، و (**إذا**) متعلّق بالاستقرار العامل في كحاله، و (**به**) متعلّق بيتصل، و (**يتصل**) في موضع جرّ بإضافة إذا إليها. **خالد**.

٢. .. (**بشرط**) متعلّق بيحذف، و (**عطف**) مضاف إليه، (**وإضافة**) معطوف على عطف، و(**إلى مثل**) متعلّق بإضافة، و (**الّذي**) مضاف إليه، و (**له**) متعلّق بأضفت، وجملة (**أضفت الأوّلا**) من الفعل والفاعل والمفعول صلة الّذي، والعائد الضمير المجرور باللّام. **خالد**.

٣. (**فصل**) مفعول مقدّم بأجِز، و (**مضاف**) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و (**شبه**) نعت مضاف، و (**فعل**) مضاف إليه، و (**ما**) قال المكودي: موصولة واقعة على الفاصل، و (**نصب**) صلة ما، والضمير العائد إلى الموصول محذوف، تقديره: نصبه، وهي فاعلُ بفصل، و(**مفعولاً أو ظرفاً**) حالان من ما أو من الضمير المحذوف، وتقدير البيت: أجز أن يفصل المضاف منصوبه في حال كونه مفعولاً أو ظرفاً انتهى، و (**أجز**) فعل أمرٍ، (**ولم**) حرف جزم، و (**يعب**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول مجزوم بلم. **خالد**.

٤. (**قوله: ذلك المضاف**) فاعلُ فصلَ. **أبو طالب**.

(مفعولاً) تمييز **(أو ظرفاً أجِز)** المعنى: أجِز أن يَفصِلَ الّذي نَصَبَه المضافُ على المفعوليّة أو الظرفيّة بينَه وبين المضاف إليه، كقراءة ابن عامر: ﴿**قتلَ أولادَهم شُرَكائِهم**﴾(١) وقول بعضهم: «تَرْكُ يوماً نفسِك(٢) وهواها سعيٌ لها في رداها» وقوله تعالى: ﴿**فلا تحسبنّ اللّه مُخلِفَ وعدَه رُسُلِه**﴾(٣) وقوله ﷺ: «هل أنتم تاركولي صاحبي؟»(٤) وقال الشاعر:

٢٢٥. .... كَناحتِ يوماً صخرةٍ بعَسيلِ(٥)

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٣٧، في المصحف الشريف: «أولادِهِم» بكسر أولادهم.

٢. **(قوله: ترك يوماً نفسك اه)**: هذا نثر.

اللغة: «الردى» ـ بالكسر مقصوراً ـ بمعنى الهلاك.

والمعنى: أي: إذا لم تمنع نفسك من هواها فتفعل ما شاءت سعيت في هلاكها. **أبوطالب.**

٣. سورة إبراهيم: الآية ٤٧، في المصحف الشريف: «وعدِه رُسُلَه».

٤. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ٨ ص ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ج ١٣ ص ٥٠٣ رقم ٢٤٨

قال في التصريح: «تاركوا» جمع تارك اسم فاعل، ترك مضاف إلى مفعوله وهو «صاحبي» بدليل حذف النون، و «لي» جار ومجرور ظرف «تاركوا» وفصل بين المضاف والمضاف إليه. والأصل: هم أنتم تاركوا صاحبي لي. شرح التصريح: ج ١ ص ٧٣٤.

٥. **(قوله: كناحت يوماً اه)** أوّله:

فَرِشْنِي بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدحَتي

اللغة والإعراب: «ألفاء» متعلّق بما سبقه، و«رشني» كبعني من رِشت السهم إذا ألزقت عليه الريش، والمراد به ههنا: أصلح حالي، و«لا أكونن» مجزوم محلاً جواباً للأمر، و«الواو» في «ومدحتي» بمعنى مع، و«المدحة» المدح، وفاعله ومفعوله كِلاهما هو المتكلّم، و«الناحت» بالفارسية: تراشنده، و«الصخرة» الحجر، و«العسيل» كقتيل ما يزيل به العطّار غبار أجناسه وهو بالفارسية: جاروب عطّاران.

والمعنى: أصلح حالي بخير حتّى إذا مدحت نفسي أثّرت مدحتي في النفوس أو أحدثت ما أمدحها عليه في نفسي ولم أكن كمن نحت الحجر بالعسيل في عدم الفائدة. **أبوطالب.**

فــصلُ يــمينٍ واظـطراراً وُجِـدا بأجْــنَبِيٍّ أو بِــنَعتٍ أو نِـدا[١]

(ولم يُعَب فصلُ يمينٍ) حكى الكسائيّ: «هذا غلامُ واللّهِ زيدٍ» **(واضطراراً وُجِدا)** الفصلُ **(بأجنبيّ)** من المضاف، كقوله:

٢٢٦. ما إن وَجَدنا لِلْهَوى من طِبّ ولا عَــدِمْنا قَــهرَ وَجـدٌ صَبّ[٢]

وقوله:

٢٢٧. أَنجَبَ أيّـامَ والداه بـه إذ نَـجَلاه فَـنِعمَ مـا نَـجَلا[٣]

---

١. **(فصل)** نائب الفاعل بيعب، و **(يمين)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وحذف مفعوله ومتعلّقه. والتقدير: ولم يعب أن يفصل اليمين المضاف من المضاف إليه، **(واضطراراً)** مفعول لأجله مقدّم على عامله من تقديم العلّة على المعلول **(وجدا)** معلّل به، وهو فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع المحلّ على النيابة عن الفاعل ومرجعه الفصل، و **(بأجنبي)** متعلّق بوجدا، و **(أو)** حرف عطف وتقسيم هنا، و **(بنعت)** معطوف على بأجنبيّ، و **(أو ندا)** ـ بالقصر للضرورة ـ معطوف على نعت. **خالد**.

٢. **(قوله: ما إن وجدنا اه)**.

اللغة والإعراب: «الهوى» العشق، وهو في موضع المفعول الثاني، و«من طبّ» بتقدير دواء كتب الطبّ وزيادة من، أو بتقدير دواء من كتب الطبّ، وعدم زيادتها مفعول أوّل، أو متعلّق بمتعلّق المفعول الأوّل لقوله: «وجدنا»، و«لا عدمنا» أي: وجدنا دائماً؛ لأنّ نفي النفي إثبات و«القهر» الغلبة، و«الوجد» ـ بالفتح ـ العشق، و«الصبّ» ـ بكسر الصاد وتشديد الباء ـ العاشق وهو نائب فاعل للقهر، وأُضيف إليه بتوسيط فاعله في البين، وفيه إشكالان:

الأوّل: تقديم الفاعل على العامل.

الثاني: أنّ الفاعل ما قام به الحدث لا نفس الحدث.

و الجواب عن الأوّل: جوازه في الضرورة، وعن الثاني: بأنّ الصبّ الصافي عشقه. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: أنجب أيّام والداه اه)**.

←

وقوله:

٢٢٨. تَسقي امتياحاً نَدى المسواكَ رِيقَتِها ....(١)

وقوله:

٢٢٩. كما خُطَّ الكتابُ بِكفّ يوماً يـــــــهوديٍّ ....(٢)

← **اللغة والإعراب والمعنى:** «أنجب» فعل ماضٍ. أي: وَلَدَ ولداً نجيباً والداه أيّاماً هي وقت نجل الوالدَين ذلك الولد. و«النجل» ـ بالنون والجيم ـ النسل أي: وقتٍ صيّراه نسلاً، فنِعمَ نجلاً نجلاه ذلك الولد. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: الفصل بين المضاف «أيّام» والمضاف إليه «إذ نجلا» حيث إنّ «إذ» ظرف زمان أُضيف إلى أيّام، والفاصل بينهما أجنبيّ ليس معمولاً للمضاف، وهذا الفاصل «والداه» فاعل أنجب، ولا علاقة له بالمضاف؛ لأنّ أصل البيت: أنجب والداه به أيّام إذا نجلاه فنعم ما نجلا. أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٥٧.

١. **(قوله: تسقي امتياحاً اه)** آخره:

كما تَضَمَّنَ ماءَ المُزنَةِ الرصفُ

اللغة والإعراب: فاعل تسقي عائد لأمّ عمرو المذكورة قبل، و«الامتياح» الاستياك أي: عند استياكها أو حال كونها مسوكة، و«الندى» ـ بفتح النون مقصوراً ـ بالفارسية: نم، وهو مفعول ثانٍ لتسقي ومضاف إلى ريقتها أي: ماء الفمّ بتوسّط المسواك الّذي هو مفعول أوّل لتسقي، و«ماء المزنة» مفعول لتضمّن، و«المزنة» السحابة، و«الرصف» ـ بفتحتين ـ جمع صفة، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض أي: موضوع كذلك فاعله وماء الرصف أرقّ وأصفى. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: كما خطّ الكتاب اه)** تمامه:

كما خطّ الكتاب بكفّ يوماً يـــهوديّ يُــقارِبُ أو يَـزِيلُ

اللغة والإعراب: «خطّ» ـ بالخاء المعجمة ـ ماضٍ مجهول أي: رسم هذه الدار كما كتب كتاب بيد يهوديّ يوماً يقارب نقوشه أو يباعد، ووجه الشبه الاندراس والتفرّق، وخصّ اليهودي بجعل خطّه مشبّهاً به؛ لأنّ خطّه أشبه بالاندراس من سائر الخطوط، وقيل لأنّه من أهل الكتاب و«يزيل» كيبيع من الزيل ـ بسكون الياء ـ الإبعاد والإفناء. **أبوطالب.**

(أو بنعتٍ) نحو:

٢٣٠. .... مِن ابنِ أبي شيخ الأباطِحِ طالبِ[١]

(أو نِدا) مَثّل له في شرح الكافية[٢] بقوله:

٢٣١. كأنّ بِـرذَوْنَ أبـا عِـصامِ زيـدٍ حـمارٌ دُقَّ بـاللّجامِ[٣]

ويُحتمل أن يكون على لغة إجراء «أب» بالألف على كلّ حال و «زيدٍ» بدل منه أو عطف بيان. قاله ابن هشام.

تتمّة

من الفواصل «إمّا»، قال في الكافية: والفصل بها مُغتَفَرٌ، كقوله:

٢٣٢. هما خُطَّتا إمّـا إسـارٍ ومِـنّةٍ وإمّا دمٍ والموتُ بـالحُرّ أجـدَرُ[٤]

---

١. **(قوله: من ابن أبي شيخ اه) أوّله:**

نجوتُ وقد بَلّ المرادِيّ سيفه

قاله معاوية بن أبي سفيان عليهما اللعنة والنيران، حين نجى من الموت وقد ضربه الخارجي وقتل عليّ عليه الصلاة والسلام بضربة ابن ملجم المرادي الخارجي لعنه اللّه في بلد كوفان.

اللغة: والمراد بالأباطح مكة ونواحيها؛ إذ أبوطالب كان من أعيان أهلها وأشراف ساكنيها. **أبوطالب.**

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٤٤.

٣. **(قوله: كأنّ برذون اه).**

اللغة والإعراب: «البرذون» فرس ليس أبواه عربيّين، و«أبا عصام» منادى بحذف حرف النداء قد فصل بين المضاف والمضاف إليه، والباقي واضح. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: هما خُطّتا إمّا إسارٍ اه).**

اللغة «الخطة» ـ بضمّ الخاء المعجمة ـ الخصلة، و«إسار» ـ بكسر الهمزة ـ الأسر، والمراد بالدم سفكه أي: القتل، و«الحرّ» ـ بضمّ الحاء المهملة وتشديد الراء ـ مقابل العبد، و«أجدر» اسم تفضيل أي: أحقّ من الأسر والمنّة. **أبوطالب.**

في طبعة: «والقتل» بدل «والموت». وهكذا في شرح الكافية: ج ١ ص ٤٤٤.

المضاف إلى ياء المتكلّم

آخِرَ ما أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إذا لم يَكُ مُعتَلّاً كَرَامٍ وقَذى[1]

فصل: في (المضاف إلى ياء المتكلّم)[2]

الصحيح أنّه معرب خلافاً لابن الخشّاب والجرجانيّ في قولهما: إنّه مبنيّ؛

---

١. **(آخر)** مفعول مقدم باكسر، و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه جارية على منعوت محذوف، وجملة **(يضاف)** وفي بعض النسخ **(أضيف)** ـ بالبناء للمفعول ـ فيهما صلة ما، و **(لليا)** متعلق بالصلة ولام الجرّ بمعنى إلى ولام التعريف للعهد المتقدّم فى الترجمة، و **(اكسر)** فعل أمر، و **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط، و **(لم يك)** جازم ومجزوم، واسم يك مستتر فيها يعود الى ما، و **(معتلاً)** خبرها، والجملة فى موضع خفض بإضافة إذا إليها، والجواب محذوف للضرورة، و **(كرام)** خبر لمبتدأ محذوف. **(وقذا)** ـ بالذال المعجمة ـ معطوف على رامٍ. **خالد.**

٢. **قال في الأوضح:** يجب كسرُ آخره (أي: آخر المضاف، وذلك لمناسبة الياء سواء كان صحيحاً أو شبيهاً به و هو: ما آخره واو أو ياء قبلها ساكن، كدلوي وظبي) وكغلامي، ويجوز فتح الياء وإسكانها.

ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل، وهي: المقصور: كفتىً وقذىً. والمنقوص: كرامٍ وقاضٍ. والمثنّى: كابنين وغلامَين وجمع المذكّر السالم: كزيدِينَ ومسلمين.

فهذ الأربعة: آخرها واجب السكون، والياء معها واجبة الفتح، وندر إسكانها بعد الألف وكسرها بعدها.... . أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٦٤.

لإضافته إلى غير متمكّن؛ لإعراب المضاف إلى الكاف والهاء والمثنّى المضاف إلى الياء ولبعضهم في قوله: إنّه ليس بمبنيّ؛ لعدم الشبه ولا معربٍ؛ لعدم تغيُّر حركته.

(آخر ما أُضيف لليا اكسر إذا لم يك معتلّاً) أو جارياً مجراه كـ«صاحبي» و «غلامي» و «ظَبْيي» و «دَلْوي» ولك حينئذٍ في الياء الفتحُ والسكون وحَذفُها لدلالة الكسر عليها، نحو:

٢٣٣. خليل أملَكُ منّي ....[١]

وفَتحُ ما وَلِيَتْهُ فَتُقلَبُ ألفاً، نحو:

٢٣٤. .... ثـمّ آوِي إلى أُمّـــا ....[٢]

وحذفُ الألف وإبقاء الفتح، نحو:

٢٣٥. ولستُ بمُدركٍ مـا فـاتَ مِـنّي بِـلَهفَ ولا بِـلَيتَ ولا لو أنّـي[٣]

فإن يَكُ معتلّاً **(كرامٍ وقَذىً)**.

---

١. **(قوله: خليل أملك منّي)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

خليل أملكُ منّي بالّذي كَسَبَتْ يدي ومالي فيما يُعطِني طَمَعُ

الإعراب: لفظ «ما» في «مالي» نافية أو استفهامية إنكارية، وحذف «لام» يعطي للضرورة والباقي واضح. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: ثمّ آوي اه)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

أُطَوِّفُ مـا أُطَوِّفُ ثـمّ آوي إلى أُمّـا ويُـرويني النـقيعُ

اللغة: «آوي» أي: أرجع، و«النقيع» بالفارسية: دوغ ترش يا آب شيرين. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ولست بمدرك ما فات منّي اه). اللغة والإعراب:** «اللهف» بالفارسية: حسرت خوردن، وهو متعلّق بمدرك. **والمعنى:** أي: ما أدرك ما فات منّي بالتحسّر أو بقول: ليت كذا، ليت كذا، ولا بقول: لو أنّ كذا كان كذا. **أبوطالب.**

أو يَكُ كـابْنَيْنِ وزَيــدِينَ فَــذي جميعُهَا الْيا بعد فَتحُهَا احْتُذِي[١]
وتُـــدغَمُ الْــيا فــيه والواوُ وإن ما قَبلَ واوٍ ضُمَّ فَاكْسِرهُ يَـهُن[٢]

(أو يَكُ) مثنّى أو مجموعاً جمعَ سلامة **(كابنَينِ وزَيـدِينَ فـذي جـميعُها اليـا)** المضافُ إليها **(بعدُ)** بالضمّ **(فتحُها)** وسكون الياء الّتي في آخر المضاف **(احتُذِي)**.

ثمّ في ذلك تفصيل **(و)** ذلك أنّه **(تُدغم اليا)** الّتي في آخر المضاف **(فيه)** أي: في الياء المضاف إليه، نحو: «جاءني قاضيَّ» و «رأيتُ قاضيَّ وغلامَيَّ وزيـدِيَّ» و «مررتُ بقاضيَّ وغلامَيَّ وزيدِيَّ»، **(والواو)** تُدغم فيه أيضاً بعدَ قلبها ياءً نحو:

٢٣٦. أودَى بَنِيَّ .... عند الرُّقادِ وعَـبرةً لا تُـقلَعُ[٣]

(وإن ما قبلَ واوٍ ضُمَّ فاكسِره يهُن) فإن فُتح فأبقِهِ، نحو: «هؤلاء مصطَفَيَّ».

---

١. **(أو يك)** معطوف على يك من قوله: إذا لم يك، واسمها مستتر فيها، و **(كابنين)** ـ بفتح النـون ـ خبرها **(وزيدين)** ـ بكسر الدال ـ معطوف على ابنين، و **(فذي)** اسم إشارة مبتدأ أوّل، و**(جميعها)** توكيد له، و**(اليا)** مبتدأ ثانٍ، و **(بعد)** ظرف مبنيّ على الضمّ، و **(فتحها)** مبتدأ ثالث، و **(احتذي)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ الثالث، والضمير المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل عائد على فتحها، والثالث وخبره خبر الثاني الّذي هو الياء، والعائد إليها الهاء مـن فـتحها، والثاني وخبره خبر الأوّل، والعائد إليه محذوف مجرور بإضافة بعد إليه. **خالد**.

٢. **(وتدغم)** مضارع مبنيّ للمفعول، و **(اليا)** نائب الفاعل، و **(فيه)** متعلّق بتدغم، والضمير من فـيه يعود إلى ياء المتكلّم **(والواو)** معطوف على الياء، **(وإن)** حرف شرط، و**(ما)** اسم موصول فـي محلّ رفع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسّره ضُمّ، و **(قبل)** في موضع صلة ما، و**(واو)** مضاف إليه، و**(ضمّ)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى ما، و**(فاكسره)** جواب الشرط، و **(يهن)** ـ بضمّ الهاء ـ مجزوم في جواب الطلب. **خالد**.

٣. **(قوله: اودى بنيَّ)** هذا جزء من بيت هو هكذا:

أودى بنِيَّ وأعـقبوني حسـرةً بعد الرُّقـاد وعـبرةً مـا تُـقلِعُ

←

وألِفاً سَلِّمْ وفي المقصورِ عن هُذَيْلٍ انْقِلابُها ياءً حَسَن[١]

(وألفاً سَلّم) نحو: «مَحيايَ» و «عَصايَ» و «غلامايَ» وسلامةُ الألف الّتي في المثنّى في لغة الجميع **(و)** في الّتي **(في المقصور عن هذيلٍ انقلابها ياءً حسن)**، نحو:

٢٣٧. سَبَقُوا هَوَيَّ .... فَتُخُرِّمُوا ولكلّ جَنْبٍ مَصرَعُ[٢]

→ **اللغة والإعراب:** «أودى» أي: هلك، و«بنِيَّ» أصله بنون، فأُضيف فقلب فأدغم، و«أعقبوني» أي: أورثوني، و«الرقاد» ـ بالضمّ ـ كالرقود بمعنى النوم. والمراد رقاد البنين أي: موتهم أو رقادي أي: غفلتي عن مصائبهم، و«بعد الرقاد» على هذا زمان التنبّه، و«عبرة» عطف على حسرة أي: دمعاً، «لا تقلع» أي: لا يزول تلك العبرة أو كلّ من الحسرة والعبرة. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: قلب واو الجمع ياءً عند إضافته إلى ياء المتكلّم وإدغامها.

١. **(وألفا)** ـ بكسر اللّام ـ مفعول مقدّم بسلّم، و **(سلّم)** أمر من سلم ـ بتشديد اللّام ـ **(وفي المقصور عن هذيل)** قال المكودي: متعلّقان بحسن انتهى . و **(انقلابها)** مبتدأ وهو مصدر انقلب مطاوع قلب المتعدّي لاثنين فيتعدّى لواحد، فتقول: قلبت الألف ياء فانقلبت الألف ياء، والضمير المضاف إليه العائد إلى ألف المقصور فاعله، و **(ياءً)** مفعوله، و **(حسن)** خبر انقلابها. **خالد.**

٢. **(قوله: سبقوا هويّ)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

سبقوا هَوَيّ وأعَنقُوا لِهواهُمُ فَتُخرّموا ولكلّ جنبٍ مَصرَعُ

و هذا البيت مع البيت الّذي قُبيله من قصيدة قالها أبوذؤيب في مرثية خمسة من بنيه، وقد هلكوا جميعاً في طاعون.

اللغة والإعراب: والضمير في «سبقوا» للبنين المذكورين، والمراد بقوله: «هويّ» موت الشاعر أو بقاؤهم؛ فإنّ بقاء الأولاد ممّا يهويه الأب. وهذا على أن يراد بسبقوا معنى تركوا، و«هواهم» موتهم، ولقاء من أحبّوه، و«أعنقوا» ـ بالنون ـ أي: جعلوا أيديهم في عنق ما يحبّونه و«تحرّموا» ـ بالحاء المهملة ـ ماضٍ مجهول أي: جعلهم الموت محترمين كاحترام المضيف للضيف. وقيل أي: أخذوا واحد بعد واحد أو ـ بالخاء المعجمة ـ أي: هلكوا، و«المصرع» السقوط، ومصرع ←

خاتمة

المستعمل في إضافة «أبٍ وأخٍ وحَمٍ وهَنٍ» إلى الياء: «أبي وأخي وحَمي وهَني» وأجاز المبرّد «أبِيَّ» بردّ اللّام وفي «فَمٍ»: «فِيَّ» وقلّ: «فَمي»، وأجاز الفرّاء في «ذي» «ذيَّ» وصَحَّحُوا أنّها لا تُضاف إلى مضمرٍ [1] أصلاً.

← الجنب كناية عن الموت. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: قلب ألف المقصور في «هوى» ياءً، على لغة هُذيل وادغامها في ياء المتكلّم، والأصل: هواي. أوضح المسالك: ج ٢ ص ١٦٨.

قال في التصريح: واتفق الجميع من العرب على ذلك وهو قلب الألف ياءً مع ياء المتكلّم في: عليَّ ولديَّ الظرفيتين، كما قيّده المرادي وهو ظاهر. فإنّ الكلام في المضاف إلى ياء المتكلّم وعلى الحرفية لا تضاف، وفي دعواه الاتفاق نظر، فإنّ بعض العرب لا يقلب فيقول: «لداي وعلاي» قاله المرادي في شرح التسهيل. شرح التصريح: ج ١ ص ٧٤٢.

١. في بعض النسخ: ضمير بدل مضمر.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إعمال المصدر

بِفعلِهِ المصدرَ أَلْحِقْ في العمل مضافاً أو مُجرَّداً أو مع أل[1]
إن كان فعلٌ مَعَ أن أو ما يَحُلّ مَحَلَّهُ ولاسمِ مصدرٍ عَمَل[2]

هذا باب (إعمال المصدر)

وفيه إعمال اسمه.

(بفعله المصدرَ ألحِق في العمل) سواءٌ كان **(مضافاً)** وهو أكثر **(أو مجرّداً)** منوَّناً وهو أقيَسُ **(أو مع أل)** وهو أندَرُ.

---

١. **(بفعله)** متعلّق بألحق، و **(المصدر)** مفعول مقدّم بألحق، و **(ألحق)** ـ بفتح الهمزة ـ فعل أمرٍ من ألحَقَ، و **(في العمل)** متعلّق بألحق أيضاً، و **(مضافاً أو مجرّداً أو مع أل)** أحوال من المصدر. **خالد.**

٢. **(إن)** حرف شرط، و **(كان)** فعل الشرط وجوابه محذوف، و **(فعل)** اسم كان، و **(مع)** في موضع نعت لفعل، و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مضاف إليه، و **(أو)** حرف عطف وتقسيم، و **(ما)** معطوف على أن، ونعتها محذوف، وجملة **(يحل)** في موضع نصب خبر كان، و **(محلّه)** مفعول فيه، وقال المكودي: منصوب على المصدرية، **(ولاسم)** خبر مقدم، و **(مصدر)** مضاف إليه، و **(عمل)** مبتدأ مؤخّر. **خالد.**

ثمّ إنّه لا يعمل مطلقاً، بل **(إن كان)** غيرَ مضمر[١] ولا محدود[٢] ولا مجموع[٣] وكان **(فعلٌ مع أن أو)** مع **(ما)** المصدريّة **(يحلّ محلّه)** نحو: ﴿**ولو لا دَفعُ اللّهِ النّاسَ**﴾[٤] ﴿**أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسغَبةٍ يتيماً**﴾.[٥]

٢٣٨. ضعيفُ النِّكايَة أعداءَه ....[٦]

بخلاف المضمر، نحو: «ضَربُكَ المسيءَ حسنٌ وهو المحسِنَ قبيحٌ» والمحدود، نحو: «عجبتُ من ضَربك زيداً»[٧] وشذّ:

٢٣٩. يُحايي به الجَلدُ الّذي هو حازِمٌ بِضَربَةِ كَفَّيهِ المَلا نَفسَ راكبِ[٨]

---

١. **(قوله: غير مضمر)** أي: يكون اسماً ظاهراً لا ضميراً مرجعه المصدر، أو المراد أنّه لم يكن محذوفاً، بأن كان مذكوراً؛ لأنّ عمل المصدر أيضاً ضعيف.

هذا لكنّ تمثيل الشارح للمضمر كالنصّ في إرادة المعنى الأوّل، ويمكن حمله على المعنى الثاني بالقول بحذف المصدر في المثال. فيقال: التقدير: وهو ضرب المحسن، فافهم. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: ولا محدود)** بأن يكون فيه تاء الوحدة. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: ولا مجموع)** عدم التعرّض لنفي التثنية إشعار بكون تثنية المصدر عاملاً. **أبو طالب.**

٤. سورة البقرة: الآية ٢٥١.

٥. سورة البلد: الآيتان ١٤ و ١٥.

٦. **(قوله: ضعيف النكاية اه) قد مرّ شرح هذا البيت في باب أفعال القلوب برقم ١٠٤. أبو طالب.**

٧. في طبعة: «ضَربَتِكَ».

٨. **(قوله: يحايي به اه).**

اللغة والإعراب: يصف في هذا البيت مسافراً معه ماء، فتيمّم وأحيى بالماء نفس راكب عطشاناً كاد يموت من العطش، و«يُحايي» بمعنى يحيي ـ بالضمّ ـ و«به» أي: بالماء، و«الجلد» ـ بالفتح ـ وهو الرجل القويّ فاعله، و«الحازم» ـ بالحاء المهملة والزاء المعجمة ـ من لاحظ

←

والمجموعِ، وشذّ «تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ البقر أولادَها».(١)

(ولاسم مصدرٍ) وهو الاسم الدالّ على الحدث غيرُ الجاري على الفعل(٢) إن كان غير عَلَمٍ(٣) ولا ميميّ **(عَمَل)** عند الكوفيّين والبغداديّين، نحو:

٢٤٠. .... وبعدَ عَطائكَ الْمِائَةَ الرِتاعا(٤)

← عاقبة الأمور، و«ضربة كفّيه» مصدر مضاف إلى فاعله، و«الملا» مقصوراً هو التراب، وهو مفعول المصدر و«نفس راكب» مفعول لقوله: «يحايي»، و لا يبعد أن يكون المصدر مضافاً إلى المفعول بحذف الفاعل، و«الملا» منصوب بنزع الخافض أي: ضربة الجلد كفّيه على الملا فتأمّل. **أبوطالب.**

١. **(قوله: تركته بملاحس اه)** ملاحس جمع ملحس، وهو بالفارسية: ليسيدن يا مكان وزمان ليسيدن. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: غير الجاري على الفعل)** المراد بالجرّيان ههنا صيرورة الشيء مشتقّاً منه لشيء آخر فالمصدر جارٍ على الفعل دون اسم المصدر، وهذا الجريان منسوب إلى معنى المشتقّ منه أو إلى لفظه، لكن في كليهما إلى المادّة.

وأمّا الجريان المستعمل في اسم الفاعل والصفة المشبّهة فهو بمعنى المطابقة والموازنة.

ولا يخفى عليك أنّ الأولى تعدية الجريان بالمعنى الأوّل بـ«في» دون «على» إلّا أن يقال: المراد بالجريان هذا المعنى مع صلاحيته لصيرورته مفعولاً مطلقاً كما قيل، حتّى يحترز بذلك عن اسم المصدر والمصادر الجعلية كالقادرية في تعريف المصدر العامل. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: إن كان غير علم اه)** هذا شرط لعمله الخلافي فبانتفاء الأوّل يصير الإهمال اتفاقيّاً، وبانتفاء الثاني يصير الإعمال اتفاقيّاً، فلا يرد على قوله: «أو ميميّاً» فكالمصدر» أنّه حكم بوجود المشروط مع انتفاء شرطه. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وبعد عطائك اه)** أوّله:

أكُفراً بَعدَ رَدِّ الموت عنّي

والمعنى: أي: أكفر كفرانك وقد أحييتني يا زفر، وبعد عطائك إيّاي مائة إبل؛ فإنّ الرتاع ←

فإن كان عَلَماً، كـ«سبحانَ» للتسبيح و«فَجارِ» و«حَمادِ» لِلفَجرَة والمحمِدَةِ[(١)] فلا عمل له بالإجماع، أو ميميّاً فكالمصدر بالإجماع، نحو:

٢٤١. أظَلُومُ إنّ مصابَكم رجلاً أهْدَى السلامَ تَحِيّةً ظُلْمُ[(٢)]

← ـ بالكسر ـ الإبل الّتي ترتع، وكان ذلك الشاعر قد أسرّوه ليقتلوه، فأنجاه زفر، وردّ عليه ماله، وأعطاه مائة إبل من غنائم القوم. **أبوطالب.**

١. «والمَحْمِدَةِ» ـ بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ـ بمعنى الحمد قاله المصرّح، وسيأتي في آخر أبنية المصادر أنّ في الميم الثانية الفتح وأنّه القياس. حاشية الصبّان: ج ٢ ص ٤١٢.

٢. **(قوله: أظلوم اه).**

اللغة والإعراب: «الهمزة» حرف النداء، و«ظلوم» كثير الظلم، وقيل: الصواب ظليم ترخيم ظليمة تصغير ظلمة، وهي اسم لأمّ عمران، و«مصاب» مصدر ميمي من الإصابة، و«أهدى» من الهدية، و«ظلم» خبر إنّ. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: إعمال المصدر الميمي «مصاب» عمل الفعل، حيث أضيف إلى فاعله «كاف الخطاب» ونصب المفعول به «رجلاً». أوضح المسالك: ج ٣ ص ١٧٥.

وبَعدَ جَرّه الّـذي أُضِـيفَ لَـه كَمِّلْ بنصبٍ أو برفعٍ عَمَلَه[١]

(وبعدَ جَرّه) أي: المصدر معمولَه **(الّذي أُضِيف له كَمِّل بنصبٍ)** عَمَله إن أُضيف إلى الفاعل وهو الأكثر، كـ«مَنعُ ذي غِنىً حقوقاً شَينٌ»[٢] **(أو)**كمّل **(برفعٍ عمله)** إن أُضِيف إلى المفعول وهو كثير إن لم يُذكر الفاعلُ، نحو: ﴿**لا يَسأَمُ الإنسانُ مِن دعاء الخير**﴾[٣] وقليلٌ إن ذُكر، نحو: «بذل مجهودٍ مُقِلٌّ زَينٌ»، وخصّه بعضهم بالشعر، وردّ بقوله تعالى:[٤] ﴿**ولِلّه على النّاسِ حِجُّ البيتِ مَنِ استَطاعَ إليه سَبيلاً**﴾.[٥]

١. **(وبعد)** متعلّق بكمّل و **(جرّه)** مضاف إليه وهو مصدر مضاف إلى فاعله، و **(الّذي)** مفعوله، وجملة **(أضيف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي ونائب الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على المصدر و **(له)** متعلّق بأضيف، والضمير في له عائد إلى الموصول وبه يحصل الربط، و **(كمّل)** فعل أمرٍ من كمّل ـ بتشديد الميم ـ و **(بنصب)** متعلّق بكمّل، و **(أو)** حرف عطف، و **(برفع)** معطوف على بنصب، و**(عمله)** مفعول كمّل. **خالد.**

٢. **(قوله: كمنع ذي غني حقوقاً شين)** الظاهر أنّ قوله بعد هذا: «و بذل مجهود مُقِلٌّ زَينٌ» مصرع آخر لهذا المصرع، والمصرعان متقابلان من حيث المعنى، فقوله: «بذل مجهود» مصدر مضاف إلى مفعوله وفاعله باقٍ على رفعه، وقوله: «كمنع» الخ على عكس ذلك، و«المقلّ» من يقلّ ماله و«المجهود» ما وقع في المشقّة لأجل الفقر، و«الزين» الزنية، و«الكاف» وقع موقع كذلك و«الشين» ـ بفتح الشين ـ القبيح، ويحتمل أن يكون الفِقرتان نثراً لا نظماً، ولم يعترض لهما في كتب الشواهد. **أبوطالب.**

٣. سورة فصّلت الآية ٤٩.

٤. **(قوله: ورُدَّ بقوله تعالى)** قيل «من» أنّ في الآية بدل بعض من الناس؛ إذ أوّله ﴿**و للّه على الناس**﴾ واختاره ابن هشام ونسبه إلى المشهور، وقال الكسائي: «من» شرطية مبتدأ، وجوابه محذوف أي: من استطاع فليحجّ، فلا يكون الآية نصّاً في الردّ على البعض، على أنّه لو كان «من» فاعلاً لكان المعنى أنّه يجب على جميع الناس أن يحجّ مستطيعهم، وهذا باطل ←

تتمّة

قد يُضاف إلى الظرف توسّعاً، فيعمل فيما بعدَه الرفعَ والنصبَ، كـ:

٢٤٢. حبّ يومٍ عـاقلٌ لهـواً صـباً .....(٦)

← بالاتفاق؛ [لأنّ وجوب حجّ المستطيع إنّما هو على المستطيع من الناس لا على جميع الناس]. **أبو طالب**.

٥. سورة آل عمران: الآية ٩٧.

٦. **(قوله: كحبّ يوم عاقل لهواً صبيّ اه)** هذا مصرع ولم أظفر على تمامه، و «صبيّ» أي لكونه صبيّاً فيكون مفعولاً له، ويحتمل أن يكون تمييزاً. **أبو طالب**.

وجُــرَّ مــا يَـتْبَعُ مــا جُـرَّ ومَـن راعى في الإتْباعِ المَحَلَّ فَـحَسَن(١)

(وجُرَّ ما يتبع ما جُرَّ) مراعاةً للّفظ، نحو: «عجبتُ من ضَربِ زيدٍ الظريفِ» **(ومن راعى في الاتباع المحلَّ)** فَرَفَعَ تابعَ الفاعلِ ونَصَبَ تابع المفعول المجرورَينِ لفظاً **(فَحَسَنٌ)** فِعلُه، كقوله:

٢٤٣. .... مَشيَ الهَلُوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ(٢)

---

١. **(وجُرّ)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه، و **(ما)** اسم موصول في محلّ نصب على المفعولية بجرّ، وقال الشاطبي: يجوز أن يكون جرّ مبنيّاً للمفعول وما نائب الفاعل انـتهى، والأوّل أنسب بكـمّل وجملة **(يتبع)** صلة ما، و **(ما)** موصول اسميّ فيّ محلّ نصب على المفعولية بيتبع، و **(جرّ)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى ما الثـانية، والجـملة صـلتها ولا يجوز في جرّ هذا أن يكون فعل أمرٍ؛ لأن الطلب لايوصل بـه المـوصول، ومـتعلّق جـرّ محذوف.

والتقدير: وجرّ الّذى يتبع الّذي جرّ بالإضافة، **(ومن)** ـ بفتح الميم ـ اسم شرط في محلّ رفع على الابتداء، و **(راعى)** فعل ماضٍ في محلّ جزم على أنّه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من، و **(في الاتباع)** متعلّق براعى، و **(المحلّ)** مفعول راعى، وجملة راعى وفاعله ومفعوله في محلّ رفع على أنّها خبر عن المبتدأ على الأصح، **(فحسن)** خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: **فهو** حسن، والجملة جواب الشرط. **خالد.**

٢. **(قوله: مشى الهلوك)** أوّله:

السالكُ الثُغرَةَ اليقظانُ سالِكُها

اللغة والإعراب: «السالك» خبر بعد خبر لقوله: «أنت» في البيت السـابق، و«الثـغرة» ـ بـالثاء المُثَلّثة و الغين المعجمة ـ الطريق المرتفع الّذي أمامه خوف من الأعداء، و«اليـقظان» ضـدّ النائم صفة للثغرة بحال متعلّقهما، وهو السالك، و«مشي» مصدر حـذف فـعله أي: يـمشي و«الهلوك» كثمود المرأة الفاجرة، و«الخيعل» كـ«جعفر» ـ بالخاء المـعجمة والعـين المـهملة ←

وقوله:

٢٤٤. .... مَــخافَةَ الإفـلاسِ واللّـيّانا[١]

تتمّة

يجوز في تابع المفعول المجرور إذا حُذف الفاعل مع ما ذُكر، الرفع على تقدير المصدر بحرفٍ مصدريّ موصولٍ بفعلٍ لم يُسَمَّ فاعِلُهُ.

← وفيما بينهما ياء مثنّاة تحتانية ـ مبتدأ خبره الظرف، وهو قميص لا كُمّ لها أو قميص قصير و«الفضل» ـ بضمّ الفاء والضاد المعجمة ـ وهي اللأبسة ثوب الخلوة، وقيل: هو الخيعل وليس تحته إزار فعلىٰ هذا هو صفة للخيعل، لا للهوك، ولا شاهد فيه. **أبوطالب.**

١. **(قوله: مخافة الإفلاس اه)** أوّله:

قد كنتُ دانتُ بها حَسّــانا ....

اللغة والإعراب: «داينت» من المداينة وهو إعطاء القرض وأخذه، و«حسّان» كضرّاب اسم رجل، و«المخافة» الخوف، و«الإفلاس» الفقر، و«الليان» المماطلة في أداء الدين، يعنى إنّي أعطيت القرض بها أي: بذخيرتي وقنيتي حسّاناً لزعمي أنّه غير مماطل فى أداء الديـن، ولم أعـط القرض بغيره خوفاً من إفلاسه والمماطلة في أدائه، و«الحسّان» إن كان من الحسن فمنصرف، وإن كان من الحسّ ـ بتشديد السين ـ فممتنع. **أبوطالب.**

إعمال اسم الفاعل

كفِعلِهِ اسْـمُ فـاعلٍ فـي العـملِ   إن كان عن مُضِيِّهِ بِـمَعْزِلِ[1]

هذا باب (إعمال اسم الفاعل)[2]

وهو ـ كما قال في شرح الكافية[3] ـ ما صيغ من مصدر موازناً للمضارع؛ ليدلَّ على فاعله[4] غيرَ صالحٍ للإضافة إليه[5] وفي الباب إعمال اسم المفعول.

---

١. **(كفعله)** خبر مقدم، و **(اسم)** مبتدأ مؤخّر، و **(فاعل)** مضاف إليه، و **(في العمل)** موضع الحال من الضمير المنتقل إلى الظرف، وقال المكودي: متعلّق بالاستقرار الّذي موضع الخبر، و **(إن)** حرف شرط، و **(كان)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى اسم الفاعل، و **(عن مضيّه)** متعلّق بمعزل، والضمير في مضيه يعود إلى اسم الفاعل وجواب الشرط محذوف، و **(بـمعزل)** قال المكودي: الباء في بمعزل ظرفية بمعنى في والمجرور خبر كان انتهى . **خالد.**

٢. قال في التصريح: وهو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله، فالدالّ على الحدث بمنزلة الجنس يشمل جميع الأوصاف والأفعال، فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل، نحو: أفضل والصفة المشبهة، نحو: حَسَن؛ فإنّهما لا يدلّان على الحدوث، وإنّما يدلّان على الثبوت وخرج بذكر «فاعله» اسم مفعول، نحو: مضروب. شرح التصريح: ج ٢ ص ١١.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٥٩.

٤. **(قوله: ليدلّ على فاعله)** أي: ليدلّ بالتضمّن على فاعل المصدر. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: إليه)** أي: إلى فاعل المصدر الّذي هو فاعل ما صنع أيضاً. **أبوطالب**

(كفِعله اسمُ فاعل في العمل) مقدّماً ومؤخّراً[١] ظاهراً ومضمراً جارياً على صيغته الأصليّة[٢] ومعدولاً عنها[٣] **(إن كان عن مُضيّه بِمَعزِل)**[٤] **لأنّه حينئذٍ**[٥] يكون لفظه شبيهاً بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع، فإن لم يكن فإن كان صلةً لـ«أل» فسيأتي وإلّا فلا يَعمل خلافاً للكسائيّ.

---

١. **(قوله: مقدّماً أو مؤخّراً)** الأحوال الستّة: إمّا أن تكون بأسرها لاسم الفاعل، فالمراد بالظاهر والمضمر، إمّا ما كان اسماً ظاهراً، أو ما كان ضميراً، وإمّا ما كان ملفوظاً أو ما كان مقدّراً، أو كان المراد هو الثاني، وإن كان يأباه ظاهر سياق ما ذكره في المصدر؛ لأنّ اسم الفاعل إذا كان ضميراً أي: ضميراً مرجعه اسم الفاعل، فهو كمصدر كان كذلك في الإهمال عن العمل ولو وقع عمله في الفصيح لقبل الحمل على حذف الفعل، وإمّا أن تكون الأحوال الأربعة أحوالاً لمفعول قوله: «في العمل»، وهو معمول اسم الفاعل والأخيرتان لفاعله، وهو نفس اسم الفاعل، والظاهر والمضمر أيضاً بالمعنيين، لكنّ الأولى حينئذٍ الحمل على المعنى الأوّل. **أبو طالب**.

٢. **(قوله: جارياً على صيغته الأصلية)** المراد بالصيغة ميزان اسم الفاعل. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: أو معدولاً عنها)** فيه إشارة إلى أنّ صيغة اسم الفاعل من غير عدول لا يكون إلّا الصيغة المعهودة المشهورة بصيغته. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: إن كان عن مضيّه اه)** «عن مضيّه» متعلّق «بمعزل» قدّم للضرورة، و«معزل» مصدر ميمي، و«باؤه» بمعنى «مع» متعلّق بمقدّر خبر لكان، ثمّ اعلم أنّ الشرطَين أنّهما [إنّما هما] لمجموع نوعي عمل اسم الفاعل يعنى الرفع والنصب لا لكلّ واحد منهما حتّى يرد عليه أنّ عمل رفعه لا ينتفي بانتفاء الشرط الأوّل؛ فإنّ اسم الفاعل بمعنى الماضي يعمل في الفاعل اتفاقاً. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: لأنّه حينئذٍ اه)**

قيل: الصواب أن يقول بدل اللفظ في الموضِعَين: المعنى، وإن يقتصر عن قوله: «الفعل المدلول به» الخ بقولنا: المضارع، أمّا الأوّل فلأنّ العزل يوجب شبه معناه بالمضارع لا لفظه؛ إذ شبه لفظه به ثابت مطلقاً، وأمّا الثاني فللاختصار.

أقول: مراده جعل العزل علّة للشبه اللفظي من حيث الدلالة الّذي هو راجع إلى الشبه المعنوي

←

ووَلِـيَ اسـتفهاماً أو حـرفَ نِـدا   أو نفياً أو جا صفةً أو مسـندا[١]
وقد يكون نـعتَ مـحذوفٍ عُـرِف   فَيَستَحِقُّ العملَ الّـذي وُصِـف[٢]

(و) إن **(ولي استفهاماً)** نحو: «أضاربٌ زيدٌ عمراً» **(أو حرفَ ندا)** نحو: «يا طالعاً جبلاً» وهو من قِسم النعت المحذوف منعوتُه ولذا لم يذكره في الكافية **(أو نفياً)** نحو: «ما ضاربٌ زيدٌ عمراً» **(أو جا صفةً)** نحو: «مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً» أو جاء حالاً، نحو: «جاء زيد ضارباً عمراً» **(أو)** خبراً **(مسنداً)** لذي خبرٍ، نحو: «زيدٌ ضاربٌ عمراً» «كان قَيسٌ مُحبّاً ليلى»، «إنّ زيداً مُكرِمٌ عمراً»، «ظننتُ عمراً ضارباً خالداً».

(وقد يكون نعتَ محذوفٍ عُرف[٣] **فيستحقّ العمل الّذي وُصف)** نحو: ﴿**ومِنَ النّاسِ والدَّوابِّ والأنعامِ مختلفٌ ألوانُهُ**﴾[٤] أي: صنفٌ مختلفٌ.

← لا من حيث الموازنة كما توهّمه المعترض، وذكر التطويل المذكور للإشارة إلى هذا بأخصر وجه؛ إذ تعليق الحكم بالوصف مُشعِرٌ بالحيثية، وإنّما جعل هذا الشبه لفظيّاً مع إمكان جعله معنويّاً ليصير معروض الشبه والعمل أي: العلّة والمعلول شيئاً واحداً، فافهم **أبوطالب**.

١. **(وولي)** يحتمل أن يكون معطوفاً على كان، ويحتمل أن تكون الواو للحال وبعدها قد مضمرة والجملة حال من اسم كان، و **(استفهاماً)** مفعول ولي **(أو حرف ندا أو نفياً)** معطوفان على استفهاماً و **(أو جا)** معطوف على ولي باحتماليه، و **(صفة)** حال من فاعل جاء و **(أو مسنداً)** معطوف على صفة. **خالد.**

٢. **(وقد)** حرف تقليل، و **(يكون)** مضارع كان الناقصة واسمها مستتر فيها يعود إلى اسم الفاعل، و **(نعت)** خبرها، و **(محذوف)** مضاف إليه، وجملة **(عرف)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لمحذوف **(فيستحقّ)** معطوف على يكون، و **(العمل)** مفعول يستحقّ، و **(الّذي)** نعت للعمل، وجملة **(وصف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي. **خالد.**

٣. **(قوله: وقد يكون نعت محذوف عرف)** أي: عرف بخصوصه، وإلّا فعرف لكلّ وصف محذوف الموصوف بمعومه، فلا يرد عليه أنّه يقتضي أن يكون تجويز الأخفش لنحو: ضاربٌ زيدٌ عمراً مرضيّاً للكلّ. **أبوطالب.**

٤. سورة فاطر: الآية ٢٨.

وإن يكن صلةَ أل ففي المُضي وغيرِه إعمالُهُ قد ارتُضِي[(١)]

(**وإن يكن**) اسم الفاعل (**صلةَ أل ففي المُضي وغيره إعماله قد ارتُضي**) عند الجمهور، وذهب الرُمّانيّ إلى أنّه لا يَعمل حينئذٍ في الحال، وبعضهم إلى أنّه لا يَعمل مطلقاً وأنّ ما بعدَه بإضمار فعل.

١. (**وإن**) حرف شرط، و (**يكن**) فعل الشرط واسمها مستتر فيها، و (**صلة**) خبرها، و (**أل**) مضاف إليه و (**ففي المضي**) متعلّق بارتضي، (**وغيره**) بالجرّ معطوف على المضي، و (**إعماله**) مبتدأ ومضاف إليه، وجملة (**قد ارتضي**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط **خالد**.

إعمال صِيَغِ المبالغة

فَــعّالٌ اوْ مِــفعالٌ اوْ فَـعُولُ   في كثرةٍ عن فاعلٍ بَـدِيلُ[١]

(فَعّال أو مِفعالٌ أو فَعُول) الدالّات على المبالغة **(في كثرةٍ عن فاعل بَدِيلُ)**.[٢]

---

١. **(فعّال)** مبتدأ وسوّغ ذلك كونه علماً على مثال خاصّ، و**(أو مفعال أو فعول)** معطوفان على فعّال، و**(في كثرة عن فاعل)** متعلّقان ببديل، و**(بديل)** خبر المبتدأ وما عطف عليه، وأفرد الخبر: إمّا على حدّ قوله تعالى: ﴿**والملائكة بعد ذلك ظهير**﴾ وإمّا مراعاة للعطف بأو. **خالد**.

٢. **(قوله: في كثرة)**.

اعلم أنّ المبالغة ازدياد بحسب الكيف، والكثرة ازدياد بحسب الكمّ، وقد يستعمل كلّ منهما بمعنى الآخر، والمتعلّق قوله: «في كثرة» احتمالات:

الأوّل: أن يتعلّق بالمبالغة إشارة إلى أنّ المبالغة الّتي تدلّ عليها تلك الصيغ بواسطة الازدياد في الكمّ.

الثاني: أن يكون بمعنى في وقت كثير متعلّقاً بقوله: «بديل».

الثالث: أن يكون متعلّقاً بالبديل، والمبدل منه حينئذٍ اسم الفاعل المقيّد بما يدلّ على التكثير.

الرابع: أن يكون متعلّق بالمستعملة المقدّرة وصفاً لقوله: «فعّال أو مفعال أو فعول» والأخير أظهر. **أبو طالب**.

فَيَستَحِقُّ مـالَهُ مـن عَـمَلِ وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذا وفَـعِلِ[١]

(فيستحقّ ماله من عَمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريّين، نحو: «أمّـا العسلَ فأنا شَرّابٌ» و «إنّه لَمِنحارٌ بَوائكَها».[٢]

٢٤٥. ضَرُوبٌ بِنَصلِ السيف سُوقَ سِمانِها ....[٣]

(وفي فعيلٍ) الدالِّ على المبالغة أيضاً **(قلّ ذا)** العملُ حتّى خالف فيه جماعة مـن البصريّين **(و)** في **(فَعِل)** كذلك قلّ أيضاً، نحو: «إنّ اللّه سميعٌ دعاءَ من دعاه».

٢٤٦. أتاني أنّهم مَزِقُون عِرضِي ....[٤]

---

١. **(فيستحق)** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى أحد المتعاطفات بأو، و **(ما)** اسم موصول في محلّ نصب على المفعولية ليستحق، و **(له)** في موضع صلة ما، و **(من عمل)** قال المكودي: متعلّق بالاستقراء المتعلّق به الخبر انتهى . والصواب المتعلّق به الصلة، **(وفي فعيل)** متعلّق بقلّ، و**(قلّ)** فعل ماضٍ، و**(ذا)** فاعله وتابعه محذوف **(وفعل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ معطوف على فعيل. **خالد.**

٢. **(قوله: إنّه لمنحار بوائكها)** «المنحار» من نحر الآبال كثيراً، و«البوائك» جمع بـائك وهـو الإبـل الشابّة الأُنثى. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ضروب بنصل اه)** آخره:

إذا عَـدِمُوا زاداً فـإنّك عـاقِرُ

المناسبة: قاله أبوطالب والد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في مرثية أميّة بن المغيرة، وقد كان خرج إلى الشام فمات في الطريق.

اللغة والإعراب: و«نصل السيف» طرفه الدقيق من جانب طوله، و«سوق» ـ بضمّ السين وسكون الواو ـ جمع ساق، و«العاقر» بالفارسية: پی کننده، يعني أنت يا أميّة ضروب بسيفك سـوق سمان الآبال «السمان» ـ بكسر السين ـ جمع سمينة، وهي بالفارسية: فـربه، وإذا عـدم زاد الناس فأنت تعقر سمان الآبال، وكان الضرب والعقر كناية عن نحرها والإطعام بها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أتاني أنّهم مَزِقون عِرضي)** آخره:

جِحاشُ الكِرمِلَينِ لها فَـدِيدُ

←

ومــا ســوى المــفردِ مِــثلَهُ جُــعِل في الحكمِ والشروطِ حيثما عَـمِل[١]

(وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة، كالمثنّى والمجموع **(مـثلَه جُعل في الحكم والشروط حيثما عمل)** كقوله:

٢٤٧. القاتِلَيْنِ المَلِكَ الحُلاحِلا ....[٢]

← **اللغة والإعراب:** «مزقون» ـ بفتح الميم وكسر الزاء المعجمة ـ جمع مـزق أي: خـارقون، و«العرض» الناموس.

و«جحاش» ـ بتقديم الجيم المعجمة المكسورة على الحاء المهملة ـ جمع جحش ـ بالكسر والسكون ـ ولد الحمار، و«الكرملين» ـ بالكسر ـ اسم ماء في جبل طيء.

و«الفديد» بالفاء ـ الصوت أي: هم عندي بمنزلة الحجاش الّتي تصوّت عند الكرملين، وإضافة الحجاش إلى كرملين لأدني ملابسة. **أبوطالب.**

١. **(وما)** موصول اسميّ في محلّ رفع على الابتداء، و **(سوى)** صلتها، و **(المفرد)** مـضاف إليـه، و **(مثله)** مفعول ثان بجعل مقدم عليه و**(جعل)** فعل ماض مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مـفعوله الأوّل مستتر فيه.

و**(في الحكم)** متعلق بجعل، **(والشروط)** معطوف على الحكم، و **(حيثما)** قال المكـودي: مـتعلق بجعل، وعلى هذا ما زائدة، وجملة **(عمل)** في موضع جرّ بإضافة حيث إليها. وجـملة جـعل وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ الّذي هو ما أوّل البيت. **خالد.**

٢. **(قوله: القاتلين الملك والجلا جلا)** ما بعده:

خَـيرَ مَـعَدٍّ حَسَـباً ونـائلاً

اللغة والإعراب: «القاتلين» منصوب بما في البيت السابق، والجلاجل ـ بـالجيمَين وبـالحائين المهملَتَين ـ كبير القوم. **أبوطالب.**

وقوله:

٢٤٨. ثمّ زادُوا أنّهم في قومهم غُفُرٌ ذَنْبَهُم غيرُ فُخُر[١]

تتمّة

المصغّر من اسم الفاعل والمفعول لا يَعمل إلّا عند الكسائيّ.

١. (قوله: ثمّ زادوا اه).

اللغة والإعراب: «غُفُر» بضمّتَين جمع غفور، وكذا «فخر» جمع فخور.

والمعنى: يعني أنّ لهم زيادة وفضيلة على غيرهم بسبب أنّهم غافرون لقومهم ما صدر عنهم وليسوا بمتكبّرين. **أبوطالب.**

وانصِبْ بذي الإعمال تِلواً واخفِضِ   وَهْوَ لِنَصبِ ما سواه مقتضي(١)
وَاجرُرأوانْصِبْ تابعَ الّذي انْخَفَض   كمُبتَغي جاهٍ ومالاً مَن نَهَض(٢)

(**وانصِب بذي الإعمال تِلواً**) له (**واخفِض**) بالإضافة (**وهو لنصب ما سواه**) من المفاعيل (**مقتضي**) كـ«أنت كاسٍ خالداً ثوباً ومُعلِمُ العلاء عمراً مرشداً الآن أو غداً» وخرج بذي الإعمال ما بمعنى الماضي، فلا يجوز إلّا جَرُّ تاليه ونصبُ ما عداه بفعلٍ مقدَّر.

(**واجرُر أوِ انصِب تابعَ**) المفعول (**الّذي انخفَض**) بإضافة اسم الفاعل إليه، أمّا الأوّل فبالحمل على اللّفظ، وأمّا الثاني فبالحمل على الموضع عند المصنّف(٣) وبفعلٍ مقدَّر عند سيبويه (**كمُبتغي جاهٍ ومالاً مَن نَهَض**).

---

١. (**وانصب**) فعل أمرٍ، و (**بذي**) متعلّق به، و (**الإعمال**) ـ بكسر الهمزة ـ مضاف إليه، و(**تلواً**) مفعول انصب (**واخفض**) فعل أمرٍ معطوف على انصب، وحذف معموله ومتعلّقه المماثلان لمعمولَي انصب (**وهو**) مبتدأ و(**لنصب**) متعلّق بمقتضي، و (**ما**) موصول اسميّ مضاف إليه، و (**سواه**) صلة ما، و (**مقتضي**) خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. (**واجرر أو انصب**) فعلا أمر تنازعا في (**تابع**) فعمل فيه انصب لقربه، وعمل اجرر في ضميره ثمّ حذف لأنّه فضلة، و (**الّذي**) مضاف إليه، وجملة (**انخفض**) صلة الّذي، و (**كمبتغي**) الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ومبتغي اسم فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على أنّه خبر مقدّم وفاعله ضمير مستتر فيه، و (**جاه**) مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله، فمحلّه النصب، (**ومالاً**) منصوب بإضمار وصف منوّن أو فعل أو هو معطوف على محلّ جاه، و (**من**) ـ بفتح الميم ـ اسم موصول محلّه الرفع على أنّه مبتدأ مؤخّر، وجملة (**نهض**) صلة من. **خالد**.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٦٨.

وكـــلُّ مـــا قُـــرِّرَ لِإِسْـــمِ فـــاعل يُعطَى اسمَ مفعولٍ بلا تَفاضُلِ(١)

فَـهْوَ كـفِعلٍ صِـيـغَ لـلـمفعول فـي معناه كالمُعطَى كـفافاً يَكـتفي(٢)

(كلُّ ما قُرِّر لاسم فاعلٍ) من عمل بالشروط السابقة **(يُعطى اسـمَ مـفعولٍ بـلا تفاضل)**.

(فهو كفعلٍ صِيغَ للمفعول في معناه كالمُعطى كفافاً يكتفي).

١. **(وكلّ)** مبتدأ، و **(ما)** نكرة ناقصة أو معرفة ناقصة مضاف إليه، و **(قرّر)** ـ بالبناء للمفعول ـ صفة لما أو صلة لها، و **(لاسم)** متعلّق بقرّر، و **(فاعل)** مضاف إليه.

و**(يعطى)** ـ بالبناء للمفعول ـ مضارع أعطى المتعدّي لاثنين ومفعوله الأوّل ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود إلى كلّ، و **(اسمَ)** مفعوله الثاني، و **(مفعول)** مضاف إليه، و **(بلا تفاضل)** متعلّق بيعطى.

وجملة يعطى وما بعدها في موضع رفع خبر لكلّ، والعائد من جملة الخبر إلى المبتدأ الضمير المستتر في يعطى. **خالد**.

٢. **(فهو)** مبتدأ، و **(كفعل)** خبر، و**(صيغ)** ـ بالنباء للمفعول ـ نعت فعل و**(للمفعول)** متعلّق بصيغ و**(في معناه)**.

قال الشاطبي: خبر بعد خبر.

وقال المكودي: في موضع الحال من الضمير في صيغ أي: صيغ للمفعول في حال كونه موافقاً له في المعنى انتهى.

ويجوز أن يكون متعلّقاً بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على رأي من أجاز تعلّق الظروف بحروف المعاني، و**(كالمعطى)** الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والمعطى اسم مفعول من أعطى يتعدّى لاثنين، وأل في المعطى موصول اسميّ مبتدأ، وفي المعطى ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود إلى أل وهو المفعول الأوّل، و**(كفافاً)** المفعول الثاني، وجملة **(يكتفي)** في موضع رفع خبر المبتدأ. **خالد**.

وقد يُضافُ ذا إلى اسمٍ مرتَفِع معنىً كمحمودُ المقاصِدِ الوَرِع[١]

(**وقد يُضاف ذا إلى اسمٍ مرتفعٍ معنىً**) بعدَ تحويل الإسناد عنه إلى ضميرٍ راجعٍ للموصوف، ونصبِ الاسم[٢] على التشبيه[٣] بالمفعول به، وإن كان اسمَ الفاعلِ لا يجوز فيه هذا (**كمحمودُ المقاصد الورع**)[٤] إذ الأصل:[٥] «الوَرِعُ محمودةٌ مقاصِدُهُ» ثمّ صار: «الورع محمودٌ المقاصِدَ» ثمّ أُضِيفَ.

---

١. (**وقد**) حرف تقليل، و (**يضاف**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و (**ذا**) اسم إشارة إلى المفعول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل، و (**إلى اسم**) متعلّق بيضاف، و (**مرتفع**) نعت لاسم ومتعلّقه محذوف، و (**معنى**) منصوب على نزع الخافض. والتقدير: وقد يضاف هذا أي: اسم المفعول إلى اسم مرتفع به في المعنى. و(**كمحمود**) الكاف جارّة لقول محذوف في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف، ومحمود خبر مقدم، و(**المقاصد**) مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه في المعنى، و(**الورع**) مبتدأ مؤخّر، **خالد**.

٢. (**قوله: ونصب الاسم**) عطف على التحويل، وإنّما توقّفت الإضافة على التحويل و النصب؛ هذا الاسم معمول لاسم المفعول، ولا يضاف الوصف المعتدّي إضافة إلى المعمول إلّا إلى المفعول فمع فقدانه يجب أن يكون بدله ما يشبّه به. **أبو طالب**.

٣. (**قوله: على التشبيه**) أي: على التشبيه بالمفعول، قيل: هذا إذا كان الاسم معرفة، وأمّا إذا كان نكرة فعلى التمييز.

أقول: لا يضاف اسم المفعول إلى هذا الاسم إلّا إذا كان معرفة. **أبو طالب**.

٤. (**قوله: كمحمود المقاصد الورع**) «الورع» ـ بكسر الراء ـ صفة مشبّهة، وهو مبتدأ خبره قوله: «محمود المقاصد». **أبو طالب**.

٥. قال في شرح التصريح: والأصل أنّك تقول: الورع محمودة مقاصِدُه بالرفع ثمّ تحوّل الإسناد عن المرفوع إلى الضمير المضاف إليه وهو الهاء، فيستتر في «محمود» ويعوّض منه «أل» على رأي الكوفيين، فتنصبه وتقول: الوَرَعُ محمود المقاصِدَ بالنصب، ثمّ بعد أن تنصب «المقاصد» تجرّها وتقول: الوَرِعُ محمودُ والمقاصدِ بالجرّ. ج ٢ ص ٢٤ وقريب منه **الحكيم**.

أبنية المصادر

فَعلُ قياسُ مصدرِ المُعَدّى ** **مِن ذي ثلاثة كرَدَّ رَدّا(١)

هذا باب (أبنية المصادر)

وأخَّرَه وما بعدَه في الكافية إلى التصريف، وهو الأنسب، **(فَعلٌ)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ **(قياس مصدر المُعَدّى من)** فعل **(ذي ثلاثةٍ)** مفتوحَ العين، كـ«ضَرَبَ ضَرباً» أو مكسورَها، كـ«فَهِمَ فَهماً» أو مضاعفاً **(كرَدَّ رَدّا)**.

---

١. **(فعل)** ـ بفتح الفاء و سكون العين ـ مبتدأ، وهذا الوزن من قبيل الأعلام، و **(قياس)** خبر المبتدأ هذا هو الأولى، ويجوز العكس، و **(مصدر)** مضاف إليه، و **(المعدّى)** نعت لمحذوف مجرور بإضافة مصدر إليه، و **(من ذي)** قال المكودي: في موضع الحال من مصدر انتهى.
والظاهر أنّه حال من الفعل المعدّى، و **(ثلاثة)** مضاف إليه، و **(كردّ)** خبر لمبتدأ محذوف، و **(ردّا)** مفعول مطلق مؤكّد لعامله. **خالد.**

وفَــعِلَ اللّازمُ بــابُهُ فَـعَل كفَرَحٍ وكجَوىً وكشَـلَل[١]
وفَــعَلَ اللّازمُ مــثْلَ قَـعَدا له فُـعُولٌ بـاطِّرادٍ كـغَدا[٢]
ما لم يكن مستَوجِباً فِـعالا أو فَعَلانا فَادْرِ أو فُـعالا[٣]

(وفَعِلَ اللّازم) ـبكسر العين ـ **(بابه فَعَل)** ـبفتح الفاء والعين ـ سواء في ذلك الصحيحُ **(كفَرَحٍ)** مصدرُ «فَرِحَ» **(و)** المعتلُّ اللّامُ **(كجَوىً)** مصدرُ «جَوِيَ» **(و)** المضاعفُ **(كشلل)** مصدرُ «شَلّت يده» أي: «يَبِسَتْ» إلّا أن دلّ على حِرْفَة أو وِلاية فقياسُه «الفِعالَةُ».

(وفَعَلَ اللّازم) ـبفتح العين ـ **(مثل قعدا له فُعُولٌ)** مصدرٌ **(باطِّرادٍ كغدا)** غُدُوّاً **(ما لم يكن مستوجباً فعالاً)** ـبكسر الفاء ـ **(أو فعلانا)** ـبفتح الفاء والعين ـ **(فَادرِ أو فعالاً)** ـبضمّ الفاء ـ أو الفعيل أو الفعالة ـبكسر الفاء ـ.

---

١. **(وفعل)** ـ بكسر العين ـ مبتدأ أوّل، و **(اللازم)** نعته، و **(بابه)** مبتدأ ثانٍ، و **(فعل)** ـ بفتح العين ـ خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الأوّل، والرابط بينهما الهاء من بابه، و **(كفرح)** خبر لمبتدأ محذوف، **(وكجوى وكشلل)** معطوفان على كفرح. **خالد.**

٢. **(وفعل)** ـ بفتح العين ـ مبتدأ أوّل، و **(اللّازم)** نعته، و **(مثل)** بالنصب على الحال من الضمير المستتر في اللّازم، و **(قعدا)** مضاف إليه و الألف للإطلاق و **(له)** خبر مقدم، و **(فعول)** ـ بضمّ الفاء العين ـ مبتدأ مؤخّر، وجملة له فعول خبر المبتدأ الأوّل، والرابط بينهما الهاء من له، و **(باطراد)** قال المكودي: في موضع الحال من فعول، و **(كغدا)** ـ بالغين المعجمة والدال المهملة ـ بمعنى راح خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. **(ما)** ظرفية مصدرية، و **(لم)** حرف نفي وجزم، و **(يكن)** مجزوم بلم، واسمها مستتر فيها يعود إلى فعل اللّازم، و **(مستوجباً)** خبر يكن وفاعله مستتر فيه، و **(فعالاً)** ـ بكسر الفاء ـ مفعوله **(أو فعلانا)** ـبفتح الفاء والعين ـ معطوف على فعالاً و **(فادر)** فعل أمرٍ، وفاعله جملة معترضة بين المتعاطفين، و **(أو فُعالا)** ـ بضمّ الفاء ـ معطوف على فِعالاً. **خالد.**

فأوّلٌ لذي امـــــتناعٍ كأبَـــى والثانِ لِلَّذي اقـتَضى تَـقَلُّبا[١]

لِـلدّا فُـعالٌ أو لِـصَوتٍ وشَـمَل سَيراً وصوتاً الفعيلُ كصَهَل[٢]

(**فأوّلٌ**) وهو فعال ـ بالكسر ـ مصدرُ (**الذي امتناعٍ كأبى**) إباءً، و «نَـفَرَ نِـفاراً» و «شَرَدَ شِراداً»[٣] (**والثان**) وهو ـ فَعَلان ـ مصدر (**للّـذي اقـتَضى تـقلُّبا**) كـ«جـال جَوَلاناً».

(**لِلدّا**) الثالثُ وهو (**فعالٌ**) ـ بالضمّ ـ كـ«سَـعَلَ سُـعالاً» (**أو لصـوتٍ**) كـ«صَـرَخَ صُراخاً» (**وشمل سيراً وصوتاً**) الرابعُ وهو (**الفعيل كصهل**) صَهِيلاً، و «رَحَلَ رَحِيلاً» وللحرفة والولاية[٤] الخامس، كـ«خاط خِياطةً» و «سَفَرَ بـينهم سِـفارةً»[٥] أي أصلَحَ.

---

١. (**فأوّل**) مبتدأ، و (**لذي**) ـ بكسر اللاّم ـ جار ومجرور خبر المبتدأ، و (**امتناع**) مضاف إليه، و (**كأبى**) خبر لمبتدأ محذوف.

(**والثان للذي**) مبتدأ وخبر، وحذف الياء من الثاني اكتفاء بالكسرة، و (**اقتضى**) فعل وفاعل، و (**تقلّباً**) مفعول اقتضى، والجملة صلة الّذي. **خالد.**

٢. (**للّدا**) ـ بالقصر للضرورة ـ خبر مقدم، و (**فعال**) ـ بضمّ الفاء ـ مبتدأ مؤخّر، و (**أو لصوت**) معطوف على للّدا، (**وشمل**) ـ بفتح الميم ـ لغة، والأفصح كسرها فعل ماض.

و(**سيراً**) مفعول شمل مقدّم على فاعله (**وصوتاً**) معطوف على سيراً، و (**الفعيل**) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ فاعل شمل، و(**كصهل**) ـ بفتح الهاء ـ خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. (**قوله: ونفر نفاراً اه**) «النفار» بالفارسية: كوچ كردن، و«الشراد» بالفارسية: رميدن. **أبوطالب.**

٤. (**قوله: والولاية**) المراد بها التصرّف في الأمور. **أبوطالب.**

٥. (**قوله: سفارة**) السفارة إصلاح أمور الناس، وجعل الشخص رسولاً. **أبوطالب.**

فُـــعُولةٌ فَـــعالَةٌ لِـــفَعُلا كسَـــهُلَ الأمـرُ وزيـدٌ جَـزُلا[١]
ومـا أتـى مُـخالفاً لمـا مـضى فبابُهُ النقلُ كسُخْطٍ ورِضـى[٢]

و **(فعولةٌ)** ـبضمّ الفاء ـ و **(فَعالةٌ)** ـبفتحها ـ مصدران **(لفعلا)** ـبفتح الفاء وضمّ العين ـ **(كسهُل الأمر)** سُهُولَةً، و «صَعُبَ صُعُوبَةً» **(وزيدٌ جـزلا)** جَـزالةً و «فَـصُحَ فَصاحةً».[٣]

(وما أتى مخالفاً لما مضى فبابه النقل) عن العرب، كـ«شُكُورٍ وشُكرانٍ وذَهابٍ» و **(كسخطٍ ورضى)** و«بُلجَةٍ[٤] وبَهجةٍ وشَـبْعٍ وحُسـنٍ»، مـصادرُ «شَكَـرَ وذَهَبَ وسَخِطَ ورَضِيَ وبَلِجَ وبَهِجَ وشَبِعَ وحَسُنَ».

---

١. **(فعولة)** ـ بضمّ الفاء وضمّ العين ـ مبتدأ، و**(فعالة)** ـ بفتحهما ـ معطوف على فعولة بإسقاط العاطف، و**(لفعلا)** ـ بفتح الفاء وضمّ العين ـ خبر فعولة وما عطف عليه، و**(كسهل)** ـ بضمّ الهاء ـ فعل ماضٍ، و**(الأمر)** فاعله، والتقدير: وذلك كقولك: سهل الأمر. **(وزيد)** مبتدأ، و **(جزلا)** ـ بفتح الجيم وضمّ الزاي ـ خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على سهل الأمر. **خالد.**

٢. **(وما)** اسم شرط في موضع رفع على الابتداء، و **(أتى)** فعل الشرط في محلّ جزم وهو وفاعله في موضع رفع خبر عن ما **(مخالفاً)** حال من فاعل أتى، و **(لما)** متعلّق بمخالفاً وما موصول اسميّ وجملة **(مضى)** صلة ما، وجملة **(فبابه النقل)** من المبتدأ والخبر في محلّ جزم على أنّها جواب الشرط و**(كسخط)** ـ بضمّ السين وسكون الخاء المعجمة ـ خبر لمبتدأ محذوف **(ورضى)** ـ بكسر الراء ـ معطوف على كسخط. **خالد.**

٣. **(قوله: جزالة)** الجزالة صيرورة الأمر تامّاً ومحكماً، وبمعنى العظمة وسيلان الكلام و الامتلاء. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: بلجة اه)** البلجة ـبالضمّ أو الفتح ـ الضوء، و«البهجة» ـبالفتح ـ الحسن والسرور، و«شَبَع» ـبفتحتين ـ ضدّ الجوع. **أبو طالب.**

وغــيرُ ذي ثــلاثةٍ مَــقِيسُ مصدرُهُ كقُدِّسَ التقديسُ[١]
وزَكِّــــهِ تــزكيةً وأجْـمِلا إجمالَ مَن تَـجَمُّلاً تَـجَمَّلا[٢]

(وغيرُ ذي ثلاثةٍ مَقيس مصدره) فقياس «فَعَّل» صحيحَ اللّام «التفعيلُ» ومعتلَّها «التَفْعِلَةُ» و «أفعل» الصحيحَ العين «الإفعالُ» والمعتلّ كذلك، لكن تُنقَلُ حركتها إلى الفاء، فتنقلب ألفاً، فتُحذف وتُعوّض منها التاء، و «تَفَعَّلَ» التفعّل و «اسْتَفعَلَ» الاستفعال، فإن كان معتلّا فك«أفعل» **(كقُدِّس التقديس)** و «سُلِّمَ التسليمُ».

(وزكّه تزكيةً) و «سَمّ تسميةً».

(وأجملا إجمال من تجمّلاً تجمّلا) و «أكرِمْ إكرامَ من تَكَرَّم تكرُّماً».

---

١. **(وغير)** مبتدأ، و **(ذي)** مضاف إليه، و**(ثلاثة)** مجرور بإضافة ذي إليه، و**(مقيس)** اسم مفعول خبر المبتدأ.

و **(مصدره)** مرفوع بالنيابة عن الفاعل بمقيس لا فاعل و**(كقدّس)** الكاف جارّة لقول محذوف، وقدّس فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و**(التقديس)** نائب الفاعل، وصحّ إقامة المصدر مقام الفاعل؛ لاقترانه بأل الدالة على العهد، والتقديس التطهير. **خالد.**

٢. **(وزكه)** ـ بكسر الكاف ـ أمر من زكّى وفاعله مستتر فيه والهاء مفعوله، و **(تزكية)** مفعول مطلق والتزكية إخراج زكاة المال والمدحة والتطهير.

(وأجملا) فعل أمرٍ من أجمل والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، و **(إجمال)** مفعول مطلق مبيّن للنوع، و **(من)** ـ بفتح الميم ـ اسم موصول مضاف إليه، و **(تجمّلا)** ـ بضمّ الميم والتنوين ـ مصدر مقدّم على عامله، و **(تجمّلا)** ـ بفتح الميم ـ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من الموصولة، والألف فيه للإطلاق.

وجملة تجمّلا وفاعله صلة من. والتقدير وأجمل إجمال الّذى تجمّل تَجَمَّلا. **خالد.**

واسْـتَعِذِ اسْـتِعاذةً ثـمّ أقِـم إقامَةً وغالباً ذا التـا لَـزِم[١]

(واستعذ استعاذةً) و «اسْتَقِمِ اسْتقامةً» **(ثمّ أقم إقامةً)**[٢] و «أعِنْ إعانةً» **(وغالباً ذا)** المصدرُ **(التا لَزِم)** ونادراً عَرِيَ منها، كقوله تعالى: ﴿وإقام الصّلاة﴾.[٣]

---

١. **(واستعذ)** فعل أمرٍ وفاعل وهو بالذال المعجمة من استعاذ باللّه إذا التجأ إليه، و **(استعاذة)** مفعول مطلق مؤكّد لعامله، و **(ثم)** ـ بضمّ الثاء المثلثة ـ حرف عطف.

و **(أقم)** ـ بقطع الهمزة المفتوحة ـ فعل أمر، **(إقامة)** مفعول مطلق مؤكّد لعامله، **(وغالباً)** حال من الضميرلزم، و **(ذا)** مبتدأ أوّل ، و **(التا)** مبتدأ ثانٍ، وجملة **(لزم)** خبر المبتدأ الثاني، والعائد منها الضمير المستتر في لزم وهو وخبره الأوّل والعائد إليه محذوف. **خالد.**

٢. **(قوله: كقدّس التقديس ـ إلى قوله: ـ إقامة)** هذا المجموع كلام مشتمل على بعض مصادر المزيد فيه.

فقوله: «إجمال من تجمّل» لفظ «من» فيه بفتح الميم لا بالكسر وأُضيف إليه إجمال. والتقدير: وذلك كما في قولك: قدّس.

فلا يرد أنّ المثال غير مطابق للممثّل له، ولا يحتاج إلى أن يقال: حذف تنوين إجمال للضرورة، والأفعال في هذه الأمثلة كلّها بصيغة الأمر، لا أنّ بعضها ماضٍ كما توهّم.

ثمّ إنّ الشارح كأنّه جعل بعض هذه الأبواب ذا مثالَين إشارة إلى أنّه قد اتحد وزن مصدر أفراد كلّ باب منها، وإن اختلف أوزان مصادر مجرّدات تلك الأفراد، وذلك الاختلاف ظاهر في مجرّد ما سوى «تدحرج وتلملم» وأمّا فيهما فلأنّ المصدر السماعي في مجرّد «تلملم» جاء بفتح اللّام مع الكسر، ولم يجيء في مجرّد «تدحرج» إلّا دحراج بالكسر. **أبوطالب.**

٣. سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

ومــا يــلي الآخِــرُ مُــدَّ وافْـتَحا　　مَعْ كسرِ تِلوِ الثانِ ممّا افْتُتِحا[١]
بهمزِ وَصلٍ كـاصْطَفَى وضُـمَّ مـا　　يَـربَعُ فـي أمـثال قـد تَـلَمْلَما[٢]

(وما يلي الآخِرِ مدّ وافتَحا مع كسر تلو الثان) ـ وهو الثالث ـ **(ممّا افتتحا)** **(بمهز وصلٍ)** فيصير مصدره **(كاصطفى)** اصطفاءً، و«اقتدر اقتداراً واحرنجم احرِنجاماً»[٣] **(وضمّ ما يربع)** أي: الرابعَ **(في أمثال قد تلملما)** فيصير مصدره كـ«تَدَحْرج تَدَحرُجاً وتَلَمْلَمَ تلملُماً».

---

١. **(وما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على أنّه مفعول مقدّم بمُدّ. وجملة **(يلي الآخر)** من الفعل والفاعل صلة ما، والعائد عليها محذوف، و**(مُدّ)** فعل أمرٍ **(وافتحا)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا، ومفعوله محذوف.
و**(مع)** متعلّق بمدّ قاله المكودي، و**(كسر)** مضاف إليه **(تلو)** مجرور بإضافة كسر إليه، و**(الثان)** بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة مجرور بإضافة تلو إليه.
و**(ممّا)** قال المكودي: متعلّق بمدّ أيضاً وما موصولة، وجملة **(افتتحا)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٢. **(بهمز)** متعلّق بافتتح، و **(وصل)** مضاف إليه، و **(كاصطفى)** خبر لمبتدأ محذوف على تقدير القول بين الكاف ومدخولها.
والتقدير وذلك كقولك: اصطفى. **(وضمّ)** فعل أمرٍ، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بضمّ، والمنعوت بها محذوف، وجملة **(يربع)** صلة ما.
(في أمثال) متعلّق بضمّ **(قد تلملما)** مضاف إليه وألف في تلملما للإطلاق، والتلملم أصله الاجتماع. **خالد.**

٣. **(قوله: واحرنجم احرنجاما)** اكتفى في هذا الباب بمثال واحد؛ لأنّ هذا الباب من المضاعف لا يكاد يوجد، بخلاف تفعلل الملحقات به متحدة معه في الميزان بخلاف تدحرج. **أبوطالب.**

فِــــعلالٌ اوْ فَــــعْلَلَةٌ لفَــعْلَلَا   واجْعَلْ مَقِيساً ثانياً لا أوّلا[١]
لِـــــفاعَلَ الفِــعالُ والمُــفاعَلَه   وغيرُ ما مرّ السَّماعُ عـادَلَه[٢]

(فعلالٌ) ـبكسر الفاء ـ **(أو فعللة)** ـبفتحها ـ مصدران **(لفـعللا)** ـبـفتح الفـاء ـ والملحق به، كـ«دحرج دحرجةً وحَوْقَلَ حوقلةً وسَرهَفَ سِرْهافاً» **(واجعل مقيساً ثانياً لا أوّلاً)** ومنهم من يجعله أيضاً مقيساً.

(لفاعل) مصدران: **(الفعالُ)** ـبكسر الفـاء ـ **(والمـفاعلة)** نـحو: «قـاتَلَ قِـتالاً ومُقاتَلَةً» ويَغلب ذا فيما فاؤُهُ ياءٌ، نحو: «ياسَرَ مُياسَرَةً».

(وغير ما مرّ السماع عادَلَه) نحو: «كذّب كذّاباً ونَزّى تنزِيّاً[٣] وتَمَلَّقَ تِمِلّاقاً».

---

١. **(فعلال)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ مبتدأ وتقدّم أنّه معرفة، و **(أو فعللة)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ معطوف على فعلال، **(لفعللا)** ـ بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللّام الأولى ـ في موضع رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(واجعل) فعل أمرٍ متعدّ لاثنين، و **(مقيساً)** مفعوله الثاني مقدّم على الأوّل و **(ثانياً)** مفعوله الأوّل، و **(لا)** حرف عطف، و **(أوّلاً)** معطوف على ثانياً. **خالد.**

٢. **(لفاعل)** ـ بفتح العين ـ خبر مقدم، و**(الفعال)** ـ بكسر الفاء ـ مبتدأ مؤخّر، **(والمفاعلة)** ـ بضمّ الميم وفتح العين ـ معطوف على الفعال.

(وغير) مبتدأ أوّل، و**(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة **(مرّ)** من الفعل الماضي وفاعله صلة ما، و **(السماع)** مبتدأ ثانٍ، وجملة **(عادله)** من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني. **خالد.**

٣. **(قوله: ونزّى تنزيّاً)** هذا كما وقع في الشعر:

و هي تنزّي دلوها تـنزياً   كما تـنزّي شـهلة صـبيّا

اللغة والإعراب: «تنزي» ـبضمّ التاء ـ وفاعلها عائد إلى امرأة، و«التنزية» التحريك و«الشهلة» ـبفتح الشين ـ العجوزة شبّه يدا تلك المرأة إذا جذبت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيدي امرأة ترقّص صبيّاً. **أبو طالب.**

وفَعْلَةٌ لمَرَّةٍ كجَلْسَه   وفِعْلَةٌ لِهيئةٍ كجِلْسَه[١]

في غير ذي الثلاثِ بالتا المَرَّه   وشَذَّ فيه هيئةٌ كالخِمرَه[٢]

(وفعلةٌ) ـ بفتح الفاء ـ **(لمرّةٍ)** من الثلاثي إن لم يكن بناء المصدر العامّ عليها **(كجلسة)** فإن كان فيدلّ على المرّة منه بالوصف، كـ«رَحِمَ رحمةً واحدةً».

(وفعلةٌ) ـ بكسر الفاء ـ **(لهيئةٍ)** منه كذلك **(كجِلسة)** فإن كان بناء المصدر العامّ عليها[٣] فبالوصف، كـ«نَشَدْتُ الضالّةَ نِشْدَةً عظيمةً».

(في غير ذي الثلاث بالتا) يدلّ على **(المرّة)** إن لم يكن بناء المصدر عليها، كـ «انطلق انطِلاقةً»، فإن كان فبالوصف، كـ«اسْتعانةً واحدةً».

(وشذّ فيه) أي: في غير الثلاثي **(هيئةٌ كالخِمْرَة)**[٤] و«العِمَّةِ والقِمْصَةِ.

---

١. **(وفعلة)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ مبتدأ، و **(لمرّة)** خبره، و **(كجَلسة)** ـ بفتح الجيم ـ خبر لمبتدأ محذوف. **(وفعلة)** ـ بكسر الفاء ـ مبتدأ، و **(لهيئة)** خبره، و**(كجِلسه)** ـ بكسر الجيم ـ خبر لمبتدأ محذوف كما مرّ، وهو من جملة الأبيات الّتي تساوي صدرها وعجزها في الإعراب. **خالد.**

٢. **(في غير)** قال المكودي: متعلّق بالاستقرار العامل في الخبر، و**(ذي)** بمعنى صاحب مضاف إليه والمنعوت بها محذوف، و**(الثلاث)** مجرور بإضافة ذي إليه، وحذف التاء من الثلاث مراعاة لتأنيث الحرف، و**(بالتا)** خبر مقدم، و**(المرة)** مبتدأ مؤخّر، **(وشذّ)** فعل ماضٍ، و**(فيه)** متعلّق بشذّ والضمير في فيه يعود إلى غير ذي الثلاث، و**(هينة)** فاعل شذّ، و**(كالخمرة)** ـ بكسر الخاء المعجمة ـ خبر مبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. أي: على فِعلة بكسر الفاء فيدلّ على الهيئة منه بالصفة ونحوها. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٧.

٤. **(قوله: الخمرة اه)** لنوع من لبس الخمار والعمامة والقميص. **أبو طالب.**

أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

كفاعلٍ صُـغِ اسـمَ فـاعلٍ إذا　　　من ذي ثلاثةٍ يكون كـغذا[١]

هذا باب (أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبّهة بها)[٢]

---

١. **(كفاعل)** قال الشاطبي: في موضع الحال من اسم فاعل. وقال المكودي: متعلّق بصغ. و **(صغ)** فعل أمرٍ من صاغ يصوغ إذا اشتقّ، و **(اسم)** مفعول صغ، و **(فاعل)** مضاف إليه على معنى اللّام و **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط، و **(من ذي ثلاثة)** قال المكودي: متعلّق بيكون، و **(يكون)** الظاهر أنّها تامّة بمعنى يوجد انتهى. و **(كغذا)** ـ بالغين والذال المعجمَتَين ـ خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٢. **(قوله: هذا باب أبنية أسماء الفاعلين)** **أقول:** عبارة المتن: أبنية أسماء الفاعلين، وما قبلها وبعدها عبارة الشارح، قيل: قوله: «وفيه أبنية أسماء المفعولين» نصّ في أنّ الشارح قرأ الفاعلين بصيغة الجمع، والصواب أنّه بصيغة التثنية بحمل اسم الفاعل على أعمّ منه، ومن الصفة المشبّهة وتسمية اسم المفعول اسماً فاعلاً ثمّ تثنيتهما تغليباً ليطابق العنوان المعنون به، ولئلّا يلزم جمع غير العلم العالم بالواو والنون ولم يقل: اسم الفاعلين بصيغة المفرد وإرادة الجنس للتنبيه على كثرة أوزان كلّ منهما.

أقول: الحقّ أنّه بصيغة الجمع، لكن بعد التغليبين.

الأوّل: تغليب اسم الفاعل على الصفة المشبّهة.

الثاني: تغليب الفاعل العاقل على الفاعل الّذي لا يكون عاقلاً، و لم يقصد بأسماء الفاعلين ما يشمل اسم المفعول، لما نذكر بُعَيد هذا، ولهذا ذكره الشارح له عند نفسه.

فإن قلت: اسم الفاعل مركّب إضافيّ، وقد سبق أنّ المركّب الإضافي لا يجمع هذا الجمع.

قلت: ما جمع هذا الجمع ههنا هو المضاف إليه لا المركّب، وبينهما فرق، فافهم. **أبو طالب.**

وفيه أبنية أسماء المفعولين(١) **(كفاعلٍ صغ اسم فاعلٍ إذا من ذي ثلاثةٍ) مجرّد مفتوح العين لازماً أو متعدّياً أو مكسورِها متعدّياً (يكون كغذا) ـ بالمعجمتين ـ أي: «سال**(٢) **فهو غاذٍ**(٣) **وذهب فهو ذاهبٌ، وضرب فهو ضاربٌ، وركب فهو راكبٌ».**

---

١. **(قوله: وفيه أبينة أسماء المفعولين)** لم يقل: أسماء المفعولين مع كونه أخصر، إشارة إلى أنّ المصنّف ذكر أبنيتها في ضمن أبنية أسماء الفاعلين بالتبع تنبيهاً على أنّ أبنية أسماء الفاعلين إنّما هي أهمّ بأن يذكر، وممّا يدلّ على ذلك أنّه قدّم بيان أبنية الصفة المشبّهة الّتي لم يذكر عملها بعد على بيان أبنية اسم المفعول الّذي ذكر عمله غبّ عمل اسم الفاعل، فتنبّه. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: أي: سال)** يقال: غذا الماء والدم أي: جرى وسال، ومصدره الغذو، وهي ـ بالذال المعجمة ـ. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: فهو غاذ).**

أقول: كان المتعارف بينهم عند إرادة أن يقولوا: إنّ الوصف من الفعل الفلان هو الفلان صَدّروا هذا الوصف بلفظ «هو» إن كان غير اسم المفعول، وبلفظ «ذاك» إن كان اسم مفعول، فيقولون: ضرب فهو ضارب، وذاك مضروب، ولابدّ ههنا من بيان نكتتين:

الأولى: نكتة إدخال «الفاء» على لفظ «هو» وبيان المرجع والمشار إليه، فقيل: إنّه فاء جزاء حذف شرطه، والمرجع أو المشار إليه اسم الفاعل واسم المفعول أي: إذا ثبت أنّ ضرب فعل فاسم فاعل ضارب مثلاً.

و قيل: «الفاء» للتفريع، والمرجع أو المشار إليه فاعل ذلك الفعل أو مفعوله، ومعناه ظاهر.

ولا يبعد أن يكون على هذا أيضاً فاء جزائية.

الثانية: نكتة اختصاص الضمير باسم الفاعل واسم الإشارة باسم المفعول، وهي أنّ ما حكم عليه بالضارب مثلاً ذاتٌ ذاتُ صفةٍ ناشئةٍ من تلك الذات، فلم يتميّز تلك الذات عن تلك الصفة غاية التميّز، فكأنّهما متحدتان، فناسب أن يعبّر عنه بالضمير؛ لكونه موضوعاً للذات فقط، وهذا بخلاف اسم المفعول؛ فإنّ ما حكم عليه بالمضروب مثلاً هو ذاتٌ ذاتُ صفةٍ غير ناشئة من تلك الذات بل واقعة عليها، فاشتمالها على الذات والصفة في غاية الوضوح، فناسب أن

←

وهــو قـليلٌ فـي فَـعُلتُ وفَـعِل غيرَ مُعَدّىً بـل قـياسُهُ فَـعِل[١]

وأفــعَلٌ فَــعلانُ نــحو أشِــرِ ونحو صَديانِ ونحو الأجهَرِ[٢]

(وهو قليلٌ) مقصور على السماع **(في فعلت)** بضمّ العين **(وفعل)** بكسرها حال كونه **(غير معدّى)**، كـ«حَمُضَ فهو حامضٌ، وأمِنَ فهو آمنٌ». **(بل قياسه)** أي: فَعِل بالكسر أي: إتيان الوصف منه في الأعراض **(فَعِل)**.

(و) في الخِلقة والألوان **(أفعَلُ)** وفيما دلّ على الامتلاء وحرارة الباطن **(فَعلانُ نحو أشر)**[٣] و«فَرِحٍ» **(ونحو صديان)** و«عطشانَ وشبعانَ ورَيّانَ» **(ونحو الأجهر)** وهو الّذي لا يبصر في الشمس والأحولِ والأعورِ والأخضرِ.

← يعبّر باسم الإشارة الموضوعة للإشارة إلى الذات والصفة. هذا ما ظهر لي في هذا المقام. **أبو طالب.**

١. **(وهو قليل)** مبتدأ وخبر، والضمير عائد إلى فاعل، و**(في فعلت)** ـ بضمّ العين ـ متعلّق بقليل **(وفعل)** ـ بكسر العين ـ معطوف على فَعُلْتُ.

و**(غير)** حال من فَعِل، و **(معدّىً)** مضاف إليه، و **(بل)** حرف انتقال هنا، و **(قياسه)** مبتدأ ومضاف إليه، و **(فعل)** ـ بكسر العين ـ خبر قياسه. **خالد.**

٢. **(وأفعل فعلان)** معطوفان على فَعِلْ بإسقاط العاطف من الثاني، و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف، و **(أشر)** ـ بكسر الشين ـ مضاف إليه وهو من أشر يأشر أشراً إذا لم يحمد النعمة والعافية، **(ونحو)** معطوف على نحو، و **(صديان)** مضاف إليه.

(ونحو) معطوف على نحو، و **(الأجهر)** مضاف إليه وهو من جَهِرَ يَجْهَرُ جهراً إذا لم يبصر في الشمس. **خالد.**

٣. **(قوله: نحو أشر)** يقال: فلان أشر أي: كثير الفرح. **أبو طالب.**

وفَعلٌ اوْلى وفَعيلٌ بفَعُل كالضَّخمِ والجميل والفِعلُ جَمُل[١]
وأفعَلٌ فيه قليلٌ وفَعَل وبسوى الفاعل قد يَغنى فَعَل[٢]

(**وفَعلٌ**) ـ بسكون العين ـ (**أولى وفعيلٌ بفعل**) ـ بضمّها ـ من فاعل وغيره (**كالضّخم**) والفعلُ «ضَخُمَ» (**والجميلِ والفعلُ جَمُل**).

(**وأفعل فيه قليلٌ**) مقصور على السماع، ك«خَطُبَ فهو أخطَبُ» (و) كذا (**فعل**) ـ بفتح العين ـ ك«بَطُلَ» فهو «بَطَلٌ»، وفعالٌ ـ بفتح الفاء ـ ك«جَبُنَ فهو جَبانٌ» و ـ بضمّها ـ ك«شَجُعَ فهو شُجاع»، وفعل ـ بضمّ الفاء والعين ـ ك«جَنُبَ فهو جُنُبٌ» و«فِعلٌ» ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ ك«عَفُرَ فهو عِفرٌ».[٣]

(**وبسوى الفاعل قد يغنى**) ـ بفتح الياء والنون ـ (**فَعَل**) ك«شاخ فهو شَيخٌ وشابَ فهو أشيَبُ وعَفَّ فهو عَفِيفٌ»، وجميع ما ذُكر غيرُ وزن «فاعلٍ» صفاتٌ مشبهة.

---

١. (**وفعل**) ـ بسكون العين ـ مبتدأ و (**أولى**) خبره (**وفعيل**) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ معطوف على فعل، و (**بفعل**) ـ بضمّ العين ـ متعلّق بأولى.

و (**كالضخم**) خبر لمبتدأ محذوف (**والجميل**) معطوف على الضخم، والضخم والضخام بمعنى الغليظ (**والفعل**) ـ بكسر الفاء ـ مبتدأ، و (**جمل**) ـ بضمّ الميم ـ خبر. **خالد**.

٢. (**وأفعل**) ـ بفتح العين ـ مبتدأ، و (**فيه**) متعلّق بقليل، والضمير لفعل المضموم العين، و (**قليل**) خبر المبتدأ، (**وفعل**) ـ بفتح العين ـ معطوف على أفعل .

(**وبسوى**) متعلّق بيغنى، و (**الفاعل**) مضاف إليه و (**قد**) حرف تقليل، و (**يغنى**) مضارع غني يَغْنَى كفَرِحَ يَفرَحُ، و (**فعل**) ـ بفتح العين ـ فاعل يغنى والمعنى قد يستغني فَعَل بسوى الفاعل. **خالد**.

٣. غِفر بالعين المهملة والفاء أي: شجاعٍ ماكرٍ، وفي القاموس: أنّه الخبيث الماكر. **حكيم**.

وزِنَــــةُ المــضارِع اســمُ فــاعِلِ ... من غير ذي الثلاث كـالمُواصِـلِ[١]

مَــعْ كســرِ مَــتلُوِّ الأخـيرِ مـطلقا ... وضَـــمّ مــيمٍ زائــدٍ قــد سَـبَقا[٢]

وإن فَــتَحتَ مـنه مـا كـان انكَسَـر ... صارَ اسمَ مفعولٍ كمثلِ المُنتَظَر[٣]

(و) على (**زِنة المضارع**) يأتي (**اسمُ فاعلٍ من غير ذي الثلاث**) مجرّداً أو مزيداً (**كالمُواصِلِ مع كسر مَتلُوِّ الأخير مطلقا**) مفتوحاً كان في المضارع أو مكسوراً (**وضمّ ميمٍ زائدٍ قد سبقا**) أوّلَ الكلمة، ك«مُدَحرِجٍ ومُكرِمٍ ومُفرّح ومُتعلِّم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومُقعَنسِسٍ ومُعشَوشِبٍ ومتدحرج ومُحرنجم».

(**وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعولٍ كمثل المنتظر**) والمدحرجِ والمكرَمِ، إلى آخره.

---

١. (**وزنة**) خبر مقدم، و (**المضارع**) مضاف إليه، و (**اسم**) مبتدأ مؤخّر، و (**فاعل**) مضاف إليه، و(**من غير**) متعلّق بزنة في موضع الحال، و(**ذي**) مضاف إليه، و (**الثلاث**) مجرور بإضافة ذي إليه، و (**كالمواصل**) خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٢. (**مع**) قال المكودي: في موضع الحال من المضارع انتهى . و (**كسر**) مضاف إليه، و (**متلوّ**) مجرور بإضافة كسر إليه، و (**الأخير**) مجرور بإضافة متلوّ إليه، و (**مطلقاً**) قال المكودي: حال من كسر. (**وضمّ**) معطوف على كسر انتهى . و (**ميم**) مضاف إليه، و (**زائد**) نعت لميم، وجملة (**قد سبقا**) نعت بعد نعت وألف سبقا للإطلاق. **خالد.**

٣. (**وإن**)حرف شرط و(**فتحت**) فعل الشرط و(**منه**) متعلّق بفتحت. قال المكودي: والضمير في منه عائد على اسم الفاعل. و (**ما**) موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بفتحت، والمنعوت بها محذوف، و (**كان**) فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر فيها يعود إلى ما، وجملة (**انكسر**) خبرها وجملة كان ومعمولها صلة ما، و (**صار**) فعل ماضٍ ناقص فى محلّ جزم على أنّه جواب الشرط واسم صار مستتر فيها يعود إلى ما عاد إليه ضمير منه، و (**اسم**) خبر صار، و (**مفعول**) مضاف إليه و (**كمثل**) الكاف زائدة، ومثل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، و (**المنتظر**) مضاف إليه. **خالد.**

وفي اسمِ مفعولِ الثلاثيِّ اطَّرَد زِنَةُ مـفعولٍ كآتٍ مِـن قَـصَد[١]
ونــاب نَـقلاً عــنه ذو فِـعيلِ نــحو فَـتاةٍ أو فَـتىً كـحِيلِ[٢]

(وفي اسم مفعول الثلاثيّ اطَّرَد زنة مفعولٍ كآتٍ من قصد) فهو مقصود.

(وناب نقلاً) أي: سَماعاً **(عنه)** أي: عن وزن «مفعولٍ» ثلاثةُ أشياء:

أحدُها: (ذو فعيل) ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث **(نحو فَتاةٍ أو فتًى كحيل)** بمعنى مَكحُولٍ.

وثانيها: فَعلٌ[٣] كـ«قبض» بمعنى مَقبُوض.

وثالثها: فِعلٌ كـ«ذبح» بمعنى مذبوح. ذكرهما في شرح الكافية.[٤]

ولا تَعمل هذه الثلاثة عملَ اسم المفعول، فلايقال: «مررت برجلٍ ذِبحٍ كـبشُهُ ولا صريعٍ غلامُه» وأجازه ابن عصفور.

---

١. **(وفي اسم)** متعلّق باطّرد، و **(مفعول)** مضاف إليه، و **(الثلاثي)** مجرور بإضافة مفعول إليه. و**(اطّرد زنة)** فعل وفاعل، و **(مفعول)** مضاف إليه، و **(كآت)** خبر لمبتدأ محذوف على تقدير حذف موصوف، و **(من)** ـ بكسر الميم ـ حرف جرّ متعلّق بآتٍ. **(قصد)** فعل ماضٍ على تقدير مضاف مجرور بمن. والتقدير واطّرد زنة مفعول في اسم مفعول الفعل الثلاثي، وذلك كوزن مفعول آت من مصدر قصد. **خالد.**

٢. **(وناب)** فعل ماضٍ، و **(نقلاً)** قال المكودي: مصدر في موضع الحال من ذو، و **(عنه)** متعلّق بناب، و **(ذو)** بمعنى صاحب فاعل ناب، و **(فعيل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مضاف إليه، و **(نحو)** خبر لمتبدأ محذوف، و **(فتاةٍ)** مضاف إليه، و **(أو فتىً)** معطوف على فتاة، و **(كحيل)** نعت لفتاة وفتى وأفرد النعت مراعاة للعطف بأو؛ لأنّ فعيلاً ينعت به أكثر من واحد. **خالد.**

٣. **(قوله: وثانيها فَعْل)** الظاهر أنّ «فَعْلٌ وفِعل» بمعنى المفعول من المـجازات الشـائعة، وأصـلهما موضوعان للمعنى المصدري، كالخلق والقسم. **أبوطالب.**

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ٤٣٠.

الصفة المشبّهة باسم الفاعل

صفةٌ استُحسِنَ جرُّ فاعلِ معنىً بها المشبِهَةُ اسمَ الفاعلِ[1]

هذا باب إعمال (الصفة المشَبَّهَة باسم الفاعل)

(صفةٌ استحسن جرّ فاعل معنىً بها) بعدَ تقدير[2] تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها هي **(المشبِهَةُ اسمَ الفاعل)** فخرج بما ذكره،[3] نحو: «زيدٌ ضاربٌ أخوه»

---

١. **(صفة)** قال المكودي: مبتدأ، و **(استحسن)** صفته، و **(جرّ)** مرفوع باستحسن على أنّه نائب عن الفاعل، و **(فاعل)** مضاف إليه .

و**(معنى)** منصوب على إسقاط الخافض، و **(بها)** متعلّق بجرّ، و **(المشبهة)** خبر المبتدأ، و **(اسم الفاعل)** يجوز ضبطه بالفتح على أنّه مفعول بالمشبهة، وبالكسر على أنّه مضاف إليه، ويجوز أن يكون المشبهة مبتدأ وصفة خبر انتهى. **خالد.**

٢. **(قوله: بعد تقدير اه)** الظرف متعلّق بقوله: «جرّ» أو بقوله: «استحسن». **أبو طالب.**

٣. **(قوله: فخرج بما ذكره اه)**

اعلم أنّ استحسان جرّ الفاعل غير متحقّق في اسم الفاعل المتعدّي، وكذا في اسم الفاعل اللازم بعد تقدير التحويل، وأمّا فيه قبل تقدير التحويل فمتحقّق لا يفهم من كلام الشارح ههنا، فأخرج الأوّل من تقييد المصنّف، والثالث ممّا ذكره نفسه، وكأنّه لم يتعرّض لإخراج الثاني لعدم وجوده. **أبو طالب.**

وبما زِدتُه «زيدٌ كاتبٌ أبوه».[١]

واستحسانُ جرّ الفاعل[٢] بها بأن تُضاف إليه يُدرَك بالنظر في المعنى.

١. **(قوله: زيد كاتب أبوه)** إن أراد بالكاتب ما ثبت له الكتابة بالفعل، فهو اسم فاعل متعدٍ خارج عن كلام المصنّف.

وإن أراد به ما ثبت له ملكة الكتابة فلا معنى لإخراجه؛ لأنّه صفة مشبّهة.

اللّهم إلّا أن يريد بالكاتب ما يقابل الشاعر، أو بمعنى موقع الكتابة مع قطع النظر عن تعلّقه بمفعول. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: واستحسان جرّ الفاعل اه)** إشارة إلى جواب اعتراض أورده ابن الناظم على هذا التعريف وحاصل اعتراضه أنّ العلم بذلك الاستحسان موقوف على العلم بكون الصفة مشبّهة، فلو عكس دار.

وحاصل الجواب أنّ العلم بهذا الاستحسان لا يتوقّف على العلم بكون الصفة مشبّهة، بل هو حاصل بمحض النظر إلى المعنى.

أقول: يمكن استنباط هذا الجواب من كلام المصنّف بجعل قوله: «معنى» تمييزاً لنسبة قوله: «استحسن» لا للفاعل.

ثمّ لا يخفى عليك أنّ إدراك هذا الاستحسان بالنظر إلى المعنى بعد تقدير التحويل الصفة و قبله في اسم الفاعل، لا بعده مجرّد ادّعاء ظاهراً فتفطّن. **أبو طالب.**

وصَــوغُها مـن لازمٍ لحـاضرِ كطاهر القلب جميلِ الظّاهرِ[١]
وعَــمَلُ اســمِ فـاعلِ المُـعَدّى لها على الحَدِّ الّذي قد حُـدّا[٢]

(و) تُخالِف اسمَ الفاعل في أنّ **(صوغها)** لا يكون إلّا **(من لازمٍ لحاضر)** وفي أنّها تكون مُجارِية للمضارع، **(كطاهر القلب)** وغيرَ مجاريةٍ له بل هو الغالب، نحو: **(جميل الظّاهر)**.

(وعملُ اسمِ فاعل المعدّى) ثابتٌ **(لها عل الحدّ الّذي قد حُدّا)** في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذُكر، نحو: «زيدٌ حسن الوجهَ» لكنّ النصب هنا على التشبيه[٣] بالمفعول بخلاف ثَمَّةَ.

---

١. **(وصوغها)** قال المكودي: مبتدأ ومضاف إليه، و**(من لازم لحاضر)** متعلّقان بصوغها، والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام عليه، وتقديره: واجب.
و **(كطاهر)** خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كطاهر و **(القلب)** مضاف إليه من إضافة الصفة إلى مرفوعها في المعنى.
و **(جميل الظاهر)** معطوف على طاهر القلب بإسقاط العاطف. **خالد.**

٢. **(وعمل)** مبتدأ، و **(اسم)** مضاف إليه، و **(فاعل)** مجرور بإضافة اسم إليه، و **(المعدّى)** ـ بفتح الدال ـ نعت لمحذوف ومتعلّقه محذوف أيضاً.
و **(لها)** في موضع خبر المبتدأ، و **(على الحدّ)** قال المكودي: متعلّق بعمل أو بالاستقرار الّذي تعلّق به الخبر أو في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار الّذي تعلّق به الخبر انتهى.
و**(الّذي)** نعت للحدّ أو بدل منه وهو أوْلى؛ لأن النعت لا يكون أعرف من المنعوت، وجملة **(قد حدّا)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذى والألف في حدّا للإطلاق. **خالد.**

٣. **(قوله: هنا على التشبيه)** أي: في هذا المثال الّذي هي فيه معرفة **أبوطالب.**

وسَبقُ ما تَعمَلُ فيه مُجتَنَب وكَونُه ذا سببيّةٍ وَجَب[١]
فَارفَع بها وانصِب وَجُرَّ مع أل ودونَ أل مصحوبَ أل وما اتَّصَل[٢]

(و) ممّا خالَفَتْ فيه اسمَ الفاعل أنّ (سبق ما تعملُ فيه مجتنب)؛ لفرعيّتها بخلاف غير معمولها، كالجارّ والمجرور، فيجوز تقديمه عليها (و) أنّ (كونه ذا سببيّة)[٣] بأنِ اتّصل بضمير موصوفها لفظاً أو معنىً (وَجَب) نحو: «زيدٌ حسنٌ وجهُهُ وحَسَنُ الوَجْهُ» أي: منه بخلاف غير المعمول.

(فارفع بها) على الفاعليّة (وانصِب) على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة (وجُرَّ) بالإضافة حالَ كونها (مع أل ودونَ أل)

---

١. (وسبق) مبتدأ، و (ما) اسم موصول مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وجملة (تعمل) صلة ما، و(فيه) متعلّق بتعمل والضمير المجرور بفي هو العائد إلى الموصول و(يجتنب) ـ بالبناء للمفعول ـ قال المكودي: في موضع الخبر المبتدا انتهى.
(وكونه) مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة مضاف إلى اسمه وهو ضمير يرجع إلى الموصول، و(ذا) خبره من حيث نقصانه، و(سببية) مضاف إليه، وجملة (وجب) خبره من حيث ابتدائيته. **خالد.**

٢. (فارفع) فعل أمرٍ، و (بها) متعلّق بارفع، (وانصب وجرّ) فعلا أمر معطوفان على ارفع، وحذف متعلّقهما استغناء عنه بذكره أوّلاً، وليس من باب التنازع في المتوسّط خلافاً للفارسي، و (مع) في موضع الحال من الهاء في بها، و (أل) مضاف إليه.
(ودون) معطوف على مع، و (أل) مضاف إليه و (مصحوب) منصوب بجرّ لقربه منه وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لا رفع وانصب على سبيل التنازع، و (أل) مضاف إليه، (وما) اسم موصول معطوف على مصحوب، وجملة (اتصل) صلة ما. **خالد.**

٣. (قوله: ذا سببيّة) قد تقدّم معنى ذلك منّا في أوّل باب الاشتغال، فارجع إليه. **أبوطالب.**

وقولُه: (**مصحوبُ أل**) هو المتنازع فيه[١] نحو:

١. رأيتُ الرجلَ الجميلَ الوَجْهُ.

٢. والجميلَ الوَجْهَ.

٣. والجميلَ والوَجْهِ.

٤. ورأيتُ رجلاً جميلاً الوَجْهُ.

٥. وجميلاً الوَجْهَ لكنْ هذا ضعيف.

٦. وجميلَ الوَجْهِ. وعَطَفَ على مصحوب «أل» قوله: (**وما اتّصل**)

١. (**قوله: وهو المتنازع فيه**) أي: هو مفعول تنازع فيه الأفعال الثلاثة أي: قوله: ارفع وانصب واجرر. **أبو طالب**.

بـــــها مـــــضافاً أو مـــــجرّداً ولا تَجْرُر بها مَعْ أل سُماً من ألْ خَلا[(١)]

(بها) أي: بالصّفة حالَ كونه **(مضافاً)** إلى ما فـيه «أل» أو إلى الضـمير أو إلى مضافٍ إلى الضمير أو إلى مجرّد

فالأوّل: نحو:

٧. رأيتُ الرجلَ الحَسَنَ وجهُ الأبِ.

٨. والحسن وجهَ الأبِ.

٩. والحسن وجهِ الأبِ.

١٠. ورأيت رجلاً حسناً وجهُ الأبِ.

١١. وحسناً وجهَ الأبِ» لكن هذا ضعيف.[(٢)]

---

١. **(بها)** متعلّق باتصل في البيت السابق، و **(مضافاً)** حال من الضمير في اتصل، و **(أو مجرّداً)** قال المكودي: معطوف على ما اتصل وأو بمعنى الواو. والتقدير فارفع مصحوب أل وما اتصل بها مضافاً أو مجرّداً **(ولا)** ناهية، و **(تجرر)** مجزوم بلا، و **(بها)** متعلّق بتجرر، و **(مع)** في موضع الحال من الهاء في بها العائدة إلى الصفة، و **(أل)** مضاف إليه، و **(سماً)** ـ بضمّ السين والقصر ـ لغة في الاسم، منصوب بتجرر بفتحة مقدّرة على الألف، ويحتمل أن يكون منصوباً بفتحة ظاهرة على أنّ أصله سم من غير قصر كما تقول في يد: رأيت يداً، و**(من أل)** متعلّق بخلا، وجملة **(خلا)** نعت لسماً. **خالد.**

٢. **(قوله: لكن هذا ضعيف)** اعلم أنّ مسائل الصفة المشبّهة على ما ذكره المصنّف ستّ وثلاثون مسألة، وهي على ما قرّره الشارح على أربعة أقسام: ضعيف وقبيح وممتنع وحسن، **فأمّا** وجه الضعف فأحد الأمرَين:

الأوّل: نصب الصفة المجرّدة من «أل» المعمول المعرفة، ومنشأ ذلك أنّ الصفة إذا كانت مجرّدة عن «أل» ضعف شبهها بالفعل، وذلك سبب لئلّا يعمل العمل المجازي المحتاج إلى قوّة العامل

←

١٢. وحَسَنَ وجهِ الأبِ.

والثاني: نحو:

١٣. رأيتُ الرجلَ الحَسَنَ وجهُهُ.

١٤. والحسن وجهَهُ، ولا تَجُرُّ، كما سيأتي.

١٥. ورأيتُ رجلاً حسناً وجهُهُ.

← و ذلك النصب على التشبيه بالمفعول، وأمّا إذا كانت مصحوبة «لأل» الموصولة كما هو الحقّ عندنا و عند الشارح يأوّل الصفة بالفعل كاسم الفاعل المعرّف بها، فقويت مشابهتها بالفعل فعملت عمل المجازي أيضاً بلا ضعف، وكذا إذا كانت مجرّدة وعملت النصب في المعمول النكرة؛ فإنّ النصب حينئذٍ على التمييز، وهو عمل حقيقي يمكن أن يعمله كلّ عامل قويّاً أو ضعيفاً وذلك الوجه موجود في أربع مسائل.

الثاني: جرّ الصفة المجرّدة عن «أل» المضاف إلى ضمير موصوف، أو المضاف إلى ضميره ومنشأ الضعف على هذا مشابهة إضافتها بإضافة الشيء إلى نفسه؛ لأنّ المضاف إلى الشيء بواسطة مضاف واحد أو أكثر ينسب إلى ذلك المضاف إليه البتة، فكأنّه أُضيف إليه أيضاً ومصداق ذلك المضاف إليه متحد مع مصداق الصفة المجرّدة عن «أل» المضاف إلى الضمير بواسطة أو بواسطتين، وهذا القسم موجود في مسألتين، وأمّا إذا كانت مصحوبة «لأل» فالمضاف إليه الأخير جزء لمصداق الصفة لا عينه، لكنّه ممتنع لما سنذكر، والمشابهة لإضافة الشيء إلى نفسه، وإن لم يكن بمنزلة إضافة الشيء إلى نفسه في الامتناع إلّا أنّه ضعيف جدّاً.

وأمّا وجه القبح فهو خلوّ الصفة وما بعدها عمّا يربط بالموصوف، والرابط في الصفة هو الضمير لا غيره، وفيما بعده إمّا الضمير أو اللّام المشاربه إلى الموصوف كالضمير، وذلك في أربع مسائل.

وأمّا وجه الامتناع فهو خلوّ إضافة الصفة عن التخفيف، وعن التخلّص عن حذف الرابط وعن المجاز كما في بعض صور إضافتها إلى معمولها، وذلك أيضاً في أربعة مسائل.

وأمّا وجه الحسن فهذا خلوّ المسألة عن وجه الضعف والقبح والامتناع، وذلك موجود في اثنتين وعشرين مسألة، فاحفظها. **أبوطالب**.

١٦. وحسناً وجهَهُ.

١٧. وحسن وجهِهِ لكن هذان ضعيفان.

والثالث: نحو:

١٨. رأيتُ الرجلَ الحَسَنَ وَجْهُ أبيه.

١٩. والحسن وجهَ أبيه، ولا تَجُرُّ، كما سيأتي.

٢٠. ورأيتُ رجلاً حسناً وجهُ أبيه.

٢١. وحسناً وجهَ أبيه و حسن وجهِ أبيه» لكن هذان ضعيفان.

والرابع: نحو:

٢٢. رأيتُ الرجلَ الحَسَنَ وجهُ أبٍ» لكنّه قبيح.

٢٣. والحسن وجهَ أبٍ» ولا تجُرُّ، كما سيأتي.

٢٤. ورأيتُ رجلاً حسناً وجهُ أبٍ» لكنّه قبيح.

٢٥. وحسناً وجهَ أبٍ.

٢٦. وحَسَنَ وجهِ أبٍ.

(أو مجرّداً) عطفٌ على «مضافاً» نحو:

٢٧. رأيتُ الرجلَ الحسنَ وجهٌ» لكنّه قبيح.

٢٨. والحسَنَ وجهاً، ولا تجُرُّ، كما سيأتي.

٢٩. ورأيتُ رجلاً حسناً وجهٌ» لكنّه قبيح.

٣٠. وحسناً وجهاً.

٣١. وحَسَنَ وجهٍ.

(ولا تَجرُر بها) حالَ كونها **(مع أل سُماً من أل خَلا)**.

ومِـن إضـافةٍ لِـتالِيها ومـا لم يَخلُ فَهْوَ بالجوازِ وُسِما[١]

(ومن إضافةٍ لتاليها) فلا تقل:

٣٢. الحَسَنَ وجهِهِ، أو

٣٣. وجهِ أبيه، أو وجهٍ أو

٣٤. وجهِ أبٍ.

(وما لم يَخْلُ) ممّا ذُكر **(فهو بالجواز وُسِما)** وقد سبق ذلك مشروحاً ممَثّلاً مُبيّناً فيه الحَسَنُ والضعيفُ والقبيحُ، ولله الحمدُ.

---

١. **(ومن إضافة)** معطوف على من أل، و **(لتاليها)** متعلّق بإضافة. والتقدير ولا تجرر بالصفة حال كونها مع أل اسما خالياً من أل ومن إضافة لتاليها **(وما)** اسم شرط محلّ رفع بالابتداء، و **(لم يخل)** جازم ومجزوم خبر المبتدأ ومتعلّق يخل محذوف، لفهمه ممّا قبله، و **(فهو)** مبتدأ، **(بالجواز)** متعلّق بوسما، وجملة **(وسما)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع رفع خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره في موضع جزم جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء. ويجوز أن يكون ما موصولاً اسمياً في محلّ رفع على الابتداء، وجملة «فهو بالجواز وسما» خبر المبتدأ، والفاء تدخل في خبر الموصول إذا كانت صلته فعلاً أو ظرفاً، والوسم العلامة. **خالد.**

التعجّب

بأفْـعَلَ انـطِقْ بـعدَ مـا تَـعَجُّبا　　أو جِئ بأفعِلَ قبلَ مجرورٍ بِـبا[1]

هذا باب (التعجّب)

وله صيغٌ كثيرة، نحو: ﴿كيفَ تَكفُرُون باللّه وكنتُم أمواتاً فأحياكُم﴾[2] «سبحانَ اللّهِ إنّ المؤمن لا يَنجُسُ».[3]

٢٤٩. واهاً لليلى ثمّ واهاً واها　　..... ....[4]

---

١. **(بأفعل)** ـ بفتح العين ـ متعلّق بانطق على تقدير مضاف، و **(انطق)** فعل أمرٍ من نطق إذا تلفّظ، و **(بعد)** متعلّق بانطق أيضاً، ويحتمل أن يكون في موضع الحال من أفعل متعلّق بمحذوف، و **(ما)** اسم تعجّب مضاف إليه ونعتها محذوف، و **(تعجّباً)** قال الهواري: منصوب على الحال. زاد الشاطبي: وهو مصدر لكن على معنى متعجّباً أو ذا تعجّب، و **(أو)** حرف عطف وتخيير. و **(جئ)** فعل أمرٍ معطوف على انطق، و **(بأفعل)** ـ بكسر العين ـ متعلّق بجئ على تقدير مضاف، و**(قبل)** متعلّق بجئ أو بموضع الحال من أفعل كما تقدم، و**(مجرور)** مضاف إليه، و**(ببا)** ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق بمجرور. **خالد**.

٢. سورة البقرة: الآية ٢٨.

٣. **(قوله: لا يبخس)** أي: لا ينقص من الحقّ؛ فإنّ البخس هو النقص عن الحقّ. **أبوطالب**.

صحيح مسلم، كتاب الحيض، الباب ٢٩ الدليل على أنّ المسلم لا ينجس، ح ١١٥

٤. **(قوله: واهاً لليلى اه)** قد تقدّم شرح هذا البيت مفصّلاً في باب إعراب الأسماء الستّة. **أبوطالب**.

والمُبَوَّبُ له في النحو صيغتان أشار إليهما بقوله: **(بأفعَلَ انطِق)** حالَ كـونه[١] **(بعدَ ما)** النكرة[٢] إن أَرَدتَ[٣] **(تعجّباً أو جِئْ بأفعِل)** وهو خبر[٤] بـصيغة الأمـر **(قبلَ)** فاعلٍ[٥] له **(مجرورٍ ببا)** زائدةٍ لازمة.[٦]

---

١. **(قوله: حال كونه)** لم يجعل الظرف متعلّقاً بانطق ترجيحاً للمستقرّ على اللـغو، وإشـارة إلى أنّ تأخّر أفعل عن لفظ ما بالوضع لا بالنطق فقط. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: النكرة)**

احتراز عن قول من يقول: إنّها موصولة، وما بعدها صلتها، وخبرها محذوف، وهو شيء عظيم، و المراد بالنكرة النكرة التامّة أي: الموصوفة بوصف مقدّر، وقيل «ما» استفهاميّة وهذا أحسن المذاهب، لكنّ القائل به نادر، ولهذا لم يتعرّض له كثير من النحاة.

واحتمل كونه موصوفة ناقصة على أن يكون ما بعده صـفته، وخـبره مـحذوفاً، فـله أربـعة احتمالات: كونه نكرة تامّة وناقصة واستفهاميّة وموصولة. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: إن أردت اه)** إشارة إلى أنّ الأمر بالنطق مشروط بوجود التعجّب وإرادة إظهاره، ولهذا لم يجعل قوله: «تعجّباً» مفعولاً له أو حالاً. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وهو خبر)** أي: بحسب ظاهر المعنى، وإلّا فالتعجّب، من الإنشائيات. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: قبل فاعل)**

احتراز عن قول من يقول: إنّه مفعول، و«الباء» للتعدية، والفاعل مضمر فيه عائد إلى المصدر المستفاد منه، والمعنى على الأوّل من قولنا: أحسن بزيد: صار زيد ذا حسن شديد، وعـلى الثاني: جعل الحسن زيداً ذا حسن شديد، وليعلم أنّ ما أفعل مطلقاً وأفعل به على المـذهب الثاني مبنيّان على إسناد الفعل إلى المصدر؛ فإنّ «ما» مطلقاً عبارة عمّا اشتقّ منه الفعل، ومعنى قولنا: ما أحسن زيداً: حسنٌ أحسنه. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: لازمة)** لكن قد يحذف من أنّ كما يجيء في قول الشاعر:

وأحبب إلينا أن يكون المقدّما

أبوطالب.

تِــلوَ أفــعَلَ انــصِبنَّهُ كــما أوفــى خَــلِيلَيْنا وأصــدِق بــهما[١]

حَــذفَ مــا مــنه تَــعَجَّبْتَ اسْــتَبِح إن كان عندَ الحذفِ معناه يَـضِح[٢]

(وتلو أفعل) أي: الّذي بعدَه **(انصِبَنَّهُ)** مفعولاً وتِلوَ «**أفعِل**» اجْرُرهُ كما تقدّم **(كما فى خليلينا وأصدِق بهما)**.

(وحَذفَ ما منه تَعَجَّبتَ) وإبقاءَ صيغة التعجّب[٣] **(استَبِح إن كان عند الحذف ...ناه يضح)**[٤] ولا يلتبس، كقوله تعالى: ﴿**أسمع بهم وأبصر**﴾ وقول عليّ عليه السلام:

٢٥٠. جَزَى اللّهُ عنّي والجزاءُ بفَضلِهِ رَبِيعَةَ خيراً ما أعَفَّ وأكرَما[٥]

...**تلو أفعل)** قال الشاطبي: منصوب على الحال من الهاء في انصبنّه، والإضافة لفظية أي: انصبه حال كونه تالياً لأفعل انتهى.

... **(انصبنّه)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة، و **(كما)** الكاف جارّة لقول محذوف وما مبتدأ بالإجماع، ... **(أوفى)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما، و **(خليلينا)** بالتثنية مفعول بأوفى والهمزة في ...وفى للنقل، وجملة أوفى خليلينا في موضع رفع خبر المبتدأ **(وأصدق)** ـ بكسر الدال ـ فعل ...لإجماع، و **(بهما)** الباء زائدة والمجرور بها في محلّ رفع على الفاعلية بأصدق **خالد**.

...**حذف)** مفعول مقدّم باستبح، و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و ...**نه)** متعلّق بتعجّبت على تقدير مضاف بين من ومجرورها، وجملة **(تعجّبت)** صلة ما وعائدها ...مير منه، و **(استبح)** فعل أمرٍ، و **(إن)** حرف شرط، و **(كان)** فعل الشرط في محلّ جزم، و **(عند)** ...علّق بيضح، و **(الحذف)** ـ بالضاد المعجمة ـ في موضع نصب خبر كان **خالد**.

له: وإبقاء صيغة التعجّب) لمّا كان المتعجّب منه حقيقة في التعجّب بالأصالة ما استُفِيد من ...عل، والمراد ههنا معروضة مجازاً نبّه بهذا القول على ذلك، لئلّا يتوهّم أنّ المستباح حذف ...س الفعل. **أبوطالب**.

له:يضح) هذا ـ بالضاد المعجمة ـ من الوضوح، وإلى هذا أشار بقوله: «ولا يلتبس»؛ فإنّ ...ضوح كأنّه ضدّ الالتباس. **أبوطالب**.

له: جزى الله اه) قاله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

←

وفـي كِـلا الفِـعلَينِ قِدماً لَـزِما مَـنعُ تَـصَرُّفٍ بـحكمٍ حُـتِما[١]
وصُـغهُما مـن ذي ثـلاثٍ صُـرِّفا قابلِ فَضلٍ تَمَّ غـيرِ ذي انـتِفا[٢]

(وفي كِلا الفِعلين) «أفْعَلَ وأفْعِلْ به» **(قدِماً لَزِما منعُ تصرّفٍ بحكمٍ)** من جميع النحاة **(حُتما)** أي: نَفَذَ[٣] وهما نظيرا[٤] «ليس وعسى وهَبْ وتَعَلَّمْ».

(صغهما من) فعلٍ[٥] **(ذي)** أحرُفٍ **(ثلاثٍ)** بخلاف «دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمَرَّ واحرنجم» **(صُرِّفا)** بخلاف «نعم وبئس» **(قابِلِ فضلٍ)** أي: زيادةٍ كـ«عَلِمَ وحَسُنَ» بخلاف نحو: «مات وفَنى»[٦] **(تَمّ)** بخلاف «كان وكاد» **(غيرِ)**

← **اللغة والإعراب:** و«ربيعة» مفعول جزى، و«العفّة» حفظ الشخص كلّ عضوه أو فرجه بخصوصه عن المعاصي، و«الكرم» هنا بمعنى النجابة أو مبدأ الإعطاء. والله أعلم. **أبو طالب.**

١. **(وفي كلا)** قال المكودي: متعلّق بلزم، و **(الفعلَين)** مضاف إليه، و **(قدماً)** منصوب على الظرفية والعامل فيه لزم، و **(لزما)** ـ بكسر الزاي ـ فعل ماضٍ، و **(منع)** فاعله، و **(تصرّف)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و **(بحكم)** متعلّق بلزم أيضاً، وجملة **(حتما)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لحكم وتقدير البيت: ولزم منع تصرّف في كلا الفعلَين قديماً بحكم محتوم. **خالد.**

٢. **(وصغهما)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه وضمير التثنية المتّصل به العائد إلى فعلَي التعجّب مفعول به، و **(من ذي)** متعلّق بصغ، وذي نعت لفعل محذوف، و **(ثلاث)** مضاف إليه وترك التاء مراعاة للحرف، و **(صرّفا)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت بعد نعت، و **(قابل)** نعت بعد نعتَين، ويجوز أن يكون حالاً، و **(فضل)** مضاف إليه، و جملة **(تم)** ـ بفتح التاء المثناة فوق ـ نعت بعد ثلاث، و**(غير)** نعت آخر بعد أربع، و **(ذي)** مضاف إليه، و **(انتفا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مجرور بإضافة ذي إليه. **خالد.**

٣. **(قوله: قدماً أي: نفد)** ـ بالذالّ المعجمة ـ أي: المراد بالحتم المعنى التضمّني. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وهما نظيرا اه)** الأوّل: نظير «ليس وعسى» والثاني: نظير «هب وتعلّم». **أبو طالب.**

٥. **(قوله: صغهما من فعل)** لم يبيّن ما يخالف الفعل لعدم صوغ التعجّب منه قياساً بالاتفاق، بخلاف سائر المخالفات؛ فإنّ التعجّب مصوغ منها ولو بالخلافة و الاختلاف. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: نحو: مات وفنى)** إن كان المراد بالموت زهوق الروح من آخر أجزاء البدن، فلا شكّ ←

وغيرِ ذي وصفٍ يُضاهي أشـهَلا وغـيرِ سـالكٍ سـبيلَ فُـعِلا[١]

فعلٍ **(ذي انتِفا)** أي: منفيٍّ، بخلاف نحو: «ما عِجتُ بالدّواء»[٢] و «ما ضَربتُ زيداً».

(وغيرِ) فعلٍ **(ذي وصفٍ يضاهي أشهَلا)** في كونه على «أفعَلَ»[٣] بخلاف ذي الوصف المضاهِيهِ، نحو: «سَوِدَ وعَوِرَ» **(وغيرِ)** فعلٍ **(سالكٍ سبيل فُعِلا)** في كونه مبنيّاً للمفعول بخلاف السالك ذلك، نحو: «ضُرِب وشُتِم» لكن يُستَثنى ما كان ملازماً لذلك، نحو: «عُنِيتُ بحاجتك»[٤] فيقال: «ما أعْناه».

← أنّه دفعي لا يتحقّق إلّا في الآن، ولا يقبل الفضل والنقضان، وإن كان المراد به ما يركّب من زهوقها عن كلّ عضو من البدن، فلا يخفى أنّه تدريجي يقبل ذلك كمّاً وكيفاً، وكذا ما بمعنى الزوال. **أبوطالب.**

١. **(وغير)** معطوف على غير وهو في المعنى نعت، و **(ذي)** مضاف إليه، و **(وصف)** مجرور بإضافة ذي إليه، و جملة **(يضاهي أشهلا)** من الفعل والفاعل والمفعول نعت لوصف، **(وغير)** معطوف على غير أيضاً، و **(سالك)** مضاف إليه، و **(سبيل)** مفعول سالك وفاعله مستتر فيه، و **(فُعلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ مضاف إليه. **خالد.**

٢. في بعض النسخ «ما عِجتُ بالدواء».

٣. **(قوله: في كونه على أفعل)** لم يقل: في دلالته على اللون والعيب والحليّ؛ لأنّ أشهل لا يدلّ على العيب والحليّ، لأنّ أشهل لا يدلّ على العيب والحليّ ولأنّ مطلق العيب لا يجيء وصفه على أفعل، بل لا قاعدة له. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: نحو عنيت بحاجتك)** قد مرّ أنّ المراد بالعناية جعل الشخص ذا قصد، وهو من فعل اللّه تعالى فلا يستعمل لغيره، إلّا مجهولاً، فالمراد بالملازم الملازم الإضافي، ومن جعلها بمعنى صيرورة الشخص ذا قصد فقرء فعلها معلوماً، وسيجيء مثل هذا في آخر هذا الكتاب. **أبوطالب.**

وأشـــدِدِ أو أشَـــدَّ أو شِـبهُهُما يَخلُفُ ما بعضَ الشروطِ عَـدِما[١]

(**وأشدِد أو أشدّ أو شِبههما**) كـ«أكثَرَ وأكثِرْ به» (**يَخلف**) في التعجّب (**مـا بـعضَ الشروط عَدِما**) بأن كان زائداً على ثلاثة أحرفٍ أو وصفُه على «أفعَلَ» أو ناقصاً نحو: «ما أشَدَّ دَحرَجَتَهُ وحُمرَتَهُ» و «أشدِدْ بكونه مستَقبلاً» وكذا إن كان منفيّاً أو مبنيّاً للمفعول، لكن مصدرهما مُؤوَّل، نحو: «ما أكثَرَ أن لا تَـقُومَ» و «أعـظِم بأن يُضرَبَ»[٢] ومَثَّلَ ابن النّاظم[٣] للّذي لا يَقبَلُ الفضلَ بـ«ما أفْجَعَ موتَهُ»[٤] و «أفجِع بمَوتِهِ» وقال ابن هشام:[٥] لا يُتَعَجَّبُ منه البتّة.

---

١. (**وأشدد**) ـ بكسر الدال ـ مبتدأ على إرادة اللفظ، و (**أو أشدّ أو شبههما**) معطوفان على المبتدأ وجملة (**يخلف**) خبر المبتدأ وما عطف عليه، وفاعل يخلف ضمير مستتر فيه يعود إلى أحد المذكورات، و (**ما**) موصول اسميّ في محلّ نصب على أنّه مفعول يخلف، و (**بعض**) مفعول مقدّم بعَدِما، و (**الشروط**) مضاف إليه، وجملة (**عدما**) صلة ما والألف للإطلاق. **خالد**.

٢. (**قوله: وأعظم بما ضُرِب**) لفظ «ما» مصدرية، أي: بضربه. **أبوطالب**.

في طبعة: بما نُصِرَ.

٣. (**قوله: ومثّل ابن الناظم اه**) قد عرفت الحال في التعجّب من الموت وأمثاله، لكنّ صوغ الفعل من نفس الموت غير واقع البتّة ولو أريد التعجّب منه فبالخلافة، ثمّ أقول: ويمكن التعجّب عن الموت بحسب الكمّ بنحو قولنا: ما أكثر موت قبيلة فلان. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: بما أفجع موته**) هذا من الفجع كالوجع بمعنى صيرورة الشيء ذا مصيبة أو ذا غمّ أو ذا ألم ووجع، والظاهر أنّ المراد هو المعنى الأخير. **أبوطالب**.

٥. (**قوله: وقال ابن هشام اه**) بناء مقال ابن هشام إمّا على أنّ معنى الموت زهوق الروح من آخر أجزاء البدن كما سبق، أو على أنّ التعجّب إن كان على سبيل الخلافة، فالمفعول هو المتعجّب منه حقيقة، والتعجّب في هذا المثال إنّما هو في فجع الموت لا من نفسه.

لا يقال: التعجّب ونحو: ما أشدّ دحرجة إنّما هو في شدّة أيضاً لا في نفسه.

لأنّا نقول: شدّة الدحرجة مرتبة من المراتب الدحرجة. **أبوطالب**.

ومصدرُ العادمِ بعدُ يَنتَصِب | وبعدَ أفعِل جَرُّهُ بالبا يَجِب[١]
وبالنُّدُورِ احكُم لِغيرِ ما ذُكِر | ولا تَقِس على الّذي منه أُثِر[٢]

(ومصدر) الفعل (العادم) للشّروط (بعدُ) أي: بعدَ «أشَدَّ» (ينتصب وبعدَ أفعِل) أي: أشْدِد (جرُّه بالبا يجب) كغيره، كما تقدّم.

(وبالنّدور) أي: القلّةِ (احكُم لغير ما ذكر) كقولهم: «ما أذرَعَها»[٣] من «امرَأةٍ ذَراعٍ» أي: خفيفةِ اليد في الغَزْل و «ما أخصَرَهُ»[٤] من «اختُصِرَ» و «ما أعساه وأعْسِ به» من «عسى» و «ما أحْمقهُ» من «حَمُقَ» فهو أحمق؛ فإنّه سُمِعَ ذلك.[٥]

(ولا تقس على الّذي منه أثر) أي: رُوِيَ عن العرب كلُّ ما شابَهَهُ.

---

١. (ومصدر) مبتدأ، و (العادم) مضاف إليه والمنعوت به محذوف، كما حذف متعلّقه، و (بعد) متعلّق بينتصب و بني على الضمّ، لقطعه عن الإضافة، وجملة (ينتصب) خبر المبتدأ.

(وبعد) منصوب بيجب، و (أفعل) ـ بكسر العين ـ مضاف إليه، و (جرّه) مبتدأ ومضاف إليه، و (بالبا) ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق بجرّه، وجملة (يجب) خبر المبتدأ وقدّم معمول الخبر الفعلي الّذى لا يجوز تقديمه على المبتدأ للضرورة، أو لأنّه ظرف فيتوسّع فيه. **خالد.**

٢. (وبالندور) متعلّق باحكم، و (احكم) فعل أمرٍ، و (لغير) متعلّق باحكم أيضاً، و (ما) موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة (ذكر) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، (ولا) ناهية، و (تقس) مجزوم بها، و (على الّذي) متعلّق بتقس، و (منه) متعلّق بأثر.

وجملة (أثر) ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى نقل صلة الّذي.

وتقدير البيت: واحكم بالندور لغير الّذي ذكر ولا تقس على الّذي نقل منه عن العرب. **خالد.**

٣. (قوله: ما أذرعها) هذا مشتقّ من الذرّاع كالعطّار كما أشار إليه الشارح، ولا يستعمل للذراع فعل حتّى ينسب اشتقاقه إليه، فهذا ما يخالف الصوغ عن الفعل. **أبوطالب.**

٤. (قوله: وما أخصره) هذا ـ بالخاء المعجمة والصاد المهملة ـ **أبوطالب.**

٥. في بعض النسخ «فَاسْمَع ذلك».

وفِعلُ هذا البابِ لن يُقَدَّما ... معمولُهُ ووصلَهُ بِه الزَمَا[١]

وفصلُه بظرفٍ اوْ بحرف جرّ ... مستَعمَلٌ والخُلفُ في ذاك استَقَرّ[٢]

(وفعلُ هذا الباب لن يقدّما معموله) عليه **(ووصلَه به الزَما)** بلا خلاف فيهما.

(وفصله) عن معموله **(بظرفٍ أو بحرف جر مستعملٌ)** نظماً ونثراً، كقوله:

٢٥١. وقال نبيُّ المسلمين تَقَدَّمُوا ... وأحبِب إلينا أن تكون المقدَّما[٣]

وقول عمرو بن معد يكرب: «ما أحسن في الهَيجاء لقاءَها» **(والخلف في ذاك)** الفصل هل يجوز أو لا؟ **(استقرّ)** فذهب الجَرميّ وجماعة إلى الجواز، والأخفش والمبرد إلى المنع.

---

١. **(وفعل)** مبتدأ، و **(هذا)** مضاف إليه، و **(الباب)** عطف بيان لهذا أو نعت له، و **(لن)** حرف نفي ونصب **(يقدّما)** ـ بالبناء للمفعول ـ منصوب بلن والألف فيه للإطلاق، و **(معموله)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بيقدّم، والجملة من الفعل ومرفوعه خبر المبتدأ. **(ووصله)** مفعول مقدّم بألزما، والمضاف إليه مفعوله، و **(به)** متعلّق بوصله، و **(ألزما)** بفتح الزاي أمر من لزم يلزم والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد.**

٢. **(وفصله)** مبتدأ والمضاف إليه مفعوله، و **(بظرف أو بحرف جرّ)** متعلّقان بفصله، و **(مستعمل)** خبر المبتدأ، **(والخلف)** قال المكودي: مبتدأ، و **(في ذاك)** متعلّق به، وجملة **(استقرّ)** خبر المبتدأ انتهى. وذكر استقرّ هنا ضرورة؛ لسدّ الجارّ والمجرور مسدّه. **خالد.**

٣. **(قوله: وقال نبيّ المسلمين اه)** قاله عباس بن مرداس، وهو من المؤلفة قلوبهم. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: «إلينا» حيث فصل به بين فعل التعجّب الّذي هو «أحبِب» وفاعله الّذي هو المصدر المنسبك من الحرف المصدر ومعموله، وهذا الفاصل جارّ ومجرور مفعول لفعل التعجّب، وذلك جائز في الأصحّ من مذاهب النحويين. شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٥٨.

نِعمَ وبِئسَ وما جرى مجراهما

فِـــعلانِ غـــيرُ مــتصرّفَينِ نِعمَ وبِئسَ رافعانِ اسمَينِ[1]

هذا باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما)

في المدح والذمّ من «حَبّذا وساء» ونحوِهما.

(فعلان غير متصرّفين نعم وبئس)؛ لدخول تاء التّأنيث الساكنة عليهما في كلّ اللّغات واتّصال ضمير الرّفع بهما في لغة حكاها الكسائيّ، وذهب الكوفيّون ـ على ما نقله الأصحاب عنهم في مسائل الخلاف ـ إلى أنّهما اسمان، وقال ابن عصفور: لم يختلف أحد في أنّهما فعلان، وإنّما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل

---

١. **(فعلان)** خبر مقدم، و **(غير)** نعت فعلان، و **(متصرّفين)** مضاف إليه .

و**(نعم)** مبتدأ مؤخّر، **(وبئس)** معطوف على نعم، و **(رافعان)** .

قال المكودي: نعت لفعلان أيضاً، و **(اسمَين)** مفعول برافعان انتهى. **خالد.**

فالبصريّون[١] يقولون: «نِعمَ الرّجلُ» «وبئس الرّجل» جملتان فعليّتان، والكسائيّ: اسميّتان محكيّتان بمنزلة «تَأَبَّطَ شرّاً» نُقلا عن أصلهما وسُمّي بهما المدحُ والذمّ.

(رافعان اسمَين)[٢] فاعلَين لهما.

١. **(قوله: فالبصريّون اه)**

وجه قول البصريين على زعم ابن عصفور تصدير الجملتين بالفعل.

ووجه قول الكسائي على زعمه هو أنّهما في الأصل وإن كانتا جملتَين إلّا أنّهما بعد ذلك وضعتا لإنشاء المدح والذمّ، وحكي فهيما إعرابهما السابق على الوضع، فصارتا اسميتين. فكونهما جملتين باعتبار هذا الوضع، لكن لا يخفى أنّ مراد الكسائي لو كان ذلك لكان التعبير عنهما بالجملتين الفعليتين أحسن؛ لأنّ إثبات صفة الموصوف معبّر عنه بلفظ ينبغي أن يكون من حيث استحقاقه للتعبير عنه بهذا اللفظ .

وقيل: ومراد البصريّين على زعم ابن عصفور أنّ المخصوص خبر لمحذوف، فقولنا «نِعمَ الرجل زيد» مثلاً جملة فعلية، ومراد الكسائي على زعمه المخصوص مبتدأ مؤخّر ما قبله خبره، فيكون القول المذكور جملة اسمية، وهذا خطأ لأنّ الكلام في «نِعمَ الرجل» فقط لا في «نعم الرجل زيد». **أبو طالب.**

٢. **(قوله: رافعان اسمين)**

تثنية الاسمَين باعتبار توزيعهما على الفعلين، لا باعتبار كونهما معاً لكلّ واحد من الفعلين؛ لأنّ الكلام في الفاعل، ولأنّ رفع المخصوص ليس بالفعلين. **أبو طالب.**

مــقارِنَيْ أل أو مـضافَينِ لِـما قارَنَها كنِعمَ عُـقبَى الكُـرَما[١]

ويَــرفعان مُــضمراً يُــفَسِّرُه مُمَيِّزٌ كـنِعمَ قـوماً مَـعشَرُه[٢]

(مقارِنَي أل) الجنسيّة، نحو: ﴿**فنعم المولى ونعم النصير**﴾[٣] **(أو مضافَين لما قارنها)** أو لمضافٍ لما قارنها **(كنعم عقبى الكُرَما)**.

٢٥٢. ونِعمَ ابنُ أُختِ القَومِ... .. ..[٤]

---

١. **(مقارنَي)** بالتثنية نعت لاسمين، و**(أل)** مضاف إليه، و**(أو)** حرف عطف وتخيير، و**(مضافَين)** معطوف على مقارنَي، و**(لما)** متعلّق بمضافَين وما اسم موصول نعت لاسم محذوف، وجملة **(قارنها)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد من الصلة إلى الموصول، و**(كنعم)** الكاف جارّة لقول محذوف، ونعم فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و**(عقبى)** فاعل نِعم، و**(الكرما)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(ويرفعان)** معطوف على رافعان من عطف الفعل على الاسم المشبه له، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف المتصلة به، ضمير تثنية عائدة على نِعم وبئس فى محلّ رفع على الفاعلية، و **(مضمراً)** مفعوله وهو نعت لمحذوف، و **(يفسّره)** فعل مضارع والهاء المتصلة به مفعوله و **(مميّز)** فاعله، والجملة نعت مضمر، و **(كنعم)** تقدّم أنّ الكاف جارّة لقول محذوف، ونعم فعل ماضٍ جامد وفاعله ضمير مستتر فيه، و **(قوماً)** تمييز مفسّر للضمير المستتر في نعم، و **(معشره)** مبتدأ مؤخّر تقدّم خبره في الجملة قبله أو خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. سورة الحج: الآية ٧٨.

٤. **(قوله: ونعم ابن أخت القوم)** وهذا بعض من بيت هو هكذا:

فنعم ابن أختِ القومِ غير مكذّب زهيرٌ حُسامٌ مفردٌ من حَمائِلِ

قاله أبو طالب عمّ النبيﷺ.

اللغة والإعراب: و«الفاء» للعطف، ويروى بالواو، و«غير مُكَذَّب» اسم مفعول، و«زهير» مخصوص بالمدح، وهو اسم رجل، و«حسام» أي: سيف، وهو صفته معنى، وكذا قوله: «مفرد»

←

(ويرفعان مضمراً) مستتراً **(يُفسّره مميّزٌ)** بعدَه **(كنعم قوماً مَعشره)** و ﴿**بئس للظّالمين بدلاً**﴾[١] وقد يُستَغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير، كقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «من توضّأ يوم الجمعة فَبِها ونِعمَت.[٢]

تتمّة

حكى الأخفش: أنّ ناساً من العرب يرفعون بـ«نعم» النكرةَ مفردةً ومضافةً.[٣]

← ـبالفتح ـ أي: مفرق، و«الحمائل» جمل حمالة ـبالكسر ـ وهي بالفارسية: بند شمشير.
أبوطالب.

١. سورة الكهف: الآية ٥٠.

٢. سنن ابن ماجه: ص ١٨٤ ح ١٠٩١ باب ٨١، سنن أبى داود: ج ١ ص ١٨٧ ح ٣٥٤، باب ١٣٠ وسنن الترمذي: ج ٢ ص ٣٦ ح ٤٩٧ باب ٥.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٩٦.

وجــمعُ تـمييزٍ وفـاعلٍ ظَـهَر فيه خلافٌ عنهُمُ قَدِ اشـتَهَر(١)

(وجمع)(٢) بينِ **(تمييزٍ وفاعلٍ ظَهر)** كـ«نِعمَ الرّجلُ رجلاً» مثلاً **(فيه خلافٌ عنهم قد اشتهر)** فذهب سيبويه والسيرافيّ إلى المنع؛ لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبيِّنِ له، والمبرّد إلى الجواز، واختاره المصنّف. قال: لأنّ التمييز قد يُجاء به توكيداً(٣) كما سبق ومنه قوله:

٢٥٣. والتَّغلَبِيُّونَ بِئسَ الفَحلُ فَحلُهُم فَــحلاً وأُمُّــهُم لاَ ّ ءُ مِــنْطِيقُ(٤)

وقوله:

٢٥٤.ولقد عَـلِمتُ بأنّ ديـنَ مـحمّدٍ مِــن خــير أديـانِ البَـريَّةِ ديـنا(٥)

---

١. **(وجمع)** مبتدأ أوّل، و **(تمييز)** مضاف إليه **(وفاعل)** معطوف على تمييز، وجملة **(ظهر)** نعت لفاعل و **(فيه)** خبر مقدم، و **(خلاف)** مبتدأ ثانٍ مؤخّر، و **(عنهم)** متعلّق باشتهر، والضمير للنحاة، وجملة **(قد اشتهر)** في موضع رفع نعت لخلاف، وخلاف وخبره خبر الأوّل الضمير المجرور بفي **خالد**.

٢. **(قوله: وجمع اه)** الأفعال المفيدة للإضافة كالجمع والتفريق والقرب والبعد ينبغي أن يجعل المتحرّك من المضافَين فاعلها، والمضاف الآخر مفعولاً لها إذا كان المتحرّك أحدهما فقط، وأمّا إذا كانا كلاهما متحرّكين أو لم يكن أحد منهما متحرّكاً بل يوجدان معاً بالإضافة المذكورة فلم يذكر لهذه الأفعال فاعل، بل يكتفى بتقييدها بالبين على أن يكون ظرفاً، والمعنى: وقع الجمع أو التفريق أو نحوهما، هذا بحسب الحقيقة، وأمّا عند إرادة المجاز فقد يتخلّف عن ذلك، ولمّا كان كلام المصنّف هذا من القسم الرابع قدّر الشارح لفظ البين. **أبوطالب**.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٩٦.

٤. **(قوله: والتغلبيون بئس اه)** قاله جرير في هجو الأخطل، وهو من بني تغلب، وهم من نصارى العرب بقرب الروم.

اللغة والإعراب: والمراد «بالفحل» رجالهم و«بالأمّ» نساؤهم و«الزلاء» كحمراء اللاصقة العجز خفيفة الإلية، و«المنطيق» مبالغة من النطق، والمراد به ههنا المرأة الّتي وضعت شيئاً من القطن ونحوه على إليَتَيها ليراها الناس سمينة الإلية، فيرغبون بها، وهذا من دأب فواحش العرب. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: لقد علمت اه)** قاله أبوطالب عمّ النبي صلى الله عليه وآله، وهذا ممّا يصرّح بإسلامه عليه السلام. **أبوطالب**.

ومـــا مُـــميّزٌ وقـــيل فـاعلُ في نحو نِعمَ ما يقول الفاضلُ[١]

(وما مُميّزٌ)[٢] عند الزمخشريّ وكثيرٍ من المتأخّرين فهي نكرةٌ موصوفة **(وقيل)** أي: قال سيبويه وابنُ خَرُوفٍ: هي **(فاعل)** فتكون معرفةً ناقصةً تارةً وتامّةً أُخرىٰ **(في نحو)** قولك: **(نِعمَ ما يقول الفاضلُ)**[٣] وقولهِ تعالى: ﴿**إن تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هى**﴾[٤] ﴿**بِئسَمَا اشتَرَوْا به أنفُسَهُم**﴾[٥] ومال المصنّف في شرح الكافية[٦] إلى ترجيح القول الثاني.

---

١. **(وما)** مبتدأ، و **(مميّز)** ـ بكسر الياء ـ خبر **(وقيل)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و **(فاعل)** خبر لمبتدأ محذوف أي: هي فاعل، والجملة محكية بالقول في محلّ رفع على النيابة عن الفاعل بقيل. و **(في نحو)** في موضع الحال من ما، ونحو مضاف لقول محذوف، و **(نِعم)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود على القول الأوّل، و **(ما)** نكرة ناقصة في موضع نصب على التمييز، وجملة **(يقول الفاضل)** من الفعل والفاعل في موضع نصب نعت لما، والعائد محذوف. **خالد**.

٢. واختلف في كلمة «ما» بعد: نِعم وبئس إذا وقع بعدها جملة فعلية أو اسم مفرد على قولين: فقيل هي فاعل فيهما، فإن وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة ناقصة، أي: موصولة والفعل بعدها صلتها، والمخصوص محذوف، كما في نحو: ﴿**نِعِمّا يعظكم به**﴾ أي: نِعم الّذي يعظكم به، وهو منقول عن الفارسي، وإن وقع بعدها مفرد فهي معرفة تامّة، كما في نحو: ﴿**فنِعِمّا هى**﴾ أي: فنِعم الشيء هي، فكلمة «هي» هي المخصوص، وهومنقول عن سيبويه. شرح التصريح: ج ٢ ص ٨٠.

٣. **(قوله: نعم ما يقول الفاضل)** إن كان ما معرفة ناقصة أي: موصولة، فالتقدير: نِعمَ ما يقوله قول الفاضل، أو مقوله، وإن كانت تامّة أي: موصوفة بوصف مقدّر؛ فالجملة الّتي بعدها قامت مقام المخصوص، والمعنى: نعم شيء حسن يقوله الفاضل أي: قوله أو مقوله. **أبوطالب**.

٤. سورة البقرة: الآية ٢٧١.

٥. سورة البقرة: الآية ٩٠.

٦. شرح الكافية: ج ١ ص ٤٩٨ باب «نِعمَ وبئسَ».

ويُـذكَرُ المـخصوصُ بـعدُ مـبتدا أو خبرَ اسمٍ ليس يَـبدُو أبـدا[١]

وإن يُـــقَدَّم مُشــعِرٌ بـــه كــفى كالعِلمُ نِعمَ المُقتَنى والمُقتَفى[٢]

(**ويُذكَرُ المخصوص**) بالمدح والذمِّ (**بعدُ**) أي: بعدَ «نعم وبِئس» وفاعِلِهما، نحو: «نعم الرّجلُ زيدٌ» و «بئس الرّجل أبو لهب» وهو إمّا (**مبتدا**) خبرُه الجملة قبلَه (**أو خبر اسمٍ**) محذوف[٣] (**ليس يَبدُو**) أي: يَظهر (**أبداً**) كما ذَكَرتُ لك في آخر باب الابتداء.

(**وإن يُقدّم**) هو أو (**مشعرٌ**[٤] **به كفى**) ذلك عن ذكره بعدُ (**كالعلم نعم المقتنى والمقتفى**) ونحو: ﴿**إنّا وَجَدناهُ صابراً نِعمَ العبدُ**﴾.[٥]

---

١. (**ويذكر**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و (**المخصوص**) نائب الفاعل، و (**بعد**) متعلّق بيذكر، وبني على الضمّ لقطعه عن المضاف إليه مع نية معناه، و (**مبتدا**) ـ بالقصر للضرورة ـ حال من المخصوص، و (**أو خبر**) معطوف على مبتدأ، و (**اسم**) مضاف إليه ونعته الأوّل محذوف و (**ليس**) فعل ماضٍ ناقص واسمه مستتر فيه يعود إلى اسم، وجملة (**يبدو**) خبر ليس، وجملة ليس يبدو نعت ثانٍ لاسم، و (**أبدا**) ظرف لاستغراق المستقبل متعلّق بيبدو. **خالد**.

٢. (**وإن**) حرف شرط، و (**يقدّم**) فعل الشرط مجزوم بإن وهو مبنيّ للمفعول، و (**مشعر**) نائب الفاعل و (**به**) متعلّق بمشعر، و (**كفى**) جواب الشرط، ومتعلّقه محذوف، و (**كالعلم**) الكاف جارّة لقول محذوف، والعلم مبتدأ حذف خبره لدلالة ما بعده عليه، و (**نعم**) فعل ماضٍ، و (**المقتنى**) من القنية فاعله، (**والمقتفى**) من الاقتفاء بمعنى الاتباع معطوف على المقتنى، والمخصوص بالمدح محذوف. وتقدير البيت: وإن يقدّم مشعر بالمخصوص كفى عن ذكره. **خالد**.

٣. (**قوله: محذوف**) أي: لا منوي. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: هو أو مشعر**) لمّا كان قوله: «مشعر به» مشعراً بأنّ العلم في المثال ونحوه ليس مخصوصاً بل مشعراً به مع أنّه مخصوص قدّر قوله: «هو»؛ لدفع هذا الإشعار. **أبوطالب**.

٥. سورة ص: الآية ٤٤.

واجعَل كبِئسَ ساءَ واجعَل فَعُلا   مِن ذي ثلاثةٍ كـنِعمَ مُسْـجَلا[١]

(واجعَل كبئس) في جميع ما تقدّم **(ساءَ)** نحو: **﴿ساءَ مَثَلاً القومُ﴾**[٢] و «ساء الرجل زيدٌ» و «ساء غلامُ القوم زيدٌ» ولك أن تقول:[٣] هل هي مثلُها في الاختلاف في فعليّتها؟.

(واجعَل فعلا) ـ بضمّ العين ـ المصوغَ **(من ذي ثلاثةٍ كنعم)** وبئس **(مسجلاً)** نحو: «علم الرجل زيدٌ» و **﴿كَبُرَت كلمةً تَخرُجُ من أفواهِهم﴾**[٤] وفي فاعله الوجهان الآتيان في فاعل «حُبّ»، وقوله: مسجلاً أي: مطلقاً أشار به إلى خلاف قائلٍ[٥] بما ذُكر في غير «عَلِمَ وجَهِلَ وسَمِعَ».

---

١. **(واجعل)** فعل أمرٍ، و **(كبئس)** في موضع المفعول الثاني لاجعل، و **(ساء)** مفعوله الأوّل **(واجعل)** فعل أمرٍ معطوف على اجعل قبله، و **(فعلا)** ـ بضمّ العين ـ مفعول أوّل لاجعل الثاني على تقدير مضاف.

و**(من ذي)** في موضع الحال من فَعُلا، و **(ثلاثة)** مضاف إليه، و **(كنعم)** موضع المفعول الثاني لاجعل، و **(مسجلا)** جوّز المكودي أن يكون حالاً من فَعُلا، وأن يكون حالاً من نِعم. **خالد.**

٢. سورة الأعراف: الآية ١٧٧.

٣. **(قوله: ولك أن تقول اه)** يعني أنّ حذف وجه الشبه في المتن يشعر بعمومه، وعمومه يقتضي أن يكون «ساء» مثل «بئس» في الاختلاف في الفعلية، وإن تشكّ فيه وتسأل عنه، مع أنّ الظاهر عدم الخلاف في فعلية «ساء». **أبوطالب.**

٤. سورة الكهف: الآية ٥.

٥. **(قوله: إلى خلاف قائل اه)** هذا إمّا بالإضافة أي: خلاف شخص قائل وإمّا بالتوصيف على أن يكون نسبة القول إلى الخلاف تجوّزاً ثمّ وجه الخلاف سماع استعمال تلك الثلاثة في المدح والذم من غير تغيير حركة أصلها، وكأنّ المصنّف لم يعبأ بهذا الاستعمال، فحكم بالإطلاق. **أبوطالب.**

ومِثْلُ نِـعمَ حَـبَّذا الفـاعلُ ذا وإن تُرِد ذمّاً فَقُل لا حَـبَّذا[١]

(ومثل نعم) في معناها وحكمها[٢] **(حبّذا)** كقوله:

٢٥٥. يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّانِ منِ جَبَلِ ....[٣]

وقوله:

٢٥٦. .... فــحبّذا ربّــاً وحبّ ديــناً[٤]

والصحيح أنّ «حبّ» فعلٌ ماضٍ و **(الفاعل)** له **(ذا)** وقيل: جملته[٥] اسمٌ مبتدأٌ

---

١. **(ومثل)** خبر مقدم، و**(نعم)** مضاف إليه، و**(حبّذا)** مبتدأ مؤخّر وبالعكس، و**(الفاعل ذا)** مبتدأ وخبر مع الترتيب وعدمه.

(وإن) حرف شرط، و**(ترد)** فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوباً، و**(ذمّاً)** ـ بالذال المعجمة ـ نقيض المدح مفعول ترد، و**(فقل)** جواب الشرط، و**(لا)** حرف نفي، و**(حبّذا)** فعل ماضٍ وفاعل في محلّ نصب على المفعولية بقل. **خالد.**

٢. **(قوله: وحكمها)** لم يقل: في أحكامها؛ لعدم مماثلته له في جميع الأحكام. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: يا حبّذا جبل اه)** آخره على ما وجدت في بعض النسخ الغير المعتبرة.

فإنّه جنّة ما فـوق جـنّاتِ

أبوطالب.

٤. **(قوله: فحبّذا ربّاً اه)** ما قبله:

بـــاسم الإلهِ وبـــه بَـــدِينا و لو عَـــبَدنا غـــيرَه شَـــقِينا

قاله عبد اللّه بن رواحة الأنصاري.

اللغة: و«بدينا» أي: ابتدأنا. **أبوطالب.**

قال في التصريح: أي: وحبّذا ديناً، فحذف «ذا» ولم يتغيّر المعنى، شرح التصريح: ج ١ ص ٨٩.

٥. **(قوله: وقيل: جملته)** أي: مجموع حبَّ وذا. **أبوطالب.**

خبره ما بعدَه؛ لأنّه لمّا رُكّب مع «ذا» غُلب جانب الاسميّة[١] **فجُعل الكلّ اسماً** وقيل: المجموع فعلُ ماضٍ فاعلُه ما بعدَه؛ تغليباً لجانب الفعل؛ لما تقدّم.[٢]

(وإن ترد ذمّاً فقل لا حبّذا) كما قال الشاعر:

٢٥٧. ألا حبّذا أهلُ المَلا غيرَ أنّه إذا ذُكِرَت مَيٌّ فلا حبّذا هِيا[٣]

---

١. **(قوله: غلب جانب الاسمية)** أي: صار الكلّ اسماً تغليباً لأشرف الأجزاء على الآخر. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: لما تقدّم)** «ما» مصدرية أي: غلب الفعل على الاسم دون العكس؛ لتقدّمه عليه من حيث الترتيب والعمل، أو موصولة أي: لما تقدّم من التركيب. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ألا حبّذا اه).**

اللغة والإعراب: «الملا» الأرض والتراب، و«ميّ» مرخم ميّة وهي اسم امرأة ذي الرمّة و«هيا» أصله هي أدخلت فيه ألف الإطلاق. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: قوله «حبّذا أهلُ الملا، ولا حبّذا هِيا» حيث استعمل «حبّذا» في صدر البيت في المدح، كاستعمال «نعم» واستعمل «لا حبّذا» في عجز البيت في الذمّ، كاستعمال «بئس».

شرح ابن عقيل، ج ٢ ص ١٧٠، والبيت أيضاً في شرح التصريح: ج ٢ ص ٨٨.

وأوْلِ ذا المــخصوصَ أيّــاً كـان لا تَعدِل بذا فَـهْوَ يُـضاهي المَـثَلا[١]

(وأول ذا) المتّصلة بـ«حَبّ» **(المخصوص)** بالمدح أو الذمّ **(أيّاً كـان)** مـفرداً أو مثنّى أو مجموعاً مذكّراً كان أو مؤنّثاً و **(لا تَعدلِ بذا)** بأن تُغيّر صيغتها، بَل ائتِ بها باقيةً على حالها، نحو: «حبّذا هندٌ والزيدان والهندان والزيدون والهنداتُ» **(فهو يضاهي المَثَلا)**[٢] الجاري في كلامهم من قـولهم: «الصـيفَ ضَـيَّعْتِ اللّـبن»[٣]

---

١. **(وأول)** فعل أمرٍ مبني على حذف الياء متعدّ لاثنين، و**(ذا)** مفعوله الأوّل، و**(المخصوص)** مفعوله الثاني، و**(أيّاً)** اسم شرط خبر لكان مقدّم عليها، والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه، و**(كان)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى المخصوص.

و**(لا)** ناهية، و**(تعدل)** مجزوم بها ومفعوله محذوف، و**(بذا)** متعلّق بتعدل، و**(فهو)** الفاء رابطة وهو مبتدأ.

وجملة **(يضاهي المثلا)** من الفعل والفاعل والمفعول خبر لمبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: يضاهي المَثَلا)** المثل كلام يستعمل في ما يشابه المعنى الأصلي كثيراً ما من غير تغيير في لفظه، وإن غيّر المعنى دلالة على تشبيه ما يشابه المعنى الأصلي، وقد مرّ هذا آنفاً. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: في الصيف ضيّعت اللبن)**

ضيّعت بصيغة المؤنّث، وهذا يمثّل به لمن أفسد أمراً قد علم أنّه في مظانّ الفساد إهمالاً.

و في الصحاح: «هذا المثل في الأصل خوطبت به امرأة كانت تحت رجل موسر، فكـرهته لكبره، فطلّقها، فتزوّجها رجل مملق، فبعثت إلى زوجها الأوّل تستميحه فقال لها هذا» انتهى.

أقول: «الموسر» الغني، و«المملق» الفقير، و«الاستماحة» طلب الإعطاء، ولفظ الصيف في هذا المثل بتقدير في، والمشهور في الألسن أنّه يذكر «في» وأيضاً المشهور اللـبن ـ بـفتحتين ـ ومعناه بالفارسية: شير.

ويحتمل أن يكون ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني ـ جمع لبنة، وهي بالفارسية: خشت، و مراد هذا الرجل من هذا الكلام العذر لمنعه أن يعطيها شيئاً، والكلام إمّا محمول على المعنى الحقيقي

←

ـبكسر التّاء ـللجميع، وهذا علّة[١] لعدم تغيّره.

وعلّله ابن كَيسانَ بأنّ المشار إليه بـ«ذا» مفردٌ مضاف إلى المخصوص، حُذف وأُقِيم هو مقامَه، فتقدير «حبّذا هندٌ»: حبّذا حُسنُها مثلاً.

وفُهم من قوله: و«أَوْلِ إلى آخره»: أنّ مخصوصها لا يتقدّم عليها، وهو كذلك؛ لما ذُكر[٢] وقال ابن بابِشاذٍ: لئلّا يُتوهّم أنّ في «حَبّ» ضميراً و«ذا» مفعولٌ.

← في هذا الاستعمال أو المجازي، فافهم.

قيل: رجل طلّق امرأته في الصيف ثمّ أرسلت إليه أحداً تطلب عن زوجه قدراً من اللبن فأجابها الزوج بهذا الكلام. **أبوطالب.**

١. **(قوله: وهذا علّة اه)** جعل «الفاء» في قوله: «فهو» للتعليل لا للتفريع.

فإن قلت: لا مضاهاه إلّا بعدم العدول، فلو عكس دار.

قلت: المراد بقوله: «يضاهي المثلا» يراد أن يضاهي المثلا، وإنّما لم يجعله نفس المثل؛ بدون المخصوص ناقص، بل لأنّه مستعمل في معناه الحقيقي إلّا أحد أجزائه في بعض الأوقات. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: لما ذكر)** وهو المضاهات للمثل. **أبوطالب.**

وما سِوى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أو فَجُر بالبا ودونَ ذَا انْضِمامُ الحا كَثُر [١]

(وما سوى) لفظ **(ذا ارفَع بحبّ)** إذا وقع بعدَه على أنّه[٢] فاعله، نحو: «حبّ زيدٌ رجلاً» **(أو فَجُر بالبا)** الزّائدة، نحو:

٢٥٨. .... وحُبَّ بها مقتولةً حينَ تُقتَلُ[٣]

(ودونَ) وجود **(ذا انضمام الحا)** بضمّةٍ منقولة من العين **(كثُر)** كالبيت السّابق وفتحُها نَدَرَ، كقوله:

٢٥٩. .... وحبّ ديناً

ومع «ذا» وَجَبَ.

---

١. **(وما)** موصول اسميّ مفعول مقدّم بارفع، والمنعوت بها محذوف، و **(سوى)** صلة ما، و **(ذا)** مضاف إليه، و **(ارفع)** فعل أمرٍ، و **(بحبّ)** متعلّق بارفع، و **(أو)** حرف عطف وتخيير، و **(فجر)** الفاء زائدة وجرّ أمر معطوف على ارفع، و **(بالبا)** ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق بجُرّ **(ودون)** متعلّق بكثر، و **(ذا)** مضاف إليه، و **(انضمام)** مبتدأ، و **(الحا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه، وجملة **(كثر)** ـ بضمّ الثاء المثلّثة ـ خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. **(قوله: على أنّه اه)** متعلّق بالحال عن فاعل وقع أي: مبنيّاً لا بالحال عن فاعل ارتفع بايناً؛ لكونه فاعلاً على تقدير انجراره بالباء أيضاً. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: وحبّ بها مقتولة اه)**. أوّله:

فقلتُ اقْتلوها عنكم بمزاجِها

اللغة والإعراب: ضمير المفعول في «اقتلوها» عائد للخمر، وقتل الخمر مزجها بالماء، و«الباء» في قوله: «بمزاجها» للآلة وللبيان. **أبوطالب**.

(قوله: وحبّ بها اه) أي: نِعمَ الخمر المقتولة حين القتل يعني أنّ حسنها يزول إذا مضى على قتله زمان. **أبوطالب**.

أفعل التفضيل

صُغ مِـن مَـصُوغٍ مِـنه لِـلتعجّبِ　　أفعَلَ للتّفضيل وَأْبَ اللَّذْ أُبِـي[١]

هذا باب (أفعل التفضيل)[٢]

(صغ من) فعل **(مصوغ منه)** صيغة **(للتعجّب أفعل للتّفضيل)** نحو: «هذا أفضلُ من زيد وأعلم منه» **(وأْبَ)** أن تَصوغ أفعل للتّفضيل من **(اللَّذ أُبِي)** صَوغُ التعجّب منه، فلا تَصُغه من غيرِ فعلٍ ولا من زائدٍ على ثلاثة إلى آخر ما تقدّم، وشذّ «هو أقْمَنُ[٣] بكذا، وأخصرُ[٤] منه، وأبيضُ من اللّبن».

---

١. **(صغ)** فعل أمرٍ، و**(من مصوغ)** متعلّق بصغ، والمنعوت به محذوف، و**(منه)** في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمصوغ، و**(للتعجّب)** متعلّق بمصوغ، و**(أفعل)** مفعول صغ، و**(للتفضيل)** متعلّق بصغ **(وأب)** فعل أمرٍ مبني على حذف الألف من أبى يأبى بمعنى مَنَعَ يَمنَعُ معطوف على صغ و**(اللذ)** ـ بسكون الذال المعجمة ـ لغة في الّذي في محلّ نصب على المفعولية بأب. وجملة **(أبي)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة اللذ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في أبى يعود إلى اللذ. **خالد.**

٢. **(قوله: أفعل التفضيل)** قيل: أولى منه التعبير باسم التفضيل؛ ليشمل خيراً وشراً؛ لأنّهما ليسا على زنة أفعل، وأولى منهما التعبير باسم الزيادة؛ ليشمل نحو: أجهل وأبخل ممّا يدلّ على الزيادة النقص لا على الفضل. حاشية الصبّان: ج ٣ ص ٦٤ وعنه **الحكيم.**

٣. **(قوله: وشذّ هو اقمن اه)** لأنّه مشتقّ من القَمِن ككَتِف أو القمين بمعنى الحقيق، وليس لهما فعل. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وأخصر)** وجه شذوذه اشتقاقه من أختصر المزيد فيه. **أبو طالب.**

ومــا بــه إلى تــعجّبٍ وُصِــل لمانعٍ به إلى التفضيل صِل[١]

وأفــعَلَ التــفضيل صِـلْهُ أبَـدا تقديراً اوْ لفظاً بمِن إن جُـرِّدا[٢]

(**وما به إلى تعجّبٍ وُصِل لمانعٍ**) من «أشَدَّ» وما جرى مجراه (**به إلى التفضيل صِل**) لمانعٍ وَائتِ بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعدَه منصوباً على التمييز، نحو: «هذا أشَدُّ احمِراراً من الدّم»، (**وأفعَلَ التفضيل صله أبداً تقديراً أو لفظاً بمِن**) الّتي لابتداء الغاية[٣] (**إن جُرِّدا**) من «أل» والإضافة، نحو: ﴿**أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً**﴾[٤] أي: أعَزُّ منك، فإن لم يُجرَّد، فلا، وقوله:

٢٦٠.ولَستَ بالأكثرِ منهم حَصىً ....[٥]

---

١. (**وما**) موصول اسميّ في محلّ رفع على الابتداء، و(**به إلى تعجّب**) متعلّقان بوصل، وجملة (**وصل**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، و(**لمانع**) و(**به**) و(**إلى التفضيل**) متعلّقان بصِل على تقدير مضاف بين كلّ جارّ ومجروره، و(**صل**) فعل أمرٍ وفاعل، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. (**وأفعل**) منصوب بفعل مقدّر يفسّره صِلْه و (**التفضيل**)، مضاف إليه، و(**صله**) فعل أمرٍ وفاعل ومفعول، والجملة مفسّرة لا محلّ لها، و(**أبداً**) ظرف لاستغراق المستقبل متعلّق بصله، و(**تقديراً أو لفظاً**) مصدران في موضع الحال من المجرور بعدهما، و(**بمن**) ـ بكسر الميم ـ متعلّق بصله، و(**إن**) حرف شرط و(**جرّدا**) ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط ومتعلّقه محذوف، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى أفعل التفضيل والألف للإطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه. **خالد**.

٣. (**قوله: الّتي لابتدأ الغاية**) لأنّ وصف المفضّل عليه جُعِل مبدءً للزيادة المستفادة من أفعل، فإن وصف المفضّل لم يتّصف بالزيادة عند كونه دون وصف المفضّل عليه أو مثله، فإذا جاوز المماثلة اتصف بالزيادة. **أبو طالب**.

٤. سورة الكهف: الآية ٣٤.

٥. (**قوله: ولست بالأكثر منهم حصىً**) آخره:

وإنّــــما العــــزّة للكـــاثر

←

وإن لِمَنكُورٍ يُضَفْ أو جُـرِّدا أُلزِمَ تـذكيراً وأن يُـوَحَّدا[1]

«من» فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية. **(وإن لمنكورٍ يُضف)** أفعَلُ التفضيل **(أو جُرِّدا)** من «أل» والإضافة.

(أُلزم تذكيراً وأن يُوَحَّدا) وإن كان صاحب الصّفة بخلاف ذلك، نحو: ﴿**لَيُوسُفُ وأخوه أحَبُّ إلى أبِينا مِنّا**﴾[2] ﴿**قل إن كان آباؤُكم وأبناؤُكم**﴾ ـ إلى أن قال: ـ ﴿**أحَبُّ إليكم**﴾.[3]

← **اللغة والإعراب:** «التاء» للخطاب، و«حصىً» أي: عدداً و«الكاثر» من له كثرة من القبائل والأقوام. **أبو طالب.**

الشاهد فيه: قوله: «بالأكثر منهم» فإنّ ظاهره أنّه جمع بين أل الداخله على اسم التفضيل و«من» الجارّة للمفضول عليه، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرمي مستدّلاً بهذا البيت ونحوه، ومنعه الجمهور. شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٨٠، والبيت أيضاً في شرح التصريح: ج ٢ ص ١٠٠.

١. **(وإن)** حرف شرط، و**(لمنكور)** متعلّق بيضف، و **(يضف)** فعل الشرط وهو مبنيّ للمفعول أيضاً، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، و**(أو جُرّدا)** معطوف على يضف وهو مبنيّ للمفعول أيضاً، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، ومتعلّقه محذوف، وجملة **(أُلزم)** ـ بالنباء للمفعول ـ جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، وهو مفعوله الأوّل، و**(تذكيراً)** مفعوله الثاني، **(وأن)** ـ بفتح الهمزة ـ مصدرية، و**(يوحّدا)** مضارع مبنيّ للمفعول منصوب بأن المصدرية والألف للإطلاق وأن ومنصوبها مصدر مؤوّل معطوف على مصدر صريح، وهو تذكيراً.

وتقدير البيت: وإن يضف أفعل التفضيل لمنكور أو جُرّد من أل والإضافة ألزم تذكيراً وتوحيداً. **خالد.**

٢. سورة يوسف: الآية ٨.

٣. سورة التوبة: الآية ٢٤.

وتِــــلْوُ أل طِــــبقٌ ومــا لِـــمعرفه أُضِيفَ ذو وجهَين عن ذي معرفه[١]

(وتلو أل) أي: المعرَّفُ بها **(طبقٌ)** أي: مطابقٌ لموصوفه في الإفـراد والتـذكير وفروعهما، نحو: «زيدٌ الأفضل» و «الزيدان الأفضلان» و «الزيدون الأفضلون» و «هندٌ الفُضْلى» و «الهندان الفُضلَيانِ» و «الهنداتُ الفُضلَياتُ أو الفُضَلُ».

(وما لمعرفة أُضيف) فهو **(ذو وجهَين)** مَرْوِيَّيْنِ **(عن ذي معرفة)**: وجـهٍ يُـجرِيهِ مجرى المجرّد، نحو: ﴿**ولَتَجِدَنَّهُم أحرَصَ النّاسِ**﴾.[٢] و آخَرَ يُجرِيهِ مجرى المعرَّف بـ «أل»، نحو: ﴿**أكابِرَ مُجرِمِيها**﴾.[٣]

---

١. **(وتلو)** بمعنى تالي مبتدأ، و**(أل)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و**(طبق)** بمعنى مطابق خبره، ومتعلّقه محذوف، والتقدير: وتالي أل مطابق لموصوفه.

(وما) موصول اسميّ في محلّ رفع على الابتداء، والمنعوت بها محذوف، و**(لمعرفة)** متعلّق بأضيف .

وجملة **(أضيف)** صلة ما، و**(ذو)** بمعنى صاحب خبر المبتدأ، و**(وجهَين)** مضاف إليه، و**(عن ذي)** متعلّق بمحذوف نعت لوجهين، و**(معرفة)** مضاف إليه.

والتقدير: وأفعل التفضيل الّذي أضيف لمعرفة ذو وجهين منقولَين عن ذي معرفة. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ٩٦.

٣. سورة الأنعام: الآية ١٢٣.

هذا إذا نَوَيتَ معنى مِن وإن   لم تَنوِ فَهْوَ طِبقُ ما به قُرِن[١]

(هذا) الحكم **(إذا)** قَصَدتَ بأفعل المذكور التفضيلَ بأن **(نويت معنى من وإن)** لم تَقصِدْهُ به بأن **(لم تنو)** معناها **(فهو طبق ما به قرن)** أي: مطابقٌ له، كقولهم: «الناقص والأشَجُّ أعْدَلا بني مَروانَ».[٢]

ولمّا كان لأفعل التفضيل مع «مِن» شَبَهٌ بالمضاف مع المضاف إليه كان حقّه أن لا يتقدّم عليه.

---

١. **(هذا)** قال المكودي: إشارة لجواز الوجهَين في المضاف إلى المعرفة، وهو مبتدأ والخبر محذوف أي: هذا الحكم. و **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط، وجوابه محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه انتهى. و **(نويت)** فعل وفاعل، و **(معنى)** مفعوله، و **(من)** ـ بكسر الميم ـ مضاف إليه، والجملة في محلّ جرّ بإضافة إذا إليها، **(وإن)** حرف شرط.

و**(لم تنو)** جازم ومجزوم، ومفعول تنو محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه، و **(فهو)** الفاء رابطة بين الشرط وجوابه، وهو مبتدأ يعود إلى أفعل التفضيل، و **(طبق)** خبره، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ جرّ بإضافة طبق إليه، والمنعوت بها محذوف، و **(به)** متعلّق بقرن، و **(قرن)** مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، وجملة قرن ومرفوعه صلة ما، والعائد إليها الهاء من به. **خالد**.

٢. **(قوله: الناقص والأشجّ أعدلا بني مروان)** أراد «بالناقص» عبد الملك بن مروان لنقصه أرزاق الجند، «بالأشجّ» عمر بن عبد العزيز لشجّه وجه دابّته من ضربه إيّاه أو لشجّ وجهه من إسقاط دابّته إيّاه على الأرض. **أبو طالب**.

قوله: «الناقص والأشَجُّ أعْدَلا بني مروان» أي عادلاهم؛ لأنّه لما يشاركهما أحد من بني مروان في العدل. والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان سُمي بذلك؛ لنقصه أرزاق الجند. والأشجّ عمر بن عبد العزيز بن مروان سُمّي بذلك؛ لشجّة أصابته بضرب الدابّة. حاشية الصبّان: ج ٣، ص ٧٣، وقريب منه **حكيم**.

وإن تكن بِتِلْوِ مِن مُستَفْهِما فَلَهُما كُن أبداً مُقَدِّما[١]
كمثل مِمَّن أنت خيرٌ وَلَدَى إخبارِ التّقديمُ نَزراً وَرَدَا[٢]

(و) لكن (**إن تكن بتلو من مستفهما فلهما**) أي: لـ«من» وتِلوِها (**كن أبداً مقدّما**) على «أفعَلَ» وجوباً؛ لأنّ الاستفهام له صدرُ الكلام.[٣]

(**كمثل ممّن أنت خيرٌ**) أصله: «أخيرُ» ولا يكاد يُستَعمل[٤] وممّا جاء منه. بلالٌ

---

١. (**وإن**) حرف شرط، و(**تكن**) فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى المخاطب، و(**بتلو**) بمعنى تالي متعلّق بمستفهماً، و(**من**) ـ بكسر الميم ـ مضاف إليه، و(**مستفهما**) خبر تكن.
و(**فلهما**) الفاء رابطة الجواب بالشرط ولهما متعلّق بمقدّماً، و(**كن**) أمر من كان واسمه مستتر فيه، و(**أبداً**) منصوب بمقدّماً، و(**مقدّما**) ـ بكسر الدال ـ خبر ومتعلّقه محذوف، وجملة كن ومعمولَيها جواب الشرط. **خالد**.

٢. (**كمثل**) الكاف زائدة، ومثل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف داخلة في التقدير على قول محذوف، ومدخولها في اللفظ جملة في موضع النصب مقولة لذلك المحذوف، و (**ممّن**) متعلّق بخير؛ لأنّه اسم تفضيل، و (**أنت**) مبتدأ، و (**خير**) خبره. (**ولدى**) ـ بالدال المهملة ـ ظرف بمعنى عند متعلّق بوجد.
و(**إخبار**) ـ بكسر الهمزة ـ مصدر أخبر مضاف إليه، و (**التقديم**) مبتدأ، و (**نزراً**) حال من مرفوع وجد، وجملة (**وجدا**) ـ بالبناء للمفعول ـ مع نائب الفاعل المستتر فيه في موضع رفع خبر المبتدأ. والتقدير:
والتقديم وجد عند الإخبار قليلاً. وفي بعض النسخ وردا مكان وجدا. **خالد**.

٣. في بعض النسخ «له الصدر».

٤. (**قوله: ولا يكاد يستعمل**).
فإن قلت: ذكر الفعل بعد لفظ «لا يكاد» تأكيد لنفي الفعل، فمعنى لا يكاد يستعمل: لا يستعمل البتّة، وهو منافٍ لقوله: «و ممّا جاء الخ»

←

خير النّاس وابن الأخيَرِ[١] وكذا «شَرٌّ» وممّا جاء منه على الأصل قراءة أبي قُلابَةَ ﴿سيعلمون غداً مَنِ الكذّابُ الأشَرُّ﴾[٢] **(ولدى إخبارٍ) بتِلوِ «مِن» (التقديمُ) لهما (نزراً وردا)** كقوله:

٢٦١. .... بل ما زَوَّدَتْ منه أطيَبُ[٣]

→ **قلت:** هذا إنّما يكون إذا كان مدلول المضارع المنفي نفي الفعل مع احتمال مرجوح لثبوته كما يؤيّده التأكيد بالنون وغيره، وأمّا إذا كان مدلوله نفي الفعل من غير احتمال ثبوته كما يؤيّده ما قيل إنّه لاستمرار النفي، فتوسيط يكاد سلب للتأكيد المستفاد منه، ولعلّ بناءَه ههنا على الثاني، فتأمّل. **أبو طالب.**

١. هذا شطر بيت من الرجز بدليل قول الفارضيّ: نحو قول الشاعر: بلال إلخ، وبلال بمنع الصرف للضرورة. حاشية الصبّان: ج ٣، ص ٦٤ باب أفعَلُ التفضيل، شرح الكافية: ج ١ ص ٥٠٤ شرح التصريح: ج ٢، ص ٩٢ رقم ٦٢٤.

٢. سورة القمر: الآية ٢٦. في المصحف الشريف «الأشِرُ» ـ بكسر الشين وتخفيف الراء ـ أنظر مجمع البيان ذيل الآية.

٣. **(قوله: بل ما زوّدت منه اه)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزَوَّدت جَنَى النخلِ بل ما زَوَّدت منه أطيبُ

قاله الفرزدق.

اللغة والإعراب: و«أهلاً وسهلاً» منصوبان على تقدير: أتيت أهلاً أي: لا أجانب أو مكاناً مأهولاً أي: لا خراباً، وأتيت مكاناً سهلاً لا مكاناً حزناً، و«التزويد» أخذ الزاد، و«الجنى» مجنى النخل أي: ثمرتها، وأو بمعنى «بل». والباقي واضح. **أبو طالب.**

تتمّة

لا يُفصَلُ بين «أفعَلَ» و «مِن» بأجنبيّ؛ لما ذكرنا[١] وجاء الفصل[٢] في قوله:

٢٦٢. لأُكْلَةٌ مِـن أقِـطٍ بسَـمْنٍ   أليَنُ مَسّاً في حَشايا البَـطنِ[٣]
مِن يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

فصل

يرفع أفعل التفضيل الضّميرَ المستتِرَ في كلّ لغة.

---

١. (قوله: لما ذكرنا) هو حديث الإضافة. **أبو طالب.**

٢. (قوله: وجاء الفصل) أي: بغير الأجنبي، والمراد بغير الأجنبي المعمول والتمييز من المعمولات وكذا إذا أريد بغير الأجنبي السببي، فإنّ مسّاً في قول الشاعر بمعنى مسّاً له. **أبو طالب.**

٣. (قوله: لأكلة من أقط اه) هذا رجز في ذمّ طبيخ سمّاه العجام كالاجوش.

اللغة والإعراب: و«اللّام» للتأكيد، و«الأكلة» كاللقمة وزناً ومعنىً، «والأقط» كنَمر بـالفارسية: كشك، و«الحشايا» جمع حشيّة ـ بالحاء المهملة ـ كعشيّة، و«من يثر بيات» أي: من قذاذ يثر بيات، فلفظ القذاذ بعدها بيان لها، و«القذاذ» جمع قذّ ـ بضمّ القاف وتشديد الذالّ المعجمة ـ وهي جمع أقذّ على وزن أفعل، وهو السهم الّذي لا ريش عـليه، و«خشـن» ـ بـضمّ الخـاء المعجمة ـ كقفل جمع أخشن بمعنى الخشن. **أبو طالب.**

ورفعُهُ الظّـاهرَ نَـزرٌ ومـتـى عاقَبَ فِـعلاً فكـثيراً ثَـبَتا[١]

(ورفعه الظّاهر نزرٌ) لضعف شبهه باسم الفاعل، ومنه حكاية سيبويه: «مـررتُ برجلٍ أفضَلَ منه أبوه»[٢] **(ومتى عاقَبَ)** أفعل التفضيل **(فِعلاً)** بأن صَلَحَ إحلاله[٣]

---

١. **(ورفعه)** مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله، والضمير لأفعل التفضيل، و **(الظاهر)** مفعوله، و **(نزر)** مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدأ، **(ومتى)** اسم شرط متعلّق بعاقب، و **(عاقب)** فعل الشرط، و **(فعلاً)** مفعول عاقب، ومعنى المعاقبة أن يصحّ وقوع الفعل في موضع أفعل التفضيل من غير أن يختلّ المعنى، و**(فكثيراً)** الفاء رابطة، وكثيراً حال من فاعل ثبت، وجملة **(ثبتا)** جواب الشرط. **خالد.**

٢. أبوه اسم ظاهر، مرفوع بأفضَلَ.

٣. **(قوله: بأن صلح إحلاله اه)**

أقول: كثرة عمل اسم التفضيل في الاسم الظاهر مشروط بإمكان إحلاله محلّ الفعل، والإحلال المذكور مشروط بخمسة شروط:

الأوّل: وقوعه في حيّز النفي.

الثاني: أن يكون له في اللفظ صاحبان متغايران بحسب المعنى قد توسّط هو بينهما وأسند إلى أوّلهما لفظاً وإلى الآخر معنىً.

الثالث: أن يكون فاعله أجنبيّاً من وجه سببيّاً من وجه آخر.

الرابع: أن يكون ركناه المفضّل والمفضّل عليه واحداً بالذات.

الخامس: أن يكون ذلك الواحد متعدّداً بالاعتبار أي: كان مفضّلاً بإضافته إلى الصاحب الأوّل، ومفضّلاً عليه بإضافته إلى غيره. ومآل الشروط الثلاثة الأخيرة إلى شرط واحد، وهو كون الركنَين واحداً بالذّات متعدّداً بالاعتبار. وأوجه الاشتراط أمّا بالأوّل: فيتعلّق النفي بزيادة الوصف؛ لكونها قيداً ويبقى أصل الوصف الّذي هو جزء لمعنى الفعل، فيزيد شبهه به، وأمّا بالثاني: فليقوى في العمل بالاعتماد للفظي، ويمكن كون الاسم الظاهر فاعلاً له، وأمّا بالثالث: فليضعف مقتضى التفضيليّة الموجبة لضعف شبهه بالفعل، وهو التغاير.

←

مَحَلَّه؛ وذلك إذا سبقه نفيٌ وكان مرفوعه أجنبيّاً مُـفَضَّلاً عـلى نـفسه بـاعتبارَينِ (فكثيراً) رفعُهُ الظّاهرَ (ثبتا) نحو: «ما مِن أيّامٍ أحَبَّ إلى اللّه فيها الصّومُ منه فـي عَشْر ذي الحجّة» و «ما رأيتُ رجلاً أحسَنَ في عينه الكُحلُ منه في عين زيـدٍ»، والأصلُ أن يقع[١] هذا الظّاهر بينَ ضميرَينِ أوّلهما للموصوف وثانيهما للظّاهر، كما تقدّم. وقد يُحذف الضمير الثّاني وتدخل «مِن» إمّا على الظّاهر، نحو: «مـن كُحلِ عين زيدٍ» أو محلِّه، نحو: «من عين زيدٍ» أو ذي المحلّ، نحو: «من زيـدٍ» وممّا جاء من كلامهم «ما أحدٌ أحسَنُ[٢] به الجميلُ من زيدٍ» والأصل: «مِن حُسنِ الجميلِ بزيدٍ» أُضِيفَ «الجميلُ» إلى «زيدٍ» ثُمّ حُذف. ونظيره قول الصمنّف:

← و بما قرّرنا ظهر التوفيق بين قول من قال: باشتراط كون معموله أجنبيّاً، وبين قول من قال: باشتراط كونه سببيّاً. **أبوطالب.**

١. **(قوله: والأصل أن يقع اه)** يعني أنّ ذكر هذا الفاعل الظاهر على نوعين: أصل، وخـلاف أصـل ولمراد الشارح من كلّ منهما احتمالات ثلاثة:

الأوّل: من الأصل وقوعه بين ضميرين لفظاً أو تقديراً، وخلافه هو وقوعه بعد الضمير فقط فعلى هذا قوله: «والأصل ـإلى قوله: ـ وممّا جاء» بيان للأصل، وما بعده بيان لخلافه.

الثاني: أنّ الأصل وقوعه بين الضميرَين لفظاً، وخلافه إمّا وقوعه بينهما تقديراً أو وقوعه بعد الضمير فقط، وعلى هذا يكون الفرعان الكائنان لمثال الكحل داخلَين في خلاف الأصل.

الثالث: أنّ الأصل أي: أصل ما له الضميران هو وقوعه بين ذينك الضميرين لفظاً، وخلافه ما له الضميران ولم يقع بينهما لفظاً، فمثال الكحل مع فرعيه بيان للأصل وخلافه.

و قوله: «و ممّا جاء اه» بيان لما ليس له الضميران، والظاهر أنّ له أيضاً أصلاً، وخلاف أصل يعلم بالمقايسة، إلّا أنّ استعمال أصله أقلّ من استعمال الأصل الأوّل. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: وممّا جاء من كلامهم ما أحد أحسن اه)** أي: من خلاف الأصل الّذي جاء من كلامهم ما دخل من على ذي المحلّ، ولم يدخل قبل الحذف على الضمير، بل دخل على مصدر اسم التفضيل مضافاً إلى المنسوب إلى ذي المحلّ كما هو شأن هذا القسم. **أبوطالب.**

كلَن تَرى في النّاس مِـن رفـيقِ أوْلى به الفضلُ مِن الصدّيقِ[١]

(كلن ترى في الناس من رفيقٍ) أي: صاحبٍ **(أولى به الفضل مـن)** أبـي بكـر **(الصديق)**؛ إذ الأصلُ: «أولى به الفضلُ من ولاية الفضل بالصدّيق» ثمّ «مِن فضل الصدّيق» ثمّ «من الصدّيق».

خاتمة

أجمعوا على أنّ أفعل التفضيل يَعمَلُ في التمييز والحال والظرف، وعلى أنّه لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به، وأمّا قوله تعالى:[٢] ﴿والله أعلَم حيثُ

---

١. **(كلن)** الكاف جارّة ولن حرف نفي ونصب واستقبال، و **(ترى)** فعل مضارع منصوب بلن. و **(في الناس)** متعلّق بترى، و **(من رفيق)** من زائدة لا تتعلّق بشيء ورفيق في موضع نصب على المفعولية بترى، و **(أولى)** اسم تفضيل نعت لرفيق إن كان ترى بصرية، ومفعول ثانٍ إن كانت قلبية، و **(به)** متعلّق بأولى، و **(الفضل)** ـ بالرفع ـ فاعل أولى **(من الصدّيق)** متعلّق بأولى على تقدير مضافين وإسقاط الباء من الصديق. **خالد.**

٢. **(قوله: وأمّا قوله تعالى اه)** هذا جواب عن سؤال مقدّر تقديره: أنّ القول بأنّ أفعل لا يعمل في المفعول به باطل؛ لأنّ حيث في قوله تعالى هذا مفعول به وإلّا لكان ظرفاً، و ظرفيته مستلزمة المظروفية أعلميته تعالى للمكان مع أنّها عين ذاتها المقدّسة عن أمثال ذلك علوّاً كبيراً.

و محصّل الجواب أنّه مفعول به إمّا على الحقيقة لكن لعامل يدلّ عليه أعلم، وقد حذف بقرينته، وإمّا على التوسّع لنفس أعلم؛ لأنّ الممنوع عمل أفعل في الأوّل، وأمّا في الثاني فجائز باعتبار أصله الّذي هو الظرف.

و الفرق بين ذينك المفعولَين أنّ الأوّل ممّا استعمل في الموضوع له، والثاني ممّا استعمل في جزء الموضوع له، والأوّل من خواصّ الظرف المتصرّف الموضوع لأعمّ من الظرفية، والثاني من خواصّ ظرف ينبغي أن يستعمل في الظرفية؛ إمّا لعدم تصرّفه كما في «حيث» أو لاقتضاء

←

يَجعَلُ رِسالَتَهُ﴾.[١] **فـ«حيث» مفعولٌ به لفعلٍ مقدّر دلّ عليه «أعلَمْ» أو مفعولٌ به على السَّعَة. كذا قالوه.**

قال أبو حيّان: وقواعد النحو تَأباه؛ لنصّهم على أنّ «حيثُ»[٢] لا تتصرّف. وأنّه لا يُتَوَسَّع[٣] إلّا في الظرف المتصرّف. قال: والظاهرُ إقرارها[٤] على الظرفيّة المجازيّة وتضمينُ «أعلَمُ» معنى[٥] ما يُتعدّى إلى الظّرف، فالتقدير: اللّه أنفَذُ عِلماً حيثُ يجعَلُ رسالته، أي: هو نافذُ العلم[٦] في هذا الموضع.

← خصوص المقام كما في قوله تعالى: ﴿**مالك يوم الدين**﴾ لكن لم يستعمل فيها لمانع كلزوم إضافة اسم الفاعل إلى الظرف، أو كون علم اللّه مظروفاً، أو غير ذلك، فالتوسّع ههنا من التوسّع في المعمولية بحيث يشمل معمولية أُخرى، ثمّ إنّ ذكر «اللّه أعلم» عقيب قوله: «وأمّا قوله تعالى» ممّا لا يخلو عن لطف؛ إذ كما أنّه يحتمل أن يكون جزءاً من مقول القول، فكذلك يحتمل أن يكون جملة مستأنفة أوردت بياناً لعدم الاعتناء بالتوجيه المذكور أي: كون «حيث» مفعولاً به لفعل مقدّر دلّ عليه أعلم، وهذا الكلام شائع الاستعمال فيما إذا وجّه كلام اللّه عزّوجلّ ورسوله والأئمّة عليهم السلام بما خطر ببال الموجّه، وعلى هذا فمقول القول هو قوله: «حيث يجعل». **أبو طالب**.

١. سورة الأنعام: الآية ١٢٤.

٢. **(قوله: على أنّ حيث اه)** فلا يمكن كونه مفعولاً به على الحقيقة. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: وأنّه لا يتوسّع اه)** فلا يمكن كونه مفعولاً به على السعة في كلا النصبَين كلام فتأمّل. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: والظاهر إقرارها اه)** المراد من الظرفية المجازية نوع آخر من التوسّع في الظرف الّذي هو التوسّع في المعنى بحيث يشمل ما يشبهه؛ فإنّ نفوذ العلم في الشيء أمر غير محسوس، لكنّه يشبه الحلول المحسوس المعتبر في الظرف، فافهم. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: وتضمين أعلم معنى اه)** وذلك لأنّ علمه تعالى إنّما يتصوّر حلوله في الأشياء؛ لاستلزامه للنفوذ فيها. **أبو طالب**.

٦. **(قوله: أي: هو نافذ العلم)** إشارة إلى أنّ اسم التفضيل هھنا بمعى اسم الفاعل؛ إذ لم ينفذ علم أحد في هذا المفعول حتّى يصير علمه تعالى أنفذ فيه. **أبو طالب**.

التوابع

يَتبَعُ في الإعراب الأسماءَ الأُوَل نعتٌ وتوكيد وعطف وبدل[١]

هذا باب (النعت)

وهو والوصف بمعنىً[٢] ولمّا كان أحدَ التوابع بَدَأ بذكرها إجمالاً، ثمّ فَصَّلَ، فقال:

(يتبع في الإعراب الأُسماء الأُول) أربعة أشياءَ:[٣] **(نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدل)** وسيأتي بيان كلٍّ.

---

١. **(يتبع)** فعل مضارع، و **(في الإعراب)** متعلّق بيتبع، و **(الأسماء)** بنقل الحركة مفعول مقدّم على الفاعل بيتبع، و **(الأول)** نعت الأسماء، والقياس أن يكون جمع أولى أنثى الأول كأُخر جمع أُخرى، و **(نعت)** فاعل يتبع، **(وتوكيد وعطف وبدل)** معطوفات على نعت. **خالد**.

٢. **(قوله: بمعنى)** أي: بمعنى واحد، وكذا الصفة، وهذا بحسب الاصطلاح، وأمّا في اللغة فالوصف فعل الواصف، والصفة حال الموصوف، والنعت أيضاً فعل الواصف لكن يشترط فيه أن يكون بأمر مادح وجودي، ويكون الموصوف حيّاً، والوصف غير مشترط بذلك. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: أربعة أشياء)** إشارة إلى أنّ قسمة التابع إلى ما ذكره المصنّف من قسمة الشيء إلى جميع أقسامه بجعل عطف البيان داخلاً في قوله: «**عطف**» لا إلى بعض أقسامه بجعله خارجاً. **أبوطالب**.

فــالنّعتُ تــابعٌ مُــتِمٌّ مــا سَــبَق بِوَسمِهِ أو وَسمِ ما به اعْتَلَق[١]

(فالنّعت تابعٌ) أي: تالٍ[٢] لا يتقدّم أصلاً وهو جنس **(متمٌّ)**[٣] أي: مُكمِلٌ[٤] **(ما سبق)**[٥] فصلٌ يُخرج عطفَ النسق والبدلَ[٦] **(بوسمه)**[٧] أي: ما سَبَقَ ويسمّى نعتاً حقيقيّاً **(أو وسم ما به اعتلق)** ويسمّى سببيّاً وهذا فصلٌ ثانٍ يُخرج التأكيد والبيانَ.

---

١. **(فالنعت تابع)** مبتدأ وخبر، و **(متمّ)** نعت تابع، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب بمتمّ، وجملة **(سبق)** صلة ما، و **(بوسمه)** متعلّق بمتمّ، **(أو وسم)** معطوف على وسمه، و **(ما)** اسم موصول مضاف إليه، و **(به)** متعلّق باعتَلَق، وجملة **(اعتلق)** صلة ما. والوسم هنا مصدر وسمته وسماً أي: جعلت عليه علامة يعرف بها، والضمير في وسمه وبه يعود إلى ما سبق. **خالد.**

٢. **(قوله: أي: تالٍ)** إشارة إلى أنّ التابع كما أنّه تابع في الإعراب، فكذلك تابع في التلفّظ أيضاً. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: متمّ)** أي: مقصود منه الإتمام. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: أي: مكمل)** فسّره به؛ لأنّ الإتمام قد ينسب إلى ما لا جزء له ولو بعد الإتمام، يعني أنّ الإتمام قد يطلق على إيجاد البسيط وليس بمراد ههنا، لكنّ هذا أيضاً يرجع إلى نوع من التركيب. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: ما سَبَق)** أي: ما أراد المتكلّم ممّا سبق؛ فإنّ المتكلّم إذا أراد بقوله: «زيد زيد العالم» مثلاً فلا يتمّ مراده من قوله: «زيد» إلّا بأن يتبعه العالم، وليس المراد بالإتمام إتمامه بعلاماته مطلقاً حتّى يحتاج إلى حمله على الإتمام الإضافي، وسيجيء عن المصنّف ما يدلّ على ما ذكرنا. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: مخرج منه عطف النسق والبدل)** إذ لو كانا متمّمين نحو: أعجبني زيد علمه أو زيد وعلمه، لم يقصد منهما أنّهما إتمام ما سبق. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: بوسمه)** أي: بواسطه بيان علامته فقط، لا بواسطة بيان ذاته فقط، أو مع علامته، كما في التوكيد والبيان. **أبو طالب.**

وشَمِلَ قوله: «متمٌّ ما سبق» ما يُخَصِّصُه، نحو: ﴿فَتَحرِيرُ رقبةٍ مؤمنةٍ﴾[١] وما يُوَضِّحُه، نحو: «مررت بزيدٍ الكاتب».

ويَلحق به[٢] ما يَمدَحُه أو يَذُمّه أو يُرَحِّمُ عليه[٣] أو يُؤكِّده، نحو: ﴿الحمد اللّه ربّ العالمين﴾ «أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم»، «اللّهم أنا عبدك المسكين»، ﴿لا تَتَّخِذُوا إلٰهَينِ اثنَينِ﴾.[٤][٥]

---

١. سورة النساء: الآية ٩٢.

٢. **(قوله: ويلحق به)** أي: بما ذكر من التخصيص والإيضاح، ووجه الإلحاق أنّ الأوصاف المذكورة قبل أن يعلم المخاطب بها للتخصيص إن كان موصوفها نكرة، وللإيضاح إن كان معرفة كما أنّ بعد العلم بها للمدح أو للذم أو للترحّم أو للتأكيد.

فإن قلت: هذا العلم منافٍ لقولهم: الأخبار بعد العلم بها أوصاف كما أنّ الأوصاف قبل العلم بها أخبار.

قلت: العلم المعتبر في مطلق الوصف ما يحصل التنبيه به بنفس ذكر الموصوف أو بذكر وصفه له، والمعتبر في الوصف للمدح وشبهه ما يحصل التنبيه به بمحض ذكر الموصوف كما يشهد بذلك قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا إلٰهين اثنين﴾ على القول بالوصفية. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أو يرحّم عليه)** الظاهر أنّه من باب التفعّل، وفاعله الحقيقي هو السامع، وإسناده إلى الوصف مجاز، والضمير المجرور للموصوف، لكنّ الحقّ أنّه مجهول من المجرّد أو من التفعيل والمستتر فيه عائد إلى الموصوف، والضمير المجرور للوصف من قبيل: رحمت زيداً على فقره، وذلك لأنّ مفعول الترحّم المجرور بـ«على» هو الذات لا الأوصاف، يشهد بذلك ما ورد في الدعاء: وترحّم على محمّدٍ وآل محمّد. **أبوطالب.**

٤. سورة النحل: الآية ٥١.

٥. **(قوله: لا تتخذوا إلٰهين اثنين)** قيل: هذا بدل كلّ؛ لعدم اشتراط بدل الكلّ أن يكون متحداً مع المبدل في المفهوم، بل في المصداق، فمن حكم أنّه بدل بعض متمسّكاً بأنّ مفهومه بعض من مفهوم إلٰهين فقد أخطأ. **أبوطالب.**

وَلْيُعطَ في التعريف والتنكير ما ... لِـما تـلا كَـامْرُر بـقومٍ كُـرَما[١]
وَهْوَ لَدَى التـوحيدِ والتـذكيرِ أو ... سِواهُما كالفعل فَاقفُ ما قَـفَوْا[٢]

(وليعط) النّعتُ سواء كان حقيقيّاً أو سببيّاً **(في التّعريف والتّنكير ما)**[٣] ثـبت **(لما تلا)** أي: لمتبوعه، ويجب حينئذٍ أن يكون المتبوع أعرفَ من النّعت أو مساوياً له **(كامرُر بقومٍ كرما)** وبالرجل الفاضل **(وهو)** أي: النّعت **(لدى التوحيد والتذكير)** أي: عند ثبوتهما[٤] للمتبوع **(أو سواهما)** وهو التثنية والجمع والتأنيث **(كـالفعل)**

---

١. **(فليعط)** فعل مضارع مجزوم بلام الأمر الساكنة لدخول الفاء عليها، وهو مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى النعت، وهو مفعوله الأوّل، و **(في التعريف)** متعلّق بيعط على تقدير مضاف بين الجارّ والمجرور **(والتنكير)** معطوف على التعريف، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على أنّه مفعول يعط الثاني، و **(لما)** في موضع الصلة لما الأولى، وما المـجرورة باللّام موصولة أيضاً، وجملة **(تلا)** صلتها وعائدها محذوف، وفاعل تلا مستتر فيه يـعود إلى النعت، و **(كامرر)** مجرور الكاف قول محذوف كما مرّ في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف و **(بقوم)** متعلّق بامرر، و **(كرما)** جمع كريم نعت لقوم. **خالد.**

٢. **(وهو)** مبتدأ والضمير للنعت، و **(لدى)** ـ بالدال المهملة ـ بمعنى عند متعلّق بالاستقرار الّـذي تعلّق به الخبر، و **(التوحيد)** مضاف إليه، **(والتذكير أو سواهما)** معطوفان على التوحيد، و **(كالفعل)** في موضع خبر المبتدأ، و **(فاقف)** فعل أمرٍ مبنيّ على حذف الواو وفاعله مستتر فيه، و **(ما)** اسم موصول منصوب المحلّ على المفعولية باقف، وجملة **(قفوا)** ـ بفتح الفاء ـ صلة ما، والعـائد محذوف، والقفو الإتباع. والمعنى: فاتبع الّذي اتبعوه. **خالد.**

٣. **(قوله: في التعريف والتنكير)** أي: في وقت ثبوت أحـدهما للـمنعوت أو فـي وقت إرادة إثـبات أحدهما للنعت، وكذا الفقرة الآتية، والشارح حملهما على المعنى الأوّل بدليل أنّه فسّر الفقرة الآتية به، وذلك لقلّة مؤنته. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: أي: عند ثبوتهما اه)** لم يبق التوحيد والتذكير على ظاهرهما، وهو جعل المتبوع واحـداً ←

فإن رَفَعَ(١) ضميرَ المنعوتِ المستَتِرَ وافَقه في التـثنية والجـمع(٢) أو الظّـاهرَ أو الضميرَ البارزَ(٣) فلا إلّا على لغة: «أكَلُوني البراغيثُ» ويوافِقُهُ أيضاً في التأنيث إذا رفع ضميره، وإلّا فعلى التفصيل السابق(٤) في باب «الفاعل» **(فـاقف مـا قَـفَوْا)** كـ«ابنَينِ بَرَّيْنِ(٥) شَجٍ قَلباهُما» و «امرَأتَينِ حَسَنٍ مَرآهُما».

← ومذكّراً؛ لأنّ كون الوصف كالفعل مقارن لثبوت ذلك أي: لبقائه لا لإثباته أي: إحداثه، فافهم. **أبو طالب.**

١. **(قوله: فإن رفع اه).**

أقول: ما رفع الضمير المذكور على نوعين:

الأوّل: ما يكون فعلاً للموصوف.

والثاني: أن يكون فعلاً لمتعلّقه وحينئذٍ يكون المتعلّق بدلاً من الضمير المستتر. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: في التثنية والجمع)** ترك الإفراد؛ لأنّ موافقته معه فيه لازم مطلقاً من غير شرط؛ إذ إفراد الفاعل مع عدم إفراد عامله غير معقول، وكذا ترك التذكير فيما يجيء لمثل ما ذكرنا. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: أو الظاهر أو الضمير البارز اه)** لم يقل: وإلّا فلا مع أنّه أخصر إشارة إلى أنّ للوصف قسماً آخر لا يرفع شيئاً، وهو يوافق المتبوع فيهما نحو: هذا الرجل قائم، وجائني رجل ذو مال.

فإن قلت: مفهوم الشرط الموجب يدلّ على خروج هذا القسم ممّا يوافق الموصوف، فكيف تحكم بالدخول فيه؟

قلت: هذا القسم لابدّ وأن يكون داخلاً في أحد القسمَين، ويدلّ الأوّل بمفهومه على خروجه منه، والثاني بمنطوقه على الخروج من الثاني، ودلالة المنطوق مقدّم على دلالة المفهوم في الاعتبار عند التعارض فتأمّل. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وإلّا فعلى التفصيل السابق)** أي: إن لم يرفع ضميراً مستتراً بأن رفع ضميراً بارزاً أو اسماً ظاهراً كما سبق **أبو طالب.**

٥. **(قوله: كابنين برّين اه)** «الكاف» متعلّق بما سبقه، و«برّين» ـ بكسر الأوّل ـ بمعنى محسنين ←

وَانْعَتْ بمشتقٍّ كَصَعْبٍ ودَرِب وشِبهِهِ كذا وذي والمُنتَسِب[١]

(وانعَت بمشتقٍّ) وهو ما دلّ على حدثٍ وصاحبه،كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصّفة المشْبِهَةِ **(كصعبٍ ودرب)**[٢] ـبالدّال المهمَلَة ـ وهو الخبير بالأشياء المجَرِّبُ لها. **(وشبهه)** وهو ما أُقِيمَ مقامَه من الأسماء العارية عن الاشتقاق **(كذا)** المشارِ بها **(وذي)** بمعنى «صاحبٍ» **(والمنتسب)** نحو: «رجلٌ تميميٌّ جاءني».

← و«شج» أصله شجي كخشن أي: حزين، و«مرآهما» إمّا اسم مفعول لإفعال بحذف الهمزة، أو اسم مكان من الثلاثي المجرّد مع الهمزة، والمراد به على التقديرين هو الوجه. **أبوطالب.**

١. **(وانعت)** فعل أمرٍ، **(بمشتقّ)** متعلّق بانعت، ومشتقّ نعت لوصف محذوف. والتقدير: وانعت بوصف مشتق، و**(كصعب)** ـ بسكون العين ـ ضدّ سهل خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: وذلك كصعب، **(ودرب)** ـ بالذال المعجمة ـ قال المكودي: وهو الحادّ من كلّ شيء وهو **(وشبهه)** معطوفان على صعب، و**(كذا)** خبر لمبتدأ محذوف، **(وذي)** الصاحبية، **(والمنتسب)** مجروران بالعطف على محلّ ذا المجرورة بالكاف. **خالد.**

٢. في بعض كتب بالذال المعجمة منهم: حاشية الصبان، ابن عقيل، شرح ألفية لابن الناظم.

ونَـــعَتُوا بـــجملةٍ مُـــنَكَّرا فأُعطِيَت ما أُعطِيَتْهُ خَبَرا[١]

(ونَعَتُوا بجملةٍ) اسماً **(منكَّرا)** لفظاً ومعنىً، نحو: ﴿**واتّقوا يوماً تُـرجَـعُونَ فـيه إلى اللّه**﴾[٢] أو معنىً، نحو:

٢٦٣. ولقد أمُرُّ على اللّئيم يَسُبُّني ....[٣]

(فأُعطِيَت) حينئذٍ **(ما أُعطِيَتْه)** حالَ كـونها **(خـبراً)** مـن الرابـط ومـن تـعلّقها بمحذوفٍ وجوباً إذاكانت ظرفاً أو جارّاً ومجروراً وغيرِ ذلك ممّا سبق ذِكرُه.

---

١. **(ونعتوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و **(بجملة)** متعلّق بنعتوا، و **(منكّرا)** مفعول نعتوا، و **(فأعطيت)** الفاء عاطفة، وأعطى فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه يعود إلى جملة، والتاء للتأنيث. و **(ما)** اسم موصول في محلّ نصب على أنّه مفعول ثانٍ لأعطيت، وجملة **(أعطيته)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما والعائد الهاء المنصوبة المحلّ على المفعول الثاني والمفعول الأوّل نائب الفاعل المستتر في أعطيته، و **(خبراً)** حال من الضمير المستتر في أعطيته المرفوع المحلّ على النيابة عن الفاعل العائد إلى جملة. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ٢٨١.

٣. **(قوله: ولقد أمُرُّ على اللئيم اه)** آخره:

وأعِفّ ثمّ أقول ما يَعنِيني

وقيل: فمضيت ثمّة قلت: لا يعنيني قاله رجل من بني سلوك، ومن المشهور بين الأفواه أن قالته فاطمةعليها السلام بنت النبيصلى الله عليه وآله والظاهر أنّه لا أصل له، وإذا كان شاعر هذا البيت معاصراً لهـا أو مقدّماً عليها فيحتمل أنّهاعليها السلام قرأها مرّة في موقع، فاشتهر أنّه منهاعليها السلام.

اللغة والإعراب: و«اللئيم» الدنيء الأصل والشحيح النفس، و«السبّ» ـ بفتح السـين المـهملة وتشديد الباء الموحدة ـ بالفارسية: دشنام دادن، و«أعفّ» أي: حفظت لساني عـن جـوابه وجزائه بالمثل، و«لا يعنيني» أي: لا يقصدني.

الشاهد: ويحتمل أن يكون الجملة حالاً عن اللئيم؛ إذ اللئيم وإن كان في المعنى كالنكرة إلّا أنّه يجري عليه أحكام المعارف، فلا شاهد في البيت. **أبو طالب.**

وَامــنَع هــنا إيــقاعَ ذاتِ الطــلبِ وإن أتَت فالقولَ أضْمِرْ تُـصِبِ(١)

(**وامنع هنا إيقاع**) الجملةِ (**ذات الطّلب**) وإن لم يُمنَع إيقاعُها خبراً (**وإن أتت**) من كلام العرب (**فالقول أضمِر**) نعتاً (**تُصِبَ**) نحو:

٢٦٤. .... جاؤُوا بِمَذْقٍ هل رأيتَ الذِّئبَ قَـطْ(٢)

أي: مقولٌ فيه: هل رأيتَ الذّئبَ قَطْ؟.

---

١. (**وامنع**) فعل أمرٍ وفاعل، و (**هنا**) ظرف مكان متعلّق بامنع، و (**إيقاع**) مفعول امنع، و (**ذات**) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و (**الطلب**) مجرور بإضافة ذات إليه (**وإن**) حرف شرط، و (**أتت**) فعل الشرط، (**فالقول**) الفاء رابطة للجواب بالشرط والقول مفعول مقدّم بأضمر، و (**أضمر**) فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه، والجملة جواب الشرط، و (**تصب**) فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. وهل هو مجزوم بنفس الطلب أو على أنّه جواب لشرط محذوف؟ قولان: صحح منهما الثاني. **خالد**.

٢. (**قوله: جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قَط**) أوّله:

حتّى إذا جَنَّ الظَلامُ واخْـتَلَطْ

قيل: قاله العجّاج ولم يثبت.

اللغة والمعنى: وبالجملة يصف به قوماً أضافوه وأطالوا عليه ثمّ أتوه بلبن مخلوط بالماء حتّى أنّ لونه في العشيّة يشبه لون الذئب، و«المذق» ـ بالذالّ المعجمة ـ كضرب هو اللبن الّذي مزج بالماء حتّى يقلّ بياضه من كثرة الماء، و«جنّ الظلام» أي: ستر الظلمة الأشياء عن العيون و«اختلط» أي: اختلط بنور النهار. **أبو طالب**.

وجه الاستشهاد: ظاهر الكلام يفيد وقوع الجملة الاستفهامية «هل رأيت...» صفة للنكرة «مَذْق» غير أنّ هذا الظاهر غير مراد؛ لأنّ جملة الاستفهام معمولة لقول محذوف، وهذا العامل المحذوف هو الواقع صفة؛ لأنّ التقدير: جاؤوا بمذقٍ مقول عند رؤيته: هل رأيت الذئب قطّ. أوضح المسالك: ج ٣ ص ٢٧٩، وشرح التصريح: ج ٢ ص ١١٦.

ونَـــعَتُوا بـــمصدرٍ كـــثيرا فــالتَزَمُوا الإفــرادَ والتـذكيرا[١]
ونَـعتَ غـيرِ واحـدٍ إذا اخـتَلَف فـعاطفاً فَـرِّقْهُ لا إذا ائـتَلَف[٢]
ونَـعتَ مـعمولَي وَحِـيدَي مـعنى وعــملٍ أتْــبِعْ بـغير اسـتِثنا[٣]

(ونَعَتُوا بمصدرٍ كثيراً) على تقدير مضاف[٤] **(فالتزموا)** لذلك **(الإفراد والتّذكيرا)** له، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك كـ«امرَأةٍ رضاً» و «عَدلَينِ رضاً» ولا يُنعَتُ بغير

---

١. **(ونعتوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب، و **(بمصدر)** متعلّق بنعتوا، و **(كثيراً)** نعت لمصدر محذوف وقال الشاطبي: حال **(فالتزموا)** الفاء عاطفة والتزموا فعل وفاعل، و **(الإفراد)** ـ بكسر الهمزة ـ مصدر أفرد مفعول التزموا، و **(التذكيرا)** بألف الإطلاق معطوف على الإفراد. **خالد.**

٢. **(ونعت)** قال الشاطبي: مبتدأ وخبره إذا، وما بعدها و**(غير)** مضاف إليه، و**(واحد)** مجرور بإضافة غير إليه، والمنعوت به محذوف، و**(إذا)** ظرف للمستقبل مضمّن معنى الشرط. وجملة **(اختلف)** في موضع جرّ بإضافة إذا إليها على قول الأكثرين دون غيرهم.

و**(فعاطفاً)** حال من الضمير المستتر في فرّقه، ومتعلّقه محذوف، وجملة **(فرّقه)** من الفعل والفاعل والمفعول جواب إذا فلا محلّ لها؛ لأنّه شرط غير جازم، و**(لا)** عاطفة، و **(إذا ائتلف)** معطوف على إذا اختلف. **خالد.**

٣. **(ونعت)** مفعول مقدّم بأتبع، و **(معمولَي)** مضاف إليه، **(وحيدي)** مجرور بإضافة معمولي إليه و **(معنى)** مضاف إليه.

(وعمل) معطوف على معنى، و **(أتبع)** فعل أمرٍ، و **(بغير)** متعلّق به، و **(استثنا)** مضاف إليه. **خالد.**

٤. **(قوله: على تقدير مضاف)** وهو ذو وما بمعناه واحترز بذلك عمّا إذا كان نفسه وصفاً بأن يكون بمعنى الفاعل أو المفعول، فلم يلتزم فيه ذلك؛ لأنّه حينئذٍ صالح لرفع الضمير المستتر الموجب لمطابقة؛ فإنّ تلك الصلاحية باعتبار المعنى دون اللفظ، فالتزموا لذلك أي لكون المصدر وصفاً بتقدير المضاف، وليس المصدر حينئذٍ نائباً عنه حالاً محلّه؛ لأنّ ذلك في المنسيّ وهذا المضاف منويّ، ويحتمل أن يكون اللّام للتعدية، ولفظ «ذلك» إشارة إلى المصدر، وهذا أقرب. **أبو طالب.**

ما ذُكر من الجوامد.

(ونعتُ غير واحدٍ)[١] وهو المثنّى والمجموع.[٢] ولا يكون إلّا متعدّداً[٣] **(إذا اختلف)** معناه **(فعاطفاً)** لبعضه على بعض **(فرّقه)** نحو: «مررتُ برجلَين عالمٍ وجاهلٍ» و **(لا)** تُفَرِّقْهُ **(إذا ائتلف)** نحو: «مررت برجلَين عاقلَين».

(ونعتَ معمولَي) عاملَينِ **(وحيدَي معنى وعملٍ أتبِع بغير استثنا)**[٤] نحو: «ذهب زيدٌ وانطلق عمرٌو العاقلان»، فإن اختَلَفَ العاملان معنىً وعملاً أو في أحدهما وجب القطع.

---

١. **(قوله: ونعت غير واحد اه)** لهذا البيت معنيان؛ لأنّ فاعل اختلف إمّا عائد إلى النعت، والمراد بالاختلاف الاختلاف في المعنى، وإمّا عائد إلى غير الواحد، والمراد به الاختلاف في الإعراب والتعريف والتنكير والعمل، ولمّا كان البيت المتّصل به مشعراً ببعض ما أفاده المعنى الثاني حمله الشارح على المعنى الأوّل، حيث نسب الاختلاف إلى المعنى. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: وهو المثنّى والمجموع)** احترز بذلك عمّا إذا كان متعدّداً بغير التثنية والجمع، كالعطف وغيره؛ فإنّه لا يجوز فيه الإتباع مطلقاً لا بالعطف ولا بغيره إلّا إذا اتحد الكلّ في التعريف والتنكير، وكان تعدّده بالعطف. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ولا يكون إلّا متعدّداً)** أي: لا يكون النعت حينئذٍ إلّا متعدّداً بالتعدّد الشخصي؛ إذهما إمّا واحدان أو متعدّدان، أو المنعوت واحداً والنعت متعدّداً وإمّا العكس؛ فغير متصوّر. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بغير استثناء)** أي: بغير استثناء نوع من ذلك، وفرد من ذينك النعتين عن هذا الحكم. **أبوطالب.**

وإن نُعُوتٌ كَثُرَت وقد تَلَت مُفتَقِراً لِذِكرِهنّ أُتبِعَت[١]
وَاقطَع أوِ اتْبِع إن يكن مُعَيّنا بدونها أو بَعضَها اقْطَع مُعْلِنا[٢]

(وإن نعوتٌ كثرت[٣] وقد تلت) اسماً **(مفتقراً)** في الإيضاح والتعيين **(لذكرهنّ أُتبعت)** وجوباً.

(واقطع أو اتبع إن يَكُنِ) المنعوت **(معيّناً بدونها)** كلّها[٤] **(أو بعضها اقطع**

---

١. **(وإن)** حرف شرط، و **(نعوت)** فاعل بفعل محذوف يفسّره كثرت و **(كثرت)** ـ بضمّ الثاء المثلّثة ـ فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى نعوت، والتاء للتأنيث. **(وقد)** الواو للحال وقد حرف تحقيق، و **(تلت)** فعل وفاعل، والجملة في موضع الحال من نعوت أو من ضميره المستتر في كثرت، و **(مفتقراً)** ـ بكسر القاف ـ مفعول تلت ومنعوته محذوف، و **(لذكرهنّ)** متعلّق بـمفتقراً وجملة **(أُتبعت)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط. **خالد.**

٢. **(واقطع)** فعل أمرٍ، و **(أو اتبع)** فعل أمر أيضاً معطوف على اقطع، و **(إن)** حرف شرط، و **(يكن)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى المنعوت، و **(معيّناً)** خبرها، و **(بدونها)** متعلّق بمعيّناً **(أو بعضها)** بالنصب مفعول مقدّم باقطع، و **(اقطع)**. فعل أمرٍ والمعطوف عليه محذوف هو معموله و **(معلناً)** حال من فاعل اقطع. **خالد.**

٣. **(قوله: وإن نعوت كثرت).**

أقول: النعوت المتكثّرة على أربعة أقسام؛ لأنّ المنعوت إمّا أن يفتقر إلى الكلّ في التعيين أو يستغني عن الكلّ، أو يفتقر إلى بعض المعيّن، أو إلى بعضٍ مّا، وقد ذكر المصنّف أحكام الثلاثة الأوّل، فأمّا حكم الأخير فكالثالث، إلّا أنّ كلّاً من الأبعاض المتبادلة يصلح للقطع والاتباع معاً فافهم. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كلّها)** مفعول لأحد الفعلَين لا تأكيد للضمير المجرور، وقوله: «بعضها» مفعول لما بعده والجملة عطف على الجملة الأولى، ويحتمل أن يكون كلّها مفعولاً للفعل اللاحق، وقوله: «أو بعضها» عطفاً عليه، ويكون هذه الجملة بدلاً من سابقتها، وهي قوله: «اقطع» وكان هذا هو الأقرب. **أبو طالب.**

معلنا)(١) إن كان مُعَيَّناً به(٢) دونَ غيره(٣) وأتبعِ الباقي بشرط تقديمه.

١. **(قوله: معلنا)** حال عن فاعل اقطع البعض، وطريق الإعلان أن يقطع إلى إعراب مخالف لإعراب المتبوع إذا أمكن الوفاق ليتميّز التابع عن المقطوع، ولك أن تجعله حالاً عن القطع المطلق فافهم. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: إن كان معيّناً به)** أي: ببعض لا بالبعض المقطوع، ففيه نوع استخدام. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: دون غيره)** أي: إن كان معيّناً ببعض دون بعض، واحترز به عن القسم الرابع الّذي ذكرنا. **أبو طالب.**

وَارفَـع أوِ انْـصِبِ إن قَـطَعتَ مُـضمِرا   مـــبتدأً أو نـــاصباً لن يَــظهرَا[١]
ومــا مِــنَ المــنعوت والنّـعت عُـقِل   يــجوز حــذفُه وفـي النّـعت يَـقِل[٢]

(وارفع أوِ انصِب) النعتَ **(إن قطعت مضمراً)** ـبكسر الميم ـ **(مبتدأً)** رافعاً له **(أو)** فعلاً **(ناصباً)** له **(لن يظهرا)** أبداً، نحو: «الحمد للّه الحميدُ» أي: هو ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الحَطَبِ**﴾ أي: أَذُمُّ.

(وما من المنعوت والنعت عقل) أي: عُلِمَ **(يجوز حذفه)** نحو: ﴿**وعندَهُم قاصِرَاتُ الطَّرْفِ**﴾.[٣]

٢٦٥. ....   فلم أُعْطَ شيئاً ولم أُمْـنَعِ[٤]

---

١. **(وارفع أو انصب)** فعلا أمر عطف أحدهما على الآخر وحذف المتنازع فيه للعلم به **(إن)** حرف شرط، و **(قطعت)** فعل الشرط ومفعوله محذوف مع الجواب، و **(مضمرّاً)** ـ بكسر الميم ـ منصوب على الحال من فاعل قطعت.

و **(مبتدأ)** مفعول مضمرّاً، و **(أو ناصباً)** معطوف على مبتدأ والمنعوت به محذوف، و **(لن)** حرف نفي ونصب، و **(يظهرا)** فعل مضارع منصوب بلن، والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٢. **(وما)** موصول اسميّ في محلّ رفع على الابتداء، و **(من المنعوت)** متعلّق بعُقل **(والنعت)** معطوف على المنعوت، وجملة **(عقل)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى علم صلة ما، والعائد إليـها الضـمير المستتر في الفعل المرفوع على النيابة عن الفاعل.

وجملة **(يجوز حذفه)** من الفعل والفاعل والمضاف إليه في موضع رفع خبر المبتدأ، والرابـط بينهما الهاء من حذفه **(وفي النعت)** متعلّق بيقل، و **(يقل)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الحذف، وهذه الجملة معطوفة في المعنى على جملة مقدّرة قبلها. **خالد.**

٣. سورة الصافّات: الآية ٤٨.

٤. **(قوله: فلم أعط شيئاً ولم أمنع)** أوّله:

و قد كنتُ في الحرب ذا تُدرَءٍ

←

أي شيئا طائلاً.

(و) لكنّ الحذف (في النّعت يَقِلّ) وفي المنعوت يَكثُرُ.

← **اللغة والإعراب:** «تدرء»، على وزن المضارع المجهول من الثلاثي، وكأنّه منقول منه أيضاً أي: العدّة والقوّة على دفع الأعداء، وفِعلا الجحد مجهولان، ولو لا تقدير الصفة لتناقض الفعلان. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: ذُكر الموصوف «شيئاً» وحذفت الصفة للعلم بها؛ لأنّ أصل الكلام: فلم أعط شيئاً عظيماً، أونحو ذلك. أوضح المسالك: ج ٣ ص ٢٩٠.

التوكيد

بِـالنَّفسِ أو بـالعين الاسـمُ أكِّـدا　　مــع ضــميرٍ طـابَقَ المـؤكَّدا[1]

الثاني من التوابع (التوكيد)

ويقال له: التّاكيد. وهو ـ كما في شرح الكافية ـ تابع يُقصَدُ[2] به كون المتبوع على ظاهره[3]، **(بالنفس أو بالعين)** بمعنى الذات **(الاسم أكّدا)** تأكيداً معنويّاً يقتضي التقريرَ[4] **(مع ضميرٍ)** متّصل بهما **(طابق المؤكّدا)** ـ بفتح الكاف ـ في إفراده وتذكيره وفروعهما كـ«جاء زيدٌ نفسُه مُتَيَّماً بهندٍ نفسِها».

---

١. **(بالنفس)** متعلّق بأكّدا، و **(أو)** حرف عطف وتخيير، و **(بالعين)** معطوف على بالنفس، و **(الاسم)** مبتدأ، وجملة **(أكّدا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبره، والألف فيه للإطلاق و (مع) قال الشاطبي: متعلّق بأكّدا انتهى. والظاهر أنّه في موضع الحال من النفس أو العين فيتعلّق بمحذوف، و (ضمير) مضاف إليه، وجملة **(طابق المؤكّدا)** ـ بفتح الكاف ـ من الفعل والفاعل والمفعول في موضع جرّ نعت لضمير. **خالد.**

٢. **(قوله: تابع يقصد اه)** المقصود من التأكيد على ما ذكروه رفع واحد من أربعة أمور، وهي غفلة السامع عن سماع المتبوع، وحَمْله المتكلّم على السهو أو التجوّز، أو عدم إرادة الشمول في المتبوع، و الأوّل حاصل من التأكيد اللفظي، والبواقي حاصلة من التأكيد المعنوي، وقد عبّر الشارح عن البواقي بقوله: «كون المتبوع على ظاهره» فالتعريف للتأكيد المعنوي الّذي هو الأصل في التأكيد. **أبوطالب.**

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٢٣.

٤. **(قوله: يقتضي التقرير)** قد يطلق التقرير على رفع الأمر الأوّل ويجعل فائدة للتأكيد اللفظي، وهو الأنسب؛ لأنّ المتبادر من التقرير أن يكون عند عدم قرار المقصود، ولا غيره في ذهن السامع لا عند قرار غيره فيه **أبوطالب.**

واجـمَعهُما بأفـعُلٍ إن تَـبِعا ما ليس واحداً تكن مُتَّبِعا[١]

(واجمعهما) أي: النَّفسَ والعينَ **(بأفعُلٍ إن تبعا ما ليس واحداً)** أي: مثّنىً[٢] أو مجموعاً، فقل: «جاء الزيدان أنفسُهُما وأعيُنُهما» **(تكـن مـتّبعا)** للّـغة الفـصيحة، ويجوز أن يُؤتى بهما مفردَين وهو دونَ الجمع[٣] فتقول: «جاء الزيدان نَفسُهُما» أو مُثَنَّيَينِ وهو دونَ الإفراد، فتقول: «جاء الزيدان نَفساهُما».

١. **(واجمعهما)** فعل أمرٍ معطوف على أكّدا على تقديره أمراً، وفاعله ضمير مستتر فيه وضمير التثنية الراجع إلى النفس والعين مفعوله. و **(بأفعل)** ـ بضمّ العين ـ متعلّق بأجمعهما على تقدير مضاف، والباء فيه بمعنى على، و **(إن)** ـ بكسر الهمزة ـ حرف شرط، و **(تبعا)** فعل الشرط والألف فاعله، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بتبعا، و **(ليس)** فعل ماضٍ واسمه مستتر فيه يعود إلى ما الواقعة على المتبوع المستفاد من تبعا، و **(واحداً)** خبر ليس، وجملة ليس ومعمولَيها صلة ما، و **(تكن)** مجزوم في جواب الأمر وفي جازمه خلاف، و **(متبعا)** ـ بكسر الباء ـ خبرها ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٢. **(قوله: أي: مثنّى)** خصّص غير الواحد بالمثنّى مع أنّ الجمع أيضاً كذلك ليختصّ المسألة بأمر بديع. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وهو دون الجمع)** لهذا الكلام معنيان:

الأوّل: أن يعود الضمير إلى المتبوع أي: يجوز أن تأتي بالنفس والعين مفردَين، والحال أنّ متبوعهما غير الجمع أي: يكون تثنية أو مفرداً.

الثاني: أن يعود إلى الإتيان المفهوم من قوله: «أن تأتي» ولفظ «دون» بمعنى الأدون أي: يجوز أن تأتي بهما مفردَين، وهذا الإتيان أدون من إتيانهما جمعاً، والمقصود إنّما هو المعنى الثاني وقس على هذا قوله: «و هو دون الإفراد».

و يجب أن يراد على الإفراد المفرد على المعنى الأوّل كما يراد من الجمع المجموع على ذلك إلّا أنّ إرادة المجموع من الجمع أشيع من إرادة المفرد من الإفراد. **أبوطالب.**

وكُــلّاً اذْكُـر فـي الشـمول وكِـلا كِلتا جميعاً بالضمير مُـوصَلا[١]

(**وكلّا اذكر في**) التّوكيد المقتضي (**الشمول**) أي: العمومَ لجميع أفـراد المـؤكَّد أو أجزائه (**وكلا**) و (**كلتا**) و (**جميعاً**).

قال المصنّف: وأغفَلَها أكثر النحويّين ونَبَّهَ سيبويه على أنّها بمنزلة «كلّ» معنىً واستعمالاً ولم يَذكر لها شاهداً من كلام العرب.[٢]

وائتِ (**بالضمير**) المطابق (**موصلا**) بهذه الأربعة ك:

٢٦٦. هُم جـميعُهُم لَـقُوهُم كـلَّهُم والدّار صـارت كـلُّها مَـحَلَّهُم[٣]

---

١. (**وكلّا**) مفعول مقدّم بأذكر، و (**اذكر**) فعل أمر معطوف على ما قبله، و (**في الشمول**) متعلّق بأذكر.

(**وكلا كلتا جميعاً**) الثلاثة معطوفات على كلّاً بإسقاط العاطف من كلتا وجميعاً.

و(**بالضمير**) متعلّق بموصلا، ونعت الضمير محذوف لفهمه ممّا تقدم.

و(**موصلاً**) ـ بفتح الصاد ـ حال من كلّ وما عطف عليه، وإنّما أفرد على معنى ما ذكر.

وتقدير البيت: واذكر في الشمول كلّاً وكلا وكلتا وجميعاً حال كونها موصلات بالضمير المطابق للمؤكّد. **خالد**.

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٢٣.

٣. (**قوله: كهم جميعهم اه**).

الشاهد: فيه تأكيدات ثلاثة:

الأوّلان للعموم الأفرادي، والثالث للعموم الأجزائي.

وبالنظر الدقيق الثلاثة للعموم الأجزائي، وأمّا العموم الأفرادي نحو: «الإنسان حيوان نـاطق كلّه» إلّا أنّ القوم لم يعتبروا التركيب الاعتباري، فجعلوا عموم مثل القوم والجموع عـموماً أفرادياً. **أبوطالب**.

واستَعمَلُوا أيضاً ككلٍّ فاعِلَه مِن عَمَّ في التّوكيد مثلَ النافِلَه[١]
وبعدَ كلٍّ أكّدُوا بأجمَعَا جَمعاءَ أجمعين ثمّ جُمَعَا[٢]
ودونَ كلٍّ قد يجيءُ أجمَعُ جَمْعاءُ أجمعون ثمّ جُمَعُ[٣]

(**واستعملوا أيضاً ككلٍّ**) لفظاً على وزن (**فاعله**) مشتقّاً (**مِن عمّ في التّوكيد**) فقالوا: «جاء النّاس عامّةٌ» وهو (**مثلُ النافلة**) تاؤه تَصلح للمذكّر والمؤنّث.

(**وبعدَ كلٍّ أكّدوا بأجمعا**) للمذكّر و (**جمعاء**) للمؤنّث و (**أجمعين**) لجمع المذكّر (**ثمّ جمعا**) لجمع المؤنّث، ولا يُؤكّد بها قبلَه[٤] عندهم.

(**و**) لكن (**دون كلٌّ قد يجيء**) في الشعر (**أجمع**) و (**جمعاء**) و (**أجمعون ثمّ جمع**) كقوله:

---

١. و (**استعملوا**) فعل وفاعل والضمير للعرب، و (**أيضاً**) مفعول مطلق، و(**ككلّ**) في موضع الحال من فاعله، و (**فاعله**) مفعول استعملوا، و (**من عمّ في الوكيد**) متعلّقان باستعملوا، و (**مثل**) حال من فاعله أيضاً، و(**النافلة**) مضاف إليه والمشبه به محذوف في الموضعَين. **خالد.**

٢. (**وبعد**) متعلّق بأكّدوا، و (**كلّ**) مضاف إليه، و(**أكّدوا**) فعل وفاعل والضمير للعرب، و(**بأجمعا**) متعلّق بأكّدوا وألفه للإطلاق، و(**جمعاء أجمعين ثمّ جُمعا**) الثلاثة معطوفات على مدخول الباء بإسقاط العاطف من أوّلها، وثانيها وأوّلها ـ بفتح الجيم وسكون الميم والمدّ ـ وثالثها ـ بضمّ الجيم وفتح الميم ـ وألفه للإطلاق. **خالد.**

٣. (**ودون**) في موضع الحال من أجمع وما عطف عليه، و (**كلّ**) مضاف إليه، و (**قد**) حرف تقليل هنا و (**يجيء أجمع**) فعل وفاعل، و (**جمعاء**) ـ بفتح الجيم والمدّ ـ و (**أجمعون ثمّ جمع**) ـ بضمّ الجيم الثلاثة ـ معطوفات على أجمع بإسقاط العاطف من أوّلها وثانيها. والتقدير: قد يجيء أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع كائنة دون كلّ. **خالد.**

٤. (**قوله: ولا يؤكّد بها قبله**) أي: بأن يكون كلّ مؤخّراً عنها لا بأن لا يكون التأكيد بالكلّ موجوداً فهذا غير ما ذكره المصنّف. **أبو طالب.**

٢٦٧. .... إذاً ظَلِلْتُ الدّهرَ أبكي أجْمَعا[١]

والمختار جوازه في النثر. قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: فله سَلَبُهُ أجمَعُ.[٢]

تتمّة

أكَّدُوا بعد «أجمَعَ» بـ«أكتع» فـ«أبصَعَ» فـ«أبتع»[٣] وبعدَ «جَمعَاءَ» بـ«كَتْعَاءَ» فـ«بصعَاءَ» فـ«بَتعَاءَ» وبعدَ «أجمعين» بـ«أكـتَعِينَ» فـ«أبـصَعِينَ» فـ«أبـتَعِينَ» وبـعدَ «جُمَعٍ» بـ«كُتَعٍ» فـ«بُصَعٍ» فـ«بُتَعٍ» وشذّ مـجيء ذلك عـلى خـلاف هـذا، ثـمّ إنّ النكرة[٤] إن لم يفد توكيدها ـبأن كانت غيرَ محدودة كـ«حينٍ وزمانٍ»ـ فلا يجوز باتّفاقٍ.[٥]

---

١. **(قوله: إذن ظللتُ الدهر أبكي أجمعا)** يجيء شرحه بُعَيد هذا. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: فله سلبه أجمع)** الحديث هكذا: من قتل قتيلاً فله سلبه أجمع. و«القتيل» مجاز بالمشارفة أي: من قتل من يسمّى قتيلاً بعد القتل، و«السلب» ـبفتح السين واللّام ـ بمعنى المسلوب والمراد به ههنا الثياب المسلوبة عن القتيل في الجهاد. **أبوطالب.**

صحيح مسلم: ص ٧٨٦ ح ١٧٥٤، كتاب الجهاد والسير، باب ١٣.

٣. **(قوله: فأبصع فأبتع)** عطف بالفاء إشارة إلى أنّ بين الثلاثة الأخيرة أيضاً ترتيب في الذكـر، ولا يجوز العدول عنه إلّا شذوذاً كما صرّح به بعد هذا. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ثمّ إنّ النكرة اه)** كلّ معرفة قابل لأن يؤكّد ولو بالقوّة بخلاف النكرة؛ فإنّ غير محدودها لا يقبله مطلقاً، فلم يفد توكيده، فلا يرد أنّ تخصيص هذا الشرط بالنكرة ممّا لا وجه له؛ فـإنّ المعرفة مع فقد هذا الشرط غير قابل للتأكيد أيضاً. **أبوطالب.**

٥. قال في التصريح: وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يَجُز باتّفاق؛ لأنّ الغـرض مـن التـوكيد إزالة اللبس، وفي شرح التسهيل لابن مالك أنّ بعض الكوفيين أجاز توكيد النكرة مطلقاً، فيقدح في دعوى الاتفاق. وإن أفاد جاز عند الأخفش والكوفيين وهو الصحيح؛ لورود السماع به، ومنعه جمهور البصريين مطلقاً. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٣٨.

وإن يُـفِد تـوكيدُ مَـنكُورٍ قُـبِل ... وعن نُحاةِ البصرةِ المنعُ شَمِل[١]

واغْـنَ بكـلتا فـي مُـثنّىً وكِـلا ... عـن وزن فَـعْلاءَ ووزنِ أفـعَلا[٢]

(وإن يُفِد توكيدُ منكورٍ) ـ بأن كان محدوداً كـ«يوم وشهر وحول» ـ **(قبل)** عند الكوفيّين. قال المصنّف:[٣] وهو أولى بالصواب سماعاً وقياساً، ومنه:

٢٦٨. يا ليتني كنتُ صَبيّاً مُرضَعا ... تَحمِلُني الذَّلْفاءُ حَـولاً أكْـتَعا[٤]

(وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النّكرة **(شمل)** لما أفاد أيضاً.

(واغن بكلتا في مثنىً وكلا عن وزن فعلاء) أي: «جَمعاءَ» في المـؤنّث **(ووزن أفعلا)** أي: «أجْمع» في المذكّر، وأجاز الكوفيّون استعمال ذلك قياساً.

---

١. **(وإن)** حرف شرط، و **(يفد)** فعل الشرط، و**(توكيد)** فاعل يفد، و**(منكور)** مضاف إليه، و**(قـبل)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط **(وعن نحاة)** متعلّق بالمنع على تقدير مضاف، و**(البصرة)** مضاف إليه، و**(المنع)** مبتدأ، وجملة **(شمل)** خبره ومعموله محذوف. **خالد.**

٢. **(واغن)** فعل أمرٍ من غنى يغنى بمعنى استغنى، و**(بكلتا في مثنّى)** متعلّقان باغن، **(وكلا)** ـ بكسر الكاف ـ معطوف على كلتا، و**(عن وزن)** متعلّق باغن أيضاً، و**(فعلاء)** ـ بفتح الفاء وسكون العين والمدّ ـ مضاف إليه، **(ووزن)** معطوف على وزن، و**(أفعلاء)** ـ بفتح العين ـ مضاف إليه. **خالد.**

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٢٦.

٤. **(قوله: يا ليتني كنت اه)** ذكر في الشواهد لهذا البيت أربعة مصارع بهذا الترتيب:

ياليتني كـنت صـبيّاً مُـرضَعا ... تَحمِلُنِي الذَلفاءُ حـولاً أكـتَعا

إذا بكـيتُ قَـبَّلتَنِي أربـعاً ... إذا ظَلِلتُ الدهر أبكي أجْـمَعا

والمصرع الرابع قد ذكره الشارح قبيل هذا.

اللغة والإعراب: «المرضَع» بصيغة اسم المفعول، و«الذلفاء» ـ بالذالّ المعجمة المفتوحة ـ اسم محبوبته، و«قبّلتني» من التقبيل، وهو بالفارسية: بوسيدن، «إذاً» بـالتنوين، و«ظـللت» أي: أمضيت، والمراد بالدهر بقية عمره، وهو مفعول ظللت. يعني في ذلك الوقت لمّا لم يـحصل مناي فينبغي أن أمضي بقية عمري بالبكاء في جميعها. **أبوطالب.**

وإن تُـــؤكِّدِ الضـــميرَ المــتّصل بالنفس والعين فَبَعْدَ المنفصِل[١]
عَـــنَيتُ ذا الرّفــعِ وأكَّــدُوا بــما سـواهــما والقــيدُ لن يُـلتَزَما[٢]

(وإن تؤكّد الضّمير المتّصل بالنفس والعين فبعد) أن يُؤَكّدَهُ **(المنفصل)**.[٣] **(عينت)** بهذا الضميرِ **(ذا الرّفع)** نحو: «قُوموا أنتم أنـفُسُكم» بـخلاف «قُـوموا أنفُسُكم»، ويجوز تأكيد ذي النصب والجرّ بهما وإن لم يُؤكَّد بمنفصلٍ **(وأكّـدوا)** الضّميرَ المتّصلَ المرفوعَ **(بما سواهما والقيد)** المذكورُ حينئذٍ **(لن يلتزما)** فـيجوز تركه.

---

١. **(وإن)** حرف شرط، و**(تؤكّد)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط. ويحتمل أن يكون مبنيّاً للـفاعل مسنداً للمخاطب، و**(الضمير)** على الأوّل مرفوع على النيابة عـن الفـاعل، ومـنصوب عـلى المفعولية على الثاني، و**(المتصل)** نعت للضمير على الاحـتمالَين، و**(بـالنفس)** مـتعلّق بـتؤكّد، **(والعين)** معطوف على النفس، **(فبعد)** قال المكودي: الفاء جواب الشرط وبَعد خبر مبتدأ مضمر، و**(المنفصل)** نعت لمحذوف. والتقدير: فتؤكّده بعد الضمير المنفصل انتهى. **خالد.**

٢. **(عنيت)** ـ بضمّ التاء ـ فعل ماضٍ وفاعله المتكلّم وعني يعني من باب ضرب يضرب بـمعنى قصدت، و**(ذا)** بمعنى صاحب مفعوله، و**(الرفع)** مضاف إليه، **(وأكّدوا)** فـعل وفـاعل والضـمير للعرب، و**(بما)** متعلّق بأكّدوا وما اسم موصول، و**(سواهما)** صلتها، والضمير المضاف إليه يعود إلى النفس والعين، **(والقيد)** مـبتدأ والواو للـحال، و**(لن يـلتزما)** ـ بـالبناء للـمفعول ـ نـاصب ومنصوب، والجملة خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في موضع نصب على الحال مـن فـاعل أكّدوا. **خالد.**

٣. **(قوله: فَبَعدَ أن يؤكّده المنفصل)** أي: أن يؤكّد المنفصل بالنفس والعين أي: المنفصل واسطة فـي الثبوت لتأكيد المتّصل بهما أو بعد أن تؤكّد المنفصل للمتصل، ولا يلزم أن يكون المـنفصل حينئذٍ واسطة، بل المفهوم تقدّم أحد التأكيدَين على الآخر، وعلى الأوّل يكون المراد بقوله: «إن تؤكّد» تفعل التأكيد، وعلى الثاني تذكر التأكيد، وما هو المشهور بينهم مـن أنّ النـفس والعين حينئذٍ تأكيد للمتصل الحمل على المعنى الثاني. **أبوطالب.**

وما من التّوكيد لفظيٌّ يَجي مُكَرَّراً كقولك ادْرُجِي ادْرُجِي[(١)]

(وما من التّوكيد لفظيٌّ)[(٢)] هو الّذي **(يجي مُكرّراً)** ويكون في المفرد والجملة فالأوّلُ: إمّا بلفظه **(كقولك ادرُجي ادرُجي)**[(٣)] أو بمفرادفه، كقوله: «أنتَ بالخير[(٤)] حقيقٌ قَمِنٌ» والثاني: إمّا أن يقترن بحرف عطفٍ وهو الأكثر، كقوله تعالى: ﴿**أولى لك فأولى*ثمّ أولى لك فأولى**﴾[(٥)] أو لا، كقوله:

٢٦٩. أيا مَن لستُ أقْلاهُ ولا في البُعدِ أنْساهُ[(٦)]
لك اللّـــهُ عــلى ذاك لك اللّـــهُ لك اللّـــهُ

---

١. **(وما)** قال المكودي: مبتدأ وهي موصولة، و**(من التوكيد)** متعلّق بالاستقرار على حال من الضمير المستتر في الخبر، و**(لفظي)** خبر لمبتدأ محذوف، وهو العائد على الموصول، والمبتدأ مع خبره صلة ما، وجملة **(يجي)** بحذف الهمزة على لغة في موضع رفع خبر المبتدأ الّذى هو ما، و **(مكرراً)** ـ بفتح الراء ـ حال من فاعل يجي. و**(كقولك)** خبر لمبتدأ محذوف، و**(ادرجي)** فعل أمرٍ وفاعل مقول لقولك و**(ادرجي)** توكيد لفظيّ من درج الصبي يدرج درجاً إذا مشى. **خالد**.

٢. **(قوله: وما من التأكيد اه)** «ما» مبتدأ، ومن التأكيد بيان له، و«لفظي» خبر لمحذوف أي: هو لفظي، والجملة صلة ما، وجملة «يجيء» خبره. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: ادزجي ادزجي)** الفعلان إمّا مؤنّثان أو مذكّران، و«الياء» في الثاني على الثاني للإشباع والمقصود منه تأكيد الفعل وإن استلزمه تأكيد الفاعل، فلا يرد عليه أنّه من تأكيد الجملة وقد مثّل به لتاكيد المفرد. **بوطالب**.

٤. **(قوله: أنت بالخير اه)** رأيت في نسخة أنّ أوّله هكذا:

ليس في غيرك خير ضَـمِنُوا

الخطاب مع اللّه. **أبوطالب**.

٥. سورة القيامة: الآيتان ٣٤ و٣٥.

٦. **(قوله: أيامن لست أقلاه اه)** هذا من الهَزَج.

اللغة والإعراب: و«التاء» للمتكلّم، و«أقلاه» متكلّم أي: أُبغِضُهُ.

والمعنى: أي: كان اللّه لنفعك على ذلك البعد منّي. **أبوطالب**.

ولا تُعِدْ لفظَ ضميرٍ متّصِل إلّا مع اللّفظ الّذي به وُصِل[١]

كذا الحروفُ غيرَ ما تَحَصَّلا به جوابٌ كنَعَمْ وكبَلى[٢]

(ولا تعد لفظَ ضميرٍ متّصل) إذا أكَّدتَهُ[٣] تأكيداً لفظيّاً **(إلّا مع اللفظ الّذي به وُصل)** نحو: «مررتُ بك بك» و «رأيتُك رأيتُك» ولوضوح أمر المنفصل سَكَتَ عنه.

(كذا) أي: كالضمير المتّصل **(الحروف غير ما تحصّلا به جوابٌ)** فيجب إعادة ما اتّصل بها، نحو: ﴿أيَعِدُكُم أنَّكُم إذا مِتُّم وكُنتُم تُراباً وعِظاماً أنَّكُم مُخرَجُون﴾[٤]

---

١. **(ولا)** ناهية، و **(تعد)** مضارع أعاد يعيد حذفت الضمة للجازم وهو لا الناهية، والياء لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر فيه، و **(لفظ)** مفعوله، و **(ضمير)** مضاف إليه، و **(متصل)** نعت لضمير.
و**(إلّا)** حرف استثناء، و **(مع)** في موضع الحال المحصورة بإلّا من المفعول على حدّ قوله تعالى ﴿**وما نرسل المرسلين إلّا مبشرين ومنذرين**﴾ و**(اللفظ)** مضاف إليه، و **(الّذي)** نعت للفظ، و **(به)** متعلّق بوصل، وجملة **(وصل)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي.
وتقدير البيت: و لا تعد لفظ ضمير متصل إلا مصاحباً للفظ الّذى وصل به. **خالد**.

٢. **(كذا)** خبر مقدّم و **(الحروف)** مبتدأ مؤخّر و **(غير)** نعت للحروف. وقال المكودي: منصوب على الاستثناء، و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه و **(تحصّلا)** فعل ماضٍ، والألف فيه للإطلاق.
و**(به)** متعلّق بتحصّلا و **(جواب)** فاعل تحصّل، والجملة الفعلية صلة ما، والعائد إليها الضمير المجرور بالباء و **(كنعم)** ـ بفتح النون والعين ـ خبر مبتدأ محذوف كما مرّ و **(وكبلى)** معطوف على كنعم. **خالد**.

٣. **(قوله: إذا أكّدته)** أي: أكّدته بالمتّصل؛ فإنّ تأكيد المتّصل بالمنفصل قد يسمّى إعادة؛ النظر إلى المعنى. وكذلك ما كان فاعله ضميراً متّصلاً، فلا تعده إلّا مع ضميره كقولك: أدرجي أدرجي، وأدرجْ أدرجْ. **أبوطالب**.

٤. سورة المؤمنون: الآية ٣٥.

وشذّ:(١)

٢٧٠. حتّى تَراها(٢) وكأنّ وكأنْ

وأشَذُّ منه:

٢٧١. .... ولا لِـلِما بِـهِم ....(٣)

أمّا الحروف الجوابيّة (**كنَعَم وكبَلى**) فيجوز أن تُؤَكّد بإعادتها وحدَها.

---

١. **(قوله: وشذّ)** أي: شذّ لعدم الإعادة، وانتفاء الإعادة في البيتين بانتفاء الأوّل والسالبة بانتفاء الموضوع، لكنّ المتبادر من عدم الإعادة انتفاؤه بانتفاء الثاني، ويستقرب عَدّ ما [انتفى] بانتفاء الأوّل من عدم الإعادة، ويحتمل أن يكون ما اتصل بالثاني ما اتصل بالأوّل حقيقة وكون الثاني فاصلاً بين الأوّل وما اتصل به، لكنّه لا يخلو عن بُعد. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: حتّى تراها)** وكان آخره:

أعْـناقها مُشَـدَّداتٌ بِـقَرَنْ

اللغة والإعراب: و«القرن» ـ بفتحتين ـ حبل يشدّ به البعير، الضمير في تراها راجع إلى المطّي المذكور قبله. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وللمابهم اه)** قد مرّ شرح هذا البيت في باب حروف الجرّ. **أبوطالب.**

ومُضْمَرَ الرّفـعِ الّـذي قَـدِ انـفَصَل   أكِّـدْ بِــه كـلَّ ضـميرٍ اتَّـصَل[١]

(ومضمر الرّفع الّذي قد انفصل أكّد به كلَّ ضميرٍ اتّصل) مرفوعاً كان أو غـيرَه، نحو: ﴿**اسْكُن أنتَ وزَوجُك**﴾[٢] و «قُـمتَ أنتَ» و «أكـرَمتُك أنتَ» و «مـررتُ بك أنتَ».[٣]

١. **(ومضمر)** مبتدأ، ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف يفسّره أكّد به، و **(الرفع)** مضاف إليه، و **(الّذي)** نعت لمضمر، وجملة **(قد انفصل)** صلة الّذي و **(أكّدا)** فعل أمر وفاعل، و **(به)** متعلّق بأكّد، و **(كلّ)** مفعول أكّد، و **(ضمير)** مضاف إليه، وجملة **(اتصل)** نعت لضمير. **خالد**.

٢. سورة البقرة: الآية ٣٥.

٣. **(قوله: ومررت بك أنت)** وحمل على ذلك قول النبيّ ﷺ: «لا أُحصي ثناءً عليك أنت، كما أثنيت على نفسك.

وما خطر ببالي هو أنّ «أنت» مبتدأ خبره ما بعده، و«ما» مصدرية، والمعنى: أنت كائن كثنائك الّذي أثنيت على نفسك أي: مطابق له في عدم التناهي، ولست كثنائنا عليك؛ فإنّ ثنائنا ثناء متناهٍ قاصر عن نعوتك اللامتناهية الّتي تقتضي ثناء غير متناهية.

أو المعنى: أنت كمدلول ثنائك على نفسك، فإنّ عظم الحمد بكلّ مرتبة يدلّ على عظم المحمود بتلك المرتبة، و تعدّد طرفَي التشبيه باعتبار تعدّد المفهوم.

و يحتمل أن يكون ما اسمية بتقدير ضمير على كِلا المعنيين، فافهم. **أبوطالب**.

العطف

العطفُ إمّـا ذو بـيانٍ أو نَسَـق والـغرضُ الآنَ بيانُ ما سَبَق[1]

الثالث من التوابع (العطف)

(العطف إمّا ذو بيانٍ أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق).

---

١. (**العطف**) بمعنى المعطوف مبتدأ و (**إمّا**) ـ بكسر الهمزة ـ حرف تفصيل و (**ذو**) بمعنى صاحب خبر العطف و (**بيان**) مضاف إليه و (**أو**) حرف عطف وتقسيم استغنى بها عن إمّا الثانية و(**نسق**) معطوف على بيان(**والغرض**) مبتدأ و(**الآن**) منصوب على الظرفية بالغرض و(**بيان**) خبر المبتدأ و(**ما**) مضاف إليه وهو موصول اسميّ، وجملة(**سبق**) صلتها. **خالد**.

عطف البيان

فَذُو البيانِ تابعٌ شِبهُ الصِّفَه حقيقةُ القصدِ به مُنكَشِفَه[1]

فَأولِيَنْهُ مِن وفاقِ الأوّلِ ما مِن وفاقِ الأوّلِ النعتُ وَلي[2]

(فذو البيان تابعٌ شبه الصفة) في أنّ **(حقيقة القصد**[3] **به منكشفة)** لكنّه مخالفٌ لها في أنّه لا يكون مشتقّاً ولا مؤوّلاً به.

(فأولينه من وفاق الأوّل) أي: المتبوعِ **(ما من وفاق الأوّل النّعت ولي)** من تذكير وإفراد وغيرِ ذلك.[4]

---

١. **(فذو)** مبتدأ و **(البيان)** مضاف إليه و **(تابع)** خبر المبتدأ و **(شبه)** نعت تابع و **(الصفة)** مضاف إليه وإضافة شبه لا تفيد التعريف، نصّ عليه الزجاجي في جملة؛ فلذا صحّ أن تقع نعتاً للنكرة و **(حقيقة)** مبتدأ و **(القصد)** مضاف إليه و **(به)** متعلّق بمنكشفة و **(منكشفة)** خبر حقيقة، وهذه الجملة في موضع رفع نعت ثانٍ لتابع، والرابط بينهما الضمير من به. **خالد.**

٢. **(فأولينه)** الفاء عاطفة، وأولينه فعل أمرٍ من أولى يولي يتعدّى إلى اثنين، وفاعله مستتر فيه والنون المخفّفة فيه للتوكيد، والهاء مفعوله الأوّل، ومرجعها ذو البيان، و**(من وفاق)** متعلّق بأولينه، و**(الأول)** مضاف إليه، و**(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على أنّه مفعول ثانٍ لأوْلينه واقعة على محذوف، و**(من وفاق)** متعلّق بولي آخر البيت، و**(الأول)** مضاف إليه، و**(النعت)** مبتدأ وجملة **(ولي)** من الفعل والفاعل خبره، وجملة النعت ولي صلة ما، والعائد من الصلة إلى الموصول محذوف. **خالد.**

٣. **(قوله: في حقيقة القصد)** أي: قصد المتكلّم؛ فإنّه إذ أريد بزيد زيد المسمّى بأبي عبد اللّه، فلا ينكشف قصده إلّا بذكر العطف كما مرّ في النعت. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وغير ذلك)** المراد بالغير التأنيث والتثنية والجمع والإعراب [والتنكير لا الثلاثة الأُوَل

فـقد يكـونان مُـنكَّرَينِ كما يكونان مُعَرَّفَينِ[(١)]

إذا عَلِمتَ ذلك **(فقد يكونان)** أي: العطفُ ومتبوعُه **(مـنكّرَين)** نـحو: «اسـقِني شراباً حَليباً»[(٢)] **(كما يكونان معرّفَين)** نحو: «ذَكَرتُ اللّهَ في الواد المقدّس طُوىً». وأشار بإتيانه بكاف التشبيه المفهِمة للقياس الشَّبَهيّ بل الأولَويّ[(٣)] لأنّ احتياج النكرة إلى البيان أشدّ من غيرها إلى خلاف مَن مَنَعَ إتيانهما نكرَتَينِ كالزمخشري، وذهب إلى اشتراط زيادة تخصيصه.

← فقط، نعم لو خصّ الغير بما سوى الإعراب] ممّا ذكرنا لكان له وجه باعتبار أنّ الإعراب مفهوم من قوله في أوّل التوابع:

يتبع في الإعراب الأسـماء الأُول

أبو طالب.

١. **(فقد)** حرف تقليل، و **(يكونان)** مضارع كان الناقصة، والألف اسمها وهي ضمير تثنية يعود إلى البيان والمبين، والنون علامة الرفع، و**(منكرَين)** خبرها.

و**(كـما)** الكـاف جـارّة ومـا مـصدرية، وجـملة **(يكـونان مـعرّفَين)** صـلتها ولا تـحتاج إلى عائد. **خالد.**

٢. **(قوله: نحو اسقني شرباً حليباً)** أي: مشروباً.

فإن قلت: الحليب وصف؛ فإنّه بمعنى المحلوب، فكيف يكون عطف بيان؟

قلت: أصله كما قلت، لكن غلب عليه الاسمية وجعل اسماً للّبن فصار جامداً. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: للقياس الشبهي).**

أقول: لابدّ في القياس والتشبيه أن يكون وجه الشبه في المشبّه به أشهر من ثبوته في المشبّه سواء كان أقوى من ثبوته في المشبّه أو مساوياً معه أو أضعف، فعلى الأوّلين القياس هو القياس الشبهي، و على الأخير هو القياس الأولويّ كما فيما نحن فيه؛ فإنّ جواز كون عطف البيان مع متبوعه معرفة أشهر، وجواز كونهما نكرتين أقوى؛ لأنّ النكرة أحوج إلى البيان. **أبو طالب.**

فائدة

جَعَلَ أكثر النحويّين التابعَ المكرَّر به لفظُ المتبوع، كقوله:

٢٧٢. .... لَقائلٌ يـا نَـصرُ نَـصرُ نَـصرا[١]

عطفَ بيان. قال المصنّف: والأوْلى عندي جَعلُه توكيداً لفظيّاً؛ لأنّ عطف البيان حقُّه أن يكون للأوّل به زيادةُ وضوحٍ، وتكريرُ اللّفظ لا يُتَوَصّل به إلى ذلك.[٢]

---

١. **(قوله: لقائل يا نصر نصر نصرا)** أوّله:

إنّـي وأسـطارٍ سُـطِرنَ سَـطرا

قيل: قاله رؤبة.

اللغة والإعراب: وقيل في الرواية في الثاني ـ بالضاد المعجمة وفي الباقيين بالمهملة ـ فالأوّل هو نصر بن سيّار أمير خراسان، والثاني حاجب بن نصر، والثالث مصدر لمحذوف أي: انصر نصراً، فلا شاهد فيه؛ لأنّ الثاني من عطف النسق أو بدل الغلط.

و على كون الثلاثة بالمهملة، فقيل: الثاني تأكيد لفظي، والثالث مصدر للدعاء كسقياً ورعياً.

و قيل: يجوز أن يكون الثاني عطف بيان أو بدلاً والثالث عطف بيان لا بدلاً؛ لأنّ القافية بالنصب، فالأوّل مضموم لا محالة، والثاني مرفوع أو منصوب أو مضموم، والثالث منصوب لا غير و«أسطار» جمع سطر وواوه للقسم، والباقي واضح. **أبوطالب.**

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٣٤.

وصـــالحاً لِـــبَدليّةٍ يُـــرى في غيرِ نحوِ يا غلامُ يَـعمُرا[(١)]

ونــحوِ بِشــرٍ تــابعِ البَكْرِيِّ وليس أن يُـبدَلَ بـالمَرضِيِّ[(٢)]

(وصالحاً لبدليّةٍ يرى) عطفُ البيان **(في)** جميع المسائل **(غير)** مسألَتينِ:

الأُولى: أن يكون التابع مفرداً معرباً والمتبوعُ منادى **(نحو يا غلام يعمرا)** فيجب في هذه الحالة كونُه عطفَ بيانٍ، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنّه لو كان لكان فـي تقدير حرف النداء فيَلزَم ضمُّهُ.

(و) الثانية: أن يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرَّفاً بها مجروراً بإضافة صفةٍ مقترنةٍ بها **(نحو بشرٍ)** الّذي هو **(تابع البكريّ)** في قوله:

٢٧٣. أنا ابنُ التّاركِ البَكري بشرٍ .....[(٣)]

---

١. **(وصالحاً)** مفعول ثانٍ ليرى إن كانت قلبية، وحال من مرفوع يـرى إن كـانت بـصرية، وعـلى الحالية اقتصر الشاطبي، وعلى المفعولية اقتصر المكودي، و **(لبدلية)** متعلّق بصالحاً، و**(يرى)** مبنيّ للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل، و **(في غير)** متعلّق بيرى، و **(نحو)** مضاف إليه وهو مضاف لقول محذوف ومابعدها مقول له، و **(يا)** حرف نداء، و **(غـلام)** منادى مبنيّ على الضمّ، و **(يعمرا)** علم على غلام منقول من الفعل منصوب على أنّه عطف بيان لغلام على محلّه. **خالد.**

٢. **(ونحو)** معطوف على نحو الأوّل و **(بشر)** مضاف إليه و **(تابع)** ـ بالنصب ـ حال من بشر، و ـ بالجرّ ـ نعت له، واستظهره المكودي. و **(البكريّ)** ـ بكسر ياء النسب ـ مضاف إليه **(وليس)** فعل ماضٍ ناقص و **(أن)** ـ بفتح الهمزة ـ موصول حرفي و **(يبدل)** ـ بالبناء للمفعول ـ منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى بشر، والجملة صلة أن المصدرية، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه اسم ليس و **(وبالمرضيّ)** ـ بكسر الياء المثناة تحت ـ خـبرها، والبـاء زائدة. والتقدير وليس إبدال بشر من البكري مرضيّاً. **خالد.**

٣. **(قوله: انابن التارك البكري بشرٍ)** آخره:

←

فيجب في هذه الحالة أن يكونَ عطفاً (**وليس أن يُبدَلَ بالمرضيّ**) عندَنا؛ لأنّـه حينئذٍ يكون في تقدير إعادة العامل فيَلزَم إضافة الصفة المعرَّفة باللّام إلى الخالي منها[١] وهو غيرُ جائزٍ، كما تقدّم وهو مرضيٌّ عندَ الفرّاء؛ لتجويزه ما يَلزم عـليه وقد تقدّم تأييده.

تنبيه

استشكل ابنُ هشام في حاشية التسهيل ما عَلَّلْنا به هاتَينِ المسألتَـينِ بأنّـهم يَغتَفِرون في الثواني ما لا يَغتَفِرون في الأوائل، وقد جوّزوا في ﴿إنك أنتَ﴾[٢] كونَ «أنتَ» تأكيداً وكونَه بدلاً مع أنّه لا يجوز «إنّ أنت».

→

عـليه الطـيرُ تَـرقبُه وُقُـوعا

قاله المرّار الأسدي.

اللغة والمعنى: و«بشر» هو بشر بن عمرو، وقد جرح ولم يعلم جارحه، فقال المرّار أنا ابن الّذي ترك المنسوب إلى بكر، وهو بشر بن عمرو بحالة الجرح بحيث ينتظر الطيور أن يموت عن قريب ويقعن عليه ويأكلن لحمه.

الإعراب: و«عليه» متعلّق بوقوع مقدّر. **أبو طالب.**

قال في التصريح: ف«بشر» يتعيّن كونه عطف بيان على «البكري» ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، لأنّ البدل في نيّة إحلاله محلّ الأوّل، ولا يجوز أن يقال: أنا ابنُ التـارك بشـرٍ؛ لأنّ الصـفة المقرونة ب«أل» ك«التارك» لا تضاف إلّا لما فيه «أل» ك«البكري» ويجوز البدلية في هـذا البيت عند الفراء؛ لإجازته إضافة الصفة المقرونة بأل إلى جميع المعارف، نحو: الضارب زيد. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٥٠.

١. في بعض المطبوع: «عنها».

٢. سورة البقرة: الآية ٣٢ و ١٢٩.

عطف النسق

تالٍ بـحرفٍ مُـتبعٍ عـطفُ النسـق كاخْصُص بِوُدٍّ وثناءٍ مَن صَدَق[1]

القسم الثاني من قِسمَي العطفِ (عطف النسق)

وهو ـبفتح السين ـ[2] اسمُ مصدرِ «نَسَقتُ الكلام أنسُقُهُ» أي: عَـطَفتُ بـعضَه على بعضٍ، والمصدر بالتسكين.

(تالٍ بحرفٍ متبعٍ) ـبكسر الباء ـ[3] **(عطف النسق كاخصُص بود وثناءٍ من صدق).**

---

١. **(تالٍ)** خبر مقدّم و **(بحرف)** متعلّق بتالٍ، والباء بمعنى مع و **(متبع)** نعت لحرف و **(عطف)** بمعنى المعطوف مبتدأ مؤخّر و **(النسق)** مضاف إليه و **(كاخصص)** خبر لمبتدأ محذوف، واخصص فعل أمرٍ و **(بودّ)** ـبضمّ الواو ـ متعلّق باخصص **(وثناء)** معطوف على ودّ و **(من)** ـبفتح الميم ـ موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية باخصص، وجملة **(صدق)** صلة من، والعائد إليها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على الفاعلية. **خالد.**

٢. قوله: بفتح السين، قال في التصريح: بمعنى المنسوق، من نَسَقْتُ الشيءَ نَسقاً بـالتسكين إذا أتيت به متتابعاً. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٥٣.

٣. **(قوله: بكسر الباء)** فيكون وصفاً لحرف في موضع الوصف لقوله: «تال» و«الباء» فيه للمصاحبة ومتعلّق بتال، و«الباء» للآلة، ويمكن أن يقرأ بالفتح وصفاً لقوله: «تال»، والظرف مثل ما سبق أو متعلّق بقوله: «متبع» و«الباء» للآلة فافهم. **أبوطالب.**

فــالعطفُ مـطلقاً بـواوٍ ثـمّ فـا حتّى أمَ اوْ كفِيكَ صِدقٌ ووَفَا[١]

وأتْـبَعَتْ لفـظاً فَـحَسْبُ بـل ولا لكن كلَمْ يَبدُ امْرُؤٌ لكـن طَـلَا[٢]

(فالعطف مطلقاً)[٣] أي: لفظاً ومعنىً **(بواوٍ)** و **(ثمّ)** و **(فا)** و **(حتّى)** بـالإجماع وكذا **(أم)** و **(أو)** على الصواب **(كفيك صدقٌ ووفا)**.

(وأتبعت لفظاً فحسب) أي: لا معنىً[٤] **(بل)** عند سيبويه **(ولا)** و **(لكـن)** عـند الجميع و «ليس» عند الكوفيّين **(كلم يبد امرؤٌ لكن طلا)** أي: ولدُ بقرِ الوحش.

---

١. **(فالعطف)** مبتدأ و **(مطلقاً)** حال من الضمير في المجرور بعده لا من العطف خلافاً للمكودي؛ لأن الابتداء لا يعمل في الحال. و **(بواو)** وما عطف عليه خبر العطف و **(ثمّ فا)** ـ بالقصر للضرورة ـ و **(حتّى أم أو)** بنقل حركة الهمزة إلى الميم قبلها وهذه الخمسة معطوفة على بواو بإسقاط حرف العطف و **(كفيك)** الكاف جارّة لقول محذوف مرفوع المحلّ على الخبرية لمبتدأ محذوف وفيك خبر مقدّم و **(صدق)** مبتدأ مؤخّر **(ووفا)** ـ بالقصر للضرورة ـ معطوف على صدق، وجملة فيك صدق ووفا مقولة للقول المحذوف. والتقدير وذلك كقولك: فيك صدق ووفاء. **خالد.**

٢. **(وأتبعت)** فعل ماضٍ والتاء فيه للتأنيث و **(لفظاً)** منصوب بإسقاط في **(فحسب)** قال المكـودي: اسم فعلٍ بمعنى قط انتهى. و **(بل)** نائب فاعل أتبعت **(ولا لكن)** معطوفان على بل بإسقاط العاطف من الثاني و **(كلم)** خبر لمبتدأ محذوف، ولم حرف نفي وجزم و **(يبد)** مضارع مـجزوم بـلم، وعلامة جزمه حذف الواو و **(امرؤ)** فاعل يبد و **(لكن)** حرف عطف واستدراك و **(طلا)** ـ بفتح الطاء المهملة والقصر للضرورة ـ معطوف على وامرؤ. **خالد.**

٣. **(قوله: مطلقاً)** أي: بشرط عدم تقييده باللفظ فقط، فهو قيد العدم، والعطف اللفظي التشريك في الإعراب، والمعنوي التشريك في الحكم. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: لا معنى إشارة)** إلى أنّ المراد باللفظ ليس ما يقابل التقدير أو المـحلّ كـما هـو الشـائع. **أبوطالب.**

فَاعطِف بـواوٍ لاحِـقاً أو سـابِقا   في الحكمِ أو مصاحباً موافِقا[١]

(فاعطف بواوٍ لا حقاً) في الحكم نحو: ﴿**ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم**﴾.[٢]

(أو سابقاً في الحكم) نحو: ﴿**كذلك يـوحى إليك وإلى الّـذين مـن قـبلك اللّـه**﴾[٣] **(أو مصاحباً موافقاً)**[٤] فيه نحو: ﴿**فأنْجَيناهُ وأصحابَ السفِينَةِ**﴾.[٥]

---

١. **(فاعطف)** فعل أمرٍ وفاعل، و **(بواو)** متعلّق باعطف، و **(لاحقاً)** مفعول اعطف، و **(أو سابقاً)** معطوف على لاحقاً.

و **(في الحكم)** متعلّق بسابقاً وهو أيضاً مطلوب للاحقاً، و **(أو مصاحباً)** معطوف أيضاً على لاحقاً ومتعلّقه محذوف، و **(موافقا)** نعت لمصاحباً. **خالد.**

. **(قوله: فاعطف بواو اه).**

هذا ليس بإجماعي كما توهّم بعض النحاة؛ إذ من الكوفيّين من ذهب إلى أنّه للترتيب، ويرد عليهم قوله تعالى حاكياً عن منكري البعث: ﴿**إن هي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا**﴾؛ فإنّ المراد بالحياة في قوله: «نحيا» إنّما الحياة الأولى لا الثانية، وإلّا لكان إقرار بالبعث وصار منافياً للحصر .

وأجابوا عن هذه الآية بأنّ المراد موت الآباء وولادة الأبناء، ولا يخفى ما فيه، و أيضاً يرد عليهم الآيتان المذكورتان في الشرح.

فإن أجابوا بأنّ المراد الوحي والإيحاء في عالم الأمر، فلا يخفى فساده كما يظهر بالتأمّل. وممّا يرد عليهم ولا يمكنهم الفرار عنه نحو: اصطفّ هذا وابني. **أبوطالب.**

٢. سورة الحديد: الآية ٢٦.

٣. سورة الشورى: الآية ٣.

٤. **(قوله: أو مصاحباً موافقاً)** أي: مقارناً حكمه حكم المتبوع متحداً حكمه حكمه. **أبوطالب.**

٥. سورة العنكبوت: الآية ١٥.

وَاخْصُص بها عَطفَ الّذي لا يُغني متبوعُهُ كاصْطَفَّ هذا وابْنِي[١]
والفاءُ للترتيب باتّصالِ وثُمّ للترتيب بانفصالِ[٢]

(و) على هذا **(اخصص**[٣] **بها عطف الّذي لا يغني متبوعه)** عنه، كفاعل ما يقتضي الاشتراك[٤] **(كاصطفّ هذا وابني)** و «تَخاصَمَ زيدٌ وعمروٌ».

(والفاء للترتيب باتّصال) وتعقيب[٥]نحو: ﴿الّذى خَلَقَكَ فَسَوّاكَ﴾ وأمّا قوله

---

١. **(واخصص)** فعل أمرٍ و **(بها)** متعلّق باخصص، والهاء من بها تعود إلى الواو و **(عطف)** مفعول اخصص و **(الّذي)** مضاف إليه، وجملة **(لا يغني متبوعه)** من الفعل والفاعل صلة الّذي، ومتعلّق يغني محذوف. تقديره: عنه و **(كاصطفّ)** الكاف جارّة لقول محذوف مرفوع المحلّ على الخبرية لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كاصطفّ، واصطفّ فعل ماضٍ و **(هذا)** فاعله **(وابني)** معطوف على هذا. **خالد.**

٢. **(والفاء)** مبتدأ و **(للترتيب)** خبر و **(باتصال)** قال المكودي: متعلّق بالترتيب. والظاهر أنّه حال منه فيتعلّق بمحذوف **(وثمّ للترتيب بانفصال)** مبتدأ وخبر ومتعلّقه كما مرّ في صدره. **خالد.**

٣. **(قوله: وعلى هذا اخصص)** أي: اخصص الحكم المذكور بها بانياً إيّاه على هذا أي: على اختصاص عطف المصاحب الموافق إيّاها، فالمبني عليه اختصاص العطف المذكور بها لا نفس العطف، ولم يعلم من السابق إلّا نفس العطف، فلا موقع لهذا، فافهم. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ما يقتضي الاشتراك)** أي: سواء كان الاقتضاء لذاته كالاصطفاف، أو لنوعه كالتخاصم وتمثيل الشارح إلى هذا. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: باتصال وتعقيب)** «الباء» بيانية للتخصيص كما هو الظاهر؛ إذ الترتيب عدم المصاحبة، وهو يعمّ الاتصال والمهلة. ويحتمل أن يكون للتوضيح أيضاً على أن يكون اللّام في الترتيب للعهد. وكذا قوله: «بانفصال ومُهلة». وليعلم أنّ المراد بالاتصال والانفصال ما يعدّ في العرف كذلك وذلك يختلف بحسب المقامات، فقد يكون اتصال في مقام انفصالاً في آخر، وبالعكس. وكذا المراد بالترتيب أعمّ من الزماني وغيره، فلا إشكال في شيء من الأمثلة، فتنبّه. **أبوطالب.**

←

تعالى:[١] ﴿**وكَم مِن قَرْيَةٍ أهْلَكْناها فجاءَها بأسُنا بياتاً**﴾[٢] **فمعناه: أرَدْنا إهلاكَها فجاءها، وقوله تعالى:** ﴿**والّذى أخْرَجَ المَرعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أحْوَى**﴾[٣] **فمعناه: فمضت مدّة فجعله.**

(وثمّ للترتيب) ولكن **(بانفصال)**[٤] ومهلةٍ نحو: ﴿**فأقْبَرهُ * ثمّ إذا شاء أنْشُرَهُ**﴾[٥] وتأتي بمعنى الفاء نحو:

٢٧٤. .... جَرى في الأنابِيبِ ثمّ اضْطَرَبْ[٦]

← قال في التصريح: والتعقيب: وهوأن يكون المعطوف بها متصلاً بلا مهلة نحو: ﴿**ثمّ أماته فأقبره**﴾ (سورة عبس الآية ٢١) و تعقيب كلّ شيء بحسبه، ألا ترى يقال: تزوّج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلّا مدّة الحمل وإن كانت مدّته متطاولة، ودخل البصرة فبغداد، إذا لم يقيم في البصرة ولا بين البلدين. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٦٠.

١. **(قوله: وأمّا قوله تعالى)** دفع لما يرد على التعقيب. وقوله: «و قوله تعالى» دفع لما يرد على الاتصال. **أبوطالب.**

٢. سورة الأعراف: الآية ٤.

٣. سورة الأعلى: الآيتان ٤ و ٥.

٤. **(قوله: ولكن بانفصال)** لمّا توهّم أنّ المراد بهذا الترتيب مثل ما ذكر أوّلاً رفعه بذلك. **أبوطالب.**

٥. سورة عبس: الآيتان ٢١ و ٢٢.

٦. **(قوله: جرى في الأنابيب ثمّ اضطرب)** أوّله:

كهزّ الرديني تحت العجاج

اللغة والإعراب: «الهزّ» التحرّك أي: يهزّ الطرف، وهو ـ بكسر الطاء المهملة وسكون الراء ـ كذلك الفرس الكريم كهزّ الرمح المنسوب إلى امرأة مسمّاة بالردينة، و«العجاج» الغبار، وهذا كناية عن شدّة حربه، وفاعل «جرى» عائد إلى مصدر محذوف أي: هزّاً جرى في الأنابيب وهي جمع أنبوبة، وهي القصب.

و لا شكّ أنّ الهزّ يعرض للقصب والرمح دفعة واحدة من غير مهلة وتراخ. **أبوطالب.**

وَاخصُص بفاءٍ عطفَ ماليس صِلَه على الّذي استَقَرَّ أنّه الصِّلَه[١]
بعضاً بحتّى اعْطِف على كلٍّ ولا يكون إلّا غايةَ الّذي تَلا[٢]

(**واخصص بفاءٍ عطف ما ليس صلةً**) بأن خَلا من العائد (**على الّذي استقرّ أنّه الصّلة**) نحو: «الّذي يَطِيرُ فَيَغضَبُ زيدٌ[٣] الذُّبابُ» ولا يجوز عطفه بغيرها؛ لأنّ شرط ما عُطف على الصّلة أن يَصلَحَ لوقوعه صلةً، وإنّما لم يُشتَرَط ذلك في العطف بالفاء؛ لجَعلِها ما بعدَها مع ما قبلَها في حكم جملةٍ واحدةٍ؛ لإشعارها بالسببيّة.[٤]

(**بعضاً**) تحقيقاً أو تأويلاً (**بحتّى اعطف على كلّ**) نحو: «أكلتُ السمكةَ حتّى

---

١. (**واخصص**) فعل أمرٍ، و (**بفاء**) متعلّق باخصص، (**وعطف**) مفعوله، و (**ما**) مضاف إليه وهو اسم موصول، و (**ليس**) فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود إلى ما، و (**صله**) خبرها، وجملة ليس ومعمولَيها صلة ما، والعائد مستتر في ليس، و (**على الّذي**) متعلّق بعطف، و (**استقرّ**) فعل ماضٍ، و (**أنه**) أنّ ـ بالفتح ـ حرف توكيد ومصدر والهاء اسمها، و (**الصلة**) خبرها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية باستقرّ، وجملة استقرّ وفاعله صلة الّذي. **خالد**.

٢. (**بعضاً**) مفعول مقدّم باعطف، و (**بحتّى**) متعلّق باعطف، و (**اعطف**) فعل أمرٍ و (**على كلّ**) متعلّق باعطف أيضاً (**ولا**) نافية و (**يكون**) مضارع كان الناقصة منفي بلا واسمه مستتر فيه يعود إلى بعضاً، و(**إلّا**) حرف استثناء تفرغ ما قبلها للعمل فيما بعدها و (**غاية**) خبر يكون و (**الّذي**) مضاف إليه، وجملة (**تلا**) صلة الّذي. **خالد**.

٣. (**قوله: فيغضب زيد**) إن أريد بخلوّه عن العائد خلوّه عن عائد يكون نظيراً لما في المتبوع، فلا نسلّم اشتراط ذلك، وإن أريد خلوّه عن مطلق العائد ممنوع؛ لجواز أن يكون التقدير: فيغضب زيد منه أي: من طيرانه، وكثيراً مّا يحذف العائد المجرور بالحرف كما مرّ.
فالحقّ أنّ المعطوف بأيّ حرف كان، كان كالمعطوف عليه في المعمولية الخاصّة ونحوها ككونه صلة. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: لإشعارها بالسببيّة**) أي: وإن لم يكن مراداً في بعض الأوقات؛ فإنّ التعليل من حيث الإفادة لا من حيث الإرادة ثمّ السببية المفادة بأن يكون ما قبل الفاء لما بعده. **أبوطالب**.

رأسَها».

٢٧٥. ألقَى الصحيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   و الزّادَ حتّى نَعْلَهُ ألقاها[١]

(ولا يكون) المعطوف[٢] بها **(إلاّ غايةَ الّذي تلا)** رِفعَةً أو خِسَّةً نحو:

٢٧٦. قَهَرناكُم حتّى الكُماةَ فأنتم   تَهابُونَنا حتّى بَنِينَا الأصاغِرا[٣]

فرع

«حتّى» في عدم الترتيب[٤] كالواو.

---

١. **(قوله: ألقى الصحيفة اه)** قاله أبو مروان النحوي في قصّة المتلمّس حين فرّ من عمروبن هند، وكان قد هجاه، والصحيفة الكتاب الّذي ألقاها في النهر، وبالغ بإلقاء الزاد والنعل ليخفّف عن راحلته، وينجو من عدوّه المعاقب بقتله. **أبو طالب.**

فعطف «النعل» بـ«حتّى» على ما قبله؛ لأنّه بعضٌ من المعطوف عليه بالتأويل؛ لأنّه في تأويل «ألقى ما يثقله حتّى نعله».

٢. **(قوله: ولا يكون المعطوف اه)** ليس مرادهم بالغاية نهاية المعطوف عليه بحسب نفسه كالرأس والذنب مثلاً، ولا نهايته بحسب عروض الحكم، بل مرادهم بها ما من شأنه أن يتّصف بالحكم بعد سائر الأجزاء سواء اتّصف به كذلك أم لا، نعم يلزمه أن يكون ممتازاً عن سائر الأجزاء بكونه أقوى منها أو أضعف، وهذا معنى قوله: «رفعةً أو خسّةً». **أبو طالب.**

٣. **(قوله: قهرناكم حتّى بنينا الأصاغر)** هذا بيت مشتمل على مثالي الرفعة والخسّة ولذا ذكره بتمامه.

اللغة: «والكماة» كسؤال جمع كميّ ـ بالتشديد ـ كبغيّ، وهو الشجاع. والباقي واضح.

العروض: وينبغي أن يقرأ لفظ «كم وأنتم» في هذا البيت بالواو محافظة على الوزن. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: في عدم الترتيب)** أي: الترتيب الخارجي، وأمّا الترتيب الذهني على نحو ما ذكرته فممّا يدلّ على البتّة. **أبو طالب.**

وأم بِهَا اعْـطِف إثـرَ[١] هَـمزِالتسـوِيَه أو هــمزةٍ عــن لفـظِ أيٍّ مُــغنِيَه[٢]

(وأم) باتّصالٍ[٣] **(بها اعطف إثر همز التسوية)**[٤] وهي الهمزة الداخـلة عـلى جملةٍ في محلّ المصدر نحو: ﴿**سَواءٌ عَلَينا أجَزِعْنا أم صَبَرنا**﴾.[٥]

٢٧٧. ولست أبالي بعد فقدي مالكاً أمَــوْتِيَ نــاءٍ أم هــو الآنَ واقــعُ[٦]

﴿**سَواءٌ عَلَيكُم أدَعَوْتُمُوهُم أم أنتمُ صـامِتُون**﴾[٧] **(أو همزةٍ عن لفظ أيٍّ مغنية)** بأن

---

١. في بعض المطبوع «بعد» بدل «إثر».

٢. **(وأم)** مبتدأ و **(بها)** متعلّق باعطف، وجملة **(اعطف)** من فعل الأمر وفاعله خبر المبتدأ، و **(إثـر)** ـ بكسر الهمزة وسكون الثاء ـ متعلّق باعطف.

و**(همز)** مضاف إليه و **(التسوية)** مصدر سوّى مجرور بإضافة همز إليه و **(أو)** حرف عطف و **(همزة)** معطوف على همز و **(عن لفظ)** متعلّق بمغنيه و **(أيّ)** ـ بتشديد الياء والتنوين ـ مضاف إليـه و **(مغنية)** نعت لهمزة. **خالد**.

٣. **(قوله: وأم باتصال)** أي: أم المتّصف باتصال، ولم يقل: أم المتّصلة؛ ليوافق قـول المـصنّف بـعد ذلك: «وبانقطاع». **أبو طالب**.

٤. **(قوله: بعد همز التسوية)** أم وهمزة التسوية لا تدخلان إلّا على الجملتين: وهما إمّا اسـميتان أو فعليّتان أو مختلفتان، ولذلك مثّل بثلاثة أمثلة، وأمّا أم هذه وهمزة الاستفهام فإمّا أن يدخلا على المفردَين المحكوم بهما أو عليهما، أو على الجملَتَين المبدوّتين بـالمحكوم عـليه، أو المبدوّة أوّلاهما بالمحكوم عليه، والثانية بالمحكوم به أو كلتَيهما بالمحكوم به، ولذلك مثّل بخسمة أمثلة وفيه تأمّل، فتدبّر. **أبو طالب**.

٥. سورة إبراهيم: الآية ٢١.

٦. **(قوله: أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع)** أوّله:

و لَستُ أُبالي بعد فَقديَ مالكاً

اللغة: «النائي» البعيد، والباقي واضح. **أبو طالب**.

٧. سورة الأعراف: الآية ١٩٣.

طُلب بها وبـ«أم» التعيينُ نحو: ﴿وإن أدرى أقريبٌ أم بعيدٌ ما تُوعَدُونَ﴾[١] ﴿أأنتُم أشَدُّ خَلقاً أمِ السَّماءُ بَناها﴾.[٢]

٢٧٨. .... شُعَيْثُ ابنُ سَهمٍ أم شُعَيْثُ ابنُ مِنْقَرِ[٣]

٢٧٩. فقُمتُ للطَّيْفِ مُرتاعاً فَأَرَّقَني فقلت أهي سَرَتْ أم عادني حُلُمُ[٤]

﴿أقريبٌ ما توعدون أم يجعل﴾.[٥]

---

١. سورة الأنبياء: الآية ١٠٩.

٢. سورة النازعات: الآية ٢٧.

٣. **(قوله: شُعَيثُ بن سهمٍ أم شعيث بن مِنقر)** أوّله:

لعمرك ما أدري ولو كنت دارياً

قاله أسود بن يعفور التميمي.

والمعنى: لعمرك قسمي أنّي ما أدري وليتني كنت دارياً أي: عالماً أشعيث هو ابن سهم أو ابن منقر.

اللغة والإعراب: والجملة في موضع المفعول لأحد الفِعلَين، ومفعول الفعل الآخر محذوف بقرينة المذكور، وشعيث مختوم بالثاء المثلّثة، وتصحيفها بالموحّدة غلط. **أبوطالب.**

فـ«شيعث» في الموضعين بالتصغير، أوّله شين معجمة وآخره ثاء مثلّثة اسم قبيلة، وهو مبتدأ، و«ابن» خبره، ولهذا يكتب بالألف. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٧٠.

٤. **(قوله: فقمت للطيف مرتاعاً اه).**

اللغة: «الطيف» ـ بكسر الطاء المهملة ـ رؤية المخيّلات في النوم.

و«المرتاع» الخائف، و«أرّقني» من التأريق الإيقاظ من النوم.

فقلت: أهي أي: المحبوبة سرت أي: جائت إليَّ بالليل أم عادني حملها، و«الحُلُم» ككتب ما يراه النائم في نومه. **أبوطالب.**

٥. سورة الجن: الآية ٢٥.

ورُبَّـــما أُســـقِطَتِ الهَـــمزةُ إن كان خَفَا المعنى بحذفِها أُمِن(١)

(وربّما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بـحذفها أمـن) نـحو: ﴿سَـواءٌ عـليهم أنذَرْتَهُم﴾.(٢)

٢٨٠. .... بِسَبعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بثمانِ(٣)

---

١. **(وربما)** حرف تقليل، و **(أُسقِطَتِ)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، والتاء فيه للتأنيث، و **(الهمزة)** مرفوع على النيابة عن الفاعل، **(إن)** حرف شرط و **(كان)** فعل الشرط، و **(خفا)** ـ بالقصر للضرورة ـ اسم كان، و **(المعنى)** مضاف إليه وأل خلف عن مضاف إليه على رأي، و **(بحذفها)** قال المكودي: متعلّق بخفا انتهى، والباء بمعنى مع، وجملة **(أمن)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع نصب خبر كان، وفي بعض النسخ بالبناء للفاعل. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ٦. الاستشهاد بهذه الآية على قراءة من حذف همزة الاستفهام.

٣. **(قوله: بسبع رَمَينَ الجمر أو بثمان)** أوّله

لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً

اللغة والإعراب: فاعل «رَمَينَ» النسوة، و«الجمر» ـ بالفتح وسكون الميم ـ حصاة يرميها الحجّاج بالمواضع الثلاثة المعهودة في المنى، والباقي على قياس ما سبق من قوله: **«لعمرك ما أدري»** الخ. **أبو طالب.**

وبـــانقطاعٍ وبـمعنى بـل وَفَت   إن تَكُ مـمّا قُـيِّدَتْ بـه خَـلَت[١]

(وبانقطاع و) هي الّتي (بمعنى بل وفت)[٢] مع اقتضاء الاستفهام[٣] كثيراً (إن تك ممّا قيّدت به) من تقدّم إحدى الهمزَتينِ[٤] عليها (خلت) نحو: ﴿لا رَيبَ فيه من ربّ العالمينَ * أم يقولون افترَيهُ﴾[٥] ﴿أَلَهُم أرْجُلٌ يَمْشُونَ بها أم لَهُم أيـدٍ﴾.[٦] وقـد لا يقتضي الاستفهام نحو: ﴿أم هل تَستَوى الظلماتُ والنورُ﴾.[٧]

---

١. (وبانقطاع وبمعنى) متعلّقات بوفت و (بل) مضاف إليه و (وفت) ـ بتخفيف الفاء ـ فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير يعود إلى أم، و (إن) حرف شرط و (تك) فعل الشرط مجزوم بإن، واسمها مستتر فيها و (ممّا) متعلّق بخلت وما موصول اسميّ، وجملة (قيّدت) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما و (به) متعلّق بقيّدت، وجملة (خلت) في موضع نصب خبر تك وجواب الشرط محذوف مع فوات شرط حذفه، وهو مضيّ الشرط ضرورةً قاله المكودي. **خالد.**

٢. (قوله: وبمعنى بل) الفريق بين «أم» هذه وبين «أم» المتّصلة من وجوه:

الأوّل: ما هو بحسب المعنى وهو ظاهر.

الثاني: أنّ هذه قد تقع بعد الخبر دون المتّصلة.

الثالث: أنّ شقّي الترديد في هذه ما بعدها ونقيض ما بعدها، وفي المتّصلة طرفاها.

الرابع: أنّ هذه لا تقع بعد همزة التسوية بخلاف المتّصلة.

الخامس: أنّها إذا كانت متّصلة وكانت مسبوقة بالجملة يجب أن يكون ما يلي أم مثل ما يلي الاستفهام في كونه مفرداً وجملةً بخلاف ما إذا كانت منقطعة. **أبوطالب.**

٣. (قوله: مع اقتضاء الاستفهام) أي: مع دلالته على معنى الاستفهام لامع اقتضاء مسبوقيّته بالاستفهام بدليل استشهاده لما لا يقتضيه بالآية الآتية المسبوقة به. **أبوطالب.**

٤. (قوله: إحدى الهمزتَين) أي: همزة التسوية والاستفهام المطلوب به وبأم التعيين. **أبوطالب.**

٥. سورة السجدة: الآيتان ٢ و ٣.

٦. سورة الأعراف: الآية ١٩٥.

٧. سورة الرعد: الآية ١٦.

خَـــيِّرْ أبِـــحْ قَسِّـــم بأو وأبْـــهِمِ وَاشْكُكْ وإضرابٌ بها أيضاً نُمي[١]

(خيّر أبح قسّم بأو) نحو: «تَزَوَّجْ هنداً أو أُختَها» و «اقرَأ فقهاً أو نحواً» والاسمُ نكرةٌ أو معرفة. والفرق بين الإباحة والتخيير جوازُ الجمع في تلك دونَه.

(وأبهم)[٢] بها أيضاً نحو: ﴿**وإنّـا أو إيّـاكـم لـعَلى هُـدىً أو فـى ضـلالٍ مـبينٍ**﴾.[٣]

(واشكك)[٤] نحو: ﴿**لَبِثنا يوماً أو بعضَ يومٍ**﴾[٥] **(وإضرابٌ بها أيضاً نمي)** أي: نُسب للكوفيّين وأبي عليٍّ وابنِ بَرهانَ نحو:

٢٨١. ماذا تَرى في عِيالٍ قد بَرِمْتُ بِهم لم أُحْـــصِ عِـــدَّتَهُم إلّا بِـــعَدّادِ[٦]

كـــانوا ثـــمانينَ أو زادُوا ثـــمانيةً لو لا رجـــاؤُك قـــد قَـــتَّلْتُ أولادي

---

١. **(خير)** ـ بكسر الياء المثنّاة تحت مع التشديد ـ فعل أمرٍ،.و **(أبح قسم)** ـ بكسر الباء الموحدة في الأوّل والسين المشدّدة في الثاني ـ فعلا أمر معطوفان على خيّر بإسقاط العاطف و **(بأو)** متعلّق بقسّم وهو مطلوب أيضا لخيّر وأبح من جهة المعنى على سبيل التنازع **(وأبهم واشكك)** فعلا أمر معطوفان على ما قبلهما، **(وإضراب)** مبتدأ و **(بها)** متعلّق بإضراب هو الّذى سوّغ الابتداء بالنكرة، و **(أيضا)** مفعول مطلق، وجملة **(نمي)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: وأبهم)** الإبهام أداء الكلام على وجه لم يصرّح بالمطلوب سواء كان المطلوب معلوماً للسامع بالقرينة أم لا، وله فوائد مثل إرخاء العِنان والمساهلة للخصم كما في قوله تعالى: ﴿**وإنّا أو إيّاكم لعلى هدىً أو في ضلال مبين**﴾ أو الاحترام أو غير ذلك. **أبوطالب.**

٣. سورة سبأ: الآية ٢٤.

٤. **(قوله: وأشكك)** وقد يكون للتشكيك، والفرق بينه وبين الإبهام أنّ التشكيك إحدات الشكّ في قلب السامع بعد أن لم يكن شاكّاً والإبهام إبقاؤه على شكّه إن كان شاكّاً. **أبوطالب.**

٥. سورة المؤمنون: الآية ١١٣.

٦. **(قوله: ماذا ترى في عيال قد برمت بهم اه)**. **قائلها جرير في مدح هشام بن عبد الملك.**

اللغة والإعراب: و«برمت» ـ بكسر الراء ـ أي: حزنت وسئمت بهم، و«ترى» من الرأي في الأمر

←

ورُبَّـــــما عـــاقَبَتِ الواوَ إذا لم يُلْفِ ذو النُطقِ لِلَبسٍ مَنْفَذا[١]

(**وربّما عاقبت**) أو (**الواو**) أي: جاءت بمعناها (**إذا لم يلف ذو النطق**) أي: لم يجدِ المتكلّمُ (**للبسٍ منفذا**) بل أمِنَهُ، نحو:

٢٨٢. جاء الخلافة أو كانت له قَدَراً ....[٢]

← فله مفعول واحد، و«العداد» ـ بفتح العين وتشديد الدالّ ـ صيغة المبالغة، و«الباء» للاستعانة أي: باستعانة محاسب سريع العدّ، و«قتّلت» ـ بالتشديد ـ للمبالغة.

ووجه الحزن إمّا كثرة مؤنة وفت بمؤنتهم وقلّة مؤنته ومداخله، وإمّا لإضرارهم به من حيث اللسان ونحوه وقس على ذلك حال ما فيه [من] الرجاء. **أبوطالب**.

١. (**وربّما**) حرف تقليل و (**عاقبت**) فعل ماضٍ والتاء حرف تأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أو، و (**الواو**) مفعول عاقبت و (**إذا**) ظرف مضمّن معنى الشرط منصوب بجوابه كما هو الأصحّ عند الأكثرين..

و(**لم**) حرف نفي وجزم و (**يلف**) ـ بضمّ الياء ـ مضارع ألفى بمعنى وجد مجزوم بلم، و (**ذو**) فاعل يلف و (**النطق**) مضاف إليه، ومتعلّقه محذوف، و (**للبس**) متعلّق بمنفذا و (**منفذا**) ـ بفتح الفاء ـ بمعنى طريقاً مفعول أوّل ليلف، ومفعوله الثاني محذوف. **خالد**.

٢. (**قوله: جاء الخلافة اه**) تمامه:

كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

قاله جرير في مدح عمر بن عبد العزيز.

اللغة والإعراب:

وفاعل «جاء» لعمر، و«الخلافة» مفعوله، و«إذ» ظرف بمعنى حين، و« كانت له قدراً» أي: كانت الخلافة له [أمراً] مقدّراً و«الكاف» للتشبيه، و«ما» مصدرية أي: جاء مجيئاً كإتيان موسى ربَّه على قدر أي: قرب ومنزلة أو مقدّر. **أبوطالب**.

ومثلُ أو في القصد إمّا الثانِيَه في نحوِ إمّا ذي وإمّا النائِيه[١]

(ومثل أو في) إفادة **(القصد**[٢] **إمّا الثانية في نحو)** انْكَحْ[٣] **(إمّا ذي وإمّا النائية)** و «جالِسْ إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين» إلى آخره.

وأكثر النحويّين على أنّ «إمّا» هذه عاطفةٌ، وخالَفَهُ ابنُ كيسان وأبو عليٍّ وتَبِعَهُما المصنّف؛ تَخَلُّصاً من دخول عاطفٍ على عاطفٍ. وفتحُ همزتها لغة تميميّة.

فرع

يُستغنى عن «إمّا»[٤] بـ«أو» نحو: «قام إمّا زيدٌ أو عمروٌ» وعن الأولى بالثانية كقوله:

٢٨٣. نُهاضُ بدارٍ قد تَقَادَمَ عهدُها وإمّا بأمواتٍ أَلَمَّ خِيالُها[٥]

---

١. **(ومثل)** خبر مقدّم و **(أو)** مضاف إليه و **(في القصد)** متعلّق بمثل لما فيها من معنى المماثلة و **(إمّا)** ـ بكسر الهمزة وتشديد الميم ـ مبتدأ مؤخّر، و **(الثانية)** نعت إمّا و **(في نحو)** قال المكودي: متعلّق بفعل محذوف، تقديره: أعني انتهى. ويجوز أن يكون في موضع الحال من الفاعل في الثانية. والتقدير إمّا الثانية حال كونها كائنة في نحو كذا مثل أو في القصد و **(إمّا)** حرف تفصيل و **(ذي)** اسم إشارة للمؤنثة القريبة. **(وإمّا النائية)** بمعنى البعيدة معطوف على إمّا ذي. **خالد**.

٢. **(قوله: في إفادة القصد)** أي: لا في كونه حرف عطف. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: انكح اه)** قدّره؛ ليصير مثالاً للتخيير، فالمراد بالنائية أختها النائية كما في بعض النسخ بتقدير أختها، أو المراد أمّها أو بنتها أو نحو ذلك، والأوّل أقرب. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: يستغني عن إمّا اه)** أي: عن إمّا الثانية كما اقتضاه مثال الشارح. قيل: وكذا يستغني عن الأوّل والثانية معاً بأو نحو: جاء زيد أو عمرو، أقول: لا يخفى عليك أنّ المقام صار بعد وجود واحد من لفظي إمّا مقاماً لا ما الآخر، فالكلام الخالي عنها مطلقاً ليس مقاماً لها حتّى يصحّ القول بالاستغناء بأو عنها. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: نهاض بدار اه)** قاله ذو الرُمّة.

←

وعن «أمّا» بـ«إلّا»[١] كقوله:

٢٨٤. فإمّا أن تكون أخي بصدقٍ فأعرِفَ منك غَثّي مِن سَمِيني[٢]
وإلّا فَاطَّرِحْني واتَّخِذْنِي عَدُوّاً أتّقِيكَ وتَتَّقِيني

وقد يُستغنى عن «ما»[٣] كقوله:

٢٨٥.وقد كَذَبَتْكَ نفسُكَ فَأكْذِبَنها فإن جَزَعاً وإن إجمالَ صَبرٍ[٤]

وقد تجيء «إمّا» عاريةً عن الواو[٥] كراوية قُطْرُبٍ:

٢٨٦. لا تُفسِدُوا آبا لَكُم أيمالَنا أيْمالَكُم[٦]

← **اللغة والمعنى:** و«نهاض» متكلّم مجهول من هاض العظم أي: كسره بعد الجبور، وكلّ وجع بعد وجع فهو هيض، والباء في «بدار» للسببيّة،

والمعنى: نكسر ونفرّق إمّا بسبب دار خربت، وإمّا بموت أموات، و«تقادم عهدها» أي: بعد بسبب زمان معموريّتها، والمعنى انكسر قلبنا بأحد من الأمرَين، و«ألمّ» من الالمام أي: النزول. **أبو طالب.**

١. **(قوله: وعن إمّا بـ «وإلّا»)** أي: بإلّا ـ بكسر الهمزة والتشديد ـ على أن يكون مركّباً من إن الشرطية ولا النافية المحذوف شرطها غالباً، على أن يكون بمعنى إمّا مغيّراً عنها بقلب الميم المشدّدة لاماً. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: فأمّا أن تكون اه).**

اللغة والإعراب: «الفاء» للعطف وإمّا ـ بالكسر ـ للتفصيل، والمضارع بمعنى الأمر، و«أعرف» ـ بالنصب ـ عطفاً على أن تكون، و«الغث» ـ بالغين المعجمة والثاء المثلّثة ـ ما يفسد الشخص السمين وما يصلحه، ولهذا يطلقان على هزال البدن وسمنها، والباقي واضح. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: وقد يستغني عن ما)** هذا مع مثاله مشعر بأنّ «إمّا» أصله «إن ما» قلب نونه ميماً للإدغام. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وقد كذبتك نفسك اه). والمعنى:** وعدتك نفسك الأمّارة بأمور فاختلفت، فَعُدها بمتابعتها وأخلفها، فإمّا تجزع جزعاً، وإمّا تصبر صبراً جميلاً. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: وقد يجيء إمّا عارية عن الواو)** لم يقل: مع قلب ميمه ياء كما في مثاله؛ لئلّا يتوهّم أنّه لازم للعراء، فالأولى أن يقول بعد ذلك: وقد يبدل ميمه ياء كما في البيت. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: لا تفسدوا اه).**

←

وَأَوْلِ لكــن نــفياً أوْ نــهياً ولا نِداءً أو أمـراً أوِ اثْـباتاً تَـلا[١]

(وأوْلِ لكن) عاريةً من الواو **(نفياً أو نهياً)** وأتْبِعْها بمفرد نحو: «ما قام زيدٌ لكن عمروٌ»[٢] و «لا تَضرِب زيداً لكن عمراً».

(ولا نداءً[٣] أو أمراً أو إثباتاً تلا) ك«يا ابنَ أخي لا ابنَ عَمّي» و «اضرِب زيداً لا عمراً» و «قام زيدٌ لا عمروٌ» وخالف ابنُ سعدانَ في الأوّل. و «لا» مبتدأٌ[٤] خبرُه «تلا» الناصبُ لما قبلَه مفعولاً.

← **اللغة:** آبال كآمال جمع إبل.

والمعنى: أي: لا تفسدوها؛ فإنّها إمّا أن يعود نفعها إلينا أو إليكم. **أبوطالب.**

١. **(وأوْلِ)** ـ بكسر اللّام ـ فعل أمرٍ من أولى يتعدّي إلى اثنين، وفاعله مستتر فيه و **(لكن)** مفعوله الأوّل، و **(نفياً)** مفعوله الثاني و **(أو)** حرف عطف وتخيير، و **(نهياً)** معطوف على نفياً، **(ولا)** مبتدأ و **(نداءً)** مفعول مقدّم بتلا، و**(أو امراً أو إثباتاً)** معطوفان على نداء، وجملة **(تلا)** من الفعل والفاعل والمفعول وما عطف عليه خبر المبتدأ، والعائد الضمير المستتر في تلا. **خالد.**

٢. **(قوله: ما قام زيد لكن عمرو)** هذا عند أرباب المعاني لقصر القلب، وعند النحاة لقصر الإفراد، بأن يعتقد المخاطب نفي الحكم عنهما لا بأن يعتقد إثباته لهما معاً، فإنّه ممّا لا قائل به. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ولا نداء)** هذا مقول لقصر القلب، وقد يقال لقصر الإفراد لكن على عكس ما ذكر في لكن؛ لأنّه مقول لمن اعتقد الإثبات للأمرَين لا النفي عنهما، فافهم. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ولا مبتدأ)** بيان لتركيب قول المصنّف: «لا نداء»؛ لئلّا يتوهّم أنّ المراد من «لا معناه» والمعنى ولا تلا نداء أو أمراً وإثباتاً، ومن العجائب ما قيل في هذا المقام: من أنّ هذا الكلام تتمّة لقوله: «و خالف الخ». والمراد من «لا معناه» والمعنى خالف ابن سعدان في الأوّل فلا يتلو لفظ لا نداء ولا مبتدأ خبره وقع بعد ما ينصب ما قبله على المفعوليّة نحو: زيد أخاك صار قائم لا عمرو، فافهم. **أبوطالب.**

وبَــل كــلكِن بــعدَ مَــصحُوبَيْها　　كــلَم أكُــن فــي مَـرْبَعٍ بَـل تَـيْها[١]
وَانْــقُل بــها لــلــثانِ حكــمَ الأوّلِ　　في الخبر المُثْبَتِ والأمرِ الجَـلِي[٢]

(وبل كلكن[٣] **بعدَ مصحوبيها)** وهما: النفي والنهي **(كلم أكن في مربعٍ بل تَيها)** و «لا تَضرب زيداً بل عمراً».

(وانقل بها للثّان حكمَ الأوّل)[٤] إذا وقعت **(في الخبر المثبت والأمر الجلي)** نحو:

---

١. **(وبل)** مبتدأ و **(ككلكن)** ـ بالتخفيف ـ خبره و **(بعد)** في موضع الحال من الضمير المجرور قبله و **(مصحوبَيها)** مضاف إليه والهاء عائدة إلى لكن و **(كلم)** مجرور الكاف قول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ولم حرف نفي وجزم **(أكن)** فعل مضارع مجزوم بلم واسمه مستتر فيه و **(في مربع)** ـ بفتح الباء الموحّدة ـ خبره و **(بل)** حرف عطف و **(تيها)** معطوف على مربع. **خالد.**

٢. **(وانقل)** ـ بضمّ القاف ـ فعل أمرٍ و **(بها للثان)** بحذف الياء اكتفاء بالكسرة متعلّقان بانقل و **(حكم)** مفعول انقل و **(الأوّل)** مضاف إليه و **(في الخبر)** متعلّق بانقل و **(المثبت)** نعت مخصّص للخبر **(والأمر)** معطوف على الخبر و **(الجلي)** نعت كاشف للأمر. **خالد.**

٣. **(قوله: وبل كلكن)** أي: في الاستدراك. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وانقل بها اه)** هذا معنى قولهم: «بل للإضراب» وهذا الحكم منهم مطلق غير مقيّد بوقوعه بعد الإثبات، ولهذا قال بعض الفضلاء في هذا المقام: «إنّ صرف الحكم في المثبت ظاهر، وكذا في المنفي على مذهب المبرّد، وأمّا على مذهب الجمهور ففيه إشكال».

أقول: يمكن رفع الإشكال بوجهين:

الأوّل: أنّ الإضراب مشتمل على أمرين: صرف الحكم عن السابق وإثباته للّاحق فقولهم: «بل للإضراب» معناه أنّه مفيد له مطلقاً سواء أفاده بكلا جزئيه أم لا، بل أفاد جزءه الأخير فقط وذلك عند إفادة النفي السابق الجزء الأوّل.

الثاني: المراد بالحكم أعمّ من الإثبات والنفي، والمراد بالإثبات للتابع أعمّ من إثبات ←

«قام زيدٌ بل عمروٌ» و «اضرِب زيداً بل خالداً» وأجاز المبرّد كونَها ناقلةً في غير ما ذُكر.

فصل

الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غـير شرطٍ.

→ المصروف عن المتبوع أو غيره.

لكنّ هذا الجواب إنّما يصحّ إذا كان المتبوع في حكم المسكوت عنه، وأمّا إذا كان المراد بقاؤه على ما كان عليه من نفي أو إثبات كما هو رأي بعض فلا، وهذا ظاهر. **أبوطالب**.

وإن عـــلى ضـــميرِ رفـــعٍ مـــتَّصِل عَطَفْتَ فَافْصِل بالضميرِ المنفصِل(١)
أو فـــاصلٍ مـــا وبـــلا فـــصلٍ يَـــرِد في الـنـظم فـاشياً وضَـعْفَهُ اعْـتَقِد(٢)

(وإن على ضمير رفعٍ متّصل) بارزٍ أو مستترٍ **(عطفت فافصل)** بينَهما(٣) **(بالضمير المنفصل)** نحو: ﴿كُنتُم أنتُم وآباؤُكُم﴾(٤) ﴿اسْكُنْ أنتَ وزَوْجُكَ الجَنَّة﴾(٥).

(أو فاصلٍ ما) نحو: ﴿يَدخُلُونَها ومَن صَلَحَ﴾(٦) ﴿ما أشْرَكْنا ولا آباؤُنا﴾(٧) **(وبلا فصلٍ يرد)** العطف عليه **(في النظم فاشياً)** وفي النثر قليلاً نحو:

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(على ضمير)** متعلّق بعطفت و **(رفعٍ)** مضاف إليه و **(متّصل)** نعت لضمير رفع. و**(عطفت)** ـ بفتح التاء ـ فعل الشرط و**(فافصل)** جواب الشرط ولكونه طلباً دخلته الفاء و **(بالضمير)** متعلّق بافصل و**(المنفصل)** نعت للضمير. **خالد.**

٢. **(أو)** حرف عطف و **(فاصل)** معطوف على الضمير المجرور بالباء ـ في البيت السابق ـ و **(ما)** بقلب التنوين ميماً وإدغامها في الميم اسم نكرة في موضع جرّ نعت لفاصل بمعنى أيّ فاصل كان. **(وبلا فصل)** متعلّق بيرد، ولا زائدة بين الجارّ والمجرور، أو اسم بمعنى غير، نقل إعرابها إلى ما بعدها؛ لكونها على صورة الحرف. و**(يرد)** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى العطف على ضمير الرفع المتّصل.
و**(في النظم)** متعلّق بيرد قاله المكودي، و**(فاشياً)** على هذا حال ثانية من فاعل يرد إن قلنا بالترادف، وإلّا فمن ضمير الظرف **(وضعفه)** مفعول مقدّم باعتقد و **(اعتقد)** فعل أمرٍ. **خالد.**

٣. **(قوله: بينهما)** إشارة إلى أنّ المراد بقوله: «أفصل» أوقع الفصل لا أفصل المعطوف عن المعطوف عليه. **أبو طالب.**

٤. سورة الأنبياء: الآية ٥٤.

٥. سورة البقرة: الآية ٣٥.

٦. سورة الرعد: الآية ٢٣.

٧. سورة الأنعام: الآية ١٤٨.

٢٨٧. .... ما لم يَكُن وأبٌ له لِيَنالا[١]

وحكى سيبويه: «مررتُ برجلٍ سَواءٍ والعَدَمُ[٢]» (و) مع ذلك **(ضعفه اعتقد).**

---

١. **(قوله: ما لم يكن وأب له لِيَنالا)** أوّله:

ورجا الأُخَيطَلُ من سفاهَةِ رأيـه

قاله جرير في هجوه أخطل.

اللغة والإعراب: تصغيره ـ أي: الأخطل ـ لمجرّد تحقيره. اسم يكن يعود إليه.

والمعنى أي: تمنّى الأخطل لقلّة عقله أمراً لم يكن يناله أبوه ولا نفسه. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: سواء والعدم)** الحكاية برفع العدم، والمعنى: مررت برجل سواء هو والعدم في كونه غير منشأ للأثر. فلا يحتمل كونه مفعولاً كما توهّم. **أبوطالب.**

وعَوْدُ خافضٍ لدى عطفٍ على ضميرِ خَفْضٍ لازماً قد جُعِلا[١]

(وعود خافضٍ لدى عطفٍ[٢] **على ضمير خفضٍ لازماً قد جُعلا)** عند جمهور البصريّين نحو: ﴿فقال لها وللأرضِ﴾[٣] ﴿نَعبُدُ إلهَكَ وإلهَ آبائِكَ﴾[٤] وَعَلَّلوه بأنّ ضمير الجرّ حينئذٍ شبيهٌ بالتنوين[٥] ومعاقِبٌ له[٦] فلم يجز العطف عليه كالتنوين، وبأنّ حقّ المعطوف[٧] والمعطوف عليه أن يَصلَحا لحلول كلّ واحدٍ منهما محلَّ الآخر وضمير الجرّ لا يَصلَحُ[٨] لذلك فامتَنَع إلّا مع إعادة الجارّ.

---

١. **(وعود)** ـ بفتح العين ـ مبتدأ و **(خافض)** مضاف إليه و **(لدى)** بمعنى عند متعلّق بعود و **(عطف)** مضاف إليه و **(على ضمير)** متعلّق بعطف و **(خفض)** مضاف إليه و **(لازماً)** مفعول ثانٍ لجعل مقدّم عليه و **(قد)** حرف تحقيق و **(جعلا)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه يعود إلى عود خافض والألف فيه للإطلاق، وجملة قد جعلا ومفعولَيْه في موضع رفع خبر عود. وتقدير البيت: وعود خافض عند عطف على ضمير خفض قد جعل لازماً. **خالد.**

٢. **(قوله: لدى عطف)** أي: لدى إرادة عطف على ضمير خفض؛ إذ لا يقال: مررت بك وزيداً أوّلاً، ثمّ وبزيد، بل يقال: أوّلاً وبزيد، وحينئذٍ لا يكون للمعطوف عليه هو المجرور فقط، بل كلّ من المعطوفين مجموع الجارّ والمجرور. **أبوطالب.**

٣. سورة فصّلت: الآية ١١.

٤. سورة البقرة: الآية ١٣٣.

٥. **(قوله: شبيه بالتنوين)** أي: الضمير المجرور شبيه به في اتّصاله دائماً بآخر الكلمة، وعدم استقلاله بنفسه. **أبوطالب.**

٦. **قوله: ومعاقب له)** أي: واقع موقعه في إتمام الاسم كما في غلامه، بخلاف المرفوع والمنصوب لجواز أن يجعل منفصلاً، فيستقلّ بنفسه، ولعدم إتمام كلّ منهما ما هو ظرف للإسناد. **أبوطالب.**

٧. **(قوله: وبأنّ حقّ المعطوف اه)** أي: المعطوف بالواو؛ لانصراف المطلق إليه أو المعطوف بالواو وأو وإمّا، وذلك لعدم صحّة إحلال كلّ منهما محلّ الآخر في العطف بغير ما ذكر. **أبوطالب.**

٨. **(قوله: وضمير الجرّ لا يصلح)** عدم الصلاحيّة إمّا من جهة المعطوف عليه كقولك: «له ولزيد مال» إذ

←

وليس عـــندي لازمـــاً إذ قـــد أتـــى　　في والنظم النثر الصحيحِ مُـثْبَتا[١]

قال المصنّف:[٢] **(وليس عـندي لازمـاً)** تـبعاً ليـونسَ والأخـفشِ والزجّـاج والكوفيّين؛ لأنّ شَبَهَ الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لَـمَنَعَ مـن تـوكيده والإبدال منه كالتنوين، مع أنّ ذلك جائز بالإجماع، ولأنّه لو كان الحلول[٣] شرطاً في صحّة العطف لم يَجُز «رُبَّ رجلٍ وأخيه»؛ لامتناع دخول «رُبَّ» على المعرفة

← لو أخّر لصار مجروراً منفصلاً وهو غير موجود، وإمّا من جهة المعطوف ك«ربّ رجـل وأخيه»، ووجهه ظاهر، وإمّا من جهتهما معاً ک«ربّ رجلاً وأخي عمرو». **أبوطالب.**

١. **(وليس)** فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود إلى عود خافض، و **(عندي)** عند ظرف مكان متعلّق بلازماً والياء مضاف إليه، و**(لازماً)** خبر ليس و**(إذ)** أداة تعليل.

وهل هي اسم أو حرف؟ قولان، و**(قد)** حرف تحقيق و **(أتى)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، و**(في النظم)** متعلّق بمثبتا **(والنثر)** معطوف على النظم، و**(الصحيح)** نعت للنثر، و **(مثبتاً)** ـ بفتح الباء ـ اسم مفعول منصوب على الحال من فاعل أتى. **خالد.**

٢. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٦١.

٣. **(قوله: ولأنّه لوكان الحلول)** لو أراد المستدلّ بالحلول كلاذا جزءين، فغاية الاعتراض دفع عموم الكلّي بعدم شموله الجزئي غير ما تكلّم فيه لبطلان ذلك الجزئي، وهذا لا يستلزم بطلان جزئي تكلّم فيه.

قيل: لو مثّل بنحو: ربّه رجلاً وأخي زيد» يعمّ الاعتراض كلّاً من الاحتمالين.

أقول: الاعتراض حينئذٍ يصير مصادرة على المطلوب ومنجرّ إلى الدور، والصواب الاستدلال بهذا المثال ومثال الشارح على وجود المقتضي ومنع المانع إجمالاً. و لا يبعد أن يكون مراد الشارح هذا فتأمّل. **أبوطالب.**

كما تقدّم مع جوازه وأيضاً لنا السماع[١] **(إذ قد أتى في والنظم النثر الصّحيح مثبتاً)** كقراءة حمزة وابن عبّاس والحسن ومجاهدٍ وقتادَةَ والنخعيّ والأعمش وغيرِهم: ﴿**الّذى تَسآءلُون به والأرحامِ**﴾[٢] وحكاية قُطْرُبٍ: «ما فيها غيرُه وفَرَسِهِ» وإنشاد سيبويه:

٢٨٨. .... فما بك والأيّام مِن عَجَبِ[٣]

---

١. **(قوله: وأيضاً لنا السماع)**

الكلام إلى هنا لرفع المانع، وهذا لبيان وجود المقتضي، وكلاهما معاً مثبِت للمطلوب، فلفظ «أيضاً» ليس في موقعه «اللّهم» إلّا أن يضمّ في ما يرفع به المانع أصالة الجواز، أو جعل ما ذكر في ردّ الدليل الثاني بياناً لوجود المقتضي أيضاً كما ذكرته سابقاً، فافهم. **أبو طالب.**

٢. سورة النسآء: الآية ١.

٣. **(قوله: فما بك اه)** أوّله:

فاليوم قَرّبتَ تَهجُونا وتَشتِمُنا فـــاذهب ....

اللغة: «قرّبت» ـ بالتشديد ـ للخطاب.

والمعنى: كدت اليوم تذكرنا بهجو والشتم أي: السبّ علينا، فاذهب؛ فإنّ هذه الأمور من أهل هذا الزمان، ومن أوضاعه غير غريب لسفالة رتبتهم وتربية الزمان للأسافل دون الأعالي. **أبو طالب.**

الشاهد فيه: قوله «بك والأيّامِ» حيث عطف قوله «الأيّام» على الضمير المجرور محلّا بالباء وهو الكاف من غير إعادة الجارّ.

والفاءُ قد تُحذَفُ مَعْ ما عَطَفَتْ والواوُ إذ لا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ[١]

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت) إذا أمِنَ اللّبْس نحو: ﴿**فَمَن كان مِنكُم مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ**﴾[٢] أي: فَأَفْطَرَ[٣] فَعِدَّةٌ[٤] **(و)** كذا **(الواو)** تُحذَفُ مع ما عطفت **(إذ لا لبس)** نحو: ﴿**سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ**﴾[٥][٦] أي: والبردَ.

وقد يُحذف العاطف فقط كقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «تَصَدَّقَ رجلٌ من ديناره، من دِرهَمه، من صاع بُرِّه، من صاع تمره»[٧] وحكايةِ أبي عثمان عن أبي زيد: «أكلتُ خُبزاً[٨] لحماً تمراً»، **(وهي)** أي: الواو **(انفردت)**.

---

١. **(والفاء)** مبتدأ، وجملة **(قد تحذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبره و**(مع)** متعلّق بتحذف و**(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة **(عطفت)** صلة ما والعائد محذوف **(والواو)** مبتدأ حذف خبره؛ لدلالة خبر الأوّل عليه. و**(إذ)** ـ بسكون الذال المعجمة ـ متعلّق بتحذف و**(لا)** نافية للجنس و**(لبس)** ـ بسكون الباء الموحدة ـ اسم لا مبنيّ معها على الفتح، وخبرها محذوف. **(وهي)** مبتدأ والضمير للواو، وجملة **(انفردت)** خبره. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ١٨٤.

٣. **(قوله: فأفطر)** كأنّ المعنى: فوصل إلى حدّ الإفطار، وهو وصول المرض إلى حدّ يضرّ معه الصوم، ووصول السفر إلى شرائط القصر، والقرينة على تقديره أنّ الجزاء لا يترتّب على مطلق المرض والسفر. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: فعدّة)** أي: فزمان صومه عدّة أيّام أُخَر، والجملة جزاء للشرط. **أبوطالب.**

٥. سورة النحل: الآية ٨١.

٦. **(قوله: تقيكم الحرّ)** وقاية ذلك للبرد أظهر وأكثر، وهذا يقتضي ذكر البرد دون الحرّ، إلّا أنّ الحرّ لمّا كان في الحرمين وما و إلاّ هما أشدّ من البرد أورد كذلك، واللّه أعلم. **أبوطالب.**

٧. صحيح المسلم: كتاب الزكاة ص ٤٣٠ ح ٦٩ الباب ٢٠ وفيه: «من درهمه، من ثوبه...»

٨. **(قوله: أكلت خبزاً)** الظاهر أنّ العاطف المقدّر في هذا المثال هو «الفاء» وإن أمكن تقدير الواو أيضاً، فتدبّر. **أبوطالب.**

بـعطفِ عـاملٍ مُـزالٍ قـد بَـقِي مـعمولُهُ دَفـعاً لِـوَهْمٍ اتُّـقِي[١]
وحَـذفَ مـتبوعٍ بَـدا هُـنَا اسْـتَبِح وعَطْفُكَ الفعلَ على الفعل يَصِح[٢]

(بعطف عاملٍ مزالٍ) أي: محذوفٍ و **(قد بقي معموله)** مرفوعاً كان نحو: ﴿**اسْكُن أنتَ وزَوجُكَ الجَنَّةَ**﴾[٣] أي: ولْيَسكُن زوجُكَ[٤] أو منصوباً نحو: ﴿**والّذين تَبَوَّؤُا الدّارَ والإيمانَ**﴾[٥] أي: وألِفُوا الايمانَ، أو مجروراً نحو: «ما كلُّ سَوْداءَ تَمرَةً ولا بَيضاءَ

---

١. **(بعطف)** متعلّق بانفردت و **(عامل)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و **(مزال)** ـ بضمّ الميم ـ نعت لعامل، وجملة **(قد بقي معموله)** من الفعل والفاعل نعت بعد نعت لعامل أو حال منه و **(دفعاً)** مفعول لأجله و **(لوهم)** متعلّق بدفعاً، وجملة **(اتقي)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لوهم، والعائد من الصفة إلى الموصوف الضمير المستتر في اتقي المرفوع على النيابة عن الفاعل. **خالد**.

٢. **(وحذف)** مفعول مقدّم باستبح، و **(متبوع)** مضاف إليه، وجملة **(بدا)** ـ بالدال المهملة ـ بمعنى ظهر نعت لمتبوع، و **(هنا)** متعلّق ببدا، و **(استبح)** فعل أمر وفاعل، **(وعطفك)** مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله، و **(الفعل)** مفعوله، و **(على الفعل)** متعلّق به، وجملة **(يصحّ)** ـ بالصاد المهملة ـ خبر المبتدأ. **خالد**.

٣. سورة البقرة: الآية ٣٥.

٤. **(قوله: أي: ولْيَسكُن زوجك)**.

فإن قلت: هذا يدلّ على أنّه من عطف الجملة، وما سبق في العطف على الضمير المرفوع المتّصل يدلّ على أنّه من عطف المفرد، وهما متنافيان.

قلت: يمكن دفع التنافي بوجهين:

الأوّل: أنّ بناء الحكمَين على المذهبَين في مثل ذلك؛ فإنّ مذهب بعضهم أنّه من عطف المفرد معتذراً عن المفسدة بأنّه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، أو بأنّ العطف مقدّم على الإسناد، ثمّ يغلب الحاضر على الغائب، ثمّ يسند.

والثاني: أنّ ما سبق مبني على المجاز، وهذا مبني على الحقيقة، فتنبّه. **أبو طالب**.

٥. سورة الحشر: الآية ٩.

شَحْمَةً» أي: ولا كلُّ بَيضاءَ شحمةً، ولم يُجعَلِ العطفُ[١] فيهنّ على الموجود في الكلام (**دفعاً لوهمِ اتُّقِي**) وهو رفع الأمر للظاهر في الأوّل، وكونُ الإيمان مُتَبَوَّأً في الثاني والعطفُ على معمولَي عامِلَين في الثالث.

(**وحذف متبوع بدا**) أي: ظهر (**هنا استبح**) نحو: ﴿**وَلِتُصْنَعَ على عينى**﴾[٢] أي: لِتُرحَمَ ولِتُصْنَعَ.

(**وعطفك الفعل على الفعل**) إن اتّحدا في الزمان[٣] (**يصح**) نحو: ﴿**لِنُحْيِيَ به بلدةً ميتاً ونُسْقِيَهُ**﴾[٤] ولا يضرّ اختلافُهما في اللّفظ نحو: ﴿**تَبارَكَ الّذى إن شاء جَعَلَ لك خيراً من ذلك جَنّاتٍ تجرى مِن تَحتِها الأنهارُ ويَجعَلْ لك قُصُوراً**﴾.[٥]

---

١. (**قوله: ولم يجعل العطف**) هذا عامل للمفعول لأجله، وهو قول المصنّف: «دفعاً لوهم» ففيه إشارة إلى أنّ المفعول له تحصيليّ، وعامله ما هو لازم لقول المصنّف: «و عطف عـامل»، و لك أن تجعل نفس هذا عاملاً باعتبار اللازم، وأن تجعل العامل قوله: «مزال» على أن يكون الدفع بمعنى الاندفاع، والمفعول له حصوليّاً، يعني: أزيل العامل لاندفاع الوهم بالقرينة الخارجية وأن تجعله قوله: «قد بقي» على أن يكون المراد بالوهم اختصاص حكم الأمر بالمعطو عليه وهذا أقرب المحتملات لفظاً، وأبعَدُها معنىً. **أبو طالب**.

٢. سورة طه: الآية ٣٩.

٣. (**قوله: إن اتّحد في الزمان**) هذا الاشتراط لتحقّق ما لابدّ للعطف منه، وهو الجامع، ومعلوم أنّ هذا شرط إذا لم يوجد بين المعطوفَين جامع، وأمّا عند وجود جامع آخر فيصحّ العطف وإن اختلفا في الزمان. **أبو طالب**.

٤. سورة الفرقان: الآية ٤٩.

(**قوله: لنحيي اه**) لا يخفى عليك أنّ هذه الآية من عطف الجملة لا من عطف الفعل، اللّهم إلّا أن يراد بالفعل، الفعل مع فاعله أي: الجملة، أو خصّ العطف بالفعل بناء عـلى اتّـحاد فـاعلهما والمثال صحيح لهذا: «ضرب وقعد زيد»، أو «ضرب وقعدت زيد وهند، **فافهم**. **أبو طالب**.

٥. سورة الفرقان: الآية ١٠.

وَاعْطِفْ على اسم شِبهِ فعل فِعْلا وعكساً اسْتَعمِل تَـجِدهُ سَـهلا[١]

(واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو: ﴿فالمُغِيراتِ صُبحاً * فأثَرْنَ﴾[٢] **(وعكساً استعمل تجده سهلاً)** نحو: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ مِن المَيّتِ ومُخْرِجُ المَيّتِ من الحَيّ﴾.[٣]

---

١. **(واعطف)** فعل أمرٍ وفاعل و **(على اسم)** متعلّق باعطف و **(شبه)** بالجرّ نعت لاسم و **(فعل)** مضاف إليه و **(فعلاً)** مفعول باعطف. والتقدير: واعطف فعلاً على اسم شبه فعل **(وعكساً)** مفعول مقدّم باستعمل و **(استعمل)** فعل أمرٍ وفاعل و **(تجده)** مضارع وجد المتعدّي لاثنين مجزوم في جواب الأمر إمّا بنفس الأمر أو على أنّه جواب لشرط محذوف على الخلاف، وفاعله مستتر فيه وجوباً، والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل و **(سهلاً)** مفعوله الثاني. **خالد**.

٢. سورة العاديات: الآيتان ٣ و ٤.

٣. سورة الأنعام: الآية ٩٥.

البدل

التــابعُ المـقصودُ بـالحكمِ بـلا   واسـطةٍ هـو المُسـمّى بَـدَلا[١]

الرابع من التوابع (**البدل**)[٢]

تعريف البدل

(التابع[٣] **المقصود بالحكم بلا واسطةٍ هـو المسـمّى بـدلا)** فـخرج بـالمقصود

---

١. **(التابع)** مبتدأ أوّل، و **(المقصود)** نعت التابع وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل. و **(بالحكم)** متعلّق بالمقصود انتهى، و **(بلا واسطة)** قال المكودي: متعلّق بالمقصود. وقال الشاطبي: في موضع الحال من ضمير المقصود انتهى، **(هو)** مبتدأ ثانٍ، و **(المسمّى)** خبره وهو اسم مفعول من سمّى المتعدّي لاثنين، ومفعوله الأوّل ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل، و **(بدلاً)** مفعوله الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأوّل. **خالد**.

٢. قال في التصريح: والبدل لغةً العِوَض، واصطلاحاً: هو التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه نفياً أو إثباتاً بلا واسطة. فخرج بالفصل الأوّل وهو المقصود بالحكم، ثلاثة توابع: النعت والبيان والتوكيد؛ فإنّها مكمّلات للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم. شرح التصريح: ج ٢ ص ١٩٠.

٣. **(قوله: التابع)** أي: التابع الّذي يكون مقصوداً لذاته عند ذكره، ولا يكون متبوعه كذلك مقصوداً

←

غيرُه[١] وهو: النعت والتأكيد والبيان والعطف بالحرف غـيرُ «بـل ولكـن» فـي الإثبات[٢] وبنفي الواسطة المقصودُ بواسطةٍ وهـو: العـطف بـ«بـل ولكـن» فـي الإثبات.

← سواء لم يكن مقصوداً أصلاً كما في الغلط، أو كان لكن لا لذاته كما في بدل الكلّ والبعض والاشتمال، أو كان لذاته قبل ذكر التابع كسائر أقسامه. **أبوطالب.**

١. **(قوله: غيره)**

أي: غير المقصود الّذي ذكرنا سواء لم يكن مقصوداً كالنعت والتوكيد والبيان، أو كان مقصوداً أصلاً كما في الغلط أو كان مقصوداً هو ومتبوعه معاً كالعطف بغير بل ولكـن فـي الإثـبات، فإخراج بعض أقسام العطف من قوله: «المقصود» بناء على أنّ المقصود مـن المـقصود هـو المقصود دون متبوعه كما ذكرنا، ولك أن تحمله على الإطلاق، وتخرج العطف بأسره من قوله: «بلا واسطة» وكأنّ الشارح حمله على الأوّل إشارة إلى أنّ المبدل لابدّ وأن لا يكون مقصوداً، لكن بالمعنى الّذي ذكرنا. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: غير بل ولكن في الإثبات)**

أي: غير بل ولكن لا مطلقاً، بل إذا وقع في الكلام المثبت، وذلك لما مرّ من أنّه في النفي لا يفيد الإضراب إلّا على مذهب المبرّد الّذي لم يعتمد المصنّف عليه.

و قد فهم كثير من الأذهان من هذه العبارة أنّ المراد بقوله: «و لكن» لفظ لكن فـوقعوا فـي ورطتين:

الأولى: أنّ قوله: «في الإثبات» لِمَ لم يذكر عقيب «بل» مع أنّه قيد له؛ لأنّ المراد بالمعطوف بلكن هو المفرد المعطوف بـ«لكن»، وهو لا يكون إلّا بعد النفي.

الثانية: أنّ المقصود في «لكن» مطلقاً هو ما قبله، وإنّما أتى بما بعده ليرفع التوهّم عمّا قبله، فهو قد خرج بما خرج منه أوّلاً، وهذه العبارة ممّا تعمّد بذكره الشارح في هذا الكتاب امـتحاناً للأذهان، فلا تغفل، وقس على هذا قوله: بـ«بل ولكن في الإثبات». **أبوطالب.**

مـطابقاً أو بـعضاً اوْ مـا يَشـتَمِل عـليه يُـلْفَى أو كـمعطوفٍ بِـبَل[١]
وذا لـلإضرابِ اعْزُ إنْ قَصداً صَـحِب ودونَ قـصدٍ غَـلَطٌ بـه سُـلِب[٢]

(مطابقاً)[٣] للمبدلِ منه **(أو بعضاً)** منه **(أو ما يشتمل**[٤] **عليه يلفَى)** البـدلُ بأن

---

١. **(مطابقاً)** ـ بكسر الباء ـ مفعول ثانٍ ليلفى مقدّم عليه **(أو بـعضاً أو مـا)** مـعطوفان عـلى مـطابقاً وما موصول اسميّ، وجملة **(يشتمل)** صلة ما، والعائد إليها الضمير المستتر في يشتمل المرفوع على الفاعلية، و**(عليه)** متعلّق بيشتمل، و **(يلفى)** ـ بالبناء للمفعول ـ مـضارع ألفـى المـتعدّي لاثنين، ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه يعود إلى البدل، وتقدّم مفعوله الثاني عليه و **(أو)** حرف عطف و **(كمعطوف)** الكاف هنا اسم بمعنى مثل معطوف على ما قبلها و«معطوف» مجرور بالكاف جرّ المضاف للمضاف إليه و **(ببل)** متعلّق بمعطوف. **خالد.**

٢. **(وذا)** اسم إشارة يعود إلى مثل المعطوف ببل في محلّ نصب على المفعولية باعز، و **(للإضراب)** متعلّقه باعز، و **(اعز)** ـ بالعين المهملة والزاء المضمومة ـ فعل أمرٍ من عزا يعزو إذا نسب، و **(إن)** حرف شرط، و **(قصداً)** مفعول مقدّم بصحب، ومتعلّقه محذوف، و **(صحب)** ـ بكسر الحاء ـ فعل الشرط وجوابه محذوف، **(ودون قصد)** قال المكودي: في موضع نصب على الحال، والعامل فيه محذوف لدلالة الأوّل عليه أي: وإن صحب البدل المتبوع حال كونه دون قصد، و **(غلط)** خبر مبتدأ محذوف على حذف مضاف أي: هو بدل غلط، و **(به سلب)** صفة غلط ومفعول سـلب ضمير عائد إلى الحكم المفهوم من الكلام. **خالد.**

٣. **(قوله: مطابقاً)** أي: متّحداً مع المبدل في المصداق سواء اتّحد معه بحسب المفهوم أم لا، فنحو: «إلهين اثنين» بدل مطابق لا بدل بعض كما توهّم، وإنّما عدل المصنّف عن التسمية المشهورة أي: بدل الكلّ إلى هذه التسمية أيُ: بدل المطابق ليشمل نحو قوله تعالى: ﴿**صراط العـزيز الحميد الله الّذى**﴾. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: أو ما يشتمل)** هذا بصيغة المجهول لفتح ما قبل حرف الروي في المصرع الآتي. ثمّ إنّه ربما يتوهّم أنّ المراد بالاشتمال اشتمال البدل على المبدل منه؛ لأنّ الثوب في مثاله، وهو قولهم: «سلب زيد ثوبه» مشتمل على زيد.

←

يدلّ على معنىً في المتبوع أو يستلزمه فيه[١] **(أو كمعطوفٍ ببل).**

(وذا) القسمَ **(للإضراب)** والبَداءِ[٢] **(اعز إن قصداً)** صحيحاً لكلّ منهما **(صحب)** وللنسيان إن قُصد الأوّل، ثمّ تَبَيَّنَ[٣] فسادُه. **(ودون قصدٍ)** للأوّل **(غلطٌ)** وقع فيه **(به)** أي: بالبدل **(سلب).**

← **وقيل:** مرادهم به قد يكون اشتمال البدل على المبدل، وقد يكون بالعكس.

أقول: الحقّ أنّ المراد اشتمال المبدل مطلقاً على البدل. وتحقيق ذلك أنّ البدل إمّا عين المبدل مصداقاً أو جزؤه كذلك أو خارج عن مصداقه، فالأوّل هو البدل المطابق، والثاني هو بدل البعض، وأمّا الثالث فإمّا أن يكون من محتملات ما أريد من المبدل منه بواسطة القرينة الصارفة عن إرادة ما وضع له أو لا، فالأوّل بدل الاشتمال، والثاني البدل المباين، فالمراد من الاشتمال إنّما هو الاشتمال الاحتمالي لا ما كان على سبيل الاستغراق والإحاطة.

و قد ظهر ممّا قرّرنا أنّ الفرق بين بدل البعض والاشتمال من وجهين:

الأوّل: أنّ البعض جزء من المبدل لامحالة، والاشتمال خارج عنه.

الثاني: أنّ البعض قد يكون مع القرينة الصارفة كما في قولنا: «ضُرِبَ زيد رأسه»، وقد يكون بدونها كما في قولنا: «خلق زيد يده» بخلاف الاشتمال؛ إذ لابدّ فيه من القرينة الصارفة.

وأنّ الفرق بين الاشتمال والمباين: أنّ الاشتمال لابدّ فيه من تلك القرينة، وكون المعنى المراد من المبدل بعد القرينة مشتملاً أي: محتملاً للبدل بخلاف المباين؛ فإنّه إمّا أن يكون خالياً عن تلك القرينة نحو: «خلق زيد غلامه»، أو يكون مشتملاً عليها، لكن لا يحتمل المعنى المراد من المبدل بحسبها للبدل، كـ«سلبت زيداً ثوب عمرو»، وسائر الفروق بين الأبدال الأربعة ظاهرة، فافهم ذلك التحقيق واغتنم به. **أبوطالب.**

١. **(قوله: أو يستلزمه فيه)** أي: يستلزم معنى في المتبوع، وهذه العبارة لا تخلو من حزازة لا تخفى. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: للإضراب والبداء)** الفرق بين الإضراب والبداء أنّ في البداء ترقّياً من المبدل منه إلى البدل، يعني أنّ المبدل منه مقصود مع زيادة البدل عليه، بخلاف الإضراب. **أبوطالب.**

٣. في طبعة: «يتبيّن».

كَـــزُرْهُ خـــالداً وقَــبِّلْهُ اليَــدا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وخُذ نَبْلاً مُـدى[١]

فالأوّل (**كزره خالداً** و) الثاني واشترط كثيرٌ مصاحَبَتَهُ ضميراً[٢] عـائداً عـلى المبدل منهُ أباهُ المصنّف[٣] نحو: (**قبّله اليـدا**) و ﴿**للّـه عـلى النّـاسِ حِـجّ البَـيتِ مَـن اسْتَطَاعَ**﴾[٤] (و) الثالث وهو كالثاني[٥] نحو: (**اعرفه حقّه**) ﴿**قُتِلَ أصحابُ الأُخْدُودِ * النارِ**﴾.[٦]

---

١. (**كزره**) الكاف جارّة لمحذوف، وزره فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله و (**خالداً**) بدل من الهاء في زره بدل مطابق (**وقبّله**) من التقبيل فعل أمرٍ وفاعل ومفعول و (**اليدا**) بـدل مـن المفعول بدل بعض من كلّ، والألف فيه للإطلاق، والعائد محذوف (**واعرفه**) فعل أمر وفـاعل ومفعول و (**حقّه**) بدل اشتمال من الهاء، والضمائر المنصوبة لخالد. (**وخذ نبلاً**) فعل أمر وفاعل ومفعول و (**مدى**) بدل من نبلاً بدل إضراب أو غلط بحسب قصد الأوّل أو عدمه. **خالد**.

٢. (**قوله: مصاحبته ضميراً**) الظاهر أنّ المراد بالمصاحبة المصاحبة الحـقيقية اللـفظية، ولا يـبعد أن يكون مرادهم بها ما هو أعمّ من ذلك، وحينئذٍ صار النزاع في الاشـتراط وعـدمه لفـظياً؛ إذ الأمثلة العارية لفظاً عن الضمير [لفظاً] مشتملة عليه تقديراً. فقوله: «قبّله اليدا» أي: اليد منه وقوله: «من استطاع» أي: من استطاع منهم. **أبو طالب**.

٣. شرح الكافية: ج ١ ص ٥٧.

٤. سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(**قوله: ولله على الناس اه**) قد مرّ بيان هذه الآية في بيان إعمال المصادر. **أبو طالب**.

٥. (**قوله: وهو كالثاني**) أي: في الخلاف في الاشتراط الضمير. **أبو طالب**.

٦. سورة البروج: الآيتان ٤ و ٥.

(**قوله: قتل أصحاب الأخدود**) الأخدود الأرض الّتي انشقّت من غضب اللّه على أهلها، وإيراد هذا المثال لفائدتين:

الأولى: التمثيل لما يكون مستلزماً لمعنى يكون في المبدل منه؛ فإنّ النار مستلزمة لغضب اللّه

←

(و) الرابعُ والخامسُ والسادسُ[١] نحو: **(خذ نبلاً مدى)**[٢] جمعُ «مُدْيَةٍ» وهي السِكّينُ، والأحسن في هذه الثلاثةِ أن يُؤتى بـ«بل».

فصلٌ

يَبدَلُ الظاهر من الظاهر معرفَتَينِ كانا أو نكرَتَينِ أو مختلفَينِ والضميرُ من الظاهر، والظاهر من ضمير الغائب.

← تعالى.

والثانية: الاستدلال به على عدم الاشتراط المذكور، و عندي أنّ هذا بدل بداء لا بدل اشتمال؛ لانتفاء القرينة الصارفة فيه. **أبوطالب.**

١. **(قوله: والرابع والخامس والسادس)** لم يقل: والسابع؛ لأنّه جعل البداء والإضراب واحداً، وقد عرفت الفرق بينهما. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: خُذ نبلاً مدى)** النبل ـ بالنون ثمّ الباء ـ السهم، ومثّل للثلاثة بل للأربعة بمثال واحد؛ إذ الفرق بينهما بالاعتبار، نعم بدل الإضراب قد لا يصلح للبداء بحسب الذات. **أبوطالب.**

ومِن ضميرِ الحاضرِ الظاهرَ لا ... تُبْدِلْهُ الّا ما إحاطةً جَلا[١]

أوِ اقتَضَى بعضاً أوِ اشتِمالا ... كإنّك ابْتِهاجَكَ اسْتَمالا[٢]

(ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافاً للأخفش و «الظاهرَ» مفعولُ «تبدله» متعلّقُ «مِن» في أوّل البيت **(إلّا ما إحاطةً جلا)**[٣] نحو: **﴿تكونُ لنا عِيداً لأوّلنا وآخِرِنا﴾**[٤] **(أو اقتضى بعضاً)** نحو:

---

١. **(ومن ضمير)** متعلّق بتبدله و **(الحاضر)** مضاف إليه و **(الظاهر)** منصوب بفعل مضمره يفسّره تُبْدِلْه على تقدير حال محذوفة و **(لا)** ناهية .

و**(تبدله)** مجزوم بلا الناهية والهاء راجعة إلى الظاهر و **(إلّا)** حرف استثناء و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب بإلّا على الاستثناء أو على البدل من المفعول؛ لتقدّم شبه النفي على المستثنى منه و **(إحاطة)** مفعول مقدّم بجلا، وجملة **(جلا)** بمعنى أظهر صلة ما، والعائد إليها فاعل جلا المستتر فيه. **خالد.**

٢. **(أو)** حرف عطف و تقسيم و **(اقتضى)** معطوف على جلا، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما و **(بعضاً)** مفعوله و **(أو اشتمالاً)** معطوف على بعضاً.

و**(كإنّك)** الكاف جارّة لقول محذوف كما مرّ وإنّ ـ بكسر الهمزة وتشديد النون ـ حرف توكيد تنصب الاسم باتفاق وترفع الخبر على الأصحّ، والكاف المتصلة بها اسمها فى محلّ نصب و **(ابتهاجك)** بالنصب بدل من الكاف بدل اشتمال و **(استمالا)** ـ بالسين المهملة ـ فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى ابتهاجك والألف للإطلاق. والجملة في موضع رفع خبر إنّ. **خالد.**

٣. **(قوله: إلّا ما إحاطة جلا)** أي: إلّا بدل كلّ أفاد إحاطة الحكم بالمبدل منه إحاطة زمانيةً أو غيرها. **أبوطالب.**

٤. سورة المائدة: الآية ١١٤.

(قوله تعالى: لأوّلنا وآخرنا)

يحتمل إحاطة البدل في هذه الآية الإحاطة الأجزائية والزمانية، والمتبادر هو الأولىٰ.

←

٢٨٩. أو عَدَني بالسّجن والأداهِمِ رِجْـلِي ....[١]

(أو اشتمالا كإنّك ابتهاجك استمالا).

← فإن قلت: لا دلالة لهذا البدل على الإحاطة؛ لعدم ذكر الوسط.

قلت: بعد تسليم لزوم الإحاطة لهذا أمكن أن يفهم من ذكر، والآخر بحسب العرف كما اشتهر في الظرافات: أنّ من صام أوّل يوم وآخر يوم من رمضان فقد صام جميعه. **أبو طالب.**

١. **(قوله: أوعَدَني بالسجن اه)** هذا بعض من بيت هو هكذا:

أوعـدني بـالسجن والأداهـم رِجلي فرِجلي شثنة المـناسم

اللغة والإعراب: «الإيعاد» الوعد بالشرّ، و«الأداهم» جمع أدهم، والمراد ههنا به القيد و«شثنة» ـ بالشين المعجمة والثاء المثلّثة ثمّ النون ثـمّ التـاء المـثنّاة الفـوقانية ـ الغـليظة كـالضخمة و«المناسم» جمع منسم ـ بفتح الميم وكسر السين المهملة ـ وهو خفّ البعير، ثمّ استعير لخفّ الانسان، «فرجلي» بدل بعض من ياء المتكلّم. وقيل: منادى بحذف حرف النداء، ونـودي للاستهزاء بالموعد. **أبو طالب.**

وبـــدلُ المُــضَمَّنِ الهَــمْزَ يَـلي همزاً كَمَنْ ذا أسعيدٌ أم عـليّ[١]

(**وبدلُ**) الاسمِ (**المضمّن**) معنى (**الهمز**)للاستفهام (**يلي همزاً كـمن ذا أسـعيدٌ أم عليّ؟**) و «كيف أصحبتُ أقويّاً أم ضعيفاً؟»

تتمّة

بدلُ المُضَمَّنِ معنى الشرط يَلي حرفَ الشرط نحو: «مهما تَصْنَعْ إن خيراً وإن شرّاً تُجزَ به».

---

١. (**وبدل**) مبتدأ و (**المضمّن**) مضاف إليه على تقدير موصوف، والمضمّن اسم مفعول من ضمّن المتعدّي إلى اثنين أوّلهما ضمير مستتر فيه يعود إلى أل مرفوع على النيابة عن الفاعل، و (**الهمز**) مفعوله الثاني قاله المكودي. وهو على تقدير مضاف، وجملة (**يلي همزاً**) من الفعل والفاعل المستتر والمفعول في موضع رفع خبر بدل. والتقدير وبدل الاسم الّذى ضمّن معنى الهمز يلي همزاً، و (**كمن**) الكاف جارّة لمحذوف كما مرّ ومن ـ بفتح الميم ـ مبتدأ، و (**ذا**) خبره، والجملة مقولة لمجرور الكاف المحذوف، و (**أسعيد**) بدل مِن مَن بدل تفصيل، و (**أم علي**) معطوف على سعيد. **خالد**.

ويُبدَلُ الفعلُ مِن الفعلِ كمَنْ يَصِلْ إلينا يَسْتَعِنْ بنا يُعَنْ[(١)]

(و) كما (يبدل) الاسمُ من الاسم يُبدَلُ (الفعل من الفعل) بدلَ كلٍّ نحو:

٢٩٠. متى تَأتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا تَجِد حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجّجا[(٢)]

لأنّ الإلمام هو الإتيانُ، وبدلَ اشتمالٍ (كمن يصل[(٣)] إلينا يستعن بنا يعن)؛ لأنّ الاستعانة تَستلزم معنىً في الوصول وهو نُجْحُهُ.[(٤)] كذا قاله ابن الناظم[(٥)] ومنع ابن هشام[(٦)] الاستلزامَ قال: فقد يستعين ولا يُعانُ فلا يكون الوصول مُنْجِحاً قال:

---

١. **(ويبدل)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول و **(الفعل)** نائب الفاعل به و **(من الفعل)** متعلّق بيبدل و **(كمن)** مجرور الكاف قول محذوف كما مرّ، ومن ـ بفتح الميم ـ اسم شرط فى موضع رفع على الابتداء و **(يصل)** فعل الشرط مجزوم بِمَن، وجملة الشرط خبر المبتدأ على الصحيح في المعنى و **(إلينا)** متعلّق بيصل و **(يستعن)** مجزوم على أنّه بدل من يصل بدل اشتمال قاله المكودي تبعاً للشارح، و **(بنا)** متعلّق بيستعن و **(يعن)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط. **خالد.**

٢. **(قوله: متى تأتنا تلمم اه)** آخره على ما رأيت في نسخة غير معتبرة:

فلا تعرضَن أنّ الجنان مخلّدُ

والمعنى: شبّه ديارهم بالجنّة والمعنى واضح.

و يرد عليه ههنا ما يرد عليه في تمثيله لعطف الفعل على الفعل، وقد عرفت والجواب الجواب **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كمن يصل)** المراد بالوصول اللصوق لقضاء الحاجة بالقرينة، **فاشتمل على النجح الّذي هو** قضاء الحاجة. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وهو نجحه)** أي: نجح مطلوب منه. **أبو طالب.**

٥. شرح ألفية لابن الناظم: ص ٣٤٣.

٦. **(قوله: كذا قال ابن الناظم اه)** الظاهر أنّ مراد ابن الناظم ليس استلزام مطلق الاستعانة للنجح، بل الاستعانة المذكورة في المتن، وهو ملزوم للإعانة؛ لأنّه بمنزلة الشرط، وقوله: «يُعن» جزاؤه ←

فالواجب رفع «يستعين» حالاً كـ«تَعْشُو» في قوله:

٢٩١. متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ ناره ....[١]

تتمّة

تُبدَلُ الجملةُ من الجملة نحو: ﴿أمَدَّكُم بما تَعلَمُونَ * أمَدَّكُم بأنعامٍ وبَنِينٍ﴾[٢] والجملة من المفرد، نحو:

٢٩٢. إلى اللّه أشكُو بالمدينة حاجةً وبالشام أُخرى كيف يَلْتَقِيانِ[٣]

→ والشرط وما هو بمنزلته ملزوم للجزاء فسقط منعه. على أنّه يمكن أن يكون مراد ابن الناظم استلزام الاستعانة لمعنى الإعانة لا لوجودها في الخارج؛ فلا يرد عليه شيء.

ثمّ إنّ في قول ابن هشام: «فلا يكون الوصول منجحاً أيضاً» نظر؛ لأنّ ابن الناظم يرد بقوله: «معنى الوصول» معنى لازماً للوصول مطلقاً فضلاً عن كونه وجود النجح في الخارج كما سمعت، بل المراد أن يكون الوصول محتملاً له كما حقّقناه، فسقط هذا الكلام أيضاً. **أبوطالب.**

١. **(قوله: متى تأته اه)** آخره:

تَجِد خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقد

اللغة: «تشعو» أي: تأتي في العشاء ناراً ترجوّ عندها خيراً و«الموقد» ـ بالكسر ـ من جعل النار مشتعلة. **أبوطالب.**

٢. سورة الشعراء: الآيتان ١٣٢ و ١٣٣.

٣. **(قوله: إلى اللّه أشكو اه).**

الإعراب: قوله: بالمدينة إمّا في موضع الحال عن قوله: «حاجة» أو ظرف لقوله: «أشكو» أو كذا قوله: و«بالشام»، وقوله: «أخرى» أي: حاجة أخرى، والضمير في «يلتقيان» للحاجتَين وقوله: «كيف يلتقيان» بدل من الحاجتَين؛ فإنّ الاستفهام للإنكار أي: لا يلتقيان.

والمعنى: إلى اللّه أشكو شيئين محتاج أنا إليهما، شيئين لا يلتقيان، فالحاجتان بعد جعلهما بمعنى الوصف قائمتان مقام أنفسهما وموصوفهما، والجملة بدل من جزء مؤدّاهما، وهو أنفسهما، والأولى أن يجعل تلك الجملة جواباً عن سؤال مقدّر كأنّه قيل: هل يجتمع الحاجتان؟ فقال: كيف يلتقيان أي: لا يلتقيان. **أبوطالب.**

النداء

وللمُنادَى النـاء أو كـالناء يـا   وأيْ وآ كـذا أيـا ثـمّ هَـيا[١]

هذا باب (النداء)

(وللمنادى الناء) أي: البعيدِ **(أو)** الّذي **(كالناء)** كالنائم[٢] والساهي **(يا وأي)** بفتح الهمزة وسكون الياء **(وآ)** بألفٍ بعد الهمزة **(كذا أيا ثمّ هَيا)**.[٣]

---

١. **(وللمنادى)** ـ بفتح الدال ـ خبر مقدّم و **(الناء)** بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة نعت للمنادى و **(أو كالناء)** بحذف الياء معطوف على الناء، و **(يا)** ـ بالقصر ـ لا غير مبتدأ مؤخّر.

(وأي) ـ بفتح الهمزة وسكون الياء ـ معطوف على يا من غير مدّ **(وآ)** بالمدّ معطوف على يا و**(كذا)** خبر مقدّم و **(أيا)** مبتدأ مؤخّر و **(ثم)** ـ بضمّ الثاء المثلّثة ـ حرف عطف و **(هيا)** معطوف على أيا. **خالد.**

٢. **(قوله: كالنائم)** لا يخفى ما فيه من الجناس الناقص مع قوله: كالناء. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كذا هيا)** غيّر السياق إشارة إلى تفاوت بين الثلاثة الأُول وبين الأخيرتَين، حيث لا خلاف في كون الأخيرتَين للبعيد، بخلاف الثلاثة الأُول. **أبو طالب.**

والهمزُ للدّاني ووَا لِمَن نُدِب أو يا وغيرُ وَا لَدَى اللَّبْس اجْتُنِبْ(١)

وغيرُ مندوبٍ ومُضمَرٍ وما جا مُستَغاثاً قد يُعَرَّى فَاعلَما(٢)

(والهمز) فقط **(للدّاني)** أي: القريب **(ووا)** ائْتِ بها(٣) **(لمن نُدِبَ أو يا وغير وا)** وهو «يا» **(لدى اللبس)** بغير المندوب **(اجتنب)** بضمّ التاء.(٤)

(و) كلُّ منادى **(غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثاً)** واسم اللّه كما في الكافية **(قد يعرّى)** من حرف النداء، بأن يُحذف **(فاعلما)** نحو: ﴿**يُوسُفُ أعْرِضْ عن هذا**﴾(٥) ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لي ولوالِدَيّ**﴾(٦) ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث؛ لأنّ المقصود فيهما تطويل الصوت، ولا المضمَرِ على أنّ نداءه شاذّ، ولا الاسمِ الكريمِ إذا لم تُعَوِّضْ في آخره ميماً مُشَدَّدَةً.

---

١. **(والهمز)** مبتدأ و **(للداني)** خبره، **(ووا)** مبتدأ و **(لمن)** خبره، ومَن ـ بفتح الميم ـ موصول اسميّ وجملة **(ندب)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة من و **(أو يا)** معطوف على وا، **(وغير)** مبتدأ و **(وا)** مضاف إليه و **(لدى)** ـ بالدال المهملة ـ ظرف مكان بمعنى عند متعلّق باجتنب و **(اللبس)** مضاف إليه وجملة **(اجتنب)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر غير. والتقدير وغير وا اجتنب عند اللبس. **خالد.**

٢. **(وغير)** مبتدأ و **(مندوب)** مضاف إليه **(ومضمر وما)** معطوفان على مندوب وما موصول اسميّ، وجملة **(جا)** ـ بالقصر ـ على لغة صلة ما، وفاعل جا مستتر فيه و **(مستغاثاً)** حال من فاعل جا، وجملة **(قد يعرّى)** ـ بالبناء للمفعول وتشديد الراء ـ من التعرية ـ بالعين والراء المهملتَين ـ بمعنى التجريد في موضع رفع خبر غير مندوب و **(فاعلما)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفاً. **خالد.**

٣. **(قوله: ائتِ بها)** كان تقدير المتعلّق والمتعلّق ههنا بخصوصه، وبصيغة الأمر للاحتراز عمّا يتبادر من العبارة من كون «وا» موضوعاً للمندوب العاقل فقط. ووجه الاشاره أنّ الأمر بالشيء لا يستلزم النهي عن غيره، **فافهم. أبو طالب.**

٤. **(قوله: بضمّ التاء)** وذاك ليصير أنسب مع نظيره أي: **قوله:** «ندب» وإلّا فيمكن أن يكون **فعل أمرٍ. أبو طالب.**

٥. سورة يوسف: الآية ٢٩.

٦. سورة نوح: الآية ٢٨.

وذاك في اسمِ الجنسِ والمشارِ لَـهْ   قَلَّ ومَن يَـمْنَعْهُ فَـانصُر عـاذِلَهْ[١]

(وذاك) الحذفُ مَجِيئُهُ[٢] **(في اسم الجنس)** المعيّنِ **(والمشار له قلّ)** نحو: «ثوبي حَجَرُ»[٣] ﴿ثمّ أنتُم هؤلاءِ تَقتُلُونَ﴾.[٤] وهل يُقاس عليه أو يُقتَصر على السماع؟ البصريّون والمصنّف على الثاني، والكوفيّون على الأوّل **(و)** أمّا **(من يمنعه)** سماعاً وقياساً **(فانصر عاذله)** أي: لائمَهُ على ذلك؛ لأنّه مخطئٌ في منعه.

---

١. **(وذاك)** مبتدأ حذف تابعه و **(في اسم)** متعلّق بقلّ و **(الجنس)** مضاف إليه **(والمشار)** معطوف على اسم و **(له)** متعلّق بالمشار، واللّام بمعنى إلى.
وجملة **(قلّ)** ـ بفتح القاف ـ خبر المبتدأ. والتقدير وذاك التعرّى قلّ في اسم الجنس والمشار إليه **(ومن)** ـ بفتح الميم ـ اسم شرط في محلّ رفع على الابتداء، و**(يمنعه)** فعل الشرط مجزوم بَمن، وفاعله مستتر فيها والهاء متصلة به مفعوله.
وجملة **(فانصر)** من فعل الأمر وفاعله جواب الشرط و**(عاذله)** ـ بالذال المعجمة ـ اسم فاعل من عذل. **خالد.**

٢. **(قوله: مجيئه)** المجيء وما يشتقّ منه يستعمل في عرفهم فيما أتى من العرب، فتقدير ذلك: إشارة إلى أنّ قلّته بحسب السماع، فلا يجوز القياس عليه كما هو رأي المصنّف. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ثوبي حَجَر)** أي: أعطِ ثوبي يا حجر، وحجر اسم رجل، والأنثى من الخيل، وما يسمّى بالفارسية: سنگ، والمراد هنا هو المعنى الأخير، وهذا القول كلام موسى لما روي أنّ قومه زعموا أنّ به أدرة الخصية، وكان يوماً خلع ثوبه ووضعه على حجر ليغتسل، فلمّا فرغ وذهب إلى جانب الحجر ليلبس ثوبه فبعد الحجر إلى أن مرّ بقومه، وهو من عقبه وناداه: يا حجر ثوبي أو ثوبي حجر، وفي هذه القصّة روايات أخرى، وإليها أشار اللّه تعالى حيث قال: ﴿**ولاتكونوا كاللذين آذَوا موسى**﴾ الآية. **أبوطالب.**
سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٥١ ح ٣٢٣٢ وصحيح مسلم: ص ١٨٥ باب ١٨ ح ٧٥.

٤. سورة البقرة: الآية ٨٥.

وَابْنِ المُعَرَّفَ المُـنادَى المُـفرَدا على الّذي في رفعه قد عُـهِدا[١]
وَانْوِ انْضِمامَ ما بَنَوْا قبلَ النِّـدا وَلْيُجْرَ مُجرَى ذي بِناءٍ جُدِّدا[٢]

(**وابن المعرّف**) إمّا بالعلميّة أو بالقصد (**المنادى المفردا**)؛ لتضمّنه معنى كاف الخطاب.

(**على الّذي في رفعه قد عهدا**) كـ«يا زيدُ» «يا زيدان» «يا زيدون».

(**وانو**) أي: قَدِّرِ (**انضمام ما بنوا**) أو حَكَوْا[٣] ـ كما في العمدة ـ (**قبل الندا**) كـ«يا سيبويه» (**وليجر مجرى ذي بِناءٍ جدّدا**) فَلْيُحكم عليه بنصب محلّه.

---

١. (**وابن**) فعل أمرٍ مبنيّ على حذف الياء وفاعله مستتر فيه و (**المعرّف**) ـ بفتح الراء المشـدّدة ـ مفعوله و (**المنادى**) بدل من المعرّف وهو في الأصل نعت للمنادى وقدّم عليه وصار المتبوع تابعاً على البدلية، ومنه قولهم: ما مررت بمثلك أحد.
والأصل: ما مررت بأحد مثلك، و (**المفردا**) نعت للمنادى والألف للإطلاق.
و(**على الّذي**) متعلّق بابن والّذي نعت لمحذوف و (**في رفعه**) متعلّق بعهدا، وجملة (**قد عـهدا**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي. **خالد.**

٢. (**وانو**) فعل أمرٍ مبنيّ على حذف الياء وفاعله مستتر فيه و (**انضمام**) مفعوله و (**ما**) مضاف إليه، وجملة (**بنوا**) صلتها والعائد محذوف و (**قبل**) متعلّق ببنوا و (**الندا**) ـ بكسر النون ـ مضاف إليه.
(**وليجر**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول مجزوم بلام الأمر، وحق اللّام الكسر، وإنّما سكنت مع العاطف تخفيفاً و (**مجرى**) مفعول مطلق مبيّن للنوع و (**ذي**) مضاف إليه ومتعلّقها محذوف و (**بناء**) مجرور لإضافة ذي إليه، وجملة (**جدّدا**) ـ بالبناء للـمفعول ـ نـعت لبـناء، والألف فـيه للإطلاق. **خالد.**

٣. (**قوله: أو حكموا**) لم يجعل المحكّي داخلاً في المبنيّ؛ لأنّ حركته ربّما تحصل أوّلاً بالعامل مبنيّاً صرفاً. **أبو طالب.**

والمـفردَ المَـنكُورَ والمـضافا وشِبهَهُ انْصِبْ عادِماً خِلافا[١]

(والمفرد المنكور) الّذي لم يُقصد **(والمضافا وشبهه**[٢] **انـصب عـادماً خـلافاً)** **مُعْتَدّاً به نحو:**

٢٩٣. يا غافلاً والموت يطلبه ....[٣]

و «يا عبدَ اللّهِ» و «يا حَسَنَ الوجهِ»[٤] وأجـاز ثَـعْلَبٌ ضـمَّه، و «يـا ثـلاثةً وثلاثينَ».

---

١. **(والمفرد)** مفعول مقدّم بانصب، و **(المنكور)** نعت لمفرد.

(والمضافا وشبهه) معطوفان على المفرد.

و**(انصب)** ـ بكسر الصاد ـ فعل أمرٍ، و **(عادماً)** حال من فاعل انصب المستتر فيه، وهو اسم فاعل من عَدِمَ، وفاعله مستتر فيه، و **(خلافاً)** مفعول عادماً، وإنّما عـمل لاعـتماده عـلى صـاحب الحال. **خالد.**

٢. **(قوله: وشبهه)** المراد بشبه المضاف ما كان ما بعده متمّماً لما قبله سواء كان معمولاً له أي: فاعلاً أو مفعولاً أو متعلّقاً أو كان مركّباً كثلاثة وثلاثين. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: يا غافلاً والموت اه)** هذا جزء من بيت هو هكذا:

يـا غـافلاً والمـوت يـطلبه والغفلة الحجاب بـين عـقول

والمعنى: أي: يا شخصاً غافلاً والحال أنّ الموت يطلبه بعد نفسك من الغفلة الّتي تحجُب بين العقول وصاحبها، هكذا وجدت في نسخة غير معتبرة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: يا عبد الله ويا حسن الوجه)** هذان المثالان في قوّة أمثلة ثلاثة؛ إذ تـصير مـثالاً لـلمضاف الحقيقي إضافته والمحلّي واللفظي. **أبوطالب.**

ونحوَ زيدٍ ضُـمَّ وَافْـتَحنَّ مِـن نحوِ أزيدُ بنَ سعيدٍ لا تَهِن[١]

والضمُّ إن لم يَلِ الاِبْـنُ عـلماً أو يَلِ الاِبْنَ عَلَمٌ قـد حُـتِما[٢]

(**ونحو زيدٍ ضمّ وافتحنّ من**) كلّ عَلَمٍ[٣] مضموم إذا وُصف بـ «ابنٍ» أو «ابـنة» متّصلاً مضافاً إلى عَلَمٍ (**نحو أزيد بن سعيدٍ لاتهن**) و «يا هندُ ابنَةَ عاصمٍ» ويجوز في هذه الحالة حذف ألف «ابنٍ» خطّاً، والضمُّ حتمٌ إن فُصل نحو: «يا سعيدُ المحسنَ ابنَ خالدٍ».

(**و**) كذا (**الضمّ إن لم يل الابن**) بالرفع (**علماً أو يل الابن**) بالنصب (**علمٌ قد حتما**) نحو: «يا غلامُ ابنَ أخينا» و «يا زيدُ ابنَ أخينا» و «يا غلامُ ابنَ زيدٍ».

---

١. (**ونحو**) مفعول مقدّم بضمٍّ. قال المكودي: وهو أيضاً مطلوب لا فتحنّ. و (**زيد**) مضاف إليه و (**ضُمّ**) ـ بضمّ الضاد ـ فعل أمرٍ، (**وافتحن**) فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة معطوف على ضُمّ، و (**من نحو**) متعلّق بافتحنّ و (**أزيد**) الهمزة حرف نداء وزيد منادى مفرد مبنيّ على الضمّ أو على الفتح لوصفه بابن المضاف لعلم و (**ابن**) منصوب لا غير على النعت لزيد باعتبار محلّه و (**سعيد**) مضاف إليه و (**لا**) ناهية و (**تهن**) ـ بفتح التاء وكسر الهاء ـ مضارع وهن يهن إذا ضعف. **خالد**.

٢. (**والضمّ**) مبتدأ و (**إن**) حرف شرط و (**لم**) حرف نفي وجزم و (**يل**) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء و (**الابن**) فاعل يل و (**علماً**) مفعوله .

(**أو يل**) مجزوم بالعطف على يل المجزوم بلم و (**الابن**) مفعول مقدّم على الفاعل و (**علم**) فاعل يل، وجملة (**قد حتما**) ـ بالبناء للمفعول ـ قال المكودي: يحتمل أن يكون خبر المبتدأ وجواب الشرط محذوف. **خالد**.

٣. (**قوله: من كلّ عَلَمٍ**) بيان لقوله: نحو: زيد. **أبو طالب**.

وَاضْمُم أوِانْصِبْ مَا اضْطِراراً نُـوِّنا مـمّا لَـهُ اسْـتِحْقَاقُ ضَـمٍّ بُـيِّنا[(١)]

(واضمم أو انصب ما اضطراراً نوّنا ممّا له استحقاق ضمّ بيّنا)[(٢)] نحو:

٢٩٤. سلامُ اللّه يـا مَـطَرٌ عـليها ....[(٣)]

٢٩٥. .... يا عَدِيّاً لقـد وَقَـتْكَ الأواقـي[(٤)]

والأوّل أوْلى إن كان عَلَماً. قاله في الكافية.

---

١. **(واضمم أو انصب)** فعلا أمر تنازعا **(ما)** وهي موصول اسميّ في محلّ نـصب بـانصب لقـربه و **(اضطراراً)** مفعول لأجله مقدّم على عامله و **(نونا)** ـ بكسر الواو المشدّدة ـ فعل مـاضٍ مـبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه والألف للإطلاق، والجملة صلة ما و **(ممّا)** مـتعلّق بـنوّنا وما موصول أيضاً و **(له)** متعلّق ببيّنا و **(استحقاق)** مبتدأ و **(ضمّ)** مضاف إليه، وجملة **(بيّنا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبره، والجملة صلة ما. **خالد.**

٢. **قوله: (واضمم)** قال في التصريح:القسم الرابع من أقسام المنادى: مايجوز ضمّه ونـصبه، وهـو المنادى المستحقّ للضمّ إذا اضطرّ الشاعر إلى تنوينه، سواء كان عَلَماً أونكرة مقصودة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٢١.

٣. **(قوله: سلام اللّه يا مطر اه)** آخره:

و ليس عليك يا مَطَرُ السـلامُ

قاله الأحوص في وصف رجل مسمّى بمطر، كان ذمياً أقبح الناس في عصره، وله امرأة سمّيت سلمى، وكانت من أجمل النساء وأحسنهنّ، وكانت تريد فراقه وهو لا يرضى بذلك.

الإعراب: وضمير عليها لسلمى، والباقي واضح. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: يا عَدِيّاً لقد وَقَتك الأواقي)** قبله:

ضَـرَبَتْ صَـدرَها إليَّ وقـالت

اللغة والمعنى: «ضربت» بصيغة المغائبة، و«إليَّ» بمعنى اللّام أي: ضربت صدرها بيدها متعجّبة من نجاتي إلى هذا الزمان مع ما لقيت من الحروب والأسر والخروج عن الأهـل وضـرب الصدر باليد من عادة النسوان في حالة التعجّب، و«الأواقي» أصله وواقي جمع واقـية أي: الحافظة، و موصوفة الأمور أو نحو ذلك. **أبوطالب.**

وبِـاضْطِرارٍ خُـصَّ جَـمعُ يـا وأل إلّا مـع اللّـهِ ومَـحكيِّ الجُـمَل[١]

(وباضطرارٍ خصّ جمع يا وأل) نحو:

٢٩٦. فـيا الغـلامانِ اللّـذانِ فَـرَّا ....[٢]

ولا يجوز في السعة خلافاً للبغداديّين كراهةَ الجمع بين أداتيَ التعريف ومحلّ جواز نداء ما فيه «أل» إذا كانت لغير العهد[٣] فإن كانت له لم يُنادَ أصلاً. قاله ابنُ النحّاس في تعليقه **(إلّا مع اللّه)** فيجوز في السعة أيضاً؛ لكثرة الاستعمال، ويجوز حينئذٍ قطعُ ألفه[٤] وحذفُها **(و)** إلّا مع **(محكيّ الجمل)**[٥] نحو «يا الرجُلُ مُنْطَلِقٌ».

---

١. **(وباضطرار)** متعلّق بخصّ و **(خصّ)** ـ بضمّ الخاء المعجمة ـ يحتمل أن يكون فعل أمرٍ أو فعلاً ماضياً مبنيّاً للمفعول و **(جمع)** على الأوّل منصوب على المفعولية، وعلى الثاني مرفوع على النيابة عن الفاعل و **(يا)** ـ بالقصر ـ لا غير مضاف إليه **(وأل)** معطوف على يا، و **(إلّا)** حرف استثناء و **(مع)** في موضع الحال من جمع و **(الله)** مضاف إليه **(ومحكى)** معطوف على مدخول مع و **(الجمل)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(قوله: فيا الغلامان اه)** آخره:

إيّـاكـما أن تكـتمان شـرّا

الإعراب: «إيّاكما» منصوب على التحذير، والباقي واضح. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: إذا كان لغير العهد)** لأنّ ما بعد لام العهد يجب أن يكون أمراً غير المخاطب معهوداً له والمنادى يجب أن يكون مخاطباً. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ويجوز حينئذٍ قطع ألفه)** أي: ذكرها؛ فإنّ الألف فاعل القطع، والمعنى قطع ألف ما بعدها عمّا قبلها. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: وإلّا مع محكيّ الجمل)** تقدير كلمة «إلّا» للاحتراز عن كون قوله: «و محكيّ الجمل» عطفاً على قوله: «باضطرار». **أبوطالب.**

والأكثَرُ اللّهمَّ بالتعويضِ ... وشَذَّ يا اللّهمَّ في قَرِيضِ[١]

(والأكثر) في اسم اللّه إذا نُودي أن يقال: **(اللّهمّ بالتعويض)** عن حرف النداء ميماً مُشَدَّدَةً في آخره، ولذا لا يُجمع بينَهما **(وشذّ يا اللّهمّ)** الآتي **(في قريض)**[٢] أي: شعرٍ[٣] وهو قوله:

٢٩٧. إنّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا ... أقولُ يا اللّهمّ يا اللّهُمّا[٤]

---

١. **(والأكثر)** مبتدأ و **(اللّهم)** خبره و **(بالتعويض)** في موضع الحال من الخبر **(وشذّ)** فعل ماضٍ و **(يا اللّهم)** فاعله و **(في قريض)** في موضع الحال من الفاعل أو متعلّق بشذّ، والقريض الشعر. **خالد.**

٢. **(قوله: إلّا في قريض)** إشارة إلى أنّ الظرف وصف للفاعل بدون اعتبار الحيثيّة لامتعلّق بالفعل ولا حال أو وصف للفاعل مع اعتبار الحيثيّة كما هو الظاهر، وذلك لأنّ الشذوذ في النظم والنثر مطلقاً لا يختصّ بنظم واحد كما يفهم من تنكير قوله: «قريض». **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أي: شعر)** إنّما سمّي الشعر بالقريض؛ لأنّ مصراعات الشعر كأنّها قطعت متساوية بالمقراض. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: إنّي إذا ما حدث اه)** ما قبله:

إن تغفر اللّهم تغفر جمّا ... وأيّ عبد لك لا ألمّا

اللغة والإعراب: «ألّم» من الالمام، وهو نزول الحوادث، و«الحدث» ما يحدث من مكاره الدنيا، و«الجمّ» الجمع، وفيه شذوذ آخر وهو حذف همزة اللّهم باتّصال حرف النداء اللّهم إلّا إذا خصّ إثبات الهمزة بما إذا لم يتّصل الميم المشدّدة. **أبوطالب.**

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أحكام توابع المنادى

تــابِعَ ذي الضـمِّ المـضافَ دونَ أل ألزِمْــهُ نــصباً كأزَيـدُ ذا الْـحِيَل[1]

(فصل) في أحكام توابع المنادى

(تابع) المنادى (ذي الضمّ المضاف) صفةٌ لتابعٍ[2] (دون أل ألزمه نصباً) إذا كان نعتاً أو توكيداً أو بياناً (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الأنباريّ رَفعَهُ.

---

١. (تابع) ـ بالنصب ـ مفعول بفعل محذوف يفسّره ألزمه على أرجح الوجهَين في باب الاشتغال ويجوز أن يكون مرفوعاً على الابتداء، و (ذي) مضاف إليه على تقدير حذف المنعوت به و (الضمّ) مضاف إليه و (المضاف) نعت لتابع على الاحتمالَين، و (دون) في موضع الحال من المضاف و (أل) مضاف إليه و (ألزمه) ـ بقطع الهمزة وكسر الزاي ـ أمر من ألزم متعدّ لاثنين، والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل. و (نصباً) مفعوله الثاني، وجملة ألزمه نصباً على الأوّل لا محلّ لها؛ لكونها مفسّرة، وعلى الثاني في محلّ رفع على الخبرية، و (كأزيد) الكاف جارّة لقول محذوف كما مرّ، والهمزة حرف لنداء القريب وزيد منادى مفرد مبنيّ على الضمّ. و (ذا) نعت لزيد على المحلّ و (الحيل) جمع حيلة مضاف إليه. **خالد**.

٢. في نسخة «صفة التابع».

وما سواه ارْفَعْ أوِ انْصِبْ واجعَلا كـمستقلٍّ نَسَقاً وبدلا[١]

(وما سواه) أي: سوى المضاف المجرّد من «أل» كالمفرد[٢] والمضاف المقرون بها **(ارفع)** حملاً على اللّفظ نحو: «يا زيدُ العاقلُ والكريمُ الأبِ» و «يا تميمُ أجمعونَ» و «يا غلامُ بِشرٌ» **(أو انصب)** حملاً على الموضع نحو: «يا زيدُ العاقلَ والكريمَ الأبِ» و «يا تميمُ أجمعينَ» و «يا غلامُ بِشراً» **(واجعلا كمستقلٍّ نسقاً)** مجرّداً من «أل» **(وبدلاً)**[٣] فضُمَّهُما حيث يُضَمُّ المنادى، وانْصِبْهُما حيث يُنصَبُ[٤] وإن كان المتبوع بخلاف ذلك.

---

١. **(وما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بارفع و **(سواه)** في موضع صلة ما و **(ارفع)** فعل أمرٍ و **(أو انصب)** فعل أمرٍ معطوف على ارفع ومفعوله محذوف. **(واجعلا)** فعل أمرٍ والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

و**(كمستقلّ)** في موضع المفعول الثاني ومنعوته محذوف و **(نسقاً)** مفعوله الأوّل **(وبدلاً)** معطوف على نسقاً. **خالد.**

٢. **(قوله: كالمفرد)** أي: مطلقاً سواء كان مع «أل» أم لا. فأقسام التوابع الثلاثة المرفوعة والمنصوبة ثمانية عشر، والشارح أشار إليها في ضمن ثمانية أمثلة. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: نسقاً مجرّداً من أل أو بدلاً)** أي: ولو أنّ متبوعهما غير ذي الضمّ، وإنّما خصّ النسق في هذا الحكم بتجرّده عن «أل»؛ لأنّه إن كان مع «أل» يضعف شبهه بالمستقلّ من حيث امتناع دخول «يا» الّذي هو ما قبل متبوعه على التابع؛ لامتناع الجمع بين «يا واللّام» ولم يشترط ذلك في البدل؛ لأنّه أشبه بالمستقلّ من المعطوف حيث يكون مقصوداً لذاته دونه. فلا يؤثّر فيه ذلك الضعف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وانصبهما)** لو قدّم هذا على قوله: «فضمّهما» فتعلّق قوله: «وإن كان المتبوع» به صريحاً، وصار نصّاً في عدم تقييد النسق والبدل بكون مناداهم ذي الضمّ لكان أحسن. **أبوطالب.**

وإن يكن مصحُوبَ أل ما نُسِقا ... فـفيه وَجهانِ ورفعُ يُـنْتَقى[١]

وأيُّـها مصحُوبُ أل بعدُ صِفَة ... يَلزَمُ بالرّفع لدي ذي المعرفه[٢]

(وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان): نصبٌ وهو عند أبي عمرٍو ويونسَ والجَرْميّ يُختار **(ورفعٌ)** وهو عندَ الخليل[٣] والمازنيّ والمصنّفِ **(ينتقى)** وفَصَّلَ المبرِّد بينَ ما فيه «أل» للتعريف فالنصبُ، وما لا فالرفعُ.

(وأيُّها)[٤] مبتدأٌ أوّلٌ **(مصحوب أل)** مبتدأ ثانٍ. **(بعد)** أي: بعدَ «أيِّها» حال كونه

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(يكن)** فعل الشرط مجزوم بإن، و **(مصحوب)** خبر يكن مقدّم على اسمها، و **(أل)** مضاف إليه و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ رفع على اسم يكن مؤخّر عن خبرها. قال المكودي: ويجوز العكس. والأوّل أرجح انتهى وجملة **(نسقاً)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في نسقاً المرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف للإطلاق.
و**(ففيه)** خبر مقدّم و**(وجهان)** مبتدأ مؤخّر وتابعه محذوف. وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط، **(ورفع)** مبتدأ، وجملة **(ينتقى)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى يختار خبر المبتدأ. وهذه الجملة قال المكودي: مستأنفة. **خالد.**

٢. **(وأيها)** أيّ مبتدأ وها ـ بالقصر ـ لا غير حرف تنبيه لازم لأيّ عوضاً عن المضاف إليه **(مصحوب أل)** قال المكودي: الأرجح أن يكون منصوباً على أنّه مفعول مقدّم بيلزم و **(بعد)** في موضع الحال والمضاف إليه بعد ضمير عائد إلى أل و **(صفة)** منصوب على الحال من مصحوب أل.
و**(يلزم)** خبر أيّها و **(بالرفع)** في موضع الحال من مصحوب و **(لدى ذي المعرفة)** متعلّق بيلزم. والتقدير: وأيّها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها. **خالد.**

٣. **(قوله: وهو عند الخليل)** هو مبتدأ خبره قوله: «يختار» والظرف متعلّق بالخبر، ولم يقل: وهو يختار عند الخليل؛ ليصير سياقه كسياق ما يأتي في المتن. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وأيّها)** اعلم أنّ أيّها إذا وقعت منادى أو للاختصاص، فلفظها موصوفة بمعنى شيء وهاؤها للتنبيه، وما بعدها صفة لأيّ. **أبوطالب.**

(صفة) لها **(يلزم)** وهو الخبر؛ لأنّها مُبهَمَةٌ[١] فلا تُستعمل[٢] بغير صلةٍ إلّا في الجزاء[٣] والاستفهام، فلمّا لم تُوصل لَزِمَتِ الصفةَ لِتُبَيِّنَها، وهي معربة **(بالرفع[٤] لدى ذي المعرفة)** نحو: ﴿يا أيُّها الإنسانُ إنّك كادِحٌ﴾[٥] وقد تُزاد فيها التاء للمؤنّث نحو: ﴿يا أيَّتُها النفسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾.[٦]

---

١. **(لأنّها مبهمة)** تعليل لإيراد الصفة لأيّ. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: فلا تستعمل اه)** أي: فحقّه أن لا يستعمل. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: إلّا في الجزاء اه)** الظاهر أن يقول: إلّا في الشرط، وكأنّه بدّله بالجزاء إشارة إلى أنّ الشرط قيد للجزاء ومقصود له، وإنّما لم يحتج «أيّ» الشرطية إلى المبيّن لدلالته على الإبهام المراد منها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بالرفع)** لزوم الرفع؛ لأنّه لمنادى في الحقيقة، و«أيّ» وصلة أيّ ندائها **أبوطالب.**

٥. سورة الانشقاق: الآية ٦.

٦. سورة الفجر: الآية ٢٧.

وأيُّــــهذا أيُّـــــها الّـــــذي وَرَد   ووصفُ أيٍّ بسِوى هذا يُــرَد[١]

(و) وصفُ «أيٍّ» باسم الإشارة نحو: **(أيّهذا)** وبالموصول نحو: يا **(أيّها الّـذي ورد)** فقُبِلَ ومنه:

٢٩٨. ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ   ....[٢]

﴿يا أيُّها الّذى نُزِّلَ عليه الذِّكرُ﴾[٣] **(ووصف أيٍّ بسوى هذا)** الّذي ذُكر **(يُـرَدّ)**[٤] على قائله ولا يُقبل منه.

---

١. **(وأيّهذا)** مبتدأ و **(أيّها الّذي)** معطوف على المبتدأ بإسقاط حرف العطف، وجملة **(ورد)** بإفراد الضمير خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(ووصف) مبتدأ و **(أيّ)** مضاف إليه و **(بسِوى)** متعلّق بوصف و **(هذا)** مضاف إليه ونعته محذوف، وجملة **(يرد)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: ألا أيّهذا الباخع اه)** آخره:

لشيء نَحَتهُ عن يديه المقادر

المناسبة: قاله ذو الرمّة في مدح بلال بن أبي بردة الأشعري

اللغة والإعراب: و«الباخع» الهالك، و«الوجد» شدّة الشوق، وهو مرفوع بالباخع، فعلى هذا يجب أن يراد بالباخع المهلك كما قيل، و«المقادر» مخفّف مقادير، والمراد به الأزمنة أي: الدهر، و«نَحَتهُ» بصيغة الغائبة المؤنّثة أي: أبعدته وأخرجته عن يده.

وقوله: «لشيء» متعلّق بالباخع أو بالوجد. والباقي ظاهر. **أبوطالب.**

٣. سورة الحجر: الآية ٦.

٤. **(قوله: بسوى هذا اه)** لا يخفى ما في هذه العبارة من حسن الإيهام، حيث يمكن أن يراد بهذا الّذي لفظ «هذا» والّذي بحذف العاطف مع حذف لفظ قولنا مثلاً، والمعنى: ووصف «أيّ» بعد المعرّف باللّام بسوى لفظ هذا والّذي يردّ، ولو قال: أي ما ذكر لخلا عن هذا الحسن. **أبوطالب.**

وذو إشـــارةٍ كأيٍّ فـــي الصــفه إن كـان تـركُها يُـفِيتُ المـعرفه[١]
في نحو سَعْدُ سَعْدَالأَوْسِ يَنتَصِب ثـانٍ وضُـمَّ وافـتَح أوّلاً تُـصِبِ[٢]

(**وذو إشارة كأيٍّ في**) لزوم (**الصفَةِ**)[٣] المرفوعةِ لها (**إن كان تركُها**) أي: الصفةِ (**يفيت المعرفة**) فإن لم يكن جاز النصب، وهو لا يُوصف إلّا بما فيه «أل».

و (**في نحو**) يا (**سعد سعد الأوس**) و:

٢٩٩. يا زيدُ زيدَ اليَـعْمَلاتِ الذُّبَّـلِ ....[٤]

---

١. (**وذو**) مبتدأ و (**إشارة**) مضاف إليه و (**كأيّ**) خبر المبتدأ و (**في الصفة**) في موضع الحال ومتعلّقه محذوف. والتقدير: في الصفة بغير اسم الإشارة. و (**إن**) حرف شرط و (**كان**) فعل الشرط في موضع جزم بإن و (**تركها**) اسم كان والضمير المضاف إليه يعود إلى الصفة و (**يفيت**) ـ بضمّ الياء ـ مضارع أفات من الفوات الّذي هو عدم الحصول، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تركها و (**المعرفة**) مفعول يفيت الثاني، والأوّل محذوف. **خالد**.

٢. (**في نحو**) متعلّق بينتصب، ونحو مضاف لقول محذوف و (**سعد**) منادى مفرد حذف منه حرف النداء، و (**سعد الأوس**) بنقل الحركة على تقدير ضمّ الأوّل منصوب لا غير، إمّا لأنّه بيان لسعد الأوّل أو بدل منه أو بتقدير يا أو أعني أو نعت للأوّل، و (**ينتصب ثان**) فعل وفاعل (**وضمّ وافتح**) فعلا أمر تنازعا (**أوّلاً**) فأعمل افتح لقربه وأعمل الأوّل في ضميره ثمّ حذفه لكونه فضلة و (**تصب**) مجزوم في جواب الطلب. **خالد**.

٣. (**قوله: في لزوم الصفة**) جعل اللزوم وجه الشبه إنّما يناسب لو ذكر لزوم الوصف لأيّ في المتن سابقاً، وإنّما المناسب لما سبق جعل رفع الصفة وجه الشبه. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: يا زيد زيد اليعملات**) هذا بعض من بيت هو هكذا:

يا زيد زيد اليعملات الذبَّل تطاول الليلُ عـليك فَـانزلِ

قاله عبد اللّه لزوجه، وقيل قائله ولد جرير.

اللغة والإعراب: وأراد «بزيد» زيد بن أرقم، و«اليعملات» جمع يعملة، وهي الناقة القويّة

←

وكلّ ما كُرّر فيه اسمٌ مضاف في النداء **(ينتصب ثانٍ)**؛ لأنّه مضافٌ **(وضمّ وافتح أوّلاً تصب)** أمّا الضمّ فلأنّه مفردٌ معرفةٌ، وأمّا النصب فلأنّه مضافٌ إلى ما بعدَ الثاني وهو تأكيدٌ عندَ سيبويه، وقال المبرّد: إلى محذوف، والفرّاء: كلاهما إلى ما بعدَ الثاني.

← الحمولة، وإضافة زيد إليه؛ لأنّه كان يحدو لها، و«الذبل» ـ بالذالّ المعجمة والباء الموحّدة ككُمّل جمع ذابل، وهو بالفارسية: كامل، وهو وصف لليعملات. والباقي ظاهر. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: قوله: «يا زيد زيد اليعملات» حيث تكرّر لفظ المنادى، وأضيف ثاني اللفظين ويجوز في الأوّل من وجوه الإعراب، الضمّ على أنّه منادى مفرد، والنصب على أنّه منادى مضاف، وفي الثاني النصب ليس غير. شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ٢٧٢.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

← [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم

وَاجعَل مـناديً صَـحَّ إن يُـضَف لِـيا　　كــعَبدِ عَـبدي عَـبدَ عـبدا عَـبدِيا[1]

فصلٌ في (المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم)

وفيه المضاف إلى المضاف إليها.[2]

(واجعل منادًى صَحَّ) كـ«غلامٍ وظَبيٍ»[3] **(إن)** بكسر الهمزة[4] **(يضف ليا)** على

---

١. **(واجعل)** فعل أمرٍ متعدّ لاثنين و **(منادى)** مفعوله الأوّل، وجملة (صحّ) نعت لمنادى و **(إن)** حرف شرط و **(يضف)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة، و **(ليا)** متعلّق بيضف على تقدير مضاف إليه. والتقدير: لياء المتكلّم. و **(كعبد)** بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة في موضع المفعول الثاني لاجعل و **(عبدي)** بإثبات الياء ساكنة و **(عبد)** بحذف الألف والاكتفاء بالفتحة و **(عبدا)** بإثبات الألف المنقلبة عن الياء و **(عـبديا)** بـإثبات اليـاء المـفتوحة والألف للإطلاق. وهذه الأربعة معطوفة على مدخول الكاف بإسقاط العاطف. **خالد**.

٢. **(قوله: وفيه المضاف إلى المضاف إليها)** في هذه العبارة مساهلة؛ لأنّ في هذا الفصل يذكر أحكام ما كان مضاف للياء مضافاً إليه المنادى لا أحكام ما يفيده هذه العبارة، فافهم. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: وظبي)** في التمثيل به إشارة إلى أنّ المراد بالصحيح ما لا يتغيّر بالإعلال، ولو كان فـيه حرف علّة لا ما جرّد من حرف العلّة. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: بكسر الهمزة)** احتراز عن أن يكون هو وصلته فاعلاً لقوله: «صحّ». **أبوطالب**.

وجهٍ من أوجهٍ خمسةٍ أحسَنُها أن تَحذِف الياءَ وتُبقِيَ الكسرةَ؛ للدلالة عليها **(كعبد)** ويَلِيهِ أن تُثبِتَها ساكنةً، نحو: **(عبدي)** وإن شئت فَاقْلِبِ الكسرةَ فتحةً والياءَ ألفاً وَاحْذِفْها، نحو: **(عبد)** وأحسَنُ منه أن لا تُحذَفَ، نحو: **(عبدا)** وأحسَنُ من هذا ثبوت الياء محرّكَةً، نحو: **(عبديا)**.

وزاد في شرح الكافية[1] سادساً وهو الاكتفاء من الإضافة بنيّتها وجَعلُ المنادى مضموماً كالمفرد، ومنه ﴿**ربُّ السِّجنُ أحَبُّ إلىَّ**﴾.[2]

---

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٨.

٢. سورة يوسف: الآية ٣٣ هذا على قراءة بعض القرّاء. قال في التصريح: ضمّ «ربُّ»؛ لأنّ الربّ أكثر فيه أن لا ينادى إلّا مضاف للياء والأصل: يا ربّي، فحذفت الياء تخيفاً وبني على الضمّ تشبيهاً بالنكرة المقصودة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٣٣.

والفتحُ والكسرُ وحذفُ اليا استمَرّ في يا ابنَ أُمَّ يا ابنَ عَمَّ لا مَفَرّ[١]
وفي النـدا أبَتِ أُمَّتِ عَرَض وَاكسِر أوِ افتَح ومِن اليا التّاعِوَض[٢]

(و) كلٌّ من **(الفتح والكسر وحذف اليا)**[٣] أي: ياء المتكلّم[٤] **(استَمَرَّ في)** ما إذا نُودي المضافُ إلى المضاف إليها وكان لفظَ «أمٍّ[٥] أو عَمٍّ» نحو: **(يا ابن أمّ يا ابن عمّ**

---

١. **(الفتح)** مبتدأ **(و الكسر)** معطوف على المبتدأ **(وحذف)** معطوف على ما قبله. والواو فيه بمعنى مع و**(اليا)** مضاف اليه، وجملة **(استمر)** خبر المبتدأ.
و**(في يا ابن أمّ)** متعلّق باستمر. و **(يا ابن عمّ)** معطوف على يا ابن أمّ بإسقاط حرف العطف و **(لا)** نافية للجنس و **(مفرّ)** اسمها وخبرها محذوف، تقديره من أمر اللّه. **خالد.**

٢. **(وفي الندا)** متعلّق بعرض و **(أبت)** ـ بكسر التاء ـ مبتدأ و **(أمّت)** معطوف على أبت بإسقاط حرف العطف، وجملة **(عرض)** خبر المبتدأ وما عطف عليه ومتعلّقه محذوف، وأفرد الضمير على إرادة المذكور كما مرّ. **(واكسر أو افتح)** فعلا أمر حذف مفعولهما المتنازع فيه للعلم به **(ومن اليا)** ـ بالياء المثنّاة تحت والقصر للضرورة ـ متعلّق بعوض و **(التا)** ـ بالتاء المثنّاة فوق والقصر للضرورة ـ مبتدأ و **(عوض)** خبره. **خالد.**

٣. **(قوله: وكلّ من الفتح والكسر اه)** يعني أنّ الوجوه الثابتة في المنادى المضاف إلى الياء قد انقطعت في الاسم المتوسّط بين المنادى و الياء سوى الوجهَين منها؛ فإنّهما قد استمرّا وبقيا فيه، فلا يلزم من قوله: «من الفتح» الخ استمرار الضدَّين في محلّ واحد، كما قد يتوهّم. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: أي: ياء المتكلّم)** لمّا كان المتبادر من تغيير موضوع الحكم وعدم اتّصال ياء المتكلّم بهذا المنادى أن يتوهّم أنّ المراد بالمثنّى والمجموع عند كون المنادى تثنية وجمعاً دفعه بهذا التفسير. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: وكان لفظ أم اه)** لم يقيّد المنادى بكونه ابناً أو ابنة مع أنّه مقيّد به؛ لأنّ تقييد المتوسّط باعتبار إخراج تثنية أم وعمّ وجمعهما عن ذلك، وليس هذا معتبراً في المنادى، فإنّ هذا الحكم ثابت ولو كان المنادى مثنّى أو جمعاً. **أبو طالب.**

لا مَفَرّ)[١] **أمّا استمرارُ الكسرة**[٢] **فللدّلالة على الياء، وأمّا الفتحةُ فللدّلالة على الألف المنقَلِبَةِ عنها، وشَذَّ إثبات الياء نحو:**

٣٠٠. يا ابنَ أمّي ويا شُقَيِّقَ نفسي .....[٣]

وكذا إثباتُ الألف المنقلبة عنها نحو:

٣٠١. يا ابنَةَ عَمَّا لا تَلُومي وَاهْجَعي .....[٤]

ولا تُحذف الياء في غير ما ذُكر.

(وفي الندا أبت أمّت) ـ بتاء التأنيث ـ **(عرض واكسِر)** التاءَ **(أو افتح)** وهو الأكثرُ **(ومن اليا التّا عوض)** فلذا لا يُجمَعُ بينهَما.

---

١. **(قوله: لا مفرّ)** هذا إمّا من تمام المثال أو تأكيد لقوله: «استمرّ» وبيان له. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: إمّا استمرار الكسرة)** وجه الكسر والفتح قد ظهر ممّا سبق، والأحقّ بالبيان ههنا وجه انقطاع الوجوه الأخر فيما نحن فيه. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: يابن أمّي ويا شفيّق نفسي)** آخره:

أنت خَـلَّيتَني لدهـرٍ شـديدِ

قاله أبو زيد في مرثية أخيه.

اللغة والإعراب: و«شُفيّق» تصغير شفيق ـ بالفاء ثمّ القاف ـ بمعنى الأخ، وإنّما صغّر للترحّم. «نفسي» إمّا مبتدأ وأنت خبره أو بالعكس بقرينة المقام، أو أضيف شفيق إلى نفسي، أو مشتغل عنه العامل، أو بدل عن المنادى، والأحسن أن يكون النفس بمعنى الروح وإن كان المتبادر منه معنى الذات. خَلَّيتني أي: تركتني لدهر شديد مكائده وحدي وقد كنت لي ظهراً على الدهر، فأوحشني فقدك أو أتلفني موتك. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: يا ابنة عمّا اه)**

هذا من قصيدة مشهورة لأبي النجم أوّلها:

قد أصبحت أمّ الخيار تـدّعي ... عـليَّ ذنـباً كـلّه لم أصنَعِ

الشاهد: و«الهجوع» النوم بالليل خاصّة. **أبو طالب.**

الأسماء اللازِمَةِ للنداء

وفُلُ بعضُ مـا يُـخَصُّ بـالنّدا لُؤْمانُ نَوْمانُ كـذا وَاطَّـرَدا[1]

فصل في (أسماء لازَمَتِ النداء)

فلا تُستعمل في غيره[2] إلّا للضّرورة.[3]

(وفل) للرّجل و «فُلَةُ» للمرأة **(بعض ما يخصّ بالنّدا لؤمان)** ـ بضمّ اللّام وسكون الهمزة ـ و «مَلْأَمانُ ومَلْأَمُ» بمعنى كثير اللُّؤْم، و **(نومان)** ـ بفتح النون وسكون الواو ـ بمعنى كثير النوم **(كذا)** أي: يُخَصُّ بالنداء وكذا «مَكْرَمانُ» و ذلك سَماعٌ لا يَطَّرِدُ. **(واطّردا)**.

---

١. **(وفل)** ـ بضمّ الفاء واللّام ـ بمعنى رجل مبتدأ و **(بعض)** خبره، ويجوز العكس و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة **(يختص)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، والعائد ضمير مستتر في يخصّ مرفوع على النيابة عن الفاعل و **(بالندا)** متعلّق بيخصّ و **(لؤمان)** ـ بضمّ اللّام ثمّ همزة ساكنة ـ مبتدأ و **(نومان)** ـ بفتح النون وسكون الواو ـ معطوف على لؤمان بإسقاط العاطف **(كذا)** خبر المبتدأ وما عطف عليه **(واطرد)** فعل ماضٍ والألف فيه للإطلاق. **خالد**.

٢. قوله: (فلا تستعمل في غيره) قال في التصريح: فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافاً إليها، وهي كثيرة: منها فُلُ بضمّتين وفُلَةُ بضمّ الفاء وهما عند سيبويه كناية عن نكرة مَن يعقل من جنس الانسان. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٣٩ وعنه **الحكيم**.

٣. في طبعة: «لضرورةٍ».

في سَبِّ الأُنثَى وزنُ يـا خَـباثِ والأمـرُ هكـذا مـن الثـلاثي[١]
وشـاعَ فـي سَبِّ الذُّكـورِ فُـعَلُ ولا تَقِس وجُرَّ في الشعرِ فُلُ[٢]

وَ قِيسَ (في سبِّ الأُنثى) استعمالُ أسماءٍ في النداء على (وزن) فَعالِ نحو: (يا خباث) ويا لَكاعِ (والأمر هكذا)[٣] أي: على وزن «فَعالِ» مُطَّرِدٌ مُقِيسٌ (من) الفعل (الثلاثي) التامِّ المتصرّفِ، كـ«نَزالِ».

(وشاع في سبّ الذكور) استعمالُ أسماءٍ في النداء على وزن (فعل) ـبضمّ الفاء وفتح العين ـ نحو: «يا فُسَقُ» و «يا غُدَرُ» (و لا تَقِس) هذا خلافاً لابن عـصفور. (وجرّ[٤] في الشعر فل) اضطراراً كما رُخِّمَ ما ليس بمناديً لذلك؛ إذ اختصاصُ هذه

---

١. (في سبّ) متعلّق باطرد ـ في البيت السابق ـ و (الأنثى) مضاف إليه (وزن) فاعل اطرد و (يا خباث) ـبكسر الثناء المثلّثة ـ مضاف إليه (والأمر) مبتدأ لا معطوف على وزن خلافاً للشاطبي و (هكذا) خبر المبتدأ الّذي هو الأمر و (من الثلاثي) في موضع الحال من ضمير الخبر. **خالد.**

٢. (وشاع) فعل ماضٍ و (في سب) متعلّق بشاع و (الذكور) مضاف إليه و (فعل) ـبضمّ الفـاء وفـتح العين ـ فاعل شاع (ولا) حرف نهي وجزم و (تقس) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية (وجُرّ) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و (في الشعر) متعلّق بجُرّ و (فل) ـبضمّ الفاء واللّام ـ نائب الفاعل بجُرّ. **خالد.**

٣. (قوله: و الأمر هكذا اه) ذكر هذه المسألة في هذا المقام لمجرّد المناسبة في الوزن وكونه قياساً لا في لزوم النداء؛ إذ هو اسم فعل، واسم الفعل لا ينادى. **أبوطالب.**

٤. (قوله: وجرّ) أي: وجرّ بالحرف بأن يستعمل غير منادى، لا بأن يسـتعمل مسـتغاثاً؛ فـإنّه لا يختصّ بالشعر.

مراده بهذا الشعر قول أبي النجم في وصف آبال أقبلت هكذا:

تثير أيـديها عـجاج المـعطل إذ عُـضِبَت بـالطَعن المُـغَربَلِ
تَـدافُـع الشـيب ولم تُـقَتَّل في لجَّةٍ أمسِك فلاناً عن فُـلِ

اللغة والإعراب: «الإثارة» التفريق، و«أيديها» فاعل تثير، والضمير للآبال، و«العجاج» الغبار

←

الأسماءِ بالنداء نظيرُ اختصاص الترخيم به.

← وهو مفعوله، و«المعطل» الهواء للمغبَّر، و«عضبت» ـبالعين المهلة والضاد المعجمة ـ من العضب، و هو السيف الحاد القاطع، و«الطعن» الجرح الحاصل من السيف ومثله، و«المغربل» جاعل الشيء مشبّكاً كالغربال. يعني أنّ تلك الآبال تفرّق بأيديها غبار الهوى في وقت مدّت السيوف في الحرب بالطعن على الأعادي طعناً جعل أبدان الأعادي كالغربال، و«تدافع» أي: كما تدافع الشيب أي: الشيوخ أي: يحجب بين الشبّان ودفع الحرب بينهم، و«لم تقتل» أي: لم تقتل الشيوخ أي: كان تدافعهم لرفع القتل، «واللجّة» ـبفتح اللّام ـ امتراج أصوات الناس وغيرهم وقت الحرب، وهو متعلّق بقوله: «تدافع» وقوله: «أمسك» الخ بتقدير القول وصف للّجّة أي: لجّة مقول فيها: أمسك يا فلان فلاناً عن فلان، فشبّه تفريق الإبل الغبار بأيديها يوم الحرب لشيوخ مصالحين للمحاربين بتفريق بعضهم عن بعض، وإنّما خصّ المصالحين بالشيوخ؛ لأنّ الشبّان هم المحاربون والمسارعون إلى الحرب. **أبوطالب.**

الاستغاثة

إذَا اسْتُغِيثَ اسمٌ منادىً خُفِضا   باللّامِ مفتوحاً كيا لَلْمرتَضى[1]

فصل في (الاستغاثة)

(إذا استغيث اسمٌ منادى) لِيُخَلِّصَ[2] من شدّةٍ أو يُعِينَ على دفع مشقّةٍ **(خفضا)** إعراباً[3] **(باللّام مفتوحاً)**.

---

١. **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط و **(استغيث)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(اسم)** مرفوع على النيابة عن الفاعل و **(منادى)** نعت لاسم، وجملة الفعل ومرفوعه على موضع جرّ بإضافة إذا إليها، وجملة **(خفضا)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب إذا فلا محلّ لها؛ لكونها جواباً لشرط غير جازم و **(باللّام)** متعلّق بخفضا وألف خفضا للإطلاق و **(مفتوحاً)** حال من اللّام و **(كيا)** الكاف جارّة لقول محذوف ويا حرف نداء و **(للمرتضى)** ـ بفتح اللّام ـ متعلّق بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل **خالد**.

٢. **(قوله: ليخلّص اه)** هذا من التخليص أي: ليخلّص المنادى مستقلاً بلا إعانة من المستغاث من أجله أو غيره، فلا يكون مفاد الجملتَين المتعاطفتَين واحداً.
ثمّ المستغاث من أجله قد يكون عين المستغيث وقد يكون غيره، وهذا المنادى قد يكون ظاهراً بلفظ المستغاث من أجله فقط، كما قد يكون بلفظ المستغاث به من أجله فقط، أو بلفظهما معاً، واللّام الداخل على المستغاث من أجله مسكور مطلقاً. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: إعراباً باللّام)** هذا مفعول له أو حال عن المستتر في خُفِضَا أي: معرباً، والظرف إمّا متعلّق به

وَافتَح مع المعطوفِ إن كَرَّرْتَ يا وفي سوى ذلك بالكسرِ ائـتِيا[١]

فرقاً بينَ المستغاثِ به[٢] والمستغاثُ من أجله **(كيا للمرتضى)** **(وافـتح)** اللّامَ أيضاً **(مع)** المستغاثِ **(المعطوف)** على مثله[٣] **(إن كرّرت يا)** نحو:

← باعث على تقديره إشارة إلى إعراب المستغاث مع وجود مقتضي البناء فبه إنّما هـو لأجل اللّام؛ لأنّ إلغاء عمل حرفه الجرّ للمانع الضعيف غير معقول أو متعلّقاً بقوله: «خُفِضا» فالأوّل أظهر وأحسن. **أبوطالب.**

١. **(وافتح)** فعل أمرٍ ومفعوله محذوف و **(مع)** في موضع الحال من ذلك المـحذوف و **(المـعطوف)** مضاف إليه، ومتعلّقه محذوف و **(إن)** حرف شرط و **(كرّرت)** فعل الشرط و **(يا)** ـ بالقصر ـ لا غير مفعول كرّرت، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

(وفي سوى ذلك بالكسر) متعلّقان بائتيا و **(ائتيا)** فعل أمرٍ والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد.**

٢. **(قوله: فرقاً بين المستغاث به)**

إنّما لم يعكس هذا الأمر مع حصول الغرض به؛ لأنّ المستغاث به واقع موقع كاف الخطاب المفتوح لامها.

ثمّ هذه اللّام قيل: زائدة، وقيل: للاختصاص، والصواب على الثاني أنّ متعلّقه مقدّر، وتقدير قولنا يا لعمرو: يا مسمّى ثابتاً لعمرو ولا لغيره، لا أنّه متعلّق بالياء أو ما يقوم مقامه كما قيل، وأمّا اللّام الداخل على المستغاث من أجله فهو للتعليل، ومتعلّقه الياء أو مـا يـقوم مـقامه. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: على مثله)** أشار به إلى دفع خدشة من كلام المصنّف هو أنّ المعطوف مجموع يـا واللّام ومدخولها كالمعطوف عليه لا المدخول فقط.

و حاصل الدفع أنّ المدخول معطوف على مثله ونظيره في المعطوف عليه، لا على مجموع المعطوف عليه، بناء على أنّ كلّ مركّبين متعاطفَين متناظران في الأجزاء؛ فإن أجزاء المعطوف معطوفة على أجزاء المعطوف عليه كلّ على نظيره، وقد ذكرنا هذا مراراً. **أبوطالب.**

٣٠٢. يا لَقَوْمي ويا لأمثالِ قَوْمي   لِأُناسٍ عُتُوُّهُم في ازدياد[١]

(وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله[٢] والمعطوف بدون «يا» **(بالكسر ائتيا)** نحو:

٣٠٣. ....   فيا لَلنّاسِ لِلْواشـي[٣] المُـطاعِ

٣٠٤. ....   يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ[٤]

---

١. **(قوله: يا لقومي اه).**

اللغة والإعراب: اللّامان الأوّلان مفتوحان؛ لدخولهما على المستغاث بـه، والثـالث مكسـور؛ لدخوله على السمتغاث له، و«العتوّ» كغدوّ الاستكبار.

والمعنى: يا قومي ويا أمثال قومي خلصوا أناساً يزداد استكبارهم عن استكبارهم، وإلّا لهلكوا به. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: و المستغاث من أجله)** هو ما ينادى لأجل استخلاص شيء عنه أو استخلاصه عن شـيء نحو: يا لقومي للعجب، ويا لَزيد لِعمرو. **أبوطالب.**

٣. **وجه الاستشهاد:** كسر لام «لواشي»؛ لأنّه مستغاث من أجله.

٤. **(قوله: يا للكهول وللشبّان من عجب اه)** أوّله:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مُـغترِبُ

اللغة والإعراب: «النائي» البعيد، و«المغترب» الغريب، و«الكهول» جمع كهل وهو من كان بين الشباب والشيخوخة، و«الشبّان» كغفران جمع شابّ.

والمعنى: أيّها الكهول والشبّان خلّصوني من التعجّب في هذا الأمر. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: كسر لام المستغاث به في «للشبّان»؛ لكونه معطوفاً من دون أن تتكرّر معه «يا» وفي البيت شاهد آخر على كسر لام المستغاث من أجله في «للعجب». أوضح المسالك: ج ٤ ص ٤٣.

ولامُ مَا اسْـتُغِيثَ عـاقَبَتْ ألِـف ومثلُهُ اسْمٌ ذو تـعجّبٍ أُلِـف[١]

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلي آخِرَه إذا وُجدت فُقدتِ اللّامُ نحو:

٣٠٥. يا يزدا لِآمـلٍ نـيل عـزّ ....[٢]

واللّام فُقدت هي كما تقدّم، وقد لا يوجدان نحو:

٣٠٦. ألا يا قومِ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ ولِلْــغَفَـلاتِ تَعرِضُ لِلأرِيبِ[٣]

---

١. **(ولام)** مبتدأ و **(ما)** مضاف إليه وهو موصول اسميّ، وجملة **(استغيث)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما وعائدها الضمير المستتر في استغيث المرفوع على النيابة عن الفاعل و **(عاقبت)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لام، والتاء للتأنيث و **(ألف)** مفعول عاقبت وُقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة .

وجملة عاقبت ألف في موضع رفع خبر لام، والعائد إلى المبتدأ ضمير عاقبت المستتر فيه **(ومثله)** خبر مقدّم، والضمير المضاف إليه يعود إلى المستغاث و **(اسم)** مبتدأ مؤخّر، و **(ذو)** نعت لاسم، و **(تعجّب)** مضاف إليه .

وجملة **(ألف)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لتعجّب. **خالد.**

٢. **(قوله: يا زيد الآمل نَيلَ عزّ)** آخره:

و غِنىً بعدَ فـاقَةٍ وهَـوانِ

اللغة والإعراب: «الفاقة» الفقر، و«الهوان» الذلّ. فالكلام من قبيل اللف والنشر المشوّش، وقوله: «لآمل» مستغاث من أجله. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ألا يا قوم اه).**

اللغة والإعراب ألاريب العالم بالأمور، فلم يقل: يـا لقـوم، ولا يـا قـوماً، واللّامـان الأخـيران للمستغاث من أجله. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: مجيء المستغاث به «قوم» خالياً من اللّام المفتوحة في أوّله، ومن الألف في آخره، وحكم مجيئه على هذه الحالة نادر. أوضح المسالك ج ٤ ص ٤٥.

(ومثله) أي: مثلُ المستغاث في جميع أحواله **(اسمٌ ذو تعجّبٍ ألف)**[١] نحو: «يا لَلعجب» أي: يا عَجَبُ احْضُر فهذا وَقتُكَ.

١. **(قوله: اسم ذو تعجّب اه)** وكذا اسم ذو تهديد نحو: يا لعمرو لأقتُلَنَّك.

و قيل: اللّام فيهما أيضاً للاستغاثة كأنّ المتعجّب والمهدّد يستغيث بالمتعجّب منه والمهدّد حتّى يحضرا فيقضي تعجّبه من الأوّل، فيستريح من ألم الحيرة، وينتقم من الثاني فيستريح من ألم الغضب عليه، و قيل في خصوص التعجّب: إنّ المنادى محذوف أي: يا قوم اعجبوا للعجب، فافهم. **أبو طالب.**

الندبة

ما للمنادَى اجْـعَل لَـمندُوبٍ ومـا　　　نُكِّـرَ لم يُـندَبْ ولا مـا أُبْـهِما[1]

فصل في (الندبة)

وهي كما قال في شرح الكافية إعلان المتفجّع[2] باسم من فقده[3] لموتٍ، أو

---

١. (ما) اسم موصول في موضع نصب على أنّه مفعول أوّل لاجعل وهو جارٍ على منعوت محذوف (للمنادى) ـ بفتح الدال ـ في موضع الصلة لما و (اجعل) فعل أمرٍ و (لمندوب) في موضع المفعول الثاني لاجعل. والتقدير: واجعل الحكم الّذي استقرّ للمنادى ثابتاً للمندوب. (وما) اسم موصول في موضع رفع على الابتداء، وجملة (نكرّ) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما وعائدها الضمير المستتر في نكّر المرفوع على النيابة عن الفاعل، وجملة (لم يندب) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ وعائدها الضمير المستتر في يندب النائب عن فاعله (ولا) الواو عاطفة ولا نافية و (ما) موصول اسميّ في محلّ رفع بالعطف على الضمير المرفوع في يندب، وجملة (أبهما) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما وعائدها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على النيابة عن الفاعل والألف في أبهما للإطلاق. **خالد.**

٢. (قوله: إعلان المتفجّع) أي: إعلانه تفجّعه، والمتفجّع مَن به غمّ. **أبوطالب.**

٣. (قوله: باسم من فَقَدَه).

أقول: أو ما فقده.

←

غيبةٍ.[١]

(ما) ثبت **(للمنادى)** من الأحكام المتقدّمة **(اجعل لمندوبٍ)** فضُمَّهُ إن كان مفرداً وانصِبْهُ إن كان مضافاً، وإن اضْطَرَرْتَ إلى تنوينه جاز نصبه وضمّه ومنه:

٣٠٧. و افَقْعَساً وأينَ منّي فَقْعَسُ ....[٢]

(وما نكّر لم يندب)؛ لأنّه لا يُعذَرُ النادب[٣] له **(ولا ما أبهما)** كـ«أيٍّ»[٤] واسمِ الجنس المفرد واسمِ الإشارة.

← وقيل: أو باسم ما وجد له؛ ليشمل نحو: واويلاه و يا مصيبتاه.

و قيل: التفجّع إنّما هو للفقد لا للوجود، ونحو: واويلاه كناية عن المفقود؛ لأنّ فقد المفقود كأنّه هلاك النادب وويله ومصيبته ونحو ذلك، وضمّ بعضهم إلى المتفجّع المتوجّع، والحقّ أنّه داخل في المتفجّع؛ لأنّ ندبة المتوجّع إنّما هو لغمّه على فقد الصحّة عنه. **أبوطالب.**

١. شرح الكافية: ج ٢، ص ٢٥ وفيه: «إعلان التفجّع باسم من فقده بموتٍ أو غيبة.

٢. **(قوله: وافَقعَساً اه)** آخره:

أإبــلي يأخـذها كَـرَوَّسُ

اللغة والإعراب «فقعس» اسم قبيلة من بني أسد و«كَروّس» كسفرجل اسم من أخذ إبل الشاعر نهباً وغارة، فلذلك ندب بقوله: «وافقعسا».

وقيل: فقعس اسم رجل مات فندبه، والأوّل أظهر. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: لا يعذر النادب)** أي: لا يكون معذوراً عند من يسمع ندبته؛ فإنّ الندبة أمر مسيءٌ للسامعين قبيح عندهم، لا ينبغي أن ترتكب إلّا لعذرٍ أعلمهم هو كون المندوب له مستحقّاً لها، والنكرة لا يعلمهم ذلك، فلا يصير النادب معذوراً عندهم إذا نُدِبَ بها بخلاف المعرفة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كأيّ)** يعني به «أيّ» الشرطية، ومثّل بثلاثة أمثلة:

الأوّل: للنكرة المستغرقة.

والثاني: للنكرة المبهمة.

والثالث: للمعرفة المبهمة.

وقيّد اسم الجنس بالمفرد احترازاً عمّا أريد به نفس الحقيقة؛ فإنّه حينئذٍ غير مبهم. **أبوطالب.**

ويُندَبُ الموصولُ بالّذي اشْتَهَر	**كبِئرِ زَمزَمٍ يلي وَامَنْ حَفَر**[١]
ومُنتَهى المندوبِ صِلْهُ بالألف	**مَتلُوُّها إن كان مثلَها حُذِف**[٢]

(و) لكن **(يندب الموصول بالّذي اشتهر)**[٣] شهرةً تُزِيلُ إبهامَه **(كبئر زمزمٍ يلي وامن حفر)** أي: كقولك: «وا مَن حَفَرَ بِئرَ زمزماه»؛ فإنّه بمنزلة «وا عبدَ المطّلِباه».

(ومنتهى المندوب) أي: آخِرَه **(صله بالألف)**[٤] بعدَ فتحةٍ، نحو:

---

١. **(ويندب)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و **(الموصول)** نائب الفاعل و **(بالّذي)** قال المكودي: متعلّق بالموصول لا بيندب، وجملة **(اشتهر)** صلة الّذي والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جرّ الموصول بمثله.

و**(كبئر)** الكاف جارّة لقول محذوف، وبئر قال المكودي: منصوب على أنّه مفعول مقدّم بحفر انتهى. و **(زمزم)** بالتنوين مضاف إليه، وجملة **(يلي)** في موضع الحال من بئر، و**(وامن)** ـ بفتح الميم ـ قال المكودي: مفعول بيلي انتهى.

وجملة **(حفر)** صلة من، والأصل: وامن حفر بئر زمزم. **خالد**.

٢. **(ومنتهى)** مفعول بفعل محذوف يفسّره صِلْهُ على أرجح الوجهَين في باب الاشتغال و **(المندوب)** مضاف إليه و **(صله)** فعل أمرٍ وفاعل ومفعول و **(بالألف)** متعلّق بصله، و**(متلوّها)** قال المكودي: مبتدأ وخبره حذف انتهى. و **(إن)** حرف شرط و **(كان)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها و **(مثلها)** خبر كان، وجملة **(حُذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ يحتمل أن يكون خبر المبتدأ، كما قال المكودي: وجواب الشرط محذوف، ويحتمل أن يكون جواب الشرط والشرط وجوابه خير المبتدأ، وعلى هذا فلا حذف للجواب. **خالد**.

٣. **(قوله: بالّذي اشتهر)** أي: بسبب اشتهار الموصول بالّذي اشتهر به أي: الصلة، أو مع الّذي اشتهر أي: جعل مجموع الموصول والصلة مندوباً، بأن يدخل «وا» على الموصول و«الألف» على آخر الصلة. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: صله بالألف)** أي: جوازاً لا وجوباً، فلا ينافي قوله: «فضمّه» إن كان مفرداً، على أنّه يمكن حمل الضمّ على التقديري، ويظهر أثره في التوابع. **أبو طالب**.

٣٠٨. .... وقُمتَ فيه بأمر اللّه يا عُمَرا[١]

وأجاز يونسُ وَصْلَها بآخر الصفة، نحو: «وا زيدُ الظرِيفاه». **(متلوّها)** أي: الّذي قبلَ هذه الألفِ وهو آخِرُ المندوب **(إن كان مثلَها)** أي: ألفاً **(حذف)** نحو: «وا موساه».

---

١. **(قوله: وقمت فيه اه)** أوّله:

حُمِّلَت أمراً عظيماً فاصطبرت له

قاله جرير في مرثية عمر بن عبد العزيز.

اللغة والإعراب: و«حُملت» بصيغة المجهول من التحميل، والمراد بالأمر العظيم الخلافة. وجملة: «وقمت فيه» حالية. **أبوطالب.**

قال في التصريح: فثبوت ألف الندبة دليل على أنّه مندوب؛ إذ لو كان منادى لقال: يا عُمَرُ بالضمّ؛ لأنّه منادى مفرد. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٠٦.

كــذاك تــنوينُ الّــذي بــه كَـمَل مِن صِلَةٍ أو غيرِها نِلْتَ الأمَـل[1]

وَالشكْــلَ حــتماً أوْلِـهِ مُـجانِسا إن يكـنِ الفـتحُ بِـوَهْمٍ لابِسـا[2]

(كذاك) يُحذَفُ (تنوين الّذي به كَمَلَ) المندوب (من صلةٍ) نحو: «وا مَنْ نَـصَرَ محمّداه» (أو غيرها) كمضافٍ إليه وعَجُزِ مركّب، نحو: «وا غلام زيداه»، «وا مَعْدِ يكَرَباه» (نلت الأمل).

(والشكل) الّذي في آخر المندوب (حتماً أوله) حرفاً (مجانساً) له بأن تَـقلِبَ الألفَ ياءً أو واواً (إن يكن الفتح) والألفُ لو بَقيا (بوهمٍ لابساً) نحو: «وا غلامَكي» للمخاطبة، «وا غلامَهو» للغائب، «وا غلامَكُمُوا» للجمع؛ لأنّك لو لم تَفعل وأبقيتَ الألفَ لَأوْهَمَ الإضافةَ إلى كاف الخطاب وهاءِ الغيبة والمثنّى.

---

١. (كذاك) خبر مقدّم و (تنوين) مبتدأ مؤخّر على تقدير مضاف و (الّذي) مضاف إليه ومنعوته محذوف و (به) متعلّق بكمل .

وجملة (كمل) ـ بفتح الميم على أفصح اللغات فيه ـ صلة الّذي و (من صلة) في موضع الحال من المضاف و (أو غيرها) معطوف على صلة و (نلت) ـ بفتح التاء ـ فعل وفاعل و (الأمل) مفعول نلت، وهذه الجملة دعائية مستأنفة. **خالد.**

٢. (والشكل) ـ بفتح الشين ـ مفعول بفعل محذوف يفسّره أوْلِهِ على أصحّ الوجهَين من باب الاشتغال و (حتماً) قال الشاطبي: حال من هاء أوْلِهِ أو من الشكل وتقدير الكلام: أول الشكل مجانساً من الحروف حال كونها لازماً انتهى. و (أولِهِ) ـ بكسر اللّام ـ فعل أمرٍ من أوْلى يولي مبنيّ على حذف الياء، وفاعله مستتر فيه والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل و (مجانساً) مفعوله الثاني ومتعلّقه ومنعوته محذوفان و (إن) حرف شرط و (يكن) فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة؛ لكون الشرط مضارعاً و (الفتح) اسم يكن و (بوهم) ـ بسكون الهاء ـ متعلّق بلابساً والباء للسببية و (لابساً) خبر يكن. **خالد.**

ووا‌قفاً زِدْ هاءَ سَكْتٍ إن تُرِدِ وإن تَشَأ فالمدُّ والها لا تَزِد[١]
وقائلٌ واعَبْدِيا واعَبدا مَن في الندا الْيا ذا سُكُونٍ أبْدَى[٢]

(وواقفاً زد هاء سكتٍ إن ترد) و لا تَزِدها في الوصل، وشَذَّ:

٣٠٩. ألا يا عَمرُو عَمْراهُ وعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْراهُ[٣]

(وإن تشأ فالمدّ) كافٍ في الوقف (والها لا تزد).

(وقائلٌ) إذا نُدب المضاف إلى الياء (واعبديا وا عبدا من) فاعلُ قائل[٤] أي:

---

١. (وواقفاً) حال من فاعل زد المستتر فيه و (زد) فعل أمر من زاد يزيد المتعدّي لاثنين و (هاء) بالمدّ لا غير مفعوله الأوّل ومفعوله الثاني محذوف و (سكت) مضاف اليه و (إن) حرف شرط و (تردد) فعل الشرط وجوابه محذوف ضرورة (وإن تشأ) شرط أيضاً (فالمدّ) بالرفع مبتدأ وخبره محذوف (والها) مفعول مقدّم بتزد و (لا) ناهية و (تزد) مضارع زاد مجزوم بلا الناهية. **خالد.**

٢. (وقائل) اسم فاعل من القول مرفوع على أنّه خبر مقدم، ومتعلّقه محذوف (واعبديا) مفعول قائل على إرادة اللفظ و (واعبدا) معطوف على واعبديا بإسقاط العاطف و (من) ـ بفتح الميم ـ موصول اسميّ في موضع رفع مبتدأ مؤخّر و (في الندا) متعلّق بأبْدى و (اليا) ـ بالقصر للضرورة ـ مفعول مقدّم بأبْدى و (ذا) منصوب على الحال من اليا و (سكون) مضاف اليه، وجملة (أبدى) صلة من، وعائدها فاعل أبْدى المستتر فيه. **خالد.**

٣. (قوله: ألا يا عمرو اه).

الإعراب: «ألا» للتنبيه، و«عَمْراهُ» تأكيد لقوله: «يا عمرو». **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: قوله: «عمراه والزبيراه» حيث زيدت الهاء الّتي تجتلب للسكت في حالة الوصل ضرورة.

٤. (قوله: فاعل قائل) عدل عمّا هو الظاهر من تركيب البيت إلى ما ترى؛ لأنّ ما هو الواقع في المسألة انحصار قول من سكن الياء في النداء بقول: «واعبدِيا وقت الندبة» فالحريّ بالمقام بيان ذلك، واستفادته من البيت لا يتصوّر إلّا بجعل من فاعلاً مؤخّراً عن المفعول قصداً

←

يقول ذلك الّذي[١] **(في الندا اليا ذا سكونٍ أبدى)** أي: أظهر، ومَن أتى بها مفتوحةً يقول: «واعبديا» فقط، ومَن فعل غيرَ ذلك يقول: «واعبدا» فقط.

تتمّة

إذا نُدب مضافٌ إلى مضافٍ إلى الياء لَزِمت الياءُ؛ لأنّ المضاف إليها غيرُ مندوبٍ.[٢]

← للحصر، وكذا المسألتان الآتيتان، ولذا ذكرهما الشارح بجملة الشرط والجزاء المفيدة لانحصار الشرط بالجزاء.

فإن قلت: لِمَ لا يجوز أن يجعل «من» شرطية، وقوله: «قائل» بتقدير: هو قائل بمنزلة جزاء الشرط، أو يحمل على ظاهره ويجعل تقديم الخبر للحصر؟

قلت: الأوّل غير صحيح للزوم الإضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة، وكذا الثاني؛ لأنّ الحصر المستفاد منه على تقدير استفادته غير الحصر المقصود. **أبوطالب.**

١. **(قوله: أي: يقول ذلك الّذي اه)** لمّا جعل الشارح لفظ «من» في المتن فاعلاً لقول المصنّف: «و قائل» لإفادة الحصر المذكور لزم أن يجعل الوصف مجازاً عن الفعل؛ إذ لو لم يفعل ذلك يلزم أن يكون الوصف مبتدأ بلا تقدّم نفي واستفهام، وهو غير مستحسن.

و قوله: «ذلك» إشارة إلى قوله: «واعبديا واعبدا» ومفعول لقوله: «يقول والّذي فاعله» ويحتمل أن يكون إشارة إلى «مَن وفاعلاً» للفعل والّذي صفته، وبالجملة قول المصنّف في النداء الياء ذا سكون «أبدى» صلة للموصول. **أبوطالب.**

٢. (قوله: إذا ندب مضاف قال في التصريح: وإذا قيل: يا غلامَ غلامِي، لم يَجُزفي الندبة حذف الياء؛ لأنّ المضاف إليها وهو غلام الثاني غير منادى؛ لأنّه مضافٌ إليه المنادى، والمضاف إليه المنادى غير منادى، وحكم المندوب حكم المنادى، فلمّا لم يُحذف في النداء لم يحذف في الندبة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٥٠.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الترخيم

ترخيماً احْذِفْ آخِرَ المنادى　　　كياسُعا فِيمَن دعا سُعادا[1]

فصل في (الترخيم)[2]

وهو حذف بعض الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ.[3]

(ترخيماً) أي: لأجل الترخيم **(احذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعادا)**.

---

١. **(ترخيماً)** أجاز في نصبه الشارح أن يكون مفعولاً له، فيكون التقدير: احذف لأجل الترخيم أو مصدراً في موضع الحال، فيكون التقدير: احذف في حال كونك مرخّماً أو ظرفاً على حذف مضاف، فيكون التقدير: احذف وقت الترخيم.

و**(احذف)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه و **(آخر)** مفعوله و **(المنادى)** مضاف إليه و **(كياسُعا)** الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف و **(فيمن)** متعلّق بالقول المحذوف على تقدير مضاف بين الجار والمجرور، ومَن اسم موصول. وجملة **(دعا)** بمعنى نادى صلتها و **(سعادا)** مفعول دعا والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٢. **(قوله: في الترخيم)** أي: في بيان مطلق الترخيم سواء كان في المنادى أم لا، وكذا التعريف الّذي ذكره لمطلق الترخيم؛ وذلك لأنّه قد ذكر ترخيم غير المنادى في هذا الباب أيضاً. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: على وجه مخصوص)** وهو ما فصّله المصنّف. **أبوطالب.**

وجَـوِّزَنهُ مـطلقاً فـي كـلّ مـا أُنِّثَ بـالها والّـذي قـد رُخِّـما[١]
بـحذفها وَفِّـرْهُ بـعدُ وَاحْـظُلا ترخيمَ ما مِن هذه الْها قد خَـلا[٢]

(وجوّزنه مطلقاً في كلّ ما أنّث بالها) عَلَماً كان أم لا، زائداً على ثلاثة أم لا.

(والّذي قد رخّما)

(بحذفها وفّره بعد) فلا تَحذِفْ منه شيئاً آخَرَ، فقل في «عَقَنْباةَ»[٣] «يا عَقَنبا».

(واحظلا) أي: امْنَعْ **(ترخيم ما من هذه الها قد خلا)**.

---

١. **(وجوّزنه)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة، والهاء المتصلة به مفعول به وهي عائدة على الترخيم و **(مطلقاً)** حال من الهاء و **(في كلّ)** متعلّق بجوّز و **(ما)** مضاف إليه وهي نكرة موصوفة أو معرفة ناقصة.

وجملة **(أنّث)** ـ بالبناء للمفعول ـ صفتها أو صلتها و **(بالها)** ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق بأ نّث **(والّذي)** في محلّ نصب على المفعولية لفعل محذوف يفسّره وفّره، وجملة **(قد رخّما)** ـ بالبناء للمفعول ـ والألف للإطلاق صلة الّذي. **خالد.**

٢. **(بحذفها)** متعلّق برخّما والضمير للهاء، وجملة **(وفّره)** لا محلّ لها من الإعراب؛ لكونها مفسّرة و **(بعد)** ظرف مبنيّ على الضمّ لقطعه عن الإضافة، والمضاف إليه منوي المعنى، والعامل فيه وفّره.

(واحظلا) ـ بضمّ الظاء المشالة ـ أمر مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفاً، والحظل المنع و **(ترخيم)** مفعول احظلا و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه و **(من هذه)** متعلّق بخلا و **(الها)** ـ بالقصر للضرورة ـ نعت لهذه أو بيان لها، وجملة **(قد خلا)** صلة ما. **خالد.**

٣. **(قوله: في عقنباة)** هذا بتقديم الباء على النون كسلحفاة، قيل: جمع عقاب. وقيل: اسم لعقاب حديد المخاب. **أبو طالب.**

قال في القاموس: وعقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاة وبَعَنْقاة: ذاتُ مخالب حِدادٍ.

إلّا الرباعيَّ فما فـوقُ العَـلَم دونَ إضافةٍ وإسنادٍ مُـتَم[١]
ومع الآخِرِ احْذِفِ الّـذي تـلا إنْ زِيدَ ليناً ساكناً مُكَـمِّلا[٢]

(إلّا الرباعيّ فما فوق العلم دون) تركيب **(إضافةٍ وإسنادٍ مُتَمّ)** فأجِزْ ترخيمَه نحو: «جَعفَرَ» و «سِيبَوَيْهِ» و «مَعْدِيكَرِبَ» بخلاف الثلاثي، كـ«عُـمَرَ»، وغـيرِ العَـلَم، كـ «عالمٍ» والمضافِ، كـ«غلامِ زيدٍ» والمسند، كـ «تَأَبّطَ شرّاً»[٣] وسيأتي نقلُ ترخيم هذا.

(ومع) حَذْفِكَ **(الآخر احذف الّذي تلا إن زيد)** وكان **(ليناً ساكناً مكمّلاً)**

١. **(إلّا)** حرف استثناء و **(الرباعي)** منصوب بإلّا على الاستثناء و **(فما)** الفاء عاطفة وما موصول اسميّ معطوف على الرباعي و **(فوق)** صلة ما، وهو مبنيّ على الضمّ؛ لقطعه عن الإضافة ونية معنى مضاف إليه و **(العلم)** قال المكودي: عطف بيان على الرباعي انتهى.
و**(دون إضافة)** قال المكودي: متعلّق باستقرار محذوف أو في موضع الحال من الرباعي انتهى.
(وإسناد) معطوف على إضافة و **(متم)** قال المكودي: نعت لإسناد وهو اسم مفعول من أتـمت انتهى. **خالد.**

٢. **(ومع)** متعلّق باحذف و **(الآخر)** مضاف اليه على تقدير مضاف و **(احذف)** فعل أمرٍ وفاعل و **(الّذي)** مفعول احذف، وهو نعت لمحذوف، وجملة **(تلا)** صلة الّذي وفاعل تلا ضمير مستتر فيه يعود إلى الآخر .
و **(إن)** حرف شرط و **(زيد)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه و **(ليناً)** قال المكودي: حال من الضمير المستتر في زيد، وهو مخفّف لين و **(ساكناً)** نعت ليناً و **(مكمّلاً)** نعت بعد نعت. **خالد.**

٣. **(قوله: كتأبّط شرّاً)** هذا علم لرجل معروف أخذ تحت إبطه حيّة أو سيفاً. **أبو طالب.**

أربــعةً فــصائداً والخُــلفُ فــي واوٍ ويــاءٍ بــهما فــتحٌ قُــفي[١]
والعَجُزَ احْـذِفْ مِـن مـركّبٍ وقَـلّ ترخيمُ جـملةٍ وذا عـمروٌ نَـقَل[٢]

(أربعةً فصاعداً) قبلَه حركةٌ من جنسه نحو: «يا عُثْمَ» و «يا مَنْصُ» و «يا مِسْكَ» في «عثمانَ ومنصورٍ ومِسكينٍ» بخلاف «مُختارٍ[٣] وهَبَيَّخٍ[٤] وسعيدٍ وفرعونَ وغُرْنَيْقٍ»[٥] **(والخلف)** ثابتٌ **(في)** حذف **(واو وياء)** ليس قبلَهما حركةٌ من جنسهما بل **(بهما فتحٌ قفي)** فأجازه الفراء والجَرْميّ؛ لعدم اشتراطهما ما ذكرناه ومَنَعَهُ غيرُهما.

(والعجز احذف من مركّبٍ) كقولك في «مَعْدِيكَرِبَ وسيبويهِ وبُخْتُنَصَّرَ: «يا مَعْدي» و «يا سِيبَ» و«يا بُختُ» **(وقلَّ ترخيم جملةٍ)** إسناديّةٍ **(وذا عمروٌ)** وهو سيبويه **(نقل)** عن العرب.

---

١. **(أربعة)** مفعول مكمّل **(فصاعداً)** معطوف على أربعة انتهى. **(والخلف)** مبتدأ و **(في واوٍ)** في موضع خبر المبتدأ **(وياء)** معطوف على واوٍ و **(بهما)** خبر مقدم، والباء بمعنى مع و **(فتح)** مبتدأ مؤخّر وجملة بهما فتح نعت لواو وياء، والعائد إلى المنعوت ضمير التثنية، وجملة **(قفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى تبع نعت لفتحٍ. **خالد.**

٢. **(والعجز)** مفعول مقدّم باحذف و **(احذف)** فعل أمرٍ و **(من مركّب)** متعلّق باحذف **(وقلّ)** فعل ماضٍ و **(ترخيم)** فاعل قلّ و **(جملة)** مضاف إليه **(وذا)** اسم إشارة إلى ترخيم الجملة في محلّ رفع على الابتداء و **(عمرو)** مبتدأ ثانٍ، وجملة **(نقل)** خبر عمرو، وعمرو وخبره خبر ذا، والربط بين ذا وخبره محذوف. والتقدير: وهذا الترخيم عمرو نقله وعمرو هذا هو سيبويه. **خالد.**

٣. **(قوله: نحو مختار)** اللائق أن يمثل بعده بمضطر لما لم يكن ليناً. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وهَبَيَّخ)** ـ بالباء الموحّدة ثمّ الياء المثنّاة المشدّدة التحتانية ثمّ الخاء المعجمة ـ كسفرجل وهو صبيّ أعضاؤه كانت دقيقة رقيقة. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: وغُرنيق)** ـ بضمّ الغين المعجمة و سكون الراء المهملة وفتح النون وسكون الياء المثنّاة التحتانية وآخره قاف ـ اسم لطائر مائي طويل العنق، وإن كان بكسر الأوّل فهو اسم لشابّ كان أعضاؤه دقيقه رقيقة. وهذا مثال لما كان لينه ياء لم يكن حركة ما قبلها من جنسها. **أبوطالب.**

وإن نَوَيتَ بعدَ حَذفٍ ما حُذِف فالباقِيَ اسْتَعْمِلْ بما فيه أُلِف[١]
وَاجْعَلْهُ إن لم تَنوِ محذوفاً كما لو كان بالآخِرِ وضعاً تُمِّما[٢]

(وإن نويت بعد حذفٍ) بالتنوين[٣] **(ما حذف فالباقي استعمل بما فيه أُلِف)** قبلَ الحذف، فأبْقِ حركته، ولا تُعِلَّهُ إن كان حرفَ علّةٍ.

(واجعله) أي: الباقي **(إن لم تنو محذوفاً كما لو كان[٤] بالآخر وضعاً[٥] تمّما)** فأعِلَّهُ وأجرِ الحركات عليه.

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(نويت)** ـ بفتح التاء ـ فعل الشرط و **(بعد)** منصوب بنويت و **(حذف)** مضاف إليه و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بنويت، وجملة **(حذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما **(فالباقي)** مفعول باستعمل على تقدير مضاف و **(استعمل)** فعل أمرٍ وفاعل والجملة جواب الشرط و **(بما)** متعلّق باستعمل، والباء بمعنى على، وما موصول اسميّ نعت لمحذوف و **(فيه)** متعلّق بألف، وجملة **(ألف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٢. **(واجعله)** فعل أمرٍ وفاعل والهاء المتصلة به مفعوله الأوّل عائد إلى الباقي على تقدير مضاف و **(إن لم تنو)** شرط محذوف الجواب للضرورة؛ لكونه مضارعاً و **(محذوفاً)** بالنصب مفعول تنو، وفي بعض النسخ بالرفع و **(كما)** قال المكودي: في موضع المفعول الثاني لاجعل، والظاهر أنّ ما في قوله: كما زائدة و **(لو)** مصدرية. و **(كان)** فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها عائد إلى الباقي و **(بالآخر)** متعلّق بتمّم ومتعلّقه محذوف و **(وضعاً)** منصوب بنزع الخافض، وجملة **(تمّما)** بالنباء للمفعول في موضع نصب خبر كان، وجملة كان ومعمولَيها صلة لو المصدرية. **خالد.**

٣. **(قوله: بالتنوين)** على أن يكون الموصول مفعولاً لقوله: «نويت» لا بالإضافة على أن يكون الموصول مفعولاً للحذف؛ لأنّ ذكر مفعول قوله: «نويت» أهمّ من ذكر مفعول الحذف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كما لوكان)** أي: سواء كان حكم هذا الآخر مع الآخر الحقيقي واحداً ك«يا جعفر» و«يا جعفُ» أم لا؛ ك«يا جعفران عَلَماً، ويا جعفر، وقس على هذا أمثاله. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: بالآخر وضعاً)** كما لو تمّ المنادى بحسب الوضع بهذا الآخر الّذي صار بعد الحذف آخراً عرضيّاً وقبله وسطاً حقيقيّاً. **أبوطالب.**

فَقُل على الأوّل في ثمودَ يا ثمُو ويا ثَمِي على الثاني بيا[١]
والتَزِمِ الأوّلَ في كمُسْلِمَه وجَوِّزِ الوجهَينَ في كمَسْلَمَه[٢]

(**فقل على الأوّل في ثمود**) و «عِلاوَةَ» و «كَرَوانَ»: (**يا ثمو**) بالواو و «يا عِلاوَ» و «ياكَرَوَ» بإبقاء الواو المفتوحة وفي «جعفرَ، ومنصورٍ، وحارثٍ»: «يا جَعْفَ» ـ بالفتح ـ و «يا مَنصُ» بالضمّ و «يا حارِ» بالكسر (**و**) قُل: (**يا ثمي على الثاني بيا**) مقلوبةً عن الواو؛ لأنّه ليس لنا اسم معرب آخِرُه واوٌ قبلَها ضمّةٌ غيرُ الأسماء الستّة، وقُل: «ياكَرا»[٣] بقلب الواو ألِفاً لِتحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلَها و «يا جَعفُ»[٤] و «يا حارُ» بضمّهما.

(**والتزم الأوّل**) وهو نيّةُ المحذوف (**في**) ما فيه تاءُ التأنيث للفرق (**كمُسلمة**) بضمّ الميم الأُولى (**وجوّز الوجهَينِ في**) ما ليست فيه التاءُ للفرق (**كمَسلمة**) بفتح الميم الأُولى.

---

١. (**فقل**) فعل أمرٍ و (**على الأوّل**) متعلّق بحال محذوفة مدلول عليها بالفاء التفريعية، والأوّل نعت لمحذوف و (**في ثمود**) متعلّق بقل، و (**يا ثمو**) مفعول لقل وداله محذوفة، (**ويا ثمي**) مفعول لقول محذوف لدلالة ما قبله عليه و (**على الثاني**) متعلّق بحال محذوف و (**بيا**) ـ بالقصر للضرورة ـ في موضع الحال من يا ثمي. **خالد**.

٢. (**والتزم**) فعل أمرٍ وفاعل و (**الأوّل**) مفهوم التزم ومنعوته محذوف. و (**في كمُسلِمة**) ـ بضمّ الميم ـ متعلّق بالتزم والكاف هنا اسم بمعنى مثل؛ لدخول حرف الجرّ عليها، (**وجوّز الوجهَين**) فعل أمرٍ وفاعل ومفعول و (**في كمَسلَمة**) ـ بفتح الميم ـ متعلّق بجوّز. **خالد**.

٣. (**قوله: و قل: «ياكرا»**) وكذا تقول: يا علاء بقلب الواو همزة لتطرفها وعدم انضمام ما قبلها؛ وهو ممّا كان منسيّاً. **أبو طالب**.

٤. (**قوله: و يا جعفُ**) الأولىٰ أن يقول بدله: يا حار؛ لأنّ جعف لا يتغيّر آخره. اللّهم إلّا أن يشير بذلك إلى صيرورة مضموم الأصل وغيره متساويين في الضمّ. **أبو طالب**.

ولِاضـطرارٍ رَخَّـمُوا دونَ نِـدا ... ما للندا يَصلَحُ نحوُ أحمَدا[١]

(ولاضطرار رخّموا) على اللّغتَينِ **(دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا)** كقوله:

٣١٠. لَنِعْمَ الفـتى تَـعْشُو إلى ضَـوءِ نـارِهِ ... طريفُ بنُ مالٍ ليـلةَ الجُـوعِ والخَـصَرِ[٢]

بخلاف ما لا يَصلح للنّداء، ومن ثَمّ كان خطأً قولُ مَن جعل من ترخيم الضرورة:

٣١١. .... أوالِفاً مكّةَ من وُرْقِ الحَـمِي[٣]

---

١. **(ولاضطرار)** مفعول لأجله مقدّم على عامله و **(رخّموا)** فعل وفـاعل والضـمير للـعرب و **(دون)** حال من ما مقدّمة على صاحبها و **(ندا)** مضاف إليه و **(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية برخّموا و **(للندا)** متعلّق بيصلح، وجملة **(يصلح)** صلة ما و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف و **(أحمدا)** مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لكونه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل. **خالد**.

٢. وجه الاستشهاد: وقع «مالٍ» مضافاً إليه مرخّماً للضرورة في غير النـداء؛ لأنّ أصـله مـالكٍ. ونوّن على لغة من لا ينتظر. أوضح المسالك: ج ٤ ص ٦٣.

٣. **(قوله: أوالِفا مكّة اه)** أوّله:

القاطنات البـيتَ غَـيرَ الرُيّـمِ

اللغة والإعراب: «القاطنات» المقيمات، و«رُيَّم» ككمّل جمع رائم أي: الزائل، و«أوالفا» جـمع آلفة كضاربة، صرّف للضرورة، وهو حال من القاطنات، و«وُرق» كقفل جمع ورقاء كصفراء، وهي الّتي في لونها بياض مائل إلى السواد، وهو بيان للقاطنات، و«الحَمى» ـ بـفتح الحـاء المهملة ـ أصله الحمام، رخّم بحذف الميم ثمّ أبدل ألفه ياء، وفتحة الميم كسـرة للـقافية، أو حذف الألف وقلب أحد الميمَين ياء. **أبوطالب**.

الاختصاص

الاخـتصاصُ كـنداءٍ دونَ يـا   كأيُّها الفتى بإثرِ ارْجُو نِـيا[١]

فصل في (الاختصاص)

(الاختصاص كنداءٍ)[٢] لفظاً[٣] لكن يُخالِفه في أنّه يجيء[٤] (دون يا) وفي أنّه

---

١. **(الاختصاص كنداء)** مبتدأ وخبر و **(دون)** نعت لنداء و **(يا)** مضاف إليه و **(كأيّها)** الكاف جارّة لقول محذوف وأيّ مبنيّة على الضمّ، ومحلّها نصب بأخصّ محذوفاً وجوباً، وها حرف تنبيه عوضاً عمّا تستحقّه أيّ من الإضافة و **(الفتى)** نعت لأيّ مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف و **(بإثر)** ـ بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلّثة ـ بمعنى عقب في موضع الحال من أيّها و **(ارجونيا)** فعل أمرٍ من رجا يرجو، وفاعله مستتر فيه والنون للوقاية والياء مفعول. **خالد.**

٢. قوله: الاختصاص هو لغة مصدر اخْتَصَصتُهُ به، واصطلاحاً تخصيص حكم عُلِّقَ بضمير بما تأخّر عنه من اسمٍ ظاهرٍ معرّفٍ، والباعث عليه إمّا فخر أو تواضع أو زيادةُ بيان، فالأوّل نحو: عليَّ أيّها الجوادُ يعتمد الفقير. والثاني نحو: إنّي أيّها العبد فقير إلى عفو اللّه. والثالث نحو: نحن العرب أقرَى الناس للضيفِ، وهو خبر استُعمِل بصورة النداء توسّعاً، كما مستُعمِل الخبر بصيغة الأمر، نحو: أحسِن بزيد، والأمر بصيغة الخبر نحو: ﴿**والوالدات يرضعن**﴾. والمنصوب على الاختصاص وهو اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لأخصّ. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٦٨.

٣. **(قوله: كنداء لفظاً)** أي: في البناء على الضمّ وجواز إتباع تابعه للفظ في الجملة، وكونه معيّناً غالباً، وكونه مفعولاً لمحذوف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و في أنّه يجيء اه)** وفي انه يحتمل أن يكون عطف بيان عمّا قبله إذا ساواه في النصب والتعريف والتنكير. **أبوطالب.**

لا يجيء في أوّل الكلام. ثمّ إن كان «أيّها»(١) أو «أيّتُها» استعُمِلا كما يُستعملان في النداء فيُضَمان(٢) ويوصفان بمعرّفٍ بـ«أل» مرفوعٍ **(كأيُّها الفتى بإثر ارجونيا)**(٣) و «اللّهمّ اغْفِر لنا(٤) أيّتها العِصابَةُ».

---

١. **(قوله: ثمّ إن كان أيها)** أي: إن كان الاختصاص «أيّها» الخ .

فقوله: «استُعمِلا» جزاء للشرط لا خبر كان، والاختصاص في الاصطلاح اسم للمفعول المخصوص المحذوف عامله. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: فيضمّان)** لأنّ بناءهما على الضمّ لتركيبهما مع حرف التنبيه وشبههما «بأيّ» الموصولة المشابهة بقبلُ وبعدُ المضموم عند البناء لذلك، وليس بناؤهما لكونهما منادى مفرداً معرفة، وإلّا لوجب أن يكونا معربَين حال كونهما اختصاصاً. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كأيّها الفتى بإثر ارجونيا)**

يعني مثل ارجوني أيّها الفتى، فأيّها منصوب محلاً بمقدّر واجب الحذف؛ وهو أخصّ بمعنى أفرد أي: أفرد الشيء الّذي هو الفتى بالخطاب.

والتقدير: في مثل: نحن العرب مثلاً أفرد العرب بجعله متكلّماً، ويحتمل أن يكون مدخول الباء في الموضعَين هو الحكم المذكور قبل الاختصاص أو بعده.

وجملة الاختصاص جملة مستأنفة ووجه تعريف «أيّ» ههنا وإن لم يكن منادى هو تعلّق الخطاب أو التكلّم به، ولهذا صحّ وصفه بالمعرفة. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: اللّهم اغفر لنا اه)**

مثّل بهذه الأيّة للمؤنّث، ولكون الاختصاص عقيب ضمير المتكلّم والمراد بالعِصابة ههنا الجماعة، وهي بكسر العين، ولها معان أخر **أبو طالب.**

وقــــد يُــــرى ذا دونَ أيٍّ تِــلْوَ أل كمِثْلِ نحن العُرْبَ أسْخَى مَن بَذَل[١]

(**وقد يرى ذا دون أيٍّ تلو أل**) فيُنصب، وحينئذٍ يُشترَطُ تقدُّم اسمٍ بمعناه[٢] عليه والغالب كونُه ضميرَ تكلُّمٍ (**كمثل نحن العرب أسخى من بذل**) وقد يكـونُ ضـميرَ خطابٍ نحو: «بكَ اللّهَ نَرجُو الفضلَ».

---

١. **(وقد)** حرف تقليل و **(يرى)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى يوجد متعدّ لاثنين و **(ذا)** اسم إشارة في محلّ رفع على النيابة عن الفاعل وهو المفعول الأوّل، ونعته محذوف و **(دون)** في موضع الحال من ذا و **(أيّ)** مضاف إليه و **(تلو)** مفعول ثانٍ ليرى، وهو مصدر بمعنى الفاعل و **(أل)** مضاف إليه و **(كمثل)** خبر لمبتدأ محذوف والكاف زائدة ومثل مضاف لمحذوف و **(نحن)** مبتدأ و **(العرب)** ـ بضمّ العين وسكون الراء ـ مفعول بفعل محذوف وجوباً، تقديره: أخصّ. والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر و **(أسخى)** خبر نحن، و **(من)** ـ بفتح الميم ـ اسم موصول مضاف إليه، وجملة **(بذل)** ـ بالذال المعجمة ـ بمعنى أعطى صلة من. **خالد.**

٢. **(قوله: اسم بمعناه)** يعني: يُكتفى حينئذٍ بكونه مسبوقاً بمفرد، ولا يلزم أن يكون مسبوقاً بجملة كما يتوهّم من المثالَين السابقَين، فلا يكون هذا تكراراً مع ما ذكره في افتراقه عن النداء والمراد بقوله: «بمعناه» أن يكون بمعناه من حيث الإرادة لا من حيث الاحتمال، وإلّا فلا فائده لذكر لاختصاص. **أبو طالب.**

التحذير والإغراء[١]

إيّـاكَ والشَّـرَّ ونـحوَهُ نَـصَب   مُحَذِّرٌ بـمَا اسْـتِتارُهُ وَجَب[٢]

فصل في (التحذير)

وهو إلزام المخاطبِ الاحترازَ من مكروه.

(والإغراء): وهو إلزامه العُكُوفَ[٣] على ما يُحْمَدُ العُكُوفُ عليه من مُواصَلة ذوي القربى والمحافَظةِ على العهود ونحوِ ذلك.

(إيّاك والشرّ ونحوه) كـ«إيّاكما وإيّاكم» وجميعِ فروعه **(نصب محذّرٌ)** ـبكسر الذال ـ **(بما استتاره وجب)**؛ لأنّ التحذير بـ«إيّا» أكثرُ من التحذير بغيره، فجُعِلَ بدلاً من اللّفظ بالفعل.[٤]

---

١. التحذير تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروه؛ ليجتنبه، والإغراء تنبيهه على أمرٍ محمود؛ ليفعله وإنّما ذكر ذلك بعد باب النداء؛ لأنّ الاسمَ في التحذير والإغراء مفعولٌ به بفعلٍ محذوفٍ، ولا يجوز إظهاره كالمنادى. حاشية الصبان: ج ٣ ص ٢٧٥.

٢. **(إيّاك والشرّ ونحوه)** مفعول بنصب و **(نصب)** فعل ماضٍ و **(محذّر)** فاعل نصب و **(بما)** متعلّق بنصب وما موصول اسميّ و **(استتاره)** مبتدأ و **(وجب)** خبره، والجملة صلة ما انتهى. **خالد.**

٣. **(قوله: وهو إلزامه العُكُوف)** العكوف مصدر بمعنى التوجّه ههنا أي: هو إيجاب المخاطب توجّهه على ما يحمد التوجّه إليه من مواصلة ذوي القربى، والأولىٰ أن يقول: إلزام العكوف على ما يحمد أو يشتاق العكوف عليه؛ ليشمل نحو: الغزالَ الغزالَ، والأغلب إطلاق التحذير والإغراء على المفعول المخصوص المعهود. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بدلاً من اللفظ)** اللفظ بمعنى التلفّظ، والظرف متعلّق به، وقد سبق نظيره في باب المبتدأ. **أبوطالب.**

ودون عطفٍ ذا لإيَّا انْسُبْ وما سِواه سَتْرُ فِعْلِهِ لن يَلزَما[١]

إلّا مع العطفِ أو التكرارِ كالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يا ذا السَّاري[٢]

(ودون عطفٍ) نحو «أيّاك الأسدَ» **(ذا)** الحكمَ المذكورَ وهو النصب بلازم الاستتار **(لإيّا انسب)** أيضاً **(وما سواه)**[٣] أي: المحذِّرِ بـ«إيّا» **(ستر فعله لن يلزما)** نحو: «نفسَكَ الشرَّ» أي: جَنِّبْ، وإن شئتَ فأظهِرهُ.

(إلّا مع العطف) فإنّه يَلزَمُ أيضاً سترُ فعله، نحو: «ماز رأسَك[٤] والسيفَ» **(أو التكرار)** فإنّه يلزم أيضاً **(كالضّيغم الضّيغم)** أي: الأسدَ الأسدَ **(يا ذا الساري)**.

---

١. **(ودون)** متعلّق بانسب و **(عطف)** مضاف إليه و **(ذا)** مفعول مقدّم بانسب و **(لإيّا)** متعلّق بانسب و **(انسب)** فعل أمرٍ **(وما)** موصول اسميّ في موضع رفع على الابتداء و **(سواه)** صلة ما و **(ستر)** ـ بفتح السين ـ مبتدأ ثانٍ و **(فعله)** مضاف إليه، وجملة **(لن يلزما)** خبره، والجملة خبر الأوّل. **خالد.**

٢. **(إلّا)** إيجاب لنفي لن و **(مع)** متعلّق بيلزم قاله المكودي. و **(العطف)** مضاف إليه و **(أو التكرار)** معطوف على العطف و **(كالضيغم)** الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف. والضيغم بمعنى الأسد منصوب بفعل واجب الحذف و **(الضيغم)** الثاني تكرار وتوكيد للأوّل و **(يا)** حرف نداء و **(ذا)** اسم إشارة منادى مفرد مبنيّ على الضمّ تقديراً و **(الساري)** نعت ذا. قال الشاطبي: وهو اسم فاعل من سرى يسري وهو سير اللّيل خاصّة. **خالد.**

٣. **(قوله: و ما سواه اه) أقول:** للتحذير أربعة عشر قسماً؛ لأنّ المفعول المسمّى بالتحذير إمّا أن يكون محذّراً أو محذّراً منه، والأوّل إمّا بلفظ «إيّا» ويلزمه أن يليه نفس المحذّر منه أو صاحبه بالواو أو من أو بالاتّصال، وإمّا بغير لفظ «إيّا» وله أيضاً هذه الأقسام، وكونه مكرّراً، والثاني لا يكون إلّا مكرّراً وبدون ذكر المحذَّر ـ بالفتح ـ والعامل فيما سوى الأخير بَعِّدْ أو حذّر أو جنّب أو نحّ أو ما يؤدّي هذا معناها، وفي الأخير: اتّق وما بمعناه، وحذف العامل في تسعة منها واجب وفي الخمسة الباقية جائز. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: ماز رأسك)** ماز اسم رجل وأصله يا مازن بعّد رأسك من السيف والسيفَ من رأسك.

←

وشَذَّ إيَايَ وإيّاه أشذّ وعن سبيلِ القصدِ مَن قاس انْتَبَذ[١]
وكمُحَذَّرٍ بلا إيَّا اجْعَلا مُغْرىً به في كلّ ما قد فُصِّلا[٢]

والشائع في التحذير أن يُراد به المخاطبُ **(وشذّ)** مجيئُهُ للمتكلّم نحو: **(إيّاي)**

← و ههنا تحقيق لابدّ من التنبيه عليه، وهو أنّ الأفعال الدالّة على النسب الإضافيّة المتشابهة الأطراف قد يراد منها وصف أحد المضافَين، فتسند إليه ويجعل الآخر مفعولاً لها، فيقال: قَرُبَ زيد من عمرو، وبَعُدَ عمرو عن زيد.

وقد يراد منها الإضافة المشتركة بينهما من غير قصد اختصاصها بأحدهما، فإمّا أن لا يسند إلى فاعل بل يتعدّى بلفظ البين، فيقال: قرب بين زيد وعمرو أي: رفع البعد بينهما أو يسند إليهما بالواو العاطفة، فيقال: قرب زيد وعمرو تقاربا فذكر المحذّر منه فيما نحن فيه بمن مبنيّ على إرادة المعنى الأوّل من الفعل، وبالواو مبنيّ على إرادة المعنى الأخير منه، فقولنا في تفسير العطف: بعّد رأسك من السيف والسيف من رأسك إشارة إلى المعنى الأخير فتفطّن.

و قد توهّم أنّ الواو العاطفة في هذا المقام بمعنى من، وهو غلط، والصواب ما ذكرنا، ويحتمل أن يكون الأصل بعّد نفسك من السيف والسيف من رأسك، فحذف الطرفان. **أبوطالب.**

١. **(وشذ إيّاي)** فعل ماضٍ وفاعل **(وإيّاه أشذّ)** مبتدأ وخبر، وحذفت من مع مجرورها للعلم بهما. والتقدير: وإيّاه أشذّ من إيّاي.

(وعن سبيل) متعلّق بانتبذ و **(القصد)** مضاف إليه و **(من)** ـ بفتح الميم ـ موصول اسميّ مبتدأ، وجملة **(قاس)** صلة من، وجملة **(انتبذ)** خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(وكمحذّر)** في موضع المفعول الثاني لاجعل مقدّم عليه و **(بلا إيّا)** متعلّق بمحذوف. وقال المكودي: باجعل و **(اجعلا)** فعل أمرٍ والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

و **(مُغرىً)** مفعول اجعل الأوّل و **(به)** في موضع النائب عن الفاعل بمُغرىً و **(في كلّ)** متعلّق باجعل و **(ما)** مضاف إليه وهي موصولة، وجملة **(قد فصّلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

وأن يَحذِفَ أحدُكم الأرنَبَ[١] أي: نَحِّني[٢] عن حذف الأرنَبِ ونَحِّهِ عن حضرتي[٣] (و) مجيئه للغائب، نحو: (إيّاه) وإيّا الشَوابِّ[٤] **(أشذُّ وعن سبيل القصد[٥] من قاس)** على ذلك **(انتبذ)**.

(وكمحذّر بلا إيّا اجعلا مُغْرىً[٦] به في كلّ ما قد فصّلا) فأوجِبْ إضمارَ٠ ناصبه مع العطف نحو: «الأَهلَ والْوَلَدَ» والتكرار نحو:

---

١. **(قوله: وأن يحذف أحدكم الأرنب)** إن كان الأحد فاعلاً للحذف، والأرنب مفعولاً، فالمراد بالحذف ضربه بالعصا فإنّه محذّر منه؛ لكونه قبيحاً عند بعض، أو المراد صيده مطلقاً، وهو باعتبار كونه مقصوداً لأكله المحرّم عند أهل الحقّ محذّر منه.

وإن كان بالعكس، فالمراد بهذا السخرية بالمخاطبين، لكثرة جبنهم؛ فإنّ الأمر بالتحذير عن حذف الأرنب الّذي هو أجبن الحيوانات يدلّ على كثرة جبن المحذَّر، وإرادة الحقيقة بعيدة فتعيّن أن يكون القصد إلى الاستهزاء. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: أي: نحنّي)** التحذير إن كان مخاطباً ففعله مثله في الخطاب غالباً وإن كان غير مخاطب ففعله قد يماثله وقد يخالفه، وإليه أشار الشارح حيث قدر العامل مخالفاً **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ونحّه عن حضرتي)** الحضرة بالفارسية: آستانة، والظاهر أنّ المراد به ههنا القرب **أبوطالب.**

٤. **(قوله: إيّاه وإيّا الشوابّ)** هذا ممّا حكي عن بعض العرب، وهو أنّه إذا بلغ الرجل الستّين، فإيّاه وإيّا الشوابّ يعني: إذا بلغ الرجل ستّين سنة فليحذّر نفسه أو حذّره عن هؤلاء الشوابّ وهؤلاء الشوابّ عن نفسه؛ فإنّهم يؤذوه ويضيّعوه **أبوطالب.**

٥. **(قوله: و عن سبيل القصد)** أي: الاقتصاد والاعتدال **أبوطالب.**

٦. **(قوله: فأوجب إضماره)** الإغراء ثلاثة أقسام؛ لأنّ المفعول الّذي سمّي بالإغراء لا يكون مغرى بل يكون مغرى به، وهو إمّا مع العطف أو التكرار أو بدونهما، فالعامل في الأولين واجب الحذف، وفي الأخير جائزة، ولا يخفى ما في العطف ههنا وفي التحذير من الفرق، فلا تغفل **أبوطالب.**

٣١٢. أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا لَه كساعٍ إلى الهَيْجا بغير سِلاحِ[(١)]

وأَجِزْهُ مع غيرهما نحو: «الصّلاةَ جامعةً».[(٢)]

---

١. **(قوله: أخاك أخاك اه).**

اللغة: «الهيجاء» ـ بالمدّ والقصر ـ هو الحرب، وهنا بالقصر، ولا خفاء في الباقي **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: انتصاب «أخاك» بعامل محذوف ـ وهو الزَمْ ـ وحكم حذف العامل هنا الوجوب؛ لأنّ لفظ أخاك مكرّر كما رأينا، و «أخاك» الثاني توكيد للأوّل. أوضح المسالك: ج ٤ ص ٧٦، وشرح التصريح: ج ٢ ص ٢٧٩.

٢. **(قوله: الصلاة جامعة)** أي: احفظ الصلاة حال كونها مؤدّاة بالجماعة الظاهرية أي: عقيب الإمام وبالجماعة الباطنية، وهي صلاة جميع الأعضاء والقوى مقتدياً باللسان الّذي هو الإمام في الباطن.

و ليعلم أنّ العامل في الإغراء في كلّ مقام ما يقتضيه هذا المقام، ففي نحو: الغَزَالَ الغَزَالَ: إرم وفي نحو: الأهلَ والوَلَدَ: راع، وعلى ذلك فقس **أبوطالب.**

أسماء الأفعال والأصوات

ما نابَ عـن فـعلٍ كشَـتّانَ وصَـهْ هُوَ اسْمُ فـعلٍ وكـذا أوَّهْ ومَـه[1]

هذا باب (أسماء الأفعال والأصوات)

(ما ناب عن فعلٍ) معنىً واستعمالاً[2] **(كشتّان)** بمعنى «افْتَرَقَ» **(وصه)** بمعنى «اسْكُتْ **(هو اسم فعلٍ)** أي: اسمٌ مدلولُه فعلٌ[3] **(وكذا أوّه)** بمعنى «أتَوَجَّعُ» **(ومه)** بمعنى «انْكَفِفْ».

---

١. **(ما)** موصول اسميّ مبتدأ أوّل، وجملة **(ناب)** صلة ما و**(عن فعل)** متعلّق بناب و**(كشتّان)** في موضع الحال من فاعل ناب المستتر فيه و**(صه)** معطوف على شتّان و**(هو)** مبتدأ ثانٍ و**(اسم)** خبره، والجملة خبر الأوّل و **(فعل)** مضاف إليه **(وكذا)** خبر مقدّم و**(أوّه)** مبتدأ مؤخّر **(ومه)** معطوف على أوّه. **خالد.**

٢. **(قوله: واستعمالاً)** احترازاً عن أسماء الإشارة وهاء التنبيه وأمثالهما ممّا يمكن أن ينوب مناب الفعل ولم يستعمل استعماله بأن يعمل إعماله **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أي: اسم مدلوله فعل)** يعني أنّ إضافة الاسم إلى الفعل لامية أي: الاسم للفعل أي: اسم مدلوله الفعل؛ أي: لفظ الفعل فإنّ الاسم والفعل والحرف وأمثالها موضوعات لألفاظ مصداقاتها لا بيانيّة أي: الاسم الّذي هو الفعل معنى كما ذهب إليه بعضهم متمسّكاً بأنّ العرب ألقح ربما يقول: صَه، مع أنّه لم يخطر بباله لفظ أُسكُت، بل ربما لم يسمعه أصلاً.

و الجواب أنّه يجوز أن يكون حذف الواسطة في الاستعمال لكثرته، وكون معاني معانيها مقصودات بالذات **أبوطالب.**

وما بمعنَى افْعَل كآمِـينَ كَـثُر وغيرُهُ كَوَيْ وهَيهاتَ نَـزُر[١]

(وما) كان **(بمعنى افعل)**[٢] في الدّلالة على الأمر[٣] **(كآمين)** بمعنى «اسْتَجِبْ» **(كثر)** ورودُه، ومنه: «نَزالِ» بمعنى «انْزِلْ و «رُوَيدَ» بمعنى «أَمْهِلْ» و «هَـيْتَ» و «هَيا»[٤] بمعنى «أسْرِعْ و «إيهِ» بمعنى «امْضِ في حديثك»[٥] و «حَيَّهَل» بمعنى «ائتِ» أو «عَجِّلْ» أو «أقْبِلْ» و «ها» بمعنى «خُذْ» و «هَلُمّ» بمعنى «أحْـضُر» أو «أقبِل».

(وغيره) كالّذي بمعنى المضارع[٦] **(كوي)** و «وا» و «واهاً» بمعنى «أعجَبُ» «وأُفٍّ» بمعنى «أتَضَجَّرُ» (و) كالّذي بمعنى الماضي، نحو: **(هيهات)** بمعنى «بَعُدَ» و

---

١. **(وما)** اسم موصول مبتدأ و **(بمعنى)** صلة ما و **(افعل)** ـ بفتح العين ـ مضاف إليه و **(كآمين)** خبر مبتدأ محذوف وجملة معترضة بين المبتدأ وخبره مقدّمة من تأخير، وجملة **(كثر)** ـ بضمّ الثاء المثلّثة ـ خبر المبتدأ **(وغيره)** مبتدأ ومضاف إليه و **(كوي)** ـ بفتح الواو وسكون الياء ـ خبر لمبتدأ محذوف **(وهيهات)** معطوف على وَيْ، وجملة **(نزر)** ـ بضمّ الزاي ـ خبر غير، ونزر الشيء نزارة ونزوراً إذا قلّ. **خالد**.

٢. **(قوله: بمعنى أفعل)** أي: متلبّساً بمعنى هو لفظ أفعل، فالإضافة بيانية، ويحتمل أن يكون لامية بأن يراد التلبّس بالواسطة، فافهم **أبوطالب**.

٣. **(قوله: في الدلالة على الأمر)** هذا بيان لوجه الشبه قدّم على المشبّه به، والمراد بالأمر إمّا لفظ مصداقه، فالدلالة بلا واسطة، وإمّا معناه، فالدلالة بالواسطة **أبوطالب**.

٤. **(قوله: وهيا)** هذا بالتخفيف أو بالتشديد **أبوطالب**.

٥. **(قوله: بمعنى امض في حديثك)** امض من مضى أي: اذهب في حديثك أي: حدث ولا تقطع حتّى يتمّ، وأمّا ايهاً ـ بالتنوين وفتح الهمزة وتخفيف الياء ـ فهو اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد **أبوطالب**.

٦. **(قوله: كالّذي بمعنى المضارع)**.

اعلم أنّ ما بعد المضارع إنّما هو بمعنى الماضي، إلّا أنّهم قد عبّروا عنها بالمضارع؛ لأنّ المراد منها الإنشاء المناسب للحال المفهوم من المضارع **أبوطالب**.

«وَشْكانَ» و «سَرعانَ» بمعنى «سَرُعَ» و «بَطْآنَ» بمعنى «بَطُؤَ» (نَزُر) وكذا اسم الأمر من الرباعيّ، كـ«قَرْقارِ» بمعنى قَرْقِرْ.[1]

١. (قوله: بمعنى قَرقِر) وهي من القرقرة، وهي صفاء صوت البعير عن الخشونة، و صوت الحمام وصوت البطن من كثرة الأنفحة، وحسن الضحك الّذي له صوت وتغيّر الصوت **أبوطالب**.

والفعلُ من أسمائه عَلَيْكا وهكذا دونَك مَعْ إلَيكا[١]
كذا رُوَيدَ بَلْهَ ناصِبَيْنِ ويَعمَلانِ الخَفْضَ مصدرَينِ[٢]

(والفعل من أسمائه) ما هو منقول[٣] عن حرف جرٍّ وظرفٍ، نحو: **(عليكا)** بمعنى «الْزَمْ» **(وهكذا دونك)** بمعنى «خُذ» **(مع إليكا)** بمعنى «تَنَحَّ»[٤] و لا يُستعمل هذا النوعُ إلّا متّصلاً بضمير المخاطب، وشذّ «عَلَيهِ رجلاً» و «عليَّ الشيءَ» و «إليَّ» ومحلُّ الضمير المتصل بهذه الكلمات جرٌّ عندَ البصريّين[٥]، ونصبٌ عندَ

---

١. **(والفعل)** مبتدأ أوّل و **(من أسمائه)** خبر مقدّم لمبتدأ مؤخّر وهو **(عليكا)** وجملة عليك من أسمائه خبر الفعل، والرابط بينهما الضمير في أسمائه.
(وهكذا) خبر مقدّم و **(دونك)** مبتدأ مؤخّر و **(مع)** ـ بسكون العين ـ متعلّق بحال محذوفة و **(إليكا)** مضاف اليه، وألف عليكا وإليكا للإطلاق. **خالد.**

٢. **(كذا)** خبر مقدّم **(رويد)** بصيغة التصغير مبتدأ مؤخّر **(بله)** ـ بفتح الباء الموحّدة وسكون اللّام ـ معطوف على رويد بإسقاط العاطف و **(ناصبين)** حال من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبر المبتدأ وما عطف عليه، لا حال من المبتدأ وما عطف عليه؛ لأنّ الحال لا يعمل فيها الابتداء.
(ويعملان) فعل و فاعل و **(الخفض)** مفعول يعملان و **(مصدَرين)** حال من فاعل يعملان. قال المكودي: والضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى؛ فإنّ رويد وبله إذا كانا اسمَي فعل غير اللّذَين يكونان مصدرَين في المعنى انتهى. **خالد.**

٣. **(قوله: ما هو منقول ا ه)** الظاهر أنّ هذه الظروف والجارّ والمجرورات في الأصل مستعملات مع هذه الأفعال الّتي هي بمعناها، ثمّ حذفت تلك الأفعال وجعلت تلك المتعلّقات أسماء لألفاظ تلك الأفعال ومعاني أنفسها، مثلاً عليك أصله إلزم عليك، ثمّ أقيم عليك مقام لفظ الفعل مع معنى الظرف، وجعل اسماً للكلّ **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بمعنى تنحّ)** أي: صِر بعيداً، والمراد: صِر بعيداً منّي إلى نفسك **أبوطالب.**

٥. **(قوله: جرّ عند البصريّين)** هذا هو الحقّ؛ إذ لم يحصل مانع أخرجه عمّا كان عليه **أبوطالب.**

الكسائيّ[١] ورفعٌ عندَ الفرّاء.[٢]

(وكذا) أي: كما يأتي اسم الفعل منقولاً ممّا ذكرُ يأتي منقولاً من المصدر نحو: **(رويد)**؛ إذ هو من «أرْوَدَهُ إرْواداً»، بمعنى «أمْهِلهُ إمهالاً»، ثمّ صُغّر الإرْوادُ تَصغيرَ ترخيمٍ، ثمّ سَمَّوْا به فِعْلَهْ، فَبَنَوْهُ على الفتح، وكذا **(بَلْهَ)**؛ إذ هو في الأصل مصدرُ فعلٍ مرادفٍ لـ«دَعْ»[٣] ثمّ سُمِّيَ به الفعلُ وبُني، وهذا حالَ كونِهما **(ناصبين)** نحو: «رويد زيداً» أو «بَلهَ زيداً» **(ويعملان الخفض مصدرين)** مُعربَينِ نحو: «رويد زيدٍ» و «بله زيدٍ».

---

١. **(قوله: و نصب عند الكسائي)** كأنّه تمسّك في هذا بضعف عمل الحرف، وإضافة الظرف بعروض الاسمية، فينبغي أن يظهر فيما بعدها عمل العامل كالمنصوب بنزع الخافض **أبوطالب**.

٢. **(قوله: و رفع عند الفرّاء)** كأنّه زعم أنّ الظرف والحرف فقط اسم للفعل مع الفاعل، فيما بعدهما تأكيد للفاعل **أبوطالب**.

٣. **(قوله: مصدر فعل مرادف لدع)** أشار بهذه العبارة إلى عدم استعمال هذا الفعل **أبوطالب**.

وما لِما تَنُوبُ عـنه مِـن عَـمَل ... له وأَخِّرْ ما لذي فيه العَمَل[١]

(وما لما تنوب عنه من عمل) ثابتٌ **(لها)** فتَرفع الفاعلَ ظاهراً ومستتراً، وتتعدّى إلى المفعول بنفسها وبحرف الجرّ، ومِن ثَمَّ عُدِّيَ «حَيَّهَلْ» بنفسه لمّا نـاب عـن «ائتِ» وبالباء لمّا ناب عن «عَجِّلْ» وبـ«على» لمّا ناب عن «أقبِل». **(وأخّر ما لذي فيه العمل)** عنها خلافاً للكسائيّ.[٢]

١. **(وما)** موصول اسميّ مبتدأ و**(لما)** صلة ما الواقعة مبتدأ، والعائد ضمير مستتر فـي الاسـتقرار الّذي ناب عنه المجرور، وما الثانية المجرورة باللّام موصول اسميّ واقـعة عـلى مـوصوف محذوف وجملة **(تنوب)** صلتها وعائدها الهاء في عنه و **(عنه)** متعلّق بتنوب و **(من عمل)** بيان لما الواقعة مبتدأ ومتعلّق بحال محذوفة من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرها وهو **(لها)**. **(وأخر)** ـ بكسر الخاء المشدّدة ـ فعل و فاعل و **(ما)** موصول اسميّ في مـحلّ نـصب عـلى المفعولية بأخّر، ومنعوتها محذوف و **(لذي)** اللّام حرف جرّ وذي اسم أشارة إلى أسماء الأفعال محلّه رفع على أنّه خبر مقدّم للعمل و**(فيه)** متعلّق بالعمل، و **(العمل)** مبتدأ مؤخّر. **خالد.**

٢. قوله: **(خلافاً للكسائي)**

قال في التصريح: في إجازته تقديم معموله عليه إلحاقاً للفرع بأصله وأمّا ما احتج به وهو قوله تعالى: **﴿كتاب اللّه عليكم﴾** وتأويل الآية أنّ «كتاب اللّه» مصدر منصوب بفعل مـحذوف، وعليكم متعلّق به أو بالعامل المحذوف.

والتقدير: كتب اللّهُ ذلك كتاباً عليكم، فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فـاعله عـلى حـدّ **﴿صبغة اللّه﴾** ودلّ على ذلك المحذوف قـوله تـعالى: **﴿حُـرِّمت عـليكم أُمـهاتُكُم﴾**؛ لأنّ التحريم يستلزم الكتابة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٢٩١.

وقريب منه. **الحكيم.**

وَاحْكُـم بـتَنكيرِ الّـذي يُـنَوَّنُ ... مـنها وتـعريفُ سـواه بَـيِّنُ[١]

ومـا بـه خُـوطِبَ مـا لا يَـعقِلُ ... من مُشْبِهِ اسْمِ الفِعلِ صوتاً يُجعَلُ[٢]

(واحكم بتنكير الّذي ينوّن منها) لزوماً نحو: «واهاً» و«وَيْـهاً» أولا، كـ«صَـهٍ» و«مَهٍ» **(وتعريف سواه)** أي: الّذي لم يُنَوَّنْ **(بيّن)** لزومـاً نـحو: «نَـزالِ»[٣] أولا، كـ«صَهْ» و«مَهْ».

(وما به خوطب[٤] **ما لا يعقل)** أو ما هو في حكمه كصِغار الآدميّين **(من مشبه اسم الفعل صوتاً يجعل)** كقولك لِزَجرِ الفَرَسِ: «هَلا هَلا» ولِلْبَغْلِ: «عَدَس» وللحِمار: «عَدْ».

---

١. **(واحكم)** فعل أمرٍ **(بتنكير)** متعلّق باحكم **(الّذي)** مضاف إليه، وجملة **(ينوّن)** ـ بالبناء المفعول ـ صلة الّذي و **(منها)** متعلّق بينوّن **(وتعريف)** مبتدأ و **(سواه)** مضاف إليه و **(بيّن)** ـ بتشديد اليـاء المكسورة ـ بمعنى ظاهر خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(وما)** مبتدأ، و هي موصولة و **(به)** متعلّق بخوطب و **(خوطب)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(مـا)** موصول اسميّ مرفوع المحلّ على النيابة عن الفاعل بخوطب، والجملة صلة ما الواقعة مبتدأ والعائد الهاء من به و **(لا)** نافية، وجملة **(يعقل)** صلة ما الثانية النائبة عن الفاعل، وعائدها فاعل يعقل المستترفيه و **(من مشبه)** حال من الهاء في به و **(اسم)** مضاف إليه، و مضاف أيضاً و **(الفعل)** مضاف إليه و **(صوتاً)** مفعول ثانٍ بيجعل مقدّم عليه. و**(يجعل)** مبنيّ للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وهو مفعوله الأوّل. وجملة يجعل صوتاً خبر المبتدأ الّذي هو ما أوّل البيت. **خالد.**

٣. **(قوله: لزوماً نحو: نزال)** قيد لقوله: «لم ينوّن» ولم يذكره متّصلاً بالمقيّد؛ لئلّا يتّصل الخبر بـباب الأصوات **أبو طالب.**

٤. **(قوله: و ما به خوطب)** أقول: إلحاق الأصوات بالأسماء الأفعال لأنّ بعضاً مـنها كـ«صـه ومـه» ولمشابهة جميعها بها في البناء، وبعضها بخصوصه في المعني ايضاً، وهو النوع الأوّل مـنها. **أبو طالب.**

كـذا الّـذي أجـدّى حكـايةً كـقَبْ وَالْزَم بِنَا النَّوْعَينِ فَهْوَ قد وَجَب[١]

(كذا الّذي أجدى) أي: أعطى بمعنى «أفْهَمَ» **(حكـايةً)** لصـوتٍ **(كـقب)** لِـوَقْعِ السيف، و «غاقِ» للْغُراب، و «خازِبازِ» للذُّباب، و «خاقِ باقِ» للنِّكاح.

(والزم بنا النوعين فهو قد وجب)؛ لما سبق في أوّل الكتاب.[٢]

---

١. **(كذا)** خبر مقدّم و **(الّذي)** مبتدأ مؤخّر، وجملة **(أجدى)** صلة الّذي و **(حكاية)** مفعول أجـدى و **(كقب)** ـ بفتح القاف ـ خبر لمبتدأ محذوف. **(والزم)** ـ بفتح الزاي ـ أمر من لزم يلزم، وفاعله مستتر فيه و **(بنا)** ـ بالقصر ضرورةً ـ مفعول الزم و **(النوعين)** مضاف إليه **(فهو)** مبتدأ، وجملة **(قد وجب)** خبره و أدخل الفاء في جواب الأمر تشبيهاً بجواب الشرط ومن ثَمّ جزم في جوابه المضارع أو جواب شرط مقدّر. **خالد**.

٢. **(قوله: لما سبق اه)** أي: من الشبه الإهمالي؛ فإنّ الأصوات لا عاملة ولا معمولة. وقيل: أي: من الشبه الاستعمالي الكائن في أسماء الأفعال المستلزم لبناء الأصوات؛ لإلحاقها بها.
واعلم أنّ الأصوات جميعها ألفاظ موضوعة لما يدلّ عليها فتكون كلمات وأسماء، وإن توهّم أنّ بعضها غير موضوع، وليس بكلمة. **أبو طالب**.

نونا التوكيد

لِــلْفِعلِ تـوكيدٌ بـنُونَينِ هـما　　　كنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْـصِدَنْهُما[١]

هذا باب فيه[٢] (نونا التوكيد)

(للفعل توكيدٌ بنونين هما) شديدةٌ وخفيفةٌ **(كنوني اذهبنّ واقصدنهما)**.

يُــؤكّدانِ افْـعَلْ ويَـفعَل آتِـيا　　　ذا طلبٍ أو شرطاً امّا تـالِيا[٣]

(يؤكّدان افعل) أي: الأمرَ مطلقاً، نحو: «اضرِبَنّ» **(ويفعل)** أي: المضارعَ بشرط

---

١. **(للفعل)** خبر مقدّم و **(توكيد)** مبتدأ مؤخّر و **(بنونَينِ)** متعلّق بتوكيد و **(هما)** مبتدأ و **(كنونَي)** خبره وجملة **(اذهبَنّ)** ـ بتشديد النون ـ **(واقصدنهما)** ـ بتخفيفها ـ مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر نعت لنونَين. **خالد**.

٢. **(قوله: هذا باب فيه اه)** لم يضف الباب إلى قول المصنّف: «نونا التأكيد» كما في سائر الفواتح؛ لئلّا يلزم تغيير المتن بجعل المرفوع مجروراً **أبو طالب**.

٣. **(يؤكّدان)** فعل و فاعل و **(افعل)** مفعول بيؤكّدان **(ويفعل)** معطوف على افعل و **(آتيا)** حال من يفعل و **(ذا طلب)** حال بعد حال و **(أو شرطاً)** معطوف على ذا طلب و **(إمّا)** ـ بكسر الهمزة ـ مفعول مقدّم بتاليا و **(تالياً)** نعت لشرطاً. **خالد**.

أن يكونَ (آتيا ذا طلب)[١] نحو:

٣١٣. فإيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ....[٢]

ونحو:

٣١٤. وهل يَمْنَعَنِّي ارْتِـيادُ البِـلادِ .....[٣]

ونحو:

٣١٥. هَلّا تَمُنِّن بوَعدٍ غيرَ مُخلِفَةٍ ....[٤]

---

١. **(قوله: ذا طلب)** هذا حال متداخلة وقد فهم بعض من جوهر قوله: «آتيا» الاستقبال وعلى هذا يمكن أن يكون قوله: «آتيا ذا طلب» حالَين مترادفين أيضاً **أبوطالب**.

٢. **(قوله: فإيّاك والميتات لا تقربنّها)** آخره:

و لا تعبد الشيطان واللّهَ فـاعبُدا

اللغة والمعنى والإعراب: المراد «بالميتات» الضالّون والمضلّون؛ لأنّهم كالأموات في عدم الشعور بخيرهم وشرّهم، والتحذير باعتبار أنّ نفس الانسان جذّاب لصفات من توالفه سيّما كـانت رذيلة كعبادة الأصنام وسائر المعاصي، والفاء في «فاعبدا» إمّا جواب لإمّا لمقدّرة أو زائدة أو عاطفة، وألفه بدل من النون؛ لأنّ المقام مقام التأكيد **أبوطالب**.

٣. **(قوله: و هل يَمنَعَنّي ارتيادُ البلاد)** تمامه:

مِن حَذَرِ الموتِ أن يأتينْ

أل البلاد أوّل مصرع الثاني.

اللغة والإعراب: وكلا الفعلَين مؤكّدان بالنون، و«الارتياد» الطواف، و«من حذر» متعلّق بارتياد و«أن ياتيني» أي: من أن يأتيني الموت، وهو متعلّق بالفعل الأوّل **أبوطالب**.

٤. **(و قوله: هلّا تَمُنّن بوعدٍ غير مُخلِفة)** آخره:

كما عَهِدتُك في أيّام ذي سَلَمِ

اللغة والإعراب: «تَمُنّن» ـبسكون النون الأوّل والأخير وكسر النون الوسط ـ خطاب للـمؤنّث المؤكّد بالخفيفة. و«عهدتك» أي: اشترطت معك أو عرفتك، و«ذي سَلَم» اسم موضع بالحجاز.

←

ونحو:

٣١٦. فَلَيْتَكِ يومَ المُلْتَقى تَرَيِنَّنِي ....[١]

(أو شرطاً إمّا تاليا) نحو: ﴿وإمّا نُرِيَنَّكَ بعضَ الّذى نَعِدُهُم أو نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾.[٢]

← أبوطالب.

قال في التصريح: فأكّد «تَمُنِّن» بكسر النون الأولى بعد حرف العرض «هلّا»، وأصله: تَمُنِّيْنَنْ، حُذفت نون الرفع معه الخفيفة حملاً على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات وحُذفت الياء لالتقاء الساكنين. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٠٢.

١. **(قوله: فليتك يومَ الملتقى تَرَيِنَّني)** آخره:

لِكي تعلَمِي أنّي امرُؤٌ بكِ هـائمُ

اللغة والإعراب: «ترينني» ـبفتح التاء والراء وكسر الياء ـ مخاطبة من الرؤية مؤكّدة بالنون الثقيلة، و «**الهائم**» المتحيّر في العشق، ومنه الملائكة المهيمون، والباقي واضح **أبوطالب.**

فأكّد «تَرَيِنَّني» بتشديد النون الأولى على حدّ ﴿**فإمّا تَرَيِنَّ**﴾ بعد حرف التمنّي.

٢. سورة يونس: الآية ٤٦.

أو مُـثْبَتاً فـي قَسَـمٍ مُسـتقبَلا وقَلَّ بـعدَ مـا ولم وبـعدَ لا[1]

(أو مثبتا في قسم مستقبلا) متّصلاً بلامه، نحو: ﴿تـا للّـهِ لـتُسْئَلُنَّ﴾[2] بـخلاف المنفي نحو: ﴿تَاللّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ﴾[3] والحالِ[4] نحو: ﴿لَأُقْسِمُ[5] بـيَومِ القـيامَةِ﴾[6]

---

١. **(أو مثبتاً)** معطوف على شرطاً و **(في قسم)** متعلّق بمثبتاً و **(مستقبلاً)** نعت مثبتاً، ويجوز أن يكون آتيا حالاً من يفعل، و **(وقلّ)** ـ بفتح القاف ـ فعل ماضٍ وفاعله مستترفيه يعود إلى التوكيد بنونَيه و **(بعد)** متعلّق بقلّ و **(ما)** مضاف إليه و نعته محذوف. تقديره: النافية **(ولم)** معطوف على ما **(وبعد لا)** معطوف على بعدما. **خالد.**

٢. سورة النحل: الآية ٥٦.

٣. سورة يوسف: الآية ٨٥.

٤. **(قوله: أو الحال)** هذا عطف على النفي **أبوطالب.**

٥. **(قوله: نحو: لأقسم)** أي: بلام مفتوحة داخلة على أقسم كما هو قراءة ابن كثير على أن يكون فعل القسم هذا جواباً لقسم آخر محذوف. والتقدير: أُقسم باللّه لأُقسم بيوم القيامة، وجواب القسم هذا إنشاء لكونه فعلاً لقسم آخر، وزمانه حال، ولذا لم يدخل عليه النون، وأمّا الباقون من القرّاء، فقرأوه بـ «لا» الداخلة على الفعل بناء على كونها زائدة، أو ردّاً لاعتقاد من يعتقد ما يخالف جواب القسم.

وقيل: قول المصنّف: «أو مثبتاً في قسم» لما شمل فعل القسم وجوابه، فبقيد الاستقبال خرج أصل الفعل؛ لأنّه حال لا محالة، فمثال الشارح بهذا الإشارة إلى ذلك.

أقول: فيه نظر؛ لأنّ قوله: «و إن منعه البصريّون» ينافي ذلك؛ لأنّ البصريّين منعوا كون جواب القسم حالاً لا غير مع ظهور أنّ المراد بالمثبت في القسم إنّما هو جوابه، فكأنّ هذا القائل وقع في هذا الخبط نظراً إلى النسخ المغلوطة المكتوبة فيها لا أقسم بـ «لا»، أو جهلاً بقراءة ابن كثير فلا تغفل **أبوطالب.**

٦. سورة القيامة: الآية ١. هذا على قراءة ابن كثير وفي المصحف «لا أقسم بيوم القيامة».

وإن مَنَعَهُ البصريّون، وغيرِ المتصل باللّام، نحو: ﴿لَإلى اللّهِ تُحْشَرُونَ﴾[١] ﴿ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾.[٢]

تنبيه

لا يَلزَمُ هذا التوكيد إلّا بعدَ القَسَم، كما ذكره في الكافية.

(وقلّ) توكيده إذا وقع **(بعد ما)** الزائدةِ نحو:

٣١٧. قليلاً بـه مـا يَـحْمَدَنَّكَ وارِثٌ ..... [٣]

وأقلُّ منه أن يتقدّم عليها «رُبَّ» نحو:

٣١٨. رُبَّـما أوفَـيتُ فـي عَـلَمٍ تَـرْفَعَنْ ثَـوْبي شَـمالاتُ [٤]

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٥٨.

٢. سورة الضحى: الآية ٥.

٣. **(قوله: قليلاً به اه)** بيتان من هذه القصيدة هكذا:

أهِن للذي يهوى التـلاد فـإنّه إذا متّ كان المالُ نهباً مقسّما

قليلاً بـه مـا يـحمدنّك وارثٌ إذا نال ممّا كنتَ تجمع مَـغْنَما

قالها حاتم الطائي.

اللغة والإعراب: «أهِن» أمر من الإهانة أي: الإذلال، و«التلاد» بالتاء المثنّاة من فوق ـ كبلاد المال المجتمَع العتيق، و«النهب» الغارة بمعنى المنهوب، و«قليلاً» أي: حمداً أو زماناً قليلاً به أي: بالحمد أو بسبب المال، و«ما» زائدة أو بمعنى الزمان أو ظرفية أو مصدرية، لكن كلّ منها على تقدير بعض الاحتمالات في قوله: «قليلاً» و«مَغنما» اسم مفعول حال عن فاعل نال، أو اسم فاعل حال عن فاعل تجمع أو عن كاف الخطاب، فافهم **أبو طالب**.

٤. **(قوله: ربّما أوفيت اه)** قد سبق شرحه في باب حروف الجرّ **أبو طالب**.

الشاهد فيه: اقتران «ما» الكافة بـ«ربّ» ومنعها إيّاها من عمل الجرّ، ودليل ذلك دخول «ربّ» على الجملة الفعلية، ولو بقي عمل «ربّ» لدخل على الاسم. أوضح المسالك: ج ٣ ص ٦١.

(و) بعدَ (لم) نحو:

٣١٩. يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَمَا شيخاً على كرسيّه معمّما[١]

(وبعد لا) نحو: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الّذين ظَلَمُوا مِنكُم خاصّةً﴾.[٢]

١. **(قوله: يحسبه الجاهل ما لم يعلما اه)** آخره:

شيخاً على كُرسِيّه مُعَمَّما

فإنّه أهلٌ لأنْ يُأكرَما

اللغة والإعراب: «ما» ظرفية مصدرية، و«شيخاً» بحسب المعنى مفعول ثانٍ لقوله: «يحسبه»، و«على كرسيّه ومُعَمّما» صفتان للشيخ، و«الفاء» للتفريع على معمولي «يحسبه» لا على نفسه، وضمير يجسبه عائد إلى جبل؛ لأنّ هذا البيت لأبي حيّان الفقعسي في وصف جبل قد أحاط به الخصب، واشتمل على نباتات كثيرة **أبو طالب**.

الشاهد فيه: توكيد الفعل المضارع «يعلم» بالنون الخفيفة ـ المنقلة ألفاً في التوقف ـ بعد حرف النفي «لم».

٢. سورة الأنفال: الآية ٢٥.

وغيرِ إمّـا مِـن طَـوالِبِ الجَـزا   وآخِرَ المُؤكَّدِ افْتَحْ كـابرُزا[١]

(و) بعدَ **(غير إمّا من طوالب الجزا)** وهي كلمات الشرط نحو:

٣٢٠. فمهما تشأ منه فزارَةُ تُعطِكُم   ومَـهما تَشَأ مـنه فِـزارَةُ تَـمْنَعا[٢]

تتمّة

جاء توكيد لمضارع خالياً ممّا ذُكر وهو في غايةٍ من الشذُوذ، ومنه قولُه:

٣٢١. لَيتَ شِعري وأشْـعُرَنَّ إذا مـا   قَـرَّبُوها مَـنْشُورَةً ودُعِـيتُ[٣]

---

١. **(وغير)** بالجرّ معطوف على لا و **(إمّا)** ـ بكسر الهمزة و تشديد الميم ـ مضاف إليه و **(من طوالب)** حال من غير و **(الجزا)** مضاف إليه من إضافة الوصف المجموع إلى مفعوله **(وآخر)** مفعول مقدّم بافتح و **(المؤكّد)** ـ بفتح الكاف ـ مضاف إليه ومنعوته محذوف و **(افتح)** فعل أمرٍ و **(كابرزا)** خبر لمبتدأ محذوف، وابرز فعل أمرٍ و الألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد**.

٢. **(قوله: ومهما تشأ اه)** أوّله:

فمهما تشأ منه فزارَةُ تُعطِكم   ....

اللغة والإعراب: الضميران المجروران لرجل، و«فزارة» ـ بفتح الفاء ـ أبو حيّ من قطفان، وهو فاعل الفعل.

والمعنى: مهما تشأ فزارة منه الإعطاء بكم تعطكم فزارة نفسها، وإن تشأ منه المنع عنكم تمنعكم نفسها **أبوطالب**.

٣. **(قوله: ليت شعري اه)** وما بعده هكذا:

أليَ الفـوزُ أم عـليَّ إذا حُـو   سِبتُ إنّي على الحساب مقيتُ

اللغة والإعراب: اسم «ليت» ضمير المتكلّم قد حذف بقرينة ياء شعري، و«شعري» أصله أشعر شعري، و«قرّبوها» أي: قرب كتاب الأعمال صحيفة منشورة، وهي صحيفة أعمالي، و«دعيت» أي: دعاني اللّه للحساب، و«أليَ» همزة داخلة على اللّام الداخل على ياء المتكلّم

←

وأشَذُّ منه توكيدُ «أفعَلَ» في التعجّب في قوله:

٣٢٢. .... فَأحْرِ بِهِ بطول فَقرٍ وأحْرِيا[١]

وأشَذُّ من هذا توكيدُ اسم الفاعل في قوله:

٣٢٣. .... أقـائلنّ أحْـضِرُوا الشُّـهُودا[٢]

(وآخر المؤكّد افتح كابرزا)[٣] و «اخْشَيَنَّ» و «ارْمِيَنَّ» و «اغْزُوَنَّ».

← المفتوح، و«المقيت» المقتدر والحافظ والشاهد، والاستفهام مفعول لشعري، وجملة أنّ مفعول لقوله: «أشعرَنَّ» وفي قوله: «أشعرَنّ» مع مفعوله إشعار بظنّ احتماله الفوز. **أبوطالب.**

١. **(قوله: فأحر به بطول فقر اه)** أوّله:

و مُستبدل من بعد غضبي صُرَيْمَةً

اللغة والإعراب: «الغصب» ـ بالغين المعجمة وسكون الصاد المهملة ـ أخذ مال الغير بالعدوان و «صريمة» أي: غصبة صريمة، وأحرِبه ـ بالحاء المهملة ـ فعل تعجّب كأفعل به أي: أجدر به و«أحريا» الثاني أصله أحرين، وفيه الشاهد تأكيد للأوّل بحذف المفعول.

والمعنى: يصف الشاعر باستحقاق الفقر من غصب الشاعر أكثر من ستّين بعيراً منه، ومع قدرته على أخذ جميعها من تصرّف الشاعر رضي بثلاثين بعيراً عن الكلّ مع أنّه أقلّ من النصف، ولا يكون إلّا لضعف عقله، ومن ضعف عقله استحقّ طول الفقر استحقاقاً عظيماً **أبوطالب.**

٢. **(قوله: أقائلنّ احضروا الشهودا)**

قد مرّ شرح هذا البيت في باب خواصّ الاسم **أبوطالب.**

٣. **(قوله: و آخر المؤكّد اه)** أي: سواء كان أصلياً أم زائداً، فيدخل فيه نحو: اسلنقين، الضمائر ليست أواخر للأفعال بحسب المعنى. ثمّ الآخر إن كان مذكوراً فظاهر، وإن كان محذوفاً أعيد رُدّ الياء، ثمّ فتح إن كان ألفاً، وأعيد وفتح من غير ردّ إن كان أخويه، وإلى هذا أشار الشـارح بـإيراد الأمثلة الناقصة **أبوطالب.**

وَاشْكُلْهُ قبلَ مُضمرٍ لَيْنٍ بما جانَسَ من تَحَرُّكٍ قد عُلِما[١]
والمُضمَرَ احْذِفَنَّهُ إلّا الألِف وإن يكن في آخِرِ الفِعلِ ألف[٢]

(**واشكله**[٣] **قبل مضمرٍ**) ذي (**لين**[٤] **لما جانس من تحرّكٍ قد علما**) فَافْتَحْهُ قبلَ الألف واكْسِرْهُ قبلَ الياء، وضُمَّهُ قبلَ الواو.

(**و**) بعدَ ذلك (**المضمر احذفنّه إلّا الألف**) فأثْبِتْها نحو: «اضْرِبُنَّ يا قومُ» و «اضرِبِنَّ يا هندُ» و «اضْرِبانِّ يا زيدان».[٥]

(**وإن يكن في آخر الفعل ألف**).[٦]

---

١. (**واشكله**) ـ بضمّ الكاف ـ فعل أمرٍ بمعنى حرّكْه، والهاء المتصلة به مفعوله، وهي راجعة إلى آخر المؤكّد في البيت قبله و (**قبل**) متعلّق باشكله و (**مضمر**) مضاف إليه و (**لين**) قال المكودي: نعت لمضمر. و (**بما**) متعلّق باشكله، وما موصولة واقعة على الحركات المجانسة و (**جانس**) صلة ما، ومفعوله محذوف اختصاراً. و (**من تحرّك**) متعلّق بجانس، وجملة (**قد علما**) ـ بالبناء للمفعول ـ نعت التحرّك. **خالد**.

٢. (**والمضمر**) مفعول بفعل مضمر يفسّره احذفنّه و (**احذفنّه**) فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة والهاء المتصلة به مفعوله و (**إلّا**) حرف استثناء و (**الألف**) منصوب على الاستثناء بإلّا عند الناظم وهو الأصحّ (**وإن**) حرف شرط و (**يكن**) فعل الشرط وهو فعل تام بمعنى وجد و (**في آخر**) متعلّق به و (**الفعل**) مضاف إليه و (**ألف**) فاعل يكن، ويحتمل أن يكون ناقصاً وألف اسمه وخبره في المجرور قبله. قال المكودي: والأوّل أظهر. **خالد**.

٣. (**قوله: واشكله**) أي: أبقه على شكله السابق **أبوطالب**.

٤. (**قوله: ذي لين**) قدّر لفظ «ذي» لأنّ حروف اللين ليست نفس اللين، بل ذواته **أبوطالب**.

٥. (**قوله: يا زيدان**) ذكر هذا المنادى غير مفيد، بل مخلّ؛ لإخراجه التثنية المؤنّثة مع أنّها داخلة في الحكم، وكأنّه نظر إلى التوافق مع المثالَين السابقَين، وغفل عمّا ذكرنا **أبوطالب**.

٦. (**قوله: و إن يكن في آخر اه**) وإن يكن في آخره الواو أو الياء، فحكمه كما إذا كان آخره حرف الصحيح **أبوطالب**.

فاجْعَلْهُ منه رافعاً غيرَ اليا والواوِ ياءً كاسْعَيَنَّ سَعيا[١]

(فاجعله) أي: الآخِرَ **(منه)** إن كان **(رافعاً غير اليا والواو)**[٢] كالألف[٣] **(ياءً كاسعينّ سعيا)** و «ارْضَيَنَّ»[٤] و «هل تَسْعَيانِّ؟».[٥]

---

١. **(فاجعله)** جواب الشرط، والهاء عائدة على الألف وهي المفعول الأوّل لاجعل و **(منه)** متعلّق باجعل والهاء عائدة على الفعل و **(رافعاً)** حال من الهاء في منه وفاعل رافعاً مستتر فيه و **(غير)** مفعول رافعاً و **(اليا)** مضاف إليه.

(والواو) معطوف على اليا و**(ياء)** مفعول ثانٍ لاجعل. والتقدير: وإن يكن ألف في آخر الفعل فاجعل الألف من الفعل ياء حال كون الفعل رافعاً غير الياء والواو.

و**(كاسعيّن)** الكاف جارّة لقول محذوف، واسعين فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة و **(سعيا)** مفعول مطلق مؤكّد لعامله. **خالد.**

٢. **(قوله: غير الياء والواو)** بأن يكون رافعاً لغير الألف أيضاً، أو يكون رافعاً له، فالمراد من قوله: «فاجعله» أعمّ من الجعل والإبقاء على الجعل السابق **أبوطالب.**

٣. **(قوله: كالألف)** هذا إمّا تمثيل لغير الواو والياء، ولا يلزم منه حصر مرفوع غيرهما فيه كما توهّم وإمّا تشبيه لجعل الألف الآخرياء قبل التأكيد في رافع غيرهما بجعله إيّاه قبله في رافع الألف يعني: اجعل الألف الآخر قبل التأكيد ياء في غير رافع هذين كما تجعله إيّاه قبله في رافع الألف إلّا أنّ سبب الأوّل إصلاح الفعل المتّصل بالنون، وسبب الثاني إصلاح نفس الفعل **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كاسعَيَنَّ سعياً وأرضَيَنَّ)** هذان مثالان لرافع غيرهما، وفي مثال الشارح إشارة إلى أنّ الألف يقلب ياء وإن كان أصله واواً **أبوطالب.**

٥. **(قوله: و هل تَسعيانّ)** غيّر سياق الأمر إلى الاستفهام؛ ليمكن أن يقرأ نفس هذا المثال للتثنية المؤكّدة، فيصير مثالاً لرافع غيرهما في ضمن رافع الألف، وللتثنية المجرّدة، فيصير مثالاً للمشبّه به **أبوطالب.**

وَاحْـذِفْهُ مِـن رافِـعِ هـاتَيْنِ وفـي واوٍ ويـا شَكْـلٌ مُـجانِسٌ قُـفِي[١]

نـحوُ اخْشَـيِنْ يـا هـندُ بـالكسر ويـا قومُ اخْشَوُنْ وَاضْمُم وقِس مُسَوِّيا[٢]

(واحذفه) أي: الآخِرَ **(من)** فعل **(رافع هاتين)** أي: الواوِ والياءِ **(و)** بعدَ ذلك **(في واوٍ ويا شكلٌ مجانسٌ)** لهما **(قفي)**.

(نحو اخشين يا هند بالكسر) للياء **(ويا قوم اخشون واضمم)** الواوَ **(وقس)** على ذلك **(مسوّيا)**.[٣]

---

١. **(واحذفه)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه وجوباً، والهاء المتصلة به مفعوله وهى عائدة على الألف و**(من رافع)** متعلّق باحذفه و**(هاتين)** مضافه إليه وهو إشارة إلى الواو والياء.

(وفي واو) متعلّق بقفي بمعنى اتبع **(ويا)** معطوف على واو و**(شكل)** مبتدأ و**(مجانس)** نعت لشكل، وجملة **(قفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف لقول محذوف و**(اخشين)** فعل أمرٍ مسند إلى ياء المخاطبة مؤكّد بالنون الخفيفة، و **(يا)** حرف نداء و**(هند)** منادى مبنيّ على الضمّ و**(بالكسر)** متعلّق بمحذوف حال من اخشين وأل عوض عن المضاف إليه.

(ويا قوم) ـ بكسر الميم ـ معطوف على يا هند، وقوم منادى مضاف إلى ياء المتكلّم حذفت الياء استغناء عنها بالكسرة و **(اخشون)** فعل أمرٍ مسند إلى جماعة الذكور مؤكّد بالنون الخفيفة أيضاً.

(واضمم) فعل أمرٍ ومفعوله محذوف، **(وقس)** فعل أمرٍ ومتعلّقه محذوف و **(مسوّياً)** حال من فاعل قس. **خالد.**

٣. في طبعة «مُسْتَوِيا».

ولم تَــقَع خَـفِيفَةٌ بـعدَ الألف لكن شديدةٌ وكسرُها أُلِـف[١]

وألِـــفاً زِد قـــبلَها مــؤكِّدا فعلاً إلى نونِ الإناث أُسْنِدا[٢]

(ولم تقع) نونٌ **(خفيفةٌ بعد الألف)**[٣] لالتقاء الساكنَين، وأجازه يونس.[٤] قال المصنّف:[٥] ويمكن أن يكون منه[٦] قراءةُ ابنِ ذَكْوانَ[٧] ﴿**ولاتَتَّبِعانِ سبيلَ الّذين لا يَعلَمُونَ**﴾[٨] **(لكن شديدةٌ وكسرها)** حينئذٍ **(أُلف)**.

(وألفاً زد قبلها) أي: قبلَ النون الشديدة حال كونك **(مؤكّداً فعلاً إلى نون الإناث أسندا)** فصلاً بينهما؛ كراهيةَ توالي الأمثال نحو: «اضْرِبْنانِّ».

---

١. **(ولم)** حرف جزم و **(تقع)** فعل مضارع مجزوم بلم و **(خفيفة)** قال المكودي: فاعل بتقع و **(بعد الألف)** متعلّق بتقع و **(لكن)** حرف عطف و **(شديدة)** معطوف بلكن على خفيفة **(وكسرها ألف)** جملة اسمية مستأنفة، ويمكن أن تكون في موضع نصب على الحال من شديدة انتهى. **خالد.**

٢. **(وألفاً)** ـ بكسر اللّام ـ مفعول مقدّم بزد و **(زد)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه من زاد يزيد و **(قبلها)** متعلّق بزد و **(مؤكّداً)** ـ بكسر الكاف ـ حال من فاعل زد و **(فعلاً)** مفعول مؤكّداً و **(إلى نون)** متعلّق بأسند و **(الإناث)** مضاف إليه، وجملة **(أسندا)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت فعلاً. **خالد.**

٣. **(قوله: و لم تقع خفيفة اه)** الأولى ذكر هذا البيت بعد ما بعده **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وأجازه يونس)** و ذلك لإجازته كسر تلك النون، وأجازه بعضهم لإجازتهم التقاء الساكنين على غير حدّه **أبوطالب.**

٥. شرح الكافية: ج ٢ ص ٦٠.

٦. **(قوله: و يمكن أن يكون منه)** أي: من المثنّى المؤكّد بالنون الخفيفة المكسورة **أبوطالب.**

٧. **(قوله: قراءة ابن ذكوان) فإنّه** قرأ: «و لا تَتّبِعان» ـ بكسر النون المخفّفة ـ مع جعله نهياً، ويمكن أن يكون مدخولاً لنون الوقاية بحذف ياء المتكلّم، وأن يكون نفياً، وأمّا إذا قرىء بتشديد النون كما في المشهور فلا إشكال فيه نهياً أو نفياً **أبوطالب.**

٨. سورة يونس: الآية ٨٩. قال في التصريح: بتخفيف النون مكسورة بناءً على كون الواو للعطف ولا للنهي. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣١٠.

وَاحْـذِف خَـفِيفَةً لسـاكـنٍ رَدِف ... وبـعدَ غـيرِ فـتحةٍ إذا تَـقِف[١]
وَارْدُد إذا حَذَفتَها فـي الوقـف مـا ... مِن أجْلِها في الوَصلِ كان عُدِما[٢]
وأبْـدِلَنْها بـعدَ فـتحٍ ألفـا ... وَقفاً كـما تَـقُولُ فـي قِـفَنْ قِـفا[٣]

(واحذف خفيفةً لساكن رَدِفَ) نحو:

٣٢٤. لا تُهِينَ الفـقيرَ عَـلَّكَ أن تَـر ... كَـع يـوماً والدّهـرُ قـد رَفَـعَهْ[٤]

---

١. **(واحذف)** فعل أمرٍ و فاعل و **(خفيفةً)** مفعول احذف و **(لساكن)** متعلّق باحذف، وجملة **(ردف)** نعت لساكن، **(وبعد)** متعلّق باحذف و **(غير)** مضاف **(فتحة)** مجرور بإضافة غير إليه و **(إذا)** قال المكودي: متعلّق باحذف. وجملة **(تقف)** مجرورة بإضافة إذا إليها. **خالد.**

٢. **(واردد)** فعل أمرٍ و **(إذا)** قال المكودي: متعلّق باردد وجملة **(حذفتها)** من الفعل والفاعل والمفعول مضاف إليه، والهاء عائدة على النون و **(في الوقف)** متعلّق باردد و **(ما)** اسم موصول في محلّ نصب على المفعولية باردد و **(من أجلها في الوصل)** متعلّقان بعُدِما و **(كان)** فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر فيها يعود إلى ما الموصولة الواقعة على الواو والياء المحذوفَتَين لأجل النون، وجملة **(عدما)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع نصب خبر كان، وكان ومعمولها صلة ما. **خالد.**

٣. **(وأبدلنها)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة والهاء المتصلة به معموله الأوّل، وهي عائدة إلى النون الخفيفة و **(بعد)** متعلّق بأبدلَنْها و **(فتح)** مضاف إليه و **(ألفا)** ـ بكسر اللّام ـ مفعول ثانٍ لأبدلنها و **(وقفاً)** قال المكودي: مصدر في موضوع الحال من فاعل أبدلنها أي: حال كونك واقفاً ويحتمل أن يكون مفعولاً له أي: لأجل الوقف انتهى. و **(كما)** الكاف جارّة وما مصدرية و **(تقول)** صلتها و **(في قفن)** متعلّق بتقول، وقفن فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة و **(قفا)** فعل أمرٍ، و الألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، والجملة محكية بتقول، ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٤. **(قوله: و لا تهِين الفقير اه).**

اللغة والإعراب: «لا تهين» ـ بكسر الهاء وفتح النون ـ أصله تُهِونُ ك «تكرم»، ثمّ جعل تهين

←

(و) احذفِها أيضاً **(بعد غير فتحةٍ إذا تَقِفُ)**.

(وَارْدُدْ إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما) وهو: واوُ الجمع[١] وياءُ التأنيث ونونُ الإعراب، فقل في «اخْرُجُنْ» و«اخْرُجِنْ»: «أُخْرُجُوا» و «اخْرُجِي» وفي «هل تَخْرُجُنْ؟» و«هل تَخْرُجِنْ؟» «هل تَخْرُجُونَ؟» و «هل تَخْرُجِينَ؟».

(وأبدلنها بعد فتحٍ ألفا وقفاً) كالتنوين **(كما تقول في قفن قفا)**.

تتمّة

قد تُحذف هذه النونُ لغير ما ذُكر في الضرورة، كقوله:

٣٢٥. إضرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طارِقَها ....[٢]

← كـ«تقيم»، ثمّ دخل عليه لا الناهية، فجزم النون وحذف الياء بالتقاء الساكنين، ثمّ دخل عليه نون الخفيفة، ولأجل سكونها حرّك نون لام الفعل، ثمّ اتّصل بلام التعريف الساكن، فحذف نون التأكيد بالتقاء الساكنين، وبقي ما عاد لأجل نون التأكيد؛ لأنّ حركة اللّام كالأصلية، فصار لا تهين، ولو كان بلا نون لم يرد العين ولم يفتح اللّام بل يكسر، وعلّ لغة في لعلّ، وقد مضى لغاته في باب أنّ، وتركع أي: تذل، والباقي ظاهر **أبوطالب**.

١. **(قوله: وهو واو الجمع اه)** أي: كلّ منها بدون نون الإعراب أي: مع تلك الضمائر إلّا على مذهب من أدخلها على التثنية وشبهها، فإنّ نون الإعراب قد يعود فيه وحده **أبوطالب**.

٢. **(قوله: اضرب عنك الهموم طارقها)** آخره:

.... ضَرْبَكَ بالسيف قَونَسَ الفَرَسِ

اللغة والإعراب: «اضربَ» أمر بفتح اللّام؛ إذ أصله مؤكّد بالنون الخفيفة، و«الطارق» الحادث بالليل، وضميرها للهموم، ونفسها بدل من الهموم، و«القونس» ـ بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون وآخره سين مهملة ـ العظم النابت بين أذني الفرس، ويقال: لأعلى البيضة أيضاً **أبوطالب**.

ما لا ينصرف

الصــرفُ تــنوينٌ أتــى مُـبَيِّنا   معنىً به يكونُ الاسمُ أمْكَـنا[١]

هذا باب (ما لا ينصرف)

وهو ما فيه علّتان من العلل الآتية[٢] أو واحدة مـنها تـقوم مـقامَهما، سـمّي

---

١. **(الصرف)** مبتدأ و **(تنوين)** خبره، وجملة **(أتى)** من الفعل والفاعل نعت تنوين و **(مبيّنا)** ـ بكسر الياء ـ حال من فاعل أتى و **(معنى)** مفعول مبيّناً و **(به)** متعلّق بيكون بناء على جواز التعلّق بالفعل الناقص و **(يكون)** مضارع كان الناقصة بمعنى يصير و **(الاسم)** اسمها و **(أمكنا)** خبرها، والجملة نعت لمعنى، والرابط بينهما الهاء من به. **خالد.**

٢. **(قوله: من العلل الآتية)**.

أقول: في عدّة علل منع الصرف أربعة أقوال:

الأوّل: أنّها التسعة المشهورة، وهو المشهور.

الثاني: أنّها إحدى عشرة، وهي التسعة المشهورة، وشبه ألف التأنيث كأرطى ومراعاة الأصل كأحمر.

الثالث: أنّها ثلاث عشرة، وهي الإحدى عشرة المذكورة مع لزوم التأنيث، وعدم النظر في الآحاد.

الرابع: أنّها اثنتان: الحكاية والتركيب، أمّا الحكاية ففي وزن الفعل مع الوصف كأجهل وأعلم، ←

به لامتناع دخول[1] الصرف عليه وهو التنوين، كما قال: **(الصرف تنوينٌ أتى مبيّناً معنىً)** وهو عدمُ مشابهة الفعل **(به)** أي: بهذا التنوين[2] أي:

← أو مع العَلَمية كيزيد ويشكو؛ فإنّ امتناع الصرف منهما بطريق الحكاية عن الفعل، وأمّا التركيب ففي البواقي، أمّا في الألف والنون والتأنيث مطلقاً والتركيب المزجي فظاهر، وأمّا في العدل فكأنّ العَلَمية أو الوصفية مركّبة فيه باعتبار وجوده في المعدول والمعدول عنه، وأمّا في الجمع فلأنّه بمعنى جمعين، وهو مركّب، وأمّا في العجمة فبتكرّر العلمية في العربية والعجمية.

قال الشارح في بعض كتبه: يعرف عجمة الاسم بوجوه:

الأوّل: أن ينقل ذلك أحد أئمّة العربية.

الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبريسم؛ فإنّ مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

الثالث: أن يكون أوّله نون ثمّ راء نحو: نرجس؛ فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الرابع: أن يكون آخره زاء بعد دالّ نحو: منهدز؛ فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الخامس: أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو: الصولجان والجص.

السادس: أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو: المنجنيق.

السابع: أن يكون خماسياً أو رباعياً خالياً عن حروف الذلاقة أي: حروف «برف لمن» فإنّ الرباعي والخماسي في اللغة لابدّ أن يكون فيهما شيء من تلك الحروف **أبوطالب.**

١. **(قوله: لامتناع دخول اه)** أمّا التنوين الداخل فيه للضرورة وشبهها فليس تنوين الصرف، إذا عرّف الصرف وما لا ينصرف بما عرّف به المصنّف والشارح، بل يصير قسماً سابعاً من أقسام التنوين **أبوطالب.**

٢. **(قوله: أي: بهذا التنوين)** الأولى إعادة الضمير إلى المعنى، وجعل الجملة وصفاً له، أمّا لفظاً فلأنّ المعنى أقرب منه وأحوج إليه، وأمّا معنىً فلأنّه مذهب المصنّف.

و الحاصل من تعريف الشارح ههنا لما لا ينصرف أنّ سبب الانصراف عدم وجود العلّتين الراجع إلى عدم المشابهة بالفعل، لا دخول الجرّ والتنوين كما ذهب إليه بعض.

←

بدخوله[١] **(يكون الاسم)** مع كونه متمكّناً **(أمكنا)** وبعدمه يكون غيرَ أمكَنَ، ولذلك سمّي بتنوين التمكين أيضاً. وغيرُ هذا التنوين لا يُسَمّى صرفاً لأنّه قد يوجد فيما لا ينصرف، كتنوين المقابلة[٢] في «عرفاتٍ» والعوض في «جوارٍ» ونحو ذلك.

← و يمكن أن يجاب عن الثاني بأن يحمل حمل الشارح على سبب التسمية أو سبب العلم أي: بسبب هذا التنوين يكون تسمية الاسم أمكن، أو يعلم كونه أمكن لكنّهما بعيدان عن العبارة **أبوطالب.**

١. **(قوله: أي: بدخوله)** أي: أعمّ من أن يكون بالقوّة أو بالفعل، ولا يرد عليه دخول المنصرف الخالي عن التنوين في غير المنصرف، أو دخول كلّ غير منصرف في المنصرف لما قد عرفت من أنّ التنوين الداخل للضرورة و شبهها ليس على مذهبه تنوين الصرف **أبوطالب.**

٢. **(قوله: كتنوين المقابلة اه)** خصّ ذينك التنوينين بالذكر؛ لأنّهما لاختصاصهما بالمعرّف أقلّ عموماً بالنسبة إلى الصرف من غيرهما، وبذلك صار أخفى وأولى بالبيان، وأمّا ما سواهما فيتجاوز إلى المبنيّات بل بعضها يتجاوز إلى الأفعال والحروف أيضاً **أبوطالب.**

فألِـــفُ التأنــيثِ مــطلقاً مَــنَع صَرْفَ الّذي حَواهُ كيفما وَقَــع[١]

وزائدا فَـعْلانَ فـي وصــفٍ سَـلِم مِن أن يُرى بتاءِ تأنــيثٍ خُـتِم[٢]

(**فألف التأنيث مطلقاً**) مقصوراً أو ممدوداً[٣] (**مَنَعَ صرف الّذي حواه كيفما وَقَعَ**) من كونه نكرةً، كـ«ذِكرى» و «صَحراءَ» أو معرفةً، كـ«زكريّاء»[٤] مفرداً كما مضى، أو جمعاً، كـ«حِجْلى» و «أصْدِقاء» اسماً، كما مضى أو وصفاً، كـ«حُبْلى» و «حَمْراءَ».

(**وزائد فعلان**) وهما: الألف والنون يَمنعان إذا كانا (**في وصفٍ سلم من أن يرى بتاء تأنيثٍ ختم**)[٥] إمّا لأنّ له مؤنّثاً على «فَعْلى» كـ«سَكرانَ» و «غَـضبان» أو لا مؤنّث له أصلاً، كـ«لَحْيانَ» فإن خُتم بالتاء صُرف، كـ«نَدْمانٍ».[٦]

١. (**فألف**) مبتدأ و(**التأنيث**) مضاف إليه و (**مطلقاً**) قال المكودي: حال من الضمير في منع العائد على المبتدأ، وجملة (**منع**) خبر المبتدأ و(**صرف**) مفعول منع و(**الّذي**) مضاف إليه، وجملة (**حواه**) صلة الّذي، والعائد من الصلة إلى الموصول فاعل حواه المستتر فيها، والهاء في حواه عائدة إلى ألف التأنيث و(**كيفما**) اسم شرط، و(**وقع**) فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود إلى ألف التأنيث، وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة ما قدّم عليه. **خالد.**

٢. (**وزائدا**) معطوف على الضمير المستتر في منع العائد على ألف التأنيث، و (**فعلان**) مضاف إليه وهو ممتنع من الصرف للعلمية على الوزن، وزيادة الألف والنون و (**في وصف**) متعلّق بزائدا وجملة (**سلم**) نعت لوصف و (**من أن يرى**) متعلّق بسلم، وأن بفتح الهمزة مصدرية ويرى مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه يعود إلى وصف و (**بتاء**) متعلّق بختم و (**تأنيث**) مضاف إليه، وجملة (**ختم**) قال المكودي: في موضع المفعول الثاني ليرى. **خالد.**

٣. (**قوله: مقصوراً أو ممدوداً**) أو منفرداً أو مشاركاً لسبب آخر حقيقيّاً أو لفظيّاً موضوعاً للتأنيث أو شبيهاً به، ولو لم يقل: «كيفما وقع» لاحتمل قوله: «مطلقاً» عمومات أخر. **أبوطالب.**

٤. (**قوله: كزكريّاء**) مثّل للمعرفة بمثال واحد؛ لأنّ زكريّا يستعمل مقصوراً وممدوداً **أبوطالب.**

٥. (**قوله: في وصف اه**) أمّا إذا كانا في اسم فشرطه العَلَمية، وسيأتى ذلك في العَلَم **أبوطالب.**

٦. (**قوله: كندمان**) أي: إن كان بمعنى النادم، وأمّا إن كان بمعنى النديم فمؤنّثه ندمى **أبوطالب.**

ووصفُ اصْلِيٍّ ووزنُ أفـعَلا ممنوعَ تأنيثٍ بتا كأشْهَلا[١]

وألغِـيَنَّ عـارِضَ الوَصـفِيَّه كأرْبَعٍ وعارِضَ الإسـمِيَّة[٢]

(ووصفٌ أصليٌّ ووزن أفعلا) كذلك[٣] إذا كان **(ممنوع تأنيثٍ بتا)** إمّا لأنّ مؤنّثه على «فَعْلاءَ» **(كأشهلا)** أو على «فُعْلى»[٤] كـ«أفضل» أو لا مؤنّث له، كـ«أكمَرَ»[٥] فإن كان بالتاء صُرف، كـ«أرْمَلٍ» و «يَعمَلٍ».[٦]

(وألغينّ عارض الوصفيّة كأربعٍ)؛ فإنّه لكونه وُضع في الأصل اسماً مـصروفٌ، (و) ألغينّ **(عارض الإسميّة)**.

---

١. **(ووصف)** معطوف على زائدا أو مبتدأ وخبره محذوف و **(أصليّ)** بنقل الحركة وإسقاط الهمزة نعت لوصف **(ووزن)** معطوف على وصف و **(أفعلا)** مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية ووزن الفعل و **(ممنوع)** حال من أفعل و **(تأنيث)** مضاف إليه و **(بتا)** ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق بتأنيث و **(كأشهلا)** خبر لمبتدأ محذوف. وألف أفعلا وأشهلا للإطلاق. **خالد.**

٢. **(وألغينّ)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة وفاعله مستتر فيه و **(عارض)** مفعول ألغينّ و **(الوصفية)** مضاف إليه و **(كأربع)** نعت لعارض أو خبر لمبتدأ محذوف كما مرّ قريباً **(وعارض)** معطوف على عارض و **(الاسمية)** ـ بسكون اللّام وقطع الهمزة ـ مضاف إليه، والأصل: وألغينّ الوصفية العارضة والاسمية العارضة فقدّم الصفة على الموصوف ثمّ أضافها إليه للضرورة. **خالد.**

٣. **(قوله: كذلك)** هذا قيد لقوله: «وزن أفعل» أي: وزن أفعل الكائن مثل الوصف في الأصالة وفائدته أن يدخل في الوزن نحو: الحمر بحذف همزة أفعل **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أو على فعلى صفة)** لفظ «صفة» في قليل من النسخ، وهو حال من المستتر في قوله: «على أنّ مؤنّثه» وكان فائدة إيراده إدخال وصف على أفعل، وقد كان مؤنّثه على فعلاء أو فُعلى حال الوصفية، وعلى أفعلة حال الاسمية كالأسودة للحيّة الأنثى السوداء، وأمثال هذا، ومن غفل عن هذه الفائدة حكم بأنّ إيراد هذا اللفظ ممّا لا فائدة له **أبوطالب.**

٥. **(قوله: كأكمر)** هو من تحرّك حشفته **أبوطالب.**

٦. **(قوله: كارمل ويعمل)** الأوّل للفقير، والثاني للإبل القويّ على العمل **أبوطالب.**

فَـالأَدْهَمُ القَـيدُ لِكَـونه وُضِـع في الأصل وصفاً انْصِرافُه مُـنِع[١]
وأجْـدَلٌ وأخْـيَلٌ وأفْـعَى مَـصروفةٌ وقـد يَـنَلْنَ المَـنْعا[٢]

(فالأدهم) أي: **(القيد[٣] لكونه وضع في الأصل وصفاً انصرافه منع)**.

١. **(فالأدهم)** مبتدأ أوّل و **(القيد)** قال المكودي: بدل من الأدهم بدل الشيء من الشيء، و **(لكونه)** متعلّق بمنع، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، وجملة **(وضع)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبره، و **(في الأصل)** متعلّق بوضع و **(وصفاً)** حال من مرفوع وضع أو مفعول ثانٍ لوضع على تضمنّه معنى جعل، و **(انصرافه)** مبتدأ ثانٍ، وجملة **(منع)** ـ بالبناء المفعول ـ خبره، وجملة المبتدأ وخبره خبر فالأدهم. **خالد.**

٢. **(وأجدل)** مبتدأ **(وأخيل وأفعى)** معطوفان على أجدل و **(مصروفة)** خبر المبتدأ وما عطف عليه **(وقد)** حرف تقليل و **(ينلنَ)** فعل مضارع و النون المتصلة به فاعله، وهى راجعة إلى أجدل وأخيل وأفعى و **(المنعا)** مفعول ينلن، والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٣. **(قوله: فالأدهم أي: القيد)** الأدهم في الأصل وصف الأسود، ثمّ جعل اسماً للقيد وللفرس الأسود ولقبيلة من العرب.

وقوله: «القيد» احتراز عن معناه الأصلي؛ إذ هو بهذا الاعتبار وإن كان غير منصرف، لكن لا للوصفية الأصلية المعدومة، بل للوصفية الموجودة ووزن الفعل، وعن الأدهم بمعنى القبيلة؛ إذ هو بهذا الاعتبار غير منصرف للعَلَمية ووزن الفعل، وأمّا الأدهم بمعنى الفرس الأسود فهو مثله بمعنى القيد في عدم انصرافه للوصفية الأصلية والوزن، وههنا حكايه مليحة هي: أنّ قبعثري كان يوماً في بستان، وكان أوان الحصرم، فذكر بعض الحضّار حجّاجَ بن يوسف عليه اللعنة، فقال القبعثري: سوّد اللّه وجهه وقطع عنقه وسرّني من دمه، فحدّث الحجّاج بذلك بعض الحضّار، فغضب وأحضر القبعثري وعاتبه وهدّده على ذلك القول، فقال القبعثري: أردت بذلك الحصرم، ولم يقبل الحجّاج منه، وقال معاتباً له: لاحملنّك على الأدهم أي: القيد، فقال القبعثري: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب أي: الفرس الأسود والأبيض، فقال الحجّاج: أردت بالأدهم الحديد، فقال القبعثري: الحديد خير من البليد **أبوطالب.**

(وأجدلٌ) للصَّقْر **(وأخيلٌ)** لطائرٍ عليه نُقَطٌ كالخِيْلانِ[١] **(وأفعى)** للحيّة، أسماءٌ في الأصل والحال، فهي **(مصروفة وقد ينلن المنعا)** من الصرف؛ لِلَمْحِ معنى الصفة[٢] فيها وهو القوّةُ والتَّلَوُّنُ والإيذاءُ.

---

١. **(قوله: كالخيلان)** أي: ـ بكسر الخاء وسكون الياء ـ جمع خالٍ الّذي بمعنى النقطة السوداء في البدن. **أبو طالب**.

٢. **(قوله: للمح معنى الوصفية)** أي: لأن يلاحظ في معانيها إحداث لازمة لهذه المعاني بسبب وجدان ألفاظ موضوعة لتلك الإحداث متناسبة مع هذه الألفاظ في الحروف، وهي الجدل ـ بسكون الدالّ للقوّة، و الخال للنقطة السوداء، والفعوة للتعفن والإيذاء، وتلك الملاحظة تبعث النفس على أنّها في الأصل أوصاف مشتقّات من تلك الألفاظ ثمّ صارت أسماء **أبو طالب**.

ومَنعُ عَدلٍ مَعَ وصفٍ مُـعتَبَر في لفظِ مَثْنى وثُلاثَ وأُخَر[١]
ووزنُ مَـثنى وثُـلاثَ كـهُما مِـن واحـدٍ لأربَـعٍ فَـلْيُعْلَما[٢]

(ومنع عدلٍ) وهو خروج الاسم[٣] عن صيغته الأصليّةِ **(مع وصفٍ معتبر**[٤] **في لفظ)** ثُناءَ و **(مثنى وثلاث)** ومَثْلَثَ؛ إذ هما معدولان عن «اثنين اثنين» و«ثلاثة ثلاثة» **(و)** في **(أخر)** جمعُ «أخرى» أُنثى «آخَرَ»؛ إذ هو معدول عن الأخَرِ.

(ووزن مثنى وثلاث كهما) في منع الصرف؛ لما ذُكر **(من واحد لأربعٍ فليعلما)** نحو: «أحادَ ومَوْحَدَ»، و«رُباعَ ومَرْبَعَ»، وسُمِعَ أيضاً و«مَخْمَسُ، وعُشارُ ومَعْشَرُ» وأجاز الكوفيّون والزجّاج قياساً «خُماسَ وسُداسَ ومَسْدَسَ، وسُباعَ ومَسْبَعَ، وثُمانَ ومَثْمَنَ، وتُساع ومَتْسَعَ».

---

١. **(ومنع)** مبتدأ و**(عدل)** مضاف إليه و**(مع)** متعلّق بمحذوف نعت لعدل و**(وصف)** مضاف إليه و**(معتبر)** خبر المبتدأ و**(في لفظ)** متعلّق بمعتبر و**(مثنّى)** مضاف إليه **(وثلاث وأخر)** معطوفان على مثنّى. **خالد.**

٢. **(ووزن)** مبتدأ و **(مثنى)** مضاف إليه **(وثلاث)** معطوف على مثنّى و **(كهما)**موضع رفع خبر المبتدأ ودخول كاف التشبيه على الضمير نادر عند الناظم، و **(من واحد لأربع)** متعلّقان بمحذوف منصوب على الحال من الضمير المستتر في الخبر و **(فليعلما)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول في محلّ جزم بلام الأمر لكونه مبنيّاً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا. **خالد.**

٣. **(قوله: و هو خروج الاسم)** أي: خروج معنى الاسم، فلا يحتاج إلى جعل الصيغة بمعنى الصورة كما قيل؛ لئلّا يرد أن ليس للصيغة صيغة تخرج عنه، والفرق بين العدل والنقل والاشتقاق أنّ التغيير في الأوّل بحسب اللفظ فقط، وفي الثاني بحسب المعنى فقط غالباً، وفي الثالث في كليهما معاً. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: معتبر)** هذا خبر المبتدأ، ولك أن تجعله وصفاً للوصف إشارة إلى أصالة الوصفية، واعتباره فيها، وإن لم يكن في المعدول عنه الّذي هو العدد أصليّاً؛ فإنّ أصالة الوصفية كونها غير مسبوقة بالاسمية في اللفظ المعيّن. **أبوطالب.**

وكُنْ لجمعٍ مُشْبِهٍ مَفاعِلا أوِ المَفاعِيلَ بمَنعٍ كافِلا[١]

(وكن لجمعٍ) مُتَناهٍ **(مشبهٍ مفاعلا)** في كون أوّله مفتوحاً وثالثِهِ ألفاً غيرَ عِوَضٍ بعدَها حرفان أوّلُهما مكسورٌ لا لعارض نحو: «دراهمَ ومساجدَ» **(أو)** مشبهٍ **(المفاعيل)**[٢] فيما ذُكر مع كون ما بعدَ الألف ثلاثةً أوسَطُها ساكنٌ، كـ«مَصابِيحَ» و «قَنادِيلَ» **(بمنعٍ كافلاً)**.

---

١. **(وكن)** فعل أمرٍ من كان الناقصة واسمه مستتر فيه و **(لجمع)** متعلّق بكافلا و **(مشبه)** نعت لجمع و **(مفاعلا)** مفعول مشبه و **(أو المفاعيل)** معطوف على مفاعلا و **(بمنع)** متعلّق بكافلا على تقدير مضاف و **(كافلا)** خبر كن أول البيت. **خالد.**

٢. **(قوله: مشبه مفاعلاً أو المفاعيل).**

أقول: مشبه مفاعل إمّا أن يكون ذا أربعة أصول أو ذا ثلاثة أصول والأوّل فعالل، والثاني لابدّ أن يكون فيه حرف زائد غير ألفه من الحروف العشرة في موضع من مواضعه الأربعة، وهي أربعون قسماً، فأقسامه أحد و أربعون، وكلّ منها يمكن أن يصير بزيادة مدّة أخرى مشبه مفاعيل، فالكلّ اثنان وثمانون احتمالاً، لكنّ بعضها غير واقع في المقام لا يسع تفصيله، ثمّ إنّ قوله: «مشبه مفاعل أومفاعيل» واقع موقع تعريف للجمع المتناهي كما أشار إليه الشارح، فكأنّه قال: هو ما كان أوّله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير عوض بعدها إمّا حرفان أوّلهما مكسور لا لعارض أو ثلثة أحرف كذلك مع كون أوسطها ساكناً، وهذا التعريف مشتمل على تسعة قيود: **فالأوّل:** احتراز عن نحو: قرب ونسب. **و الثاني** عن نحو: أقسام. **و الثالث** عن نحو: مقالات. **والرابع** عن نحو: شباب جمع شبّ. **و الخامس** عن نحو: يا خباثا مرخّم خباثات. **و السادس** عن نحو: جمالىٰ زيد. **و السابع** عن نحو: جمالون. **والثامن** عن نحو: جمالين. **و التاسع** عن نحو: ملائكة، و الجمع المتّصف بتلك القيود لا يشارك مفرداً في الوزن إذا كمل مفرد لهذه القيود نحو: تداني وكراهية مع فقدان شرط فيهما، وإذا لم يشاركه في الوزن صار فرعه في اللفظ كما كان فرعه في المعنى، فصار فيه فرعيتان وكان غير منصرف، وسمّي بالمتناهي والمنتهي؛ لتناهي التكسير في هذا الوزن. **أبوطالب.**

وذَا اعْتِلالٍ مـنه كـالجَواري رفعاً وجرّاً أجْرِهِ كساري[١]

(وذا اعتلالٍ منه) أي: من هذا الجمع[٢] **(كالجواري رفعاً وجرّاً أجره)**

---

١. **(وذا)** منصوب بفعل مضمر يفسّره أجره و **(اعتلال)** مضاف إليه و **(منه)** قال المكودي: متعلّق باعتلال و **(كالجواري)** في موضع النصب على الحال من ذا اعتلال انتهى . و **(رفعاً وجرّاً)** منصوبان على نزع الخافض و **(أجره)** فعل أمرٍ وفاعل ومفعول، والهاء المتصلة به تعود إلى ذا اعتلال و **(كساري)** قال المكودي: متعلّق بأجره انتهى . ويحتمل أن يكون في موضع المفعول المطلق. والتقدير: أجره إجراء كإجراء ساري أو في موضع الحال. **خالد**.

٢. **(قوله: و ذا اعتلال)** إلى آخر البيت. **أقول**: في نحو: جوار خمسة مذاهب: **الأوّل**: تقديم الإعلال لتعلّقه بجوهر الكلمة على منع الصرف؛ لتعلّقه بعرضها، وجعل الياء المحذوفة منسيّة. **الثاني**: كالأوّل إلّا في جعل الياء منوية. **الثالث**: تقديم المنع على الإعلال، والقول بثقل الفتحة النائبة عن الكسرة على الياء وحذفها ثمّ تعويض التنوين عنها ثمّ حذف الياء لالتقاء الساكنين. **الرابع**: كالثالث إلّا في قلب الياء بعد فتح ما قبلها ألفاً. **الخامس**: تقديم المنع على الإعلال، والقول بخفّة الفتحة مطلقة على الياء. و إذا عرفت ذلك ثبت لك أنّ القائلين بالمذاهب الخمسة متّفقون في نحو: جوار حالة النصب أنّه غير منصرف بياء مفتوحة بلا تنوين، وأمّا فيه حالة الرفع وإن اتّفقوا في لفظه بعد الإعلال أنّه منوّن محذوف الياء إلّا أنّهم اختلفوا في كيفيّته بعد الإعلال، وفي لفظه وكيفيّته معاً قبل الإعلال، فالقائلون بالمذهبين الأولين يقولون: إنّه قبل الإعلال منصرف مضموم الياء مع تنوين التمكّن؛ لعدم ظهور عدم انصرافه في ذلك الحين، والأصل هو الصرف في الأسماء، وأمّا بعد الإعلال فالأوّلون منهم قائلون بأنّه كما كان في الانصراف والتنوين لخروجه بالإعلال عن وزن منتهى الجموع، والآخرون قائلون بصيرورته غير منصرف، وحذف تنوينه الأصلي ودخول تنوين آخر فيه عوضاً عن الياء المحذوفة. وأمّا القائلون بالمذاهب الثلاثة الأخيرة فيقولون: إنّه غير منصرف قبل الإعلال وبعده وأصله بياء مضمومة خالية من التنوين، حذفت الضمّة لثقلها على الياء وعوّض عنها التنوين ثمّ حذفت الياء لالتقاء الساكنين. وأمّا فيه حالة الجرّ فالقائلون بالمذاهب الخمسة متّفقون في لفظه وحكمه معاً قبل

←

مجرى (كساري)[١] أي: في التنوين وحذف الياء نحو: ﴿ومِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ﴾[٢] ﴿والفجر * ولَيالٍ﴾ ونصباً أجْرِهِ، كـ«دراهِمَ» في فتح آخِره من غير تـنوين نـحو: ﴿سِيرُوا فيها لَيالِيَ﴾[٣] ولم يَظْهَرِ الجرُّ فيه كالنصب وهو فتحة مـثلُه؛ لأنّ الفـتحة تَثقُلُ إذا نابتْ عن حركة ثقيلة، فَعُومِلَتْ مُعامَلتَها، وقد لا تُحذف ياؤه، بل تُقلَبُ ألفاً بعدَ إبدال الكسرة قبلَها فتحةً، فلا ينوّنُ، كـ«عَذارَى» و «مَدارَى».

ثمّ التنوين في «جوارٍ» عوضٌ عن الياء المحذوفة، وقال الأخـفش: تـنوينُ تمكينٍ؛ لأنّ الياء لمّا حُذفت بقي الاسم في اللّـفظ، كـ«جَـناحٍ» فـزالت الصـيغة،

← الإعلال وبعده، فالقائلون بالمذاهب الثلاثة الأول يقولون: إنّ لفظه بعد الإعلال كلفظه بعد الإعلال حالة الرفع، وأمّا قبل الإعلال فقد اختلفوا فيه من حيث اللفظ والكيفيّة، وبعده من حيث الكيفيّة فقط، فخلاف هذه الفرق الثلاث فيه نظير خلافهم فيه حالة الرفع. وأمّا القائلون بالمذهبين الأخيرين فكالقائلين بالمذهب الثالث يقولون إنّه غير منصرف إلّا أنّ الأولين منهم يبقون الياء المفتوحة بعد فتح ما قبلها ألفاً، والآخرين منهم يـبقونها كـحالة النـصب فـقول المصنّف: «أجره كساري» على ما حمل الشارح عليه يحترز به عن المذهبين الأخيرين. وأمّا تعيين أنّ أيّ المذاهب الثلاثة هو مذهبه فلا يفهم منه، والأولى عندي أن يقدّر وجه الشبه في كلامه ما قدّره الشارح مع زيادة الانصراف حتّى يصير نصّاً في المذهب الأوّل، فافهم.

(قوله: من هذا الجمع) ولم يقل: من مشبه مفاعل مع اختصاص الحكم به؛ لئلّا يـصير المـثال لمحض التمثيل. **أبو طالب**.

١. **(قوله: مجرى كساري)** جعل الشارح الكاف في كـ«ساري» اسماً؛ حيث أضاف إليه المجرى.

و قيل: لا يبعد أن يكون مراده من هذا التقدير هو الإشارة إلى أنّ المثال لفظ سار مع الكاف على أن يكون جمع كسرى؛ لينطبق مع الممثّل له في الوزن، فتأمّل **أبو طالب**.

٢. سورة الأعراف: الآية ٤١.

٣. سورة سبأ: الآية ١٨.

فدخله تنوين الصرف، وردّ بأنّ المحذوف في قوّة الموجود.

وقال الزجّاج: عوض عن ذهاب الحركة عن الياء، ورُدَّ بلزوم تـعويضه مـن حركة نحو: «موسى» ولا قائلَ به.

ولِسَراوِيلَ بهذا الجمعِ شَبَهٌ اقْتَضى عمومَ المنعِ[١]

(ولسراويل)[٢] المفرد الأعجميّ **(بهذا الجمع شبهٌ)**[٣] من حيث الوزن **(اقتضى عموم المنع)**[٤] من الصرف، وقيل: هو نفسه جمعُ «سِرْوالةٍ» وقيل: فيه الوجهان.

---

١. **(ولسراويل)** خبر مقدّم و **(بهذا)** متعلّق بشَبَهٌ و **(الجمع)** نعت لهذا أو عطف بيان عليه.
و**(شبه)** مبتدأ مؤخّر، وجملة **(اقتضى)** نعت شبه و **(عموم)** مفعول اقتضى و**(المنع)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(قوله: ولسراويل اه)** الظرفان في هذا البيت متعلّق بقوله: «شبه». والتقدير: وشبه لسراويل بهذا الجمع اقتضى الخ. و سراويل بالفارسية: زير جامه. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: شبه اه)** في سراويل ثلاثة مذاهب:
الأوّل: أنّه غير منصرف، فقيل: لشبهه بالجمع في الوزن، وهو لفظ أعجمي.
و قيل: لأنّه لفظ عربي كان في الأصل جمع سروالة، وهي قطعة من الإزار، ثمّ جعل اسماً للإزار الّذي هو قطعات مشخّصة بالتعيّنات المعهودة، فمنعه عن الصرف باعتبار جمعيته في الأصل.
الثاني: أنّه ممّا جاز فيه الصرف وعدمه؛ لجواز اعتبار الشبه وعدم اعتباره، أو لجواز اعتبار الجمعية الأصلية وعدمه.
و الثالث: أنّه منصرف؛ لعدم اعتبار ما اعتبروه مع أنّ الأصل هو الصرف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: عموم المنع)** أي: عمومه للجمع وشبهه أو عمومه احتمال المنع، واحتمال الصرف، وعلى الثاني كناية عن وجوب المنع **أبوطالب.**

وإن بـــه سُــمِّيَ أو بـــما لَـحِق به فَـالانْصِرافُ مَـنْعُهُ يَـحِقّْ(١)

وَالْـــعَلَمَ امْـنَعْ صَـرفَهُ مُـرَكَّـبا تركيبَ مزجٍ نحوُ مَـعْدِيكربا(٢)

(وإن به) أي: بالجمع **(سمّي أو بما لَحِقَ به)** من «سراويل» ونحوه **(فالانصراف منعه يحقّ)** و لا اعتدادَ بما عَرَضَ.

(والعــلم امـنع صـرفه) إن كـان **(مـركّباً تـركيب مـزجٍ نـحو مـعد يكـربا)** و «حَضْرَمَوْتَ»(٣) بخلاف المركّب تركيبَ إضافةٍ أو إسناد.

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(به)** مفعول ثانٍ لسمّي متقدّم عليه، والهاء عائدة على الجمع عند جمهور الشارحين.

وقال المكودي: عندي أنّها تعود إلى سراويل أو بما ألحق به و **(سمّي)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط متعدّ لا ثنين، ونائب الفاعل مفعوله الأوّل، وهو ضمير مستتر في الفعل راجع إلى المسمّى المدلول عليه بالفعل.

(أو بما) معطوف على به، و ما موصول اسميّ، وجملة **(لحق)** صلة مـا و **(بـه)** مـتعلّق بـلحق **(فالانصراف)** مبتدأ أول و**(منعه)** مبتدأ ثانٍ .

وجملة **(يحق)** ـ بكسر الحاء ـ بمعنى يجب خبر الثاني، وهو وخبره خبر الأوّل. **خالد.**

٢. **(والعلم)** مفعول بفعل مضمر يفسّره امنع، قاله المكودي. و **(امنع)** فعل أمـرٍ وفـاعل و **(صـرفه)** مفعول امنع و **(مركّباً)** حال من العلم و **(تركيب)** مفعول مطلق مبيّن للنوع، والعامل فيه مركّباً و **(مزج)** مضاف إليه و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك نحو **(معديكربا)** مضاف إليه، وألفه للإطلاق وهو غير منصرف للعلمية والتركيب. **خالد.**

٣. **(قوله: حَضرَمَوتَ)** الظاهر أنّه ـ بسكون الضاد وضمّ الميم ـ وهو اسم لبلدة وقبيلة، وجزؤه الأوّل اسم لحصار أو بلدة، والظاهر أنّ جزءه الثاني في الأصل ـ بفتح الميم ـ مصدر مات، ثمّ بعد التركيب ضمّت لكثرة الاستعمال، واقتضاء الواو ضمّ ما قبلها؛ فإنّ الواو المضموم مـا قـبلها أسهل تنطقاً من المفتوح ما قبلها **أبو طالب.**

كذاك حاوِي زائِدَيْ فَـعْلانا كــغَطَفَانَ وكأَصْـبَهانا[١]

(كذاك) عَلَمٌ **(حاوي زائدي فعلانا)** وهما: الألفُ والنون **(كغطفان وكأصبهانا)**[٢] وتُعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف كسقوطهما في ردّ «نسيانَ» إلى «نَسِيَ» فإن كانا فيما لا يتصرّف فبأن يكونَ قبلَهما أكثرُ من حرفَينِ، فإن كان قبلَهما حرفان ثانيهما مُضَعَّفٌ، فإن قَدَّرْتَ أصالةَ التضعيف فزائدان، أو زيادَتَه فالنون أصليّة، كـ«حَسّان» إن جُعل من الحِسّ فـ«فَعْلانَ» فيُمنَعُ أو من الحُسْن فـ«فَعّالٌ» فلا يُمنَعُ.

١. **(كذلك)** خبر مقدّم و**(حاوي)** مبتدأ مؤخّر على تقدير موصوف و**(زائدي)** ـ بفتح الدال ـ مضاف إليه و **(فعلانا)** مجرور بالفتحة بإضافة زائدَي إليه ومانعه من الصرف العلمية على الوزن وزيادة الألف والنون.

و**(كغطفان)** ـ بفتح الطاء المهملة ـ خبر لمبتدأ محذوف.

والتقدير: وذلك كغطفان: **(وكأصبانا)** معطوف على كغطفان. قال الشاطبي: وغطفان اسم لأبي قبيلة من قبائل العرب. **خالد.**

٢. **(قوله: كغطفان وكاصبهانا)** غطفان ـ بالغين المعجمة والطاء المهملة المفتوحتَين ـ اسم لقبيلة، وقد يكتب بالقاف، وإصبهان علم لبلدة في ايران هي موطننا، ومحلّ إقامتنا، وهي معرّبة من سپاهان أي: العساكر، فأبدلت سينها المفتوحة عند التعريب صاداً ساكنة، وألحق في أوّلها ألف للابتداء بها وقلب الباء العجمية بالباء العربية، والمشهور قلب بائها بالفاء.

قيل: إنّها سمّيت به؛ لأنّها كانت منشأ الجنود والعساكر قبل هذا الزمان، وسپاه بالعربية الجند وسپاهان جمعه. **أبوطالب.**

كـــذا مـــؤنّثٌ بـــهاءٍ مـــطلقا وشرطُ مَنعِ العارِ كونُهُ ارْتقى [١]

فـوقَ الثـلاثِ أو كـجُورَ أو سَـقَر أو زَيْدٍ اسْمَ امْرَأةٍ لا اسْمَ ذَكَـر [٢]

(كذا) عَلَمٌ (مؤنّث بهاءٍ) امتَنَع [٣] صرفُه (مطلقاً) سواء كان لمذكّر، كـ«طلحةَ» أم لمؤنّث، كـ«فاطمَة» [٤] زائداً على ثلاثة، كما مضى أم لا، كـ«فُلَةَ»

(وشرط منع) صَرفِ (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كـ«سُعاد» و «عُناقَ» (أو) على ثلاثةٍ لكنّه أعجميٌّ (كجور) وحِمْصَ [٥] (أو) متحرّك الوسط [٦] نحو: (سقر) و«لَظى»، (أو) مذكّرُ الأصل سُمِّيَ به مؤنّثٌ نحو: (زيد اسم امرأةٍ لا اسم ذكر)

---

١. (كذا) خبر مقدّم و (مؤنّث) مبتدأ مؤخّر على حذف الموصوف كما مرّ و (بهاء) متعلّق بمؤنّث و (مطلقاً) حال من الضمير في الخبر (وشرط) قال المكودي: مبتدأ و (منع) مضاف إليه وهو أيضاً مضاف إلى (العار) وهو مصدر مضاف إلى المفعول، والعار أصله العاري بالياء فحذفت الياء واستغني عنها بالكسرة و (كونه) خبر المبتدأ و (ارتقى) في موضع الخبر لكون. **خالد.**

٢. (فوق) متعلّق بارتقى و (الثلاث) مضاف إليه وهو مضاف في التقدير أي: فوق الثلاث الأحرف (أوكجور) ـ بضمّ الجيم ـ معطوف على موضع ارتقى و (أو سقر أو زيد) معطوفان على جور و(اسم) حال من زيد و(امرأة) مضاف إليه و(لا) حرف عطف و(اسم) معطوف على اسم و(ذكر) مضاف إليه. **خالد.**

٣. في بعض النسخ «امْنَعْ صرفَه».

٤. إنّما لم يصرفوه لوجود العَلَميّة في معناه، ولزوم علامة التأنيث في لفظه، وهي ملازمة له. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٣١.

٥. (قوله: كجور وحمص) الأولىٰ ـ بضمّ الجيم ـ والثاني ـ بالحاء المهملة المكسورة وسكون الميم ـ وهما اسمان لبلدتَين **أبوطالب.**

٦. (قوله: أو متحرّك الأوسط) لم يعتبر عدم العجمة فيه ولا فيما بعده كما اعتبر عدم الزيادة في العجمة إشارة إلى وجود العجمة في المتحرّك الأوسط، ووجوده فيما بعده لا يصير منشأ لتغيّر حكمه الّذي هو عدم الانصراف بخلاف وجود الزيادة في العجمة؛ فإنّ العَلَم العجميّ يصير مبنيّاً به كما ذهب إليه بعضهم. **أبوطالب.**

وَجْهانِ في العادِمِ تَذكيراً سَبَق   وعُجْمَةً كـهِنْدَ والمَـنْعُ أحَـق[١]

وأجرى فيه المبرّدُ والجَرْميُّ الوجهَينِ الآتيَيْنِ في المسألة بعدُ، وهما **(وجهان)** رُوِيا عن النحاة **(في)** الثلاثي الساكن الوسط[٢] **(العادم تذكيراً)** متأصّلاً[٣] قبلَ النقل كما **(سبق و)** العادمِ **(عجمةً كهند والمنع أحقّ)** من الصرف نظراً إلى وجود السبَبَيْنِ وعن الزجّاج وجوبُه.[٤]

---

١. **(وجهان)** قال المكودي: مبتدأ، وسوّغ الابتداء به التفصيل و **(في العادم)** خبره و **(تذكيراً)** مفعول بالعادم و **(سبق)** في موضع الصفة لتذكيراً.
(وعجمةً) معطوف على تذكيراً انتهى .
و **(كهند)** خبر مبتدأ محذوف.
تقديره: وذلك كهند **(والمنع أحقّ)** مبتدأ وخبر جملة مستأنفة. **خالد.**

٢. **(قوله: في الثلاثي الساكن الأوسط)** لمّا توهّم من قوله: «وجهان في العادم الخ» أنّ العادم لهذَين الشرطَين إذا اشتمل على أحد الشرطَين الآخرَين كان جائز الوجهَين مع أنّه حكم بوجوب منع صرفه قبل ذلك بقوله: «و شرط منع العادم الخ» قدّر الشارح موصوف العادم على عدم الشرطَين الآخرَين؛ ليختصّ جواز الوجهَين بالعادم للشرائط الأربعة.
و يمكن استخراج هذا من كلام المصنّف بدون هذا التقدير بأن يقال: قوله: ك «هند» متعلّق بمقدّر؛ ليكون نعتاً مخصّصاً للعادم أي: الكائن ك «هند» في كونها غير زائدة على الثلاثة وغير متحرّك الوسط، فافهم **أبوطالب.**

٣. **(قوله: متاصّلاً)** أي: حقيقياً سواء كان عَلَماً حال التذكير أم لا، فرجل إذا سمّي به مؤنّث كان حكمه ما ذكره **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وجوبه)** أي: وجوب الصرف لا وجوب المنع كما هو المتبادر **أبوطالب.**

والعَجَمِيُّ والوضعِ والتعريفِ مَـع زَيدٍ على الثلاثِ صَـرْفُهُ امْـتَنَع[(١)]

(والعجميّ الوضع والتعريف مع زيدٍ على الثلاث) كـ«إبراهيمَ» **(صـرفه امـتنع)** بخلاف غير العجميّ، والعجميّ الوضع العربيّ التعريف، كـ«لِجامٍ»[(٢)] والثلاثيِّ ولو كان ساكنَ الوسط[(٣)] كـ«شَتَرٍ» و «نُوحٍ».

١. **(والعجمي)** قال المكودي: مبتدأ و **(الوضع)** مضاف إليه **(والتعريف)** معطوف على الوضع و **(مع)** في موضع الحال من العجمي و **(زيد)** مضاف إليه، وهو مصدر زاد يقال زاد زيداً وزيادة و **(على الثلاث)** متعلّق بزيد و **(صرفه امتنع)** مبتدأ وخبر موضع خبر الأوّل انتهى . **خالد.**

٢. **(قوله: كلجام)** أصله لكام ـ بالكاف العجمية ـ عرّب بإبدالها جيماً وإنّما لم يعتبر مثل هذه العجمة لقبولها التغيير غالباً، وهو منشأ لضعفها لخلاف ما إذا كان علماً؛ فإنّه لا يقبل التغيير إلّا نادراً **أبو طالب.**

٣. في بعض المطبوع «الأوسط».

(قوله: ولو ساكن الأوسط) قيل: هذا سهو من الشارح، والصواب: ولو متحرّك الأوسط؛ لأنّه الفرد الخفي.

أقول: يمكن أن يقال: لمّا أبقى الشارح الامتناع في قوله: «صرفه امتنع» على إطلاقه، فهم أنّه ممتنع اتّفاقاً وهو كذلك، والمفهوم من الامتناع الاتّفاقي أنّ صرف ما يخالف موضوعه ليس بممتنع اتّفاقاً، وذلك مشتمل على فردَين:

الأوّل: ما هو ممكن الصرف اتّفاقاً، وهو ما فقد فيه أحد الوصفَين الأولين.

الثاني: ما هو ممكن لا اتّفاقاً بل خلافاً، وهو فيما فقد فيه الوصف الأخير، أمّا إذا كان متحرّك الأوسط فالخلاف فيه جليّ قائلاً ودليلاً، وأمّا إذا كان ساكن الأوسط فالخلاف فيه خفيّ دليلاً لكونه في غايه الخفّة، فلا يؤثّر فيه ثقل السببين، وقائلاً؛ حيث لم ينقل القول بمنع صرفه أحدٌ سوى صاحب المفصّل، ونسبوه إلى السهو في ذلك، فصار بما قرّرنا كون قوله: «ولو ساكن الأوسط» فرداً خفيّاً جليّاً، فتأمّل. **أبو طالب.**

كــذاك ذُو وزنٍ يَــخُصُّ الفِـعْلا أو غـــالبٍ كأحــمَدَ ويَــعْلى[١]

ومـا يَـصِيرُ عَـلَماً مِـن ذي ألِـف زِيدَتْ لإلحاقٍ فليس يَنْصَرِف[٢]

(كذاك) عَلَمٌ **(ذو وزنٍ يخصّ الفعلا)** بأن لم يوجد دونَ نُدُورٍ في غير فعل[٣] كـ «خَضَّمَ»[٤] و «شَمَّرَ» و «دُئِلَ» و «انْـطَلَقَ» و «اسْـتَخْرَجَ» عَـلَمَيْنِ[٥] **(أو)** وزنٍ

---

١. **(كذاك)** خبر مقدّم و **(ذو)** مبتدأ مؤخّر، و**(وزن)** مضاف إليه والمنعوت محذوف، وجملة **(يخصّ الفعلا)** من الفعل والفاعل والمفعول، قال المكودي: في موضع الصفة لوزن **(أو غالب)** مخفوض بالعطف على محلّ يخصّ وهو من باب عطف الاسم على الفعل؛ لكون أحدهما بمعنى الآخر. و**(كأحمد)** بالصرف للضرورة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأحمد **(ويعلى)** معطوف على أحمد. **خالد.**

٢. **(وما)** مبتدأ وهو موصول اسميّ و **(يصير)** مضارع صار الناقصة، واسمه مستتر فيه يعود إلى ما و **(علماً)** خبره، والجملة صلة ما وعائدها اسم يصير و **(من ذي)** بيان لما متعلّق بـيصير و **(ألف)** مضاف إليه، وجملة **(زيدت)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت ألف و **(لإلحاق)** متعلّق زيدت و **(فليس)** **فعل** **ناقص** واسمه مستتر فيه، وجملة **(ينصرف)** خبر ليس، وجملة ليس ومعمولَيها في موضع رفع خبر المبتدأ الّذي هو ما الموصولة، ودخلت الفاء في خبرها لشبهها بما الشرطية في إبهامها وعمومها. **خالد.**

٣. **(قوله: في غير فعل)** أي: لم يوجد بالوضع الأوّلي العربي فيه دون ندور **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كخضّم اه)** خضّم لرجل، وشمّر لفرس، ودُئل لدويبة، ودخول تلك الأمثلة الخمسة في الوزن؛ لوجودها في الاسم بالوضع الثانوي، وكذا يدخل فيه نحو: بقّم ـ بتشديد القاف ـ لخشب يصبغ به، واستبرق للديباج؛ لوجودها في الاسم بالوضع العجمي، وكذا يدخل فيه نحو: ينجلب لخرزة، والخرزة كغرفة بالفارسية: مهره؛ لندوره، و قيل: دئل غير منقول من الفعل، **فهو** مثل ينجلب **أبو طالب.**

٥. **(قوله: وعَلَمَين)** خصّ هذا القيد بالأخيرين مع اعتباره في الخمسة؛ لأنّه متحقّق في الثلاثة الأول، ومقدّر مفروض في الأخيرين. **أبو طالب.**

(غالب) فيه[١] **(كأحمدَ ويَعْلى)** و «أفْكَلَ» و «أكْلُبَ»، ولابدَّ من لزوم الوزن وبقائه غيرَ مخالفٍ لطريقة الفعل فنحوُ: «امْرِئٍ»[٢] عَلَماً و «رُدَّ» و «بِيعَ» مصروفٌ، وكذا نحوُ: «ألْبُب»[٣] عند أبي الحسن الأخفش، وخالفه المصنّف وفُهم من كلامه أنّ الوزن الخاصّ بالاسم أو الغالبَ فيه أو المستويَ هو والفعلُ فيه لا يؤثّر وهو كذلك، وخالف عيسى بن عُمَرَ في المنقول من الفعل.[٤]

(وما يصير علماً من ذي ألف)[٥] مقصورةٍ **(زيدت لإلحاق)** كـ«عَلْقَى» و «أرْطَى» عَلَمَيْنِ **(فليس ينصرف)** بخلاف غيرِ العَلَم والّذي فيه ألفُ الإلحاقِ الممدودة.

---

١. **(قوله: أو وزن غالب فيه)** لكون الفعل أولىٰ به إمّا لكثرته في الفعل كإثمِد على وزن اضرِب لحجر الكُحل، وأبلم كذلك لخواصّ التمر الهندي الّذي يقال له: المُقل ـ بضمّ الميم وسكون القاف ـ وإمّا لابتدائه بزيادته لا تدلّ على معنى إلّا في الفعل سواء اشتقّ فعل من حروفه كأحمدَ ويعلى أو لا، كأفعل على وزن أحمر للمرتعد من البرد أو الخوف، وأكْلُب جمع كلب **أبوطالب**.

٢. **(قوله: فنحو امرئ اه)** أمّا صرف امرئ فلعدم لزوم الوزن؛ فإنّ عينه يتبع لامه في الحركات، فإذا كسر أو فتح كان على وزن الأمر، وأمّا إذا ضمّ فخرج عن وزن الفعل، وأمّا صرف نحو: رُدّ ـ بضمّ الدالّ ـ فعل أمرٍ، فلعدم بقائه على طريقة الفعل، وهي ابتداؤه بهمزة الوصل، بل دخل في وزن الاسم كقفل، وكذا إذا كان ماضياً مجهولاً؛ فإنّ طريقته كسر العين، وكذا سبب صرف بيع. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: وكذا ألبُبٍ)** كاقعد بناء من خروجه من طريقة الفعل الّتي هي الإدغام بلا مانع ذاتي، وعلى هذا فأمر المضاعف بجميع احتمالاته خارج عن طريقة الفعل، وهو غريب ظاهراً **أبوطالب**.

٤. **(قوله: في المنقول من الفعل)** أي: سواء كان غالباً في الاسم أو مساوياً في الاسم والفعل **أبوطالب**.

٥. **(قوله: وما يصير اه)** أي: هذا سبب واحد شرطه العَلَمية، وباعتبار دخوله في الألف التأنيث ولم يعد سبباً على حدة، و لا يخفى أنّ الحكم بعدم انصراف ما لا يظهر إعرابه قطّ غير صحيح وعلى فرض صحّته غير مثمر. **أبوطالب**.

والعَـلَمَ امْـنَعْ صـرفَهُ إن عُـدِلا كــفُعَلِ التـوكيدِ أو كـثُعَلَا[١]
والعدلُ والتعريفُ مانعا سَـحَر إذا به التعيينُ قصداً يُـعتَبَر[٢]

(والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد) أي: جُمَعِ وتوابعه؛ فإنّها كما قال المصنّف في شرح الكافية معارف بنيّة الإضافة؛ إذ أصل «رأيتُ النساءَ جُمَعَ»: «جُمَعَهُنّ» فحُذف الضمير للعلم به واستُغني بنيّة الإضافة، وصارت لكونها معرفةً بلا علامةٍ ملفوظ بها كالأعلام[٣] وليست بأعلام؛ لأنّـها شخصيّة أو جنسيّة[٤] وليست هذه واحدةً منهما. قال: وهو ظاهر نصّ[٥] سيبويه، وقال ابن الحاجب:

---

١. **(والعلم)** مفعول بفعل محذوف يفسّره امنع و **(امنع)** فعل أمرٍ و **(صرفه)** مفعول امنع و **(إن)** حرف شرط و **(عدلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف و **(كفعل)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ خبر لمبتدأ محذوف و **(التوكيد)** مضاف إليه و **(أوكثعلا)** ـ بضمّ الثاء المثلّثة وفتح العين المهملة ـ معطوف على كفُعَلِ. **خالد**.

٢. **(والعدل)** مبتدأ **(والتعريف)** معطوف على العدل و **(مانعا)** خبر المبتدأ وما عطف عليه و **(سحر)** مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله على تقدير مضاف. تقديره: صرف سحر و **(إذا)** متعلّق بمانعاً، و **(به)** متعلّق بيعتبر، والضمير لسحر و **(التعيين)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسّره يعتبر لامبتدأ؛ لأنّ إذا الشرطية مختصّة بالجمل الفعلية على الصحيح و **(قصداً)** قال المكودي: بمعنى مقصود وهو منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر. والصواب من نائب فاعل يعتبر؛ فإنّ **(يعتبر)** مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى التعيين وجواب إذا محذوف. **خالد**.

٣. **(قوله: كالأعلام)** فأحد أسبابه شبه العَلَم، والآخر عدولها عن أصلها الّذي هو مع الإضافة. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: أو جنسية)** لأنّها لو كانت أعلاماً جنسية لصحّ استعمالها للتأكيد ولغيره؛ فإنّ مدلول ما يشتقّ من الجمع مطلق، وفيه ما فيه **أبوطالب**.

٥. **(قوله: وهو ظاهر نصّ اه)** هذه العبارة بإضافة الظاهر إلى النصّ على أنّه مصدر ولا منافاة في تلك

←

إنّها أعلام للتوكيد ومعدولةٌ[١] عن «فَعْلاواتٍ» الّذي يستحقّه «فَعْلاء» مؤنّثُ «أفعَلَ» المجموع بالواو النون **(أو كثعلا)**[٢] و «زُفَرَ» و «عُمَرَ»؛ **فإنّها معدولة عن** «ثاعلٍ وزافرٍ وعامرٍ».

(والعدل والتعريف مانعاً) صَرفِ **(سحر إذا به**[٣] **التعيين)** والظرفيّةُ **(قصداً يعتبر)** كـ«جئتُ يومَ الجُمُعَةِ سَحَرَ»؛ **فإنّه معدول عن السحر**[٤] فإن كان مُبهَماً صُرِف، كـ﴿نَجَّيناهُم بِسَحَرٍ﴾[٥] أو مستعملاً غيرَ ظرف، وجب أن يكون تعريفه بأل أو الإضافة نحو: طاب السحر سَحَرُ لَيلَتِنا.

← الإضافة عند اختلاف متعلّقهما؛ فإنّ متعلّق النصّ الحكم بعدم انصراف فعل، ومتعلّق الظاهر الحكم بأنّ سبب منع صرفه ما ذكر، و قيل: ظاهر بالتنوين، ونصّ فعل ماضٍ أي: نصّ على ذلك الظاهر سيبويه، وهذا مع بعده يأباه حذف قوله: «عليه». **أبو طالب.**

١. **(قوله: ومعدولة)** عطف على قوله: «أعلام» ومقول لابن الحاجب، ويحتمل أن يكون معطوفاً على قوله: «معارف» ويكون العدل في تلك الألفاظ بهذا النحو على المذهبين كما يشعر به كلام ابن الناظم، لكنّه بعيد عن العبارة **أبو طالب.**

٢. **(قوله: أو كثعلا)** ذكر المثالَين إشارة إلى نوعي العدل أي: التحقيقي؛ وهو الّذي يحصّل ما عدل منه بدليل غير منع الصرف كالجمع على فعلاوات، والتقريري: وهو الّذي يحصّل ما عدل عنه بنفس منع الصرف، وأمّا دليل نفس العدل فليس إلّا منع الصرف، والعدل التقريري كـعُمر لشخص، وزُفر لماء، وزحل لكوكب **أبو طالب.**

٣. **(قوله: إذا به)** أي: معه **أبو طالب.**

٤. **(قوله: عن السحر)** أي: هو بلا لام معدول عنه مع اللّام بالعدل التحقيقي فأحد أسبابه العدل والآخر شبه العَلَمية. وقد قال بعض المعاصرين: إنّه معدول عن السحر ـ بالكسر والسكون ـ لأنّ في السحر ـ بفتحتين ـ يبهتون الناس بالنوم غالباً كما أنّهم يبهتون بالسحر ـ بالكسر والسكون ـ و لعمري أنّه قد أبدع في هذه الإفادة سحراً وعجباً من مطالعته في السحر؛ حيث لم يدرك أنّ ما ذكره اشتقاق لا عدل، وإنّما قالوه: هو ما ذكرناه لا ما ذكره. **أبو طالب.**

٥. سورة القمر: الآية ٣٤.

وَابنِ عـلى الكسـرِ فَـعالِ عَـلَما مُـؤَنّثاً وَهْـوَ نَـظِيرُ جُشَـما[١]

عـندَ تـميمٍ واصْـرِفَنْ مـا نُكِّـرا مِن كلّ ما التعريفُ فيه أثَّـرا[٢]

(وابن على الكسر فعال علماً مؤنّثاً) عند أهل الحجاز، كـ«حَذامِ» و «سَفارِ» **(وهو نظير جشما)**[٣] في الإعراب ومنع الصرف للعلميّة والعدل عن «فاعلةٍ».[٤] **(عند)** بني **(تميمٍ**[٥] **واصرفن ما نكّرا من كلّ ما التعريف فـيه أثّـرا)**[٦] كـ «رُبَّ

---

١. **(وابن)** فعل أمرٍ من بني يبني و **(على الكسر)** متعلّق بابن و **(فعال)** ـ بفتح الفاء والعـين المـهملة وكسر اللّام ـ مفعول ابن و **(علماً مؤنّثاً)** حالان من فعال **(وهو)** مبتدأ يرجع إلى فعال و**(نظير)** خبره و **(جشما)** ـ بضمّ الجيم وفتح الشين ـ مضاف إليه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعدل وألفه للإطلاق. **خالد.**

٢. **(عند)** متعلّق بنظير، ومتعلّقه الآخر محذوف و **(تميم)** مضاف إليه على حذف مضاف. **(واصرفن)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة و **(ما)** اسم موصول مفعول اصرفن، وجملة **(نكّرا)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما وعائدها الضمير المستتر في نكّر النائب عن الفاعل و **(من كلّ)** متعلّق بنكّرا و **(ما)** اسم موصول مضاف إليه و **(التعريف)** مبتدأ و **(فيه)** متعلّق بأثّرا، وجملة **(أثّرا)** خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره صلة ما، وعائدها الهاء من فيه. **خالد.**

٣. **(قوله: وهو نظير جشما)** جُشَم كصُرَد ـ بالجيم والشين المعجمة ـ عَلَم لابن الخزرج، وهو أبو حيّ من الأنصار، وأصله الثقل والأعياء في العمل كالجثم ـ بالجيم المفتوحة والثاء المثلّثة ـ **أبو طالب.**

٤. **(قوله: والعدل عن فاعله)** لو اعتبروا مقام العدل التأنيث لكان أولى؛ لأنّ طرح العدل أسهل عن طرح التأنيث. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: عند بني تميم)** أي: عند أكثرهم كما ذكرنا، وأمّا الأوّلون منهم فيتّبعون الأكثرين في غير ذوات الراء، ويتبعون الحجازيّين فيما تمسّكاً بأنّ ذوات الراء أثقل من غيرها؛ لاشتمالها على الراء الثقيل لاتّصافه بصفة. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: فيه أثّرا)** للتعريف المؤثّر سبعة احتمالات لا يوجد في كلامهم إلّا ثلاثة منها:

الأوّل: ما يؤثر وجوداً فقط أي: في المنع كما في نحو: أحمر ومساجد عند سيبويه؛ إذا الوصفية

←

مَعْدِيكرَبٍ وغَطَفانٍ وطلحةٍ وسُعادٍ وإبراهيمٍ وأحمدٍ وأرْطى وعُمَرٍ لَقِيتُهُم» بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثرٌ، ك«ذِكرى وحَمراءَ وسَكرانَ وأحمَرَ وأخَرَ ودراهِمَ ودَنانِيرَ».

فرع

إذا سمّي ب«أحمر» ثمّ نُكّر لم ينصرف عند سيبويه والأخفش في أحد قولَيه؛ لما ذُكر أو بنحو: «مساجِدَ» ثمّ نُكّر، فسيبويه يَمنعه، والأخفشُ يَصْرفه، ولم يُنقَل عنه خلافه.(١)

تتمّة

من المقتضي للصرف التصغيرُ المزيل(٢) لأحد السبَبَيْنِ نحو: «حُمَيْدٍ»(٣) و «عُمَيرٍ».(٤)

← ومعنى الجمعية الّذي هو أحد سببي الجمع لمّا زالا بالعلمية عادا عنده بزوالها.

الثاني: ما يؤثّر وجوداً أي: في المنع وعدماً طارئاً أي: في الصرف كمساجد وأحمر عند الأخفش.

الثالث: ما يؤثّر وجوداً وعدماً مطلقاً أصلياً أو طارئاً كما في نحو: غفران المنكر بعد جعله عَلَماً. وكلام المصنّف ينبغي أن يحمل على الثالث؛ إذ لو حمل على الأوّل لزم تعليق الحكم بنقيضه ولو حمل على الثاني لزم تعليق الحكم بنفسه. هذا لكنّ الحقّ سقوط القسم الأوّل، والانحصار في القسمين الأخيرَين؛ إذ العَلَمية في نحو: أحمر ومساجد لا يؤثّر بالنسبة إلى الجنس مطلقاً، ويؤثّر بالنسبة إلى الشخص وجوداً وعدماً مطلقاً، بل القسم الثاني أيضاً إمّا يرجع إلى الثالث أو يصير ما أثر عدماً طارئاً فقط. **أبوطالب**.

١. **(قوله: ولم ينقل عنه خلافه)** أي: أن يعتقد بخلافه أو خلافه **أبوطالب**.

٢. **(قوله: التصغير المزيل)** و ذلك على أن يتّحد مسمّى المصغّر مع مكبّره؛ إذ لو لم يتّحد لم يكن التصغير مزيلاً كما يظهر وجهه بالتأمّل **أبوطالب**.

٣. **(قوله: نحو: حُمَيد)** أي: في تصغير أحمد، وإنّما صغّره تصغير الترخيم؛ لأنّه مبطل لوزن فعله لا غير، وأمّا غيره فمبطل لوزن فعله، ويدخله لوزن فعل آخر؛ فإنّ أُحَيمِد كأدحرج، وليشمل تصغير حمدان عَلَماً أيضاً. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: وعُمير)** تصغيره مبطل لعدله؛ إذ هذه الصيغة غير معدولة **أبوطالب**.

وما يكونُ منه مَنقوصاً ففي إعرابِهِ نَهْجَ جوارٍ يَـقْتَفِي[١]

(وما يكون منه) أي: ممّا لا ينصرف **(منقوصاً ففي إعرابه نهج جوارٍ)** أي: طريقه السابقَ **(يقتفي)** فَيُنَوَّنُ بعدَ حذف يائه رفعاً وجرّاً إن كان غيرَ علمٍ، كـ«أُعَيْمٍ» وكذا إن كان علماً[٢] كـ«قاضٍ» لامرأةٍ عند سيبويه، وخالف[٣] يونس وعيسى والكسائيّ فأثبَتُوا الياءَ ساكنةً رفعاً ومفتوحةً جرّاً كالنصب مُحْتَجّينَ بقوله:[٤]

٣٢٦. قد عَجِبَتْ مِنّي ومِن يُعَيْلِيا .....[٥]

وأُجيب بأنّه ضرورةٌ.

---

١. **(وما)** موصول اسميّ مبتدأ و **(يكون)** مضارع كان الناقصة، واسمه مستتر فيه يعود إلى ما و **(منه)** متعلّق بيكون و **(منقوصاً)** خبر يكون، وجملة يكون ومعمولَيها صلة ما، وعائدها اسم يكون وضمير منه عائد إلى ما لا ينصرف **(ففي إعرابه)** متعلّق بيقتفي و **(نهج)** بمعنى طريق مفعول مقدّم بيقتفي و **(جوار)** مضاف إليه، وجملة **(يقتفي)** ومعمولاه. قال المكودي: خبر ما انتهى. **خالد**.

٢. **(قوله: وكذا إن كان عَلَماً)** غيّر السياق بلفظ كذا إشارة إلى تفاوت بين تصغير العَلَم وغيره بأنّ المسمّى في العَلَم قد يتغيّر بالتصغير وقد لا يتغيّر. والمراد ههنا ما لا يتغيّر بخلاف غيره؛ فإنّ المسمّى لا يتغيّر فيه أصلاً مع أنّ هذا الحكم في العَلَم مختلف فيه، و قوله: عند سيبويه الخ قيد له فقط. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: وخالف اه)** هذا لتقديمهم حكم الصرف وعدمه على الإعلال **أبوطالب**.

٤. **(قوله: محتجّين بقوله)** لايخفى أنّ تلك الحجّة لا يدلّ على الجزء الأوّل ظاهراً فافهم. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: قد عجبت منّي ومن يُعيليا)** آخره:

لمّا رأتني خَلَقاً مُقْلَوْليا

اللغة والإعراب: «يعيلي» تصغير يعلى، وهو اسم رجل، و«خلق» ـ بالخاء المعجمة ـ ككتف، وهو العتيق جدّاً. والمراد عتيق الهيئة وقبيح الخلقة، و«المقلولي» المتجافي المنكمش، وفاعل الفعلَين عائد لامرأة. **أبوطالب**.

وجه الاستشهاد: مجيء «يعيليا» عَلَماً مصغراً من «يعلىٰ» ولم يزل بتصغيره سبب المنع وجاء موازناً للفعل ممنوعاً من الصرف، وهو منقوص. والبيت في شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٥٥.

وَلِاضْطِرارٍ أو تَناسُبٍ صُرِف ذُوالمنع والمصروف قدلايَنْصَرِف[١]

(ولاضطرارٍ) في النظم (أو تناسبٍ) في رُؤُوس الآي[٢] والسَّجْع ونحوِ ذلك (صرف ذو المنع) بلا خلافٍ، أمّا الضرورةُ فنحو:

٣٢٧. تَبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظَعائِنٍ .....[٣]

وأمّا التناسب فلم يُصَرِّحُوا بمرادهم به ويُؤخذ من كلام الناظم في شرح

١. **(ولاضطرار)** متعلّق بصرف **(أو تناسب)** معطوف على اضطرار و **(صرف)** ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(ذو)** نائب فاعل و **(المنع)** مضاف إليه **(والمصروف)** مبتدأ، وجملة **(قد لا ينصرف)** خبره. **خالد.**

٢. **(قوله: في رؤوس الآي)** مقتضى الظاهر أن يقال: أذناب الآي؛ لأنّها أواخرها، إلّا أنّهم يعبّرون عن طرفَي ما له حرفه بالرأس تأدّباً؛ لأنّه من أشرف الأعضاء، ولا يعبّرون عن آخره بالذنب؛ لأنّه من أخسّها. و«الآي» ـ بالألف بين الهمزة والياء ـ جمع «آية»، وأصلها ـ بالواو المفتوحة ـ كما قال الجوهري، فَقُلِبَت ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وهو خلاف القياس؛ إذ القياس في اللفيف المقرون قلب لامه ألفاً دون عينه، ولا بأس بضمّ يائه وكسرها حال الرفع والجرّ بسكون ما قبلها نظير «دلو وظبي» والآية بمعنى الجماعة والعلامة وألفاظ القرآن، والمراد ههنا ألفاظ معهودةٌ منه، فافهم **أبوطالب.**

٣. **(قوله: تَبَصَّر خليلي اه)** آخره:

سوالك نُقباً بين حَزمَي شَعَبعَبِ

قاله امرءُ القيس الكندي.

اللغة والإعراب: «تبصّر» أي: أنظر، و«الظعائن» جمع ظاعنة، وهي المرأة الجالسة في الهودج مسافرة، و«سوالك» جمع سالكة، وصف للظعائن، و«نقباً» ـ بضمّ الثاء المثلّثة وكسر القاف في الأصل وسكونها في الحال للضرورة ـ والمراد به الطريق الدقيق في الجبل، وكأنّه منقول عن معناه الأصلي، وهو بالفارسية: سوراخ، أو مستعار عنه أو كناية، و«حزمي» تثنية حزم ـ بالحاء المهملة والزاء المعجمة ـ الأرض الغليظة، و«شعبعب» ـ بالعينَين المهملتَين على صيغة التصغير ـ اسم **أبوطالب.**

الكافية[١] والرضيّ[٢] أنّ المراد تناسب كلمةٍ معه مصروفة إمّا بوزنه، ك ﴿سبأٍ بنبأٍ﴾[٣] أو قريبٍ منه، ك ﴿سَلاسِلاً وأغْلالاً﴾[٤] أو لا ولكن تَعَدّدت الألفاظُ المصروفة واقترنتْ اقتراناً متناسباً[٥] منسجماً[٦] ك ﴿وَدّاً ولا سُواعاً ولا يَغُوثاً وَيُعوقاً ونَسْراً﴾[٧] أو آخرِ الفواصل والأسجاع[٨] ك ﴿قواريراً﴾.[٩]

فرع

إذا اضْطُرَّ إلى تنوين مجرور بالفتحة فهل يُنوّن بالنصب أو بالجرّ؟ صَرّح الرضيّ[١٠] بالثاني، ولو قيل: بالوجهَينِ كالمنادى لم يَبعُد.

---

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٠٢، وشرح الفية لابن الناظم: ص ٤٠٦.

٢. شرح الرضي على الكافية: ج ١ ص ١٠٦، صرف ما لا ينصرف.

٣. سورة النمل: الآية ٢٢.

٤. سورة الإنسان: الآية ٤.

٥. **(قوله: اقتراناً متناسباً)** أي: اقتراناً بنسبة واحدة وهو ممّا وجده الذوق السليم **أبوطالب.**

٦. **(قوله: منسجماً)** هذا بتقديم الجيم على الميم أي: متّصلاً حقيقةً أو حكماً؛ فإنّ الانسجام انصباب الماء المستلزم اتّصاله غالباً، واحترز به عن نحو: ضربتُ زيداً الّذي هو قائم، وعمرو رأيت عمراً أخوه، ونحو ذلك. **أبوطالب.**

٧. سورة نوح: الآية ٢٣.

٨. **(قوله: وآخر الفواصل والأسجاع)** أي: آخر الأسجاع، وهو جمع سجع، والمراد به ههنا الكلام المقفّى. فالفواصل أعمّ منه، وهو عطف على قوله: ك «ودّاً» **أبوطالب.**

٩. سورة الإنسان: الآية ١٥. هذا على قراءة نافع والكسائي. ولكن في المصحف «قواريرَ».

(قوله: كقواريراً) أي: القوارير الثانية في قوله تعالى: **﴿قوارير * قوارير من فضّة﴾**؛ فإنّها صرّفت لأجل تناسب آخرالفواصل، والأُولى صرّفت؛ لتناسب اقترانها بالثانية **أبوطالب.**

١٠. شرح الرضي على الكافية: ج ١ ص ١٠٣.

(والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيّين والأخفش وأبي عليٍّ والمصنّف وإنْ أباهُ سيبويه، ومنه:

٣٢٨. ومـمّن وَلَـدُوا عـامِـ ـرُ ذو الطُّول وذو العَرضِ (١)

---

١. **(قوله: ممّن ولدوا اه)**

اللغة والإعراب: «ممّن» خبر مقدّم، وعامر مبتدأ مؤخّر، و«ولدوا» ـ بالتخفيف ـ وفاعله عائد إلى القبيلة.

العروض: فإنّ كان هذا البيت مبدوّاً بالواو فبحره:

مـفاعيلات مـفاعيلات مـفاعيلات مـفاعيلات

و يجب أن يشبع حركة ميم عامر حتّىٰ يكون واوه أوّل المصرع الثاني، ويحتمل أن يكون الواو من زيادة فبحره:

مـــفعول مـــفاعيل مـــفعول مـــفاعيل

وراء عامر آخر المصرع الأوّل، لكن في الشواهد مبدوّ بالواو، وتمامه غير معلوم حتّىٰ يستدلّ به على بحره. **أبو طالب.**

إعراب الفعل

إِرْفَــعْ مــضارعاً إذا يُــجَرَّدُ مِن ناصبٍ وجازمٍ كـتَسْعَدُ(1)

هذا باب (إعراب الفعل)

رفع الفعل المضارع

(ارفع) فعلاً (مضارعاً إذا يجرّد من ناصبٍ وجازمٍ كتسعد).

---

1. (ارفع) فعل أمر وفاعل (مضارعاً) مفعول ارفع على حذف الموصوف تقديره: فعلاً مضارعاً (إذا) ظرف مضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه، وهو محذوف هنا، وجملة (يجرّد) ـ بالبناء للمفعول ـ مضاف إليها، وإضافة إذا الشرطية إلى المضارع قليلة (من ناصب) متعلّق بيجرّد (وجازم) معطوف على ناصب (كتسعد) ـ بضمّ التاء وفتحها مع فتح العين فيهما ـ مضارع سعد. خالد.

وبِـلَنِ انْـصِبْهُ وكـي كـذا بأن لا بعدَ عِلْمٍ والّتي مِن بعدِ ظَنّ[١]

(وبِلَن) وهي حرف نفي بسيط[٢] **(انصبه)** نحو: ﴿فلَنْ أبرَحَ الأرضَ﴾[٣] **(وكي)** المصدريّةِ نحو: ﴿لِكَيْلا تأسَوْا﴾[٤] **(كذا)** يَنتصب **(بأن)** المصدريّة[٥] نحو: ﴿وأن تَصُومُوا خيرٌ لكم﴾[٦] **(لا)** بغيرها كالواقعة **(بعد)** فعل **(علمٍ)** خالص نحو: ﴿عَلِمَ أن سَيَكُونُ مِنكم﴾.[٧]

(و) أمّا **(التّي من بعد)** فعلِ **(ظَنّ)**

---

١. **(وبلن)** متعلّق بانصبه و **(انصبه)** فعل أمرٍ وفاعل و مفعول، والهاء المتّصلة به تعود إلى المضارع **(وكي)** معطوف على لن و **(كذا بأن)** متعلّقان بفعل محذوف دلّ عليه الفعل المذكور قبلهما و **(لابعد علم)** معطوف على محذوف. **(والّتي)** مبتدأ جارية على موصوف مقدّر و **(من بعد)** صلة الّتي و **(ظنّ)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(قوله: بسيط)** خلافاً لمن قال: إنّه مخفّف «لا أن». **أبوطالب.**

وهي بسيطة على وضعها الأصلي عند سيبويه والجمهور، وليس أصلُها «لا» النافية، فأُبدِلَتِ الألف نوناً خلافاً للفراء،... ولا أصلها «لا أنْ» فتكون مركّبة من «لا» النافية نظراً لمعناها، ومن «أن» المصدرية نظراً لعملها، فحذفت الهمزة تخفيفاً كما في «وَيْلُمِّهِ» (أصله: ويل أمه»، والألف للساكنين، خلافاً للخليل والكسائي. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٥٨.

٣. سورة يوسف: الآية ٨٠.

٤. سورة الحديد: الآية ٢٣.

٥. **(قوله: المصدريه)** الأولىٰ أن يقول: المصدرية غير المخفّفة من المثقّلة؛ لأنّ المخفّفة أيضاً مصدرية. وقيل: كأنّه اعتمد في فهم ذلك من قول المصنّف: لا بعد عَلَم. **أبوطالب.**

٦. سورة البقرة: الآية ١٨٤.

٧. سورة المزمّل: الآية ٢٠.

فَانصِبْ بها والرفعَ صَحِّحْ واعْتَقِد تخفيفَها من أنّ فَهْوَ مُطَّرِد[١]

(فانصب بها) على الأرجح نحو: ﴿أحَسِبَ الناسُ أن يُتْرَكُوا﴾[٢] **(والرفع)** أيضاً **(صحّح)** نحو: ﴿وحَسِبُوا أن لا تكونُ فتنةٌ﴾[٣] **(واعتقد)** إذا رفعتَ **(تخفيفها من أنّ)** الثقيلةِ **(فهو مطّردٌ)**[٤] كثيرُ الورود.[٥]

---

١. **(فانصب)** فعل أمرٍ و **(بها)** متعلّق بانصب، والجملة الطلبية خبر المبتدأ **(والرفع)** مفعول مقدّم بصحّح و **(صحّح واعتقد)** فعلا أمر و **(تخفيفها)** مفعول اعتقد و **(من أنّ)** ـ بفتح الهمزة والنون المشدّدة ـ متعلّق بتخفيفها **(فهو مطّرد)** مبتدأ وخبر. **خالد**.

٢. سورة العنكبوت: الآية ٢.

٣. سورة المائدة: الآية ٧١. قرأ أبو عمرو و حمزة والكسائي برفع «تكون» والباقون بنصبه. نعم النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل. حاشية الصبّان: ج ٣ ص ٤٠٨.

٤. **(قوله: فهو مُطَّرِد)** الظاهر عوده إلى التخفيف، والأولى عوده إلى دخول المخفّفة على الفعل المفهوم من سياق الكلام. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: كثير الورود)** يعني المراد بالمطّرد هذا المعنى لا كونه قياساً مطلقاً. **أبوطالب**.

وبعضُهُم أهْـمَلَ أن حَـمْلاً عـلـى ما أُخْتِهاحيثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلا[١]

(وبعضهم) أي: العربِ **(أهمل أن)** فلم يَنصِب بها **(حـملاً عـلى مـا أخـتها)** أي المصدريّةِ **(حيث استحقَّت عملا)**[٢] نحو:

٣٢٩. أبى علماءُ الناسِ أن يُخْبِرُونَنِي بناطقةٍ خَرْساءَ مِسْـواكُـها الحَـجَرُ[٣]

---

١. **(وبعضهم)** مبتدأ، والضمير للعرب و **(أهمل)** فعل ماضٍ و فاعله مستتر فيه و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مفعول أهمل، ونعتها محذوف و **(حملاً)** قال المكودي: مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في أهمل، و **(على ما)** متعلّق بحملاً و **(أختها)** بدل من ما أو عطف بيان لها و **(حيث)** متعلّق بأهمل و **(استحقّت)** فعل، و فاعله مستتر فيه يعود إلى أن، والتاء للتأنيث و **(عملاً)** مفعول استحقّت، والجملة في موضع جرّ بإضافة حيث إليها، وجملة أهمل وما بعدها في موضع رفع خبر بعضهم. **خالد**.

٢. **(قوله: حيث استحقّت عملا)** بخلاف ما إذا لم يستتر نحو: عجبت أن لن يقوم، أو أن لم يقم؛ فإنّ الإهمال فيه أيضاً وقيل: بخلاف الواقع بعد العلم، وما ذكرنا أولى؛ لأنّ الظاهر أنّ المراد بقوله: «أهمل أن» أن العاملة السابقة، وهو ملزوم لأن يكون بعد غير العلم. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: أبى علماء الناس)**.

اللغة والإعراب: «أيا علماء» منادى مفرد معرفة، و«الناس» مبتدأ، و«أن يـخبرونني» بـتاويل إخبارهم إيّاي مبتدأ ثانٍ، وهو قوله: بناطقة خرساء، إمّا متعلّق بيخبرونني، وجملة «مسواكها» أي: مسواك المحبوبة، «الحجر» خبر، وهذا الخبر مثل الخبر في قولنا: قولي اللّه حسبي، وإمّا متعلّق بمقدّر خبر لقوله: «يخبرونني» ومسواكها مفعوله الثـاني، والحـجر مـفعوله الثـالث. وبالجملة هذه الجمله خبر للناس.

و يحتمل أن يكون علماء منادى مضافاً إلى الناس، وفاعل يخبرونني للناس، وكـان قـوله: «ناطقة خرساء» تطيّر وتشأم بالمخبرين؛ لأنّهم أخبروا بما لا يليق بالمحبوبة. **أبوطالب**.

ونَـــصَبُوا بـــإذَنِ المُسْــتَقبَلا إن صُدِّرَتْ والفعلُ بعدُ مُـوصَلا[١]

أو قَـبلَهُ اليـمينُ وَانْـصِبْ وَارْفَـعا إذا إذَنْ مـن بـعدِ عـطفٍ وَقَـعا[٢]

(ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدّرت والفعل بعد موصلا) بها، كقولك لمن قال «أزُورُكَ»: «إذن أُكرِمَكَ».

(أو قبله اليمين) فاصلاً نحو:

٣٣٠.إذن واللّهِ نَـرمِيَهُم بِـحَربٍ ....[٣]

ولا تَنصب الحالَ، كقولك لمن قال: «أنا أحِبُّكَ»: «إذن تَصْدُقُ» ولا غيرَ مُصَدَّرَةً

---

١. **(ونصبوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و **(بإذن)** متعلّق بنصبوا و **(المستقبلا)** مفعول نصبوا والمنعوت به محذوف و **(إن)** حرف شرط و **(صدّرت)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط، والجواب محذوف **(والفعل)** مبتدأ و **(بعد)** خبره، وهو ظرف مبنيّ على الضمّ لقطعه عن الإضافة، وجملة المبتدأ والخبر في موضع الحال من الضمير المستتر في صُدِّرت و **(موصلا)** ـ بفتح الصاد ـ حال من الضمير المنتقل إلى الظرف، ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٢. **(أو قبله)** يحتمل أن يكون معطوفاً على بعد و **(اليمين)** فاعل بالظرف لاعتماده على المبتدأ ويحتمل أن يكون قبله خبراً مقدّماً واليمين مبتدأ مؤخّراً، والجملة معطوفة على خبر المبتدأ. **(وانصب)** فعل أمرٍ **(وارفعا)** فعل أمرٍ معطوف على انصب، وألفه بدل نون التوكيد الخفيفة ومطلوبهما محذوف و **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط و **(إذن)** فاعل بفعل محذوف يفسّره وَقَعا و **(من بعد)** متعلّق بوقعا و **(عطف)** مضاف إليه على تقدير مضاف و **(وقعا)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى إذن والألف فيه للإطلاق، وجواب إذا محذوف. **خالد.**

٣. **(قوله: إذن والله اه)** آخره:

.... يُشيبُ الطفلَ من قبل المَشِيب

اللغة: «يشيب» إمّا بالضمّ أو بالفتح بتقدير منه. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: نصف «نرميهم» بـ«إذن» مع وجود الفصل بالقسم؛ لأنّه زائد موكّد فلم يمنع الفصل به من النصبها. والبيت في شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٦٩.

نحو:

٣٣١. لَئِن عاد لي عبدُ العزيز بمِثلِها   وأمْكَنَنِي منها إذَن لا أُقِيلُها[١]

ولا مفصولاً بينها وبين الفعل بغير القَسَم نحو: «إذن أنا أُكرِمُكَ».

(وانصب وارفعا إذا إذن من بعد) حرف **(عطفٍ وقعا)** نحو: ﴿وإذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إلّا قليلاً﴾[٢] وقُرِئ شاذّاً بالنصب.

---

١. **(قوله: لئن عاد لي اه)** ما قبله:

خلفته بربّ الراقصات إلى منى   يقول الفيافي نصّها وذميلها

اللغة والإعراب: المراد بالراقصات ـ بالقاف ـ آبال أهل الحجّ كأنّهنّ في مشيهنّ يرقصن، و يقول أي: يقطع، و«النصّ» ـ بالنون ـ السير الشديد الحسن، و«الذميل» ـ بفتح الذالّ المعجمة ـ نوع آخر من السير، قوله: «لئن» جواب القسم، و«عاد بالباء، فصار بمعنى: رجع والضمير في «بمثلها» و«منها» و «لا أقيلها» للجارية المذكورة في البيت السابق، و«لا أقِيلها» أي: لا أتركها من الإقالة، أو لا أضع أن تنام قيلولة من القيلولة، و«أمكنني» أي: أقدرني. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: إهمال «إذن»؛ لوقوعها بين القسم وجوابه، لا بين الشرط وجوابه. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٦٨.

٢. سورة الإسراء: الآية ٧٦.

وبـــينَ لا ولامِ جـــرِّ الْـتُزِم إظـهارُ أن نـاصبةً وإن عُـدِم[١]
لا فأنَ اعْـمِلْ مُـظْهَراً أو مُـضمَرا وبعدَ نفيِ كان حَتماً أُضـمِرا[٢]

(وبين لا) النافيةِ (ولام جرٍّ التزمَ إظهار أن ناصبةً) نحو: ﴿لئِلّا يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ﴾[٣] (وإن عُدِمَ)

(لا) مع وجود لام الجرّ (فأن اعمِل مظهراً) كان (أو مضمراً) نحو: «إعْصِ الهَوى لِتَظْفَرَ أو لِأَنْ تَظفَرَ» (و) أن (بعد نفي كان حتماً أضمرا) نحو: ﴿وما كانَ اللّهُ لِـيُعَذِّبَهُم وأنتَ فِيهِم﴾.[٤]

---

١. (وبين) متعلق بالتُزم و(لا) مضاف إليه (ولام) معطوف على لا و(جرّ) مضاف إليه و (التزم) فعل ماض مبنيّ للمفعول و(إظهار) نائب الفاعل بالتُزم، و(أن) ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مضاف إليه و(ناصبة) حال من أن (وإن) حرف شرط و (عُدم) بالبناء للمفعول فعل الشرط. **خالد**.

٢. (لا) مرفوع بعُدم على أنّه نائب الفاعل قاله المكودي (فأن) ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مفعول مقدّم باعمل و (اعمل) ـ بكسر الميم ـ فعل أمرٍ من أعمل نقلت حركة الهمزة فيه إلى النون قبلها ثمّ حذفت و (مظهراً أو مضمراً) ـ بكسر الميم والهاء ـ حالان من الضمير المستتر في أعمِل، وبفتحهما حالان من أن، واقتصر المكودي على الأوّل. وجملة فإن اعمل إلى آخره جواب الشرط. (وبعد) متعلّق بأضمرا و (نفي) مضاف إليه على تقدير مضاف و(كان) مجرورة المحلّ بإضافة نفي إليها من إضافة الصفة إلى موصوفها (حتماً) قال المكودي: حال من الضمير في أضمرا أو نعت لمصدر محذوف أي: إضماراً حتماً انتهى. و (أضمرا) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى أن. **خالد**.

٣. سورة الحديد: الآية ٢٩.

٤. سورة الأنفال: الآية ٣٣.

(قوله: و ماكان الله ليعذّبهم) سمّي هذا اللّام لام الجحود لتأكيده لجحد الإنكار المفهوم من الكون المنفي **أبوطالب**.

كــذاك بــعدَ أو إذا يَـصلَحُ فـي موضِعِها حتّى أوِ الّا أن خَفِي[١]

(كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها) أي: موضع «أو» **(حتّى)** الّتي بمعنى «إلى» **(أو إلّا)** لفظةُ **(أن)**[٢] الناصبةِ **(خفي)** حتماً، نحو:

٣٣٢. لَأستَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدرِكَ المُنىٰ ....[٣]

٣٣٣. .... كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيما[٤]

---

١. **(كذاك بعد)** متعلّقان بخفي و **(أو)** مضاف إليه **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط منصوب المحلّ بجوابه على الأصحّ لا متعلّق بخفي خلافاً للمكودي؛ لأن إذا الشرطية لا يعمل فيها ما قبلها و **(يصلح)** فعل مضارع و **(في موضعها)** متعلّق بيصلح، و **(حتّى)** فاعل يصلح وجملة الفعل والفاعل مجرورة المحلّ بإضافة إذا إليها، ودخول إذا على المضارع قليل وجواب إذا محذوف **(أو إلّا)** ـ بكسر الهمزة وتشديد اللّام ـ معطوف على حتّى و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مبتدأ وجملة **(خفي)** ـ بفتح الخاء المعجمة ـ بمعنى استتر خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: لفظة أن)** أشار بهذا التقدير إلى عدم إضافة قوله: «إلّا» إلى «أن» تعريضاً لمن قال: أو هذه بمعنى إلى أن، أو إلّا أن، فإنّ أن ليس جزءً للمعنى، بل مقدّر بعده. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: لاستسهلَنّ الصعب اه)** آخره:

فما انقادتِ الآمال إلّا لصـابر

والمعنى: أي: أخذت الصعب سهلاً إلى أن أدرك الأمل، ولمّا كان المناسب في هذا المقام هو التعليل كان المراد بالنهاية المفهومة من أو الغاية والفائدة لا النهاية الزمانية، والفاء للتعليل، و الظاهر أن يقول إلّا لمستسهل، إلّا أنّه وضع اللازم مقام الملزوم. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كسرت كعوبها اه)** أوّله:

و كنت إذا غمزت قـناةَ قـومٍ

اللغة: «القناة» الرمح، و«الغمز» ـ بالمعجمتين ـ العصر بالأصابع، و«كعوب» الرمح عقد فـي قصبتها، و«أو» بمعنى إلّا لا بمعنى إلى؛ إذ عصر عقدة القصب لا ينتهي إلى استقامته. **أبوطالب.**

وبــعدَ حــتّى هكـذا إضـمارُ أن حَتمٌ كجُدْ حتّى تَسُرَّ ذا حَزَن[١]

وتِـلْوَ حــتّى حــالاً أو مُـؤوَّلا بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ المستَقبَلا[٢]

(وبعد حتّى هكذا إضمار أن حتمٌ كجد) بالمال **(حتّى تسرّ ذا حَزَنٍ)**.

(وتلو حتّى) إن كان **(حالاً أو مؤوّلاً به ارفعنّ)**[٣] نحو: «سِرتُ البارحـةَ حـتّى أدخُلُها» ﴿وزُلْزِلُوا حتّى يقولُ الرسولُ﴾[٤] في قراءة نافعٍ.

(وانصب) تِلْوَ «حتّى» **(المستقبلا)** أو المؤوَّلَ به نحو: ﴿فقاتِلُوا الّتى تَـبْغى حـتّى تَفِيءَ﴾[٥] ﴿وزُلْزِلُوا حتّى يقولَ الرسولُ﴾ في قراءة الستّة.

---

١. **(وبعد حتّى)** متعلّق بحتم و **(هكذا)** في موضع الحال من حتم على أنّه في الأصل نعت له قدّم عليه فانتصب على الحال و **(إضمار)** مبتدأ و **(أن)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و **(حتم)** بمعنى واجب خبر المبتدأ. و **(كجد)** الكاف جارّة لقول محذوف وجد ـ بضمّ الجيم ـ أمر من جاد يجود، والجود ضد البخل و **(حتّى)** حرف جرّ بمعنى كي و **(تسر)** ـ بضمّ السين المهملة ـ مضارع سرّ من السرور ضد الحزن منصوب بأن مضمرة بعد حتّى وجوباً، وفاعل تسرّ ضمير المخاطب مستتر فيه وجوباً و **(ذا)** مفعوله و **(حزن)** ـ بفتح الحاء المهملة والزاء ـ مضاف إليه وجملة جد إلى آخره مقول للقول المحذوف، والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف. **خالد**.

٢. **(وتلو)** بمعنى تال مفعول مقدّم بارفعنّ و **(حتّى)** مضاف إليه و **(حالاً أو مـؤوّلاً)** قـال المكـودي: والشاطبي: حالان من تلو و **(به)** متعلّق بمؤوّلاً انتهى . و **(ارفعن)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة و **(وانصب)** فعل أمر مستأنف و **(المستقبلا)** مفعول انصب وهو نعت لمحذوف. **خالد**.

٣. **(قوله: أو مؤوّلاً به)** المراد بالتأويل الحكاية أي: فرض المؤوّل عـنه فـي زمـان المـؤوّل بـه أو بالعكس. **أبوطالب**.

٤. سورة البقرة: الآية ٢١٤.

٥. سورة الحجرات: الآية ٩.

وبـــــعدَ فـاجوابِ نـــفيٍ أو طَـلَب مَحْضَيْنِ أن وسَتْرُها حَتمٌ نَـصَب[١]

(وبعد فاجواب نفي أو طَلَبٍ) أمراً كان أو نهياً أو دعاءً أو استفهاماً أو عرضاً أو تحضيضاً أو تمنّياً، بشرط أن يكونا **(محضين أن وسترها حتمٌ نَصَبَ)** نحو: **﴿لا يُقْضَى عَلَيهِم فَيَمُوتُوا﴾**.[٢]

٣٣٤. يا ناقُ سِيري عَنَقاً فَسِيحا إلى سليمانَ فَنَستَرِيحا[٣]

﴿ولا تَطْغَوْا فيه فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبي﴾.[٤]

٣٣٥. رَبِّ وَفِّـقْنِي فـلا أعْـدِلَ عَـن سُنَنِ السـاعِينَ فـي خَـيرِ سَـنَن[٥]

---

١. **(وبعد)** قال الشاطبي: متعلّق بنصب آخر البيت، وقال المكودي: في موضع الحال من مفعول نصب المحذوف، و **(فا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه و **(جواب)** مجرور بإضافة فا إليه و **(نفي)** مضاف إليه و **(أو طلب)** معطوف على نفي، و **(مَحضَينِ)** نعت لنفي وطلب و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ مبتدأ **(وسترها)** ـ بفتح السين المهملة ـ مبتدأ و **(حتم)** خبر سترها، وجملة **(نصب)** من الفعل الماضي وفاعله المستتر فيه خبر المبتدأ الّذي هو أن. **خالد.**

٢. سورة فاطر: الآية ٣٦.

٣. **(قوله: يا ناقُ سيري اه)**.

اللغة والإعراب: «عنقاً» بالفارسية: كام دور گذاشتن، و«الفسيح »الواسع، وهو صفة للعنق أو صفة لمصدر محذوف أي: سيراً فسيحاً. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: انتصاب فعل «نستريحَ» بـ«أن» المضمرة بعد فاء السببيّة الواقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ وحكم هذا الإضمار الوجوب. أوضح المسالك: ج ٤ ص ١٦٥.

٤. سورة طه: الآية ٨١.

٥. **(قوله: ربّ وفّقني اه)**.

العروض: نون لفظ «عن» آخر المصرع الأوّل، وقد خبط من زعم أنّه نثر.

الإعراب: وقوله: «في خير سنن» متعلّق بالساعين والباقي ظاهر. **أبو طالب.**

←

﴿فهل لَنا مِن شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا﴾.[١]

٣٣٦. يا ابنَ الكِرامِ ألا تَدْنُو فَتُبْصِرَ ما قد حَدَّثُوكَ فما راءٍ كَمَنْ سَمِعَا[٢]

٣٣٧. لو لا تَعُوجِينَ يا سَلْمى على دَنِفٍ فَتُخْمِدي نارَ وَجْدٍ كادَ يُفْنِيهِ[٣]

﴿يا لَيتَني كنتُ مَعَهُم فَأفُوزَ﴾[٤] فإن كانت الفاءُ لغيرِ الجوابِ بأنْ كانت لمجرّدِ العطفِ نحو:

٣٣٨. ألم تَسألِ الرَّبْعَ القَواءَ فَيَنطِقُ ....[٥]

← **الشاهد فيه:** قوله «فلا أعدل» حيث نصب الفعل المضارع الّذي هو «أعدل» بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببيّة الواقعة في جواب فعل الدعاء الّذي هو قوله «وفّق». شرح شذور الذهب: ص ٣٠٦.

١. سورة الأعراف: الآية ٥٣.

٢. **(قوله: يابن الكرام اه).**

اللغة والإعراب: «ألا» للعرض، و«تدنو» أي: تقرب، و«حدّثوك» أي: حدّثوك به، ونفي التشبيه من حيث العلم واليقين وأمثالهما بالمسمع والمرئي.

والمعنى: أنّ العلم الحاصل بالمسمع ليس كالعلم الحاصل بالمرئي في القوّة والثبات. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: قوله «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببيّة في جواب العرض المدلول عليه بقوله «ألا». شرح شذور الذهب: ص ٣٠٨ و ٣٠٩.

٣. **(قوله: لولا تعوجين اه).**

اللغة والإعراب: لولا تعوجين أي: لولا تميلين و«دنف» كـ «خشن» أي: مريض، و«الخمود» ـ بالخاء المعجمة ـ إطفاء النار، و«الوجد» العشق، وفاعل تفنيه للنّار، ومفعوله لقوله: «دنف». **أبوطالب.**

٤. سورة النساء: الآية ٧٣.

٥. **(قوله: ألم تسأل الربع اه)** آخرة:

و هل تُخبِرنكَ اليوم بيداءُ سَملَقُ

←

أو كان النفي غيرَ محضٍ نحو: «ما تَـزالُ تَأْتِـينا فَـتُحَدِّثُنا» و «مـا تَأْتِـينا إلّا فتُحدِّثُنا» أو الطلبُ غيرَ محضٍ بأن يكون بصورة الخبر أو بـاسم الفـعل[1] كـما سيأتي وَجَبَ الرفع.

← **اللغة والإعراب:** «الربع» ـ بفتح الراء ـ المنزل، و«القواء» الخالي، والمراد الربع الخالي عن أهله والمفعول الثاني للسؤال محذوف، وهو قولنا: عن أهله، و«البيداء» الصحراء الخالية عن الماء واكلأ و «السملق» كجعفر أرض لا ينبت فيها شيء. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: ارتفاع فعل «ينطقُ» بعد الفاء مع أنّه مسبوق باستفهام، وذلك لأنّ هذه الفـاء ليست عاطفة، وإلّا لجزم الفعل بعدها، ولا بالسببيّة وإلّا لنصب الفعل بعدها، وإنّما هي حرف استئناف. أوضح مسالك: ج ٤ ص ١٦٨.

١. **(قوله: أو باسم الفعل)** وجه عدم محوضة اسم الفعل في الطلب أنّه يدلّ عـلى لفـظ الأمـر أوّلاً وبواسطته على الطلب. **أبوطالب.**

والواوُ كالفا إن تُفِد مـفهومَ مَـعْ كَلَا تكن جَلْداً وتُظهِرَ الجَـزَع[١]

(والواو كالفا) فيما ذُكر (إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلداً وتظهر الجزع) ﴿ولمّا يَعْلَمِ اللّه الّذين جاهَدُوا منكم وَيَعْلَمَ الصابرينَ﴾.[٢]

٣٣٩. فقلتُ ادْعي وأدْعُو إنّ أنْدى ....[٣]

٣٤٠. ألم أكُ جارَكم ويكونَ بَيْني وبـينكم المَـوَدَّةُ والإخـاءُ[٤]

﴿ياليتنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبُ بآياتِ رَبّنا ونَكُونَ مِنَ المؤمنينَ﴾[٥] فإن لم تكن الواو بمعنى «مع» وجب الرفع نحو: «لا تأكُلِ السمَكَ[٦] وتَشرَبُ اللبَنَ».

---

١. **(والواو)** مبتدأ و **(كالفا)** خبره، والألف واللّام في الفا للعهد و **(إن)** حرف شرط و **(تفد)** فعل الشرط وجوابه محذوف ضرورة، لكون الشرط مضارعاً، وإنّما ينقاس حذف الجواب إذا كان الشرط ماضياً و **(مفهوم)** مفعول تفد و **(مع)** مضاف إليه و **(كلا)** الكاف جارّة لقول محذوف كما مرّ ولا ناهية و **(تكن)** مجزوم بلا الناهية واسمها مستتر فيها و **(جلداً)** ـ بفتح الجيم وسكون اللّام ـ خبر تكن **(وتظهر)** مضارع أظهر. و **(الجزع)** مفعول تظهر. **خالد.**

٢. سورة آل عمران: الآية ١٤٢.

٣. **(قوله: فقلت ادعي وأدعُو اه)** آخره:

.... لصـوتٍ أن يُنادي داعـيانِ

اللغة والإعراب: «أندي» أفعل تفضيل من النداء، و«لصوت» متعلّق بأندي. **أبو طالب.**

الشاهد فيه: قوله: «وأدعو» حيث نصب الفعل المضارع الّذي هو قوله «أدعو» بأن المضمرة وجوباً بعد الواو المعية الواقعة في جواب الأمر المدلول عليه بقوله «ادعي». شذور الذهب: ص ٣١١، والبيت أيضاً في شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٧٧، وأوضح المسالك: ج ٤ ص ١١٦٥.

٤. **(قوله: ألم أك جاركم اه)**. «الإخاء» أصله الوخا، مصدر، وأخي من الأخوّة. **أبو طالب.**

الشاهد فيه: قوله «ويكون» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد الواو المعية الواقعة في جواب الاستفهام. شرح شذور الذهب: ص ٣١٣...

٥. سورة الأنعام: الآية ٢٧.

٦. **(قوله: لا تأكل السمك اه)** لهذا الكلام احتمالات ثلاثة:

وبـعدَ غـيرِ النـفي جـزماً اعْـتَمِدْ إنْ تَسقُطِ الفا والجزاءُ قد قُصِدْ[١]

(**وبعد غير النفي جزماً**) به[٢] (**اعتمد إن تسقط الفا والجزاء قد قُصِدَ**) نحو قوله تعالى: ﴿**قُل تَعالَوْا أتلُ**﴾[٣] بخلافه بعدَ النفي نحو: «ما تَأتِينا تُحَدِّثُنا»، وما إذا لم يُقصَدِ الجزاءُ نحو: «تَصَدَّقْ تُرِيدُ وجهَ اللّهِ».

← **الأوّل:** أن يكون المقصود منه النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن، وتجويز أحدهما.

الثاني: أن يكون المقصود منه النهي عن كلّ منهما.

الثالث: أن يكون النهي عن الأوّل والأمر بالثاني على أن يكون «تشرب» أمراً بصورة الخبر.

و على الأوّل فالفعل واجب النصب، وعلى الأخيرَين واجب الرفع. **أبوطالب.**

١. (**وبعد**) متعلّق باعتمد و (**غير**) مضاف إليه و (**النفي**) مجرور بإضافة غير إليه و (**جزماً**) مفعول مقدّم باعتمد و (**اعتمد**) فعل أمرٍ.

و (**إن تسقط الفا**) شرط، حذف جوابه للضرورة (**والجزاء قد قصد**) ـ بالبناء للمفعول ـ. قال المكودي: جملة في موضع الحال من فاعل تسقط انتهى، وهذا بناءً على أن تسقط بضمّ التاء وكسر القاف مسند للمخاطب والفاء مفعوله. **خالد.**

٢. (**قوله: جزماً به**) قدّر قوله: «به» إمّا على أن يكون صلة لقوله: «اعتمد» أي: بالجزم اعتمد إشارة إلى أنّ قوله: «جزماً» منصوب بنزع الخافض، واشتغل عنه العامل أي: أدخل جزماً في الفعل أو على أن يكون صلة للجزم أي: جزماً لغير النفي إشارة إلى أنّه الجازم لا الشرط المقدّر بقرينته كما ذهب إليه بعضهم، ولا ينافي هذا المعنى مع قوله: «أن تضع إن والجزاء قد قصد» لاحتمال أن يريد بالجزاء كون المضارع لازماً لغير النفي، ولا مع قوله: «أن تضع إن قبل لا» لاحتمال أن يريد به تقدير وضع «إن» كذلك قبل نفس النهي لا قبل ما يقدّر بقرينته، وذلك بأن يجعل النهي نفياً وشرطاً للمضارع المذكور. **أبوطالب.**

٣. سورة الأنعام: الآية ١٥١.

وشرطُ جزمٍ بعدَ نهيٍ أنْ تَضَعْ إنْ قبلَ لا دون تَـخالُفٍ يَـقَعْ[١]
والأمرُ إن كان بـغيرِ افْـعَلْ فـلا تَنْصِبْ جوابَه وجَزْمَهُ اقْـبَلا[٢]

(وشرط جزمٍ بعد نهي) إذا أَسْقَطْتَ الفاءَ **(أن تـضع إن)** الشـرطيةَ **(قـبل لا دون تخالفٍ)** في المعنى **(يَقَعُ)** كقولك: «لا تَدْنُ من الأسد تَسْلَمْ» بخلاف «لا تَدْنُ منه يأكُلُكَ» فلا تَجزِمُ خلافاً للكسائيّ.

(والأمر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل **(فلا تنصب جوابه)** خلافاً للكسائيّ **(وجزمه اقبلا)** للإجماع عليه نـحو: «حَسبُكَ الحـديثُ[٣] يَـنَمِ النَاسُ» و «صَهْ أُحَدِّثْكَ».

---

١. **(وشرط)** مبتدأ و **(جزم)** مضاف إليه و **(بعد)** قال المكودي: متعلّق بجزم أو شرط و **(نهي)** مضاف إليه و **(أن)** ـ بفتح الهمزة ـ موصول حرفي و **(تضع)** منصوب بأن، وسكونه عارض أو مجزوم بأن على لغة وأن المصدرية وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدأ.
و **(إن)** ـ بكسر الهمزة وسكون النون ـ حرف شرط مفعول تضع و **(قبل)** متعلّق بتضع و **(لا)** مضاف إليه، ونعت لا محذوف و **(دون)** في موضع الحال من أن و **(تخالف)** مضاف إليه، وجملة **(يقع)** نعت لتخالف. **خالد.**

٢. **(والأمر)** بمعنى الطلب مبتدأ و **(إن)** حرف شرط و **(كان)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها و **(بغير)** خبرها و **(افعل)** مضاف إليه؛ ويحتمل أن تكون كان تامة وفاعلها مستتر فيها، وبغير افعل متعلّق بها و **(فلا)** الفاء لربط الجواب بالشرط ولا ناهية.
و **(تنصب)** مجزوم بلا الناهية وفاعله مستتر فيه و **(جوابه)** مفعول، والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدأ **(وجزمه)** مفعول مقدّم باقبلا و **(اقبلا)** فعل أمر وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد.**

٣. **(قوله: حسبك الحديث)** أي: كفاك وكافيك الحديث، فهو جملة خبرية فعلية أو اسمية بحسب المعنى إلّا أنّ المراد بها اترك الحديث وانته عنه. **أبوطالب.**

والفعلُ بعدَ الفاءِ في الرجا نُصِب كنصبِ ما إلى التمنّي يَنْتَسِب[١]
وإن عَلَى اسْمٍ خالصٍ فعلٌ عُطِفْ تَـنْصِبُهُ أن ثـابتاً أو مُـنْحَذِفْ[٢]

(والفعل بعد الفاء في الرجا نصب) عند الفرّاء والمصنّف **(كنصب ما إلى التمنّي ينتسب)**[٣] نحو: ﴿لَعَلّى أبْلُغُ الأسبابَ * أسبابَ السموات فَأطَّلِعَ﴾.[٤]

(وإن على اسم خالص) من شَبَه الفعل[٥] **(فعلٌ عطف)** بالواو أو الفاء أو «أو» أو «ثُمَّ» **(تنصبه أن ثابتاً)** كان **(أو منحذفٌ)** نحو: ﴿وما كان لِبَشَرٍ أن يُكَلِّمَهُ اللّهُ إلّا وحياً أو مِن وراءِ حجابٍ أو يُرْسِلَ رسولاً﴾.[٦]

---

١. **(والفعل)** مبتدأ و **(بعد)** في موضع الحال من مرفوع نصب و **(الفاء)** مضاف إليه و **(في الرجا)** متعلّق بنصب، وجملة **(نصب)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ، و **(كنصب)** نعت لمصدر محذوف أو حال من مرفوع نصب و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه واقعة على الفعل الواقع جواباً بعد الفاء قاله الشاطبي. و **(إلى التمنّي)** متعلّق بينتسب، وجملة **(ينتسب)** صلة ما. **خالد.**

٢. **(وإن)** حرف شرط و **(على اسم)** متعلّق بعطف و **(خالص)** نعت لاسم ومتعلّقه محذوف و **(فعل)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسّره عطف و **(عطف)** مبنيّ للمفعول و **(تنصبه)** جواب الشرط والهاء المتّصلة به مفعوله يعود إلى الفعل المعطوف و **(أن)** ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ فاعل بتنصبه و **(ثابتاً أو منحذف)** حالان من أن. **خالد.**

٣. **(قوله: كنصب ما إلى اه)** أي: في الوجوب وشرائطه من كون الفعل بعد فاء السببيّة أو واو المعيّة. **أبو طالب.**

٤. سورة غافر: الآيتان ٣٦ و ٣٧.

٥. **(قوله: من شبه الفعل)** أي: من شبهه به في المعني والتصرّف ولو في الجملة، فدخل في هذا الاسم المصدر وسائر الأسماء الجامدة، فمثال المصدر كما في الشرح، ومثال غيره نحو: أحبّ زيداً ومصلّي أي: صلاته. **أبو طالب.**

٦. سورة الشورى: الآية ٥١.

٣٤١. ولُبسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني ....[١]

٣٤٢. لولا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ ....[٢]

---

١. (قوله: للبس عباءة اه) هذا مصرع من بيتين من قصيدة هما هكذا:

لَبيتُ تحقنُ الأرياح فيه أحبّ إليَّ من قصرٍ منيف

للبس عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف

قالتهما ميمون زوجة معاويه بن أبي سفيان لعنهما اللّه.

ذكرت في ذلك استيلاء الهموم عليها حين لامها ووبّخها معاوية وقال: أنتِ في حبالةِ ملكٍ عظيم، و ما تدرين قدره.

اللغة والإعراب: و«الأرياح» ـ بالياء المثنّاه التحتانية ـ جمع ريّح كسيّد وهو موضع فاح فيه الريح الطيب، أو جمع ريح، و«تحقن» مختوماً بالنون أي: تمنع، وهو مجهول ناب الأرياح مناب فاعله، و«المنيف» ـ بالفاء ـ المرتفع، والتاء في العباءة للوحدة، وهي كناية عن ملبوس خشن غليظ، و«الشفوف» ـ بضمّ الشين المعجمة ـ الألبسة الشفّافة الرقيقة. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: فـ «تقرّ» منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً، وهي والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على «لبس». والتقدير: ولبسُ عباءة وقَرّة عيني. «ولبسُ» بالواو العاطفة على قولها قبله. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٨٩، والبيت في شرح شذور الذهب: ص ٣١٤.

٢. (قوله: لولا توقّع معترّ اه) آخره:

ما كنت أوثر أتراباً على تَربِ

اللغة والإعراب: «المعتر» ـ بالعين المهملة وتشديد الراء المهملة ـ المعترض للمعروف، و«المتوقّع» للإحسان، و«ترب» الرجل ـ بكسر التاء وسكون الراء ـ المساوي عمره معه من حيث زمن الولادة، وبالفارسية: همسال.

والمعنى: ولم يكن توقّع المتوقّعين منّي الإحسان، إليهم وإرضائي إيّاهم لما رجّحت تربي على سائر إترابي في الإحسان، يعني: أحسنت إليهم بالسويّة، ولكن ما أخذه المتوقّعون ينقص من سهام سائر إترابي. **أبوطالب.**

←

٣٤٣. إنّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثمّ أعْقِلَهُ ....[1]

بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو: «الطائرُ فيَغْضَبُ زيدٌ الذُبابُ».

← **وجه الاستشهاد:** انتصاب «أرضيه بـ«أن» المضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم صريح خالص ليس مؤوّلاً بالفعل، وهو «توقّع»، وحكم هذا الإضمار الجواز. أوضح المسالك: ج ٤ ص ١٧٧ والبيت أيضاً في شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٨٩.

١. **(قوله: إنّي وقتلي سليكاً اه)** آخره:

.... كالثور يُضرب لمّا عافتِ البقر

اللغة والإعراب: «سليك» اسم رجل، و«أعقله» أي: أعطي ديته، وقوله: «كالثور» خبر إنّ وهو البقر المذكور، و«لمّا عافت البقر» أي: حين أكرهت البقر الأنثى لشرب الماء، واستحقّت أن تضرب لتشرب الماء فلا تضرب؛ لأنّها ذات لبن، فيضرب بدلها الثور حتّى تخاف البقرة الأنثى فتشرب الماء. **أبوطالب.**

قال في التصريح: فـ«أعقله» مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد «ثمّ»، و «أن أعلقه» في تأويل مصدر معطوف على قتلي.

والتقدير: وقتلي سليكاً ثمّ عقلى إيّاه، وقتلي ليس في تأويل الفعل. شرح التصريح: ج ٢ ص ٣٩٠، وأوضح المسالك: ج ٤ ص ١٧٧.

وشَذَّ حـذفُ أن ونَـصْبُ فـي سِـوى ما مَـرَّ فَـاقْبَلْ مـنه مـا عـدْلُ رَوَى[1]

(**وشذّ حذف أن ونصب في سوى ما مرّ**) كقولهم: «خُذِ اللُصَّ قبلَ يأخُذَكَ» (**فاقبل منه ما عدل روى**) ولا تقس عليه.

---

١. (**وشذّ**) فعل ماضٍ و (**حذف**) فاعل شذّ و (**أن**) ـ بفتح الهمزة ـ مضاف إليه (**ونصب**) معطوف بواو المصاحبة على حذف ومتعلّقه محذوف و (**في سوى**) متعلّق بنصب، وهو مطلوب أيضاً لحذف من جهة المعنى على سبيل التنازع و (**ما**) موصول اسميّ مضاف إليه، وجملة (**مرّ**) من الفعل والفاعل صلة ما ومتعلّقه محذوف (**فاقبل**) ـ بفتح الباء ـ فعل أمر و (**منه**) متعلّق بأقبل و (**ما**) موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بأقبل و (**عدل**) مبتدأ، وسوّغ ذلك كونه فاعلاً في المعنى، وجملة (**روى**) خبره، وجملة المبتدأ والخبر صلة ما والعائد محذوف. **خالد**.

عوامل الجزم

بلا ولامٍ طالباً ضـع جَـزْما   في الفعل هكذا بلم ولمّـا[١]

(فصل في عوامل الجزم)

(بلا ولام طالباً ضع جزماً في الفعل) سواءٌ كانتا للدعاء، نحو: ﴿لا تُؤاخِـذْنا﴾[٢] ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾[٣] أم لا بأن كانت «لا» للنهي، نحو: ﴿لا تُشْرِكَ﴾[٤] واللّامُ للأمر نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ﴾[٥] **(هكذا بلم ولمّا)** النافيتين، نحو: ﴿وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ﴾[٦] ﴿لمّا يَذُوقوا عذاب﴾[٧] قيل: وقد تَنْصِبُهُ «لم» في لغةٍ، ومنه قراءة ﴿ألم نَشْرَحَ لَكَ﴾.[٨]

---

١. **(بلا)** قال المكودي: متعلّق بضَع **(ولام)** معطوف على لا و**(طالباً)** حال من فاعل ضَع و **(ضع)** فعل أمر من وَضَعَ مثل هَبْ من وَهَبَ و**(جزماً)** مفعول بضَع و**(في الفعل)** متعلّق بضَع و **(هكذا بلم)** متعلّقان بفعل محذوف دلّ عليه الأوّل انتهى. **(ولمّا)** ـ بفتح اللّام وتشديد الميم ـ معطوف عليه لم. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

٣. سورة الزخرف، الآية ٧٧.

٤. سورة لقمان: الآية ١٣.

٥. سورة الطلاق: الآية ٧.

٦. سورة المائدة: الآية ٦٧.

٧. سورة ص: الآية ٨.

٨. سورة الانشراح: الآية ١. وفي المصحف «نَشْرَحْ» بسكون الحاء.

واجْزِم بإنْ ومَن وما ومـهما أيٍّ مـتى أيّـانَ أيـنَ إذمـا[١]

(واجزم بإن) نحو: ﴿إن يَشأْ يَرْحَمْكُم﴾[٢] نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[٣] **(وما)** نحو: ﴿وما تَفْعَلُوا مِنْ خيرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾[٤] **(ومهما)** نحو: ﴿مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيةٍ﴾[٥] و **(أيّ)** نحو: ﴿أيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى﴾[٦] و **(متى)** نحو:

٣٤٤. .... يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ[٧]

---

١. **(واجزم)** فعل أمرٍ و **(بإن)** ـ بكسر الهمزة وسكون النون ـ متعلّق باجزم. قال المكودي: ومفعول اجزم محذوف اقتصاراً؛ لأنّه إنّما أراد أن يخبر بأنّ هذه الأدوات جازمة انتهى.

(ومن) ـ بفتح الميم ـ **(وما ومهما أيّ متى أيان أين إذما)** معطوفات على إن بإسقاط العاطف من بعضها. **خالد.**

٢. سورة الإسراء: الآية ٥٤.

٣. سورة النساء: الآية ١٢٣.

٤. سورة البقرة: الآية ١٩٧.

٥. سورة الأعراف، الآية ١٣٢.

٦. سورة الإسراء: الآية ١١٠.

٧. **(قوله: متى تسترفد القوم أرفد)** هذا جزء من بيت هو هكذا:

ولستُ بـحلّال التِـلاعِ مـخافةً و لكن متى تسترفد القوم أرفـد

اللغة والإعراب: «الحلّال» ـ بالحاء المهملة ـ كعطّار كثير النزول.

و«التلاع» كرجال جمع تلعة وهي ما ترتفع من الأرض، و«الاسترفاد» طلب العطية والنصر، «المخافة» أي: مخافة ورود الضيف عليه أو مخافة الحرب، فهو علّة للمنفي لا للنفي، أو مخافة أن ينسبوني إلى الإكراه من ورد الضيف والحرب فبالعكس. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: قوله «متى يسترفد القوم أرفد» حيث جزم بمتى فعلين: أوّلهما فعل الشرط وهو قوله: يسترفد. وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وهو قوله: أرفد. وأصل متى ظرف زمان ثمّ تضمّنت معنى الشرط. **شرح شذور الذهب: ص ٣٣٥.**

(وأيّان) نحو: «أيّانَ تَفعَلْ أفْعَل» ولم يَذكر هذه في الكافية ولا شرحِها، و **(أين)** نحو: ﴿أينَما تَكُونُوا يُدرِككُمُ الموتُ﴾ [1] و **(إذ ما)** نحو:

٣٤٥. إذ ما أتَيْتَ على الرسول فَقُل له .... [2]

---

١. سورة النساء: الآية ٧٨.

٢. **(قوله: إذا ما أتيت اه)** تمامه:

حقّاً عليك إذا اطمأن المـجلس

اللغة والإعراب:

«حقّاً عليك» أي: ثبت ولزم عليك قول هذا الكلام ثبوتاً، و «إذا اطمأنّ» متعلّق بقوله: «قل» أو «حقّاً» وإذا تعد الأنفس متعلّق بخير أو بقوله: قل، والأوّل أظهر.

وههنا بحث، أمّا أوّلاً فلأنّ المقصود من ذكر الشواهد المذكورة هو الاستشهاد على كون تلك الكلمات جازمة، ولا استشهاد في هذا البيت على جزم «إذ ما» كما هو ظاهر.

وأمّا ثانياً فلأنّ ذكر ما سوى المصرع الأوّل ممّا لا فائدة فيه سيّما من الشارح المقتصر في ذكر المواضع على نفس محلّ الاستشهاد، ولو كان نصف مصرع، فكأنّه حسن في نظره مضمون هذين البيتَين، وقد رأى فيه لفظ «إذ ما» ذكرهما غافلاً عمّا ذكرنا، فالأولى أن يستشهد بقول الشاعر:

وإنّك إذ ما تأتِ ما أنت آمر ... به تُلفِ من أيـاه تـأمر آتـيا

أبو طالب.

وحــيثُما أنّــىٰ وحــرفُ إذمــا كــإنْ وبــاقي الأدَواتِ أسْــما[١]

فِــعلَيْنِ يَــقْتَضِينَ شــرطٌ قُــدّما يَتْلُو الجزاءُ وجوابــاً وُسِــما[٢]

(وحيثما) نحو: «حيثما يَكُ امْرُؤٌ[٣] صالحٌ فكُن» و **(أنّى)** نحو:

٣٤٦. فأصْبَحْتَ أنّى تَأتِها تَلْتَبِسْ بها ....[٤]

وزاد الكوفيّون «كيف» فَجَزَمُوا بها، ويُجزم بـ«إذا» في الشعر كثيراً، كما قال في شرح الكافية[٥] ومنه:

---

١. **(وحيثما أنّى)** معطوفان على إن بإسقاط العاطف من بعضها **(وحرف)** خبر مقدّم و **(إذما)** مبتدأ مؤخّر. قال الشاطبي: و الأصل إذما حرف وإنّما قدّم الخبر للتنكيت على مذهب المخالف، ويجوز أن يكون حرف مبتدأ خبره ما بعده، و **(كإن)** ـ بكسر الهمزة ـ نعت لحرف على تقدير إذما مبتدأ أو حال من إذ ما على تقديرها خبراً **(وباقي)** مبتدأ و **(الأدوات)** مضاف إليه و **(أسما)** خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. **(فعلَين)** مفعول مقدّم بيقتضين و **(يقتضين)** فعل وفاعله النون المتّصلة به، وهي ضمير عائد على أدوات الشرط، و **(شرط)** قال الشاطبي: مبتدأ و **(قدّما)** خبره، وهي جملة مستأنفة لا تعلّق لها من حيث اللفظ بما تقدّم إلّا أن يقدّر حذف العاطف، وكذا قوله: يتلو الجزاء انتهى. و **(يتلو الجزاء)** جملة فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العائد إلى الموصوف محذوف. **(وجواباً)** حال من الضمير المستتر في وُسِما و **(وسما)** جملة مستأنفة انتهى .**خالد**.

٣. **(قوله: و حيثما يك اه)** لفظ «يك» بلا نون كما في النسخ ينافي قاعدتهم من عدم جواز حذف نونه عند اتّصاله بساكن، ولعلّه سقط نونه من الأقلام. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: فأصبحت إلى اه)** آخره:

و لا تهملنْ أنّ الزمان مصرّفُ

اللغة والمعنى: أصبحت أي: إذ دخلت في الصباح، و«تلتبس بها» أي: اشتغل بمجامعتها و«لا تهمل» إذ ربّما ذهب الفرصة عن يدك بتصريف الزمان أحوالك. **أبوطالب**.

٥. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٥١.

٣٤٧. .... وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فتجمّل[١]

قال: والأصحُّ مَنعُ ذلك في النثر؛ لعدم وروده.

(وحرفٌ إذ ما كإنْ)؛ لأنّ «إذ» سُلب معناه[٢] الأصليّ، واستُعمل مع «ما» الزائدةِ **(وباقي الأدوات أسما)** بلا خلافٍ إلّا «مَهْما» فعلى الأصحّ؛ لعود الضمير عليها في الآية السابقة، ثمّ ما كان منها للزمان أو المكان فموضعُهُ نصبٌ[٣] بفعل الشرط، وما كان لغيره فموضعُهُ رفعٌ على الابتداء إن اشتغل عنه[٤] الفعل بضميره، وإلّا فنُصب به.

(فعلين يقتضين) أي: أدواتُ الشرط وهي: «إن» وما بعدَها **(شرط قدّما)**[٥] و **(يتلوا الجزاء وجواباً وسما)** أيضاً.

---

١. **(قوله: و إذا تصبك اه)** أوّله:

اللّه يشكر إذ ينالك وسعة

اللغة: «الخصاصة» الفقر وضيق المعاش. **أبو طالب.**

قال في همع الهوامع: وإذا دلّت «إذا» على الشرط، فلا تدلّ على التكرار على الصحيح، وقيل: تدلّ عليه كـ«كلّما» واختاره ابن عصفور. همع الهوامع: ج ٢ ص ١٣٢.

٢. **(قوله: لأنّ إذ سلب)** إشارة إلى ردّ من استدلّ على اسميتها بأنّ أصلها إذ، وهو اسم فلا معنى لخروجه عن أصله وحاصل الجواب أنّ ما ذكره مسلّم على تقدير عدم التغيير في اللفظ واللفظ ههنا مغيّر بزيادة ما. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: فموضعه نصب)** أي: على كونه مفعولاً فيه للشرط. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: إن اشتغل عنه)** سواء كان الاشتغال بجعل ضميره فاعلاً كـ«من يضرب أضرب» بالصيغة المغائبة، أو غير فاعل نحو: من تضربه أضرب بصيغة المخاطبة. فالمراد بالاشتغال أعمّ من الاشتغال المصطلح. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: شرط قدّما)** هذا إمّا مبتدأ بنيّة الإضافة أي: شرطه، وكلّ من الجملَتَين خبره، أو الأولى وصفه، والثانية خبره، وإمّا خبر لمحذوف أي: أحدهما شرط، وكلتا الجملتان وصفه، ولم يذكر الآخر استغناء عنه بقوله: «يتلو الجزاء». **أبو طالب.**

وماضِيَيْنِ أو مضارِعَينِ تُلْفِيهِما أو مُتخالِفَيْنِ[١]

(وماضيين أو مضارعين تلفيهما) أي: الشرطَ وجزاءهُ، ومحلُّ الماضي حينئذٍ جزم، نحو: ﴿**وإنْ عُدْتُم عُدْنا**﴾[٢] ﴿**وإن تُبْدُوا ما فى أنفُسِكُم أو تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ به اللّهُ**﴾[٣] **(أو متخالفين)** بأن يكون الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً أو عكسِه نحو:

٣٤٨. إنْ تَصْرِمُونا وَصَلْناكُم وإن تَصِلُوا مَلَأتُم أنفُسَ الأعْداءِ إرْهابا[٤]

ونحو:

٣٤٩. دَسَّتْ رسولاً بأنّ القوم إن قَدَرُوا
عليك يَشفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْغِيرِ[٥]

---

١. **(وماضيين)** مفعول ثانٍ لتلفيهما مقدّم **(أو مضارعين)** معطوف على ماضيين **(تلفيهما)** ـ بضمّ التاء ـ مضارع ألفى المتعدّي لا ثنين، والضمير المتّصل به مفعوله الأوّل، وتقدّم مفعوله الثاني و **(أو متخالفَين)** معطوف على ماضيين. **خالد.**

٢. سورة الإسراء: الآية ٨.

٣. سورة البقرة: الآية ٢٨٤.

٤. **(قوله: إن تصرمونا وَصَلناكم اه):**

اللغة والإعراب: «الصَرم» القطع، والمراد هنا قطع الرحم ضدّ الصلة، و«ملأتم» جمع المذكّر للخطاب، ويجب أن يقرأ هنا بالواو كما هو الأصل لمحافظة الوزن، و«الإرهاب» الإخافة. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: دسّت رسولا اه).**

اللغة والمعنى: «دسّت رسولاً» أي: أرسلت خفية، و«قدروا» أي: غلبوا، و «التوغير» ـ بالغين المعجمة ـ جعل الشيء حارّاً شديد الحرارة، والمراد هنا أكثر حرارتها من نار العداوة والبغضاء. **أبو طالب.**

وبعدَ ماضٍ رَفعُكَ الجَزا حَسَن   ورَفعُهُ بعدَ مضارعٍ وَهَن[(١)]

(وبعد) شرطٍ **(ماضٍ**[(٢)] **رفعك الجزا حَسَنٌ)** لكنّه غيرُ مختار[(٣)] نحو:

٣٥٠. وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبة   يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ[(٤)]

(ورفعه) أي: الجزاءِ **(بعد)** شرطٍ **(مضارعٍ وهنٌ)** أي: ضَعُفَ نحوُ:

٣٥١. يا أقْرَعُ بنَ حابِسٍ يا أقْرَعُ[(٥)]   إنّك إن يُصْرَعَ أخوكَ تُصْرَعُ

---

١. **(وبعد)** متعلّق بحَسَن و **(ماض)** مضاف إليه و **(رفعك)** مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله و **(الجزا)** مفعوله، قصره ضرورة و **(حسن)** صفة مشبهة خبر المبتدأ **(ورفعه)** مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى مفعوله و **(بعد)** متعلّق بوهن، و **(مضارع)** مضاف إليه، وجملة **(وهن)** ـ بفتح الهاء ـ بمعنى ضعف خبر المبتدأ، هذا حاصل إعراب المكودي. **خالد.**

٢. **(قوله: وبعد شرط ماض)** قدّر لفظ الشرط ليدخل في الحكم نحو: إن ضربت تعرض أضربك وليخرج عنه نحو: إن تضرب وقد نصرت أضربك، وتقديره في المصرع الأخير لعكس ذلك. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: لكنّه غير مختار)** إشارة إلى أنّ مراده بقوله: «حسن» جائز لا أزيد، كما هو الظاهر منه. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و إن أتاه خليل يوم مسغبة)**. قاله زهير في مدح هرم بن سنان، وروي بدل مسغبة «مسألة»

اللغة والإعراب: و«المسغبة» الإجاعة فيومها يوم القحط والجدب، و«حرم» ـ بفتح الحاء المهملة وكسرا الراء ـ أي: صير محروماً، فهو عطف على يقول، وقيل: وصف أي: لا ممنوع مالي منك فهو عطف على «غائب».

والمعنى: يعني إذا سأله السائلون وأتاه الجائعون أعطاهم من غير عذر. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: ارتفاع الشرط «يقولُ»؛ لأنّ فعل الشرط ماضٍ ولمّا لم يظهر عم أداة الشرط في فعل الشرط ـ لكونه ماضياً ـ ضعفت عن العمل في الجواب، فجيء به مرفوعاً، ولكن لا عمل للأداة فيه لا لفظاً ولا تقديراً. أوضح المسالك: ج ٢ ص ١٨٩.

٥. **(قوله: يا أقرع بن حابس يا أقرع)** «الصرع» الإسقاط، والباقي ظاهر. **أبوطالب.**

وَاقْرُنْ بِفا حتماً جواباً لو جُعِل شرطاً لِإن أو غيرِها لم يَنْجَعِل[١]

(واقرن بفا) للارتباط[٢] **(حتماً جواباً لو جُعِلَ**[٣] **شرطاً لإن أو غيرِها)** من الأدوات لم يُطاوِع[٤] و **(لم ينجعل)** كالماضي غيرِ المتصرّف نحو: ﴿**فَعَسى ربّى أن يُؤْتِيَنِ**﴾[٥] والماضي لفظاً ومعنىً، نحو: ﴿**فَقَد سَرَقَ أخٌ له مِن قَبلُ**﴾[٦] والمطلوب به

---

١. **(واقرن)** ـ بضمّ الراء ـ فعل أمر و **(بفا)** ـ بالقصر للضرورة ـ متعلّق باقرن و **(حتماً)** قال المكودي: نعت لمصدر محذوف تقديره: قرناً حتماً و **(جواباً)** مفعول باقرن و **(لو)** حرف شرط و **(جعل)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط ومفعول الأوّل مستتر فيه قائم مقام الفاعل يعود إلى جواباً و **(شرطاً)** مفعوله الثاني و **(لإن)** متعلّق بجعل و **(أو غيرها)** معطوف على إن و **(لم ينجعل)** جواب لو وهو مطاوع جعل المتعدّي لا ثنين فيتعدّى إلى واحد وهو هنا محذوف. **خالد.**

٢. **(قوله: للارتباط)** وجه الارتباط به دلالته على قصد تأخّر جملته عن شيء، وهو لا يتعقّل إلّا بقصد ذلك الشيء، وهذا مستلزم لقصدها غير مستقلّة بل مربوطة بما قدّم عليها. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: لو جعل)** أي: لو جعل بحسب الظاهر أو أريد جعله، فلا يناقضه الجزاء. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: لم يطاوع)** قدّر هذا إشارة إلى أنّ عدول المصنّف عن «يجعل» إلى قوله: «ينجعل» للإشارة إلى أنّ الحكم المذكور إنّما هو فيما إذا كان المانع ذاتيّاً، وهو المعبّر عنه بعدم المطاوعة لا عرضيّاً.

ثمّ المانع الذاتي فيها عدم صلاحيتها لصيرورتها مدخولة للأدوات بحسب الاستعمال سواء كان بحسب المعنى أم لا. والمراد بالأدوات ما ذكر قبل ذلك، فيخرج عنها «لو».

فلا يرد لزوم عدم وجوب الفاء في الجملة المصدّرة بأنّ المشبّهة المفتوحة؛ لصلاحيتها أن يصير مدخولة للفظ «لو»، كما في قوله تعالى: ﴿**ولو أنّ ما في الأرض**﴾ وسيصرّح المصنّف بهذا. **أبو طالب.**

٥. سورة الكهف: الآية ٤٠.

٦. سورة يوسف: الآية ٧٧.

فعلٌ أو تركٌ نحو: ﴿إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونى﴾[١] ﴿وَمنْ يَعْمَلْ مِنَ الصالحاتِ وهو مؤمنٌ فلا يَخَفْ﴾[٢] والفعلِ المقرونِ بالسين أو «سوف» والمنفيِّ بـ«لن» أو «ما» أو «إن» والجملةِ الاسميّةِ، وقولُهُ:

٣٥٢. مَن يَفْعَلِ الحسناتِ اللّهُ يَشْكُرُها ....[٣]

ضرورةٌ.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣١.

٢. سورة طه: الآية ١١٢.

(قوله: ومن يعمل من الصالحات) هذا شاهد لما يدخل عليه الفاء جوازاً، أو يرفع بعد دخوله وجوباً كما في سائر الكتب، فالتمثيل به لما يجب فيه الفاء، سيما في الطلب مبنيّ على السهو على أنّ المراد بالنفي في المذكور النهي كما في مواضع من القرآن، وأنّ الطلب ممّا يجب فيه الفاء وإن كان راجعاً إلى الطلب ثانياً لا أوّلاً. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: من يفعل الحسنات اه)** آخره:

والشرّ بالشرّ عند اللّـه مِـثلان

اللغة والإعراب: «اللّه» مبتدأ وجملة «يشكرها» خبره، والشكر إذا أسند إلى اللّه فالمراد أجره وثوابه، و«الشرّ بالشرّ» أي: والشرّ الصادر منّا مع الشرّ الصادر من عند اللّه، أي: ما هو بصورة الشرّ في جزائه متساويان، وهذا إشارة إلى قوله تعالى: **﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلّا مِثلُها﴾** ولا يبعد أن يجعل الظرف متعلّقاً بمثلَين إشارة إلى أنّ عقاب اللّه تعالى وإن كان بفهمنا الفاتر وعقلنا القاصر أضعاف شرّ العبد، لكنّه بحسب الواقع الّذي يعلمه الباري تعالى متساويان، ونسبة الشرّ إلى اللّه من قبيل نسبة المكر والخدعة إليه في قوله تعالى: **﴿و مكروا و مكر اللّه﴾** و **﴿يخادعون اللّه و هو خادعهم﴾** إنّما هو التقابل.

فإن قلت: فالأولى على ما حملت الثاني عليه أن يكون المصرع الأوّل إشارة ـإلى قوله تعالى:ـ **﴿من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها﴾** ولا إشارة فيه إلى ذلك.

قلت: في نسبة الشكر إلى اللّه وتكرار تلك النسبة إشارة مّا إلى الزيادة فتأمّل تفهم، وفي هذا البيت محسّنات أخر ليس ههنا موضع ذكرها. **أبو طالب.**

وتَــــخلُفُ الفــــاءَ إذا المُــفاجَأه كــــإن تَــجُدْ إذا لنــا مُكــافَأه[١]
والفعل مِـن بـعدِ الجَـزا إن يَـقْتَرِنْ بــالفا أو الواوِ بــتثليثٍ قَــمِنْ[٢]

(**وتخلف الفاء إذا المفاجأة**) في حصول الارتباط بها[٣] (**كإن تجد إذا لنا مكافأة**) ﴿**وإن تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بما قَدَّمَتْ أيْدِيهِم إذا هُم يَقْنَطُونَ**﴾.[٤]

(**والفعل من بعد الجزا إن يقترن**) معطوفاً (**بالفا أو الواو بتثليثٍ**) له (**قمن**) بأن يُرفَعَ[٥] على الاستئناف، ويُجزَمَ على العطف، ويُنْصَبَ على إضمار «أن» وقُرِئَ

---

١. (**وتخلف**) فعل مضارع، و (**الفاء**) مفعول تخلف، و (**إذا**) فاعل تخلف، و (**المفاجأه**) مضاف إليه قاله المكودي، كما مرّ له في قوله: بعد إذا فجاءة أو قسم، والظاهر نعت إذا.
و(**كإن**) الكاف جارّة لقول محذوف، وإن حرف شرط، و (**تجد**) ـ بضمّ الجيم ـ فعل الشرط، و (**إذا**) رابطة للجواب بالشرط وهل إذا الفجائية حرف أو ظرف مكان أو زمان خلاف، قال بالأوّل الأخفش واختاره ابن مالك وبالثاني المبرّد وتبعه ابن عصفور، وبالثالث الزجاجي ووافقه الزمخشري.
و(**لنا**) خبر مقدّم، و (**مكافأة**) مبتدأ مؤخّر والجملة جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه مقول لقول محذوف. **خالد**.

٢. (**والفعل**) مبتدأ ونعته محذوف، و(**من بعد**) متعلّق بيقترن، و(**الجزا**) ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه، و(**إن**) حرف شرط، و(**يقترن**) فعل الشرط.
و(**بالفا**) متعلّق بيقترن، و(**أو الواو**) معطوف على الفا، و(**بتثليث**) متعلّق بقمن، و(**قمن**) ـ بفتح القاف وكسر الميم ـ صفة مشبهة بمعنى حقيق خبر الفعل، وجواب الشرط محذوف للضرورة. **خالد**.

٣. (**قوله: في حصول الارتباط بها**) وجه الارتباط دلالته على كونه ظرفاً لما بعده ولغيره معاً، فلا يتصوّر إلّا بتصوّر هذا الغير. **أبو طالب**.

٤. سورة الروم: الآية ٣٦.

٥. (**قوله: بأن يرفع اه**) وجه الرفع على الاستئناف كونه عطفاً على جملة خبرية مقدّره بقرينة ←

بها ﴿يُحاسِبْكُم به اللّهُ فيَغْفِرُ لِمَن يشاءُ ويُعَذِّبُ مَن يشاءُ﴾[1][2] فإنِ اقْتَرَنَ بـ«ثمّ» جاز الأوّلان فقط.

← الشرط، وصيرورة مجموع المعطوفَين جملة مستأنفة، فالتقدير في قولنا: إن تضرب أضرب وأعطى أو فأعطى، إن تضرب أضرب تضرب، و أعطى أو فأعطى، وإن كانت الأداة لفظ [من] فالتقدير: من يضرب أضرب يضرب أحد، وأعطى أو فأعطى، وإن كانت متى فالتقدير: متى تضرب أضرب تضرب في زمان، وأعطى أو فأعطى، وقس عليه «ما وأين» ونحوه.

و وجه الجزم ظاهر، ووجه النصب كون المؤوّل بالمصدر مبتدأ محذوف الخبر، والجملة عطفاً على الجزاء، فالتقدير في المثال: إن تضرب أضرب وأعطائي حاصل. **أبوطالب.**

١. سورة البقرة: الآية ٢٨٤.

٢. قرأ عاصم وابن عامر «فيغفرُ ويعذّبُ» بالرفع على الاستئناف، وباقيهم بالجزم؛ عطفاً على لفظ «يحاسِبْكم» وقرأ ابن عبّاس وأبو حَيْوَة، والأعرج بالنصب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء. شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٠٨.

وجـزمٌ أو نـصبٌ لِـفعلٍ إثـرَفـا أو واوٍ انْ بِالجُملَتَينِ اكْـتُنَفا[١]

(وجزمٌ أو نصبٌ)[٢] ثابت **(لفعلٍ)** واقعٍ **(إثرفا أو واوٍ إن بالجملَتَين)** أي: جـملةِ الشرط وجملة الجزاء **(اكـتنفا)** بأن تَـوَسَّطَهُما، نـحو: «إن تَأْتِـني فَـتُحَدِّثْنِي[٣] أُحَدِّثْكَ».

٣٥٣. ومَن يَقْتَرِبْ مِنّا ويَخْضَعَ نُؤْوِهِ ....[٤]

فإن وقع بعدَ «ثمّ» لم يُنصب، وأجازه الكوفيّون، ومنه قراءة الحسن: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِن بيته مُهاجِراً إلى اللّه ورسولِهِ ثُمّ يُدْرِكْهُ الموتُ﴾.[٥]

---

١. **(وجزم)** قال المكودي: مبتدأ و **(أو نصب)** معطوف عليه و **(لفعل)** متعلّق بنصب وهو مطلوب أيضاً لجزم فهو من باب التنازع و **(إثر)** ظرف في موضع النعت بفعل و **(فا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه و **(أو واو)** معطوف على فا و **(إن)** حرف شرط و **(بالجملتين)** متعلّق باكتنفا و **(اكتنفا)** فعل الشرط مبنيّ للمفعول والضمير فيه عائد على فعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدّم عليه انتهى. **خالد.**

٢. **(قوله: و جزم أو نصب اه)** وجه عدم جواز الرفع ههنا يظهر ممّا ذكرنا في وجه الاستئناف. **أبوطالب.**

٣. بالجزم و النصب.

٤. **(قوله: و من يقترب منّا اه)** آخره:

و لا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

اللغة والإعراب: «نؤوه» متكلّم معلوم من الإيواء، وهو بالفارسية: جا دادن، والهاء مفعوله وأصله نؤويه، فحذف الياء للجزم، و«الهضم» الظلم أو المغلوبية، ومنه هضم الغذاء. **أبوطالب.**

الشاهد فيه: قوله «ويخضع» حيث جاء منصوباً، وقد توسّط بين الشرط وجوابه. شرح شذور الذهب: ص ٣٥٢.

٥. سورة النساء: الآية ١٠٠ فقراء الحسن «يدركه» بفتح الكاف.

والشرطُ يُغْنِي عن جـوابٍ قد عُـلِم والعكسُ قد يَأتي إنِ المعنى فُـهِم[١]

(والشرط يغني عن جوابٍ قد عُلِمَ) فحُذف نحو: **﴿وإنْ كان كَبُرَ عَلَيكَ إعْراضُهُم فإنِ اسْتَطَعْتَ أن تَبتَغِى نَفَقاً فى الأرض أو سُلّماً فـى السـمآء فَـتَأتِيَهُمْ بآيـةٍ﴾**[٢] أي: فَـافْعَلْ **(والكعس)** وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط **(قد يأتي إنِ المعنى فُهِمَ)** نحو:

٣٥٤. فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بِكُفْءٍ وإلّا يَـعْلُ مَـفْرِقَكَ الحُسـامُ[٣]

وقد يُحذَفان معاً بعدَ «إن» نحو:

٣٥٥. قالت بَناتُ العَـمِّ يـا سَـلْمى وإن كـان فـقيراً مُـعْدِماً قـالت وإن[٤]

---

١. **(والشرط)** مبتدأ نعته محذوف وجملة **(يغني)** ـ بضمّ الياء ـ خبره و **(عن جواب)** متعلّق بيغني على تقدير مضاف بين الجارّ والمجرور، وجملة **(قد علم)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لجواب **(والعكس)** مبتدأ وجملة **(قد يأتي)** خبره على تقدير حال من فاعل يأتي و **(إن)** حرف شرط و **(المعنى)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسّره فُهم و **(فهم)** ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى المعنى، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدّم عليه. **خالد.**

٢. سورة الأنعام: الآية ٣٥.

٣. **(قوله: فطلّقها اه)** قاله الأحوص في خطاب رجل مسمّى بمطر، وقد تقدّم بيت من هذه القصيدة في المنادى، وهو قوله:

سلامُ اللّـه يـا مـطر عـليها و ليس عليك يا مطر السلام

اللغة والإعراب: و«يعل» مجزوم بإلّا؛ لأنّ أصله: «أن لا» فأصله يعلو بالواو، و«المَفرق» الرأس و «الحُسام» السيف، وقد مرّ حكاية تلك القصيدة. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: حذف فعل الشرط بعد «إن» الشرطية؛ لأنّها جاءت مقرونة بـ«لا» النافية؛ لأنّ التقدير: «وإلّا تطلّقها يعلُ...». أوضح المسالك: ج ٤ ص ٢٠٠.

٤. **(قوله: قالت بنات العم اه)** ما قبله:

←

وَاحْذِف لَدَى اجْتِماعِ شرطٍ وقَسَم جوابَ ما أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلتَزَم(١)

(واحذف لدى اجتماع شرطٍ وقَسَم جواب ما أخّرت) منهما وَائْتِ بجواب ما قَدَّمْتَ **(فهو ملتزمٌ)** نحو: «واللّه إن أتَيْتَنِي لَأُكْرِمَنَّكَ» و «إن تَأْتِنِي واللّهِ أُكْرِمْكَ».

←

قالت سليمى ليت لي بعلاً بِمَنّ يغسل جلدي ويُنَسّيني الحَزَن

و حاجة ما إن لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومِن

اللغة والإعراب: «سلمى وسليمىٰ» اسم امرأة واحدة، و«البعل» الزوج وقوله: «بمنّ» بتشديد النون أي: مع منّه عليَّ، وقوله: «يغسل جلدي» أي: في حال الحياة من الأدناس، أو بعد الموت غسل الأموات، والأوّل أظهر، و«ينسيني» أي: يجعلني ناسياً للحزن والهمّ، و«حاجة» عطف على قوله: «بعلاً» أي: ليت لي شهوة مالها عندي ثمن و«إن» زائدة أي: لم أرَ لقضائها قيمة ميسورة أي: مرجوّة قضاؤها منه، «و من» أي: ومنّي، فحذف إحدى النونَين مع الياء والوصفان للحاجة يدلّان على أنّ المراد بها الشهوة، و«بنات العمّ» أي: بنات عمّي، «و إن كان» أي: ذلك الزوج المتمنّى فقيراً معدماً فاقد الغنى والثروة رضيت بكونه بعلاً «قالت: وإن» أي: وإن كان فقيراً معدماً رضيت بكونه بعلاً لي.

العروض: وما قبل الروي في الثلاثة الأُوَل مفتوحة، وفي الثلاثة الأخيرة مكسورة، فيجب اتّباع أحدهما للأُخرى. **أبوطالب.**

١. **(واحذف)** فعل أمرٍ و **(لدى)** ـ بالدال المهملة ـ بمعنى عند متعلّق باحذف و **(اجتماع)** مضاف إليه و **(شرط)** مجرور بإضافة اجتماع إليه **(وقسم)** معطوف على شرط .

و**(جواب)** مفعول احذف، و **(ما)** اسم موصول مضاف إليه، وجملة **(أخّرت)** ـ بفتح التاء ـ صلة ما، والعائد محذوف ومتعلّق أخّرت محذوف **(فهو)** مبتدأ، و **(ملتزم)** ـ بفتح الزاي ـ خبره والمنعوت به محذوف. **خالد.**

وإن تَـوالَـيا وقـبلُ ذو خـبر　　فالشرطَ رَجِّحْ مطلقاً بلا حَذَر[١]
ورُبَّـما رُجِّـحَ بـعدَ قَسَـمِ　　شـرطٌ بـلا ذي خـبرٍ مُـقَدَّمِ[٢]

(وإن تواليا) أي: الشرطُ والقَسَمُ **(وقبل)** أي: قبلَهما **(ذو خبر)** أي: مبتدأ **(فالشرط رجّح)** بأن تأتي بجوابه **(مطلقاً بلا حذرٍ)** أي: سواء تقدّمَ أو تأخّرَ نحو: «زيدٌ إن تَقُم واللّهِ يَقُم» و «زيدٌ واللّهِ إن تَقُم يَقُم».

(وربّما رجّح بعد قسمٍ شرطٌ) فَائْتِ بجوابه **(بلا ذي خبرٍ متقدّمٍ)** نحو:

٣٥٦. لَئن كان ما حُدِّثْتَهُ اليومَ صادقاً　　أَصُمْ في نَهار القَيْظِ للشّمس بادِياً[٣]

---

١. **(وإن)** حرف شرط و**(تواليا)** فعل الشرط والألف ضمير تثنية عائد على الشرط والقسم **(وقبل)** خبر مقدّم و**(ذو)** مبتدأ مؤخّر و**(خبر)** مضاف إليه. قال المكودي: والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا؛ ولذلك دخلت الواو انتهى **(فالشرط)** مفعول رجّح و**(رجّح)** فعل أمرٍ و**(مطلقاً)** قال المكودي: حال من الشرط و**(بلا حذر)** متعلّق برجّح انتهى . وجملة رجّح ومعمولاته جواب الشرط. **خالد.**

٢. **(وربّما)** حرف تقليل و **(رجّح)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(بعد)** متعلّق برجّح و **(قسم)** مضاف إليه و **(شرط)** مرفوع على النيابة عن الفاعل برجّح و **(بلا ذي)** متعلّق برجّح وذي بمعنى صاحب و **(خبر)** مضاف إليه و **(مقدّم)** نعت لذي خبر. **خالد.**

٣. **(قوله: لئن كنت ما حدّثته اه)** ما بعده:

وأركبُ حماراً بين سرجٍ وفروةٍ　　و أُعرَ من الخاتامِ صغرى شماليا

قالتهما امرأة فصيحة.

اللغة والإعراب: و«حدّ ثت» مجهول متكلّم، و«القيظ» شدّة الحرّ، و«باديا» أي: ظاهراً حال من النهار، وجملة «أركب» حال مترادفة أو متداخلة، أو حال من فاعل أصم، و«الفروة» الطيلسان، يعني: أركب حماراً في حرّ النهار، وأمدّ الفرو على رأسي و«أعر» ـ بضمّ الهمزة ـ من الأعراء، «من الخاتام» أي: الخاتم «صغرى شماليا» أي: الإصبعة الصغرى من يدي اليسرى. **والمعنى:** الحاصل أنّه إن كان حديثك اليوم صادقاً لأخرج في هذه الهيئة العجيبة الّتي لم يخرج معها أحد قطّ. **أبو طالب.**

فصلُ لو

لَو حرفُ شـرطٍ فـي مُـضيٍّ ويَـقِلّْ　　إيــلاؤُها مســتقبَلاً لكــنْ قُـبِلْ[1]

(فصلٌ) في (لو)

(لو حرف شرطٍ في مضيٍّ) يقتضي امتناعَ ما يَليه واستلزامَه لتاليه[2] من غـير

١. **(لو)** مبتدأ و **(حرف)** خبره و **(شرط)** مضاف إليه و **(في مضيّ)** قال المكودي: متعلّق بشرط انتهى. والظاهر أنّه متعلّق بمحذوف نعت لشرط. **(ويقلّ)** فعل مضارع و **(إيلاؤها)** فاعل يقلّ وهو مصدر مضاف إلى مفعوله الأوّل و **(مستقبلاً)** مفعوله الثاني و **(لكن)** ـ بالتخفيف ـ حرف ابتداء واستدراك لدخولها على الجملة و **(قبل)** ـ بالباء الموحّدة ـ فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إيلاؤها، والجملة مستأنفة. **خالد.**

٢. **(قوله: و استلزمه لتاليه)** أي: استلزام ما يليه لتالي ما يليه، والمراد بالتالي معناه اللغوي لا مصطلح المنطقيين.

و ههنا بحث شريف ليناسب ذكره في هذا المقام، وهو أنّه قد زعم ابن الحاجب ومن تابعه أنّ معنى قول النحاة: «لو لانتفاء الثاني لانتفاء الأوّل» هو أنّ «لو» يدلّ على انتفاء الثاني؛ لدلالته على انتفاء الأوّل بناءً على تعلّق لام التعليل بقوله: «يدلّ» وحاصل المعنى: أنّه يدلّ على أنّ العلم بانتفاء الثاني حاصل من العلم بانتفاء الأوّل.

←

→

واعترض عليهم بأنّ الأوّل سبب أو ملزوم للثاني، والعلم بانتفاء المسبّب أو اللازم لا يحصل من العلم بانتفاء السبب أو الملزوم؛ لجواز تعدّد الأسباب والملزومات، ثمّ قال: فالحقّ أنّه لانتفاء الأوّل لانتفاء الثاني كما يقول المنطقيّون، وكان في كلام المصنّف وبعض المحقّقين الّذي ذكره الشارح إشارة إلى جميع ما ذكرنا.

وأجاب العلاّمة التفتازاني عن هذا الاعتراض بما حاصله: أنّ لام التعليل في قولهم: لانتفاء الأوّل متعلّق بالانتفاء في قولهم: لانتفاع الثاني.

وحاصل المعنى أنّ لو يدلّ على أنّ سبب انتفاء الثاني في الخارج هو انتفاء الأوّل من غير أن تدلّ على أنّ العلم بانتفاء الثاني قد حصل بماذا؟

وأنا أقول: سببيّة انتفاء الأوّل لانتفاء الثاني، إمّا بأن جعل الشرط هو المفهوم المردّد بين جميع الأسباب الخارجية للجزاء كما إذا قيل: لو وجدت الحركة أو الشمس أو النار لوجدت الحرارة، وإمّا بأن جعل الشرط هو السبب الأخير للجزاء الّذي لم يلحقه سبب آخر بلافصل كما إذا وجدت الحركة ثمّ انتفت، فوجدت الشمس ثمّ انتفت فوجدت النار ولم يوجد بعد انتفائها سبب آخر للحرارة بلا فصل، ثمّ أخبر عن حال انتفاء النار بأنّها لو وجدت لوجدت الحرارة وإمّا بأنّ الحصر سبب الجزاء في الخارج في واحد هو الشرط كما إذا قيل: لو طلعت الشمس في الليل لوجدت النهار، أو بأن خصّص الجزاء بمسبّب الشرط كما إذا قيل: لو وجدت النار لوجدت حرارتها.

ثمّ أقول: ردّ هذا الجواب على العلاّمة بأنّ أكثر الجمل الشرطية المُصَدّرة بـ«لو» ممّا استعملها العرب ليس شرطها سبباً لجزائها، فقولهم: لو لانتفاء الثاني لانتفاء الأوّل على المعنى الّذي ذكره المجيب لا يشملها.

وأجيب عن هذا الردّ بأنّ تلك الجمل واردة عنهم على قاعدة أهل المنطق؛ فإنّ العرب قد يستعمل «لو» استعمال المنطقيين. وأنا أقول: الأوجه في جواب هذا الردّ أنّ المراد بالسبب في

←

تعرُّض لنفي التالي. كذا قال في شرح الكافية.[١] قال: فقيام زيدٌ من قولك: «لو قام زيدٌ لَقام عمروٌ» محكومٌ بانتفائه، وكونه مستلزماً ثبوتُه لثبوت قيامٍ من عمرو وهل لعمروٍ قيامٌ آخرُ غير اللّازم عن قيام زيد أو ليس له؟ لا تعرُّض لذلك.

ويوافقه ـ وهو أكثر تحقيقاً وأضبَطُ للصُّوَر ـ ما ذكره بعض المحقّقين من أنّه ينتفي التالي أيضاً إنْ ناسَبَ[٢] الأوّلَ ولم يَخْلُفْهُ غيرُه نحو: ﴿**لو كان فيهما آلهةٌ إلّا اللّه لَـفَسَدَتا**﴾[٣] لا إنْ خَلَفَه نحو: «لو كان إنساناً لَكان حيواناً» ويَـثبُتُ إنْ لم يُـنافِ

← قول العلاّمة أنّ انتفاء الأوّل سبب لانتفاء الثاني أعمّ من انتقاء نفس سبب الجزاء ومن انتقاء قبول المسبّب للتأثّر بالسبب، فإنّ هذا الانتفاء سبب لانتفاء سببيّة السـبب المـقتضية لوجود ذلك المسبّب، فإذا جعل الشرط سبب وجود المسبّب، فالمراد بسـببيّة الانـتفاء هـو المعنى الأوّل، وإذا جعل الشرط مسبّب الجزاء أو مسبّب سبب الجزاء، فالمراد بسببيّة الانتفاء هو المعنى الثاني، وهذا كما إذا قلنا: لو صار الحجر ذا علم حاصل من زيد لكان زيد مُعلّماً له أو لكان لزيد عليه حقّ.

و لا يخفي أنّ السببيّة بهذا المعنى لو لم تشمل الجمل المذكورة بأسرها لشملت أكـثرها؛ إذ العرب قد ادّعوا السببيّة بالمعنى المذكور في أكثرها بلا ريب في ذلك، فاحتفظ بما ذكرنا؛ فإنّه من نفائس المباحث. **أبوطالب.**

١. شرح الكافية: ج ٢، ص ١٧١، فصل في «لو».

٢. **(قوله: من أنّه ـ إلى قوله: ـ و ناسبه)** أي: من أنّ «لو» كما يقتضي امتناع ما يليه كذلك ينفي التالي أيضاً بواسطة اقتضائه امتناع مايليه «إن ناسب الأوّل» أي: إن كان التالي لازماً لما يليه «و لم يخلفه غيره» أي: لم يخلف ما يليه في الملزومية للتالي غير ما يليه أي: يكون ما يليه ملزوماً مساوياً للتالي، وذلك لأنّ «لو» حينئذٍ اقتضى انتفاء الملزوم المساوي، وهو مستلزم لانتفاء اللازم أي: التالي. **أبوطالب.**

٣. سورة الأنبياء: الآية ٢٢.

الأوّلَ وناسبه(١) إمّـا بـالأولى(٢) نـحو: «نِـعمَ العـبدُ صُـهَيْبٌ لو لم يَـخَفِ اللّـهَ

١. **(قوله: و يثبت إن لم يناف الأوّل وناسبه)** أي: يثبت «لو» تالي ما يليه مع اقتضائه امتناع ما يليه إن لم يناف التالي لما يليه، ولم يناسبه أيضاً، لكن كان مناسباً لامتناع مايليه، وذلك لأنّ التالي لو كان منافياً لما يليه لم يبق للتعليق معنى، ولو كان مناسباً له أي: لازماً له، فـ«لو» إمّا أن ينفي الثاني أو يسكت عن حكمه.

فإن قلت: إذا لم يناسب ما يليه؛ فكيف علّق عليه؟

قلت: علّق عليه لمناسبته مع ما يليه لأمر عارض، وما نفينا هو المناسبة لذات ما يليه.

فإن قلت: فلِمَ لم يعلّق على نقيض ما يليه مع تحقّق المناسبة الذاتية؟

قلت: إفادة المناسبة العارضيه لخفائها، واستلزامها لثبوت التالي مع المناسبة الذاتية بالأولويّة أحرى، وإنّما اشترطنا أن يكون التالي مناسباً لنقيض ما يليه فقط؛ إذ لو ناسب ذلك أيضاً لم يبق للتعليق وجه، ولم يصرّح الشارح بهذا الاشتراط اعتماداً على ظهوره، وإنّما لم يكتف بعدم المناسبة عن عدم المنافاة لئلّا يتوهّم إمكان تحقّق عدم المناسبة في ضمن المنافاة فإنّه ممتنع هٰهنا لما تقدّم.

فقوله: «و ناسب» عطف على المنفي لا النفي، وهو إن كان بصيغة المضارع فعطفه عليه ظاهر وإن كان بصيغة الماضي ـ كما في بعض النسخ ـ فعطفه عليه بتقدير فعل. والتقدير: إن لم يك ينافي الأوّل وناسبه، فيكون من باب مجاز الحذف.

و الحاصل أنّ للتالي مع ما يليه ثلاث صور:

الأولى: كونه لازماً مساوياً لما يليه.

الثانية: أن يكون لازماً أعمّ.

الثالثة: أن لا يكون منافياً له ولا لازماً له، بل يكون لازماً أعمّ لنقيضه.

فـ«لو» على الأوّل ينفي التالي، وعلى الثالث يثبته بأحد الوجوه الثلاثة الّتي ذكرها الشارح وعلى الثاني لا يثبته ولا ينفيه بل يجعله في حكم المسكوت عنه، فقوله: «إمّا بالأولى» متعلّق بـ«يثبت» و وجه الأوّل ما قد ذكرته، وقس عليه حال وجه الأخيرَين. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: إمّا بالأولى)** أي: بالثبوت الأولى، والمراد بالثبوت الأولى أن يكون ثبوته اللازم لامتناع ما

←

لم يَعْصِهِ»[١] أو المساوي نحو: «لو لم تكن رَبِيبَتي في حِجْري ماحَلَّتْ لي إنّـها لاَبْنَةُ أخي من الرَّضاعَة»[٢] أو الأدْوَنِ كقولك: «لَوِ انْتَفَتْ أُخُوَّةُ الرَّضاع ماحَلَّتْ لِلنَّسَبِ».[٣]

(ويَقِلُّ إيلاؤها مستقبلاً) معنىً **(لكن قبل)** إذا ورد نحو:

٣٥٧. ولو أنّ ليلى الأَخْيَلِيّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ ودُوني جَنْدَلٌ وصَفائِحُ
لَسَلَّمْتُ تسليمَ البَشاشَةِ أوْزَقا إليها صَدىً مِن جانب القبر صائحُ[٤]

← يلي «لو» أولى وأحقّ من ثبوته اللازم لغير ذلك لا أن يكون ثبوته المقارن لامتناع ما يلي «لو» أولى وأحقّ من ثبوته المقارن لوجود ما يلي «لو».

و كذا الحال في المساوي والأدون، فلا يرد أنّ الثبوت في مثالَي المساوي والأدون إنّما هو الثبوت بالأولى ضرورة أولوية ثبوت شيء من وجهين من ثبوته بوجه واحد. **أبو طالب.**

١. النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٨٨ باب الخاء مع الواو.

٢. صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب ٢١ ص ٩٤٠ ح ٥١٠١ وفيه «لو أنّها».

٣. **(قوله: للنسب)** هذا بفتح النون، وهو تعليل للملازمة لا التالي؛ إذ اللازم لامتناع ما يلي «لو» عدم الحلّية لا عدم الحلّية للنسب. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: ولو أنّ ليلى اه).**

القائل توبة بن الحمير.

اللغة والإعراب: و «دون» بمعنى عند، و«الجندل» الحجارّة، و«الصفائح» الحجارّة العراض الّتي تكون على القبور، و «البشاشة» بسطة الوجه، و«أو» في موضع إلى أن، «وزقا» بمعنى يزقو أي: يصيح، و«الصدى» ـ بفتح الصاد ـ الّذي يجبيبك بك مثل صوتك في الجبال والكهوف وغيرهما، وطائر يخرج من رأس المقتول إذا بلى بزعم أهل الجاهلية، والظاهر أنّ المراد به هنا هذا المعنى. والباقي واضح. **أبو طالب.**

وَهْيَ فـي الاخـتِصاصِ بـالفعل كـإنْ لكـــنَّ لو أنّ بـــها قـد تَـقْتَرِنْ[١]

(وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكنّ لو أنّ) ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ **(بها قد تقترن)** نحو: «لو أنّ زيداً قائمٌ» وموضعُ «أنّ» حينئذٍ رفعُ مبتدأً عـندَ سـيبويه وفاعلاً لـ«ثَبَتَ» مقدّراً عند الزمخشريّ، ويجب عنده أن يكون حينئذٍ خبرُها فعلاً وردّه المصنّف[٢] لوروده اسماً في قوله تعالى: ﴿**ولو أنّ مـا فـى الأرضِ مِن شَجَرَةٍ أقلامٌ**﴾[٣] وقول الشاعر:

٣٥٨. لو أنّ حيّاً مُدرِكُ الفَلاحِ[٤]

وغيرِ ذلك.

---

١. **(وهي)** مبتدأ و **(في الاختصاص)** متعلّق بما تعلّق به الخبر أو بالكاف؛ لما فيها من معنى التشبيه على خلاف فيها و **(بالفعل)** متعلّق بالاختصاص و **(كإن)** ـ بكسر الهمزة وسكون النون ـ خبر المبتدأ ونعت إن محذوف و **(لكنّ)** ـ بتشديد النون ـ حرف استدراك ينصب الاسم بـالاتفاق ويرفع الخبر على الأصح و **(لو)** اسمها و **(أنّ)** ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ مبتدأ و **(بها)** متعلّق بتقترن، وجملة **(قد تقترن)** خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره خبر لكنّ. **خالد**.

٢. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٧٧.

٣. سورة لقمان: الآية ٢٧.

(قوله: ولو أنّ ما في الأرض اه) «لو» في هذه الآية مثله في قوله ﷺ: «نعم العبد صهيب، لو لم يخف اللّه لم يعصه. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: لو أنّ حيّاً مدرك الفلاح)** آخره:

أدركـهُ مـلاعبُ الرِمـاحِ

اللغة والإعراب: «حيٌّ» اسم رجل، و«الفلاح» النجاة، والمراد «بملاعب الرماح» براء بن عامر بن مالك الّذي يقال له: ملاعب الأسنّة، فغيّر الأسنّة إلى الرماح للقافية، ويحتمل أن يراد به المعنى التركيبي، و«الملاعب» اسم فاعل لاعب من اللعب. **أبوطالب**.

وإنْ مـــضارعٌ تَــلاها صُـرِفا إلى المُضيّ نحوُ لو يَفي كَـفى[١]

(وإن مضارعٌ) لفظاً **(تلاها صرفا إلى المضيّ)** معنىً **(نحو لو يفي كفى).**

تتمّة

جواب «لو» إمّا ماضٍ معنىً، كـ«لو لم يَخَفِ اللّهَ لم يَعْصِهِ» أو وضعاً، وهو إمّا مثبتٌ فاقترانه باللّام نحو: ﴿**ولو عَلِمَ اللّهُ فيهم خيراً لَأسْمَعَهُم**﴾[٢] أكثر من تركها نحو: ﴿**لو تَرَكُوا من خَلْفِهِم ذُرِّيّةً ضعافاً خافُوا**﴾[٣] أو منفيٌّ بـ«ما» فالأمرُ بالكعس نحو: ﴿**ولو شاء اللّهُ ما اقْتَتَلُوا**﴾.[٤]

٣٥٩. ولو نُعْطَى الخيارَ لَمَا افتَرَقنا ....[٥]

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(مضارع)** فاعل بفعل محذوف يفسّره تلاها و **(تلاها)** فعل ماضٍ وفاعل ومفعول والضمير يعود للوا **(صُرِفا)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى المضارع، والألف للإطلاق و **(إلى المضيّ)** متعلّق بصرفا و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف و **(لو)** حرف شرط غير جازم و **(يفي)** فعل الشرط و **(كفى)** جوابه. **خالد.**

٢. سورة الأنفال: الآية ٢٣.

٣. سورة النساء: الآية ٩.

٤. سورة البقرة: الآية ٢٥٣.

٥. **(قوله: و لو نعطى الخيار لما افترقنا)** آخره:

ولكن لاخيار مع الليالي

اللغة والإعراب: «نعطى» متكلّم» مجهول، و«الخيار» بمعنى الاختيار مفعوله الثاني، والمراد بالليالي ما خفي في الدهر ولم نطّلع عليها. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: وقوع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفيّاً بـ«ما» مع اقترانه باللّام، وحكم هذا الاقتران أنّه قليل، والأكثر أن يأتي مجرّداً عن اللّام. أوضح المسالك: ج ٤ ص ٢١٢.

أمّا ولولا ولوما

أمّا كَـمَهْما يَكُ مـن شـيءٍ وفـا   لِـتِلْو تِـلْوِها وجـوباً أُلِـفا[١]

فصل في أمّا

(أمّا) ـ بفتح الهمزة والتشديد ـ **(ولولا ولوما)** وفيه «هَلّا» و «ألّا» و «ألا».

(أمّا كمهما يك من شيءٍ)[٢] فهي نائبة عن حرف الشرط وفِعْلِه، ولهذا[٣]

---

١. **(أمّا)** ـ بفتح الهمزة وتشديد الميم ـ مبتدأ، و**(كمهما يك من شيء)** خبر **(وفا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مبتدأ و **(لتلو)** متعلّق بألفا، و**(تلوها)** مضاف إليه و **(وجوباً)** قال المكودي: نصب على الحال من الضمير في ألف، وجملة **(ألفا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ والألف فيه للإطلاق.

والتقدير: وفاء ألف لتلو تلوها وجوباً. **خالد.**

٢. **(قوله: أمّا كمهما اه)** قد سبق تحقيق ذلك في شرح الديباجة فارجع إليه، ووجه الشبه كونهما نائبَين عن إن الشرطية، ودالَّين على فعل الشرط ومتعلّقه، فلا يرد على تفريع الشارح أنّه لِمَ قال: «**فهي** نائبة عن حرف الشرط» ولم يقل: عن اسم الشرط، مع أنّه قال فيما سبق: «إنّ» «مهما» اسم الشرط على الأصحّ. **أبو طالب.**

٣. في بعض النسخ «لذا» بدل «لهذا».

لا يليها فعلٌ[١] (وفا لتلو تلوها وجوباً أُلِفا)؛ لأنّه مع ماقبلَه[٢] جواب الشّرط، وإنّما أُخِّرَتْ إليه كراهةَ أن يُوالي بين لفظَي الشرطِ والجزاءِ[٣] نحو: «أمّا قائمٌ فزيدٌ» و «أمّا زيدٌ فقائمٌ» و «أمّا زيداً فأكْرِمَ» و «أما عمراً فأعْرِضْ عنه».

---

١. (قوله: ولذا لا يليها فعل) أي: فعل الشرط، اذ لا يدلّ هذا الدليل على أكثر من ذلك إلّا أن يضمّ إليه أنّ الجزاء لو كان متّصلاً به لوجب أن يكون جملة اسمية. **أبوطالب.**

٢. (قوله: لأنّه مع ما قبله).

الأوّل: الضميرَين لتلوِ التلوِ.

والثاني: للتلو.

و اعلم أنّ تلو التلو إمّا جواب مع ما قبله، وحينئذٍ لا محالة يكون جملة اسمية لما ذكرنا من أنّ إمّا لا يليها فعل أو مع ما بعدها، وهذا إذا ذكر بعد أمّا من متعلّقات فعل الشرط، والجواب حينئذٍ إمّا اسمية أو فعلية، وتعليل الشارح يوهم انحصار الجواب في القسم الأوّل، ولا يفيد وجوب الفاء مطلقاً إلّا إذا ضمّ إليه كون الجواب جلمة اسمية بقرينة ما تقدّم، فيفيد وجوب الفاء في القسم الأوّل.

فالصواب في التعليل أن يقال: الشرط لانطوائه في أمّا في غاية الضعف، ولذا احتاج إلى الربط في جميع الصور، وكان الشارح ذكر التعليل بهذه العبارة توطئة لما بعده غافلاً عمّا يرد عليه. **أبوطالب.**

٣. (قوله: أن يوالي بين لفظي الشرط والجزاء) أي: يقع التوالي بين لفظَين كـائنَين للشـرط والجـزاء والمراد بلفظ كائن في الشرط إمّا، وبلفظ كائن للجزاء الفاء. **أبوطالب.**

وحذفُ ذي الفا قَلَّ في نَثْرٍ إذا لم يَكُ قولٌ مَعَها قد نُبِذا[١]
لَولا ولَوما يَلْزَمانِ الإبْتِدا إذَا امْتِناعاً بوجودٍ عَقَدا[٢]

(وحذف ذي الفا قَلَّ في نثرٍ إذا لم يك قولٌ[٣] **معها قد نبذا)** أي: حُذف، كقوله صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: «أمّا بعدُ: ما بالُ رجالٍ»[٤] فإن كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى: ﴿**فأمّا الّذينَ اسْودَّتْ وُجُوهُهُمْ أكَفَرْتُم بعدَ إيمانِكُمْ**﴾[٥] أي: فيقال لهم: أكَفَرْتُم؟.

(لولا ولوما يلزمان لابتدا) أي: المبتدأ، فلا يقع بعدَهما غيرُه، ويجب حذف

١. **(وحذف)** مبتدأ و **(ذي)** اسم إشارة مضاف إليه محلّه جرّ، و**(الفا)** عطف بيان أو نعت لذي، وجملة **(قلّ)** ـ بفتح القاف ـ خبر المبتدأ، و**(في نثر)** متعلّق بقلّ، و**(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط منصوب بجوابه عند الأكثرين، وقيل بشرطه لا متعلّق بقلّ خلافاً للمكودي؛ لأنّ إذا لا تتعلّق بما قبلها إلّا إذا دخلت عن معنى الشرط، و**(لم يك)** جازم ومجزوم و**(قول)** اسم يك و**(معها)** متعلّق بنبذا، وجملة **(قد نبذا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر يك وجواب إذا محذوف والنبذ ـ بالذال المعجمة ـ الطرح. **خالد**.

٢. **(لولا)** مبتدأ و **(ولوما)** معطوف على لولا، وجملة **(يلزمان الابتدا)** من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ وما عطف عليه، والابتداء بمعنى المبتدأ من إطلاق المصدر على اسم المفعول، و **(إذا)** قال المكودي: متعلّق بمحذوف، وهو الجواب الدالّ عليه بيلزمان انتهى . وهو هنا موافق لكلام الأكثرين. و **(امتناعاً)** مفعول مقدّم بعقدا و **(بوجود)** قال المكودي: متعلّق بعقدا و **(عقدا)** بمعنى ربطا فعل الشرط وجوابه محذوف. **خالد**.

٣. **(قوله: إذا لم يك قول)** أي: قول لايتمّ الكلام إلّا به، فلا يرد عليه أن لا يبقى للحذف القليل مورد إذ كلّ مورد حذف فيه الفاء يمكن أن يقدّر الفاء مع القول. **أبوطالب**.

٤. أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ٧٣ ص ٣٧٦ ح ٢١٦٨، هكذا راجع: شرح التصريح: ج ٢، ص ٤٣٠، أوضح المسالك: ج ٤، ص ٢١٨.

٥. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

خبره كما تقدّم[١] **(إذا امتناعاً)** من حصول شيءٍ[٢] **(بوجودٍ)** لشيءٍ **(عقدا)** نحو: **﴿لو لا أنتم لَكُنّا مؤمنين﴾**.[٣]

١. **(قوله: كما تقدّم)** أي: بتفصيل كتفصيل تقدّم في باب المبتدأ من الوجوب في بعض المواضع والجواز في بعضها، فافهم. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: من حصول شيء)** بيان لفاعل قوله: «امتناعاً» وليس هو مفعولاً كما توهّم. **أبوطالب.**

٣. سورة سبأ: الآية ٣١.

(قوله: لولا أنتم) لولا هذه من القسم الغير الغالب، فحذف خبر ما بعده لوجود القرينة. والتقدير: لولا أنتم صددتُمونا بقرينة قوله تعالى: **﴿أنحن صددناكم عن الهدى﴾**. **أبوطالب.**

وبـهِمَا التـحضيضَ مِزْ وَهـلّا ألّا ألا وأوْلِـيَنهَا الفِـعْلا[١] .
وقد يَـلِيهَا اسْـمٌ بـفعلٍ مُـضْمَرِ عُـلِّقَ أو بـظاهرٍ مُـؤخَّرِ[٢]

(**وبهما التحضيض**) وهو طلب بإزْعاج[٣] (**مز وهلّا**) مثلُهما في إفادة التحضيض وكذا (**ألّا**) بالتشديد وأمّا (**ألا**) بالتخفيف فهي لِلعَرْض، كما قال في شرح الكافية[٤] وهي مثل ما تقدّم فيما ذكره بقوله: (**وأولينها الفعلا**) وجوباً نحو: ﴿**لولا أُنْزِلَ عَلَينا الملائكةُ**﴾[٥] ﴿**لوما تأتِينا بالملائكة**﴾.[٦]

(**وقد يليها اسمٌ**) فيجب أن يكون (**بفعلٍ مضمرٍ**[٧] **علّق**) نحو: «فهلّا بِكْراً

---

١. (**وبهما**) متعلّق بمز والضمير للولا ولوما و (**التحضيض**) ـ بحاء مهملة وضادين معجمتين ـ مفعول مز مقدّم عليه و (**مز**) ـ بكسر الميم وسكون الزاء ـ أمر من ماز يميز (**وهلا**) ـ بتشديد اللّام ـ معطوف على الضمير المجرور بالباء من غير إعادة الجارّ، و (**ألّا ألا**) ـ بفتح الهمزة فيهما وتشديد اللّام فى الأولى وتخفيفها في الثانية ـ معطوفان بإسقاط العاطف على هلّا (**وأولينها**) فعل أمرٍ من أولى المتعدّي لا ثنين مؤكّد بالنون الخفيفة والهاء المتّصلة به مفعوله الأوّل (**الفعلا**) مفعوله الثاني والألف فيه للإطلاق. **خالد**.

٢. (**وقد**) حرف تقليل هنا و (**يليها**) فعل مضارع والهاء المتّصلة به مفعوله و (**اسم**) فاعله و (**بفعل**) متعلّق بعلّق و (**مضمر**) بمعنى محذوف نعت لفعل، وجملة (**علّق**) ـ بتشديد اللّام والبناء للمفعول ـ نعت لاسم و (**أو بظاهر**) بمعنى مذكور معطوف على بفعل على تقدير حذف المنعوت و (**مؤخّر**) نعت لظاهر ومتعلّقه محذوف. **خالد**.

٣. (**قوله: و هو طلب بإزعاج**) أي: بتحريص. **أبو طالب**.

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٨٥.

٥. سورة الفرقان: الآية ٢١.

٦. سورة الحجر: الآية ٧.

٧. (**قوله: بفعل مضمر**) سواء كان هذا الاسم مشتغلاً عنه العامل كـ «هلّا زيداً ضربته» أو لا كمثال الشارح. **أبو طالب**.

تُلاعِبُها؟»[١] أي: فَهَلّا تَزَوَّجْتَ؟[٢]

٣٦٠. ألا رَجُلاً جَزاهُ اللّهُ خيراً   يـدلّ عـلى مُـحَصِّلةٍ تَـبِيتُ[٣]

أي: تُرُونَني، كما قال الخليل.

(أو بظاهرٍ مؤخّر) نحو: ﴿ولولا إذ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾.[٤]

---

١. **(قوله: فهلّا بكراً تلاعبها)** المراد بالبكر الباكرة لا العلم للرجل المعروف في الأمثلة، والأوّل ـ بالكسر ـ والثاني ـ بالفتح ـ **أبو طالب**.

أخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب ١٥ استحباب نكاح ذات الدين ص ٦٣٤ ح ٥٤.

٢. **(قوله: أي: فهلّا تزوّجت)** يمكن أن يقدّر: **فهلّا** تلاعب. اللّهم إلّا أن يقوم قرينة على ما قدّر. **أبو طالب**.

٣. قد تقدّم برقم ٩٨.

٤. سورة النور: الآية ١٦.

الإخبار بالّذي والألف واللّام

ما قيل أخْبِرْ عنه بالّذي خَبَر　　　عن الّذي مبتدأً قبلُ استَقَرّ[1]

هذا باب (الإخبار بالّذي) وفورعه (والألف واللّام) الموصولة

وهو عندَ النحويّين كمسائل التمرين[2] عند الصرفيّين.

(ما قيل أخبر عنه بالّذي) ليس على ظاهره، بل[3] مؤوَّلٌ؛ فإنّه **(خبر)** مؤخَّرٌ وجوباً **(عن الّذي)** حالَ كونه **(مبتدأً قبل استقرّ)** وسَوَّغَ ذلك الإطلاقَ كونُه في المعنى مُخبَراً عنه.

---

١. **(ما)** قال المكودي: مبتدأ وهي موصولة واقعة على المخبر عنه بالّذي **(قيل)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلتها و **(أخبر)** فعل أمرٍ و **(عنه بالّذي)** متعلّقان بأخبر وأخبر وما عمل فيه محكيّ قيل و **(خبر)** خبر عن ما و **(عن الّذي)** متعلّق بخبر و **(مبتدأ)** حال من الضمير المستكن في قبل و **(قبل)** متعلّق باستقرّ وجملة **(استقرّ)** في موضع الحال من الّذي. **خالد**.

٢. **(قوله: كمسائل التمرين)** التمرين جعل الشيء عادة، والمراد بمسائله ما سئل عن المبتدئين في علم التصريف ليتفكّروا في حلّها، وبذلك يتكرّر خطور مسائل التصريف ببالهم، فتصير ملكة لهم، واعتاد ذهنم بحلّ الصيغ المشكلة، مثلاً إذا سئلوا عمّا إذا أريد اشتقاق زنة من أولق على زنة ما شاء اللّه، فليجيبوا بما ألق إلاقة؛ فإنّه على زنة ما شاء اللّه قبل إعلال شاء وحذف الهمزة المتوسّطة في اللّه، وإدغام اللّام في اللّام؛ إذ لا موجب لها فيما إلق إلاق، فافهم. **أبوطالب**.

٣. في بعض النسخ زيادة «هو».

ومـا سِـواهـما فَوَسَّطْهُ صِلَه عائدُها خَلَفُ مُعْطي التَّكْمِلَه[١]
نـحوُ الّـذي ضَـرَبْتُه زيـدٌ فَـذا ضَرَبتُ زيداً كان فَادْرِ المَأخَذا[٢]

(وما سواهما) ممّا في الجملة **(فوسّطه)** بينَهما **(صلةً)** لـ«الّذي» **(عـائدها خـلف معطي التكملةِ)** أي: الخبر.

(نحو الّذي ضربته زيدٌ فذا ضربت زيداً كان) فَابْتَدَأْتَهُ[٣] بـموصولٍ، وأخّـرْتَ «زيداً» في التركيب، ورفعته على أنّه خبر، ووسّـطتَ بـينهما بـ«ضَـرَبْتُ» صـلةً لـ«الّـذي» وجَـعَلْتَ العـائد خَـلَفَ «زيـدٍ» الخـبرِ مـتّصلاً بـ«ضـربتُ» **(فـادر المأخذا)**[٤] وقِسْ.[٥]

---

١. **(وما)** مبتدأ وهي موصولة أيضاً و **(سواهما)** صلتها وجملة **(فوسّطه)** خبر المبتدأ، و **(صلة)** حال من الهاء في وسطه و **(عائدها)** مبتدأ و **(خلف)** خبره و **(معطي)** مضاف إليه و **(التكملة)** مجرور بإضافة معطي إليها من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وعائدها وخبره في موضع الصفة لصلة. **خالد.**

٢. **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف مضاف لقول محذوف و **(الّذي)** مبتدأ وجملة **(ضربته)** من الفعل والفاعل صلة الّذي و **(زيد)** خبر المبتدأ و **(فذا)** اسم إشارة في محلّ رفع على الابتداء ونعته محذوف وجملة **(ضربت زيداً)** في موضع نصب خبر مقدّم لكان و **(كان)** فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر فيها وجملة كان ومعموليها خبر المبتدأ **(فادر)** فعل أمرٍ و **(المأخذا)** مفعول أدر. وتقدير البيت: نحو قولك: الّذي ضربته زيد. **خالد.**

٣. **(قوله: فابتدأته)** الضمير لتركيب الأصل؛ وقوله:«في التـركيب» إمّـا مـتعلّق بـ«أخّـرت» والمـعنى: وأخّرت زيداً فيه في وقت إحداثك تركيب الفرع، أو أخّرت زيداً في تركيب الأصل، وعلى الثاني من وضع المُظهَر موضع المُضمَر، وإمّا متعلّق بمقدّر، والمعنى: وأخّرت فيه زيداً الكائن في تركيب الفرع وإمّا إعادة الضمير إلى تركيب الفرع فبعيدة. والمراد بالتأخير إبقاؤه لإحداثه. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: فادر المأخذا)** المأخذ إمّا مصدر، والمراد به طريق الأخذ أو اسم مكان، والمراد به تركيب الأصل. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: وقس)** إشارة إلى أنّ الأمر بعلم المأخذ قياس غير ذلك المثال عليه. **أبو طالب.**

وبـــاللَّذَيْنِ والّــذينَ والّــتي أُخْبِرَ مُراعِياً وِفاقَ المُـثْبَتِ[١]
قــبولُ تأخـيرٍ وتـعريفٍ لِـمَا أُخْبِرَ عنه هـهُنا قـد حُـتِما[٢]

(وباللّذين والّذين والّتي أخبر مراعياً) في الضمير **(وفاق المثبت)** أي: المـخْبَرِ عنه في المعنى[٣] نحو: «اللّذانِ بَلَّغتُ منهما إلى العَمْرِينَ رسالةً الزيدانِ» «الّذين بَلَّغتُ من الزيدَيْنِ إليهم رسالةً العَمْرون»، «الّتي بَلَّغتُها من الزيدَيْنِ إلى العَـمْرِينَ رسالةٌ» هذا.

ولما ذُكر شروطٌ أشار إلى أربعةٍ منها بقوله:

(قبول تأخيرٍ وتعريفٍ لما أخبر عنه ههنا قد حتما)[٤] فـلا يُـخبَرُ عـمّا لا يَـقبَلُ

---

١. **(وباللذين)** متعلّق بأخبر **(والّذين والّتي)** معطوفان على اللذين.

و**(أخبر)** فعل أمرٍ و **(مراعياً)** حال من فاعل أخبر و **(وفاق)** مفعول مراعياً و **(المثبت)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(قبول)** مبتدأ و **(تأخير)** مضاف إليه **(وتعريف)** معطوف على تأخير و **(لما)** متعلّق بحُتما وما موصول اسميّ واقعة على المخبر عنه.

وجملة **(أخبر)** ـ ـ بالبناء للمفعول ـ ـ صلة ما و **(عنه)** نائب فاعل أخبر و **(ههنا)** متعلّق بحتم وجملة **(قد حتما)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع رفع خبر قبول. **خالد.**

٣. **(قوله: أي: المخبر عنه في المعنى)** كان مقتضى الظاهر تفسيره بالمخبر به ولو بحسب اللفظ؛ لأنّ المثبت هو المخبر به، لكنّه عدل عنه إليه إشارة بتعليق الحكم بالوصف إلى علّة الحكم، و إنّما لم يعتبر الوفاق بالنسبة إلى الموصول مع أنّه المرجع والمخبر عنه لفظاً، لتقدّم وجود المخبر عنه المعنوي، وإيراد الموصول لأجله معنى لا بالعكس، فينبغي أن يتعبر الوفاق بالنسبة إليه ثمّ يعتبر وفاق الموصول مع هذا الضمير. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: قبول تأخير اه)** المراد بما أخبر عنه ما أريد الإخبار عنه لا نفس المخبر عنه كما يشهد به

←

التأخيرَ كضمير الشأن وأسماء الاستفهام. نعم يجوز الإخبار عمّا يقبل خَلَفُهُ التأخيرَ، كالتاء من «قُمتُ»، ذكره في التسهيل.[١]

ولا عمّا لا يقبل التعريفَ كالحال والتمييز، ولو ترك هذا الشرطَ لَعُلِمَ من الشرط الرابع[٢] كما قال في شرح الكافية.[٣]

← التأمّل الصادق، وتحتّم قبوله التأخير للزومه لنفسه، وتحتّم قبوله التعريف للزومه لبدله الّذي هو الضمير.

والمراد قبوله التعريف في معموليته الخاصّة له قبل الإخبار وإن لم يكن قابلاً له لذاته، فلا يرد عليه عدم جواز الإخبار عمّا لا يقبل التعريف لذاته، كـ«سوى» زيد في ما جائني سوى زيد. **أبوطالب.**

قال في التصريح:

اشترط للمخبر عنه سبعة شروط:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير.

الثاني: أن يكون المخبر عنه قابلاً للتعريف، فلا يخبر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون المخبر عنه قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي في صحّة وقوعه موقعه قبل الإخبار.

الرابع: أن يكون المخبر عنه قابلاً للاستغناء عنه بالمضمر، فلا يخبر عن المجرور.

الخامس: جواز وروده في الإثبات، فلا يُخبَر عن: أحد من نحو: ما جاءني أحد.

السادس: كونه في جملة خبرية، فلا يخبر عن الاسم.

السابع: أن لا يكون المخبر عنه في إحدى جملتين مستقلتين.

شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٣٧.

١. التسهيل: ص ٢٥١ باب ٦٨.

٢. **(قوله: لعلم من الشرط الرابع)** لأنّ الشرط الرابع أخصّ، والأخصّ مستلزم للأعمّ. **أبوطالب.**

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٣٧.

كـذا الغِـنى عـنه بأجـنَبِيٍّ اوْ بمُضمَرٍ شرطٌ فَراعِ ما رَعَـوْا[١]

(كذا الغنى عنه بأجنبيٍّ او بمضمرٍ شرطٌ)[٢] فلا يـجوز الإخـبار عـن ضـمير عائد[٣] على بعض الجملة كالهاء من «زيدٌ ضَرَبتُهُ» ولا عن موصوفٍ دون صفته ولا صفة دون موصوفها[٤] ولا مضاف دون مضاف إليه، ولا مصدرٍ عاملٍ **(فراع ما**

---

١. **(كذا)** متعلّق بشرط و **(الغنى)** ـ بالقصر ـ مبتدأ **(عنه بأجنبيّ)** متعلّقان بالغنى و **(أو بمضمر)** معطوف على بأجنبيّ و **(شرط)** خبر الغنى **(فراع)** أمر من راعى الأمر يراعيه إذا لاحظه و **(ما)** موصول اسميّ مفعول راع وجملة **(رعوا)** ـ بفتح العين ـ من رعيت الشيء بمعنى حفظته صلة ما والعائد محذوف، والمعنى فلاحظ ما لا حظوه من الشروط. **خالد.**

٢. **(قوله: كذا الغنى عنه ـ إلى قوله: ـ شرط)** لفظ «أو» في هذا المصرع بمعنى الواو، وللغنى بالأمرَين معنيان:

الأوّل: أن يكون المراد بالأجنبي أي: الأجنبي عن تركيب الأصل ما ناب في نفس المعنى عمّا أريد الإخبار عنه، وبالمضمر ما ناب في المعمولية الخاصّة، فإذا سلب عن مكانه عند الإتيان بالّذي، فلابدّ أن يغنى عنه بأمرَين:

الأوّل: ما ناب عنه في إفادة معناه، وهو ما جعل خبراً.

الثاني: ما ناب عنه في المعمولية الخاصّة، وهو الضمير الواقع في مكانه، وعلى هذا المعنى فالأولى أن يجعل الغنى كلّاً ذا جزئين لا كلّياً ذا جزئين.

الثاني: أن يكون المراد بكِلَيهما هو النائب عنه في المعمولية الخاصّة؛ اذ كما يجب كونه مضمراً يجب كونه أجنبيّاً عن الجملة السابقة على الإخبار، والغنى على هذا كلّي ذو جزئين لا محالة وإن قد جعل الشارح تلك الشروط أربعة لا ثلاثة؛ فكأنّه حمل الغنى على المعنى الثاني لكونه أظهر وأتقن. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: عن ضمير عائد اه)** وذلك لانتفاء الغنى الأوّل بالمعنيين؛ إذ مرجع كلّ من النائب والمنوب عنه إلى جزء من أجزاء التركيب الأصل، فلا يكون عنه أجنبيّاً. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و لا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها)** لانتفاء الغنى الثاني وإن تحقّق

←

رعوا) وزاد في التسهيل اشتراطَ أن لا يكون[١] في إحدى جملَتَيْنِ مُستَقَلَّتَيْنِ[٢] فلا يخبر عن «زيد» من «قام زيدٌ وقعد عمروٌ» بخلافه من «إن قام زيدٌ قعد عمروٌ».

وفيه كالكافية اشتراطُ جواز وروده[٣] في الإثبات، فلا يُخبَرُ عن «أحد» من نحو «ما جاءني أحدٌ»، وورودِه مرفوعاً، فلا يُخبَرُ عن غير المتصرّف[٤] من المصادر و الظروف.

الغنى الأوّل بالمعنيين وإنّما انتفى الغنى الثاني؛ لأنّ الضمير لا يوصَف ولا يوصَف به، وكذا عن المضاف دون المضاف إليه؛ لأنّ الضمير لا يضاف أبداً وكذا المصدر العامل؛ لأنّ الضمير لا يعمل عمل المصدر، ويلحق به الوصف العامل بلا معموله، وإن كان مع موصوفه، وأمّا كلّ من هذه الخمسة مع اسمها فيمكن أن يخبر عنها، وكذا عن المضاف إليه دون المضاف. **أبوطالب.**

١. **(قوله: اشتراط أن لا يكون اه)** إذ لو لا ذلك لزم كون الجملة المعطوفه صلة بلا عائد محذوف أو مقدّر. **أبوطالب.**

٢. التسهيل: ص ٢٥١

٣. **(قوله: اشتراط جواز وروده اه)** أي: مع بقاء معناه وارداً في النفي من العموم؛ فإنّ لفظ أحد يجوز وروده في الإثبات، لكن لامع العموم المفهم له في النفي. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: فلا يخبر عن غير المتصرّف)** أي: بلا عامله، وذلك لأنّ الخبريّة موقوفة على الرفع، والحمل الموقوفين على سلب معنى الظرفيّة الممتنع عن الظرف الغير المتصرّف، لما عرفت من أنّه إذا وقع خبراً فليس هو الخبر في الحقيقة، وإنّما هو عامله، وأمّا مع عامله لو أمكن الإخبار عنهما معاً فجائز كما تقول في الإخبار عنهما في: زيد مضروب قبل عمرو، وكذا الظرف المتصرّف وقس على الظرف الغير المتصرّف المصدر الكائن كذلك. **أبوطالب.**

وأخْـبَرُوا هـنا بألْ عـن بـعضِ مـا يكـونُ فـيه الفِـعلُ قـد تـقَدَّما[١]
إنْ صَـحَّ صَـوْغُ صِـلَـةٍ مـنه لِأل كصَوغِ واقٍ مِن وَقَى اللّهُ البَطَل[٢]

(**وأخبروا هنا بأل عن بعض ما**) أي: جزءِ كلام (**يكون فيه الفعل قد تقدّما**)[٣] (**إن صحّ صوغ صلةٍ منه**) أي: من الفعل المتقدّم (**لأل**) بأن كان متصرّفاً (**كصوغ واقٍ من وقى اللّه البَطَلَ**) أي: الشجاعَ، فإذا أردتَ الإخبارَ بـ«أل» عن الاسم الكريم قلتَ: «الواقِي البَطَلَ اللّهُ» أو عن البطل، قلتَ: «الواقِيهِ اللّهُ البَطَلُ».

ولا يجوز الإخبار بـ«أل» عن «زيد» من «زيدٌ قائمٌ»؛ لعدم وجود الفعل، ولا من «ما زالَ[٤] زيدٌ قائماً»؛ لعدم تقدُّمِهِ، ولا من «كادَ زيدٌ يَفعَلُ»؛ لعدم

---

١. (**وأخبروا**) فعل وفاعل والضمير للعرب و (**هنا بأل عن بعض**) الثلاثة متعلّقات بأخبروا و (**ما**) اسم موصول مضاف إليه و (**يكون**) مضارع كان الناقصة و (**فيه**) متعلّق بتقدّما و (**الفعل**) اسم يكون وجملة (**قد تقدّما**) خبرها وجملة يكون إلى آخر البيت صلة ما. **خالد.**

٢. (**إن**) حرف شرط و (**صحّ**) فعل الشرط وجوابه محذوف و (**صوغ**) فاعل صحّ و (**صلة**) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و (**منه**) متعلّق بصوغ و (**لأل**) متعلّق بصلة و (**كصوغ**) نعت لمصدر محذوف و (**واقٍ**) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و (**من**) ـ بكسر الميم ـ متعلّق بصوغ ومجرورها قول محذوف وجملة (**وقى اللّه البطل**) من الفعل والفاعل والمفعول محكية جواب لشرط محذوف. **خالد.**

٣. (**قوله: قد تقدّما**) أي: لفظاً ورتبةً لا رتبةً فقط؛ إذ لا يمكن الإخبار بـ«أل» عن زيد أو التاء في قولنا: زيداً ضربتُ، فيجب أن يكون تركيب الأصل فيه أخصّ من الجملة الفعلية لا الجملة الفعلية مطلقاً كما توهّم. **أبو طالب.**

٤. (**قوله: و لا من ما زال اه**) فيه أنّه يجوز أن يقال: اللأزائل قائماً زيد؛ لشيوع دخول لام التعريف على لاء النافية الداخلة على الاسم.

←

تصرّفه، هذا.

وإذا رَفَعَتْ صلةُ «أل» ضميراً راجعاً إلى نفس «أل» اسْتَتَرَ في الصلة، فتقول في الإخبار عن التاء مِن «بلّغتُ مِن الزيْدَيْنِ إلى العَمْرِينَ رسالةً»: «المبلّغُ من الزيدَيْنِ إلى العَمرِينَ رسالةً أنا».

→ نعم لا يجوز الإخبار عن زيد في: ما زال زيد قائماً المقصود كونه مدخولاً لما النافية بخصوصها؛ لعدم دخول لام التعريف عليها، لكن هذا ليس لعدم تقدير الفعل، بل لخصوصية مّا، فافهم. **أبوطالب.**

وإنْ يَكُـنْ مـا رَفَـعَتْ صِـلَـةُ أَلْ ضميرَ غَيْرِها أُبِينَ وانْفَصَل[١]

(وإن يكن ما رفعت[٢] **صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل)** فتقول في الإخبار عن الزيدَيْنِ من المثال المذكور: «المبلِّغُ أنا منهما إلى العمرِينَ رسالةً الزيدانِ» وعن العَمرِينَ: «المبلِّغُ أنا مِن الزيدَيْنِ إليهم رسالةً العَمرُونَ» وعن الرسالة: «المبلِّغُها أنا مِن الزيدَيْنِ إلى العَمرِينَ رسالةً».

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(يكن)** فعل الشرط و **(ما)** اسمها وهو موصول اسميّ جارّ على موصوف محذوف وجملة **(رفعت صلة أل)** من الفعل والمفعول والمضاف إليه صلة ما والعائد محذوف و **(ضمير)** خبر يكن و **(غيرها)** مضاف إليه وهو مضاف إلى ضمير أل و **(أبين)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى قطع جواب الشرط ومتعلّقه محذوف **(وانفصل)** معطوف على أبين. والتقدير: وإن يكن الضمير الّذي رفعته صلة أل ضمير غير أل قطع من العامل وانفصل. **خالد**.

٢. **(قوله: و إن يكن ما رفعت اه)** هذا فيما كان فاعل الفعل ضميراً، والإخبار عن غير الفاعل. **أبو طالب**.

العدد

ثَـلاثَةً بـالـتاء قُـل لِـلْعَشَرَهْ　　　في عَدِّ ما آحادُهُ مُـذَكَّـرَه[1]

هذا باب أسماء (العدد)

(ثلاثةً بالتاء قل) وما بعدها **(للعشرة)** أي: معها[2] **(في عدّ ما آحاده مذكّرَةٌ)**.[3]

---

١. **(ثلاثة)** قال المكودي: مفعول مقدّم بقل وقل مضمّن معنى أذكر ثمّ قال ولا يصحّ ضبط ثلاثة بالضمّ؛ لأنّه لا وجه له من الإعراب انتهى.

و **(بالتاء)** على تقدير نصب ثلاثة متعلّق بقل و **(قل)** فعل أمرٍ و **(للعشره)** متعلّق بقل أيضاً، واللّام بمعنى إلى .

و**(في عدّ)** متعلّق بقل وعدّ مصدر مضاف و **(ما)** مضاف إليه وهو اسم موصول واقع على المعدود، وجملة **(آحاده مذكّرة)** من المبتدأ والخبر صلة ما والعائد الهاء من آحاده. **خالد.**

٢. **(قوله: أي: معها)** قيل: حمل اللّام في قوله: «للعشرة» على معنى «مع» دون «إلى» مع كون الثاني أكثر؛ ليندرج ما بعد اللّام في حكم ما قبله.

أقول: الأولى أن يقال: أشار بذلك إلى أنّ اللّام بمعنى «إلى» ما بعده في حكم ما قبله. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: آحاده مذكّرة)** أي: جميع آحاده مذكوراً حقيقيّاً أي: تغليبيّاً، وكذا قول الشارح «ما آحاده مؤنّثة» إلّا أنّ التغليب في قول الشارح لا يتصوّر إلّا عند كون المؤنّث من الآحاد أكثر من المذكّر بكثير. **أبوطالب.**

في الضدّ جَـرِّدْ والمُـمَيِّزَ اجْـرُر   جمعاً بلفظ قِـلَّةٍ فـي الأكـثر[١]

و (في) عَدّ (الضدّ) وهو الّذي آحاده مؤنّثةٌ (جرّد) من التـاء، والاعـتبار فـي التذكير[٢] والتأنيث في غير الصفة باللّفظ، وفيها بموصوفها المنوِيّ.

(والمميّز) لما ذُكر (اجرر) بالإضافة حالَ كونه (جمعاً) مُكَسَّراً (**بلفظ قـلّةٍ فـي الأكثرِ**) نحو: ﴿سَبْعَ لَيالٍ وثمانِيَةَ أيّامٍ﴾[٣] ﴿فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها﴾[٤]، وجاء في القليل جمع تصحيح نحو: ﴿سَبْعَ سماواتٍ﴾[٥] وتكسيرٍ بلفظ كثرة نحو: ﴿ثلاثَةَ قُرُوءٍ﴾.[٦]

---

١. (في الضدّ) متعلّق بجرّد و (جرّد) أمر ومفعوله محذوف (والمميّز) مفعول مقدّم باجرر و (اجرر) فعل أمرٍ و (جمعاً) حال من المميّز ونعته محذوف و (بلفظ) متعلّق بجمعاً قاله المكودي و (قلّة) مضاف إليه و (في الأكثر) متعلّق بقلّة وهو مطلوب أيضاً لجمعاً من جهة المعنى على سبيل التنازع. **خالد**.

٢. (قوله: و الاعتبار في التذكير اه) يعني: أنّ آحاد المعدود إذا لم يكن وصفاً كاسم الفاعل ونحوه فالتذكير والتأنيث المعتبر فيها لتذكير العدد وتأنيثه ما يعتبر فيها باعتبار لفظه فقط أو مع المعنى وإن كانت وصفاً فهو ما يعتبر فيها باعتبار لفظها بل باعتبار موصوفها؛ لأنّه المعدود حقيقة، فالمعتبرفي نحو: رأيت ثلاث قتلى من النساء بالتأنيث مع أن واحده القتيل بمعنى شيء ثبت له القتل بمعنى المفعول، ولا تأنيث فيه بوجه، والمعتبر في نحو: ثلاثة نافلات من الصيام التذكير مع أنّ واحده مؤنّث لفظاً. **أبوطالب**.

٣. سورة الحاقة: الآية ٧. وقال ابن مالك: وإنّما حُذفت التاء من عدد المؤنّث وأثبت في عدد المذكّر في هذا القسم؛ لأنّ الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كـ«زُمْرَة وأمَّة وفِرقه»، فالأصل أن يكون بالتاء؛ لتوافق نظائرها، فاستُصحب الأصل مع المذكّر؛ لتقدّم رتبته، وحُذفت مع المؤنّث فرقاً لتأخّر رتبته. شرح التصريح: ج ٢، ص ٤٤٦.

٤. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

٥. سورة الملك: الآية ٣.

٦. سورة البقرة: الآية ٢٢٨.

ومِـــائَةً والألْــفَ للْـفَرْدِ أضِـف وَمائَةٌ بالجمعِ نَزْراً قـد رُدِف[١]

(ومائةً والألف) وما بينَهما **(للفرد)** المميّز **(أضف)** نحو: ﴿**بل لَبِثْتَ مائةَ عامٍ**﴾[٢] ﴿**فَلَبِثَ فِيهِم أَلْفَ سَنَةٍ**﴾[٣] وجاء التمييز منصوباً قليلاً في قوله:

٣٦١. إذا عاشَ الفتى مائَتَينِ عاماً ....[٤]

(ومائةٌ) وما بعدَها للألْفِ **(بالجمع نزراً قد رُدِفَ)** مضافاً إليه كقراءة الكسائيّ: ﴿**ولَبِثُوا فى كَهْفِهِم ثلاثَمَائةِ سِنِينَ**﴾.[٥]

---

١. **(ومائة)** مفعول مقدّم بأضف **(والألف)** معطوف عى مائة و **(للفرد)** متعلّق بأضف و **(أضف)** فعل أمرٍ **(ومائة)** قال المكودي: مبتدأ وسوّغ الابتداء به التفصيل و **(بالجمع)** متعلّق برُدف و **(نزراً)** حال من الضمير المستتر فيه رُدف وجملة **(قد رُدف)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر مائة. **خالد.**

٢. سورة البقرة: الآية ٢٥٩.

٣. سورة العنكبوت: الآية ١٤.

٤. **(قوله: إذا عاش الفتى اه)** آخره:

فقد ذهب اللذاذةُ والفـتاءُ

اللغة: «اللذاذة» اللذّة، و«الفتاء» ـ بالمدّ ـ بالفارسية: جواني.

والمعنى: يعني لا يبقى للفتى لذّة في الدنيا، إمّا أن يحمله الموت، أو يفنى عنه الفتاء واللّذة. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: انتصاب تمييز «مائتين» وكان حقّه الجرّ بالإضافة، فيقول: مائتي عام وحكم هذا النصب شاذ. أوضح المسالك: ج ٤ ص ٢٤٣، وشرح التصريح: ج ٢ ص ٤٥٧.

٥. سورة الكهف: الآية ٢٥ وفيه «ثلاث مائةٍ» بالتنوين. وقُرِئ بتنوين «مائةٍ» فيجب أن يكـون «سنين» بدلاً من «ثلاثمائة» أو بياناً له، ولا يجوز جعله تمييزاً؛ لأنّك لو جعلته تمييزاً لاقتضى أن يكون كلّ واحد من الثلاثمائة سنين، فتكون مدّة لبثهم تسعمائة سنةٍ على الأقلّ، وليس ذلك بمراد قطعاً. شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ٤٠٧ في هامشه.

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّباً قاصِدَ مَعدُودٍ ذَكَر[١]
وقُلْ لَدَى التأنيثِ إحدى عَشْرَه والشينُ فيها عن تميمٍ كَسْرَه[٢]

(وأحد) بالتذكير **(اذكر وصلنه بعشر)** بغير تاءٍ **(مركبّاً)** لهما فاتِحاً آخِرَهما[٣] **(قاصد معدودٍ ذكر)** نحو: ﴿رأيت أَحَدَ عَشَرَ كوكباً﴾.[٤]

(وقل لدى التأنيث)للمعدود **(إحدى عَشْرَةَ)** بتأنيث الجُزْأيْنِ[٥] وقيل: الألفُ في «إحدى» للإلحاق لاللتأنيث، نحو: «عندي إحدى عَشْرَةَ امْرَأَةً» **(والشين فيها)** رَوَوْا[٦] عن الحجازيّين سكونَه و **(عن)** بَني **(تميمٍ كسره)**، وعن بعضهم فَتْحَهُ.

---

١. **(وأحد)** مفعول مقدّم باذكر و **(اذكر)** فعل أمرٍ **(وصلنه)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة والهاء مفعوله و **(بعشر)** متعلّق به و **(مركّباً)** ـ بكسر الكاف ـ و **(قاصدَ)** حالان من الفاعل المستتر في اذكر. و **(معدود)** مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله و **(ذكر)** نعت معدود. **خالد.**

٢. **(وقل)** فعل أمرٍ و **(لدى)** ظرف بمعنى عند متعلّق بقل. قال المكودي: وهي هنا بمعنى في انتهى . و **(التأنيث)** مضاف إليه و **(إحدى عشرة)** ـ بسكون الشين ـ مفعول قل **(والشين)** مبتدأ أوّل و **(فيها)** خبر مقدّم لمبتدأ ثانٍ مؤخّر و **(عن تميم)** قال المكودي: متعلّق بما في المجرور من معنى الاستقرار انتهى . و **(كسرة)** ـ بتاء التأنيث ـ مبتدأ ثان مؤخّر وفيها خبر، والجملة خبر الشين والعائد إليها الهاء من فيها. **خالد.**

٣. **(قوله: فاتحاً آخرهما)** هذا إنّما هو لإتمام كيفية التركيب عند بيانه، وإلّا فهو مفهوم من قول المصنّف بعد هذا:

و الفتح في جزئي سواهما أُلف

أبو طالب.

٤. سورة يوسف: الآية ٤.

٥. **(قوله: بتأنيث الجزئين)** أي: لفظاً، فقوله: «و قيل الخ»: بيان لما يخالفه؛ فإنّ ذلك القيل لم ينكر كون إحدىٰ مؤنّثاً، وإنّما انكر كون ألفها للتأنيث. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: رووا)** أي: النحويّون راوون عن الحجازيّين، وفي بعض النسخ: رووا بصيغة الجمع

←

ومَـــعَ غـــيرِ أحـــدٍ وإحـــدى　　　ما مَعْهُما فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَـصْدا[١]

(و) إذا كان «عَشَرٌ»[٢] **(مع غير أحدٍ وإحدى)** وهو «ثلاثةٌ» إلى «تسعةٍ».[٣] **(ما معهما فعلت)** من التذكير له في المذكّر والتأنيث في المؤنّث **(فافعل)** أيضاً معه **(قصداً)** وهذا جوابُ الشرط المقدّر في كلامه الّذي أبْرَزْتُهُ.

← من الماضي المعلوم الخ، ولم يقدّر روي أو مروي؛ إذ على تقديره صار الراء في كسره مضموماً فلا يوافق فتح الراء في عشرة في المصرع الأوّل. **أبوطالب.**

١. **(ومع)** متعلّق بافعل و **(غير)** مضاف إليه ومضاف أيضاً بالنسبة إلى أحد و **(أحد)** مضاف إليه لا غير **(وإحدى)** معطوف على أحد.

و**(ما)** اسم موصول مفعول افعل والمنعوت به محذوف و **(معهما)** متعلّق بفعلتَ وجملة **(فعلت)** ـبتاء الخطاب ـ صلة ما وعائدها محذوف.

و**(فافعل)** فعل أمرٍ و **(قصدا)** قال الشاطبي: مصدر في موضع الحال وهو من القصد الّذي بين الإسراف والإقتار وهو العدل انتهى.

فقصداً على هذا بمعنى الاقتصاد. **خالد.**

٢. كلمة «عشر» ليس في بعض المطبوع.

٣. **(قوله: و هو ثلاثة إلى تسعة)** لم يقل: وهو اثنان إلى تسعة كما هو مقتضى الظاهر؛ إذ مراد المصنّف بيان حكم جزئي ثلاثة عشر إلى تسعة عشر بقرينة.

قوله: «و أول عشرة اثنتا الخ» بيان حال جزئي المركّبَين لا الاستدلال عن حال الجزء الأخير على حال الجزء الأوّل، وإلّا لكان قوله: إذا أنثى تشا أو ذكرا» مستغنى عنه.

والمراد بقوله: «ثلاثة وتسعة» جنسهما لا مذكّرهما فقط وعبّر بلفظ «المذكّر» لكونه أشرف. **أبوطالب.**

ولِــثلاثةٍ وتســـعةٍ ومــا بـــينَهما إن رُكّبا مـا قُـدّما [١]

وأوْلِ عَشْـرَةَ اثْـنَتَيْ وعَشَـرَا اِثْنَيْ إذا أُنْثى تَشا أو ذَكَـرا [٢]

(ولثلاثةٍ وتسعةٍ وما بينهما إن ركّبا) مع «عَشَر» **(ما قدّما)** من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث، نحو: «عندي ثلاثَة عَشَرَ رجلاً» و «ثلاثَ عَشْـرَةَ امرأةً».

(وأول عشرة) بالتاء **(اثنتي)** كذلك **(وعشراً)** بغير تاءٍ **(اثنَي)** كذلك **(إذا أُنثى تشا)** راجع للأوّل **(أو ذكراً)** راجع للثاني نحو: ﴿**فَانْفَجَرَتْ مِنْه اثْنَتَا عَشْرَةَ عـيناً**﴾ [٣] ﴿**إنّ عِدَّة الشُّهُور عِند اللّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً**﴾ [٤] هذا.

والمعرب ممّا ذُكر «اثنا واثْنَتا».

---

١. **(ولثلاثة)** خبر مقدّم **(وتسعة وما)** معطوفان على ثلاثة وما موصول اسميّ و **(بينهما)** صلة ما و **(إن)** حرف شرط و **(ركّبا)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه ومتعلّقه محذوفان و **(ما)** اسم موصول مرفوع المحلّ على الابتداء تقدّم خبره في المجرور أوّل البيت، جارّ على موصوف محذوف وجملة **(قدّما)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما الواقعة مبتدأ. والتقدير: والحكم الّذي قدّم ثابت لثلاثة وتسعة والّذي استقرّ بينهما إن رُكّبا مع العشرة. **خالد.**

٢. **(وأولِ)** ـ بكسر اللّام ـ فعل أمرٍ من أولى يولي متعدّ لا ثنين و **(عشرة)** مفعوله الأوّل و اثنتي مفعوله الثاني **(وعشرا)** معطوف على عشرة و **(إثنى)** معطوف على اثنتي والعطف على معمولين لعامل واحد جائز و **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط و **(أنثى)** مفعول مقدّم بتشا و **(تشا)** مضارع شاء قصره للضرورة. قال المكودي: ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشا لا جتماعها مع همزة أو، و **(أو ذكرا)** معطوف على أنثى وفيه ردّ الأوّل إلى الأوّل والثاني إلى الثـاني انـتهى. وجواب إذا محذوف. **خالد.**

٣. سورة البقرة: الآية ٦٠.

٤. سورة التوبة: الآية ٣٦.

والفتحُ في جُزْءَي سِواهما أُلِف — واليا لِـغيرِ الرفـعِ وَارْفَـعْ بـالأَلِف[1]

بـــواحـــدٍ كأرْبَـعِينَ حِـينا — ومَـــيِّزِ العِشْـــرِينَ لِـلتِّسعِينا[2]

(واليا) فيهما **(لغير الرفع وارفع بالألف)** كما تقدمّ[3] في أوّل الكتاب **(والفتح)** بِناءً **(في جزءَي سواهما ألف)** أمّا البناء فلِتَضَمُّنِهِ[4] معنى حرف العطف، وأمّا الفتح فلخفّته وثقلِ المركّبِ، وَاسْتَثْنى[5] في الكافية «ثماني» فـيجوز إسكـان يـائها، وكذلك حذفُها مع بقاء كسر النون ومع فتحها.

(وميّز العشرين) وما بعدَها **(للتّسعينا)** أي: معها **(بواحدٍ)** نكرةٍ منصوبة **(كأربعين حينا)** و ﴿**ثَلاثِينَ ليلةً**﴾.[6]

---

١. **(واليا)** مبتدأ و **(لغير)** خبره، و**(الرفع)** مضاف إليه **(وارفع)** فعل أمرٍ، و**(بالألف)** متعلّق بارفع **(والفتح)** مبتدأ، و**(في جزأي)** متعلّق بأُلف، وقال المكودي: متعلّق بالفتح و **(سواهما)** مضاف إليه وجملة **(ألف)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر الفتح. **خالد.**

٢. **(وميّز)** فعل أمرٍ **(العشرين)** مفعول ميّز **(للتسعينا بواحد)** متعلّقان بميّز واللّام بمعنى إلى والألف للإطلاق **(كأربعين)** خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كأربعين **(حينا)** تمييز منصوب بأربعين. **خالد.**

٣. **(قوله: كما تقدّم)** أي: إعرابهما بما ذكره المصنّف ههنا كما تقدّم من المتبادر من قوله: في أوّل الكتاب؛ إذ المتبادر منه فيه أنّهما كابنين وابنتين يجريان مطلقاً، فإن نزّل المتبادر منزلة الصريح كان هذا الكلام تعريضاً بالمصنّف بأنّه تكرار لما تقدّم منه، وإلّا فيريد الإشارة به إلى أنّه تصريح بما عُلِمَ ضمناً ولا يبعد أن يريد به ما تقدّم من الشارح في أوائل الكتاب حيث عمّم، وقال: سواء أُفردا أم ركّبا. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: فلتضمّنه اه)** هذا تعليل لبناء الجزء الثاني، وبقي بناء الجزء الأوّل بلا تعليل، والأولى أن يقول: لوقوع آخر الجزء الأوّل وسطاً، وتضمّن الجزء الثاني معنى حرف العطف، وكان اكتفى به عنه اعتماداً على فهمه من التركيب. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: و استثنى اه)** أي: استثنى من واجب الفتح. **أبوطالب.**

٦. سورة الأعراف: الآية ١٤٢.

ومَـيَّزُوا مـركّباً بـمثلِ مـا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُما[١]

(وميّزوا مركّباً بمثل ما ميّز عشرون فسوّينهما)[٢] نـحو: «عـندي أحَـدَ عشـر رجلاً» ﴿**وقطَّعْناهُم اثْنَتَى عَشْرَةَ أسباطاً أُمماً**﴾[٣] أي فِرقةً أسباطاً.

---

١. **(وميّزوا)** فعل ماضٍ وفاعل، والضمير للعرب و **(مركّباً)** مفعول ميّزوا والمنعوت به محذوف و **(بمثل)** متعلّق بميّزوا.

و**(ما)** اسم موصول مضاف إليه و **(ميّز)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(عشرون)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بميّز والجملة صلة ما والعائد محذوف **(فسوّينهما)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة وفاعل ومفعول، والضمير عائد إلى مركّب وعشرين. **خالد.**

(قوله: و ثلاثين ليلة)

فيه إشارة إلى تساوي تلك الألفاظ في التذكير والتأنيث. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: و ميّزوا مركّباً اه)**

لا يخفى عليك أنّ كلام المصنّف في باب العدد غير محتوٍ لجميع أحوال العدد ومميّزه كما ترى، والبيان المحتوى إمّا في التذكير والتأنيث، فهو أنّه في الأحد والأنثى على وفق القاعدة إفراداً وتركيباً وعطفاً وفي سبعة بعدهما على الخلاف مطلقاً، وفي العشرة على الخلاف إفراداً وعلى الوفق تركيباً، وفي البواقي التساوي مطلقاً، و أمّا في إعراب المميّز ففي الأحد والاثنين لا يجمع بين العدد ومميّزه لحصول الاستغناء بأحدهما عن الآخر، وفي ثمانية بعدهما ومائة وألف وما يشتقّ منهما بالجرّ، وفي البواقي بالنصب مطلقاً وأمّا إفراد المميّز وجمعه ففي الثلاثة والعشرة وما بينهما بالجمع، وفيما عداهما بالإفراد. **أبو طالب.**

٣. سورة الأعراف: الآية ١٦٠.

(قوله: و قطّعناهم اثنتي عشرة أسباطا) الواو إمّا جزء الآية أو للاستئناف بناءً على أن يكون جواباً عن سؤال مقدّر، وإمّا للعطف بناءً على الإشارة إلى أنّ هذا المميّز قد يكون مذكوراً وقد يكون محذوفاً. **أبو طالب.**

وإن أُضِيفَ عددٌ مُرَكَّبُ   يَبْقَ البِنا وعَجُزٌ قد يُعْرَبُ[١]
وصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فما فوقُ إلى   عَشَرَةٍ كفاعلٍ مِنْ فَعَلا[٢]

(وإن أضيف عددٌ مركّب) غيرُ «اثني عَشَرَ، واثْنَتَي عَشْرَةَ» **(يبق البنا)** في الجزأَيْن[٣] نحو: «هذه خمسةَ عَشَرَكَ» **(وعجزٌ)** وحده **(قد يعرب)** في لغة رَدِيئَةٍ، كما قال سيبويه.

(وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرةٍ) أي: معها **(كفاعلٍ)** المصوغِ **(من فعلا)**.

---

١. **(وإن)** حرف شرط و **(أضيف)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط و **(عدد)** نائب الفاعل به و **(مركّب)** نعت عدد.

و**(يبق)** جواب شرط و **(البنا)** ـ بالقصر للضرورة ـ فاعل يبق. قال المكودي: و يجوز ضبط يبقى بالألف على أنّه مرفوع؛ لكون الشرط ماضياً وبالقاف دون الألف على أنّه مجزوم على جواب الشرط وهو أحسن **(وعجز)** مبتدأ وسوّغ الابتداء به التفصيل انتهى. وجملة **(قد يعرب)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(وصغ)** فعل أمرٍ من صاغ يصوغ، و **(من اثنين)** متعلّق بصغ، و **(فما)** الفاء عاطفة وما موصول اسميّ معطوف على اثنين، و **(فوق)** ـ بالبناء على الضمّ ـ صلة ما والعائد محذوف، و **(إلى عشرة)** متعلّق بصغ، و **(كفاعل)** قال المكودي: مفعول بصغ، وهو على حذف الموصوف. والتقدير: صغ من اثنين وزناً كوزن فاعل، وحذف صفة فاعل، والتقدير: كفاعل المصوغ من فعلا و **(من فعلا)** متعلّق بفاعل أو بالمصوغ المقدر انتهى. **خالد.**

٣. **(قوله: في الجزئين)** لو لم يذكر هذا القيد مع ذكره الاستثناء لصار المفهوم من مفهوم الكلام أنّهما يصيران معربَين بعد كونهما مبنيّين، وهو باطل فيهما بالنسبة إلى كلا الجزئين، وأمّا بعد هذا القيد فمفهوم مفهومه بقاء البناء في أحد الجزئين كما هو الواقع، لكن بعد لا يخلو من شيء؛ إذ مفهوم مفهومه أنّ كلا جزئيهما قبل التركيب مبنيّان، وبعده صار أحدهما معرباً والآخر باقياً على بنائه. نعم هذا أسهل من ذلك. **أبو طالب.**

وَاخْتِمْهُ في التأنيث بالتا ومتى ذَكَّرْتَ فاذْكُر فاعلاً بغيرِ تا[١]
وإن تُرِدْ بعضَ الّذي منه بُني تُضِفْ إليه مثلَ بعضٍ بَيِّنِ[٢]

(واختمه في التأنيث) للمعدود **(بالتاء)** فقل: «ثانيةٌ وثالثةٌ إلى عاشرةٍ» **(ومتى ذكّرت)** ـ بتشديد الكاف ـ المعدودَ **(فاذكر فاعلاً)** هذا المصوغَ **(بغير تا)** فقل: «ثانٍ وثالثٌ، إلى عاشرٍ».

(وإن ترد) به **(بعض الّذي منه بني)** أي: صِيغَ **(تضف إليه)** نحو: ﴿**ثانِيَ اثْنَيْنِ**﴾[٣] أي: أحدَهما، و﴿**ثالثُ ثلاثةٍ**﴾[٤] أي: أحدُها، ولا يجوز تنوينه ونصبُه، وهذا **(مثل بعضٍ بيّن)**[٥]؛ فإنّه لا يُستعمل إلّا مضافاً إلى كلّه، كـ«بعضِ ثلاثةٍ».

---

١. **(واختمه)** فعل أمرٍ وفاعل ومفعول، و **(في التأنيث)** قال الشاطبي: حال من ضمير اختمه البارز. و **(بالتا)** متعلّق باختمه أي: اختمه بالتاء حال كونه في التأنيث، جعل التأنيث له ظرفاً مجازاً انتهى. وهو تكلّف، **(ومتى)** اسم شرط متعلّق بذكرت و **(ذكّرت)** ـ بتشديد الكاف ـ فعل الشرط ومفعوله محذف تقديره ذكّرت المعدود، **(فاذكر)** جواب الشرط وهو فعل أمرٍ و **(فاعلاً)** مفعوله، و**(بغير)** نعت فاعلاً و **(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(وإن)** حرف شرط جازم و **(ترد)** ـ بضمّ التاء ـ فعل الشرط و **(بعض)** مفعول تُرد و **(الّذي)** مضاف إليه و **(منه)** متعلّق ببني و **(بني)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي والعائد إليه ضمير منه، و **(تضف)** قال المكودي: مجزوم على أنّه جواب الشرط و **(إليه)** متعلّق بتضف ومفعول تضف محذوف. و **(مثل)** منصوب على الحال من المفعول المحذوف. و**(بعض)** مجرور بإضافة مثل إليه و**(بين)** ـ بتشديد الياء ـ نعت بعض. **خالد.**

٣. سورة التوبة: الآية ٤٠. قال في شرح التصريح: فـ«ثاني» حال من الهاء في «أخرجه»، و «اثنين» مضاف إليه. شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٦٦.

٤. سورة المائدة: الآية ٧٣. فـ«ثالث» خبر «إن» وهو مضاف إلى «ثلاثة».

٥. **(قوله: مثل بعض بيّن)** أي: في كونه جزءاً غير معيّن لكلّه سواء كان في الترتيب جزءاً أوّلاً أو

←

وإن تُرِدْ جَـعْلَ الأقـلِّ مـثْلَ مـا فوقُ فحُكمَ جاعلٍ له احْكُما[١]

(وإن ترد) به **(جعل)** العددِ **(الأقلّ مثل ما فوق)** بأنْ تَستعمِله مع ما سَفَلَ[٢] **(فحكم جاعلٍ)**[٣] أي: اسمِ فاعل **(له احكما)** فَأَضِفْهُ أو نَوِّنْهُ وانْصِب به، نحو: «رابعِ ثلاثةٍ» و «رابعٍ ثلاثةً» أي: جاعِلُها أربعةً.

→ جزءاً أخيراً أو غيرهما لا جزءاً أخيراً فقط كما قد يتوهّم، فلا يشكل ما ورد في بعض الأدعية من إطلاق خامس آل الكساء على غير الحسين من الأربعة الباقية، وقوله: «قبيل» هذا أي أحدها في تفسير قوله تعالى: ﴿**ثالث ثلاثة**﴾ إشارة إلى هذا، وفي عدم استعماله مضافاً إلّا إلى كلّه، وعدم إعماله النصب والرفع فيما بعده، ولزوم كون مصداقه مجانساً وقسيماً لسائر أجزاء كلّه، ولهذا الأخير لم يقل في قوله تعالى: ﴿ **ويقولون ثلاثة رابعهم كلبهم**﴾ أربعة رابعهم، ولا فيما بعده: ستّة سادسهم، ولا فيما بعده: ثمانية ثامنهم، ولهذا صار النصارى مشركين حيث قالوا: إنّ اللّه ثالث ثلاثة، ولو قالوا: ثالث اثنين لم يصيروا مشركين، ولهذا قال اللّه تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم لا خمسة إلّا هو سادسهم**﴾ حيث لم يقل: ثالثهم وخامسهم، وقوله: «بيّن» أي: ظاهر صفة بعض يعني: أنّ ثالثاً في قولنا: ثالث ثلاثة مثلاً، وهو بعض خفيّ منها لكونه بعضاً في المعنى فقط كالبعض البيّن الظاهر أي: ما كان بعضاً لفظاً ومعنىً أي: كلفظ البعض فيما ذكر. **أبو طالب**.

١. **(وإن)** حرف شرط و**(ترد)** فعل الشرط، و**(جعل)** مفعول ترد و**(الأقل)** مضاف إليه من إضافة المصدر المتعدّي إلى اثنين مفعوله الأوّل، و**(مثل)** مفعوله الثاني و**(ما)** موصولة مجرورة المحلّ بإضافة مثل إليها و**(فوق)** البناء على الضمّ صلة ما والعائد محذوف **(فحكم)** مصدر نوعي منصوب باحكم، و**(جاعل)** مضاف إليه و**(له)** متعلّق باحكما و **(احكما)** فعل أمرٍ و الألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة والجملة جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء الداخلة على معمولها المتقدّم. **خالد**.

٢. **(قوله: مع ما سفل)** أي: ما سفل عمّا يشتقّ ذلك الفاعل منه **أبو طالب**.

٣. **(قوله: فحكم جاعل)** أي: حكم اسم فاعل متعدّ إلى مفعولَين بلا واسطة؛ فإنّ رابع ثلاثة مثلاً ←

وإن أَرَدْتَ مثلَ ثـاني اثْـنَينِ مـرَكَّـباً فَـجِئْ بِـتَركِيبَيْنِ[١]
أو فـاعلاً بِـحالَتَيهِ أضِـف إلى مُرَكَّبٍ بما تَنْوي يَفِي[٢]

(وإن أردت) به بعضَ الّذي منه بُنِيَ **(مثل)** ما سَبَقَ في **(ثانِيَ اثْنَينِ)** وكان الّذي منه بنى **(مركّباً فجئ بتركيبين)** أوّلهما: فاعلٌ مركّباً مع العشرة، وثانيهما: ما بُني منه مركّباً أيضاً مع العشرة، وأضِف أيضاً جـملةَ المـركّب الأوّلِ إلى جـملة المـركّب الثاني، فقل: «ثاني عَشْرَ اثْنَيْ عَشَرَ» و «ثانِيةَ عَشَرَةَ اثْنَتَي عَشْرَةَ».

(أو فاعلاً بحالتيه) التذكير والتأنيث **(أضف)** بعدَ حذف عَجُزِهِ **(إلى مركّبٍ)** ثانٍ فإنّه **(بما تنوي)** أي: تَقْصد **(يفي)** نحو: «ثالِث ثلاثةَ عَشَرَ» و «ثالثِة ثلاثَ عَشْرَةَ».

← بمعنى: جاعل الثلاثة أربعة، إلّا أنّ المفعول الثاني ههنا يحذف لدلالة الفاعل عليه، وتضمّنه له. وظهر ممّا ذكرنا سرّ اختيار المصنّف لفظ «الجاعل» على غيره من أسماء الفواعل.

والحاصل أنّ هذا الفاعل قد يكون لازماً وقد يكون متعدّياً، والمراد بكلّ منهما إمّا مطلق أي غير منسوب إلى شيء فينوّن، أو يعرّف باللّام، ولا يذكر منسوب إليه بعد، وإمّا المنسوب إلى شيء فيضاف الأوّل حتماً، والثاني جوازاً. **أبوطالب.**

١. **(وإن)** حرف شرط و **(أردت)** فعل الشرط و **(مثل)** مفعول أردت و **(ثاني)** مضاف إليه و **(اثنين)** مجرور بإضافة ثاني إليه.

(مركّباً) قال المكودي: حال من مثل، ويجوز أن يكون مركّباً مفعولاً بأردت، ومثل ثاني اثنين نعت لمركّب فهو نعت النكرة تقدّم عليها فانتصب على الحال انتهى. **(فجئ)** أمر من جاء يجيء و **(بتركيبين)** متعلّق بجئ وما بعد الفاء جواب الشرط. **خالد.**

٢. **(أو)** حرف عطف و **(فاعلاً)** مفعول بأضف و **(بحالتيه)** في موضع الصفة لفاعل و **(أضف)** فعل أمر معطوف على جئ.

(إلى مركّب) متعلّق بأضف و **(بما)** متعلّق بيفي وما موصول اسميّ و **(تنوي)** صلتها والعائد محذوف و **(يفي)** في موضع الصفة لمركّب قاله المكودي. **خالد.**

وشاعَ الإِسْتِغنا بـحادي عَشَـرَا ونحوِهِ وقَبْلَ عِشرِينَ اذْكُـرا[١]

وبابِهِ الفـاعِلَ مـن لفـظِ العَـدَد بِـحالَتَيهِ قَـبْلَ واوٍ يُـعْتَمَد[٢]

(وشاع الاستغنا) عن الإتيان بتركيبَينِ أو بفاعلٍ مضافٍ إلى مـركّب **(بـحادي عشرا)** وهو المركّب الأوّل وحذفِ الثـاني[٣] كـما قـاله فـي شـرح الكـافية[٤] **(ونحوه)**[٥] إلى تاسعَ عَشَرَ **(وقبل عشرين اذكرا)**

(وبابه) إلى تسعين **(الفاعل)** المصوغَ **(من لفظ العدد بحالتيه)** التذكير والتأنيث **(قبل واوٍ)** عاطفة **(يعتمد)** فقل: «حادي وعشرون» و «حاديةٌ وتسعون».

---

١. **(وشاع)** فعل ماضٍ و **(الاستغنا)** ـ بالقصر للضرورة ـ فاعل شاع و **(بحادي عشرا)** متعلّق بالاستغنا **(ونحوه)** بالجرّ معطوف على حادي عشرا **(وقبل)** متعلّق باذكرا و **(عشرين)** مضاف إليه و **(اذكرا)** فعل أمرٍ والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد.**

٢. **(وبابه)** بالجرّ معطوف على عشرين و **(الفاعل)** بالنصب مفعول اذكرا ونعته محذوف و **(من لفظ)** متعلّق بنعت الفاعل المحذوف. وقال المكودي: متعلّق باذكرا و **(العدد)** مضاف إليه و **(بحالتيه)** متعلّق باذكرا و **(قبل)** في موضع الحال من الفاعل و **(واو)** مضاف إليه وجملة **(يعتمد)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لواو. **خالد.**

٣. **(قوله: و حذف الثاني)** لمّا احتمل قوله: «و شاع الاستغناء» أن يكون المستغنى عنه منوياً مفهوماً من المستغنى به، كما تضاف إليه الجهات عند بنائها وهو المتبادر، وأن يكون محذوفاً مفهوماً من لفظه المقدّر، والمراد هو هذا نبّه على ذلك بقوله: «و حذف الثاني» وأيّده بقول المصنّف كذلك في الكافية. **أبوطالب.**

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ١٩٨.

٥. **(قوله: ونحوه)** المراد بالمشبّه إمّا مؤنّث حادي عشر أو سائر أخواته إلى عشرين، وكلام الشارح ظاهر في الحمل على الثاني. **أبوطالب.**

كم وكأيِّنْ وكذا

مَــيِّزْ فــي الإِسْــتِفْهامِ كَـم ْبـمثل مـا　　　مَيَّزْتَ عِشرِينَ كَكَمْ شخصاً سَـمَا[1]

فصل في (كم وكأيّن وكذا)

وهي ألفاظ عددٍ مبهم الجنس والمقدار.[2]

(ميّز) إذا كانت **(في الاستفهام كم)** بأن تكون بمعنى «أيِّ عددٍ» **(بمثل ما ميَّزت عشرين)** أي: بتمييزٍ منصوبٍ **(ككم شخصاً سما)**؟ أي: عَلا.

---

١. **(ميّز)** فعل أمرٍ و **(في الاستفهام)** متعلّق بميّز، و **(كم)** مفعول ميّز و **(بـمثل)** مـتعلّق بـميّز، و **(مـا)** موصول اسميّ مضاف إليه جار على محذوف.

وجملة **(ميّزت)** ـ بفتح التاء ـ صلة ما والعائد محذوف، و **(عشرين)** مفعول ميّز ت و **(ككم)** الكاف جارّة لقول محذوف، وكم اسم استفهام مرفوع المحلّ على الابتداء، و **(شخصاً)** منصوب على التمييز، وجملة **(سما)** من الفعل والفاعل خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: والمقدار)** أي: مبهم المقدار من حيث إبهام عوارضه الّتي هي معروضات العـدد كـالكرّ والقفيز والمن والرطل والوفر و نحوها، فافهم. **أبو طالب.**

وأجِـزَ انْ تَـجُرَّهُ مِـن مُـضْمَرا إنْ وَلِيَت كَمْ حرفَ جَرٍّ مُظْهَرا[١]
وَاسْـتَعْمِلَنْها مُخْبَراً كَـعَشَرَه أو مـائةٍ كَكَمْ رجالٍ أو مَـرَه[٢]

(وأجز أن تجرّه) أي: تمييزَ «كم» الاستفهاميّةِ **(من مضمرا إن وليت كم حرف جرّ مظهرا)** نحو: «بِكَمْ درهمٍ[٣] تَصَدَّقْتَ؟» أي: بكَمْ من درهمٍ؟ وفيه دليل على أنّ «كم» اسم، وبِناؤُها[٤] لشَبَهِهَا الحرفَ في الوضع.

(واستعملنها) حالَ كونها **(مخبراً)** بها[٥] بأن تكون بمعنى كثير **(كعشرة)** فَمَيِّزْها بمجموع مجرور **(أو مائةٍ)** فَمَيِّزْها بمفردٍ مجرورٍ **(ككم رجالٍ)** جاؤُوني **(أو)** كم **(مَرَةٍ)** لغة في امرأة تأنيثُ مَرْءٍ.

---

١. **(وأجز)** فعل أمرٍ، و **(أن)** حرف مصدري، و **(تجرّه)** منصوب بأن وأن وصلتها في تأويل مصدر منصوب بأجز على المفعولية، و **(من)** ـ بكسر الميم ـ فاعل تجرّه و **(مضمرا)** ـ بفتح الميم ـ حال من «من». و **(إن)** حرف شرط **(وليت)** فعل الشرط والتاء للتأنيث و **(كم)** فاعل وليت و **(حرف)** مفعول ليت و **(جرّ)** مضاف إليه و **(مظهرا)** ـ بفتح الهاء ـ نعت لحرف. **خالد**.

٢. **(واستعملنها)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة، وفاعله مستتر فيه والهاء المتّصلة به مفعول، وهي عائدة إلى مطلق كم و **(مخبراً)** ـ بكسر الباء ـ حال من الفاعل المستتر في استعملنها و **(أو مائة)** معطوف على عشرة انتهى . و **(ككم)** الكاف جارّة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف، وكم مبتدأ وخبره محذوف أو مفعول بفعل محذوف و**(رجال)** مضاف إليه **(أو مره)** معطوف على رجال. **خالد**.

٣. **(قوله: بكم درهم)** لا يجوز أن يكون جرّه على البدلية من كم كما توهّم، ولا على كونه عطف بيان منه لما يظهر بالتأمّل. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: وبناؤها)** الجملة عطف على جملة «أنّ» والأولى كونها مستأنفة، ووجهها يظهر بأدنى تأمّل. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: مخبراً بها)** صيغة «مخبراً» إمّا ـ بكسر الباء أو بالفتح ـ **أبو طالب**.

كَكَـــمْ كَأيِّـــنْ وكَــذا ويَــنْتَصِبْ تمييزُ ذَيْنِ أو به صِلْ مِن تُصِبْ[١]

(ككم) الخبريّةِ **(كأيّن**[٢] **وكذا)**[٣] في إفادة التكثير وغيرِه **(و)** لكن **(ينتصب تمييز ذين)** نحو:

٣٦٢. أُطْرُدِ اليَأسَ[٤] بالرجا فكأيِّنْ آلِـــماً حُـــمَّ يُسْـرُهُ بَـعدَ عُسْـرِ

و «رأيتُ كذا وكذا رجلاً» **(أو به)** أي: بتمييز «كأيِّن» كما في الكافية[٥] **(صل**

---

١. **(ككم)** خبر مقدّم و **(كأيّن)** مبتدأ مؤخّر **(وكذا)** معطوف على كأيّن **(وينتصب)** فعل مضارع و **(تمييز)** فاعل ينتصب و **(ذين)** مضاف إليه و **(أو)** حرف عطف و **(به)** متعلّق بصل، والضمير للتمييز و **(صل)** فعل أمرٍ معطوف على ينتصب من عطف الإنشاء على الإخبار. و **(من)** ـ بكسر الميم ـ مفعول صل و **(تصب)** مجزوم في جواب الأمر. **خالد.**

٢. **(قوله: كأيّن)** فيه لغات:

أولاها: كأيّن مثل أيّ مدخول للكاف.

ثانيتها: كاءٍ مثل راءٍ.

ثالثتها: كأيٍ مثل رأىٰ.

رابعتها: كيء مثل شيء.

خامسها: كَأ مثل يَد. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وكذا)** كذا كناية عن عدد معهود نحو: عندك عشرة دراهم، وعندي كذا ديناراً، وقد يكنّى به لغير العدد نحو: زيد قائم وكذا عمرو، وهو مركّب من الكاف الجارّة واسم الإشارة، وإفادته إمّا بمعناه التركيبي أو بوضع ثانوي. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: اطرد اليأس).**

اللغة: «كائن» على وزن قاضٍ، و«آلماً» اسم فاعل من ألِمَ يألمُ، و«حمّ» أي: قدر. **أبوطالب.**

وجه الاستشهاد: وقوع «آلماً» تمييزاً منصوباً بـ «كأيّن».

٥. **(قوله: كما في الكافية)** هذا دليل على أنّ الضمير المجرور عائد إلى مميّز كائن فقط، وإن كان الظاهر عوده إلى مميّزها. **أبوطالب.**

من) الجنسيّة (تصب) نحو: ﴿وكأيِّن مِنْ دابّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها﴾[١] ولا تتّصل بتمييز «كذا».

ولا يجب تصديرها بخلاف «كأيّن» و «كم» فلا يَعمَلُ فيهما إلّا متأخِّرٌ.

وقد يُضاف إلى «كَمْ» متعلِّقُ ما بعدَها[٢] أو تُجَرُّ بحرفٍ متعلّقٍ به، كقولك: «أبناءَ كَمْ رجلٍ عَلِمْتَ؟» و: «مِن كَمْ كتابٍ نَقَلْتَ؟» ولا حظَّ لـ«كأيّن» في ذلك. قاله في شرح الكافية.[٣]

---

١. سورة العنكبوت: الآية ٦.

٢. **(قوله: متعلّق ما بعدها)** أي: المتعلّق المعنوي أو ما من شأنه أن يكون متعلّقاً له، فلا يرد أنّ قوله: «أبناء كم» ليس متعلّقاً لقوله: «علمت» فإنّه معلّق عنه أو ملغى، وتقدير المثال: أبناء كم رجل علمت قائمان أو قائمَين مثلاً، ويحتمل أن يكون أبناء ـ بفتح الهمزه مختوماً بألف ممدودة ـ جمع ابن، ويكون معمولاً لفظيّاً أيضاً، والمفعول الثاني المقدّر قائمَين مثلاً. **أبوطالب.**

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٠٩.

الحكاية

إحْكِ بأيٍّ مـــا لِـــمَنْكُورٍ سُــئل   عنه بها في الوقف أو حين تَصِل[1]

هذا باب (الحكاية)[2]

(احك بأيّ[3] **ما)** ثبت **(لمنكورٍ سئل عنه بها)** من رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ وتذكيرٍ وتأنيثٍ وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ، سواء كان **(في الوقف أو حين تَصِلُ)** فقل لمن قال: «رأيتُ رجلاً وامرأةً وغلامَينِ وجارِيَتَينِ وبَنِينَ وبَناتٍ»: «أيّاً وأيَّةً وأيَّيْنِ وأيَّتَيْنِ وأيِّينَ وأيّاتٍ؟».

---

١. **(احك)** فعل أمرٍ و **(بأيّ)** متعلّق باحك و **(ما)** موصول اسميّ مفعول احك و **(لمنكور)** صلة ما و **(سئل)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(عنه)** نائب الفاعل بسئل، والجملة نعت منكور والرابط الهاء في عنه و **(بها)** متعلّق بسئل، والضمير لأيّ و **(في الوقف)** متعلّق باحك و **(أو حين)** معطوف على الوقف وجملة **(تصل)** مضاف إليه ومفعول تصل محذوف. **خالد.**

٢. **(قوله: هذا باب الحكاية)** هي في الاصطلاح تكرار لفظ أو ما يعرضه لإحضاره بعينه في ذهن السامع، وهي أربعة أنواع: **الأوّل:** ما يتعلّق باللفظ، وهذا في المفردات على قلّة وفي المركّبات على كثرة،و يلزمه اتّحاد معنى المكرّرين، وكونه بالقول. **الثاني:** ما يتعلّق بالعارض مع اتّحاد المعروض ومعناه معاً، وهذا في العلم بعد من كما سيجي. **الثالث:** ما يتعلّق بالعارض مع اختلافهما معاً، وهذا في أيّ ومن عند الوقف. **الرابع:** ما يتعلّق بالعارض مع اتّحاد المعروض واختلاف المعنى، وهذا في المركّبات صارت أعلاماً، و لا تجب الحكاية في هذه الأقسام إلّا في القسم الأخير، وهذا الباب معقود لبيان الأوسطَين. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: احكِ بأيّ)** الباء بمعنى في. **أبوطالب.**

ووقـفاً احْكِ مـا لـمنكورٍ بِمَنْ والنونَ حَرِّكْ مطلقاً وأشْبِعَنْ[١]

وقُلْ مَنانِ ومَنَيْنِ بعد لي إلْفانِ كابْنَيْنِ وسَكِّن تَعْدِلِ[٢]

(ووقفاً احك ما) ثبت **(لمنكورٍ بمن والنون)** منها **(حرّك مطلقاً وأشبعن)** حتّى يَنشَأَ واوٌ في حكاية المرفوع، وألفٌ في المنصوب، وياءٌ في المجرور، فقل لمن قال: «لَقِيَني رجل»: «مَنُو؟» ولمن قال: «رأيتُ رجلاً»: «مَنا؟» ولمن قال: «مررتُ برجلٍ»: «مَني؟».

وصِلْ بـ«مَنْ» ألفاً أو ياءً ونوناً **(وقل منان ومنين بعد)** قولِ شخصٍ: **(لي إلفان[٣] كابنين)** حاكياً له موافقاً في التثنية والإعراب **(وسكّن)** نونَ «مَنانْ ومَنَينْ»[٤] **(تعدلِ)**.

---

١. **(ووقفاً)** قال المكودي: مصدر منصوب على الحال من فاعل احك المستتر فيه انتهى. ويحتمل أن يكون منصوباً بنزع الخافض و **(احك)** فعل أمرٍ و **(ما)** مفعول باحك وهي اسم موصول و **(لمنكور)** صلتها و **(بمن)** ـ بفتح الميم ـ متعلّق باحك **(والنون)** مفعول مقدّم بحرّك و **(حرّك)** فعل أمرٍ و **(مطلقاً)** نعت لمصدر محذوف تقديره تحريكاً مطلقاً **(وأشبعن)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة معطوف على حرّك. **خالد**.

٢. **(وقل)** فعل أمرٍ و **(منان)** مفعوله على حكاية تجرّد اللفظ **(ومنين)** ـ بفتح النون الأولى ـ معطوف على منان، والمراد: قل هذين اللفظين **(بعد)** متعلّق بقل وهو مضاف لقول محذوف و **(لي)** خبر مقدّم و **(إلفان)** ـ بكسر الهمزة ـ مبتدأ مؤخّر و **(كابنين)** ـ بالكاف ـ نعت لإلفان فى أكثر النسخ بالباء فيكون متعلّق بإلفان **(وسكّن)** فعل أمرٍ ومفعوله محذوف و**(تعدل)** مجزوم في جواب الأمر والتقدير وسكّن نون منان ومنين تعدل. **خالد**.

٣. **(قوله: إلفان)** هذا ـ بكسر الهمزة ـ بمعنى الأليف أي: الرفيق لا ـ بفتحها ـ كما توهّم **أبوطالب**.

٤. **(قوله: وسكّن نون منان ومنين)** أي: النون الثاني منهما علامة للوقف، كما أنّ التحريك والاشباع فيما سبق لأجل ذلك. **أبوطالب**.

وقُـلْ لِـمَن قـال أتَتْ بِـنتٌ مَـنَهْ   والنونُ قبلَ تا المُثَنّى مُسْكَنَهْ[١]

والفتحُ نَزْرٌ وصِـلِ التـا والألِـفْ   بِـمَنْ بـإثرِ ذا بِـنِسْوَةٍ كَـلِفْ[٢]

وصل بـ«مَن» تاءَ التأنيث **(وقل لمن قال أتت بنتٌ)** حاكياً **(منه والنون)** من «مَنَه» إذا وقعت **(قبل تا)** تأنيثِ **(المثنّى)** عند التثنية[٣] فهي **(مسكنةٌ)** كقولك لمن قال: «عندي جارِيَتان»: «مَنْتانْ؟»

(والفتح) لها **(نزر)** أي: قليلٌ **(وصل التا والألف بمن)** إذا حَكَيْتَ جمعاً مؤنّثاً فقل: «مَناتْ؟» **(بإثر)** قولِ شخصٍ: **(ذا بنسوة كلف)** وصِل بـ«مَن» واواً أو ياءً ونوناً.

---

١. **(وقل)** فعل أمرٍ و **(لمن)** ـ بكسر اللّام وفتح الميم ـ متعلّق بقل، ومَن موصول اسميّ وجملة **(قال)** من الفعل والفاعل صلة من .

وجملة **(أتت بنت)** من الفعل والفاعل محكية بقال و **(منه)** ـ بفتح الميم والنون ـ مفعول قل على حكاية اللفظ **(والنون)** مبتدأ و **(قبل)** متعلّق بمسكنة **(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه **(المثنّى)** مجرور بإضافة تا إليه و **(مسكنه)** ـ بسكون السين ـ خبر النون وجملة المبتدأ والخبر في موضع الحال من منه. قاله المكودي. **خالد.**

٢. **(والفتح نزر)** من المبتدأ والخبر مستأنفة **(وصل)** فعل أمرٍ و **(التا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مفعول صل **(الألف)** معطوف على التا .

و**(بمن بإثر)** متعلّقان بصل وإثر ـ بسكون الثاء ـ مضاف لقول محذوف و **(ذا)** اسم إشارة مبتدأ و **(بنسوة)** متعلّق بكلف و **(كلف)** ـ بفتح الكاف وكسر اللّام ـ يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً، وأن يكون وصفاً وهو على الاحتمالين خبر المبتدأ. **خالد.**

٣. **(قوله: قبل تاء المثنّى عند التثنية)** لمّا كانت إضافة التاء إلى المثنّى لأدنى ملابسة ولم تكن ملزومة له، وتعليق الحكم على الشيء الموصوف بما يفارقه غير مستلزم لاتّحاد زمان الاتّصاف والحكم نبّه بقوله: «عند التثنية» على أنّ المراد ههنا الاتّحاد، وتقدير قوله: «فهي» ظاهر ممّامرّ غير مرّة. **أبو طالب.**

وقُـلْ مَـنُونَ ومَـنِينَ مُسْكِـنا إن قيل جا قومٌ لقومٍ فُـطَنا[١]
وإنْ تَصِلْ فلفظُ مَنْ لا يَختَلِفْ ونادرٌ مَنُونَ في نظمٍ عُرِف[٢]

(وقل منون ومنين مسكنا) للنون منها **(إن قيل جا قومٍ فطنا)** حاكياً[٣] له موافقاً له في الجمع والإعراب.

(وإن تصل) «مَن» بالكلام **(فلفظ من لا يختلف)** مطلقاً، بل يَبقى على حاله، فقل لمن قال: «جاء رجلٌ أو امرأةٌ أو رجلان أوِ امرأتـان أو رِجـالٌ»: «مـن يـا هـذا؟» **(ونادرٌ)**[٤] إلحاقُها العلامةَ بأن قيل: **(منون)** وهو ثابت **(في نظمٍ عُرِفَ)** وهو قوله:

٣٦٣. أتَوْا ناري فقُلتُ مَنُونَ أنتُم .....[٥]

---

١. **(وقل)** فعل أمرٍ و **(منون)** مفعول قل على حكاية اللفظ **(ومنين)** ـ بكسر النون الأولى ـ معطوف على منون و **(مسكنا)** اسم فاعل من أسكن منصوب على الحال من الضمير المستتر في قل و **(إن)** حرف شرط و **(قيل)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف، و **(جا قوم)** فعل وفاعل و **(لقوم)** متعلّق بجا و **(فطنا)** ـ بضمّ الفاء وفتح الطاء ـ جمع فطن بمعنى فهم. قال المكودي: نعت لقوم المجرور انتهى وجملة جا قوم إلى آخره نائب فاعل قيل. **خالد.**

٢. **(وإن)** حرف شرط و **(تصل)** فعل الشرط **(فلفظ)** مبتدأ و **(من)** ـ بفتح الميم ـ مضاف إليه. وجملة **(لا يختلف)** خبر المبتدأ، والجملة جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفاء **(ونادر)** خبر مقدّم و **(منون)** مبتدأ مؤخّر، و**(في نظم)** متعلّق بنادر وجملة **(عرف)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لنظم. **خالد.**

٣. **(قوله: حاكياً)** التقييد بالحكاية وما بعدها للإشارة إلى أنّ الحكاية جائزة لا واجبة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ونادر اه)** هذ إمّا مرفوع على الخبرية أو منصوب على الحالية، وكون قوله:«في نظم عُرِف» خبراً أو مجروراً على أنّ الواو بمعنى «ربّ» ومنون مبتدأ، ما بعده خبر، والجملة خبر لقوله:«نادر». **أبوطالب.**

٥. **(قوله: أتوا ناري فقلت منون أنتم)** آخره:

فقالوا الجِنُّ فقلت عِمُوا ظلاما

←

وَالعَـلَمَ احْكِـيَنَّهُ مِـن بـعدِ مَـنْ إنْ عَرِيَتْ من عاطفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[١]

(والعلم احكينّه[٢] **من بعد من)** وحدَها **(إن عريت من عاطفٍ بها اقترن)** فقل لمن قال:«جاء زيدٌ» : «من زيدٌ؟» ولمن قال: «رأيتُ زيداً»: «مَن زيداً؟» ولمن قال: «مررتُ بزيدٍ» : «مَن زيدٍ؟» فإنِ اقْتَرَنَتْ بعاطفٍ نحو: «ومَن زيدٌ؟» تَعَيَّنَ الرفـعُ مطلقاً.

تتمّة

لا يجوز حكايةُ غيرِ ما ذُكر[٣] وأجاز يونسُ حكايةَ كلّ معرفة. قال المصنّف: ولا أعلَمُ له موافقاً.[٤]

← **اللغة والإعراب:** و«عموا» أصله نعموا و«ظلاما» أي: وقت الظلام.

وتقدير البيت: أشخاص أتوا، و يحتمل أن يكون لفظ الأشخاص أو ما يؤدّي مؤدّاه مذكوراً في الأبيات السابقة عليه. **أبو طالب.**

وجه الاستشهاد: التحاق الواو والنون بـ«مَن» في حالة الوصل، وحكم هذا التحاق الشذوذ.

أوضح المسالك: ج ٤ ص ٢٦٦، والبيت أيضاً في شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٨٢.

١. **(والعلم)** مفعول بفعل محذوف يفسّره احكينّه و **(احكينّه)** فعل أمر مؤكّد بالنون الثـقلية والهـاء المتّصلة به مفعول تعود إلى العلم **(من بعد)** متعلّق باحكينّه **(من)** ـ بفتح الميم ـ مضاف إليه و **(إن)** حرف شرط و **(عريت)** فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر يـعود إلى مـن، وجـواب الشـرط محذوف و **(من عاطف)** متعلّق بعريت و **(بها)** متعلّق باقترن وجملة **(اقترن)** نعت لعاطف. **خالد.**

٢. **(قوله: والعَلَمَ احكِيَنّه)** أي: احكينّ فيه، ويحتمل أن يجعل نفس العلم نازلاً منزلة المحكي؛ لأنّه كالمحكي اللفظي في تكرار اللفظ. **أبو طالب.**

٣. أي: غير العَلَمِ من المعارف.

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢١٢ وفيه: «ولا أعلم له في المسألتين موافقاً».

التأنيث

عــلامةُ التأنــيثِ تــاءٌ أو ألِــف   وفي أسامٍ قَدَّرُوا التا كَالْكَتِف[1]

هذا باب (التأنيث)

وهو فرع من التذكير، ولذلك افتقر إلى علامةٍ.

(علامة التأنيث تاءٌ) كـ«فاطمةَ» و «تَمَرَةٍ»[2] **(أو ألف)** مقصورةٌ أو ممدودةٌ، كـ«حُبلى» و «حَمراءَ» **(وفي أسامٍ)** بفتح الهمزة مؤنّثةٍ **(قدّروا التا كالكتف)**.

---

١. **(علامة)** مبتدأ و **(التأنيث)** مضاف إليه و **(تاء)** خبر المبتدأ و **(أو ألف)** معطوف على تاء **(وفي أسام)** جمع أسماء الّتي هي جمع اسم فهي جمع الجمع على حذف الزيادة.

قال الشاطبي: متعلّق بقدّروا **(قدّروا)** فعل ماضٍ وفاعل والضمير للعرب أو للنحاة قاله المكودي، و**(التا)** مفعول قدّروا و **(كالكتف)** خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: وتلك الأسامي كالكتف. **خالد.**

٢. **(قوله: وتمرة)** هذه إشارة إلى المؤنّث اللفظي، وإلى أنّ ما زيد في آخره تاء زائدة مؤنّث مطلقاً سواء زيدت التاء للتأنيث أم لا. **أبوطالب.**

ويُــعرَفُ التـقديرُ بـالضميرِ ونحوِهِ كالرّدِّ في التصغيرِ[(١)]

(ويعرف التقدير) للتاء في الاسم[(٢)] **(بالضمير)** إذا أُعِيدَ إليه، نحو: «الكَتِفُ نَهَشْتُها»[(٣)] **(ونحوه)** كالإشارة[(٤)] إليه نحو: ﴿هـذِهِ جَهَنَّمُ﴾[(٥)] **(كالردّ)** لها أي: ثبوتِها[(٦)] **(في التصغير)** نحو: «كُتَيْفَةٍ» وفي الحال، نحو: «هذه الكَتِفُ مَشْوِيَّةً» والنعتِ والخبرِ، نحو: «الكَتِفُ المشويّةُ لذيذةٌ» وكسقوطها في عدده، نحو: «اشتريتُ ثلاثَ أذْوُدٍ»[(٧)] هذا.

والأكثر في التاء أن يُجاء بها للفرق بين صفة المذكّر[(٨)] وصفة المؤنّث، ك

---

١. **(ويعرف)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و **(التقدير)** نائب الفاعل به و **(بالضمير)** متعلّق بيعرف.

(ونحوه) معطوف على الضمير، و **(كالردّ)** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالردّ، و **(في التصغير)** متعلّق بالردّ. **خالد.**

٢. في بعض النسخ «في اسمٍ».

٣. **(قوله: الكتف نهشتها)** النهش بالفارسيه گزيدن به دندان پيشين. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كالإشارة)** أي: كالإشارة باسم الإشارة إليه أو كاسم الإشارة به إليه. **أبوطالب.**

٥. سورة يس: الآية ٦٣.

(قوله: نحو هذه جهنّم) التمثيل له بهذا يقتضي أن يكون جهنّم تابعاً لهذه، مع أنّ الظاهر أنّه خبر له، فبناء التمثيل به إمّا على التابعية، وكون ما بعده خبراً أو على كون المراد بالمشار إليه لهذه الإشارة أعمّ ممّا هو مصطلح النحاة. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: أي: ثبوتها)** الردّ عبارة عن وجود مسبوق بعدم مسبوق بوجود آخر مع اتّحاد محالّ الثلاثة، وهذا المعنى غير متحقّق فيما سوى التصغير من المشبّهات، بل ولا في التصغير أيضاً إلّا إذا فرض المصغّر والمكبّر لفظاً واحداً وأريد بالوجود السابق ما يشمل الحكمي، ولهذا فسّره بالثبوت؛ ليصحّ في الكلّ بلا تكلّف. **أبوطالب.**

٧. يعني أنّ سقوط ثلاث عرف به تأنيث أذود، والذَّوْدُ من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة. **حكيم.**

٨. **(قوله: بين صفة المذكّر)** المراد بالصفة ما دلّ على ذات ما مع بعض صفاته لا النعت. **أبوطالب.**

«مُسْلِمٍ» و «مُسْلِمَةٍ» وقَلَّ مجيئها في الاسم[١] ك«امْرِئٍ» و «امْرَأةٍ» و «رجلٍ» و «رَجُلَةٍ» وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيراً، ك«تَمرٍ» و «تَمرةٍ» ولعكسه قليلاً، ك «كَمْءٍ» و «كَمْأةٍ» وللمبالغة، ك «راويةٍ»[٢] ولتأكيدها، ك «نَسّابَةٍ» ولتأكيد التأنيث ك«نَعْجَةٍ»[٣] وللتعريب، ك «كَيالَجَةٍ»[٤] وعِوَضاً عن فاءٍ، ك«عِدَةٍ» وعينٍ، ك«إقامةٍ» ولام، ك«سَنَةٍ»[٥] ومن زائدٍ لمعنىً، ك«أشْعَثِيٍّ» و «أشاعِثَةٍ»[٦] أو لغير معنىً، ك«زِنديقٍ»[٧] و «زِنادِقَةٍ» ومن مَدَّة «تفعيل»، ك«تَزكيةٍ».

---

١. في بعض النسخ «الأسماء».

٢. **(قوله: كراوية)** اسم فاعل من الرواية. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كنعجة)** فإنّها موضوعة لأنثى الغنم، فيدلّ بالوضع على الثالث، وأنّ فرض تجريده عن التاء تكرار لما فهم منه وضعاً وتأكيد له **أبو طالب.**

٤. **(قوله: ككيالجة)** هي جمع كيلجة، وهي بلا تاء لفظ أعجمي موضوع لنوع من المكيال، فلمّا استعمله العرب زادوا في المفرد والجمع تاء علامة لكونه معرّباً، وليس تاؤه في الجمع كتاء ملائكة؛ إذ قياس هذا الوزن أن يجمع على فعالل أو فعاليل، وقد استعمل في جمعه كياليج. **أبو طالب.**

٥. وأصلها: سَنَو أو سَنَةٌ بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء: سَنَواتٍ وسَنَهات. شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٩٢.

٦. **(قوله: وأشاعثة)** فإنّ تاؤه عوض عن ياء النسبة في مفرده. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: كزنديق)** وهو معرب زندي مندوب إلى زند، وهو كتاء زردشت الّذي ادّعى النبوّة بغير حقّ، ومن أمّته المجوس، وزعم بعضهم أنّه إبراهيم حاشا من ذلك.

فلمّا صار معرّباً قلب ياؤه الثانية قافاً، فلمّا جمع زيدت في جمعه تاء عوضاً عن يائه الأولىٰ وهي غير زائدة لمعنى بالاستقلال، بل مطلقاً باعتبار معناه المستعمل في كلام العرب؛ فإنّه فيه مطلق الكافر.

و قيل: معرّب زَن دين أي: من كان دينه كدين النساء في الضعف **ابوطالب.**

ولا تَلي فارِقَةً فَعُولاً أصلاً ولا المِفعالَ وَالمِفْعِيلا[١]
كذاكَ مِفْعَلٌ وما تَلِيهِ تَا الْفَرقِ مِن ذي فَشُذُوذٌ فيهِ[٢]

(ولا تلي) تاءٌ **(فارقةٌ)** بين صفة المذكّر وصفة المؤنّث توسُّعاً **(فعولا)** حالَ كونه **(أصلاً)** بأن كان بمعنى «فاعل»، كـ«رجلٍ صبورٍ» و «امْرَأةٍ صبور» بخلاف ما إذا كان فرعاً، بأن كان بمعنى مفعول، كـ«جَمَلٍ رَكوبٍ» و «ناقةٍ رَكُوبةٍ» **(ولا المفعال)** كـ «رجل مِهْذارٍ» و «امْرَأةٍ مهذار» **(و)** لا[٣] **(المفعيلا)** كـ«رجل مِعْطِيرٍ» و «امرأة معطير».

(كذاك مفعلٌ) كـ«جل مِغْشَمٍ»[٤] و «امرأة مِغْشَمٍ».

(وما تليه تا الفرق من ذي) المذكورة كقولهم: «امرأةٌ عَدُوَّةٌ، وميقانَةٌ، ومِسكينةٌ» **(فشذوذ فيه)**.

---

١. **(ولا)** نافية و **(تلي)** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى التاء و **(فارقة)** حال من فاعل تلي و **(فعولا)** ـ بفتح الفاء ـ مفعول تلي .

و**(أصلاً)** حال من فعول قاله المكودي والشاطبي وغيرهما. **(و لا المفعال والمفعيلا)** ـ بكسر الميم ـ مبتدأ مؤخّر فيهما معطوفان على فعول وإعادة النفي لوجود الفصل. **خالد.**

٢. **(كذاك)** خبر مقدّم و **(مفعل)** ـ بكسر الميم ـ مبتدأ مؤخّر **(وما)** موصول مبتدأ أوّل و **(تليه)** فعل و مفعول **(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ فاعل تليه **(الفرق)** مضاف إليه .

وجملة **(تليه تاء الفرق)** صلة ما وعائدها الهاء من تليه و **(من ذي)** متعلّق بتليه والإشارة بذي إلى الأوزان المتقدّمة **(فشذوذ)** مبتدأ ثانٍ و **(فيه)** خبره والجملة خبر المبتدأ الأوّل الّذي هو ما. **خالد.**

٣. في بعض النسخ «الأسماء».

٤. **(قوله: كرجل مغشم)** المغشم عديم الحياء. **أبوطالب.**

ومِـن فَـعيلٍ كـقَتيلٍ إن تَـبِعْ   موصوفَهُ غالباً التا تَمْتَنِع[١]

(ومن فعيلٍ) بمعنى مفعولٍ **(كقتيلٍ إنْ تبع موصوفه غالباً التا تـمتنع)** كـ«رجـلٍ قَتِيلٍ» و «امرأةٍ قتيل» ونَدَرَ قولهم: «مِلْحَفَةٌ جديدةٌ»[٢] فإن كان بمعنى «فاعلٍ» أو لم يَتْبَعْ موصوفَه بأن جُرِّدَ عن معنى الوصفيّة[٣] لَحِقَتْهُ نحو: «امرأةٍ وَجِيهَةٍ» و نحو: «ذَبِيحةٍ[٤] ونَطِيحَةٍ».

---

١. **(ومن فعيل)** متعلّق بتمتنع و **(كقتيل)** قال المكودي: في موضع الحال من فعيل. و **(إن)** حرف شرط و **(تبع)** فعل الشرط وجوابه محذوف؛ لدلالة ما تقدّم عليه .
و**(موصوفه)** مفعول تبع و **(غالباً)** قال المكودي: حال من الضمير في تبع.
و**(التا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مبتدأ حذف نعته .
وجملة **(تمتنع)** خبر التا. وتقدير البيت: والتاء الفارقة تمتنع غالباً من فعيل كقتيل إن تبع موصوفه. **خالد.**

٢. **(قوله: ملحفة جديدة)** ملحفة ـ بكسر الميم وسكون اللّام وفتح الحاء المهملة ـ نوع من الجلباب وهو جلباب الهجود، والجديدة ـ بالجيم ـ أي: مجدودة ضدّ البالية. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: بأن جرّد عن معنى الوصفية)** هذا إمّا تجريد عن كونه تابعاً بإقامته مقام الموصوف أو عن كونه دالاً عن ذات ما مع بعض صفاته بإزالة العموم عن ذاته.
والظاهر من وقوعه تفسيراً لما لم يتبع موصوفه أنّ المراد هو المعنى الأوّل، لكنّ الأولى كما يؤيّده تمثّله بثلاثة أمثلة أن يكون المراد كلا المعنيين، ووجه تصحيحه أنّه بالمعنى مانع في الغالب عن كونه المجرّد تابعاً للموصوف ما لم يرد منه معنى الوصف الخالص. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وذبيحة)** أي: مذبوحة، ونطيحة أي: منطوحة، والنطيحة ما مات لجرح في رأسه من أنثى ما يؤكل لحمه، والفرس الّذي في جبهته دائرتان، والحيوان الّذي واجه الإنسان، والمراد به ههنا ما هو بالمعنى الأوّل، وذبيحة عطف على امرأة ومثال للمجرّد بالمعنى الأوّل، ونـطيحة مثال للمجرّد بالمعنى الثاني، فافهم. **أبوطالب.**

وألِــفُ التأنـيثِ ذاتُ قَـصْرِ وذاتُ مَدٍّ نَحوُ أُنْثَى الغُـرِّ[١]

فصل

(وألف التأنيث) ضربان:[٢] **(ذات قصر وذات مدٍّ نحو أنثى الغرّ)**[٣] أي: الغَرّاءَ.

١. **(وألف)** مبتدأ و **(التأنيث)** مضاف إليه و **(ذات)** بمعنى صاحبة خبر المبتدأ و **(قصر)** مضاف إليه **(وذات مدّ)** معطوف على ذات قصر و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف و **(أنثى)** مضاف إليه و **(الغر)** جمع غراء مجرور بإضافة أنثى إليه. **خالد**.

٢. **(قوله: ضربان)** إشارة إلى أنّ تقسيم المصنّف تقسيم إلى جميع الأقسام. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: أنثى الغرّ)** الغر ـ بفتح الغين المعجمة ـ مخفّف غرّاء لضرورة الشعر، فالمثال مثال للضربَين معاً، وإليه أشار الشارح بقوله: «أي: الغرّاء»، وهي المرأة الشريفة، وإضافة الأنثى إليها من إضافة الموصوف إلى الصفة، ويحتمل أن يراد بها بنت الغرّاء. **أبوطالب**.

والاِشْـتِهارُ فـي مَـبانِي الأُولـى يُبْديهِ وَزنُ أُرَبَـى والطُّـولَى[١]

ومَـرَطَى ووزنُ فَـعْلى جَـمْعا أو مصدراً أو صفةً كَشَـبْعَى[٢]

(والاشتهار[٣] **في مباني الأُولى)** أي: أبنيةِ أوزانِ المقصورة[٤] **(يبديه وزن)** «فُعَلى» بضمّةٍ ففتحةٍ نحو: «أُرَبَى» لداهيةٍ، وفي شرح الكافية[٥] باب «المقصور والممدود»: أنّ هذا من النادر.

(و) وزن «فُعْلَى» بضمّةٍ فسكونٍ اسماً كان نحو: «بُـهْمَى»، أو صفةً، نحو: **(الطولى)** أو مصدراً، نحو: «الرُجْعَى».

(و) وزن «فَعَلى» ـ بفتحَتَين ـ اسماً كان نحو: «بَرَدى» لنهرٍ بدمشقَ، أو مصدراً نحو: **(مرطى)** لِمِشْيَةٍ، أو صفةً، نحو: «حَيَدَى».[٦]

---

١. **(والاشتهار)** مبتدأ و **(في مباني)** جمع مبنيّ متعلّق بالاشتهار قاله الشاطبي. و **(الأولى)** مضاف إليه ومنعوته محذوف تقديره: الألف الأولى و **(يبديه)** ـ بضمّ الياء ـ بمعنى يظهره فعل ومفعول و **(وزن)** فاعل يبديه، والجملة خبر المبتدأ و **(أربى)** ـ بضمّ الهمزة وفتح الراء والباء الموحّدة ـ بمعنى الداهية مضاف إليه **(والطولى)** ـ بضمّ الطاء المهملة ـ أنثى الأطول. **خالد.**

٢. **(ومرطى)** ـ بفتح الميم والراء والطاء المهملة ـ نوع من المشي معطوفان على أربى **(ووزن)** معطوف على وزن أربى و **(فعلى)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ مضاف إليه و **(جمعا)** حال من فعلى **(أو مصدراً أو صفة)** معطوفان على جمعا **(كشبعى)** تأنيث شبعان خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٣. **(قوله: والاشتهار)** أي: المشتهر في موزونات الأولى؛ لكثرة الاستعمال أو لكثرة المشارك في الوزن، والظاهر أنّ المراد هو الثاني. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أي: أبنية أوزان المقصورة)** وجه التفسير وتقدير المضاف أنّ مفعول الإبداء المشتهر من الموزونات لا من الموازين؛ لعدم إبداء الشيء بنفسه ولا الموزونات مطلقاً، بل يستنبط منه الموازين، والمراد من الأبنية الموزونات، وبالأوزان الموازين. **أبوطالب.**

٥. شرح الكافية: ج ٢، ص ٢٢٣.

٦. **(قوله: نحو حيدي)** هي من حاد أي: مال، يقال: حمار حيدي إذا مال عن ظلّه لنشاطه. **أبوطالب.**

(ووزن فَعْلى) ـ بفتحةٍ فسكونٍ ـ **(جمعاً)** كان، كـ«صَرْعى»[١] **(أو مصدراً)** كـ«دَعوى» **(أو صفة كشَبْعى)**.[٢]

---

١. **(قوله: كصرعي)** جمع صارع أي: الساقط. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: كشبعي)** مؤنّث شبعان نقيض جوعان. **أبوطالب.**

وكَـحُبارَى سُـمَّهَى سِـبَطْرَى ذِكْرَى وحِثِّيْثَى مَعَ الكُفُرَّى[١]

(و) وزن «فُعالى» ـ بضمّة وتخفيف ـ **(كحبارى)** لطائر، ووزنُ «فُعَّلى» ـ بضمّة فتشديد ـ نحو: **(سمّهى)** للباطل، ووزن «فِعَلّى» ـ بكسرة ففتحة فتشديد ـ نحو: **(سبطرى)** لنوع من المشي، ووزن «فِعْلى» ـ بكسرة فسكون ـ مصدراً كان، نحو: **(ذكرى)** أو جمعاً، نحو: «ظِرْبَى»[٢] و «حِجْلى» قال المصنّف: ولا ثالث لهما.

(و) وزن «فِعِّيْلي» ـ بكسرتين وبتشديد العين ـ نحو: **(حِثِّيْثَى)** لكثرة الحَثِّ على الشيء **(مع)** وزن «فُعُلّى» ـ بضمَّتَينِ فتشديدٍ ـ نحو: **(الكُفُرَّى)** لِوِعاء الطَّلْعِ.[٣]

---

١. **(وكحبارى)** ـ بضمّ الحاء المهملة وبالباء الموحّدة والراء ـ اسم لطائر و **(سُمّهى)** ـ بضمّ السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة ـ اسم للباطل.

و**(سبطرى)** ـ بكسر السين المهملة وفتح الباء الموحّدة وسكون الطاء المهملة وبعدها راء ـ اسم لمشية فيها تبختر، نقله الشاطبي.

و**(ذكرى)** ـ بكسر الذال المعجمة وسكون الكاف ـ مصدر ذكر **(وحثيثى)** ـ بكسر الحاء المهملة والثاء المثلّثة المشدّدة وبعدها ياء آخر الحروف ـ مصدر حثّ.

وهذه الأربعة معطوفة على حبارى بإسقاط العاطف فيما عدا حثيثى، و**(مع)** في موضع الحال من المذكورات قبله، و**(الكفرّى)** ـ بضمّ الكاف والفاء وفتح الراء المشدّدة ـ مضاف إليه. **خالد**.

٢. **(قوله: ك«ظربي»)** ـ بالظاء المعجمة والراء المهملة ـ دويبة كالهر، منتن الريح، وحِجلى ـ بتقديم الحاء المهملة على الجيم ـ بالفارسية: ماده كبكان، وبمعنى القبائح أيضاً. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: لوعاء الطلع)** الطلع ـ بالطاء المهملة المفتوحة واللّام الساكنة والعين المهملة ـ غبار النخل المذكّر يؤخذ ويضرب بالأنثى حتّى يثمر. **أبوطالب**.

كذاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْدَارَا[(١)]

(كذاك) وزن «فُعَّيْلى» ـ بضمّةٍ ففتحةٍ وتشديد العين ـ نحو **(خلّيطى)** للاختلاط **(مع)** وزن «فُعّالى» ـ بضمّة فتشديد ـ نحو: **(الشقّارى)** لِنَبْتٍ، وزاد في الكافية في المشهورة وزن «فَعْلَلَى» كـ«فَرْتَنَى»[(٢)] و «فَوْعَلَى» كـ«خَوْزَلَى»[(٣)] لِمِشْيَةِ تبَخْتُرٍ، و «فَعْلَوَى» كـ«هَرْنَوَى»[(٤)] لِنَبْتٍ، و «أَفْعُلاوَى» كـ«أَرْبُعاوَى» لِقِعْدَةِ المـتَرَبِّع[(٥)]، و «فَعْلَلُولَى» كـ«حَنْدَقُوقَى»[(٦)] لِنَبتٍ، و «مِفْعَلَّى» كـ«مِكْوَرَّى»[(٧)] لِعظيم الأرنبة[(٨)] و «فَعَلُوتَى» كـ«رَهَبُوتَى»[(٩)] للرَّهْبَةِ، و «فُعْلُلَى» كـ«قُرْفُصَى»

---

١. **(كذاك)** خبر مقدّم و **(خلّيطى)** ـ بضمّ الخاء المعجمة وفتح اللّام المشدّدة بعدها ياء ساكنة مثنّاة تحت ـ مبتدأ مؤخّر وهي من الاختلاط **(مع)** حال ممّا قبله و **(الشقارى)** ـ بضمّ الشين المعجمة وتشديد القاف ـ اسم نبت مجرور بإضافة مع إليه **(واعز)** فعل أمرٍ بمعنى انسب **(لغير)** متعلّق باعز **(هذه)** مضاف إليه **(استندارا)** مفعول اعز، واستندار استفعال من الندور والقلّة. **خالد**.

٢. **(قوله: كـ«فرتنى»)** ـ بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح التاء المثنّاة الفوقانية والنون ـ الأمة الصغيرة، وعلم امرأة، وبمعنى القصر الّذي للسلاطين وأشباههم. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: كـ«خوزلى»)** ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو الساكنة والزاء المعجمة المفتوحة ـ وبمعناه إذا بدل واوه ياء. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: كـ«هرنوى»)** ـ بفتح الهاء وسكون الراء المهملة وفتح النون والواو ـ. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: لقعدة المتربع)** أي: لنوع من قعود من قعد مربّعاً، وهو ـ بكسر القاف ـ. **أبوطالب**.

٦. **(قوله: كـ«حندقوقى»)** ـ بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الدالّ المهملة وضمّ القاف ثمّ الواو ثم القاف ـ. **أبوطالب**.

٧. **(قوله: كـ«مكوّرى»)** ـ بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الواو وتشديد الراء المهملة ـ. **أبوطالب**.

٨. **(قوله: لعظيم الأرنبة)** أي: لشخص عظيم الأنف. **أبوطالب**.

٩. **(قوله: كـ«رهبوتى»)** ـ بفتح الراء المهملة والهاء وضمّ الباء الموحدة ـ. **أبوطالب**.

بمعنى «القُرْفُصاء»(١) و «يَفْعَّلَى» كـ«يَهْيَرَّى»(٢) للباطل، و «فِعْلِلَّى» كـ «شَفْصِلَّى»(٣) لِنَبتٍ يَلْتَوي على الأشجار، و «فَعَيَّلَى» كـ«هَبَيَّخَى»(٤) لِمَشية تَبَخْتُرٍ، و «فَعَلَيَّا» كـ«مَرَحَيَّا»(٥) لِلْمَرَح، و «فَعْلَلايا» كـ«بَرْدَرايا»(٦) و «فَوْعَالا» كـ «حَوْلايا»(٧) و «فَوْعُولَى» كـ«فَوْضُوضَى»(٨) للمُفاوَضة، و «فُعَلايا» كـ «بُرَحايا»(٩) للعَجَب **(واعز)** أي: انْسُبْ **(لغير هذه)** الأوزانِ المذكورةِ **(استنداراً)** وموضعُ ذكرها كتبُ اللغة.

---

١. **(قوله: كـ «قرفصا»)** ـ بضمّ القاف والراء وسكون الفاء والصاد المهملة ـ وكذا ممدودة. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: كـ «يهرى»)** ـ بفتح الياء المثنّاة التحتانية والهاء الساكنة ثمّ الياء المثنّاة التحتانية ثمّ الراء المهملة المشدّدة ـ. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كـ «شفصلى»)** ـ بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وفتح الصاد وتشديد اللّام ـ **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كـ «هبيّخا»)** ـ بفتح الهاء والباء الموحّدة وتشديد الياء المثنّاة وفتح الخاء المعجمة ـ **أبو طالب.**

٥. **(قوله: كـ «مرحيا»)** ـ بفتح الميم والراء والحاء المهملتين والياء المثنّاة التحتانية المشدّده، والمرح شدّة الفرح. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: كـ «برداريا»)** ـ بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الدالّ والراء المهملات والألف والياء المثنّاة التحتانية ـ وهو اسم موضع. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: كـ «حولايا»)** ـ بكسر الحاء المهملة وفتح الواو واللّام والألف والياء المثنّاة التحتانية ـ وهو الجلد الّذي يجيء مع الجنين. **أبو طالب.**

٨. **(قوله: كـ «فوضوضى»)** ـ بفتح الفاء وسكون الواو وضمّ الضاد الأولى وفتح الثانية معجمتَين ـ بينهما واو ساكنة. **أبو طالب.**

٩. **(قوله: كـ «برحايا»)** ـ بفتح الباء الموحّدة والراء والحاء المهملتَين والألف والياء المثنّاة التحتانية ـ **أبو طالب.**

لـمَدِّها فَعْلاءُ أفـعِلاءُ مُثَلَّثَ العَينِ وفَعْلَلاءُ[١]

فصل

(لمدّها) أي: لممدود أَلِفِ التأنيث أوزانٌ مشهورة أيضاً هي: **(فعلاء)** ـ بفتحةٍ فسكونٍ ـ اسماً كان، كـ«جَرْعاءَ»[٢] أو مصدراً، كـ«رَغْباء»[٣] أو صفةً، كـ«حَمْراء»، و «دِيمَةٍ هَطْلاءَ»[٤] أو جمعاً في المعنى، كـ«طَرْفاء»[٥] و **(أفعلاء مثلّث العين)** أي مفتوحَها ومكسورَها ومضمومَها، كـ«أرْبِعاءَ» ـ مثلّثَ الباء ـ للرابع[٦] من أيّام الأُسبُوع، و **(فعللاء)** ـ بفتْحَتَيْنِ بينَهما سكونٌ ـ كـ«عَقْرَباءَ» لمكانٍ.[٧]

---

١. **(لمدّها)** خبر مقدّم والمضاف إليه ضمير يرجع إلى ألف التأنيث من حيث هي و **(فعلاء)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ نحو: حمراء مبتدأ مؤخّر و **(أفعلاء)** ـ بفتح الهمزة وكسر العين ـ نحو: أربعاء معطوف على فعلاء بإسقاط العاطف و **(مثلّث)** حال من أفعلاء و **(العين)** مضاف إليه **(وفعللاء)** ـ بفتح الفاء واللّام وسكون العين ـ نحو: عقرباء. **خالد.**

٢. **(قوله: كـ«جرعاء»)** ـ بالجيم والراء المهملة ـ وهي أرض ذات رمل لا ينبت فيها نبات. **أبو طالب.**

٣. كما في شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٢٦ و شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٩٦، ولكن في بعض المطبوع «رَعْياء».

(قوله: كـ«رعيا») ـ بالعين المهملة و الياء المثنّاة التحتانية ـ بمعنى الرعاية. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: و ديمة هطلاء)** «ديمة» ـ بكسر الدالّ المهملة وفتح الياء التحتانية المثنّاة ـ السحاب أو سحاب بلا رعد، و«الهطلاء» الممطرة أو متواتر المطر، وكأنّ السحاب مأخوذ في سكون وضعها ووصفيها غير خالصة، ولهذا مثّل للوصف بمثالَين. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: كـ«طرفاء»)** ـ بالطاء والراء المهملتَين والفاء ـ وهو اسم جمع معناه بالفارسية: چوبهای گز. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: للرابع اه)** هو ـ بكسر الباء ـ جمع للربيع بمعنى النهر الصغير أيضاً، و ـ بفتحها ـ لعمود الخيام أيضاً. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: لمكان)** أي: لمكان كثر فيه العقارب. **أبو طالب.**

ثُـمّ فِـعالا فُـعْلُلَا فـاعُولا وفاعِلاءُ فِعْلِيا مَفْعُولا[١]

(ثمّ فعالا) ـ بكسرة ـ كـ«قِصَاصَاء» بمعنى القِصاص، و **(فعللا)** ـ بضمَّتَين ـ بينهما سكون كـ«قُرْفُصاء» لضرب من القعود.

و **(فاعولا)** ـ بضمّ ثالثه ـ كـ«عاشوراء»[٢] **(وفاعلاء)** ـ بكسر ثالثه ـ كـ«قاصِعاءَ» لأحد جِحَرَةِ اليَـرْبُوع[٣] و **(فـعليا)** ـ بكسـرة فسكـون ـ كـ«كـبرياء» للكـبر، و **(ومفعولا)** كـ«مأتُوناء» جمعُ أتانٍ.[٤]

---

١. **(ثمّ فعالا)** ـ بكسر الفاء ـ نحو: قصاصاء معطوفان على أفعلاء و **(فعللا)** ـ بضمّ الفاء واللّام الأولى وسكون العين ـ نحو: قرفصاء.

و **(فاعولا)** ـ بضمّ العين ـ نحو عاشوراء **(وفاعلاء)** ـ بكسر العين ـ نحو: رافقاء وراهطاء وقاصعاء أسماء لجحرة اليربوع.

و **(فعليا)** ـ بكسر الفاء واللّام مع سكون العين وبياء آخر الحروف ـ نحو: كبرياء بمعنى التكبّر و **(مفعولا)** ـ بضمّ العين ـ نحو: مشيوخاء لجماعة الشيوخ وهذه الأبنية معطوفة على ما قبلها بإسقاط العاطف فيما عدا فاعلاء. **خالد**.

٢. **(قوله: كـ«عاشوراء»)** لعاشر المحرّم، وكذا تاسوعاء لتاسعه **أبوطالب**.

٣. **(قوله: لأحد حجرة اليربوع)** و هي الّتي يقصع فيه أي: يدخل، والنافقاء حجرته الّتي يكتم ويظهر غيرها، وهو موضع يرفقه، فإذا أتى من قبيل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي: خرج و الدامّاء ـ بتشديد الميم ـ حجرته الّتي تخرج منها الشرب ويجمعه، والسابية حجرته الّتي تخرج منها مع الولد. **أبوطالب**.

في بعض المطبوع «حجرة اليربوع»، ولكنّ الصحيح ما هو في متن راجع قاموس المحيط مادة «رهط» شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٢٦، هامش ٧، شرح التصريح: ج ٢ ص ٤٩٧.

٤. **(قوله: جمع أتان)** وهي أُنثى الحمار. **أبوطالب**.

ومُطلَقَ العينِ فَعالا وكذا مُطلَقَ فاءٍ فَعَلاءُ أُخِذا[١]

(ومطلق العين فعالا) بالتخفيف أي: مفتوحَها ومكسورَها ومضمومَها مع فتح الفاء نحو: «بَراساءَ» بمعنى الناس، و «قَرِيثاء»، و«كَرِيثاء» لنوعَين من البُسْر، و «عَشُوراء» بمعنى «عاشوراء» **(وكذا مطلق فاء)** أي: مفتوحَها ومكسورَها ومضمومَها مع فتح العين **(فعلاء أخذا)** نحو: «جَنَفاء»[٢] لمكانٍ، و «سِيَراءَ» للذَهَب و «ظُرَفاء» و «نُفَسَاء» و «رُحَضَاء».[٣]

وزاد في شرح الكافية[٤] في المشهورة «فُعَيْلَيَاء» ك«مُزَيقياء»[٥] لقبُ مَلِكٍ، و «إفْعِيلاء» ك «إهْجِيرَاء»[٦] للعادة، و «مَفْعِلاء» ك«مَشْيِخاء»[٧] للاختلاط، و

---

١. **(ومطلق العين)** بالنصب قال المكودي: حال من فعالا انتهى . فعلى هذا **(فعالا)** ـ بفتح الفاء ـ معطوف على ما قبله. **(وكذا)** قال المكودي: متعلّق بأخذا و **(مطلق فاء)** حال من الضمير المستتر في أخذ العائد على فعلاء و **(فعلاء)** مبتدأ و **(أخذا)** خبره. مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى فعلاء والألف فيه للإطلاق. **خالد**.

٢. **(قوله: خنقاء)** ـ بفتح الخاء المعجمة والنون و القاف ـ. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: و ظرفاء ونفساء ورخصاء)**. **الأوّل**: ـ بالظاء المعجمة والراء المهملة والفاء ـ جمع ظريف.

والثاني: ـ بالنون والفاء والسين المهملة ـ أي: امرأة ذات دم النفاس.

والثالثة: ـ بالراء المهملة والخاء المعجمة والصاد المهملة ـ اسم لعرق الحمى، فالأمثلة للجمع والوصف والاسم. و يمكن أن يكون الثاني جمع نفيس والثالث جمع رخيص. **أبوطالب**.

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٢٧.

٥. **(قوله: ك «مزيقياء»)** ـ بفتح الميم وسكون الياء المثنّاة التحتانية بعد الزاء المعجمة المفتوحة ثمّ القاف المكسورة ثمّ الياء المثنّاة التحتانية ـ لقب عمر بن عامر، وهو ملك من ملوك اليمن. **أبوطالب**.

٦. **(قوله: ك «اهجيراء»)** ـ بكسر الهمزة والجيم و بينهما هاء ساكنة ـ. **أبوطالب**.

٧. **(قوله: ك «مشيخاء»)** ـ بفتح الميم وكسر الشين المعجمة ثم الياء المثنّاة التحتانية الساكنة

←

«فُعالِلَاء» ك «جُخادِبَاء»[١] لضربٍ من الجَـراد، و «يُـفاعِلاء» ك «يُـنابِعاء»[٢] و «تَفاعِلاء» ك «تَنابِعاء» اسـمَيْ مكـانٍ، و «فَـعَلِيَاءَ» ك «زكـريّاء»، و «فَـعلُولاءَ» ك «مَعْكُوكاء»[٣] وَيعْكُوكاء» اسمَينِ للشرّ والجَلَبَة، و «فُعَّيْلاءَ» ك «دُخَّيلاء»[٤] لباطن الأمر، و «فَعْنالاَءَ» ك «بَرْناساء»[٥] بمعنى «بَرْنَساء» بمعنى «بَرَاساء»، وما عدا هذه الأوزانِ نادر.

← ثمّ الخاء المعجمة. **أبوطالب.**

١. **(قوله: ك «جحادباء»)** ـ بضمّ الجيم وفتح الخاء المعجمة والألف وكسر الدالّ المهملة ـ. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: ك «ينابغاء»)** ـ بالياء المثنّاة التحتانية المضمومة والنون و الألف والباء الموحّدة المفتوحة أو المكسور والغين المعجمة ـ. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ك «معكوكا»)** ـ بفتح الميم والعين المهملة الساكنة وضمّ الكاف ـ وكذلك يعكوكا إلّا أنّ أوّله الياء المثنّاة التحتانية. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ك «دخيلا»)** ـ بفتح الدالّ المهملة وكسر الخاء المعجمة ـ. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: ك «برناساء»)** ـ بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء المهملة ـ. **أبوطالب.**

المقصور والممدود

إذا اسْمٌ اسْتَوجَبَ مِن قَبلِ الطرَف فَتحاً وكان ذا نظيرٍ كالأسَف[1]

هذا باب (المقصور والممدود)[2]

(إذا اسمٌ) صحيحٌ **(استوجب من قبل الطّرف فتحاً وكان ذا نظيرٍ)**[3] معتلٍّ **(كالأسفِ)**

---

١. **(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط، و **(اسم)** فاعل بفعل محذوف يفسّره استوجب على حدّ قوله تعالى: ﴿**وإن أحد من المشركين استجارك**﴾ و **(استوجب)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى اسم قبله و **(من قبله)** متعلّق باستوجب و **(الطرف)** مضاف إليه، و **(فتحاً)** مفعول استوجب **(وكان)** فعل ماضٍ ناقص واسمه مستتر فيه و **(ذا)** خبر و **(نظير)** مضاف إليه، والجملة حالية من فاعل استوجب على إضمار قد و **(كالأسف)** خبر مبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كالأسف. **خالد.**

٢. **(قوله: هذا باب المقصور والممدود)** أي: القياسي منها مطلقاً سواء كان الألف للتأنيث أم لا، بل مقيّداً بالثاني فقط؛ فإنّ الأوّل كفضلى وحمراء ونحوهما، وقد سبق. **أبوطالب.**

المقصور: هو الاسم المتمكّن الّذي حَرفُ إعرابه أَلِف لازمة، كـ«الفتى والعصا» بخلاف «إذا» و «رأيت أخاك» فلا يسمّى مقصوراً.

٣. **(قوله: وكان ذا نظير)** المراد بالنظير المشارك في وزن الإفراد والتثنية والتكسير وغيرهما، وفي المصدرية والوصفية والجمعية وغيرهما مع كون ذي النظير تحت القاعدة والقياس. **أبوطالب.**

فَـــلِنَظِيرِهِ المُـــعَلِّ الآخِــرِ ثبوتُ قَصْرٍ بقياسٍ ظـاهِرِ[(١)]
كــفِعَلٍ وفُــعَلٍ فـي جَـمْعِ مـا كفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ نـحو الدُّمَـى[(٢)]

(فلنظيره المعلّ الآخر) كـ«الأْسى» مثلاً **(ثبوت قصرٍ بقياسٍ ظاهر)**.

(كفِعَلٍ) بكسر الفاء **(وفُعَلٍ)** بضمّها **(في جمع ما)** كان **(كفِعلَةٍ)** بالكسر **(وفُعلة)** بالضمّ **(نحو الدُّمى)** جمع «دُمْيَةٍ» وهي الصورة من العاج ونحوه و «الْمِرى» جمع «مِرْيَةٍ» إذ نظيرُهما من الصحيح «قِرَبٌ» جمع «قِرْبَةٍ» و «قُرَبٌ» جمع «قُرْبَةٍ».

---

١. **(فلنظيره)** خبر مقدّم و **(المعلّ)** نعت نظيره و **(الآخر)** مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه.

و**(ثبوت)** مبتدأ مؤخّر و **(قصر)** مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر جواب إذا؛ فلذلك اقترنت بالفاء.

و**(بقياس)** متعلّق بثبوت و **(ظاهر)** نعت لقياس. **خالد.**

٢. **(كفعل)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ جمع لفعلة ـ بكسر الفاء ـ نحو: لحية ولحى خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كفعل.

(وفعل) ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ جمع فعلة ـ بضمّ الفاء ـ نحو دمية ودمى معطوف على فِعَل و **(في جمع)** في موضع الحال من فِعَلٍ وفُعَلٍ و**(ما)** مضاف إليه و هي اسم موصول و**(كفعلة)** ـ بكسر الفاء ـ صلة ما.

(وفعلة) ـ بضمّ الفاء ـ معطوف على فِعلة ـ بكسرها ـ و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف أو منصوب بفعل محذوف و**(الدمى)** ـ بضمّ الدال ـ جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه، مضاف إليه. **خالد.**

ومــا اسْــتَحَقَّ قــبلَ آخِـرٍ ألِـفْ فالمَدُّ في نظيره حـتماً عُـرِف[١]

كـمصدرِ الفِـعْلِ الّـذي قـد بُـدِئا بهَمْزِ وصلٍ كَارْعَوَى وكَارْتَأى[٢]

(و) كلّ **(ما استحقّ)** من الصحيح **(قبل آخرٍ ألف فالمدّ في نظيره)** المعتلِّ **(حتماً)** قد **(عُرف)**

(كمصدر الفعل الّذي قد بُدئا بهمز وصلٍ كارعوى) أي: كمصدره وهو الاِرْعِواءُ **(وكارتأى)** أي: كمصدره وهو «الاِرْتِياء» إذ نظيرهما «الاقتدارُ[٣] والاحـمرارُ» وكـ«الاستِقصاءِ» إذ نظيرُهُ «الاستخراجُ».

---

١. **(وما)** مبتدأ وهي اسم موصول وجملة **(استحقّ)** صلتها و**(قبل)** متعلّق باستحقّ و**(آخر)** مضاف إليه و **(ألف)** مفعول استحقّ وقف عليه بإسقاط الألف على لغة ربيعة **(فالمدّ)** مبتدأ و **(في نظيره)** متعلّق بعُرف و**(حتماً)** قال المكودي: حال من الضمير عرف انتهى. وجملة **(عُرف)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره خبر ما. **خالد.**

٢. **(كمصدر)** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كمصدر و**(الفعل)** مضاف إليه و **(الّذي)** نعت للفعل وجملة **(قد بُدِئا)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي و**(بهمز)** متعلّق ببدئا و**(وصل)** مضاف إليه و **(كارْعَوى)** بمعنى رجع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كارعوى. **(وكارْتَأى)** معطوف على كارعوى، وهو افتعل من الرأي بمعنى التدبير. **خالد.**

٣. **(قوله: إذ نظيرهما الاقتدار)** أي: الاحمرار والاقتدار فتركه من سهو القلم. **أبو طالب.**

والعـادِمُ النـظيرِ ذا قـصرٍ وذا مَـدٍّ بـنقلٍ كَـالحِجا وكـالحِذا[١]

وقصرُ ذي المَدِّ اضْطِرارًا مُجْمَعُ عـليه والعكسُ بِـخُلْفٍ يَـقَعُ[٢]

(والعادم النظير) السابق نكونه **(ذا قصرٍ وذا مدٍّ بنقلٍ)** عن العرب **(كالحجا)**[٣] بالقصر للعقل **(وكالحذا)**[٤] بالمدّ للنَّعْل.[٥]

(وقصر ذي المدّ اضطراراً مجمع عليه) كقوله:

٣٦٤. لا بُدّ مِن صَنْعا وإنْ طالَ السَفَر ....[٦]

---

١. **(والعادم)** مبتدأ و **(النظير)** مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله **(ذا قصر وذا مدّ)** حالان من الضمير في بنقل و **(بنقل)** خبر المبتدأ وتقديم الحال على عامله المضمّن معنى الفعل دون حروفه إذا كان جارّاً ومجروراً نادر، و **(كالحِجا)** ـ بالقصر ـ على الأصل خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كالحج **(وكالحِذا)** ـ بالذال المعجمة والمدّ ـ قصره للضرورة معطوف على كالحجا. **خالد.**

٢. **(وقصر)** مبتدأ و **(ذي)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و **(المدّ)** مجرور بإضافة ذي إليه و **(اضطراراً)** قال المكودي: مفعول له وهو تعليل لقصر و **(مجمع)** خبر المبتدأ وهو اسم مفعول و **(عليه)** نائب الفاعل به فهو في موضع رفع خلافاً لمن منع إقامة المجرور مقام الفاعل **(والعكس)** مبتدأ و **(بخلف)** متعلّق بيقع وجملة **(يقع)** خبر المبتدأ. **خالد.**

٣. **(قوله: كالحجا)** بتقديم ـ الحاء المهملة المكسورة على الجيم ـ وهو إن كان على وزن عنب لكن لم يتمّ شرائط النظير فيه. **ابوطالب.**

٤. **(قوله: وكالحذاء)** ـ بكسر الحاء المهملة ثمّ الذال المعجمة ـ وهو وإن كان على وزن حسام إلّا أنّه لم يحتو شرائط النظير. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: للنعل)** أي: لنعل رِجل الإنسان أو لنعل الدابّة. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: لابدّ من صنعا اه)** آخره على ما في بعض النسخ:

فـإنّها خـير مـقامٍ ومـقر

←

(والعكس) وهو مدّ المقصور اضطراراً **(بخلفٍ)** بينَ البصريّين والكوفيّين **(يقع)** فَمَنعهُ الأوّلون وأجازه الآخَرون مُحْتَجّين بنحو قوله:

٣٦٥. يا لكَ مِنْ تَمرٍ ومن شِيْشاءِ   يَنْشَبُ فـي المَسْـعَلِ واللّـهاءِ[1]

← **اللغة:** الصنعاء ممدودة بلدة في اليمن مأوى ملوكها. **أبوطالب.**

قال في التصريح: فقصر «صنعا» للضرورة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٥٠٤، وعنه **الحكيم.**

١. **(قوله: يا لك من تمرٍ ومن شيشاء اه).**

اللغة والإعراب: «يا» لمجرّد التنبيه، و«لك» أي: لك شيء، و«من» للبيان، و«الشيشاء» ـ بشينَين معجمتين أوّلهما مكسورة ـ وهي التمر الّذي لم تشدّ نواته، و«ينشب» أي: يعلّق في المسعل وموضع السعال من الحلق، و«اللهاء» ـ بالمدّ للضرورة ـ وهي ـ بكسر اللّام مقصوراً ـ جمع لهاة وهي اللسان الصغير المعلّق بحذاء الحلق. **أبوطالب.**

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يا   إن كان عن ثلاثةٍ مُرْتَقِيا[1]

هذا باب (كيفيّة تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً)

وفيه غيرُ ذلك.[2]

(آخر مقصور تثنّي اجعله) بقلبه[3] **(يا إن كان عن ثلاثةٍ مرتقياً)** بأن كان رباعيّاً فما فوقُ، فقل في «حُبلى»: «حُبلَيانِ».

---

١. **(آخر)** منصوب على المفعولية بفعل محذوف يفسّره اجعله و **(مقصور)** مضاف إليه و **(تثنّي)** فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وجملة تثّني نعت لمقصور، والرابط محذوف. و **(اجعله)** فعل أمرٍ وفاعل والهاء المتصلة به العائدة إلى آخر المقصور مفعوله الأوّل **(يا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مفعوله الثاني **(إن)** حرف شرط **(كان)** فعل الشرط واسمه مستتر فيه عائد إلى المقصور وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه **(عن ثلاثة)** متعلّق بمرتقيا **(مرتقيا)** خبر كان. **خالد.**

٢. **(قوله: و فيه غير ذلك)** أي: وفي هذا الباب يذكر غير ذلك من أحكام الجمع بالألف والتاء لغير المقصور والمدود لا مطلقاً. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: بقلبه)** أي: مغيّراً بقلبه، وقدّر ذلك؛ لأنّ قول المصنّف كذا يوهم أنّ جعله ياء بمعنى الردّ لأنّ المشبّه كذلك، فأشار بهذا التقدير إلى أنّ وجه الشبه القلب لا الردّ. **أبو طالب.**

كذا الّذي اليا أصلُهُ نحوُ الفَتَى والجامِدُ الّذي أُمِيلَ كَمَتى[(١)]
في غيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الألِفُ وأوْلِها ما كان قبلُ قد أُلِف[(٢)]

(**كذا**) الثلاثي (**الّذي اليا أصله نحو الفتى**) فقل فيه: «فَتَيانِ».

(**و**) كذا الثلاثي (**الجامد**) الّذي لا اشتقاق له يُعرَفُ منه أصلُه (**الّذي أميل كمتى**) عَلَماً فقل فيه: «مَتَيانِ».

(**في غير ذا**) المذكورِ كالّذي ألفُه عن واوٍ أو مجهولةٌ ولم تُمَل (**تقلب واواً الألِفُ**) كقولك في «عصا»: «عَصَوَانِ» وفي «لَدى» عَلَماً: «لَدَوانِ»[(٣)] (**وأوْلها**) أي: الكلمةَ المنقلبةَ (**ما كان قبل قد أُلِف**) من علامة التثنية.

---

١. (**كذا**) خبر مقدّم و (**الّذي**) مبتدأ مؤخّر و (**اليا**) ـ بالقصر للضرورة ـ مبتدأ و (**أصله**) خبره وبالعكس وجملة المبتدأ والخبر صلة الّذي وعائدها الهاء من أصله و (**نحو**) خبر مبتدأ محذوف و (**الفتى**) مضاف إليه (**والجامد**) معطوف على الّذي و (**الّذي**) نعت الجامد وجملة (**أُميل**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي و (**كمتى**) خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كمتى. **خالد**.

٢. (**في غير**) متعلّق بتقلب و (**ذا**) اسم إشارة مضاف إليه ونعته محذوف تقديره: في غير هذا المذكور من قلب الألف ياء و (**تقلب**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول متعدّ لا ثنين و (**واواً**) مفعوله الثاني و (**الألف**) مفعوله الأوّل مرفوع على النيابة عن الفاعل (**وأوْلِها**) فعل أمرٍ من أولى المتعدّي إلى اثنين والهاء المتّصلة به العائدة إلى الألف مفعوله الأوّل و (**ما**) مفعوله الثاني وهي اسم موصول و (**كان**) فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر فيها يعود إلى ما و (**قبل**) ـ بالبناء على الضمّ ـ متعلّق بألف، وجملة (**قد ألف**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر كان وكان ومعمولاها صلة ما. **خالد**.

٣. (**قوله: وأولها اه**) لهذا المصرع احتمالان: **الأوّل**: أن يكون الضمير مفعولاً أوّلاً والموصول مفعولاً ثانياً، ومعنى قوله: «ما كان اه» حرفاً كان قبل الألف المقصورة قد أُلِف، ومرجع الضمير علامة التثنية. **الثاني**: أن يكون بالعكس، ويكون مرجع الضمير الكلمة المنقلبة، ومعنى قوله: «ما كان اه» العلامة الّتي أريد إلفتها بالكلمة قبل حذف الألف، والإلف بها قبل الحذف بناءً على ماتقدّم الإلحاق على الحذف، والشارح حمله على الثاني؛ لأنّ عود الضمير إلى الكلمة أقرب. **أبوطالب**.

ومـــا كـــصَحْراءَ بـــواوٍ ثُـــنِّيا ونَـــحْوُ عِـــلْباءٍ كِسَـاءٍ وَحَـيا[١]
بـــواوٍ اوْ هَـــمْزٍ وغـــيرَ مـا ذُكِـر صَحِّحْ وما شَذَّ على نَقْلٍ قُصِر[٢]

(وما) كان ممدوداً وهمزتُه بدلٌ من ألف التأنيث **(كصحراءَ بواو ثنّيا)** فيقال فيه: «صَحْراوان» **(و)** الّذي همزته للإلحاق **(نحو علباء)** أو بدلٌ عن أصل، نحو: **(كساءٍ وحيا)** ثُنِّيَ.

(بواو أو همز) فيقال: «عِلْباوانِ وعِلْباءانِ» و «كِساوانِ وحَياوان» و «كِساءان وحَياءانِ»، لكن في شرح الكافية أنّ إعلال الأوّل أرجحُ من تصحيحه، وأنّ الثاني بالعكس.[٣]

(وغير ما ذكر) كالّذي همزتُه أصليّةٌ **(صحّح)** فقل في «قُرّاءٍ»: «قُرّاءان».

(وما شذّ) عن هذه القواعد **(على نقلٍ)** عن العرب **(قُصر)** كقولهم في «خَوْزَلى»:[٤] «خَوْزَلانِ» وفي «حَمْراءَ»: «حَمْرايان» وفي «عاشوراء»: «عاشوران» وفي «كساء»: «كِسايانِ» وفي «قُرّاءٍ»: «قرّاوان».[٥]

---

١. **(وما)** موصول اسميّ مبتدأ و **(كصحراء)** صلته و **(بواو)** متعلّق بثنّيا وجملة **(ثنّيا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ **(ونحو)** مبتدأ و **(علباء)** بالصرف مضاف إليه و **(كساء وحيا)** ـ بالقصر للضرورة ـ معطوفان على علباء بحذف العاطف من كساء. **خالد.**

٢. **(بواو)** متعلّق بمحذوف خبر نحو و **(أو همز)** معطوف على واو **(وغير)** مفعول مقدّم بصحّح و **(ما)** مضاف إليه وهو اسم موصول وجملة **(ذكر)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما و **(صحّح)** فعل أمرٍ **(وما)** موصول اسميّ مبتدأ وجملة **(شذّ)** صلة ما و **(على نقل)** متعلّق بقصر وجملة **(قصر)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر مبتدأ١ والتقدير: وصحّح غير الّذي ذكر والّذي شذّ قصر على نقل. **خالد.**

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٤٠.

٤. **(قوله: كما في خوزلي)** ـ بفتح الخاء والزاء المعجمتَين ـ وبينهما واو لنوع من المشي. **أبوطالب.**

٥. راجع شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٤٠

وَاحْذِفْ من المقصور في جمعٍ على حَـدِّ المثنّـى ما بـه تَـكَمَّلا[١]
والفتــحَ أبْــقِ مُشْعِــراً بما حُــذِف وإن جَمَعْتَــهُ بتـاءٍ وألِف[٢]

(**واحذف من المقصور**) وكذا المنقوصِ (**في جمعٍ**) له (**على حـدّ المـثنّى**) أي بالواو والنون (**ما به تكمّلا**) أي: آخره، فقل في «موسى» و «القاضي»: «مُوسَوْنَ» و «مُوسَيْنَ» و «وقاضُون» و «قاضِينَ».

(**والفتح** في المقصور (**أبق مشعراً بما حُذِفَ**) وهي الألِفُ وأبق في المنقوص الضمَّ والكسرَ[٣] أمّا الممدود، والصحيحُ فيُفْعَلُ بهما ما فُعِلَ في التثنية.

(**وإن جمعته**) أي: كُلّاً من المقصور والممدود (**بتاءٍ وألفٍ**).

---

١. (**واحذف**) فعل أمرٍ و (**من المقصور في جمع**) متعلّقان باحذف.

و(**على حدّ**) نعت لجمع و (**المثنّى**) مضاف إليه و (**ما**) مفعول احذف وهي موصول اسميّ و (**به**) متعلّق بتَكمّلا وجملة (**تكمّلا**) صلة وعائدها الهاء من به، وفاعل تكمّلا ضمير مستتر فيه يعود إلى المقصور. **خالد**.

٢. (**والفتح**) مفعول مقدّم بأبق و (**أبق**) بقطع الهمزة أمر من أبقى يبقي و (**مشعراً**) قال الشاطبي: حال من الفتح أو من فاعل أبق، ولم يتعرّض له المكودي.

(**بما**) متعلّق بمشعراً وما اسم موصول وجملة (**حذف**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما (**وإن**) حرف شرط و (**جمعته**) فعل الشرط والهاء المتّصلة به عائدة إلى المقصور قاله المكودي والشاطبي.

و(**بتاء**) متعلّق بجمعته (**وألف**) معطوف على تاء. **خالد**.

٣. (**قوله: وأبق في المنقوص الضمّ والكسر**) لا يخفى عليك أنّ إبقاء الضمّ فيه إنّما هو بتغيير المحلّ وأمّا إبقاء الكسر فمحتمل لأن يكون بلا تغيير في محلّه، وأمّا إبقاء الفتح في المقصور فإنّما هو مع بقاء المحلّ. **أبوطالب**.

فالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَها فـي التـثنِية وتـاءَ ذي التّـا ألْـزِمَنَّ تَـنْحِية[١]

(فالألف) أو الهمزةَ[٢] **(اقلب قلبها في التثنية)** فقل في «مُشتَرى»: «مشتَرَياتٌ» و في «رَحى»: «رَحَياتٌ» وفي «متى»: «مَتَيات» وفي «قَناةٍ»:[٣] «قَنَواتٌ» وفي «صحراءَ»: «صحراواتٌ» وفي «نَباءَةٍ»: «نباواتٌ» وفي «قُرّاءَةٍ»:[٤] «قُرّاءاتٌ».

(وتاء ذي التا ألزمنّ) حينئذٍ **(تـنحية)** أي: حـذفاً، كـما سَـبَقَ، وكـقولك فـي «مُسلِمَةٍ»:[٥] «مسلماتٌ». هذا.

---

١. **(فالألف)** مفعول مقدّم باقلب و **(اقلب)** فعل أمرٍ و **(قلبها)** مفعول مطلق مبيّن للنوع مضاف إلى مفعوله و **(في التثنية)** متعلّق بقلبها وجملة اقلب ومعمولها جواب الشرط؛ ولذلك دخلت الفاء على معموله المتقدّم عليه.

(وتاء) مفعول أوّل بألزمنّ مقدّم عليه و **(ذى)** بمعنى صاحب مضاف إليه و **(التا)** مجرور بإضافة ذي إليه و **(ألزمنّ)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الثقيلة و **(تنحية)** مفعول ألزمنّ الثاني. والتنحية مصدر نحيت كذا جعلته في ناحية. **خالد.**

٢. **(قوله: بالألف أو الهمزة)** يمكن أن يريد المصنّف بالألف الأعمّ، فيشمل الهمزة أيضاً. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وفي قنى)** ـ بالقاف والنون ـ كـ «رضى» وزناً ومعنىً، أو ـ بفتح القاف ـ جـمع قـناة أي الرمح أو البئر الّذي يجري منه الماء لا بالألف والتاء؛ فإنّه يأتي كما سبق، وهو مثال لما أصله الواو، فافهم. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و في قرّاءة)** في بعض النسخ بالتاء، وفي بعضها بلا تاء. قيل: النسخة الأولى تنافي الممثّل له، والثانية تنافي قوله في سطر بعده: «كما سبق» إذ لم يسبق منه مثال لحذف التاء إلّا هذا.

أقول: الصواب ما في النسخة الأولى؛ لأنّ القرّاء بلا تاء معناه العابد، والمذكّر الحقيقي لا يجتمع بالألف والتاء، ولأنّ المراد بجمع الممدود جمع ما يكون عند الجمع ممدوداً ولو كان قبله غير ممدود، و التاء غير متعدّ بها؛ لسقوطها بأدنى مقتض، فكان الآخر الألف الممدودة والكـلمة ممدودة. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: وكقولك في مسلمة)** هذا مثال لذي تاء غير ممدود. **أبوطالب.**

والسالم العينِ الثلاثيِّ اسْماً أَنِلْ إتْباعَ عَينٍ فاءَهُ بما شُكِل[١]
إنْ ساكِنَ العَينِ مؤنّثاً بَدَا مُخْتَتَماً بالتاءِ أو مُجَرَّدا[٢]

ولهذا الجمع أحكامٌ تَخُصُّهُ أشار إليها بقوله: **(والسالم العين)** من التضعيف والإعلال **(الثلاثي)** حالَ كونه **(اسماً أنل)** أي: أعْطِهِ **(إتباع عينٍ)** منه **(فاءه بما شُكِلَ)** به من الحركات.

(إن ساكن العين مؤنّثاً بدا) سواءٌ كان **(مختتماً بالتاء أو مجرّداً)** منها، فقل في «جَفْنَةٍ[٣] ودَعْدٍ وسِدْرَةٍ وهند وغُرْفَةٍ وجُمْلٍ»: «جَفَنَاتٌ ودَعَداتٌ وسِدِراتٌ وهِنِداتٌ وغُرُفاتٌ وجُمُلاتٌ» بخلاف غير السالم العين، كـ«سَلَّةٍ[٤] وكِلَّةٍ وحُلَّةٍ وجَوْزَةٍ ودِيمةٍ وصُورَةٍ» وغيرِ الثلاثي، كـ«زينبَ» والوصف، كـ«ضَخْمَةٍ».

---

١. **(والسالم)** مفعول أوّل بأنل مقدّم عليه و **(العين)** مضاف إليه من إضافة الصفة المشبّهة الآتية على وزن فاعل إلى مرفوعها في المعنى، كطاهر القلب وصافى الفؤاد و **(الثلاثي)** بدل من السالم و **(اسما)** حال من الثلاثي و **(أنل)** فعل أمرٍ من أنال المتعدّي إلى اثنين بالهمزة و **(إتباع)** مفعول أنل الثاني وتقدّم أنّ السالم مفعوله الأوّل و **(عين)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأوّل بعد حذف فاعله و **(فاءه)** مفعول إتباع الثاني و **(بما)** متعلّق بإتباع وما موصول اسميّ وجملة **(شكل)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى حرّك صلة ما والعائد محذوف. **خالد.**

٢. **(إن)** حرف شرط و **(ساكن العين مؤنّثاً)** حالان من فاعل بدا العائد على اسم و **(بدا)** فعل الشرط وجوابه محذوف و **(مختتماً)** حال ثالثة من فاعل بدا و **(بالتاء)** متعلّق بمختتماً و **(أو مجرّداً)** معطوف على مختتماً، ومتعلّقه محذوف. **خالد.**

٣. **(قوله: جفنة)** ـ بالجيم والفاء والنون ـ القصعة من الخشب، ودَعدٍ: اسم امرأة، وسدرة: شجرة السدر المعروفة، وجُمل ـ بالجيم ـ كقفل بالفارسية: گداختن. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كسلّة)** ـ بفتح السين المهملة ـ بالفارسية: طبق بزرگ، وكلّة ـ بكسر الكاف ـ الغطاء الدقيق، وحُلّة ـ بضمّ الحاء المهملة ـ ثوب الجنّة والبرد اليماني والرداء، وجَزوة مفرد الجوز وهو بالفارسية: گردكان، والديمة السحاب كما مرّ. **أبوطالب.**

وسَكِّنِ التاليَ غيرَ الفَتحِ أو   خَفِّفْهُ بالفَتحِ فَكُلّاً قد رَوَوْا[١]
ومَنَعُوا إتْباعَ نحوِ ذِرْوَه   وزُبْيَةٍ وشَذَّ كَسْرُ جِرْوَه[٢]

(وسكّن) العينَ **(التّالي غير الفتح)** ـ وهوالكسرُ والضمُّ ـ فقل في «كِسْرَةٍ، وهندٍ وخُطوَةٍ[٣] وجُمْلٍ»: «كِسْرات، وهِنْداتٌ وخُطْواتٌ وجُمْلاتٌ» **(أو خفّفه بالفتح)** فقل في «كسرة وهند وخطوة وجملٍ»: «كِسَراتٌ وهِنَداتٌ وخُطَواتٌ وجُمَلاتٌ» **(فكلّاً)** ممّا ذُكر **(قد رووا)** عن العرب، أمّا التالي الفتحَ فلا يجوز إلّا فتحه، فيقال في «دَعْدٍ»: «دَعَداتٌ».

(ومنعوا إتباع) العين للفاء إذا كانت مضمومةً واللّامُ ياءً أو مكسورةً واللّامُ واواً **(نحو ذروه وزبية)**[٤] وأجازوا فيهما الفتحَ والسكونَ فقالوا: «ذِرَواتٌ، وذِرْواتٌ وزُبَياتٌ، وزُبْياتٌ» **(وشذّ كسر)** عينِ **(جروةٍ)**[٥] إتباعاً للفاء، فقالوا: «جِرِواتٌ».

---

١. **(وسكّن)** ـ بكسر الكاف المشدّدة ـ فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه **(التالي)** مفعوله **(غير)** ـ بالنصب ـ مفعول التالي قال المكودي: ويجوز جرّه بإضافة التالي إليه. و **(الفتح)** مضاف إليه و **(أو خفّفه)** معطوف على سكّن و **(بالفتح)** متعلّق بخفّفه **(فكلّاً)** مفعول مقدّم برَووا و **(قد)** حرف تحقيق و **(رَوَوْا)** فعل وفاعل والضمير للنحاة. **خالد.**

٢. **(ومنعوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و **(إتباع)** مفعول منعوا و **(نحو)** مضاف إليه و **(ذروة)** ـ بكسر الذال ـ مجرور بإضافة نحو إليه **(وزبية)** ـ بضمّ الزا وسكون الياء الموحّدة وبعدها ياء مثناة تحت ـ معطوف على ذِروة **(وشذّكسر)** فعل وفاعل و **(جِروة)** ـ بكسر الجيم ـ مضاف إليه على تقدير مضاف، والتقدير: نحو جروة، وذِروة الشيء أعلاه. **خالد.**

٣. **(قوله: وخطوة)** هي ـ بفتح الخاء المعجمة ـ بالفارسية: گام برداشتن، وإنّما عدل في هذا المثال عن الإعادة إشارة إلى أنّ الإشكال جائز وإن كان ما بعد الساكن واواً يقتضي ضمّ ما قبلها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: نحو ذروة)** ـ بكسر الذالّ ـ ههنا وإن كان ضمّه أيضاً جائزاً وهي العلوّ، وزُبية ـ بضمّ الزاي ـ وهي الحفيرة الّتي تحفر للأسد. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: جروة)** ـ بكسر الجيم ـ وهو ولد الكلب. **أبوطالب.**

ونادرٌ أو ذُو اضْطِرارٍ غيرُ ما قَـدَّمْتُهُ أو لِأُنـاسٍ انْـتَمَى[١]

(ونادرٌ) أي: قليلٌ **(أو ذو اضطرارٍ غير ما قدّمته)** كقولهم في «عِيرٍ»[٢] «عِيراتٌ» وفي «كَهْلَةٍ»: «كَهَلاتٌ» وقول الشاعر في «زَفْرَةٍ»:

٣٦٦. فَتَسْتَرِيحُ النَّفسُ مِنْ زَفَراتِها[٣]

(أو لأُناسٍ) من العرب قَلِيلِينَ **(انتمى)** أي: انْتَسَبَ كقول «هُذَيْلٍ» في «بَيْضَةٍ[٤] وجَوْزَةٍ»: «بَيَضاتٌ وجَوَزاتٌ».

---

١. **(ونادر)** خبر مقدّم **(أو ذو)** معطوف على نادر و **(اضطرار)** مضاف إليه و **(غير)** مبتدأ مؤخّر و **(ما)** اسم موصول مضاف إليه و جملة **(قدّمته)** صلة ما و **(أو)** حرف عطف و **(لأناس)** متعلّق بانتمى وجملة **(انتمى)** بمعنى انتسب معطوفة على خبر المبتدأ. ففي هذا البيت وقع الخبر مفرداً ومضافاً وجملة، وتوسّط المبتدأ بين الأخبار وعطف الأخبار بعضها على بعض، وتقديم الأكثر و تأخير الأقلّ، وعطف الجملة على المفرد بأو، والكلّ جائز. **خالد.**

٢. **(قوله: في عير)** ـ بكسر العين وسكون الياء المثنّاة التحتانية ـ الإبل الّتي تحمل المأكولات والجمع المسافرون، وكهلة ـ بفتح الكاف ـ من كان بين أربعين سنة إلى الستّين، وهما وصفان والقياس أن تبقى عيناهما في الجمع على السكون، ففتحتا على غير القياس. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: فتستريح النفس من زفراتها)** ما قبله:

علّ صُـرُوفَ الدهرِ أو دُولاتـها في زفرة تُدِلْنَنَا اللَمّةَ من لَـمّاتِها

اللغة والإعراب: «علّ» لغه في لعلّ، و«صروف الدهر» تصاريف الزمـان، و«دولات» جـمع دولة في المال، وبالفتح في الحرب، و«يَدُلنَ» ك«يقمن» من الأدالة وهي الغلبة، و«اللمّة» ـ بالفتح الشدّة، وهي مفعول ثانٍ ليدلن، و«الزفرات» جمع زفرة ـ بالسكون ـ وهي الشدّة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: في بيضة)** ـ بكسر الأوّل ـ لبيضة الطيور أو للبيضة من الحديد، ففتح هذيل العين في جمعه وجمع جوزة **أبوطالب.**

جمع التكسير

أفْــعِلَةٌ أفْــعُلُ ثــمّ فِـعْلَة ثُمَّتَ أفعالُ جُمُوعُ قِلَّة[١]

هذا باب (جمع التكسير)

وهو كما يُؤخَذُ من الكافية ما ظهر بتغيير لفظاً أو تقديراً.[٢]

(أفعلةٌ)[٣] كـ«أرغِفَةٍ» ثمّ **(أفعل)** كـ«أفلُسٍ» **(ثمّ فعلةٌ)** كـ«غِلْمَةٍ» **(ثمّت أفـعالٌ)**

---

١. **(أفعلة)** ـ بكسر العين ـ مبتدأ منوّن للضرورة؛ لأنّه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث. و**(أفعل)** ـ بفتح الهمزة وضم العين ـ و **(ثم)** ـ بضمّ الثاء ـ حرف عطف، و**(فعله)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ و **(ثمّت)** حرف عطف والتاء للتأنيث الحرفي، وحركت بالفتح للتخفيف و**(أفعال)** ـ بفتح الهمزة ـ والأوزان الثلاثة معطوفة على أفعلة بحذف العاطف من أفعل، و**(جموع)** خبر المبتدأ وما عطف عليه، و**(قلّة)** مضاف إليه. **خالد**.

٢. **(قوله: أو تقديراً)** هذا لإدخال نحو: فُلك حيث كان جمعاً ومفرداً فقدّر سكونه حال الإفراد كسكون قُرب، و حال الجمع كسكون أُسْد، فالأوّل زائل والآخر حادث فرضاً وتقديراً.
و اعلم أنّ نحو: بنين وبنات مكسّر حقيقة ومصحّح حكماً، فلا يضرّ دخوله في تعريف كلّ منهما. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: أفعلة اه)** اعلم أنّ جمع التكسير إمّا على صيغة منتهى الجموع أو على غيرها، والأوّل:
←

كـ«أثْواب» **(جموع قلّةٍ)** تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة(١) وما عداها للكثرة تُطلَقُ(٢) على عشرةٍ فما فوقها.

← يحتمل عند العقل مائة وثلاث وعشرين صيغة، إحدى وأربعون منها مختتمة بالتاء والبواقي بغير تاء كما سبق في باب ما لا ينصرف.

و أمّا تمييز ما يوجد منها في كلام العرب عمّا لا يوجد ففي غاية الاشكال؛ لتوقّفه على تمييز أصول ما يجمع بها عن الزوائد. والثاني: ذو صيغ كثيرة، وقد ظفرت منها على نيّف وثلاثين صيغة، هي هذه: صَحب، حُمر، بِيض، خَدَم، قُرب، فِكر، كُتُب، فُرهة، غِلمة، طلبة حُجَرة قِرَدَة غُزاة، أغلمة، صَحابة، رَجّالة، أُمُوَمة، شَباب، رِجال، ذبال، ضُروب، حَمير، صُفِيّ، قِسِيّ، أعين أقسام، أصدقاء، شُرَفاء، سَلّاف، صِنوان، شُبّان، كُفّار، كُمَّل، قَتلىٰ، حِجلىٰ، سُكارىٰ، مَعبوداء ومن تصفّح كتب اللغة ربّما وجد صِيَغاً أخرى غير ما ذكرنا. **أبوطالب.**

١. في نسخة «إلى العشرة».

٢. **(قوله: تطلق)** أي: يحمل أو يحمل مطلقة أي: من غير قرينة، ولتعريفه لجمع القلّة احتمالان مخالفان لما عليه المشهور:

الأوّل: أن يكون آخر القلّة وأوّل الكثرة العشرة بناءً على أن يكون بينهما عموم من وجه.

الثاني: أن يكون آخر الأوّل التسعة، وأوّل الآخر عشرة بناءً على أن يكون بينهما تباين والمشهور أنّ آخر الأوّل عشرة وأوّل الآخر أحد عشرة. **أبوطالب.**

وبعضُ ذي بكثرةٍ وَضْعاً يَفِي كأرْجُلٍ والعكسُ جاءَ كالصُّفِي[١]

(**وبعض ذي**) الجموع (**بكثرةٍ وضعاً**) من العرب (**يفي كأرجلٍ**)[٢] جمعُ «رِجلٍ» (**والعكس**) وهو وفاءُ جمع الكثرة بالقلّة، أي: الدّلالة عليها (**جاء**) من العرب (**كالصفيّ**) جمعُ «صَفاةٍ» وهي الصخرة المَلْساء، لكن حُكي في جمعه: «أصفاءٌ» فينبغي أن يُمثِّل بنحو: «رجالٍ» جمعُ «رَجل».

١. (**وبعض**) مبتدأ و (**ذي**) اسم إشارة مضاف إليه، و(**بكثرة**)متعلّق بيفي و (**وضعاً**) منصوب بنزع الخافض قاله المكودي. وقال الشاطبي: مصدر في موضع الحال أي ذا وضع انتهى. وجملة (**يفى**) خبر بعض .

و(**كأرجل**) ـ بضمّ الجيم ـ جمع رجل ـ بكسر الراء وسكون الجيم ـ خبر مبتدأ محذوف (**والعكس**) مبتدأ .

وجملة (**جاء**) خبره ومتعلّقه محذوف، و(**كالصفي**) ـ بضمّ الصاد المهملة وكسر الفاء ـ جمع صفاة وهي الصخرة الملساء أصله صفوى أعلّ بقلب الواو ياء والضمّة كسرة، وموضعه من الإعراب رفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف. **خالد.**

٢. (**قوله: وضعاً عن العرب يفي**) أي: كما يفي بقلّة بحسب الوضع، كذلك يفي بكثرة بحسبه، يعني أنّه موضوع لأعمّ من القلّة والكثرة بدليل انتفاء جمع كثرة له، وكذلك قوله: «وبالعكس».

و لهذا اعترض عليه الشارح بقوله: «لكن حكي» وقد توهّم أنّ الأوّل: ما وضع للكثرة فقط والثاني: للقلّة فقط، وهو فاسد. **أبو طالب.**

لِـفَعْلٍ اسْـماً صَـحَّ عَـيْناً أفْـعُلُ ‌ ‌ ‌ ‌ وللرّباعيّ اسْماً أيضاً يُجعَلُ[١]
إنْ كـان كـالعَناقِ والذِّراعِ فـي ‌ ‌ ‌ ‌ مَـدٍّ وتأنـيثٍ وعَـدِّ الأحْـرُفِ[٢]

(لفعلٍ) ـ بفتحةٍ فسكون ـ حالَ كونه **(اسماً صحّ عيناً)** وإن اعتلّ لاماً **(أفعل)** جمعاً كـ«أفلُسٍ وأدْلٍ وأظْبٍ»[٣] جمعُ «فَلسٍ ودَلوٍ وظَبْيٍ» بخلاف الوصف، كـ«ضَخْمٍ» إلّا أن يَغلب، كـ«عَبدٍ»[٤] والمعتلِّ العين، كـ«سَوْطٍ وبَيتٍ» وشَذَّ «أعيُنٌ وأثوُبٌ».

(وللرباعيّ) حالَ كونه **(اسماً أيضاً يجعل)** «أفعُلٌ» جمعاً.

(إن كان كالعناق والذّراع في مدّ) ثالثه **(وتأنيثٍ)** بـلاعـلامة **(وعـدّ الأحـرُفِ)** كـ«أيمُنٍ» جمعُ «يمينٍ» بخلاف ما لم يكن كذلك، وشذّ «أقْفُلٌ وأغرُبٌ».[٥]

---

١. **(لفعل)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و **(اسماً)** حال من فعل وجملة **(صحّ)** في موضع نصب نعت لا سماً و **(عيناً)** تمييز محوّل عن الفاعل، والأصل صحّت عينه و **(أفعل)** ـ بفتح الهمزة وضمّ العين ـ مبتدأ مؤخّر **(وللرّباعي)** في موضع المفعول الثاني ليجعل مقدّم عليه و **(اسماً)** حال من الرباعي و **(أيضاً)** مفعول مطلق وجملة **(يجعل)** ـ بالبناء للمفعول ـ معطوفة على يجعل محذوفاً خبر أفعل. **خالد**.

٢. **(إن)** حرف شرط و **(كان)** فعل الشرط وجوابه محذوف، واسم كـان مسـتتر فـيها يـعود إلى الرباعي و **(كالعناق)** ـ بفتح العين ـ خبر كان **(والذراع)** ـ بكسر الذال ـ معطوف على العناق و **(في مدّ)** متعلّق بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على ما فيها من الخلاف أو في موضع الحال من اسم كان **(وتأنيث وعد)** معطوفان على مدّ و **(الأحرف)** مضاف إليه. **خالد**.

٣. **(قوله: وأدل وأظب)** أصلهما كأدلو وأظبي كأفلس، فقلب الواو الأوّل ثمّ أبدل ضمّة ما قبل اليائين كسرة في التراخي والترامي، ثمّ أعلّا إعلال قاضٍ فقرئ حال الرفع والجرّ بحذف الياء منوّناً وحال النصب بثبوته نحو: أدليا وأظبيا. **أبوطالب**.

٤. **(قوله:أن يغلب)** أي: صار مغلوب الوصفية كعبد فإنّه وضع أوّلا للذليل، ثمّ غلب لذليل اللّه أو ذليل الإنسان بشرط أن يكون الذليل إنساناً أو مملوكاً في الثاني وأمّا الأوّل فمستلزم لهذا القيد **أبوطالب**

٥. **(قوله: وشذّ أقفل)** لعدم كون القفل رباعيّاً، ـ والغراب ـ بالغين المعجمة المضمومة مؤنّثاً. **أبوطالب**.

وغــيرُ مــا أفْــعُلُ فـيه مُـطَّرِد مـن الثلاثي اسْماً بأفعالٍ يَرِد[١]
وغــــالباً أغْــــناهُمُ فِــعْلانُ فــي فُـعَلٍ كـقولهم صِـرْدانُ[٢]

(**وغير ما أفعل فيه مطّردٌ من الثلاثي**) حالَ كونه (**اسماً**) بأن لم يُوجد فيه شروطه، بأن كان على «فَعْلٍ» لكنّه معتلُّ العين، كـ«ثوبٍ، وسيفٍ» أو على غـيره كـ«جَـمَلٍ ونَمِرٍ وعَضُدٍ وحِمْلٍ وعنبٍ وإبل وقفلٍ وعنقٍ ورطبٍ» (**بأفعال يَرِدُ**) مطّرداً جميعُ ذلك.

(و) لكن (**غالباً أغناهم فعلان**) ـ بالكسر ـ (**في فعل**) ـ بضمّةٍ ففتحة ـ (**كقولهم صردان**) في «صُرِدٍ طائرٍ».

---

١. (**وغير**) مبتدأ و (**ما**) مضاف إليه وهى اسم موصول و (**أفعل**) مبتدأ و (**فيه**) متعلّق بمطّرد و (**مطّرد**) خبر أفعل، وأفعل وخبره صلة ما والعائد إليها الهاء من فيه.
(**من الثلاثي**) حال من فاعل مطّرد المستتر فيه و (**اسماً**) حال من الثلاثي.
وقال المكودي: حال من الثلاثي متعلّق بمطّرد واسماً حال من الموصول و (**بأفعال**) ـ بفتح الهمزة ـ متعلّق بيرد وجملة (**يرد**) خبر غير. **خالد**.

٢. (**وغالباً**) منصوب بنزع الخافض و(**أغناهم**) فعل ومفعول و(**فعلان**) ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ فاعل أغناهم والضمير للعرب (**في فعل**) ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ متعلّق بأغناهم و (**كقولهم**) خبر مبتدأ محذوف و (**صِردان**) خبر مبتدأ محذوف أيضاً.
والصرد ـ بضمّ الضاد المهملة وفتح الراء ـ اسم طائر. **خالد**.

فــي اســمٍ مُـذكّرٍ رُبـاعيٍّ بِـمَدّ ثـالِثٍ افْـعِلَةٌ عَـنْهُمُ اطَّـرَد[١]

وَالْـزَمْهُ فـي فَـعالٍ اوْ فِـعالِ مُصاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلالِ[٢]

(في اسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ بمدّ ثالثٍ)[٣] منه **(أفعلة عنهم اطّرَدَ)** كـ«أقْـذِلَةٍ وأرغِـفَةٍ وأعْمِدَةٍ» جمعُ «قَذالٍ ورَغِيفٍ وعمودٍ».[٤]

(والزمه) أي: «أفْعِلَةٍ» **(في فعالٍ)** ـ بفتح الفاء ـ **(أو فعالٍ)** ـ بكسرها ـ **(مصاحبي تضعيفٍ أو إعلالٍ)** كـ«أبِتَّةٍ وأقْبِيَةٍ وأئمّةٍ و آنِيَةٍ» جمعُ «بَتاتٍ[٥] وقَباءٍ وإمامٍ وإناءٍ».

---

١. **(في اسم)** متعلّق باطرد آخر البيت و **(مذكّر رباعي)** نعتان لا سم و **(بمدّ)** حال من اسم أو نعت ثالث له و **(ثالث)** مضاف إليه، ويحتمل أن يكون نعتاً لمدّ و **(أفعلة)** ـ بفتح الهمزة وكسر العين ـ مبتدأ على تقدير مضاف و **(عنهم)** متعلّق باطرد والضمير للعرب وجملة **(اطرد)** خبر أفعلة. **خالد.**

٢. **(والزمه)** ـ بفتح الزاي ـ فعل أمرٍ والهاء المتّصلة به مفعوله، وهى عائدة على وزن أفعلة و **(في فعال)** ـ بفتح الفاء ـ متعلّق بالزمه **(أو فعال)** ـ بكسر الفاء ـ معطوف على فعال بفتحها و **(مصاحِبَي)** بالتثنية قال الشاطبي: حال من المثالين و **(تضعيف)** مضاف إليه و **(أو إعلال)** معطوف على تضعيف. **خالد.**

٣. **(قوله: بمدّ ثالث)** الدالّ المدغم فيه: إمّا أن يجعل أوّل المصرع الثاني وحينئذٍ يجب أن يقرأ لفظ «أفعلة» ـ بسكون اللّام وحذف التنوين ـ عنه لضرورة الوزن، وإمّا أن يجعل أوله لفظ ثالث وحينئذٍ يحذف التنوين من أفعلة بل ومن ثالث أيضاً، أو حذف ألف أفعلة مع نقل حركته إلى تنوين ثالث، ولا يحتاج إلى سكون لام أفعلة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: جمع قذال اه)** القذال ـ بالقاف والذال المعجمة ـ بالفارسية: بنا گوش اسب، ورغيف ـ بالراء المهملة والغين المعجمة ـ گرده نان، والعمود ستون. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: جمع بتاب)** بتقديم التاء المثنّاة الفوقانية على الباء الموحّدة بمعنى الهلاك والخسران وبالعكس بمعنى المنقطع، وأوّل الأمر والزاد وما يحتاج إليه البيت، وهو على التقديرَين مضاعف. **أبو طالب.**

فُـعْلٌ لِـنحوِ أحـمَرٍ وحَـمْرا وفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُـدْرَىٰ[١]
وفُـعُلٌ لِاسْـمٍ رباعيٍّ بِـمَدّ قد زِيدَ قَبْلَ لامٍ اعْلالاً فَقَدْ[٢]

(فعلٌ) ـ بضمّة فسكون ـ جمعُ **(لنحو أحمَرَ)** وهو «أفعَلُ» مـقابلُ «فَـعْلاء» **(و)** نحوِه **(حمراء)** وهـو «فَـعْلاءُ» مـقابلُ «أفْـعَلَ» وكـذا مـا لا مـقابل له، كَـ«أكْـمَرَ ورتقاءَ».[٣]

(وفعلةٌ)[٤] ـ بكسر فسكون ـ **(جمعاً بنقلٍ يدرى)** كـ«وِلْدَةٍ» جمعُ «وَلَدٍ» ولا يأتي جمعاً قياساً **(وفعلٌ)** ـ بضمّتينِ ـ جمعُ **(لاسمٍ رباعيّ بمدّ قد زيد)** ثـالثاً **(قـبل لامٍ اعلالاً)** به **(فقد)**.

---

١. **(فعل)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ مبتدأ و **(لنحو)** خبره و **(أحمر)** بالصرف للضرورة مضاف إليه **(وحمرا)** معطوف على أحمر **(وفعلة)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ مبتدأ و **(جمعاً)** مفعول ثـانٍ بيُدرى و **(بنقل)** متعلّق بيدرى و **(يدرى)** ـ بالبناء للمفعول ـ مضارع درى المتعدّي لا ثـنين، ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه وتقدّم الثاني. والجملة خبر فعلة. **خالد.**

٢. **(وفعل)** ـ بضمّ الفاء والعين ـ مبتدأ و **(لاسم)** خبره و **(رباعي)** نعت لاسم و **(بمدّ)** حال من اسم أو نعت ثانٍ له والباء للمصاحبة، وجملة **(قد زيد)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لمدّ، ونائب فاعل زيد مستتر فيه يعود إلى مدّ و **(قبل)** متعلّق بزيد و **(لام)** مضاف إليه و **(اعلالا)** مفعول مقدّم بـفقد وجملة **(فقد)** من الفعل والفاعل المستتر فيه العائد إلى اللّام نعت لام. **خالد.**

٣. **(قوله: كأكمر ورتقاء)** قد مرّ أنّه بمعنى متحرّك الحشفة، ورتقاء من سدّ ثقبة فرجها، و لا خفاء في اختصاص الأوّل بالذكران، والثانية بالإناث. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: وفعلة اه)** يعنى أن ليس لفعلة من جموع القلّة قياس بل يقتصر فيه على السماع، قال ابن الناظم: و«إنّما هو محفوظ في ولد وولدة، وفتى وفتية، وشيخ وشيخة، وثور وثيرة، وغـلام وغلمة، وشجاع وشجعة، و غزال وغِزْلة، وصبي وصِبيَة، وخصي وخِصية، وثني وثِنْية والشيء الثاني في السيادة». **أقول:** مراده أنّ ما سمع منه منحصر في هذه الألفاظ لا أنّه قياس في هذه الأوزان، **فافهم. أبوطالب.**

ما لم يُضاعَفْ في الأعمّ ذُو الْألِف وفُـعَلٌ جَـمْعاً لِـفُعْلَةٍ عُـرِف[١]

ونَـحْوِ كُـبْرى ولِـفِعْلَةٍ فِـعَل وقد يَجِيءُ جَمعُهُ عـلى فُـعَل[٢]

(ما) دام **(لم يضاعف في الأعمّ)** الأغلب **(ذو الألف)** كـ«كُتُبٍ وسُرُرٍ، وعُمُدٍ» جمعُ «كتابٍ» وسَرِيرٍ، وعَمُودٍ»، فإن اعـتُلّ اللّامُ أو ضُـوعِفَ ذو الألف فـله «أفْـعِلَةٌ» كماسبق، ومن مقابل[٣] الأعمّ «عُنُنٌ» جمعُ «عنانٍ».

(وفعلٌ) ـبضمّة ففتحة ـ **(جمعاً لفعلةٍ)** ـبالضمّ ـ **(عرف)** ك«غُرَفٍ وغُرْفَةٍ».

(و) لـ«فُعْلى» ـبالضمّ. **(نحو كبرى)** و «كُبَرٍ».

(ولفعلة) ـبالكسر فالسكونِ ـ **(فِعَلٌ)** ـبكسرة ففتحة ـكـ«سِدْرَةٍ وسِدَرٍ».

(وقد يجيء جمعه) أي: «فِعْلَةٍ» **(على فُعَلٍ)** ـبضمّة ففتحة ـكـ«لِحْيَةٍ و لُحىً».

---

١. **(ما)** مصدرية ظرفية قال المكودي: والعامل فيها الاستقرار الّذي يتعلّق به الاسم الواقع خبراً في البيت قبله انتهى. و **(لم)** حرف نفي وجزم و **(يضاعف)** ـ بالبناء للمفعول ـ مجزوم بلم و **(في الأعم)** متعلّق بيضاعف و **(ذو)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بيضاعف و **(الألف)** مضاف إليه **(وفعل)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ مبتدأ و **(جمعاً)** حال من الضمير في عرف. وقال المكودي: مفعول ثانٍ لعرف. و **(لفعلة)** ـبضمّ الفاء وسكون العين ـ متعلّقاً بجمعاً، قال المكودي: ويجوز أن يكون متعلّقاً بعرف انتهى. و **(عرف)** ـبالبناء للمفعول ـ خبر فعل. **خالد**.

٢. **(ونحو)** معطوف على فعلة **(كبرى)** ـ بضمّ الكاف ـ مضاف إليه **(ولفعلة)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ خبر مقدّم و **(فعل)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ مبتدأ مؤخّر **(وقد)** حرف تقليل هنا و **(يجيء)** فعل مضارع و **(جمعه)** فاعل يجيء، والضمير المضاف إليه يعود إلى فعلة وتذكير الضمير على إرادة الوزن و **(على فعل)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ متعلّق بجمعه. **خالد**.

٣. **(قوله: ومن مقابل اه)** إيراد ذلك بلفظ من إشارة إلى عدم انحصار غير الأغلب فيما ذكر، بل جاء حجاج وحجيج وغير ذلك. **أبو طالب**.

فــي نــحو رامٍ ذُو اطِّـرادٍ فُـعَلَة   وشـــاعَ نــحوُ كـاملٍ وكَـمَلَة[١]

فَــعْلَى لِـوَصْفٍ كـقَتِيلٍ وَزَمِـن   وهـــالِكٌ ومَــيِّتٌ بـــه قَــمِن[٢]

(في) وصفٍ لمذكّرٍ عاقلٍ على «فاعلٍ» معتلِّ اللّام **(نحو رامٍ)** وقاضٍ **(ذو اطّرادٍ فعلةٌ)** بضمّة ففتحة كـ«رُماةٍ وقُضاةٍ».

(وشاع) في كلّ وصفٍ لمذكّر عاقل على «فاعل» صحيحِ اللّامِ «فَعَلَةٌ» بفتحين[٣] **(نحو كامل وكَمَلَةٍ)**.

(فعلى) بفتحة فسكون جمعُ **(لوصفٍ)** على «فَعِيلٍ» بمعنى «مفعول» **(كـقتيل)** وقَتْلى **(و)** كلٌّ من «فَعِلٍ»[٤] نحو **(زمن)** وزَمْنى **(و)** «فاعل» نحو **(هالكٍ)** وهَلْكى **(و)** «فَيْعِلٍ» نحو **(ميِّت)** ومَوْتى، وكذا «أفْعَل» نحو: «أحْمَقَ وحَمْقى» و «فَعْلانَ» نحو «سَكْرانَ وسَكْرى» **(به)** أي: بـ«فَعْلى» **(قَمِنٌ)** أي: حقيقٌ إلحاقاً.

---

١. **(في نحو)** قال المكودي: متعلّق بفعل محذوف يدل عليه اطراد. و **(رام)** مضاف إليه و **(ذو)** خبر مقدّم و **(اطراد)** مضاف إليه و **(فعله)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ مبتدأ مؤخّر **(وشاع)** فعل ماضٍ و **(نحو)** فاعل شاع و **(كامل)** مضاف إليه **(وكملة)** معطوف على كامل. **خالد.**

٢. **(فعلى)** ـ بفتح الفاء وسكون العين والقصر ـ مبتدأ و **(لوصف)** خبره و **(كـقتيل)** خبر لمبتدأ محذوف **(وزمن)** قال المكودي: مبتدأ **(وهالك وميّت)** معطوفان عليه و **(به)** متعلّق بقمن والهاء فيه عائدة إلى الجمع المذكور و **(قمن)** بمعنى حقيق خبر المبتدأ وما عطف عليه. **خالد.**

٣. **(قوله: بفتحتَين أيضاً)** أي: كما أنّ الأوّل في الأوّل شائع **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وكلّ من فعل اه)** تقدير هذا للإشارة إلى أنّ قوله: «زمن» مبتدأ لقوله: «قمن» لا ما بعده فإنّ جميع هذه الأوزان الثلاثة بأسرها للإلحاق، والزمن مَن به غمّ. **أبو طالب.**

لِـفُعْلٍ اسْـماً صَـحَّ لامـاً فِـعَلَه والوَضْعُ في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلَّلَه[1]
وفُـعَّلٌ لِـفاعِلٍ وفـاعِلَه وَصْفَيْنِ نحوُ عاذِلٍ وعـاذِلَه[2]

(لفعلٍ) بضمّة فسكون حالَ كونه **(اسماً صحّ لاماً)** وإن اعتلّ عيناً **(فعلة)** جمعاً بكسرةٍ ففتحةٍ كـ«دُبٍّ ودِبَبَةٍ» و «كُوزٍ وكِوَزَةٍ» **(والوضع)**[3] العربي **(في فعلٍ)** بفتحةٍ فسكونٍ **(وفعل)** بكسرةٍ فسكونٍ **(قلّلهُ)** كـ«غَرْدٍ[4] وغِرَدَةٍ» و «قِرْدٍ[5] وقِرَدَةٍ».

(وفعّلٌ) ـ بضمّةٍ ففتحةٍ وتشديدِ العين ـ جمعُ **(لفاعِلٍ وفـاعلةٍ)** حـالَ كـونهما **(وصفين)** صحيحَي اللّامِ **(نحو عاذل)** وعُذَّلٍ **(وعاذِلةٍ)** وعُذَّلٍ.

---

١. **(لفعل)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ خبر مقدّم و **(اسماً)** حال من فُعْلٍ، وجملة **(صحّ)** نعت اسماً و **(لاماً)** تمييز محوّل عن الفاعل والأصل صحّت لامه و **(فعله)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ مبتدأ مؤخّر.
التقدير: وفعلة ثابت لفعل حال كونه اسماً صحيح اللّام **(والوضع)** مبتدأ أوّل خَلَفَ عن المضاف إليه و **(في فعل)** ـ بفتح الفاء ـ متعلّق بقلّله **(وفعل)** ـ بكسر الفاء ـ لمعطوف على فَعْلٍ والعين ساكنة في المعطوف والمعطوف عليه، و **(قلّله)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى الوضع والهاء مفعول به تعود إلى فِعَلَة على إرادة الجمع، والجملة خبر الوضع. **خالد.**

٢. **(وفعل)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين المشدّدة ـ مبتدأ، و**(لفاعل)** ـ بكسر العين ـ خبره **(وفاعلة)** معطوف على فاعل.
(وصفين) حال من فاعل وفاعلة، و**(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف، و **(عاذل)** مضاف إليه **(وعاذلة)** معطوف على عاذل. **خالد.**

٣. **(قوله: والوضع اه)** الأولى بحسب المعنى أن يكون الوضع ههنا بمعنى الواضع. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كـ«غرد»)** هو ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ـ رفع الطائر صوته طرباً. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: وقِرد)** هو ـ بكسر القاف وسكون الراء المهملة ـ حيوان يقال بالفارسية: ميمون **أبوطالب.**

ومِـثْلُهُ الفُـعّالُ فـيما ذُكّـرا ... وذَانِ في المُعَلّ لاماً نَـدَرا[١]

فَـعْلٌ وفَـعْلَةٌ فِـعالٌ لَـهُما ... وقَلَّ فيما عَيْنُهُ الْيا مِنْهُما[٢]

(ومثله) أي: «فُعَّلٍ» فيما سبق **(الفعّال)** بضبطه بزيادة الألف **(فيما ذكّرا)** ـ بتشديد الكاف ـ كـ«تاجرٍ وتُجّار» ونَدَرَ فيما أُنِّثَ كـ«صادَّةٍ وصُدّادٍ».

(وذان) الوزنانِ **(في المعلّ لاماً)** منهما **(ندرا)** كـ«غازٍ وغُزَّىً وغُزّاءٍ».

(فعل وفعلةٌ) ـ بفتحةٍ فسكونٍ ـ في كِلَيْهما **(فعالٌ)** بكسرة جمعٌ **(لهما)** مطلقاً[٣] كـ«كَعْبٍ وكِعابٍ» و «صَعْبٍ وصِعابٍ» و «نَعْجَةٍ ونِعاجٍ» **(و)** لكن **(قلّ فيما عينه)** أو فاؤه كما في الكافية **(اليا منهما)** كـ«ضَيفٍ وضِيافٍ» و «يَعْرٍ[٤] ويِعارٍ».

---

١. **(ومثله)** خبر مقدّم، والضمير المضاف إليه يعود إلى فُعَّل ـ بتشديد العين ـ و**(الفعّال)** ـ بضمّ الفاء وتشديد العين ـ مبتدأ مؤخّر، و**(فيما)** متعلّق بمثل؛ لما فيها من معنى المماثلة، وما اسم موصول وجملة **(ذكّرا)** ـ بتشديد الكاف والبناء للمفعول ـ صلة ما والعائد إليها الضمير المستتر في ذكّر النائب عن الفاعل، والألف للإطلاق **(وذان)** اسم إشارة مبتدأ و **(في المُعَل)** متعلّق بندرا، و**(لاماً)** تمييز محوّل عن نائب الفاعل، وجملة **(ندرا)** خبر ذان، وألف ندرا ضمير تثنية عائد إلى ذان. **خالد**.

٢. **(فعل)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ مبتدأ أوّل **(وفعلة)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ أيضاً معطوف على فَعْلٌ، و**(فعال)** ـ بكسر الفاء ـ مبتدأ، و**(لهما)** خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر الأوّل **(وقلّ)** ـ بفتح القاف ـ فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فِعال، و**(فيما)** متعلّق بقلّ، وما موصول اسميّ واقعة على فعل وفعلة اليائي العين، و**(عينه)** مبتدأ و **(اليا)** خبره وبالعكس والجملة صلة ما والعائد إليها الهاء في عينه، و**(منهما)** في موضع الحال من ما. **خالد**.

٣. **(قوله: مطلقاً)** أي: اسماً كان أو وصفاً، وعينه وفاؤه صحيحاً أم لا. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: ويعر)** هو ـ بالياء المثنّاة التحتانية المفتوحة والعين المهملة الساكنة والراء المهملة ـ ولد المعز يربط في المصاد لأجل صيد الأسد. **أبو طالب**.

وفَعَلٌ أيضاً له فِعالُ ما لم يَكُنْ في لامِهِ اعْتِلالُ[١]
أو يَكُ مُضْعَفاً ومثلُ فَعَلِ ذو التّا وفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ فاقْبَلِ[٢]

(وفعلٌ) بِفتحَتَينِ **(أيضاً له فعال)** بكسرة جمعاً **(ما)** دام **(لم يكن في لامه اعتلال)** **(أو)** لم **(يك)** لامُه **(مضعفاً)** نحو: «جَمَلٍ و جِمالٍ» بخلاف ما إذا كان كذلك، كـ «رَحىً» و «طَلَلٍ».

(ومثل فعلٍ) فيما ذُكر[٣] **(ذو التّا)** أي: «فَعَلَةٌ» كـ«رَقَبَةٍ ورِقابٍ» **(وفعلٌ)** ـ بضمّ فسكون ـ **(مع فعلٍ)** ـ بكسر فسكون ـ لهما أيضاً «فِعالٌ» **(فاقبل)** كـ«رُمْحٍ ورِماحٍ وذئبٍ، وذِئابٍ».

وشرط في الكافية للأوّل أن لا يكون واويَّ العين، كـ«حُوتٍ» ولا يائيَّ اللّام كـ«مُدْيٍ».[٤]

---

١. **(وفعل)** ـ بفتح الفاء والعين ـ مبتدأ أوّل و **(أيضاً)** مفعول مطلق و **(له)** خبر مقدّم و **(فعال)** ـ بكسر الفاء ـ مبتدأ ثانٍ مؤخّر، وهو وخبره خبر الأوّل و **(ما)** ظرفية مصدرية **(لم يكن)** جازم ومجزوم و **(في لامه)** خبر يكن مقدّم على اسمها و **(اعتلال)** اسمها مؤخّر. **خالد.**

٢. **(أو يك)** ـ بحذف النون ـ للتخفيف معطوف على يكن بإثباتها، واسمها مستتر فيها يعود إلى فعل، و**(مضعفاً)** خبرها **(ومثل)** خبر مقدّم، و**(فعل)** ـ بفتح الفاء والعين ـ مضاف إليه **(ذو)** بمعنى صاحب مبتدأ مؤخّر و **(التا)** مضاف إليه **(وفعل)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ معطوف على ذو، و **(مع)** حال و **(فعل)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ مضاف إليه **(فاقبل)** ـ بفتح الباء ـ أمر من قَبِلَ يقبل، والتقدير: وذو التاء وفُعل مع فِعل. **خالد.**

٣. أي: في كون جمعه على (فِعال) الدشتي.

٤. **(قوله: ومدى)** هو ـ بضمّ الميم وسكون الدال المهملة ـ قفيز في الشام. **أبوطالب.**

وفي فَعِيلٍ وَصْـفَ فـاعلٍ وَرَد كذاك في أُنْثاهُ أيضاً اطَّـرَد[١]

وشاعَ في وَصْفٍ على فَـعْلانا أو أُنْـثَيَيْهِ أو عـلـى فُـعْلانا[٢]

(وفي فعيل وصف فاعلٍ ورد) «فِعالٌ» أيضاً جمعاً **(كذاك في أنثاه)**«فَعِيلَةٍ» **(أيضاً اطّرد)** كـ«ظِرافٍ» في جمع «ظَرِيفٍ وظَرِيفَةٍ».

(وشاع) «فِعالٌ» أيضاً **(في)** كلّ **(وصفٍ على فعلانا)** بفتحة فسكون **(أو أنثييه)** وهما: «فَعْلى وفَعلانَةٌ» **(أو على فعلانا)** بضمّة فسكون.

---

١. **(وفي فعيل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ متعلّق بورد و **(وصف)** حال من فعيل و **(فاعل)** مضاف إليه و **(ورد)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فعال و **(كذاك في أنثاه)** متعلّقان باطّرد و **(أيضاً)** مفعول مطلق و **(اطّرد)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فعال أيضاً. **خالد.**

٢. **(وشاع)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير يرجع إلى فعال أيضاً و **(في وصف)** متعلّق بشاع و **(على فعلانا)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ نعت لوصف و **(أو أنثييه)** معطوف على فَعلانا و **(أو على فعلانا)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ معطوف على مجموع على فَعلانا، وفَعلانا وفُعلانا ممنوعان من الصرف للعلمية والزيادة، والألف فيهما للإطلاق. **خالد.**

ومثلُهُ فُعْلانَةٌ وألزَمْهُ في ... نحوِ طَوِيلٍ وطَوِيلَةٍ تَفِي[١]

وبِفُعُولٍ فَعِلٌ نحوُ كَبِدٍ ... يُخَصُّ غالباً كذاك يَطَّرِدْ[٢]

(ومثله) أُنْثاهُ **(فعلانة)** كـ«غِضابِ ونِدامٍ وخِماصٍ» في جمع «غَضْبان وغَضْبىٰ ونَدْمانٍ» و «نَدْمانَةٍ وخُمْصانٍ[٣] وخُمْصانَةٍ» **(وألزمه)** أي: «فِعالاً» **(في)** «فَعِيلٍ» وأُنثاهُ إذا كان واويَّ العين الصحيحَ اللّامِ **(نحو طويل وطويلة)** فقل في جمعهما «طِوالٌ» **(تفي)** بمَا استَعْمَلَتْهُ العربُ.

(وبفعولٍ) ـ بضَمَّتَينِ ـ **(فعل)** ـ بفتحةٍ فكسرةٍ ـ **(نحو كبدٍ يخصّ غالباً)** فلا يُجمع على غيره، كـ«كُبُودٍ»، ومن النادر «أكبادٌ» **(كذاك يطّردُ)** «فُعُولٌ» جمعاً.

---

١. **(ومثله)** خبر مقدّم و **(فعلانة)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ مبتدأ مؤخّر **(والزمه)** ـ بفتح الزاي ـ فعل أمرٍ، والهاء المتّصلة به مفعوله تعود إلى فِعال.

و**(في نحو)** متعلّق بالزمه و **(طويل)** مضاف إليه **(وطويلة)** معطوف على طويل و **(تفي)** ـ بالتاء الفوقانية ـ مجزوم في جواب الأمر، والياء للإشباع. **خالد.**

٢. **(وبفعول)** ـ بضمّ الفاء والعين ـ متعلّق بيخصّ و **(فعل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مبتدأ و **(نحو)** خبر مبتدأ محذوف، لا نعت لفَعِل؛ لأنّه نكرة، وفَعِل معرفة بالعلمية على الوزن و **(كبد)** مضاف إليه.

وجملة **(يخصّ)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر فَعِل و **(غالباً)** حال من الضمير المستتر في يخصّ و **(كذاك)** متعلّق بيطّرد و **(يطّرد)** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى فُعُول. **خالد.**

٣. **(قوله: وخمصان)** هو رجل دقّ وسط قامته، وهو ـ بالخاء المعجمة والصاد المهملة ـ. **أبوطالب.**

في فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الفا وفَعَل ... له ولِلْفُعالِ فِـعْلانٌ حَـصَل[١]

وشاعَ في حُوتٍ وَقاعٍ مـع مـا ... ضاها هُما وقَلَّ في غيرِهِما[٢]

(في فعلٍ) حالَ كونه **(اسماً مطلق الفا)** أي: مُثَلَّثَها مُسَكَّنَ العين، كـ«كَعْبٍ وكُعُوبٍ وضِرْسٍ وضُرُوسٍ وجُنْدٍ وجُنُودٍ» وشرط في الكافية لمضمومها أن لا يُضاعَفَ، كـ«خُفٍّ»[٣] ولا يُعَلَّ، كـ«حُوتٍ ومُـدْيٍ»[٤] **(وفـعل)** بـفتحتَين مـفردٌ **(له)** أي: لـ«فُعُولٍ» أيضاً سماعاً، كـ«أسدٍ وأُسُودٍ» **(وللفعال)** بالضمّ و التخفيف **(فعلان)** بكسرة فسكون **(حصل)** جمعاً، كـ«غراب وغِربانٍ».

(وشاع) «فِعْلانٌ» **(في)** «فُعْلٍ» بالضمّ و «فَعْلٍ» بالفتح مُعْتَلِّي العين نحو: **(حوت)** وحيتانٍ **(وقاع)** وقِيعانٍ **(مع ما ضاهاهما)** كـ«كُوزٍ وكِيزانٍ وتاجٍ وتِيجانٍ» **(وقلّ في غيرهما)** كـ«غَزالٍ وغِزْلانٍ».

---

١. **(في فَعْل)** ـ بتثليث الفاء وسكون العين ـ متعلّق بيطّرد و **(اسماً مطلق)** حالان من فَـعْل و **(الفـا)** ـبالقصر للضرورة ـ مضاف إليه **(وفَعَل)** ـ بفتح الفاء والعين ـ قال المكودي: مبتدأ و **(له)** خبر مبتدأ محذوف، والجملة خبر الأوّل والضمير في له عائد على الأوّل **(وللفُعال)** ـ بضمّ الفاء ـ متعلّق بحصل و **(فِعلان)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ مبتدأ وجملة **(حصل)** خبره. **خالد.**

٢. **(وشاع)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى فِعلان و **(في حوتٍ)** متعلّق بشاع **(وقاعٍ)** معطوف على حوت و **(مع)** حال و **(ما)** مضاف إليه وهو موصول اسميّ وجملة **(ضاهاهما)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إلى ما فاعل ضاهى المستتر فيه، وضمير التثنية عائد إلى حوت، وقاع والقاع المستوي من الأرض وعينه واو وجمعه للقلّة أقواع **(وقلّ)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود الى فِعلان و **(في غيرهما)** متعلّق بقلّ. **خالد.**

٣. **(قوله: كـ«حفّ»)** بضمّ الحاء المهملة ـ جزّ شعر الوجه، أو المعجمة، وهو بالفارسية: موزه. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: مدي)** هو ـ بضمّ الميم وسكون الدال المهملة ـ قفيز في الشام. **أبو طالب.**

وفَعْلاً اسْماً وفَعِيلاً وفَعَل غيرَ مُعَلِّ العينِ فُعْلانٌ شَمَل[١]
ولِكَريمٍ وبخيلٍ فُعَلا كذا لِما ضاهاهُما قد جُعِلا[٢]

(وفعلاً) بفتحة فسكون حالَ كونه **(اسماً وفعيلاً وفَعَلٌ)** بفتحَتَينِ حال كونه **(غير معلّ العين فعلانٌ)** بضمّة فسكون لهذه الثلاثة **(شَمَلَ)** جمعاً، كـ«ظَهْرٍ وظُهْرانٍ ورَغِيفٍ ورُغْفانٍ وجَذَعٍ[٣] وجُذْعانٍ».

(ولكريم وبخيل) وكلِّ صفة لمذكّر عاقل على «فَعِيلٍ» بمعنى «فاعِلٍ» غيرِ مُضْعَفٍ ولا معتلِّ اللّامِ **(فعلا)** ـ بضمّة ففتحة ـ كـ«كُرَماءَ وبُخَلاءَ» و **(كذا لما ضاهاهما)** أي: شابَهَهُما في الدّلالة على معنىً، كـ«الغريزة»[٤] **(قد جعلا)** كـ«عاقلٍ

١. **(وفَعلا)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ مفعول مقدّم بشمل آخر البيت و **(اسماً)** حال من فَعلا **(وفعيلاً)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ **(وفَعَل)** ـ بفتحهما ـ معطوفان على فَعْل أوّل البيت وقف على فَعل بحذف الألف في النصب على لغة ربيعة، و **(غيرَ)** حال من فَعَل ـ بفتح الفاء والعين ـ و **(مُعَلّ)** مضاف و **(العين)** مجرور بإضافة المُعَلِّ إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه و **(فُعلان)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ مبتدأ وجملة **(شمل)** خبره. **خالد.**

٢. **(ولكريم)** خبر مقدّم **(وبخيل)** معطوف على كريم و **(فعلا)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ مقصور للضرورة مبتدأ مؤخّر و **(كذا)** في موضع المفعول الثاني لجُعِلا و **(لما)** متعلّق بجعلا وما اسم موصول وجملة **(ضاهاهما)** صلة ما والعائد إليها ضمير مستتر في ضاهى مرفوع على الفاعلية. وضمير التثنية عائد إلى كريم وبخيل و**(قد)** حرف تحقيق و**(جعلا)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول متعدّ لا ثنين، ومفعوله الأوّل ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل والألف فيه للإطلاق. **خالد.**

٣. **(قوله: وجذع)** ـ بفتح الجيم والذالّ المعجمة ـ بمعانٍ منها: الغنم الّذي كمل سنة ودخل في الثانية، والإبل الداخل في الخامسة، والبقر الداخلة في الثالثة. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كالغريزة)** الغريزة ـ بالغين بالمعجمة والراء المهملة والياء المثنّاة التحتانية والزاي المعجمة وتاء التأنيث ـ بمعنى الطبيعة، وهي مصدر الصفة الذاتية يعني في الدلالة على أمر غير اختياري طبيعي، كنفس الطبيعة؛ فإنّها ليست اختيارية لصاحبها. **أبو طالب.**

ونابَ عنه أفْعِلاءُ في المُعَلّ لاماً ومُضْعَفٍ وغيرُ ذاك قَلّ[(١)]

فَواعِلُ لِفَوْعَلٍ وفاعَلٍ وفاعِلاء مع نحوِ كاهِلِ[(٢)]

وعُقلاءَ وشاعرٍ وشُعَراءَ». (وناب عنه) أي: عن «فُعَلاءَ» (أفعلاء) ـ بكسر ثالثه ـ (في) الوصف المذكور (المعلّ لاماً) كـ«وليّ وأوْلياءَ» (و) في (مضعفٍ) منه، كـ«شديدٍ وأشِدّاءَ» (وغير ذاك) المذكورِ (قلّ) كـ«تقيٍّ وتُقَواءَ ونَصِيبٍ وأنْصِباءَ».

(فواعلٌ) ـ بكسر العين ـ[(٣)] جمعٌ (لفوعل) كـ«جَوهَرٍ وجَواهِرَ» (وفاعل) ـ بفتح ثالثه ـ كـ«طابَعٍ[(٤)] وطَوابعَ».

(وفاعلاء) ـ بكسره ـ كـ«قاصِعاءَ وقَواصِعَ» (مع) «فاعِلٍ» ـ بكسره ـ (نحو كاهل) وكَواهِلَ.

---

١. (وناب) فعل ماضٍ و (عنه) متعلّق بناب (أفعلاء) ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين بالمدّ ـ فاعل ناب و (في المُعَلّ) متعلّق بناب أيضاً.

و(لاماً) تمييز محوّل عن نائب الفاعل (ومضعف) معطوف على المُعَلّ (وغير) مبتدأ و (ذاك) مضاف إليه وجملة (قلّ) ـ بفتح القاف ـ خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة. **خالد.**

٢. (فواعل) ـ بكسر العين والصرف للضرورة ـ مبتدأ و (لفوعَل) خبره.

(وفاعل وفاعلاء) ـ بكسر العين فيهما والمدّ في الثاني ـ معطوفان على فواعل (مع) حال ممّا قبله و (نحو) مضاف إليه و (كاهل) مجرور بإضافة نحو إليه. **خالد.**

٣. (قوله: بكسر العين) فيه إشارة إلى أنّه ليس يجوز فيه فتح العين وإن كان مفرده معتلّاً بخلاف الفعالى كما سيأتي. **أبو طالب.**

٤. (قوله: كطابع) هو ـ بفتح الباء ـ بمعنى ما يطبع به أي: ما ينقش به، فهو كالخاتم وزناً ومعنىً. **أبو طالب.**

وحـــائضٍ وصـــاهلٍ وفــاعِلَة وشَذَّ في الفارِسِ مَعْ ما مـاثَلَه[١]

وبِــــفَعائِلَ اجْــــمَعَنْ فَــــعَالَه وشِـــبْهَهُ ذا تـــاءٍ أو مُــزالَــه[٢]

(و) «فاعل» صفةٍ لمؤنّثٍ نحو: **(حائض)** و «حوائضَ» (و) صفةِ ما لا يَعقِلُ نحو **(صاهل)** و «صَواهِلَ» **(وفاعلةٍ)** مطلقاً نحو: «فاطمةَ وفَواطِمَ وصاحبةٍ وصَواحِبَ» **(وشذّ في)** صفة المذكّر العاقل نحو: **(الفارس)**[٣] والفَوارِسِ **(مع ما ماثله)** كـ «سابقٍ[٤] وسوابِقَ».

(وبفعائل) ـ بفتح الفاء ـ **(اجمعن فعاله)** ـ مُثَلَّثَ الفاءِ ـ[٥] **(وشبهه)** ممّا هو رباعيٌّ مؤنّث ثالثه مَدَّةٌ، سواء كانت ألفاً أو واواً أو ياءً وسواء كان **(ذا تاءٍ أو)** التاءُ

---

١. **(وحائض وصاهل وفاعِلَه)** معطوفات على كاهل **(وشذّ)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فواعل و **(في الفارس)** متعلّق بشذّ و **(مع)** حال من الفارس و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه وجملة **(ماثله)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في الفعل المرفوع على الفاعلية، والهاء المتّصلة به تعود على الفارس. **خالد.**

٢. **(وبفعائل)** متعلّق باجمعن، والباء بمعنى على و **(اجمعن)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة و **(فعاله)** ـ بفتح الفاء والعين ـ مفعول اجمعن **(وشبهه)** ـ بالنصب ـ معطوف على فعالة، و **(ذا تاء)** قال المكودي: حال من شبهه و **(أو مزاله)** معطوف على ذا تاء والهاء في مزاله هاء الضمير، وهو عائد على التاء، وذكر لأنّ حروف المعجم يجوز تذكيرها وتأنيثها، وهو مفعول ثانٍ لمزال والمفعول الأوّل ضمير مستتر عائد على فعالة. **خالد.**

٣. **(قوله: نحو الفارس)** هو من الفَراسة ـ بفتح الفاء ـ لا ـ بكسرها ـ، وقد سبق معناهما. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كسابق)** كأنّ المراد به راكب الفرس المقدّم على سائر الأفراس عند التسابق. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: مثلّث الفاء)** أقسام هذا المفرد بحسب العقل نظراً إلى هذا التعميم والتعميمين الآتيين ثمانية عشر، أربعة عشر منها موجودة ذكر الشارحش ثمانية منها، وترك البواقي؛ **لظهور بعضها** عمّا ذكر، وقلّة بعض آخر. **أبوطالب.**

(مزاله) منه، كـ«سَحابَةٍ وسحائِبَ وشِمالٍ وشمائِلَ ورِسالةٍ ورَسائِلَ وعُقابٍ وعَقائِبَ وصَحيفةٍ وصَحائفَ وسعيدٍ» عَلَمَ[١] امرأةٍ وسَعائدَ وحَلُوبَةٍ وحَلائِبَ وطُلُوبَةٍ وطَلائِبَ وعجوزٍ وعجائِزَ».

---

١. وهكذا في شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٧٧، ولكن في بعض المطبوع «عَلَماً».

وبِـــالْفَعَالي والْـــفَعَالَىٰ جُــمِعا صَحْراءُ والعَذْراءُ والقَيْسَ اتْبَعَا[١]
وَاجْــعَل فَــعاليَّ لِــغيرِ ذي نَسَب جُــدِّدَ كـالكُرسِيِّ تَـتْبَعِ العَـرَب[٢]

(وبالفعالي) ـ بكسر اللّام ـ **(والفعالى)** ـ بفتحها والفاءُ مفتوحةٌ فيهما ـ **(جُمعا)** «فَعْلاءُ» اسماً كان أو صفةً نحو: **(صحراء)** وصَحارِي وصحارَىٰ **(والعذراء)** والعَذارِي والعَذارَىٰ **(والقيس)** أي: والقياسَ وهما مصدرانِ لـ«قاسَ» **(اتبعا)** في ذلك ولا تَقتَصِر على السَماع.

(واجعل فعاليّ) ـ بفتحَتَينِ وكسرِ اللّام وتشديد الياء ـ جمعاً **(لغير ذي نسبٍ جدّد)**[٣] من كلّ ثلاثي آخِرُهُ ياءٌ مشدّدةٌ **(كالكرسيّ)**[٤] والكراسِيِّ، بخلاف «بصريٍّ» فلا تقول فيه: «بَصارِيٌّ» **(تتبع العربَ)** في استعمالهم.

---

١. **(وبالفعالي)** ـ بفتح الفاء وكسر اللّام ـ متعلّق بجمعها، والباء بمعنى على **(والفعالى)** ـ بفتح الفاء واللّام ـ معطوف على الفعالي و **(جُمِعا)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و **(صحراء)** بالمدّ مرفوع على النيابة عن الفاعل بجُمِعا وألف جُمِعا للإطلاق **(والعذراء)** معطوف على صحراء **(والقيس)** ـ بفتح القاف ـ مفعول مقدّم باتبعا، وهو مصدر قست الشيء قوساً وقياساً إذا قدرته و **(اتبعا)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا. **خالد**.

٢. **(واجعل)** فعل أمرٍ، و **(فعالي)** ـ بفتح الفاء والعين وكسر اللّام وتشديد الياء ـ مفعول أوّل باجعل و **(لغير)** في موضع المفعول الثاني باجعل و **(ذي)** مضاف إليه و **(نسب)** مجرور بإضافة ذي إليه، وجملة **(جُدّد)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت نسب و **(كالكرسي)** حال من غير ذي نسب و **(تتبع)** ـ بفتح التاء الفوقانية ـ مجزوم جواب الأمر، وكسر لالتقاء الساكنين و **(العرب)** مفعول بتتبع. **خالد**.

٣. **(قوله: ذي نسب جدّد)** النسب ـ بفتح النون ـ بمعنى النسبة، وقوله: «جدّد» وصف له، وفيه إشارة إلى أنّ «ذا نسب» صار نسبته بالعلمية عتيقة يجمع بالفعالى كبصري علماً فقوله: «بخلاف بصريّ» أي: بخلافه مراداً به المعنى النسبي. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: كـ«الكرسي»)** هذا في موضع وصف للغير لا لمحض التمثيل. **أبوطالب**.

وبِفَعالِلَ وشِبْهِهِ انْطِقا في جمعِ ما فوقَ الثلاثةِ ارْتَقَىٰ[١]
مِن غيرِ ما مَضىٰ ومِن خُماسي جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بالقياسِ[٢]

(وبفعالل) ـ بفتحَتَينِ وكسرِ اللّام الأُولى ـ **(وشبهه)** كـ«أفاعِلَ» **(انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى)**.

(من غير ما مضى) فقل في «جَعفرٍ»: «جَفافِرُ» وفي «أفضَلٍ»: «أفاضِلُ». **(ومن خماسيٍّ جرّد الآخر انف)** أي: احْذِفْ إذا جَمَعْتَهُ **(بالقياس)** فقل في «سفرجَلٍ» «سَفارِجُ».

---

١. **(وبفعالل)** ـ بكسر اللّام ـ متعلّق بانطقا **(وشبهه)** معطوف على فعالل و **(انطقا)** فعل أمرٍ، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

و**(في جمع)** متعلّق بانطقا و **(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه و **(فوق)** متعلّق بارتقى و **(الثلاثة)** مضاف إليه وجملة **(ارتقى)** صلة ما وعائدها الضمير المرفوع على الفاعلية، وتقدير البيت: وانطق بفعالِلٍ وشبهه في جمع الّذي ارتقى فوق الثلاثة. **خالد.**

٢. **(من غير)** قال المكودي: في موضع نصب على الحال من ما انتهى. و **(ما)** اسم موصول مضاف إليه وجملة **(مضى)** صلتها **(ومن خماسي)** متعلّق بانف وجملة **(جُرّد)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لخماسي و **(الآخر)** ـ بالنصب ـ مفعول مقدّم بانف و **(انف)** فعل أمرٍ مبنيّ على حذف الياء والمراد به احذف و **(بالقياس)** متعلّق بانف. والتقدير: انف الآخر من خماسي مجرّد. **خالد.**

والرابـعُ الشـبِيهُ بـالمَزِيدِ قَـد يُحْذَفُ دونَ ما به تَمَّ العَـدَد[١]

وزائِدَ العادِي الرباعِي احْذِفْهُ ما لم يَكُ لَيناً إثْـرَهُ اللَّـذْ خَـتَما[٢]

(والرّابع) منه (الشبيه بالمزيد) في كونه أحدَ حروفِ الزيادةِ (قد يحذف دون ما به تمّ العددُ) وهو الآخِرُ، كقولك في «خَدَرْنَقٍ»[٣] «خَدارِق» لكنّ الأجود حذفُ الآخِرِ، نحو: «خَدارِنُ».

(وزائد العادي) أي: المجاوِزِ (الرباعي) وهو الخماسِيُّ (احذفه) أي: الزائدَ منه (ما) دام (لم يك ليناً إثره) أي: بعدَه الحرفُ (اللّذ ختما) الكلمةَ أي: آخِرَها فقل في «سِبَطْرَى»:[٤] «سَباطِرُ» وفي «فَدَوْكَسٍ»: «فَداكِسُ»، بخلاف ما إذا كان لَيناً قبلَ الآخِرِ نحو: «عُصفُورٍ وقِنْدِيلٍ وقِرْطاسٍ» فلا يُحذف.

---

١. (والرابع) مبتدأ و (الشبيه) نعت له و (بالمزيد) متعلّق بالشبيه وجملة (قد يحذف) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ (دون) متعلّق بيحذف (ما) موصول اسميّ مضاف إليه (به) متعلّق بتمّ و (تمّ) ـ بفتح التاء المثناة فوق ـ فعل ماضٍ و(العدد) فاعله، والجملة صلة ما والعائد الهاء من به. **خالد**.

٢. (وزائد) مفعول بفعل محذوف يفسّره احذفْه و(العادي) مضاف إليه. قال الشاطبي: وهو اسم فاعل من عدا الشيء يعدوه إذا جاوزه، و (الرباعي) منصوب بالعادي لكنّه حذف إحدى ياءى النسب للضرورة، ومن ثَمَّ لم تظهر الفتحة فيه أيضاً، و (احذفه) فعل أمرٍ وفاعل ومفعول و (ما) ظرفية مصدرية و (لم) حرف نفي وجزم و (يك) بحذف النون للتخفيف مجزوم بلم، واسم يك مستتر فيها يعود إلى الزائد و(ليناً) قال المكودي: خبر يك وهو مخفّف من لين، و(إثره) ظرف وهو خبر مقدّم و (اللّذ) لغة في الّذي وهو مبتدأ مؤخّر وجملة (ختما) صلة اللّذ والعائد محذوف مجرور بالباء وإن لم تتوفّر شروطه ضرورةً أي ختم به. **خالد**.

٣. (قوله: في خَدَرنَق) هو ـ بالخاء المعجمة والدالّ والراء المهملتَين والنون والقاف ـ كسفرجل العنكبوت. **أبو طالب**.

٤. (قوله: في سبطرى) قد تقدّم أنّه لنوع من المشي، وفدوكس ـ بفتح الفاء ـ للأسد الحاذق للأبدان وقنديل ـ بكسر القاف ـ ما يعلّق في المشاهد. **أبو طالب**.

والسينَ والتا مِنْ كمُسْتَدْعٍ أزِلْ إذ بِبِنَا الجَمْعِ بَقاهُما مُخِلّ[١]
والمِيمُ أوْلىٰ مِن سواه بِالبَقا والهَمْزُ واليا مِثْلُهُ إن سَبَقا[٢]

(والسين والتا من كمستدعٍ أزل) (إذا جَمَعْتَهُ) **(إذ ببنا الجمع بقاهما مخلّ)** فقل فيه: «مَداعٍ»

(والميم) من كـ«مُسْتَدْعٍ» **(أولى من سواه بالبقا)**؛ لمزيّته على غيره باختصاص زيادته بالأسماء.

(والهمز واليا مثله) أي: الميم في الأولويّة بالبقاء **(إن سبقا)** غيرَهما من الحروف بأن كانا في أوّل الكلمة؛ لكونهما في موضع ما يدلّ على معنىً[٣] فيقال في «أَلَنْدَدٍ ويَلَنْدَدٍ»[٤] «ألادٌّ ويَلادٌّ».

---

١. **(والسين)** مفعول مقدّم بأزل **(والتا)** ـ بالمثناة فوق ـ معطوف على السين و**(من كمستدع)** متعلّق بأزل والكاف هنا اسم بمعنى مثل؛ لدخول من عليها قال الشاطبي: وذلك خاصّ بالضرورة؛ إذ لا يقال: مررت بكالأسد، و**(أزل)** أمر من أزال يزيل و**(إذ)** أداة تعليل، وهل هي اسم أو حرف قولان و**(ببنا)** متعلّق بمخلّ و**(الجمع)** مضاف إليه و**(بقاهما)** ـ بالقصر للضرورة ـ مبتدأ و**(مخلّ)** خبره. وتقدير البيت: أزل السين والتاء من مثل مستدع إذ بقاؤهما مُخِلّ ببناء الجمع. **خالد**.

٢. **(والميم)** مبتدأ و**(أولى)** خبره **(من سواه بالبقا)** متعلّقان بأولى وأدخل «من» على «سوى»؛ لكونها متصرّفة عنده، والهاء المضاف إليها سوى تعود إلى الميم **(والهمز)** مبتدأ **(واليا)** ـ بالياء المثنّاة تحت ـ معطوف على الهمز و**(مثله)** خبر المبتدأ وما عطف عليه والمضاف إليه ضمير الميم و**(إن)** حرف شرط و**(سبقا)** فعل شرط، والألف ضمير تثنية تعود إلى الهمزة والياء، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه. **خالد**.

٣. **(قوله: في موضع ما يدلّ على معنى)** و ذلك لأنّ الزائد في الأوّل زائد في الأغلب؛ للدلالة على معنى، بخلاف الزائد في غيره. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: في ألندَد ويَلندد)** هما بمعنى العدوّ القويّ. **أبوطالب**.

والياءَ لا الواوَ احْذِفْ إن جَمَعْتَ ما كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكمٌ حُتِما[١]
وخَيَّرُوا في زائِدَيْ سَرَنْدَىٰ وكُلِّ ما ضاهاهُ كالْعَلَنْدَىٰ[٢]

(والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كحيزبونٍ) وهي الداهيةُ؛ لمزيّة الواو بإغناء حذف الياء[٣] عن حذفها، بخلاف العكس، فأبْقِها وَاقْلِبْها ياءً[٤] لانكسار ما قبلَها وقل فيه: «حَزابِينُ» **(فهو حكمٌ حُتما)**.

(وخيّروا) الحاذفَ **(في)** حذف ما أراد من **(زائدَي سرندى)** وهما: نونُه وأِلفُه

---

١. **(والياء)** ـ المثنّاة تحت ـ مفعول مقدّم باحذف و**(لا)** حرف عطف و**(الواو)** معطوف على الياء و**(احذف)** فعل أمرٍ و**(إن جمعت)** شرط حذف جوابه و**(ما)** موصول اسميّ مفعول جمعت و**(كحيزبون)** ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي وبعدها باء موحّدة ـ وهى العجوز في موضع صلة ما **(فهو)** مبتدأ و**(حكم)** خبره وجملة **(حُتما)** ـ بالبناء لمفعول ـ نعت لحكم، والجملة مستأنفة. **خالد**.

٢. **(وخيّروا)** فعل وفاعل، والضمير للعرب و**(في زائدي)** ـ بفتح الدال المهملة ـ متعلّق بخيّروا و**(سرندى)** ـ بفتح السين والراء المهملتين وسكون النون ـ مضاف إليه **(وكلّ)** بالجرّ معطوف على سرندى و**(وما)** معرفة ناقصة أو نكرة موصوفة مضاف إليه وجملة **(ضاهاه)** بمعنى شاكلة صلة ما على الأوّل وصفتها على الثاني و**(كالعلندى)** ـ بفتح العين المهملة واللّام والنون الساكنة خبر مبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كالعلندى وهو الجمل الضخم، والأنثى علنداة. **خالد**.

٣. **(قوله: بإغناء حذف الياء اه)** يعني لو حذف الياء لأمكن تحصيل صيغة منتهى الجموع بخلاف ما لو حذف الواو؛ فإنّ تحصيله لا يمكن إلّا بحذف الياء من غير عوض، وذلك ظاهر. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: فأبقها واقلبها ياء)** أي: أبق مادّتها واقلب صورتها صورة الياء، فلا يلزم من تعويض الياء عن الواو التناقض. نعم يلزم عليه أنّ الياء في أعظم صيغتي منتهى الجموع زائدة عند الجمع ولا يكون في المفرد منه كما هو الظاهر، فالأولى أن يقول: احذفها وعوّض عنها الياء. **أبو طالب**.

لتكافُئهما[١] فإن شاء[٢] يقول: «سَرانِدُ» أو «سَرادٍ»[٣] ومعناه الشديدُ **(وكلّ ما ضاهاه كالعلندى)** وهو البعير الضَخْمُ، فإنْ شاء يقول: «عَلانِدُ أو «عَلادٍ».

---

١. **(قوله: لتكافؤهما)** أي: لتماثلهما في الاحتياج. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: فإن شاء اه)** أي: فإن شاء أن يقول: سراند وسراد يقول ولا يلام عليه، ولم تعمل إن في الجزاء؛ لدخوله على الشرط الماضي، ولا يبعد أن يكون قوله: «يقول» من تتمّة الشرط والجزاء محذوف بقرينته. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وسراد)** هذا في الوصل في غير الإضافة، وغير حالة النصب، وأمّا في الوقف أو في حال الإضافة أو في حال النصب فبالياء. **أبوطالب.**

التصغير

فُـــعَيْلاً اجْـعَلِ الثـلاثي إذا صَغَّرْتَهُ نحوُ قُذَيٍّ في قَذى[1]

هذا باب (التصغير)[2]

عبّر به سيبويه وبالتحقير هو تَفَنُّنٌ.[3]

(فعيلاً) ـ بضمّة ففتحة فياءٍ ساكنة ـ **(اجعل الثلاثيّ إذا صغّرته نحو قـذيٍّ فـي)** تصغير **(قذى)** وهو ما يَسقُط في العين والشراب.

---

١. **(فعيلاً)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين ـ مفعول ثانٍ باجعل و**(اجعل)** فعل أمرٍ بمعنى صيّر و**(الثلاثي)** مفعوله الأوّل قاله المكودي والشاطبى. و**(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط وجملة **(صغّرته)** مضاف إليها مراعى فيها معنى الإرادة، و **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف و**(قذى)** ـ بضمّ القاف وفتح الذال المعجمة ـ مضاف إليه وجملة **(في قذى)** حال من المضاف إليه على تقدير مضاف بين الجارّ والمجرور. والتقدير: في تصغير قذى. **خالد.**

٢. وهو لغة: التقليل. واصطلاحاً: تغيير مخصوص يأتي بيانه. شرح التصريح: ج ٢ ص ٥٥٩.

٣. **(قوله: وهو تفنن)**

اعلم أنّ تصغير الاسم إمّا لإرادة دلالته على صغر الجثّة أو السنّ أو على التلطّف نحو: يا بُنَيَّ أو على الذلّة وخسّة الرتبة، وتصغير الوصف إمّاالإرادة دلالته على ثبوت أحد المعاني المذكورة لذات الوصف باعتبار اتّصافها بصفته أو لصفته.

فالظاهر أنّ تعبيرَيِ سيبويه منه ليس لمجرّد التفنّن بل الثاني باعتبار الذلّة وخسّة الرتبة والأوّل باعتبار غير ذلك، و قد يقصد بالتصغير التعظيم نحو: هذا دُوَيْهِيَة، فافهم. **أبوطالب.**

فُــعَيْعِلٌ مَــعَ فُــعَيْعِيلٍ لِــما فاق كجَعْلِ درهمٍ دُرَيْـهِما[١]

(فعيعلٌ) بضبطِ الوزن قبلَه بزيادة عين مكسورة **(مع فعيعيلٍ)** بضبطِ الوزن قبلَه بزيادة ياءٍ ساكنة اجْعَلا[٢] **(لما فاق)**[٣] الثلاثيَّ **(كجعل درهــمٍ دريـهما)** وجَـعلِ «قنديلٍ» قُنَيدِيلٍ».

١. **(فعيعل)** ـ بضمّ الفاء وفتح العين الأولى وكسر الثانية ـ مبتدأ، وتقدّم أنّه علم على وزن خاصّ و**(مع)** في موضع الحال من الضمير في لما **(فعيعيل)** بزيادة الياء قبل اللّام مضاف إليه و**(لما)** خبر فعيعل، وما اسم موصول.

وجملة **(فاق)** صلتها وعائدها الضمير المستتر في فاق المرفوع على الفاعلية، ومفعول فـاق محذوف.

والتقدير: فعيعل مصاحباً لفعيعيل ثابت للّذي فاق الثلاثي و**(كجعل)** خبر لمـبتدأ مـحذوف، وجعل مصدر جَعَل المتعدّي لاثنين و**(درهم)** ـ بكسر الدال وفتح الهاء ـ مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأوّل و**(دُريهما)** بالتصغير مفعوله الثاني. **خالد.**

٢. في بعض المطبوع «اجْعَلْ».

٣. **(قوله: اجعلا لما فاق)** أي: على سبيل الجواز بالمعنى الأعمّ، لكن إذا كان خالياً عن مانع سيذكر ولا يجب الأوّل إلّا في الرباعي، ولا الثاني إلّا في خماسي متلوّ آخره مدّة، وفيما فاق مـن غيرهما خالياً عن المانع، فالوزنان على سبيل التخيير، وأمّا في ذي المانع فهما ممتنعان كما سيذكره المصنّف، وإنّما خصّ بهذه الأوزان مع أنّ بعض صيغ المصغّر على غيرها، كمُضَيرب ومُفَيتيح مثلاً.

وكرّر العين في الوزنَين مع أنّ القياس تكرير اللّام إشارة إلى أنّ المراد هنا بيان الوزن فقط من غير إشارة إلى بيان الزائد والأصلي، كما هو شأن ما كرّر فيه اللّام. **أبوطالب.**

ومـا بـه لِـمُنْتَهَى الجَـمْعِ وُصِـل ... بِـه إلى أمْـثِلَةِ التـصغيرِ صِـلْ[١]
وجـائزٌ تـعويضُ يـا قَـبلَ الطـرَف ... إن كان بعضُ الاسْمِ فِيهِما انْحَذَف[٢]

(**وما به لمنتهى الجمع وُصل**) من الحذف السابق (**به إلى أمثلة التصغير صل**) فقل في «سَفَرجَـلٍ، وخَـدَرنَقٍ، وسِـبَطْرَى، ومُسـتَدْعٍ، وألَـنْدَدٍ، ويَـلَنْدَدٍ، وحَـيزَبونٍ وسَرَنْدى»: «سُفَيرِجٌ وخُدَيرِقٌ أو خَدَيْرِنٌ وسُبَيْطِرٌ، ومُدَيْعٍ، وأُلَيدٌ، ويُلَيْدٌ وحُزَيْبِينٌ وسُرَيْنِدٌ أو سُرَيدٍ».

(**وجائزٌ تعويض يا**) ساكنةٍ (**قبل الطّرف إن كان بعض الاسم فيهما**) أي في التكسير والتصغير (**انحذف**) فيقال في «سفرجل»: «سفارِيجُ وسُفَيرِيجٌ».

---

١. (**وما**) قال المكودي: مبتدأ أو مفعول بفعل مضمر يفسّره ما بعده، وهي موصولة.
و(**به لمنتهى**) متعلّقان بوُصل و(**الجمع**) مضاف إليه و(**وُصل**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، والضمير العائد على الموصول الهاء من به و(**به**) الثاني.
و(**إلى أمثلة التصغير**) متعلّقان بصِل انتهى ، و(**صل**) فعل أمرٍ في موضع رفع على الخبرية على الأوّل ولا موضع له على الثاني؛ لأنّه مفسّر. **خالد**.

٢. (**وجائز**) خبر مقدّم و(**تعويض**) مبتدأ مؤخّر و(**يا**) ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و(**قبل**) متعلّق بتعويض و(**الطرف**) ـ بفتح الراء ـ مضاف إليه و(**إن**) حرف شرط.
و(**كان**) فعل الشرط و(**بعض**) اسم كان و(**الاسم**) مضاف و(**فيهما**) متعلّق بانحذف وجملة (**انحذف**) خبر كان وجواب الشرط محذوف. **خالد**.

وحـائِدٌ عـن القـياس كـلُّ مـا خالَفَ في البابَيْنِ حُكماً رُسِما[١]
لِتِلْوِ يا التـصغيرِ مِـن قَـبلِ عَـلَم تأنيثٍ او مَدَّتِهِ الفَـتحُ انْـحَتَم[٢]

(**وحائد**) أي: مائلٌ خارج (**عن القياس كلّ ما خـالف فـي البـابين**) أي: بـابَي التكسير والتصغير (**حكماً رُسما**) كتكسير «حديثٍ» عـلى «أحـادِيثَ» وتـصغير «مَغرِبٍ» على مُغَيرِبانٍ».

(**لتلو**) أي: للحروف الّذي بعد (**يا التصغير**) إذا كان (**من قبل علمٍ**) أي: عـلامةِ (**تأنيثٍ**) كتائه (**او مدّته**) أي: ألفِه (**الفتح انحتم**) كـ«فُطَيمَةَ، وحُبَيْلى، وحُمَيراء».

---

١. (**وحائد**) ـ بالحاء المهملة ـ خبر مقدّم و(**عن القياس**) متعلّق بحائد و(**كلّ**) مبتدأ مؤخّر و(**ما**) مضاف إليه، ويحتمل أن يكون معرفة ناقصة أو نكرة موصوفة وجملة (**خالف**) صلة ما على الأوّل وصفة لها على الثاني و(**في البابين**) متعلّق بخالف و(**حكماً**) مفعول خـالف وجـملة (**رُسما**) ـ بـالبناء للمفعول ـ نعت لحكماً. **خالد**.

٢. (**لتلو**) بعمنى تال متعلّق بانحتم و(**يا**) بالقصر للضرورة مضاف إليه و(**التصغير**) مجرور بإضافة يا إليه و(**من قبل**) حال من تلو و(**علم**) ـ بفتح العين واللّام ـ بمعنى علامة مضاف إليه و(**تأنيث**) مجرور بإضافة عَلَم إليه و(**أو**) حرف عطف و(**مدّته**) معطوف على عَلَم قاله المكودي و(**الفتح**) مبتدأ وجملة (**انحتم**) خبره. **خالد**.

كــذاك مــا مَــدَّةَ أفْـعالٍ سَـبَق أو مَدَّ سَكرانَ وما به الْـتَحَق[١]
وألِــفُ التأنِـيثِ حـيثُ مُـدّا وتــاؤُهُ مُـنفَصِلَيْنِ عُـدّا[٢]

(كذاك) أي: كالتالي ياء التصغير السابق في وجوب فتحه (ما) أي: الحرفُ الّذي (مدّة أفعالٍ) أي: ألفَه (سبق) كـ«أُجَيمالٍ» (أو) الّذي سبق (مدّ سكران وما به التحق) من «عثمانَ» ونحوه، كـ«سُكَيرانَ» و «عُثَيمانَ».

(وألف التّأنيث حيث مدّا وتاؤه منفصلَينِ عدّا)[٣] فلا يُحذفان للتصغير، وإن حُذِفا للتكسير، كقولك في «قُرفُصاءَ، وسَفَرجلةٍ»: «قُرَيفِصاءُ، وسُفَيرِجَةٌ».

١. (كذاك) خبر مقدّم و(ما) اسم موصول مبتدأ مؤخّر و(مدّة) مفعول مقدّم بسبق و(أفعال) ـ بفتح الهمزة ـ مضاف إليه وجملة (سبق) صلة ما، قاله المكودي. و (أو) حرف عطف و(مدّ) معطوف على مدّة و(سكران) مضاف إليه وهو غير منصرف للوصفية والزيادة (وما) موصول اسميّ في محلّ جرّ بالعطف على سكران و(به) متعلّق بالتحق وجملة (التحق) صلة ما.
وتقدير البيت: والّذي سبق مدّة أفعال أو مدّ سكران والّذي التحق به كذلك. **خالد**.

٢. (وألف) مبتدأ و(التأنيث) مضاف إليه و(حيث) متعلّق بمحذوف، حال من ألف على رأي من أجازه، وجملة (مُدّا) ـ بالبناء للمفعول ـ مجرورة بحيث والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى ألف التأنيث (وتاؤه) معطوف على ألف التأنيث، والضمير المضاف إليه يعود إلى التأنيث و(منفصلين) مفعول ثان لعُدّ بعده ومتعلّقه محذوف و(عُدّا) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول متعد لاثنين والألف مفعوله الأوّل قائم مقام الفاعل، وهي ضمير تثنية عائد إلى ألف التأنيث وتائه. **خالد**.

٣. (قوله: وألف التأنيث اه) كان ما سبق هذا الكلام بياناً لأنّ تلك الأربعة إذا كانت بعد ثلاثة أحرف لا تقلب، وهذا بيان لأنّ تلك الأربعة إذا كانت بعد أزيد من ثلاثة أحرف لا يحذف إلّا المقصورة بالتفصيل المذكور، فلا تكرار. **أبوطالب**.

كــذا المـزيدُ آخِـراً لِـلنَّسَبِ وعَجُزُ المُضافِ والمُرَكَّبِ[١]

وهكـــذا زِيـــادَتَا فَــعْلانا مِنْ بَعدِ أرْبَــعٍ كـزَعْفَرانـا[٢]

(**كذا**) الياءُ (**المزيد آخـراً للـنّسب**) عُـدَّ مـنفصلاً، فـلا يُـحذف، كـقولك فـي «عَبقَرِيٍّ»[٣] «عُبَيقَرِيٌّ» (**و**) كذا (**عجز المضاف**) كقولك في «امْرِئ القَيس»: «أُمَيرِؤُ القَيس» (**و**) كذا عَجُزُ (**المركّب**) تركيبَ مزجٍ، كقولك في «بَعْلَبَكَّ»: «بُعَيلَبَكَّ».

(**وهكذا زيادتا فعلانا**) وهما: الألفُ والنونُ عُدّا منفصلَين، فلا يُحذَفان إذا كانا (**من بعد أربعٍ كزعفرانا**) فيقال فيه: «زُعَيفِرانُ».

---

١. (**كذا**) خبر مقدّم و(**المزيد**) مبتدأ مؤخّر و(**آخراً**) متعلّق بالمزيد، وهو اسم مفعول من زاد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأوّل و(**للنسب**) متعلّق بالمزيد أيضاً على أنّه في موضع مفعوله الثاني (**وعجز**) معطوف على المزيد، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره؛ لدلالة الأوّل عليه و(**المضاف**) مضاف إليه (**والمركّب**) معطوف على المضاف. **خالد**.

٢. (**وهكذا**) خبر مقدّم (**زيادتا**) مبتدأ مؤخّر (**فعلانا**) مضاف إليه (**من بعد**) متعلّق بزيادتا أو في موضع الحال من الضمير في الخبر و(**أربع**) مضاف إليه (**كزعفرانا**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كزعفران. **خالد**.

٣. (**قوله: في عبقري**) العبقري ـ بفتح العين والقاف ـ رئيس القوم، والرجل القويّ، والأشياء الغالية المنسوبة إلى بلدة عبقُر ـ بضمّ القاف ـ وهو بالفارسية: تگرگ. **أبوطالب**.

وقَــدِّرِ انْــفِصالَ مــا دَلّ عَـلَى تَثْنِيَةٍ أو جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلا[١]
وألِفُ التأنيث ذُو القَصْر مَتَى زاد عَـلَى أرْبَعَةٍ لَـن يَـثْبُتا[٢]

(وقدّر) أيضاً **(انفصال ما دلّ على تثنيةٍ أو جمع تصحيحٍ جلا)** ـ بالجيم ـ أي: دلَّ عليه من العلامة فلا تَحذِفهُ كقولك في «جِدارانِ وظَرِيفونَ وظَريفاتٌ» أعْلاماً:[٣] «جُدَيرانِ، ظُرَيفُونَ، وظُرَيفاتٌ».

(وألف التّأنيث ذو القصر متى زاد على أربعةٍ) ولم تسبقه مَـدَّةٌ **(لن يـثبتا)** بـل يُحذف كقولك في «قَرْقَرى[٤] ولُغَّيزَى»: «قُرَيقِرٌ، ولُغَيغِزٌ».

---

١. **(وقدّر)** فعل أمرٍ وفاعله مستتر فيه و**(انفصال)** مفعول قدّر و**(ما)** اسم موصول مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله وجملة **(دلّ)** صلة ما و**(على تثنية)** متعلّق بدلّ و**(أو)** حرف عطف و**(جمع)** معطوف على تثنية و**(تصحيح)** مضاف إليه وجملة **(جلا)** ـ بالجيم ـ قال الشاطبي: في موضع الصفة لجمع أي: لجمع تصحيح جلى بمعنى ظاهر. **خالد**.

٢. **(وألف)** مبتدأ و**(التأنيث)** مضاف إليه و**(ذو)** بمعنى صاحب نعت ألف و**(القصر)** مضاف إليه و**(متى)** اسم شرط متعلّق بزاد و**(زاد)** فعل الشرط و**(على أربعة)** متعلّق بزاد و**(لن)** حرف نفي ونصب و**(يثبتا)** فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله مستتر فيه والجملة خبر المبتدأ. **خالد**.

٣. **(قوله: أعلاماً)** هذا ـ بفتح الهمزة ـ جمع العلم المصطلح وفي موضع الحال عن المجرورات الثلاثة، وكان هذا التقييد مع جريان الحكم مطلقاً لمكان قول المصنّف: «و قدّر انفصال الخ» فإنّ الانفصال لا في حال العلمية محقّقة لا مقدّرة، وإنّما خصّه المصنّف بالذكر؛ لأنّه لخفائه هو المحتاج إلى البيان.

و لا يبعد أن يُقرأ بكسر الهمزة على أن يكون علّة للقول أي: قولك إيّاها فيها للإعلام والإشعار بكونها مثنّى وجمعاً مذكّراً وجمعاً مؤنّثاً. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: في قرقرى)** ـ بفتح القافَين وسكون الراء المهملة الأولى ـ اسم موضع، و«لغيزى» ـ بضمّ اللّام وتشديد الغين المعجمة وسكون الياء المثنّاة التحتانية و الزاي المعجمة ـ حجرة اليربوع. **أبو طالب**.

وعِـنْدَ تـصغيرِ حُـبارَى خَـيِّرِ بَيْنَ الحُبَيْرَى فَادْرِ والحُـبَيِّرِ [١]
وَازْدُدْ لِأَصْـلٍ ثـانِياً لَـيْناً قُـلِب فَـقِيمَةً صَـيِّرْ قُـوَيْمَةً تُـصِبْ [٢]

(وعند تصغير) ما فيه ألفٌ مقصورة قبلَها مَدَّةٌ نحو **(حبارى خيّر بين)** حذفِ المدّة فيقال: **(الحُبيرى فادر)** ذلك **(و)** بينَ حذفِ ألف التأنيث، فيقال: **(الحُبيّر)**.

(واردد لأصلٍ) حرفاً **(ثانياً)** إذ كان **(ليناً قُلِبَ)** عن لينٍ **(فقيمةً)** بالياء **(صيّر)** إذا صغّرْتَها **(قُويمةً)** بالواو، رُدَّ إلى الأصل **(تُصب)**.

---

١. **(وعند)** متعلّق بخيّر. قال المكودي: والظاهر في «عند» هنا أنّها بمعنى في انتهى. **(تصغير)** مضاف إليه و**(حبارى)** ـ بضمّ الحاء المهملة وبالباء الوحّدة والراء المفتوحة ـ اسم طائر مجرور بإضافة تصغير إليه و**(خيّر)** ـ بكسر الياء التحتانية المشدّدة فعل أمرٍ من خيّر.

و**(بين)** متعلّق بخيّر و**(الحبيرى)** ـ بضمّ الحاء وفتح الباء الموحّدة ـ مضاف إليه و**(فادر)** **فعل أمرٍ** وفاعل، جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه.

(والحبير) ـ بضمّ الحاء وفتح الباء الموحّدة وكسر الياء التحتانية المشدّدة ـ معطوف على الحُبيرى. **خالد**.

٢. **(وازدُد)** فعل أمرٍ متعدّ لاثنين و**(لأصل)** متعلّق بازدُد سدّ مسدّ مفعوله الثاني و**(ثانياً)** مفعوله الأوّل و**(ليناً)** قال المكودي: نعت لثانياً وقال الشاطبي: ليناً يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في قُلِب، وأن يكون بدلاً من ثانياً و**(قلِب)** نعت ليناً انتهى.

(فَقِيمةً) مفعول أوّل بصيّر و**(صيّر)** ـ بكسر الياء التحتانية المشدّدة ـ فعل أمرٍ متعدّ لاثنين و**(قُوَيمَةً)** ـ بالتصغير ـ مفعوله الثاني و**(تصب)** فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. **خالد**.

وشَذَّ في عِيدٍ عُيَيْدُ وحُتِم لِلْجَمعِ مِن ذا ما لتصغيرٍ عُلِم[١]
والألِفُ الثاني المزيدُ يُجْعَلُ واواً كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ[٢]

(وشذّ في) تصغير **(عيدٍ عُيَيد)** إذ كان الأصل «عُوَيْداً»؛ لأنّه من العَوْد[٣] وخرج بقيد اللّين ثاني «مُتَّعِدٍ» وبالقلب عنه ثاني «أيِمَّةٍ»[٤] وما يأتي[٥] في البيت بعدَه.

(وحُتِمَ للجمع) المكسّرِ المفتوح الأوّل **(من ذا)** الردِّ **(ما لتصغيرٍ عُلِمَ)** فيقال في تكسير «ميزان»: «مَوازِينُ» بقلب الياء واواً وفي تكسير «عِيدٍ»: «أعْيادٌ» بإثباتها شذوذاً ولا ردّ فيما لا يتغيّر فيه الأوّلُ كـ«قِيَمٍ» في «قِيمَةٍ».

(والألف الثّاني المزيد يجعل) بالقلب **(واواً)** كـ«هُوَيبِيلٍ» في «هابيلٍ» **(كذا)** يُقلَبُ واواً **(ما الأصل فيه يجهل)** كـ«عُوَيجٍ» في «عاجٍ».

---

١. **(وشذّ)** فعل ماضٍ و**(في عيد)** متعلّق بشذّ و**(عييد)** ـ بالتصغير ـ فاعل شذّ **(وحتم)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و**(للجمع من ذا)** متعلّقان بحتم و**(ما)** موصول اسميّ مرفوع المحلّ على النيابة عن الفاعل بحتم، و**(لتصغير)** متعلّق بعلم، و**(علم)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما والعائد ضمير مستتر في علم مرفوع على النيابة عن الفاعل. والتقدير: وحُتم للجمع من هذا ما عُلم لتصغيره. **خالد.**

٢. **(والألف)** مبتدأ و**(الثاني)** نعت للألف و**(المزيد)** نعت بعد نعت و**(يجعل)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه و**(واواً)** مفعوله الثاني، وجملة يجعل مع معمولَيه خبر المبتدأ و**(كذا)** خبر مقدّم و**(ما)** موصول اسميّ مبتدأ مؤخّر و**(الأصل)** مبتدأ و**(فيه)** متعلّق بيجهل وجملة **(يجهل)** خبر الأصل، والأصل وخبره صلة ما، والعائد إلى الموصول الضمير المجرور بفي. **خالد.**

٣. **(قوله: من العود)** ـ بفتح العين ـ مصدر عاد يعود، سمّي بذلك؛ لأنّه يعود. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: ثاني أيمّة)** أي: عند من قلب الهمزة ياء. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: وما يأتي)** عطف على قوله: «ثاني»، والمراد بما يأتي الألف الواقع في الثاني زائداً أو مجهول الأصل، **فإن قلت:** إنّ ألف عاج إمّا مبدل من واو و ياء فهو مبدل عن اللين لا محالة، فكيف خرج عن ذلك؟ **قلت:** كما يحتمل أن يكون مبدلاً عن لين كذلك يحتمل أن يكون مبدلاً عن حرف صحيح كألف أل، و همزة ماء، والمراد بالقلب عن اللين ما كان مقطوعاً به. **أبوطالب.**

وكَمِّلِ المَنْقُوصَ في التصغير ما لم يَحْوِ غيرَ التّاءِ ثالثاً كما[١]

(وكمّل المنقوص) أي: المحذوفَ بعضُه[٢] **(في التّصغير)** بردّ ما حُذف منه **(ما)** دام **(لم يحو غير التّاء ثالثاً كما)** عَلَماً، فقل فيها: «مُوَيٌّ» وكـ«شَفَةٍ» فقل فيها «شُفَيهَةٌ»، بخلاف ما إذا حَوى ثلاثةً غيرَ التّاء، فلا تُكَمَّلُ كـ«جُوَيْهٍ» في «جاهٍ».[٣]

---

١. **(وكمّل)** ـ بكسر الميم المشدّدة ـ فعل أمرٍ و**(المنقوص)** مفعول بكمّل و**(في التصغير)** متعلّق بكمّل و**(ما)** ظرفية مصدرية، و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(يحو)** مضارع حوى مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما و**(غير)** قال المكودي: منصوب على الحال لأنّه نعت نكرة تقدّم عليها. و **(التاء)** ـ بالمثنّاة فوق ـ مضاف إليه و**(ثالثاً)** مفعول يحو و**(كما)** خبر المبتدأ محذوف **خالد**.

٢. **(قوله: أي: المحذوف بعضه)** إشارة إلى أنّ المنقوص هنا بالمعنى اللغوي لا بأحد المعاني الثلاثة الاصطلاحية الّتي هو أعمّ منها مطلقاً في بعض، ومن وجه في بعض أخر؛ فإنّه بهذا المعنى أعمّ من أن يكون حرفه المحذوف لاماً وغيره، وحرفاً صحيحاً وغيره؛ وحرفاً آخر أو غيره، وحرفاً يكون بعضاً منه حين الوضع أو بعده، فيشمل نحو: عدة وسمة وكذا يشمل نحو: ما ولا وكم أعلاماً؛ فإنّها وإن كانت حين الوضع ثنائية لكن تصير عند دخول ياء النسبة عليها ثلاثية بالتضعيف كما سيأتي. فلا يتوجّه على الشارح أنّ الصواب أن يقول: الآخر مقام لفظ البعض وأنّ ما علما لا يصلح مثالاً له على ما فسّره الشارح، ويمكن أن يريد بالبعض أعمّ من التحقيقي والتقديري، فإنّ الأسماء الغير المتمكّنة الموضوعة على حرف أو حرفَين قد يقدّر أنّ أصلها ثلاثة أحرف، وعلى هذا يدخل نحو ما في المنقوص من غير حاجة إلى التعميم الأخير. ثمّ اعلم أنّ الزائد في الثنائي يحتمل أن يكون مقدّماً على الأصل أو مؤخّراً لكنّ الظاهر أن يكون المحذوف عند التصغير هو الزائد. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: كجويه في جاه)** فإنّ جاه أصله الوجه، ثمّ جعل الواو المفتوحة مكان الجيم، وبالعكس وفتح الجيم لضرورة الابتداء بالساكن وخفّة الفتحة، فقلب الواو ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها

←

ومَـــن بِـــتَرْخِيمٍ يُــصَغّرُ اكْــتَفَى بالأصلِ كالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفا[١]

(ومن بترخيمٍ يصغّر اكتفى بالأصل) وحَذَفَ الزّائدُ؛ لأنّه حقيقته، وألحَقَ به تاءَ التّأنيث إذا كان مؤنّثاً ثلاثيّاً **(كالعطيف يعني المعطفا)** وكـ«حُميدٍ» في «حامدٍ وحَمدانَ، وحَمّادٍ، ومحمودٍ، وأحمدَ» و «سُوَيدَةٍ» في «سَوْداءَ» و «قُريطِسٍ» في «قِرطاسٍ».

فرعٌ

حكى سيبويه في تصغير «إبراهيمَ، وإسماعيلَ»: «بُرَيها، وسُمَيعا» بحذف الهمزة منهما، والألفِ والياء، وحذفِ ميم «إبراهيم» ولامِ «إسماعيلَ». قال في شرح الكافية: ولا يُقاس عليهما.[٢]

← وهذا المثال مشعر بأنّ المراد بالمنقوص ما يشمل القلب المكاني، و هو غريب. و لا يبعد أن يعتقد الشارح أنّ أصله وجاه كأناس، فخفّف بالحذف مثله. **أبو طالب.**

١. **(ومن)** ـ بفتح الميم ـ قال المكودي: مبتدأ وهى موصولة و**(بترخيم)** متعلّق بيصغّر و**(يصغّر)** صلة من و**(اكتفى)** خبر المبتدأ و**(بالأصل)** متعلّق باكتفى انتهى. و و**(كالعطيف)** ـ بضمّ العين وفتح الطاء ـ خبر لمبتدأ محذوف و**(يعني)** ـ بفتح الياء ـ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى «من» أوّل البيت قاله الشاطبى و**(المعطفا)** مفعول يعنى. قال الشاطبي: والمعطف في اللغة العطف وهو الجانب من كلّ شيء. وقال المكودي: المعطف بكسر الميم هو الكساء. **خالد.**

٢. **(قوله: ولا يقاس عليهما)** إمّا لأنّه قياس في اللفظ العربي، وهما عجميان، وإمّا لأنّ ما فعل بهما أزيد ممّا فُعِل عند تصغير الترخيم بحذف الميم واللّام منهما مع كونهما من أصولهما ظاهراً. **أبو طالب.**

شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٠١، وفيه «بحذف ميم» بدل «وحذف ميم».

واخْتِمْ بِتَا التأنيث ما صَغَّرْتَ مِنْ مـؤنّثٍ عـارٍ ثُـلاثِيٍّ كسِـنّ[١]
مـا لم يكُنْ بـالتّا يُـرى ذا لَـبْسِ كشَـجَرٍ وبَـقَرٍ وخَـمْسِ[٢]

(واختم بتا التّأنيث ما صغّرت من مؤنّثٍ) معنىً **(عارٍ)** عنها لفظاً **(ثلاثيٍّ كسنّ)** فقل فيها: «سُنَيْنَةٌ، و «يدٍ» فقل فيها: «يُدَيّةٌ».

(ما) دام **(لم يكن بالتاء يرى ذا لبس)** فإن كان **(كشجرٍ وبقر وخمسٍ)** الّتي من ألفاظ عدد المؤنّث، فلا تَلحَقُهُ، إذ يلتبس الأوّلانِ بالمفرد، والثالثُ بعدد المذكّر.

١. **(واختم)** فعل أمرٍ و**(بتا)** متعلّق باختم و**(التأنيث)** مضاف إليه و**(ما)** موصول اسميّ منصوب المحلّ على المفعولية باختم وجملة **(صغّرت)** صلة ما والعائد محذوف. و**(من مؤنّث)** متعلّق بصغّرت و**(عار ثلاثي)** نعتان لمؤنّث و**(كسنّ)** خبر مبتدأ محذوف. **خالد**.

٢. **(ما)** ظرفية مصدرية و **(لم)** حرف نفي وجزم و**(يكن)** مضارع كان الناقصة، واسمها مستتر فيها يعود إلى المؤنّث و**(بالتا)** متعلّق بيكن وجملة **(يرى)**ـ بالبناء للمفعول ـ موضع نصب خبر يكن، وفي يرى ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وهو المفعول الأوّل و **(ذا)** المفعول الثاني و**(لبس)** مضاف إليه و**(كشجر)** خبر مبتدأ محذوف **(وبقر وخَمِس)** معطوفان على شجر. **خالد**.

وشَذَّ تَركُ دُونَ لَبسٍ ونَدَر ... لِحاقُ تا فيما ثُلاثِيّاً كَثَر[(١)]

وصَغَّرُوا شُذُوذاً الّذي الّتي ... وذا مع الفُروعِ منها تاوتي[(٢)]

(وشذّ تركُ) التّاءِ **(دون لبسٍ)** كقولهم في «قَوسٍ»: «قُوَيسٍ» **(وندر لحاق تا فيما ثلاثياً كَثَرَ)** ـ بفتح المثلّثة ـ[(٣)] أي: زاد عليه، كقولهم في «وَراءَ، وقُدّامَ»: «وُرَيِّئَةُ وقُدَيْدِيمَةُ».

(وصغّروا) من المبنيّات[(٤)] **(شذوذاً الّذي)** و **(الّتي)** وتثنيتَهما وجمعَهما كما في

---

١. **(وشذ)** فعل ماضٍ **(وترك)** فاعل شذّ و**(دون)** حال من ترك و**(لبس)** مضاف إليه **(وندر)** فعل ماضٍ و**(لحاق)** فاعل ندر و**(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه و**(فيما)** متعلّق بندر، وما موصول اسميّ و**(ثلاثياً)** مفعول كثر مقدّم عليه و**(كثر)** ـ بفتح الثاء المثلّثة لا بضمّها؛ لأنّه من أفعال المغالبة تقول كاثرته فكثرته أكثره أي غلبته في الكثرة. **خالد.**

٢. **(وصغّروا)** فعل وفاعل والضمير للعرب **(شذوذاً)** قال المكودي: مصدر في موضع الحال من الواو و**(الّذي)** مفعول به لصغّروا و**(الّتي وذا)** معطوفان على الّذي بإسقاط العاطف من الّتي و**(مع)** حال ممّا قبله. وقال المكودي: متعلّق بصغّروا و**(الفروع)** مضاف إليه و**(منها)** خبر مقدّم و**(تا)** بالقصر اسم إشارة مبتدأ مؤخّر و**(تي)** معطوف على تا. **خالد.**

٣. **(قوله: بفتح المثلّثة)** لفظ «كثر» إن كان بفتح العين فمن باب المغالبة، وبمعنى الزيادة الإضافيّة، وإن كان بالضمّ فمعناه الزيادة الحقيقية، فليس الحمل على الفتح لمحض مراعاة القافية. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: من المبنيّات):**

فإن قلت: تثنية أسماء الإشارة والموصولات معربة، فكيف جعلها الشارح هنا في المبنيّات؟

قلت: هذا إمّا على القول بأنّها موضوعة في حالة الرفع بوضع وفي حالة النصب والجرّ بوضع آخر، وباقية على بنائها كما سبق، وإمّا على التغليب؛ لكون المفرد الّذي هو الأصل فيهما مبنيّاً. **أبو طالب.**

شرح الكافية[١] **(وذا مع الفروع منها تا وتي)**[٢] وتثنيتَهما وجمعَهما، وخالفوا بها[٣] تصغيرَ المعرب في إبقاء أوّلها[٤] على حركته الأصليّةِ والتعويضِ[٥] من

---

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ٢٩٩.

٢. **(قوله: مع الفروع اه)**

خصّ الشارح الفروع بفروع إذا دون «الّذي والّتي» حيث جعل فروعهما عقيبهما لتباين فروع اسم الإشارة مع فروع الموصول لدخول المؤنّث في الأوّل دون الثاني وقول المصنّف: «منها تا وتي» إشارة إلى هذا، وإلى أنّ تصغير اسم الإشارة لا ينحصر في أصله الّذي هو «تا»، بل يتجاوزه إلى الفرع الّذي هو«تي». **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وخالفوا بها)** الباء بمعني «في» أو «مع» والضمير للمبنيّات أو لصيغ الإشارة والموصول والأوّل أظهر **أبوطالب.**

٤. **(قوله: في إبقاء أوّلها)**

لم يتعرّض لحكم ثانيها؛ إذ ليس له قاعدة كلّية؛ فإنّه في الموصول وجمع اسم الإشارة باق على ما كان وفي مفرد اسم الإشارة وتثنيتها يرد بياء مكسورة؛ فإنّ «ذيّا» مثلاً أصله نثلاث ياءات: **أوّلها:** مكسورة هي عين الكلمة الّتي كانت منسيّة في المكبّر مردودة في المصغّر.

و ثانيتها: ياء التصغير الساكنة.

و ثالثتها: هي اللّام المفتوحة المنقلبة عن الألف، وكذا جمع الموصول لو لم يردّ إلى الواحد؛ فإنّ تأنيثه يردّ إلى الواو المفتوحة، فيقال في اللاّتي: لَوَتيّا ـ بفتح الأولين وكسر الثالث ثمّ الياء المشدّدة ثمّ الألف ـ وكذا في اللائي: لَوَئيا وهو كَلَوتيا إلّا أنّ تاءه بدل همزة، وكذا تقول في اللّات واللّاء و اللّاي؛ لأنّها محذوفة الأعجاز، وهي الياء، وقس على ما ذكرنا تصغير اللواتي وللوائي. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: والتعويض اه)** لم يتعرّض لزيادة قبل الأواخر؛ لأنّه بصدد ذكر ما به خالفت الأسماء المتمكّنة والمراد بالآخر الآخر التصغيري وأراد به الآخر الأصلي من قال ألحقت قبل آخرها ياء وبعد آخرها ألفا. **أبوطالب.**

ضمّه ألفاً مزيدةً في آخِرها، فقالوا: «اللَّذَيّا، واللَّتَيّا، واللَّذَيُّون[١] واللَّوَيُّونَ[٢] واللَّوَيْتا واللَّتَيّاتُ، وذَيّا، وتَيّا، وذَيّانِ، وتَيّانِ» ومَنَعَ ابنُ هشام[٣] تصغيرَ «تـي» استغناءً بـ«تا» و «اللّاءِ واللّائي» استغناءً بـ«اللَّتَيّاتِ» واتّفقوا على منع تصغير «ذي» للالتباس.

خاتمة

يُصَغَّرُ أيضاً من غير المتمكّن شُذوذاً «أفعَلَ» في التعجّب نحو: «ما أُحَيْسِنَهُ» والمركّبُ تركيبَ مزجٍ كما سَبَقَ.[٤]

---

١. **(قوله: اللّذيون):** اعلم أنّ جمع الكثرة عند التصغير يردّ إلى مفرده فيصغّر فيجمع جمع السلامة، وجمع القلّة عند التصغير يجوز أن يفعل به ذلك، وأن يصغّر بصيغة الجمع، فالّذين لمّا كان مخالفاً لمفرده في المعنى كما سبق شابه جمع الكثرة مفهوماً ومصداقاً، فناسب أن يردّ إلى مفرده عند التصغير، فأصله الّذي ثمّ اللذيا ثمّ الّذياوان، ثمّ حذف الألف لالتقاء الساكنين، وضمّ الياء وكسر في الرفع وفي النصب والجرّ للمناسبة، فصار الّذيّون رفعاً والّذين جراً ونصباً، والأخفش يبقى الياء على فتحها، ويفرّق بين الجمع والتثنية بحركة النون. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: واللّويّون)** هذا بالواو مصغّر اللّائين كالّذين وزناً ومعنىً وهو أيضاً اسم جمع للذي، وقيل: هو مصغّر اللّاء جمعاً للذي كما سبق بقوله:

و اللّاء كالّذين نزراً وَقَعا

وليعلم أنّ اللذيا واللتيا ـ بكسر ما قبل ياء المشدّدة ـ لا بفتحها كما توهّم، وكذا في التثنية والجمع، وهذا بخلاف ذيّا وتيّا وفروعهما، وأنّهما كتبا باللّامَين بخلاف مكبّرهِما؛ لزوال علّة الكتابة باللّام الواحدة، وأنّ المبنيّ ممّا نحن فيه يصير بالتصغير معرباً؛ لأنّ التصغير باللذات من خواص الأسماء المتمكّنة. **أبوطالب.**

٣. شرح التصريح: ج ٢ ص ٥٨٦.

٤. في بَعْلَبَكَّ «بُعَيْلَبَكَّ». تقدّم آنفاً.

النسب

يـاءً كـيَا الْكُـرسيِّ زادُوا لِـلنَّسَب وكـلُّ مـا تَـلِيهِ كَسْـرُهُ وَجَب[١]

هذا باب (النسب)

(ياءً) مشدّدةً **(كيا الكرسيّ زادوا)** في آخِر الاسم[٢] **(للنّسب[٣] وكلّ ما تـليه كسره وجب)** كقولم في النَّسَب إلى «أحمَدَ»: «أحمديٌّ».

---

١. **(ياء)** معمول مقدّم بزادوا و**(كيا)** ـ بالقصر للضرورة ـ قال المكودي: فـي مـوضع الصـفة ليـا و**(الكرسي)** مضاف إليه و**(زادوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و**(للنسب)** متعلّق بزادوا.
(وكلّ) مبتدأ و**(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه وجملة **(تليه)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الهاء من تليه، وفاعل تليه ضمير مستتر فيه يعود إلى الياء و**(كسره)** مبتدأ و**(وجب)** خبره وجملة المبتدأ والخبر خبر كلّ وعائدها الهاء من كسره. **خالد.**

٢. **(قوله: في آخر الاسم)** الأولى أن يذكر هذا الكلام بعد قوله: «مشدّدة»؛ ليصير داخلاً فـي وجـه الشبه. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: للنّسب)** هذا ـ بفتح النون ـ بمعنى النسبة لا بكسرها جمع النسبه. **أبوطالب.**

ومثلَهُ ممّا حَواهُ احْذِفْ وتا تأنيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لا تُثْبِتا[١]

(ومثله) أي: مثلُ ياء النَّسَب إمّا في التشديد[٢] أو في كونها للنَّسَب **(ممّا حواه احذف)** إذا كان قبلَه[٣] ثلاثةُ أحرُفٍ، فقل في النسب إلى «كرسيٍّ، وشافعيّ» «كرسيٌّ، وشافعيٌّ» ولم أرَ مَن تعرّض لجواز «شافِعَوِيٍّ»[٤] قياساً على «مَرمَوِيٍّ» وإن كان بعض الفقهاء استعمله، وهو حسن للَّبْس. فإن كان قبله حرفانِ كـ«عَليٍّ» جاز الحذفُ والقلب كـ«علويّ» أو حرفٌ، فسيأتي إن شاء اللّه في قوله: «ونحو حَيٍّ فَتحُ ثانِيهِ يَجِب».

(وتا تأنيثٍ أو مدّته) أي: ألِفَه **(لا تثبتا)** بل احْذِفْها فقل في النسبة إلى «مكّةَ» «مكّيٌّ» وقول العامّة في «خليفةٍ»: «خَلِيفَتِيٌّ» لحنٌ من وَجهَينِ.[٥]

---

١. **(ومثله)** مفعول مقدّم باحذف، والضمير المضاف إليه يعود إلى ياء النسب و**(ممّا)** متعلّق باحذف وما اسم موصول، وجملة **(حواه)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الضمير المستتر في حواه المرفوع على الفاعلية، والهاء المتّصلة به عائدة على الياء قاله المكودي والشاطبي. و **(احذف)** فعل أمرٍ. **(وتا)** مفعول تثبتا **(وتأنيث)** مضاف إليه و**(أو)** حرف عطف و**(مدّته)** معطوف على تا و **(لا)** ناهية و**(تثبتا)** ـ بضمّ التاء وكسر الموحدة ـ مضارع أثبت مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا. **خالد.**

٢. **(قوله: أمّا في التشديد)** أي: المراد بالمماثلة أمر أعمّ من النوعيّة والجنسيّة. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: إذاكان قبله اه)** الأولى أن يذكر هذا في ذيل وجه الشبه حتّى يصير منه. **أبو طالب.**

٤. في بعض النسخ «شَفْعَوِيٍّ»، ولكن قال في المصباح المنير: وقول العامّة «شَفْعَوِيّ» خَطأ؛ لعدم السماع ومخالفتة القياس. المصباح المنير: ص ٢٤٩

٥. **(قوله: من وجهين)** هما عدم حذف التاء، وعدم حذف الياء مع عدم فتح ثانيه كما هو القاعدة كما سيجيء. **أبو طالب.**

وإن تَكُنْ تَرْبَعُ ذا ثانٍ سَكَن   فَقَلْبُها واواً وحَذْفُها حَسَن[١]

(وإن تكن) مَدَّةُ التأنيثِ **(تربع)** أي: تقع رابعةً في اسم أتى **(ذا ثانٍ سكن فقلبها واواً)** مباشرةً باللّام أو مفصولةً بألفٍ[٢] **(وحذفها)** أي: كلٌّ منهما[٣] **(حسن)** لكنّ المختارَ: الثّاني[٤] كقولك في «حُبْلى»: «حُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ».

ويجب الحذف إذا كانت خامسةً فصاعداً، كما سيأتي أو رابعةً متحرّكاً ثاني ما هي فيه، كقولك في «حُبارَى، وجَمَزى»:[٥] «حُبارِيٌّ، وجَمَزِيٌّ».

---

١. **(وإن)** حرف شرط و**(تكن)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى مدّة التأنيث المقصورة.

و**(تربع)** ـ بفتح التاء والباء الموحّدة ـ مضارع ربع الثلاثة إذا صيرهم أربعة، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما عاد عليه اسم تكن **(وذا)** بمعنى صاحب مفعول تربع و**(ثانٍ)** مضاف إليه، وجملة **(سكن)** نعت لثانٍ، وجملة تربع ومعموليها في موضع نصب خبر تكن .

(فقلبها) مبتدأ وهو مصدر قلب المتعدّي إلى اثنين مضاف إلى مفعوله الأوّل، والفاعل محذوف، و **(واواً)** مفعوله الثاني و**(حذفها)** معطوف على فقلبها، و **(حسن)** خبر المبتدأ وما عطف عليه، وأفرد الخبر على معنى ما ذكر. **خالد.**

٢. **(قوله: مباشرة للياء أو مفصولة بألف)** هذا الكلام قد صدر منه غفلة، والصواب أن يقول: واقعة بعد الألف أم لا؛ لأنّ الألف يزيد قبل الواو لا بعده. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أي: كلّ منهما)** دفع لما يرد على المصنّف من أنّ اللّازم عليه أن يقول: حسنان بصيغة التثنية. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: لكنّ المختار الثاني)** أي: الحذف لا القلب مع زيادة الألف. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: و جمزى)** ـ بفتح الجيم والميم والزاء المعجمة ـ معناه السير السريع. **أبوطالب.**

لِشِبْهِهَا المُلْحَقِ والأصليِّ ما لها ولِلْأصليِّ قلبٌ يُعْتَمَى[١]
والألِفَ الجائِزَ أرْبَعاً أزِلْ كذاك يا المَنقُوصِ خامساً عُزِل[٢]

(لشبهها) أي: مَدَّةِ التَّأنيثِ وهو **(الملحق والأصليّ)** عطفٌ على «شبهها» الخبرِ المقدَّمِ على مبتدئه وهو **(مالها)** أي: لِمَدّة التّأنيث من حذفٍ وقلبٍ **(و)** لكن **(للأصليّ قلبٌ يعتمى)** أي: يُختارُ، وكذا الملحق، كقولهم في «أرْطى، ومَلْهِي»:[٣] «أرْطيٌّ وأرْطَوِيٌّ، ومَلْهِيٌّ ومَلْهَوِيٌّ».

(والألف الجائز) أي: المتعدّيَ **(أربعاً أزل)** كما تقدّم **(كذاك يا المنقوص)** إذا وقع **(خامساً عزل)**[٤] بمعنى حُذِف، كقولك في «المُقتَدي»: مُقتَدِيٌّ».[٥]

١. **(لشبهها)** خبر مقدّم و**(الملحق)** نعت لشبهها **(والأصلي)** معطوف على الملحق و**(ما)** موصول اسميّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر .
(ولها) صلة ما **(وللأصلي)** خبر مقدّم و**(قلب)** مبتدأ مؤخّر، وجملة **(يعتمى)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى يختار نعت قلب. **خالد.**

٢. **(والألف)** مفعول مقدّم بأزل و**(الجائز)** نعت الألف و**(أربعاً)** مفعول الجائز و**(أزل)** فعل أمرٍ.
و **(كذاك)** متعلّق بعزل و**(يا)** بالقصر للضرورة مبتدأ و**(المنقوص)** مضاف إليه و**(خامساً)** حال من الضمير في عُزل وجملة **(عزل)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ، ونائب فاعل عزل مستتر فيه يعود إلى ياء المنقوص. **خالد.**

٣. **(قوله: في أرطى ومَلهي)** أرطى شجر، وملهي من اللهو. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: عزل)** أي: عزل عن الوجود، ويلزمه الحذف. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: كقولك في مقتدِيّ اه)** هذا إن كان اسم المفعول فمثال للأوّل، وإن كان اسم فاعل فمثال للثاني، فلذلك اكتفى به. **أبوطالب.**

والحذفُ في اليا رابعاً أحَقُّ مِن قَلبٍ وحَتْمٌ قَلبُ ثالثٍ يَعِنّ[١]
وأوْلِ ذا القَلبِ انْفِتاحاً وفَعِل وفُعِلٌ عَينَهُمَا افْتَحْ وفِعِل[٢]

(والحذف في اليا) أي: ياء المنقوص إذا وقع **(رابعاً أحقّ من قلب)** كقولك في «القاضي»: «قاضِيٌّ» ويجوز القلب، كقولك: «قاضَوِيٌّ».

(وحتمٌ قلب) ألفٍ أو ياءٍ **(ثالثٍ يعنّ)** كقولك في «الفَتى، والعَمي»:[٣] «فَتَوِيٌّ وعَمَوِيٌّ».

(وأول ذا القلب) حيثُ قلنا به **(انفتاحاً وفعل)** ـ بفتح أوّله وكسر الثّاني منه ومن الآتِيَينِ ـ **(وفُعل)** ـ بضمّ أوّله ـ **(عينهما افتح)** عندَ النّسب بقلب الكسرة فتحةً **(و)** كذا **(فِعل)** ـ بكسر أوّله ـ اقْلِبْ كسرةَ عينِه فتحةً عند النسب، فقل في «نَمِرٍ، ودُئِلٍ وإبِلٍ»: «نَمَرِيٌّ، ودُؤَلِيٌّ، وإبَلِيٌّ».

---

١. **(والحذف)** مبتدأ و**(في اليا)** متعلّق بالحذف و**(رابعاً)** حال من اليا و**(أحقّ)** خبر المبتدأ و**(من قلب)** متعلّق بأحقّ **(وحتم)** خبر مقدّم و**(قلب)** مبتدأ مؤخّر و**(ثالث)** مضاف إليه وجملة **(يعن)** ـ بفتح الياء وكسر العين ـ بمعنى يعرض نعت لثالث. يقال عنّ الشيء لي، يعِنّ ـ بالكسر ـ ويعُن ـ بالضمّ ـ عنّاً أي: اعترض لي. **خالد**.

٢. **(وأوْلِ)** ـ بسكون الواو ـ فعل أمرٍ من أولى المتعدّي لاثنين و**(ذا)** مفعوله الأوّل و**(القلب)** مضاف إليه و**(انفتاحا)** مفعوله الثاني **(وفعل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مبتدأ **(وفعل)** ـ بضمّ الفاء وكسر العين ـ معطوف على المبتدأ و**(عينهما)** مفعول مقدّم بافتح وجملة **(افتح)** خبر المبتدأ وما عطف عليه **(وفعل)** ـ بكسر الفاء والعين ـ معطوف على الضمير المجرور بالإضافة من غير إعادة الجارّ وهو جائز عند الناظم. **خالد**.

٣. **(قوله: والعمي)** ـ بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء ـ للثقل كخشن بمعنى الجاهل. **أبو طالب**.

وقِيلَ في المَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ وَاخْتِيرَ في اسْتِعمالِهِم مَرْمِيُّ[١]
ونَحوُ حَيٍّ فَتحُ ثانِيهِ يَجِب وَارْدُدْهُ واواً إنْ يَكُنْ عنه قُلِب[٢]

(وقيل في) النسب إلى ما في آخره ياءانِ ثانيتُهما أصليّةٌ نحو: **(المرميّ: مَرْمَوِيٌّ)** بحذف أوّل الياءَينِ وقلبِ ثانيهما واواً بعدَ فتحِ العين **(واختير في استعمالهم مرميّ)**[٣] بحذف الياءَينِ، والأوّلُ أحسَنُ؛ لأمْنِ اللَّبْس.

(و) كلّ ما في آخره ياءٌ مشدّدةٌ قبلَها حرفٌ **(نحو حيٍّ فتح ثانيه)** عندَ النسب **(يجب)** من غير تغييرٍ له إن لم يكن منقلباً عن واوٍ نحو: «حَيَوِيٍّ» **(وارده واواً إن يكن عنه قلب)** كـ«طَيٍّ» فقل فيه: «طَوَوِيٌّ» وثالثه تَقْلِبُه واواً مطلقاً[٤] فقل فيه: «حَيَوِيٌّ».[٥]

---

١. **(وقيل)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و**(في المرمي)** متعلّق بقيل و**(مَرموي)** نائب فاعل **(واختير)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول و**(في استعمالهم)** متعلّق باختير و**(مرميّ)** نائب فاعل اختير. **خالد**.

٢. **(نحو)** مبتدأ أوّل و**(حيّ)** مضاف الإليه و**(فتح)** مبتدأ ثانٍ و**(ثانيه)** مضاف إليه و**(يجب)** خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الأوّل **(وارده)** فعل أمرٍ متعدّ لاثنين والهاء المتّصلة به مفعوله الأوّل و**(واواً)** مفعوله الثاني و**(إن)**حرف شرط و**(يكن)** فعل الشرط وجواب الشرط محذوف ضرورة و**(عنه)** متعلّق بقلب و**(قلب)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه والجمله خبريكن **خالد**

٣. قال في التصريح: «مرمّي» ـ بالتشديد ـ اسم مفعول من الرميّ بالتشديد أصله: مَرمُويٌ كـ «مضروب» اجتمع فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، ثمّ قلبت الواو ياءً والضمّة كسرة لتسلم الياء من قلبها واواً، وأدغمت الياء المنقلبة عن الواو الزائدة في الياء الأصلية لاجتماع المثلين، فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشدّدة، وجعلت مكانها ياء للنسب وقلت: مرميّ هذا هو الأفصح. شرح التصريح: ج ٢ ص ٥٨٩.

٤. **(قوله: مطلقاً)** أي: سواء كان الأوّل مقلوباً عن واو أم لا، وسواء كان الثاني كذلك أم لا، لكن في تعميم الثاني تأمّل. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: فيه حيويّ)** هذا الكلام ممّا لا طائل تحته، ولو سُلّم فالأولى أن يقول: بدل حيويّ

←

وعَــلَمَ التَّــثنيةِ احْــذِفْ لِــلنَّسَب   ومِثْلُ ذا في جمعِ تـصحيحٍ وَجَب[١]

(وعلم التّثنية احذف للنّسب ومثل ذا في جمع تصحيحٍ وجب) فَـيُحذف عَـلَمُه كقولك في «زيدانِ، وزيدونَ» عَلَمَيْنِ:[٢] «زَيْدِيٌّ». نعم مَن أجرى «زيدانِ» عَلَماً مــجرى «سَلْمانَ»[٣] قــال: «زَيْـدانِـيٌّ» ومَـن أجـرى «زِيـدينَ»[٤] مــجرى «غِسْلِينٍ»[٥] قال: «زِيدِينيٌّ» ومَن أجراه مجرى «عَرْبونٍ»[٦] أو ألزَمَهُ الواوَ وفتحَ النون قال: «زَيدُونيٌّ».

← طوويّ لأنّ حكمه أخفى من حكمه. **أبو طالب.**

١. **(وعلم)** بمعنى علامة مفعول مقدّم باحذف و**(التثنية)** مضاف إليه و**(احذف)** فعل أمرٍ و**(للنسب)** متعلّق باحذف ومتعلّق النسب محذوف. والتقدير: واحذف علم التثنية للنسب إلى مفرده **(ومثل)** مبتدأ و **(ذا)** اسم إشارة مضاف إليه و**(في جمع)** متعلّق بوجب و**(تصحيح)** مضاف إليه وجملة **(وجب)** خبر المبتدأ. والتقدير: ومثل هذا الحذف واجب في جمع تصحيح. **خالد.**

٢. **(قوله: عَلَمَين)** التخصيص بالعَلَم مع عموم المسألة لغيره أيضاً إمّا لقلّة النسبة إليهما غير عَلَمَين وإمّا لكثرة مباحثهما في النسبة عَلَمَين كما ترى، وإمّا للاكتفاء بالفرد الخفيّ عن الفرد الجليّ. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: مجرى سلمان)** إذا سمّي بمثنّى فقد يبقى في الإعراب على حالة قبل التسميه بـه، وقد يعرب بما يقتضيه حال التسمية، وبه إجراؤه مجرى سلمان لغة من أجرى التثنية بالألف في جميع الأحوال، وحُمِل عليها قوله عليه السلام: من أحبّ كريمتاه لم يكتب بعد العصر. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: و من أجرى)** قد سبق في أوائل الكتاب: أنّ الجمع إذا سمّي به كعِلّيّين يجوز فيه أربعة أنواع من الإعراب: إعراب الأصل ولزوم الياء مع إجراء الحركات على النون، ولزوم الواو كذلك، ولزوم الواو وفتح النون، ولم يتعرّض للثالث؛ لكونه معلوماً من الرابع بطريق الأولى. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: مجرى غسلين)** فيقول: زيدين بلزوم الياء وإجراء الحركات على النون، و«الغسلين» غسالة غسل بها الجرح، وما يخرج من أبدان أهل النار من الدم والقيح والماء الأصفر. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: عربون)** ـ بسكون الراء المهملة ـ علم شخص وليس منقولاً من الجمع. **أبو طالب.**

وثالثٌ مِنْ نَحوِ طيِّبٍ حُـذِف ... وشَذَّ طائيٌّ مَقُولاً بالألِف[١]

وفَـعَلِيٌّ فـي فَـعِيلَةَ الْـتُزِم ... وفُعَلِيٌّ فـي فُـعَيْلَةَ حُـتِم[٢]

(**وثالث من نحو طيّبٍ حذف**) عندَ النسب، فقل: «طَيْبِيٌّ» ـ بسكون الياء ـ (**و**) لكن (**شذّ**) من هذا (**طائيٌّ**) المنسوبُ إلى «طَيِّئٍ»؛ إذ قياسه: «طَيْئيٌّ»[٣] لكنّه أتى (**مقولاً بالألف**) المقلوبةِ عن الياء الساكنة، وخرج بنحو: «طَـيِّبٍ»: «هَـبَيَّخٌ ومُهَيِّيْمٌ[٤]» فلا تُحذف ياؤهما؛ لأنّها في «طَيِّبٍ» مكسورةٌ موصولة بما قبلَ الآخِرِ فأوْرَثَتْ ثِقلاً بخلافها في «هَبَيَّخٌ»؛ لفتحها وفي «مُهَيِّيْمٌ»؛ لانفصالها.

(**وفعليٌّ**) ـ بفتحتَينِ ـ (**في**) النسب إلى (**فعلية**) ـ بفتح أوّله وكسر ثانيه ـ الصحيحِ

---

١. (**وثالث**) مبتدأ وسوّغ الابتداء به كونه نعتاً لمحذوف و(**من نحو**) متعلّق بحذف و(**طيّب**) مضاف إليه وجملة (**حذف**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. (**وشذّ**) فعل ماضٍ و(**طائيّ**) فاعل شذّ و(**مقولاً**) حال من طائي و(**بالألف**) متعلّق بمقولاً. **خالد.**

٢. (**وفعليّ**) ـ بفتح الفاء والعين وتشديد الياء ـ مبتدأ و(**في فَعِيلة**) ـ بفتح الفاء وكسر العين والمنع من الصرف ـ متعلّق بالتزم وجملة (**التزم**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر فَعَليّ و(**فعَليّ**) ـ بضمّ الفاء وفتح العين وتشديد الياء ـ مبتدأ و(**في فَعِيلة**) ـ بضمّ الفاء وفتح العين والمنع من الصرف ـ متعلّق بحتم وجملة (**حتم**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٣. (**قوله: إذ قياسه طيئي**) ـ بياء ساكنة مخفّفة ثمّ همزة ـ وذلك لأنّ طيّ أصله طيء ـ بالهمزة ـ كطيب، فحذفت وجعلت نسياً منسيّاً. **أبو طالب.**

٤. (**قوله: ومهيّيم**) ـ بياء مخفّفة بعد ياء مشدّدة ـ كمُفَيتيح تصغير مِهْيام كمفتاح من هام يهيم إذا تحيّر، وتصغير مهوم اسم فاعل هوم الرجل إذا حرّك رأسه من النعاس، حذف أحد الواوين في التصغير، وقلب الأخرى ياءً، وأدغم ياء التصغير فيه، وأمّا مهيم اسم فاعل مكبّر من هيمه العشق إذا جعله حيراناً، فينسب إليه على القاعدة بحذف أحد اليائين من غير تعويض، فيقال: مهيمي **أبو طالب.**

العين غير[١] المضاعف **(التزمَ)** فقل في «حَنِيفَةَ»:[٢] «حَنَفيٌّ»

(وفُعليٌّ) ـ بضمّة ففتحة ـ **(في)** النسب إلى **(فُـعَيلَةٍ)** كـذلك **(حُـتِمَ)** فـقل فـي «جُهَيْنَةَ»:[٣] «جُهَنِيٌّ»

١. هكذا في النسخ «الغير المضاف» مع الألف واللّام، لكنّ الصحيح ما هو في المتن؛ لأنّ «غيراً» لا تدخله الألف واللّام عند الإضافة.

٢. **(قوله: في حنيفة)** هي مؤنّث حنيف أي: المسلم والمائل إلى دين الحقّ وطريقه، والعابد والمستقيم الطريق، والمختون. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: في جهينة)** هي اسم قبيلة. **أبوطالب.**

وألحَقُوا مُعلَّ لامٍ عَرِيا مِن المِثالَينِ بِمَا التّا أُولِيا[١]
وتَمَّمُوا ما كان كالطَّوِيلَه وهكذا ما كان كالجَلِيلَه[٢]

(وألحقوا معلّ لامٍ عريا) من التّاء **(من المثالَينِ)** المذكورَين **(بما التّا أوليا)** منهما فقالوا في «عَدِيٍّ وقُصَيٍّ»:[٣] «عَدَوِيٌّ وقُصَوِيٌّ» كما قالوا في «ضَرِيَّةَ وأُمَيَّةَ»:[٤] «ضَرَوِيٌّ وأُمَوِيٌّ» بخلاف صحيح اللّام منهما، فلا تُحذف منه الياءُ فيقال في «عَقيلٍ وعُقَيلٍ»: «عَقِيليٌّ وعُقَيلِيٌّ».

(وتمّموا ما كان) على «فَعِليةٍ» ـ بفتح الفاء ـ وهو معتلُّ العين **(كالطَّويلةِ)** فقالوا فيه: «طَوِيلِيٌّ» **(وهكذا)** تَمَّمُوا **(ما كان)** على هذا الوزن وهو مضاعفٌ **(كالجليلةِ)** فقالوا فيه: «جَلِيلِيٌّ» وتمّموا أيضاً ما كان على «فُعَيلَةٍ» وهو مضاعف، ك «قُلَيلَةٍ».[٥]

---

١. **(وألحقوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و**(معلّ)** مفعول ألحقوا، و**(لام)** مضاف إليه، وجملة **(عَرِيا)** نعت لمعلّ ومتعلّقه محذوف **(من المثالين)** قال المكودي: متعلّق بالمُعَلّ انتهى. والظاهر أنّه حال من معلّ لام، و**(بما)** متعلّق بألحقوا وما موصولة و**(التا)** بالقصر للضرورة مفعول ثانٍ لأوليا مقدّم عليه و**(أوليا)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأوّل وجملة أوليا صلة ما، والعائد إليها مرفوع أوليا المستتر فيه، والألف للإطلاق. **خالد**.

٢. **(وتمّموا)** فعل وفاعل، والضمير للعرب و**(ما)** موصول اسميّ في محلّ نصب على المفعولية بتمّموا و**(كان)** فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها **(كالطويلة)** خبرها، والجملة صلة ما، والعائد إليها اسم كان المستتر فيها **(وهكذا)** خبر مقدّم و**(ما)** موصول اسميّ مبتدأ مؤخّر، وجملة **(كان كالجليلة)** من كان واسمها وخبرها صلة ما، والعائد إليها اسم كان المستتر فيها. **خالد**.

٣. **(قوله: في عدَيّ وقُصَيّ)** الأوّل ـ بفتح الأوّل وكسر الثاني ـ والثاني ـ بضمّ الأوّل وفتح الثاني ـ وهما عَلَمان لرجلَين. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: وأميّة)** قبيلة من قريش. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: ك «قليلة»)** تصغير قلّة، فهو بضمّ الأولى لا بفتحها حتّى تكون تكراراً للجليلة. **أبو طالب**.

وهَمْزُ ذي مَدٍّ يُـنالُ فـي النسَبَ ما كان في تَثْنِيةٍ له انْـتَسَب[١]

وانْسُبْ لِصَدْرِ جملةٍ وصَدْرِ مـا رُكِّبِ مَـــزْجاً ولِــثانٍ تَــمَّما[٢]

(وهمز ذي مدٍّ ينال) أي: يُعْطى **(في النسب ماكان في تثنيةٍ له انتسبَ)** فيقال في «قُرّاءٍ، وصَحراءَ، وكِساءٍ، وعِلْباءٍ»: «قُرّائـيٌّ، وصـحراوِيٌّ، وكِسـائيٌّ، وكِسـاوِيٌّ وعِلْبائيٌّ، وعِلْباوِيٌّ.

(وانسب لصدر جملةٍ) إسناديّةٍ فقل في «تَأَبَّطَ شرّاً»: «تَأَبَّطيٌّ» **(وصدر ما ركّب مزجاً)**[٣] فقل في «بَعْلَبَكَّ»: «بَعْليٌّ».

(و) انْسُب **(لثانٍ تمّما)**

---

١. **(وهمز)** مبتدأ و**(ذي)** مضاف إليه، وهو نعت لمحذوف ومضاف أيضاً إلى مدّ و**(مدّ)** مضاف إليه لا غير، و**(ينال)** قال المكودي: يجوز ضبطه بضمّ الباء وفتحها وهو في موضع الخبر للمبتدأ و **(في النسب)** متعلّق بينال، و**(ما)** مفعول ثانٍ بينال إن ضمّ ياؤه، وفي ينال ضمير مستتر عـائد إلى المبتدأ، وهو المفعول الأوّل، وإن كان ينال بفتح الياء فما مفعول، وهي موصولة، و**(كان)** صلتها و**(في** تثنية **له)** متعلّقان بانتسب و**(انتسب)** في موضع نصب خبر كان انتهى. **خالد.**

٢. **(وانسب)** ـ بضمّ السين ـ فعل أمرٍ و**(لصدر)** متعلّق بانسب و**(جملة)** مضاف إليه **(وصدر)** مـعطوف على صدر الأوّل و**(ما)** اسم موصول مضاف إليه. وقال المكودي: ما مصدرية و**(ركّب)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلتها و**(مزجاً)** مصدر منصوب على حذف مضاف، والتقدير: رُكّب تركيب مـزج انتهى. **(ولثانٍ)** معطوف على لصدر و**(تمّما)** ـ بفتح التاء ـ بمعنى كمّل ـ بالتشديد ـ في موضع النعت لثانٍ وألفه للإطلاق. **خالد.**

٣. **(قوله: وصدر ما ركّب مزجاً)** قل ابن الناظم: قد يبنى من جزئي المركّب اسم على «فَعلَلٍ» وينسب إليه كقولهم في حضرموت: حَضرَمِّي، وفي عبد شمس: عَبَشَمِيّ، وفي تيم اللات: «تَـيمَلِّي» انتهى.

أقول: هذا حسن، وبناء فعلل إمّا بالحذف من كلا الجزئين كعبشمي أو من أحدهما كحضرمي. **أبو طالب.**

إضـــافةً مَــبْدُوءَةً بِــابْنٍ أوَ ابْ أو ما لَهُ التعرِيفُ بِالثّانِي وَجَب[١]

(**إضافةً**) إمّا (**مبدوءةً بابن أوَ اب**) أو أُمٍّ، كـ«عُمَريٍّ، وبَكريٍّ، وكُلْثوميٍّ» في «ابنِ عُمَرَ وأبي بكرٍ وأُمِّ كلثوم» (**أو**) أوّلُها[٢] (**ما له التعريف بالثّاني وَجَبَ**) بأنْ كانت إضافتُه معنويّة، كـ«زيديٍّ» في «غلام زيدٍ».

وعندي في هذا القسم نظرٌ[٣] لأجل اللّبس، وفي القسم الأوّل بحثٌ[٤] هل يُلحَقُ بما ذُكر المَبْدُوءَةُ بـ«بنتٍ»؟ كما قلنا: إنّه كُنيَةٌ[٥] ولم أرَ مَن ذَكَرَهُ.[٦]

---

١. (**إضافة**) مفعول بتمّم (**مبدوءة**) نعت إضافة و(**بابن**)متعلّق بمبدوءة و(**أو اب**) معطوف على ابن و(**أو**) حرف عطف و(**ما**) اسم موصول. قال المكودي: معطوف على ثانٍ و(**له**) متعلّق بوجب و(**التعريف**) مبتدأ و(**بالثاني**) متعلّق بالتعريف و(**وجب**) خبر المبتدأ، والجملة صلة ما انتهى. **خالد**.

٢. (**قوله: أو أوّلها**) هذا بتشديد الواو مقابل الثاني لا بتخفيفها على أن يكون فعل أمر، والهاء مفعوله وهو مبتدأ خبره الموصول، والجملة عطف على قوله: «مبدوّة»، فهي أيضاً وصف لقوله «إضافة» ولا يخلو ما في عود هذا الضمير إلى الإضافة من المسامحة.

ثمّ هذا من عطف العامّ على الخاصّ لمزيد الاهتمام بهذا الخاصّ. **أبوطالب**.

٣. (**قوله: و عندي في هذا القسم نظر**) أي: نظر على المصنّف، وحاصله: أنّ الحكم بالنسبة إلى الجزء الثاني مطلقاً غير مقيّد بعدم اللبس غير صحيح، إلّا أنّ الحكم بها رأساً غير صحيح؛ لوجود اللبس في جميع أفراده كما توهّم. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: و في القسم الأوّل بحث**) أي: اعتراض على المصنّف، وحاصله: أنّ هذا يلحق بما ذكر في النسبة إلى الجزء الثاني، فلِمَ لم يتعرّض لإلحاقة به فيه، أو المراد بالبحث التحقيق وحاصله: أنّ الاحتمال الراجح لحوقه به فيه؛ لكونها داخلة في الكنية والاستفهام على التقديرَين للتحقيق، ولو لم يذكر المصنّف لفظ الابن لم يقع هذا البحث في موقعه. **أبوطالب**.

٥. (**قوله: كما قلنا: بأنّه كنية**) أي: لما ذكرنا من القول بأنّ المبدوء بالبنت كنية. **أبوطالب**.

٦. (**قوله: ولم أرَ من ذكره**) أي: ذكر هذا البحث أو كلّاً من النظر والبحث أو لحوق المبدوء بالبنت بما ذكر. **أبوطالب**.

فـيما سِـوى هـذَا انْسُـبَنْ لِـلْأوّلِ ما لم يُخَفْ لَبْسٌ كعَبْدِ الأشْهَلِ (١)

وَاجْبُرْ بِـرَدِّ اللّامِ مـا مِـنه حُـذِف جـــوازاً انْ لم يَكُ رَدُّهُ أُلِــف (٢)

(فيما سوى هذا) المقَرَّرِ كالّذي ليس مُصَدّراً بما عُرِف بالثّاني ولا بكينةٍ، كما في شرح الكافية(٣) وهو يُقَوِّي بحثي إلّا أن يُمنَعَ أنّه كُنيةٌ **(انسبن للأوّل)** واحْـذِف الثّاني **(ما)** دام **(لم يخف لَبسٌ)** فقل في «امْرِئَ القيس»: «امْـرِئيٌّ»، فـإن خِـيفَ فاحذِف الأوّلَ وانْسُبْ للثّاني **(كعبد لأشهل)** فقل فـيه: «أشْـهَلِيٌّ» وهـذا يَـعْضُدُ نظري(٤) في القسم السابق.

(واجبر بردّ اللّام ما منه حذف) عندَ النسب(٥) **(جوازاً إن لم يك ردّه أُلِفَ)**

---

١. **(فيما)** متعلّق بانسُبَن وما موصول اسميّ و**(سوى)** صلتها و**(هذا)** مضاف إليه و**(انسبن)** فعل أمـرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة و **(للأوّل)** متعلّق بانسبن و**(ما)** ظرفية مصدرية و**(لم)** حرف نـفي وجـزم و**(يخف)** فعل مضارع مبنيّ للمفعول و**(لبس)** مرفوع بالنيابة عن الفاعل بيخف و**(كعبد)** خبر مبتدأ محذوف و**(الأشهل)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(واجبر)** ـ بضمّ الباء الموحّدة ـ فعل أمرٍ و**(بردّ)**متعلّق باجبر و**(اللّام)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله و**(ما)** موصول اسميّ منصوب المحلّ عـلى المـفعولية بـاجبر لا مـفعول بـردّ خـلافاً للمكودي و**(منه)** متعلّق بحذف وجملة **(حذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، والعائد إليها الضـمير المجرور بمن والضمير المستتر في حذف المرفوع على النيابة عن الفاعل يعود إلى اللّام، و**(جوازاً)** قال المكودي: مصدر، والظاهر أنّه نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف و**(إن)** حرف شرط و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(يك)** فعل الشرط مجزوم بلم، وجواب الشرط محذوف للضرورة؛ لكون الشرط مضارعاً، و**(ردّه)** اسم يك وجملة **(ألف)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع نصب خبر يك. **خالد.**

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣١٢.

٤. **(قوله: و هذا يعضد نظري)** أي: يقوّي منع اللبس جواز النسبه إلى الجزء الأوّل منعه جواز النسبة إلى الجزء الثاني. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: عند النسب)** متعلّق بقوله: «أجبر» ولم يذكره عقيبه؛ لئلّا يتوهّم أنّ قوله: «جوازاً»

←

في جَمْعَيِ التصحيحِ أو في التثنِيَة وحَقُّ مَجبُورٍ بهذي تَوْفِيَة[١]
وبأخٍ أُخْتاً وبِابْنٍ بِنْتا ألحِقْ ويُونُسُ أبَى حَذْفَ التّا[٢]

(في جمعي التصحيح أو في التّثنية) فقل في «غَدٍ»: «غَدَوِيٌّ» وإن شئت: غَدِيٌّ.

(وحقّ مجبورٍ) بالردّ **(بهذي)**[٣] أي: بجَمعَي التصحيح أو التثنية **(توفية)** له بالردّ بالنسب حتماً فيقال في «أخٍ، وعِضَةٍ»: «أخَوِيٌّ وعِضَوِيٌّ» ليس غيرُ.

(وبأخٍ أختاً) ألحِقْ فقل فيها بعدَ حذفِ تائها:[٤] «أخَوِيٌّ» **(وبابنٍ بنتا ألحق)** فقل فيها بعدَ حذف تائها: «بَنَوِيٌّ» كما تقول ذلك في «ابنٍ» بعدَ حذف همزته. هذا مذهب سيبويه والخليلِ **(ويونس)** بنُ حبيب الضبّيُّ[٥] الوَلاءُ من البصريّين **(أبى**

← قيد لقوله: «حذف». **أبوطالب.**

١. **(في جمعَي)** ـ بالتثنية ـ متعلّق بألف **(التصحيح)** مضاف إليه **(أو في التثنية)** معطوف على جمعَي التصحيح **(وحقّ)** ـ بفتح الحاء المهملة ـ مبتدأ **(مجبور)** مضاف إليه **(بهذي)** متعلّق بتوفية **(توفية)** خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(وبأخ)** متعلّق بألحق و**(أختاً)** مفعول ألحق **(وبابن)** معطوف على بأخ و**(بنتا)** معطوف على أختاً من العطف على معمولين لعامل واحد، وذلك جائز اتفاقاً. و**(ألحق)** ـ بقطع الهمزة وكسر الحاء ـ فعل أمرٍ **(ويونس)** ـ بالتنوين ـ للضرورة مبتدأ و**(أبى)** بمعنى منع فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى يونس، و**(حذف)** مفعول أبى و**(التا)** بالقصر للضرورة مضاف إليه، والجملة خبر يونس. **خالد.**

٣. **(قوله: بهذا)** أي: بسبب هذا، والمشار إليه مجموع الجمعين والتثنية من حيث هو مجموع لا كلّ واحد، وللإشارة إلى ما ذكرنا لم يجعل «الباء» بمعنى «في» ولا المشار إليه كلّ واحد، وإنّما كان المشار إليه المجموع لا كلّ واحد؛ لأنّ الأخ والعضة مجبوران في التثنية والجمع المؤنّث دون المذكّر مع وجوب جبرهما في النسبة. **أبوطالب.**

٤. في بعض المطبوع: «ثالثها» في موضعَين.

٥. **(قوله: والظبّي)** ـ بالظاء المؤلّفة المعجمة ـ منسوب إلى الظبّي، وهو علم لمفازة قريبة من ←

وضاعِفِ الثانيَ مِن ثنائي ثانِيهِ ذو لِينٍ كَلا ولائي[١]
وإنْ يَكُن كَشِيَةٍ مَا الْفا عَدِم فَجَبْرُهُ وفَتحُ عَيْنِهِ الْتُزِم[٢]

حذف التّا)[٣] منهما، فقال: «أُختِيٌّ وبِنتيٌّ» وهو الّذي أمِيلُ إليه؛ لأجل اللَّبس.

(وضاعف) وجوباً **(الثاني من ثنائي ثانيه ذولينٍ)** عند النسب إليه، ثمّ إن كان الفاً قُلب المضاعَفُ[٤] همزةً، ويجوز قلبُها واواً **(كلا ولائي)** ولاوِيٍّ و «في و فِيَوِيٍّ» و «لَو و لَوِّيٍّ» أعلاماً، أمّا الّذي ثانيه صحيحٌ فيجوز فيه التضعيفُ وعدمُه، كـ«كَمْ وكمِّيٍّ وكَمِيٍّ».

(وإن يكن كشيةٍ) في اعتلال اللّام **(ما الفا عدم فجبره)** عند النسب إليه برَدّ الفاءِ

← البصرة، فالظبّيّون قريبون من البصريّين، وإليه أشار بقوله: «الولاء من البصريّين»؛ فإنّ معاني الولاء من البصرة؛ لأنّ الأولى نسبة لمكان إلى المكان والمتمكّن إلى المتمكّن لا المكان إلى المتمكّن أو بالعكس. **أبو طالب**.

١. **(وضاعف)** فعل أمرٍ و**(الثاني)** مفعول ضاعف و**(من ثنائي)** في موضع الحال من الثاني **(ثانية)** مبتدأ و**(ذو)** خبره و**(لين)** ـ بكسر اللّام ـ مضاف إليه وجملة ثانية ذولين نعت لثاني. وقال المكودي: لثنائي، و**(كلا)** ـ بفتح الكاف ـ خبر مبتدأ محذوف **(ولائي)** معطوف على لا المجرور بكاف التشبيه. **خالد**.

٢. **(وإن)** حرف شرط و**(يكن)** فعل الشرط و**(كشية)** خبر يكن مقدّم على اسمها و**(ما)** موصول اسميّ في موضع رفع على أنّه اسم يكن مؤخّراً و**(الفا)** بالقصر للضرورة مفعول مقدّم بعدم، وجملة **(عدم)** صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في عدم **(فجبره)** مبتدأ **(فتح)** معطوف على جبره و**(عينه)** مضاف إليه وجملة **(التزم)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ وما عطف عليه. **خالد**.

٣. **(قوله: أبى حذف التا)** كان ذلك لزعمه أنّهما موضوعان بوضع غير اشتقاقي اشتقاق المؤنّث من المذكّر وكذا ثاني الأوّل، ولسكون ما قبل التاء فيهما خلافاً لسائر المؤنّثات ـ بالتاء ـ ولهذا الأخير طول تاءهما في الكتابة كأنّه ليس تاء التأنيث. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: قلب المضاعف)** لفظ المضاعف إمّا بكسر العين أو بمعنى المضاعف به. **أبو طالب**.

والواحِدَ اذْكُرْ ناسِباً لِلْجَمْعِ إنْ لَم يُشابِه واحِداً بالوَضْعِ[١]

(وفتح عينه التزم) عند سيبويه، فيقال فيه: «وِشَوِيٌّ» وأجاز الأخفش السكونَ فيقال: «وِشْيِيٌّ» أمّا غيرُ المُعَلّ اللّامِ منه فلا يُجبر، كقولك في «عِدَةٍ»: «عِدِيٌّ».

(والواحد اذكر ناسباً للجمع[٢] **إن لم يشابه واحداً بالوضع)**[٣] أي: بوضعه عَلَماً فقل في «فرائِضَ»: «فَرَضِيٌّ» بخلاف ما إذا شابَهَهُ بأن وُضع عَلَماً، فيقال في «الأنمار»:[٤] «أنمارِيٌّ» وفي «الأنصار»:[٥] «أنصاريٌّ».

---

١. **(والواحد)** مفعول مقدّم باذكر و**(اذكر)** فعل أمرٍ و**(ناسباً)** حال من فاعل اذكر المستتر فيه و**(للجمع)** متعلّق بناسباً.

و**(إن)** حرف شرط و**(لم)** حرف نفي جزم و**(يشابه)** فعل الشرط مجزوم بلم وجواب الشرط محذوف مع كون الشرط مضارعاً للضرورة و**(واحداً)** مفعول يشابه، و**(بالوضع)** متعلّق بيشابه والباء بمعنى في. **خالد**.

٢. **(قوله: ناسباً للجمع)** أي: للجمع المكسّر، وأمّا المصحح فقد سبق أنّه أيضاً كذلك، ولم يذكرهما بعبارة واحدة؛ لاختلاف وضعهما، ولأنّه لو ذكرهما كذلك لوجب أن يقارنهما بالتثنية، وبذلك قد يتوهّم أنّ المراد هو المصحح فقط؛ لأنّه المشارك مع التثنية في الإعراب بالحروف.

ثمّ إنّ المراد بالجمع ههنا إمّا ما كان جمعاً في الأصل مطلقاً أو في الأصل والحال معاً، فجملة الشرط على الأوّل كالاستثناء المتّصل، وعلى الثاني كالمنقطع. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: بالوضع)** أي: بسبب الوضع الخاصّ بالمفرد، وهو الوضع العَلَمي. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: في أنمار)** هذا أصله جمع نمر، ثمّ صار عَلَماً لقبيلة. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: و في الأنصار)** هذا أصله جمع ناصر، ثمّ صار عَلَماً لأناس من أهل مكة عاونوا النبي ﷺ بها. **أبوطالب**.

ومَـــعَ فـــاعلٍ وفَـعّالٍ فَـعِل   في نَسَبٍ أغْنَى عن اليا فَقُبِل[١]

(ومع فاعلٍ وفعّالٍ) بفتحة فتشديد **(فعل)** بفتحة فكسرة **(في نسب أغنى عن اليا)** السابقة **(فقبل)** إذ وَرَدَ، كقولهم: «لابِنٌ وتمّار وطَعِمٌ» أي: صاحبُ لَبَنٍ وتمرٍ وطَعْمٍ وليس في هذَينِ الوَزنَينِ معنى المبالغة الموضوعَينِ له، وخُـرّج عـليه[٢] قـوله تعالى: ﴿**وما رَبُّكَ بظَلّامٍ لِلْعَبِيد**﴾[٣] أي: بذي ظلمٍ.

---

١. **(ومع)** قال الشاطبي: ظرف متعلّق بأغنى، وقد يكون في موضع الحال من فَعِل انتهى . و**(فاعل)** مضاف إليه **(وفَعال)** ـ بتشديد العين ـ معطوف على فاعل و**(فعل)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مبتدأ و**(في نسب)** متعلّق بأغنى وجملة **(أغنى)** ـ بالغين المعجمة ـ خبر المبتدأ و**(عن الياء)** متعلّق بأغنى وجملة **(فقبل)** ـ بضمّ القاف وكسر الباء الموحّدة والبناء للمفعول ـ مستأنفة. **خالد.**

٢. **(قوله: وخرّج عليه اه)** قد وقع في مواضع عديدة من القرآن نفي الظلامية عنه تعالى، واستشكل عليه بأنّه يفيد ثبوت الظلم له في الجملة؛ لأنّ النفي الوارد على المقيّد إنّما يتوجّه إلى القيّد فقط دون المقيّد تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً. وأجيب عنه بوجوه: **الأوّل:** ما أشار إليه الشارح من أنّ هذه الصفة للنسبة لا للمبالغة، **الثاني:** أنّها مجرّدة عن المبالغة مستعملة بمعنى الظالم.
الثالث: أنّ ثبوت الظلم له تعالى مستلزم لثبوت الظلامية له تعالى، فنفي الظلامية مستلزم لنفي الظلم عنه تعالى، وإثبات ذلك بأدّلة ثلاثة: **الأوّل:** أنّ الظلم لو وجد له تعالى لوجب أن يوجد فيه على وجه أتمّ لما ثبت من أنّ صفاته تعالى إنّما هي ثابتة له على الوجه الأتمّ، ولو ثبت الظلم له تعالى على هذا الوجه لكان ظلّاماً، فلمّا لم يكن ظلّاماً لم يكن ظالماً. **الثاني:** أنّه تعالى لو كان ظالماً ولو بقدر ذرّة في لحظة لكان ظلّاماً لكمال علمه بقبح الظلم؛ فإنّ قبح القبيح يزداد بحسب علم فاعله بقبحه، وهذا معنى قولهم: ذنب العالِم كالعالَم، فلمّا لم يكن ظلّاماً لم يكن ظالماً.
الثالث: أنّه تعالى لو كان ظالماً لعبيده ولو كان ظلمه بكلّ واحد منهم ذرّة في لحظة لكان ظلّاماً بالنسبة إلى المجموع من حيث المجموع، ولمّا لم يكن ظلّاماً مطلقاً لم يكن ظالماً. **أبو طالب.**

٣. سورة فصلّت: الآية ٤٦.

وغَـيرُ مـاأسْلَفْتُهُ مُـقَرَّرا عَلَى الّذي يُنْقَلُ مِنه اقْـتُصِرا[١]

(**وغير ما أسلفته**) من القواعد (**مقرّراً على الّذي ينقل منه**) عن العرب (**اقتُصِرا**) ولا تَقِس عليه، كقولهم في «الدَّهْرِ» «دُهرِيٌّ»[٢] وفي «أُمَيَّة» «أمَـوِيٌّ»[٣] وفي «البصرة» بالفتح «بصريٌّ» بالكسر وفيه نظرٌ؛ إذا الكسرُ لغةٌ فيها، وفي «مَـرْوٍ» «مَرْوَزِيٌّ» وفي «الرَّيّ» «رازِيٌّ» وفي «الخَرِيفِ» «خَـرَفِيٌّ»[٤] وفي «عظيم الرَّقَبَة» «رَقَبانِيٌّ».[٥]

---

١. (**وغير**) مبتدأ و(**ما**) مضاف إليه، وهو موصول اسميّ، وجملة (**أسلفته**) من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، وعائدها الهاء من أسلفته (**مقرّراً**) ـ بفتح الراء ـ حال من الهاء في أسلفته و ـ بكسرها ـ حال من التاء انتهى. و(**على الّذي**) متعلّق باقتصر وجملة (**ينقل**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة الّذي و(**منه**) فى موضع رفع بالنيابة عن الفاعل بينقل، وضمير منه يعود إلى الّذي، وهو الرابط بين الصلة والموصول وجملة (**اقتُصِرا**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر غير، والألف للإطلاق. **خالد.**

٢. (**قوله: دهريّ**) ـ بفتحتين ـ والقياس سكون الثاني. **أبوطالب.**

٣. (**قوله: وأمويّ**) ـ بفتحَتين ـ والقياس ضمّ الأوّل. **أبوطالب.**

٤. (**قوله: خرفي**) و القياس خريفيّ كما سبق. **أبوطالب.**

٥. (**قوله: رقبانيّ**) ونظيره ربّاني وسبحاني وعقلاني ونفساني وجسماني وأمثالها. **أبوطالب.**

الوقف

تنويناً اثْرَ فَـتحٍ اجْـعَلْ ألِـفا   وَقْفاً وتِلْوَ غَيرِ فَتحٍ احْـذِفا[1]

هذا باب (الوقف)

(تنويناً اثر فتحٍ)[2] في معربٍ أو مبنيّ **(اجعل ألفاً وقفاً)** كـ«رأيتُ زيداً» و«إيْهاً»[3] وتنويناً **(تلو غير فتحٍ)** وهو الضمُّ والكسر **(احذفا)** وقفاً،

---

١. **(تنويناً)** مفعول أوّل باجعل و**(اثر)** قال المكودي: متعلّق باحذف، وقال الشاطبي: متعلّق باجعل انتهى . ويحتمل أن يكون متعلّقاً بمحذوف نعت لتنويناً؛ لما تقرّر من أنّ الظرف بعد النكرة المحضة نعت لها، و**(فتح)** مضاف إليه و**(اجعل)** فعل أمرٍ متعدّ لاثنين **(ألفا)** ـ بكسر اللّام ـ مفعول ثانٍ لاجعل و **(وقفاً)** قال المكودي: مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل أو مفعول له انتهى **(وتلو)** قال الشاطبي: بمعنى تال أي: تابع، وهو مفعول باحذف على حذف الموصوف أي: احذف تنويناً تالي غير الفتح انتهى و**(غير)** مضاف إليه من الإضافه غير إلى المفعول و**(فتح)** مجرور بإضافة غير إليه و**(احذفا)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا. **خالد.**

٢. **(قوله: تنويناً إثراه)** في وقف المنوّن ثلاثة مذاهب: أوّلها و أعلاها: ما ذكره المصنّف، و الثاني: الحذف مطلقاً، وهو لغة ربيعة، و الثالث: الإشباع بجنس حركة ما قبله مطلقاً، وهو لغة أزد. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: وأيّها)** قد مرّ أنّه ـ بفتح الهمزة وتخفيف الياء ـ اسم فعلٍ بمعنى بَعُدَ. **أبو طالب.**

←

وَاحْذِفْ لِوَقفٍ في سِوى اضْطِرارِ صِلَةَ غيرِ الفتحِ في الإضمارِ[١]
وأشْبَهَتْ إذاً مُنَوَّناً نُصِب فألِفاً في الوَقفِ نُونِها قُلِب[٢]

كـ«جاء زيدْ» و «مررتُ بزيدْ».(**واحذف لوقفٍ في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار**) أي: الحرف الّذي[٣] يُنشأ في اللّفظ عن إشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتح ـ وهو: الضمُّ[٤] والكسر ـ الواوُ والياء، كـ«رأيتُهُ» و «مررتُ بِهِ» وأثْبِتْ صلةَ الفتح وهي الألف كـ«رأيتُها» أمّا في الضرورة فيجوز إثبات الجميع.
(**وأشبهت إذاً منوّناً نُصِبَ فألفاً في الوقف نونها قلب**) وبه قرأ السبعةُ، واختار

← كما في شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢٥، شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ٥٠٨، شرح لابن الناظم ص ٥٠١، همع الهوامع: ج ٣ ص ٣٨٦، وشرح التصريح: ج ٢ ص ٦١٦ وفيه «إيهاً ـ بكسر الهمزة وسكون الياء التحتانية ـ بمعنى: «انكَفِفْ» ولكن في بعض المطبوع تبعاً لحاشية أبوطالب: «أيهاً».

(**قوله: و هو الضمّ والكسر**) أي: لا أحدهما ولا السكون، المراد من الفتح وأخويه أعمّ من الحركة الإعرابيّة والبنائيّة، ونبّة على ذلك بقوله: في معرب أو مبنيّ. **أبوطالب.**

١. (**واحذف**) فعل أمرٍ و(**لوقفٍ في سوى**) متعلّقان باحذف و(**اضطرار**) مضاف إليه و(**صلةَ**) مفعول احذف و(**غير**) مضاف إليه و(**الفتح**) مجرور بإضافة غير إليه و(**في الإضمار**) متعلّق بصلة. **خالد.**

٢. (**وأشبهت**) فعل ماضٍ والتاء للتأنيث و(**إذاً**) فاعل أشبهت و(**منوّناً**) مفعول أشبهت وجملة (**نصب**) ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لمنوّناً (**فألفاً**) ـ بكسر اللّام ـ مفعول ثانٍ بقلب المتعدّي لاثنين لا حال من الضمير في قلب خلافاً للمكودي و(**في الوقف**) متعلّق بقلب و(**نونها**) مبتدأ ومضاف إليه وجملة (**قلب**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبره. **خالد.**

٣. (**قوله: أي: الحرف الّذي اه**) تفسير لصلة، غير الفتح لا لمطلق الصلة ولذا قال: «و هي غير الفتح» وهذه الجملة حال عن الحركة. **أبوطالب.**

٤. (**قوله: وهو الضمّ**) المرجع مجموع الحركة والحرف، فلا إشكال في عطف الواو والياء عليه. **أبوطالب.**

وحَذفُ ياالمـنقوصِ ذي التَّـنوِينِ مـا لم يُنْصَبَ اوْلَى من ثُـبوتٍ فَـاعْلَما(١)

ابن عصفور تبعاً لبعضهم أنّ الوقف عليها بالنون، وهو الّذي أمِيلُ إليه؛ فراراً من الالتباس، والقراءةُ سُنّةٌ مُتّبَعَةٌ.(٢)

(**وحذف يا المنقوص**(٣) **ذي التّنوين**) عند الوقف (**ما**) دام (**لم ينصب أوْلى من ثبوتٍ**) لها (**فاعلما**) كقراءة الستة: ﴿**ولِكُلِّ قومٍ هادٍ**﴾(٤) ﴿**وما لَهُم مِن دُونِه مِن والٍ**﴾(٥) وبإثبات الياء فيهما قراءة ابن كثيرٍ، بخلاف المنصوب؛ فإنّه يُبدَل من تنوينه ألفٌ إن كان منوّناً كـ«قَطَعتُ وَادِيًا» وتثبت ياؤه ساكـنةً إن لم يكـن، كـ«أجِبِ الدّاعِـيَ» بخلاف غير المنوّن(٦) كما صرّح به بقوله:

---

١. (**وحذف**) مبتدأ (**يا**) بالقصر للضرورة مضاف إليه (**المنقوص**) مجرور بإضافة يا إليـه (**ذي**) نـعت لمنقوص (**التنوين**) مضاف إليه (**ما**) ظرفية مصدرية (**لم**) حرف نفي وجزم و(**يـنصب**) ـ بـالبناء للمفعول ـ مجزوم بلم (**أولى**) اسم تفضيل مرفوع بضمّة مقدّرة على أنّه خبر حذف (**من ثبوت**) متعلّق بأولى (**فاعلما**) فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا. **خالد**.

٢. (**قوله: و القراءة سنّة متّبعة**) هذا تقوية للقول الأوّل، واستدراك لما يتوهّم من قوله: «و هو الّـذي أميل إليه» بأنّ القراءة طريقة اتبعوها إسناداً إلى من يعتدّ بقوله وفعله، أو بأنّها أمر توقيفي لا يجوز التجاوز عنه إلى غيره، وقيل: تضعيف له بأنّها طريقة مقلّدة حصلت شهرتها بـمحض التقليد. **أبو طالب**.

٣. (**قوله: حذف يا المنقوص**) أي: إبقاؤه على الحذف. **أبو طالب**.

٤. سورة الرعد: الآية ٧.

٥. سورة الرعد: الآية ١١.

٦. (**قوله: وبخلاف غير المنوّن**) المانع من التنوين إمّا اللّام أو عدم الانصراف، وأمّا الإضافة وإن كانت مانعة أيضاً إلّا أنّ الوقف على المضاف غريب جدّاً، اللّهم إلّا عند ضيق النفس. **أبو طالب**.

وغيرُ ذِي التَّنوينِ بالعكس وَفِـي نَحوِ مُرٍ لُـزومُ رَدِّ اليَـا اقْـتُفِي[١]

(و غير ذي التّنوين) المرفوعِ والمجرور **(بالعكس)** فثبوتُ يائه أوْلى من حذفها. **(وفي)** منقوصٍ محذوفِ العين **(نحو مرٍ)**[٢] اسمِ فاعلٍ من «أرْأى» أو محذوفِ الفاء كـ«يَفِ»[٣] عَلَماً، كما في شرح الكافية[٤] **(لزوم ردّ اليا)**[٥] عند الوقف **(اقتفي)** لئلّا يَكثُرَ الحذفُ.

---

١. **(وغير)** مبتدأ و**(ذي)** مضاف إليه و**(التنوين)** مجرور بإضافة ذي إليه و**(بالعكس)** خبر المبتدأ و**(في نحو)** متعلّق باقتفي.

و**(مر)** ـ بضمّ الميم وكسر الراء مع التنوين ـ اسم فاعل من أرى مجرور بإضافة نحو إليه، و **(لزوم)** مبتدأ و**(ردّ)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله و**(اليا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مجرور بإضافة ردّ إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وجملة **(اقتفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى أتبع خبر لزوم. **خالد**.

٢. «مُرٍ» اسم فاعلٍ من أرْأى يُرئي: أصله مُرْئيٌ على وزن مُفعِل، فأُعِلَّ إعلالَ قاضٍ وحُذِفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها؛ فإنّه إذا وُقف عليه لزوم ردّ الياء، وإلّا لزم بقاء الاسم على أصلٍ واحد وهو الراء، وذلك إجحاف بالكلمة. حاشية الصبّان: ج ٤ ص ٢٠٤.

٣. **(قوله: كـ«يف»)** أي: مجزوماً، والأولى أن يقول: كـ«لم يف».

و لا يبعد أن يريد به فعل الأمر، والياء في وسطه من زيادات النساخ. **أبو طالب**.

٤. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢٦.

٥. **(قوله: لزوم ردّ الياء اه)** لفظ الردّ مشعر بأن يظهر في الوقف عين ما سقط للجزم أو للوقف ويلزم على هذه إلغاء الجازم عن العمل عند الوقف في المضارع، اللّهم إلّا أن يلتزم هذا فتأمّل. **أبو طالب**.

وغـيرَ هـا التأنـيثِ مِن مُـحَرِّكِ سَكِّـنْهُ أو قِـفْ رائِـمَ التَّـحَرُّكِ[١]
أو أشْـمِمِ الضـمَّةَ أو قِـفْ مُـضْعِفا مـا ليس هَـمْزاً أو عَـلِيلا إنْ قَـفَا[٢]

فصل

(وغير ها التّأنيث من محرّك سكّنه) عند الوقف وهو الأصل **(أوقف رائم التّحرّك)** بأن تُخفِيَ الصوتَ بالحركة، ضمّةً كانت أو كسرةً أو فتحةً، وخصّه الفرّاءُ تبعاً للقُرّاء بالأوّلَيْنِ

(أو أشمم الضمّة) فقط عند الوقف بأن تُشير إليها بشَفَتَيْكَ من غيرِ تصويتٍ **(أوقف مضعفاً)** أي: مشدِّداً **(ما)** أي: حرفاً **(ليس همزاً أو عليلاً إن قفا)** أي: تَبعَ الحرفُ الموقوفُ عليه الموصوفُ بما ذُكر حرفاً.

---

١. **(وغيرَ)** مفعول بفعل محذوف يفسّره سكّنه على أرجح الوجهين في باب الاشتغال **(ها)** ـ بالقصر للضرورة مضاف إليه، و**(التأنيث)** مجرور بإضافة «ها» إليه و**(من محرّك)** متعلّق بسكّنه.

و**(سكّنه)** فعل أمرٍ والهاء المتّصلة به مفعوله، وهي عائدة إلى غير و**(أو)** حرف عطف وتخيير و**(قف)** فعل أمرٍ من وَقَفَ معطوف على سكّنه.

و**(رائم)** اسم فاعل من رام منصوب على الحال من فاعل قف المستتر فيه و**(التحرّك)** مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله. **خالد.**

٢. **(أو)** حرف عطف وتخيير، كما مرّ و**(اشمم)** أمر من شمّ معطوف على قف، و**(الضمّة)** مفعول أشمم و**(أو قف)**معطوف على أشمم و**(مضعفاً)** ـ بكسر العين ـ اسم الفاعل من أضعف منصوب على الحال من فاعل قف .

و**(ما)** موصول اسميّ منصوب المحلّ على المفعولية بمضعفاً و**(ليس)** فعل ماضٍ واسمه مستتر فيه و**(همزاً)** خبره **(أو عليلاً)** معطوف على همزاً وجملة ليس وما بعدها صلة ما، والعائد إليها اسم ليس المستتر فيها، و**(إن)** حرف شرط، و**(قفا)** بمعنى تبع فعل الشرط، وجوابه محذوف؛ لدلالة ما قبله عليه. **خالد.**

مُـحَرَّكـاً وحَـرَكـاتٍ انْـقُلا لِسَاكنٍ تَحْرِيكهُ لَن يُـحْظَلا[(١)]

(محرّكاً) كـ«هذا جَعْفَرّ» و «هذا وُعِلّ»[(٢)] بخلاف الهـمز، كـ«خَـطَأٍ» والعـليلِ كـ«القاضي ويَخشى ويَدْعو» والتّابعِ ساكناً كـ«عَمْرو». **(وحركاتٍ انقلا)** عند الوقف من الموقوف عليه **(لساكنٍ)** قبلَه **(تحريكه لن يُحظلا)** أي: يُمنَعَ نحو: ﴿**وتَواصَـوْا بالصَّبرْ**﴾.[(٣)]

٣٦٧. .... إذ جدّ النّقر ....[(٤)]

ولا يُنقَلُ إلى متحرّكٍ، كـ«جعفَرٍ» ولا ممتنعِ التّحريك إمّا لتعذّرٍ، كـ«إنسـان» أو استثقالٍ، كـ«قَضِيبٍ وخَرُوفٍ» أو إدّاءٍ إلى بـناءٍ لانـظير له، كـ«بِشْـرٍ» مـرفوعاً و «ذُهْلٍ»[(٥)] مجروراً، كما سيأتي.

---

١. **(محرّكاً)** ـ بفتح الراء المشدّدة ـ مفعول قفا. و**(و)** حرف عطف و**(حركات)** مـفعول مـقدّم بـانقلا و**(انقلا)** فعل أمرٍ مؤكّد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا، و**(لساكن)** متعلّق بانقلا و**(تحريكه)** مبتدأ ومضاف إليه وجملة **(لن يحظلا)** ـ بالظاء المشالة والبناء للمفعول ـ بـمعنى يـمنع خـبر المبتدأ **خالد**.

٢. **(قوله: وعل)** هذا ـ بضمّ الواو وكسر العين المهملة ـ وسيأتي أنّه بمعنى الوعل، وهو المـلجأ. و قيل: الرجل القويّ أو المعز الجبليّ. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: وتواصوا بالصبر)** لم يمثّل لنقل الفتح للخلاف في جوازه. **أبوطالب**.

بنقل الكسرة إلى الباء. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٢٥.

٤. **(قوله: إذ جدّ النقر)** هذا بعض بيت هو هكذا:

أنا ابن ماوِيّةً إذ جَـدّ النَـقُر و جاءت الخيلُ وأتاني زُمَر

اللغة: «ماوية» اسم امرأة، و «إذ» بمعنى حين، و«النقر» الفرس أو صوت يسـاق بـه الفـرس و«جدّ» أي: سعى، و«الخيل» الفرس أو الفارسون، و«الزمر» كصُرَد أو كعُنُق جمع زمرة أي: الجماعة. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: ذهل)** ـ بالذال المعجمة ـ كقفل بمعنى الغفلة. **أبوطالب**.

ونَقلُ فتحٍ مِن سِوى المَهْمُوزِ لا يَـراهُ بَـصرِيٌّ وكُـوفٍ نَـقَلا[١]
والنَّـقلُ إن يُـعْدَمْ نَـظِيرٌ مُـمْتَنِع وذاك في المهموزِ ليس يَمْتَنِع[٢]

(**ونقل فتحٍ من سوى المهموز لا يراه**) نحويٌّ (**بصريٌّ**) أمّا من المهموز، كـ«خَبْءٍ» فيَراهُ (**وكوفٍ نقلا**) الفتحَ من سوى المهموز أيضاً.

(**والنّقل إن يعدم نظيرٌ**)[٣] للاسم حينئذٍ بأن يكون المنقول ضمّةً مسبوقةً بكسرة أو بالعكس (**ممتنع**) كما تقدّم (و) لكن (**ذاك**) النّقلُ (**في المهموز**) وإن أدّى إلى ما ذُكر (**ليس يمتنع**) فيجوز في «رِدْءٍ وكُفْءٍ» «هذا رِدُءْ ومررتُ بِكُفِءْ».

ثمّ لمّا صَدَّرَ في الضّابط اشتراطَ أن يكون الموقوفُ عليه غيرَ هاء التّأنيث لِيُفْعَلَ فيه ما ذُكِر احتاج إلى بيان ما يُفعَل فيه إذا كان هاءً، فقال:

---

١. (**ونقل**) مبتدأ ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف يفسّره يراه كما هو في بعض النسخ و(**فتح**) مضاف (**من سوى**) متعلّق بنقل و(**المهموز**) مضاف إليه و(**لا**) نافية (**يراه**) من الرأي بمعنى المذهب متعدّ إلى واحد، والهاء المتّصلة به مفعوله يعود إلى نقل، و(**بصرىّ**) فاعل يراه وجملة لا يراه بصري خبر المبتدأ على الأوّل، ولا محلّ لها على الثاني و(**كوف**) بحذف ياء النسب للضرورة مبتدأ وجملة (**نقلا**) بألف الإطلاق خبر كوفٍ. **خالد.**

٢. (**والنقل**) مبتدأ و(**إن**) حرف شرط و(**يعدم**) ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة؛ لكون الشرط مضارعاً (**ونظير**) نائب فاعل يعدم و(**ممتنع**) خبر النقل، ويحتمل أن يكون خبر المبتدأ محذوف على إضمار الفاء للضرورة، والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدأ. (**وذاك**) مبتدأ ونعته محذوف و(**في المهموز**) متعلّق بيمتنع و(**ليس**) فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها، وجملة (**يمتنع**) خبرها، وليس وما بعدها خبر ذاك. **خالد.**

٣. (**قوله: و النقل إن يعدم اه**) كان ذكر هذا المصرع مع كونه مفهوماً من قوله: «تحريكه لن يحظلا» توطئة لذكر ما بعده. **أبو طالب.**

في الوَقفِ تا تأنيثِ الإسْمِ ها جُعِل   إنْ لم يَكُنْ بِسَاكنٍ صَحَّ وُصِل[١]

(في الوقف تا تأنيث الاسم ها جُعِلَ إن لم يكن بساكنٍ صحّ وُصِلَ) كـ«مُسلمةٍ وفَتاةٍ»[٢] بخلاف ما إذا وُصل به كـ«بِنتٍ وأُختٍ»، وبخلاف تاء تأنيث الفعل، كـ«قامتْ» وأمّا تاءُ تأنيث الحرف كـ«ثُمّة ورُبَّة» فاختار في شرح الكافية[٣] جواز ذلك فيهما فيقال: رُبَّه وثُمَّه قياساً على قولهم في «لاَتَ»: لاَهْ.

---

١. **(في الوقف)** متعلّق بجُعل و**(تا)** مبتدأ و**(تأنيث)** مضاف إليه و**(الاسم)** مجرور بإضافة تأنيث إليه و**(ها)** مفعول ثانٍ بجُعل مقدّم عليه **(وجُعل)** مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه، وجملة جُعل ومعمولَيه خبر المبتدأ، والعائد إلى المبتدأ الضمير المستتر في جُعِل، و**(إن)** حرف شرط و**(لم)** حرف نفي وجزم، و**(يكن)** فعل الشرط مجزوم بلم، واسم يكن مستتر فيها يعود إلى تا، و**(بساكن)** متعلّق بوصل وجملة **(صحّ)** نعت بساكن، وجملة **(وصل)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر يكن وجواب الشرط محذوف للضرورة.

وتقدير البيت: وتاء تأنيث الاسم جُعِل هاء في الوقف إن لم يكن موصلاً بساكن صحيح. **خالد**.

٢. مؤنّث «فتى». شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٤٠، وفي بعض المطبوع «فتادة».

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٣١ وفيه «رُبَّتَ وثُمَّتَ»

وقَلَّ ذا فـي جَـمعِ تَـصْحِيحٍ ومـا ... ضاهى وغيرُ ذَيْنِ بالعكسِ انْتَمَى[١]
وقِفْ بِهَا السَّكْتِ على الفِعْلِ المُعَلّ ... بِـحَذفِ آخِـرٍ كأعْـطِ مَـنْ سَأَل[٢]

(وقلّ ذا) أي: جَعْلُ التّاء المذكور هاءً في الوقف **(في جمع تصحيحٍ)** للمؤنّث، كقول بعضهم: «دَفنُ البَناهْ، من المَكْرُماه»[٣] **(و)** في **(ما ضاها)** هُ، كـ«هَيهاتَ[٤] وأُولاتٍ» وكَثُرَ في ذلك عدمُ الجعل المذكور **(وغير ذين)** أي: جمعِ التصحيح وما ضاهاه، كـ«غُرفَةٍ وغِلمَةٍ» **(بالعكس انتمى)** فالكثيرُ فيه جعلُ التّاء هاءً، والقليلُ عدمُ ذلك.

فصل

(وقفْ بها السكت على الفعل المعلّ بحذف آخرٍ كأعط من سأل) ولم يُعطَ، فقل في الوقف عليهما: «أعْطِهْ ولم يُعطَهْ» وذلك جائزٌ.

---

١. **(وقلّ)** ـ بفتح القاف ـ فعل ماضٍ و**(ذا)** فاعله ونعته محذوف و**(في جمع)** متعلّق بقلّ و**(تصحيح)** مضاف إليه و**(وما)** اسم موصول مجرور المحلّ بالعطف على جمع، وجملة **(ضاهى)** صلة ما والعائد محذوف. والتقدير: وقلّ هذا الجعل المذكور في جمع تصحيح والّذي ضاهاه. **(وغير)** مبتدأ و**(ذين)** مضاف إليه والإشارة بذين إلى جمع التصحيح ومضاهيه، و**(بالعكس)** متعلّق بانتمى أو حال من فاعل انتمى وجملة **(انتمى)** بمعنى انتسب خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(وقف)** فعل أمرٍ و**(بها)** بالقصر للضرورة متعلّق بقف و**(السكت)** مضاف إليه و**(على الفعل)** متعلّق بقف و**(المُعَلّ)** نعت للفعل و**(بحذف)** متعلّق بالمعلّ و**(آخر)** مضاف إليه و**(كأعط)** الكاف جارّة لقول محذوف، وأعط فعل أمرٍ من أعطى المتعدّي لاثنين و**(من)** ـ بفتح الميم ـ مفعوله الأوّل وجملة **(سأل)** صلة من، ومفعوله الثاني محذوف. والجملة مقولة لذلك القول المحذوف، والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: وذلك كقولك: أعط الّذي سأل سؤاله. **خالد.**

٣. **(قوله: دفن البنات من المكرماه)** الشاهد في كلّ من الجمعين. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كهيهات)** أصله هيهية، قلب ياؤه الثانية ألفاً، فحكمه حكم دحرجة، وقيل: أصله هيهات جمع هيهية قلب ياؤه الأولى ألفاً، وحذف لالتقاء الساكنين، فحكمه حكم ضاربات.
و الحق أن لا يتحقّق فيه إفراد وجمع لأنّه اسم فعل. **أبو طالب.**

وليس حَتْماً في سِوى ما كَعِ أو كَيَعِ مَجْزُوماً فَراعِ ما رَعَوْا[١]

وما فِي الاِسْتِفْهامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ أَلِفُها وأَوْلِهَا الْها إنْ تَقِفْ[٢]

(وليس حتماً في) جميع المواضع[٣] **(سوى ما)** إذا كان الفعل قد بَقِيَ على حرفٍ واحد **(كَعِ أو)** حرفَينِ أحدُهما زائدٌ **(كيع مجزوماً)** فإنّه واجبٌ، فيقال فيهما: «عِهْ ولم يَعِهْ» **(فراع ما رعوا)** **(وما في الاستفهام إن جرّت حذف ألفها)** وجوباً **(وأولها الها إن تقف)** نحو:

٣٦٨. يا أسديّاً لِمْ أكَلْتَهُ لِمَهْ ....[٤]

---

١. **(وليس)** فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود إلى إلحاق الهاء و**(حتماً)** خبر ليس و**(في سوى)** متعلّق بحتماً و**(ما)** موصول اسميّ مضاف إليه و**(كع)** في موضع صلة ما و**(أوكيع)** معطوف على كع **(مجزوماً)** حال من يع **(فراع)** فعل أمرٍ من راعى يراعى مبنيّ على حذف الياء **(ما)** موصولة مفعول براع وجملة **(رَعَوا)** صلة ما، والعائد محذوف والفاعل ضمير العرب. والتقدير: فراع الّذي رعوه. **خالد.**

٢. **(وما)** مبتدأ و**(في الاستفهام)** قال المكودي: الظاهر أنّه متعلّق بمحذوف، تقديره أعني انتهى. و**(إن)** حرف شرط و**(جُرّت)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط و**(حُذف)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط و**(ألفها)** نائب فاعل حُذِف، والشرط وجوابه خبر المبتدأ **(وأولها)** فعل أمرٍ من أولى المتعدّي لاثنين، والهاء المتّصلة به مفعوله الأوّل و**(الها)** مفعوله الثاني و**(إن تقف)** شرط حذف جوابه للضرورة؛ لكون الشرط مضارعاً. **خالد.**

٣. **(قوله: في جميع المواضع)** هذا قيد للنفي كما اشار إليه بقوله: «قبل ذكر النفي وذلك جائز» أي: جاز ذلك في جميع مواضع الفعل المعلّ بحذف الأخير لا للمنفيّ، وإلّا لأفاد سلباً جزئيّاً، وهو لعدم نصّه على الاستغراق غير صالح لأن يستثنى منه؛ لأنّ شرط الاستثناء يتقّن دخول المستثنى في المستثنى منه، وإنّما لم يقل: في موضع حتّى يصير سلباً كلّياً مستغرقاً مع كونه أخصر حذراً من أنّ يعمّ غير الفعل المعلّ بحذف الآخر أيضاً. فيجب إدخال نحو: اقتضاء مَه في هذا الاستثناء، وقس على هذا مثل هذا التقدير فيما سيأتي. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: يا أسديّاً لم أكلته لمه)** آخره:

←

وليس حَتْماً في سِوى مَا انْخَفَضا باسمٍ كقولِكَ اقْتِضاءَ مَ اقْتَضَى[١]

وذلك جائزٌ (**وليس حتما في**)[٢] جميع المواضع (**سوى ما**) إذا (**انخفضا**)[٣] **باسمٍ كقولك**) في (**اقتضاءِ م اقتضى**) «اقتضاءُ مَهْ».

←

لو خافك اللّهُ عليه حرَّمَه

اللغة: «أسدياً» أي: رجلاً من بني أسد، و«ها» في حرمه للسكت، وحَرُم كشرف. **أبوطالب.**

١. (**وليس**) فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود على الإيلاء المفهوم من قوله: أوْلها. وقال المكودي: يعود إلى إلحاق الهاء.

و(**حتماً**) خبر ليس و(**في سوى**) متعلّق بحتماً و(**ما**) اسم موصول مضاف إليه وجملة (**انخفضا**) صلة ما.

و(**باسم**) متعلّق بانخفضا (**كقولك**) خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: وذلك كقولك و(**اقتضاء**) ـ بالمدّ ـ مفعول مطلق مقدّم على عامله وجوباً لإضافته إلى ما له صدر الكلام و(**م**) مضاف إليه و(**اقتضى**) فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه، والاقتضاء طلب القضاء. **خالد.**

٢. (**قوله: وليس حتما اه**)

إنّما لم يجب ذلك في المجرور بالحرف، ويجب في المجرور بالاسم؛ لأنّ الحرف لعدم استقلاله ينضمّ إلى ما بعده ويصير معه كالكلمة الواحدة، ويخرج ما بعده بذلك عن الضعف الموجب ههنا لهذا النوع من الوقف، وذلك بخلاف الاسم؛ فإنّه لاستقلاله ينفصل عمّا بعده، فيبقى ما بعده على ضعفه الموجب لهذا الوقف، فافهم. **أبوطالب.**

٣. (**قوله: إذا انخفضا**)

تقدير كلمة الشرط للإشارة إلى أنّ وجوب الوقف بالهاء في المنخفض بالاسم إنّما هو حال الانخفاض لا في غيرها. **أبوطالب.**

وَوَصْلَ ذِي الهاءِ أجِزْ بكُلِّ ما حُرِّكَ تَحْريكَ بِناءٍ لَزِما[١]

(ووصل ذي الهاء أجز) كائنٍ **(بكلّ ما حرّك تحريك بناءٍ لزما)**[٢] عندَ الوقف عليه نحو: ﴿**هاؤُمُ اقْرَءوا كتابِيَه**﴾[٣] و «لَزِمَ» صفةُ «بناءٍ»[٤] احتَرَزَ به ممّا لا يَلزم بِناؤُه كالمنادَى، فلا تُوصل به الهاءُ ومثلُه[٥] الفعلُ الماضي، وشذّ مجيء ذلك[٦]

---

١. **(ووصل)** مفعول مقدّم بأجز و**(ذي)** مضاف إليه و**(الهاء)** نعت ذي و**(أجز)** فعل أمرٍ و**(بكلّ)** متعلّق بأجز و**(ما)** موصول اسميّ أو نكرة موصوفة وجملة **(حرّك)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما أو صلتها **(تحريك)** مفعول مطلق مبيّن للنوع **(بناء)** ـ بالمدّ ـ مضاف إليه وجملة **(لزما)** نعت بناء. **خالد.**

٢. **(قوله: كائن بكل ما اه)** أشار بهذا التقدير إلى أنّ قوله: «و وصل» ليس مفعولاً لما بعده، بل هو مبتدأ والظرف في موضع خبره، وقوله: «أجز» جملة معترضة، وإنّما فعل ذلك لفوائد.

الأولى: الإشارة إلى أنّ هذا الحكم ثابت في كلام العرب مسموع منهم، لا أنّه قياس محض.

الثانية: الإشارة إلى أنّ تركيب البيت بهذا النحو ما يوافقه ما بعده في كونه جملة إخباريه اسمية.

الثالثة: الاحتراز عن الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي.

الرابعة: الردّ على من جعل الظرف متعلّقاً بأجز، والباء بمعنى «في». **أبو طالب.**

٣. سورة الحاقة: الآية ١٩.

(قوله: هاؤم اقرَؤوا كتابيه) لفظ «ها» اسم فعل بمعنى «خذ» وهو قد يتصرّف فيه تصرّف الأمر الحاضر تشبيهاً به، فيزيد عليه همزة وميم مع علامات التثنية والجمع والتأنيث. فقيل: هاؤما هاؤموا هاؤمي، وإذا اتّصل جمعه المذكّر بشيء أعيد واوه كما في الماضي. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: و لزم صفة بناء)** أي: لا صفة تحريك، وإلّا لخرج عن هذا الحكم نحو: حيث؛ لإجراء الحركات الثلاث على آخره، ولدخل فيه نحو: لومان ونومان. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: ومثله)** أي: مثل ما لا يلزم بناؤه في عدم الوقف بالهاء فعل الماضي؛ فإنّه وإن كان بناؤه لازمياً إلّا أنّه لشبهه بالاسم وعروض الحركة لتلك الشباهة شابه ما كان بناؤه عارضيّاً؛ فإنّه يوقف على الهاء. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: مجيء ذلك)** أي: مجيء المنادى موقوفاً عليه بالهاء. **أبو طالب.**

وَوَصْلُها بغَيرِ تَحْريكِ بِنا أُدِيمَ شَذَّ في المُدامِ اسْتُحْسِنا[١]

كما قال: (**ووصلها بغير**) ذي (**تحريك بنا أديم شذّ**) نحو:

٣٦٩. .... أَضْحَى مِن عَلُهْ[٢]

وقوله: (**في المدام**) البِناءُ (**استحسنا**) بيانٌ لأحسنيّة الاتّصال فلا يُعَدُّ مع قوله: «ووصلَ ذي الهاءِ» البيتَ، المبيِّنِ للوقوع تكراراً، فتأمّل.[٣]

---

١. (**ووصلها**) مبتدأ والمضاف إليه يعود إلى هاء السكت و(**بغير**) متعلّق بوصلها و(**تحريك**) مضاف إليه و(**بنا**) بالقصر للضرورة مجرور بإضافة تحريك إليه .

جملة (**أديم**) ـ بالبناء للمفعول ـ نعت بنا .

وجملة (**شذّ**) خبر وصلها، و(**في المدام**) ـ بضمّ الميم ـ متعلّق باستحسنا و(**استحسنا**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول نائب الفاعل ضمير مستتر فيه.

والتقدير: وفي نحو تحريك البناء المدام استُحسن وصل هاء السكت انتهى. **خالد**.

٢. (**قوله: نحو وأضحى من عَلُه**) هذا بعض من بين هو هكذا:

يــا رُبّ يـومٍ لِـيَ لا أُظَـلَّلُه أُرمَضُ مِن تحتُ وأُضحى مِن عَلُه

الإعراب: «ربّ» حرف جرّ، والأفعال الثلاثة بصيغ المجهول، ولفظ «تحتُ وعلُه» مبنيّان على الضمّ بالبناء العارضي لنيّة الإضافة، وأدخل على الأخير هاء السكت.

اللغة والمعنى: يا قوم ربّ يوم كائن لي لا أظلله فيه أي: لم يوقع فيه ظلّ عليَّ، وأحرق أنا من قدمي لشدّة الرمضاء، وهي الأرض الحارّة من الشمس، و«أضحى» أي: أبرز أنا للشمس من رأسي من ضحيت الشمس ـ بالكسر ـ أي: برزت. **أبو طالب**.

والبيت في شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٣٦، أوضح المسالك: ج ٤ ص ٣٥٨، همع الهوامع: ج ٣ ص ٣٩٩، وشرح الكافية: ج ٢ ص ٣٣٣.

٣. (**قوله: فتأمّل**) كأنّ وجهه الإشارة إلى أنّ رفع المفسدة والتكرار بما ذكره موجب لورود اعتراض آخر على المصنّف، وهو لزوم اكتفائه بالاستحسان عن الوقوع. **أبو طالب**.

ورُبَّما أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ ما لِلْوَقْفِ نَثْراً وفَشَا مُنْتَظِما(١)

(وربّما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثراً) من لحاق الهاء نحو: ﴿لم يَتَسَنَّهْ وانْظُرْ﴾(٢) وغيرِه نحو: «هذه حُبْلُو يافَتى»(٣) **(وفشا)** ذلك **(منتظماً)** نحو:

٣٧٠. .... مِثْلُ الحَرِيقِ وافَقَ القَصَبّا(٤)

بتضعيف الباء.

---

١. **(وربّما)** حرف تقليل و**(أعطى)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول متعدّ لاثنين **(لفظ)** نائب الفاعل بأعطى وهو مفعوله الأوّل و**(الوصل)** مضاف إليه و**(ما)** مفعوله الثاني وهو اسم موصول و**(للوقف)** في موضع صلة ما و**(نثراً)** قال المكودي: منصوب على إسقاط الخافض. والتقدير: في نثر. **(وفشا)** معطوف على أعطى و**(منتظماً)** حال من الضمير المستتر في فشا انتهى. **خالد**.

٢. سورة البقرة: الآية ٢٥٩.

٣. **(قوله: هذه حبلو يا فتى)** «فحبلو» أصله حبلىٰ. فقلب ألفه واواً ساكنة في الوصل كما فُعل به ذلك حال الوقف على ضعف، وذكر المنادى بعده قرينة على كونه في حال الوصل. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: مثل الحريق اه)** أوّله:

لقد خشيتُ أن أرى جَدَبّا

اللغة: الجدبّ القحط وزناً ومعنىً حرّك دالّه وشدّد باؤه للضرورة، والمراد «بالحريق» النار «و القصب» كبرحب بالفارسية: ني ونيستان، وشدّد باؤه أيضاً للضرورة.

الشاهد فيه: تشديد الآخر في الوصل للضرورة، وليس هذا للوقف؛ لأنّ الوقف على الألف لا على الباء؛ لتحرّكها. **أبوطالب**.

قوله: «جَدَبّا» بالجيم الموحّدة، ورُدّ بأنّ الموقوف عليه الألف لا الحرف الّذي كان محرّكاً وصلاً. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٢٥، والبيت أيضاً في أوضح المسالك: ج ٤ ص ٣٦٠.

الإمالة

الألِفَ المُبْدَلَ مِـن يـا فـي طَـرَف   أمِلْ كذا الْواقِعُ مِنهُ الْيا خَـلَف[١]

هذا باب (الإمالة)[٢]

هي كما في شرح الكافية أن يُنحى بالألف[٣] نحوَ الياء وبالفتحة قبلَها نحوَ

---

١. **(الألف)** مفعول مقدّم بأمل، و**(المبدل)** نعت الألف و**(من يا)** متعلّق بالمبدل، و**(في طرف)** نعت ليا و**(أمل)** فعل أمرٍ، و**(كذا)** خبر مقدّم و**(الواقع)** مبتدأ مؤخّر جارّ على منعوت محذوف، و**(منه)** قال المكودي: متعلّق بالواقع وأل موصولة، و**(اليا)** فاعل بالواقع، والضمير في منه عائد على أل و**(خلف)** حال من الياء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة انتهى. **خالد**.

٢. **(قوله: هذا باب الإمالة)** الإمالة على ضربَين:

الأوّل: مركّبة، وهي إمالة الألف مع فتحة ما قبلها.

الثاني: بسيطة، وهي إمالة فتحة ما قبل تاء تأنيث الاسم، وإمالة فتحة ما قبل الراءِ كِلَيهما إلى الكسرة، وذلك كفتحة طلحة والكبر. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: أن ينحى بالألف اه)** هذا بصيغة المجهول من المجرّد، وهذا التعريف للإمالة المركّبة، وأمّا تعريف مطلق الإمالة فهو أن يقال: الإمالة أن تنحي بالفتحة فقط، نحو الكسرة أو بالألف مع فتح ما قبله، نحو الياء والكسرة لا ما قاله ابن الحاجب من أنّها أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة؛ فإنّ إمالة الألف على تعريفه إنّما هي من لوازم الإمالة لا من نفسها. **أبوطالب**.

الكسرة.[١]

(الألف المبدل من يا في طرفٍ أمل)[٢] ك«الهُدى وهَدَى»[٣] **(كذا) أمِلِ الألِفَ (الواقِعَ منه اليا خلف)** في بعض التصاريف.

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢٠.

٢. **(قوله: الألف المبدَل اه)**

اعلم أنّ أسباب الإمالة تسعة:

الأول والثاني: انقلاب الألف المتطرّفة ياء في الأصل أو في بعض التصاريف بدون حرف مزيد وشذوذ.

الثالث والرابع: انقلابهما عن العين ياءً أو واواً مكسورة.

الخامس والسادس: وقوع الألف تلو الياء أو بالعكس.

السابع والثامن: وقوع الألف تلو الكسر أو بالعكس.

التاسع: التناسب لإمالةٍ أخرى.

وهذه الأسباب تحت جنس واحد، وهو قصد المناسبة. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: ك«الهُدى وهَدى»)** الأوّل اسم، والثاني فعل. **أبوطالب.**

دونَ مَـــزيدٍ أو شُـــذُوذٍ ولِــما   تَلِيه هَا التّأنـيثِ مَـا الْـهَا عَـدِما[١]
وهكـــذا بـــدلُ عـــينِ الفِـــعلِ إنْ   يَؤُلْ إلى فِلْتُ كماضي خَفْ وَدِنْ[٢]

(دون) حرف **(مزيدٍ)** معها **(أو شذوذ)**؛ لوقوعها كـ«حُبْلى»[٣] بخلاف نحو: «قَفا» فإنّ الياء تَخلُفُ ألفَه بـزيادةٍ فـي التـصغير، كـ«قُـفَيٍّ» وفـي التكسـير، كـ«قِـفِيٍّ» وشذوذٍ[٤] كقول «هُذَيْلٍ» في إضافته إلى الياء: قَفَيٌّ.

(و) ثابت **(لما تليه ها التّأنيث)** حكم **(ما الها عدما)** من الإمالة، كـ«رُماةٍ».

(وهكذا) أمِلِ الألفَ الكائنةَ **(بَدَلُ عين الفعل إن يؤل)** ذلك الفعلُ عـند إسـناده **(إلى)** التّاء إلى وزن **(فلت)** ـبكسر الفاء ـ **(كماضي خف ودن)** وهو: «خافَ ودان» فإنّك تقول فيهما: «خِفتُ ودِنْتُ».

---

١. **(دون)** قال المكودي: متعلّق بخلف أو بالواقع انتهى **(مزيد)** مضاف إليه **(أو)** حرف عطف **(شذوذ)** معطوف على مزيد **(ولما)** خبر مقدّم وما موصول اسميّ وجملة **(تليه)** صلة ما **(ها)** بالقصر فاعل تليه **(التأنيث)** مضاف إليه **(ما)** موصول اسميّ مبتدأ مؤخّر على حذف مضاف ومتعلّقه محذوف **(الها)** بالقصر للضرورة مفعول مقدّم بعدم وجملة **(عدما)** صلة ما. **خالد.**

٢. **(وهكذا)** خبر مقدّم و**(بدل)** مبتدأ مؤخّر و**(عين)** مضاف إليه و**(الفعل)** مجرور بإضافة عين إليه و**(إن)** حرف شرط و**(يؤل)** فعل الشرط وحُذِف جوابه للضرورة؛ لكون الشرط مضارعاً و**(إلى فلت)** ـ بكسر الفاء ـ متعلّق بيؤل و**(كماضي)** خبر لمبتدأ محذوف و**(خف)** مضاف إليه، وهو أمر من خاف يخاف **(ودن)** ـ بكسر الدال المهملة ـ أمر من دان يدين معطوف على خف. **خالد.**

٣. **(قوله: كـ«حُبلى»)** فإنّ ألفه تقلب ياء في التثنية والجمع وعلامتهما تعدّ كلمة منفصلة كما سبق، مع أنّ المراد بالحرف المزيد الحرف الواحد كما هو الظاهر، فلا يرد أن خلافة الياء عن ألفهامع مزيد. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: وشذوذ)** عطف على زيادة، فقوله: «قفا» مثال للمخالفين معاً. **أبو طالب.**

كذاك تالِي الياءِ والفصلُ اغْتُفِر بحرفٍ اوْ مَعَ ها كجَيْبَها أدِر[١]

كــذاك مـا يَـلِيهِ كَسْـرٌ أو يَـلِي تَالِي كَسْرٍ أو سكونٍ قد وَلي[٢]

(**كذاك**) أمِلْ ألفاً (**تالي الياء**) كـ«بيانٍ»، وكذا سابِقَ الياءِ، كـ«بايَعَ»، كما في شرح الكافية[٣] (**والفصل**) بينَ الياءِ وبينَ الألفِ المتأخّرة (**اغتفر**) في جواز الإمالة إن كان (**بحرفٍ**) وحدَهُ، كـ«يَسارٍ» (**أو**) بحرفٍ (**مع ها كجيبَها أدِر**).[٤]

(**كذاك**) أمِل (**ما**) أي: ألفاً (**يليه كسرٌ**)[٥] كـ«عالمٍ» (**أو يلي**) حرفاً (**تالي كسرٍ**) كـ«كتابٍ» (**أو**) يلي حرفاً تالِيَ (**سكونٍ قد ولي**) ذلك السكون.

---

١. (**كذاك**) خبر مقدّم و(**تالي**) مبتدأ مؤخّر و(**الياء**) مضاف إليه (**والفصل**) مبتدأ و(**اغتفر**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبره.

(**بحرف**) قال المكودي: متعلّق بالفصل و(**أو مع ها**) معطوف على مقدّر، و(**كجيبها**) الكاف جارّة لقول محذوف وجيبها مفعول مقدّم بأدر و(**أدر**) فعل أمرٍ من أدار يدير. **خالد**.

٢. (**كذاك**) خبر مقدّم و(**ما**) موصول اسميّ مبتدأ مؤخّر وجملة (**يليه كسر**) من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الهاء من يليه و(**أو يلي**) معطوف على يليه وعائدها فاعل يلي المستتر فيه.

و(**تالي**) مفعول يلي و(**كسر**) مضاف إليه و(**أو**) حرف عطف و(**سكون**) معطوف على كسر و(**قد**) حرف تحقيق و(**ولي**) فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى سكون. **خالد**.

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢٠.

٤. (**قوله: جَيبَها أدر**) المضاف والمضاف إليه لمّا كانا كالكلمة الواحدة، فسبب الإمالة فيه كالمتّصل، وبذلك يصير منشأ للإمالة. **أبو طالب**.

٥. (**قوله: يليه كسر**) الأولىٰ أن يكون الكسر بمعنى المكسور، وكذا السكون والكسر الآتيين؛ فإنّ الأولى أن يكونا بمعنى الساكن والمكسور؛ لأنّ الحرف يقابل الحرف، والحركة تقابل الحركة. **أبو طالب**.

كسراً وفصلُ الْها كَلا فَصْلٍ يُعَدّ فَدِرْهَماكَ مَنْ يُـمِلْهُ لم يُـصَدّ[1]
وحرفُ الاِسْـتِعْلا يَكُـفّ مُـظْهَرا مِنْ كسرٍ اوْ يا وكذا تَكُـفُّ را[2]

(كسراً) كـ«شِمْلالٍ» **(وفصل الها)** بين الساكن وبين الحرف التّالِيهِ الألفُ[3] **(كلا فصلٍ يعدّ)**؛لخفائها **(فدرهماك مَن يُمله لم يُصَدَّ)** أي: لم يُمنع من إمالته.

(وحرف الاستعلا) أي: حروفُه، وهي مجموع «قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ» **(يكفّ مظهراً من كسرٍ[4] أو يا)**.

---

١. **(كسراً)** مفعول ولي وجملة ولي كسراً نعت لسكون **(وفصل)** مبتدأ و**(الها)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله و**(كلا فصل)** متعلّق بيُعَدّ وجملة **(يعد)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر فصل. والتقدير: وفصل الهاء يُعد كلا فصل.

(فدرهماك) مبتدأ ومضاف إليه و**(من)** ـ بفتح الميم ـ شرط في موضع رفع بالابتداء و**(يمله)** مجزوم به على أنّه فعل الشرط، وجمله الشرط في موضع رفع خبر من وجملة **(لم يصد)** بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر درهماك وعائده الهاء في يُمِلْه ومرفوع يمله ويُصَدّ عائد على مَن. **خالد.**

٢. **(وحرف)** مبتدأ و**(الاستعلا)** مضاف إليه و**(يكفّ)** مضارع كفّ وفاعله مستتر فيه و**(مظهراً)** مفعول يكفّ .

وجملة يكفّ مظهراً خبر حرف الاستعلاء **(من كسر)** قال المكودي: متعلّق بمظهراً انتهى . والظاهر أنّه تفسير لمظهراً فيتعلّق بيكفّ و**(أو)** حرف عطف و**(يا)** معطوف على كسر **(وكذا)** متعلّق بتكفّ بعده و**(تكفّ)** فعل مضارع و**(را)** بالقصر للضرورة فاعل تكفّ. **خالد.**

٣. **(قوله: التاليه الألف)** لفظ تاليه مختوم بهاء الضمير المضاف إليه لا بتاء التأنيث لفساد اللفظ والمعنى، وجاز تلك الإضافة؛ لعود الضمير إلى المعرّف باللّام. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: مظهراً من كسر)** أي: سبباً مظهراً، وقوله: «من كسر» بيان للسبب، والسبب الّذي هو الكسر الظاهر، كـ«عالم وكتاب» وأمثالهما، و السبب الّذي هو الياء الظاهرة كـ«بيان وبايع»، ونحوهما. **أبو طالب.**

عن الإمالة[١] بخلاف الخفيّ منهما[٢] كالكسرة المقدّرة[٣] وما إذا أتى[٤] أَلِفُها عن ياءٍ. **(وكذا تكفّ را)** غيرُ مكسورةٍ من الإمالةَ، نحو: «هذا عِذارٌ وعِـذارانِ[٥] وراشدٌ».

---

١. **(قوله: عن الإمالة)** أي: عن السبب المظهر الفتحة والألف، أو عن سببيّة إمالة المتكلّم إيّاهما. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: بخلاف الخفيّ منهما)** وبخلاف سائر أسباب الإمالة من غير الكسر والياء مطلقاً كما يفهم من ظاهر كلامه. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: كالكسرة المقدّرة)** أي: كالسبب الّذي هو الكسرة المقدّرة نحو: خاف؛ فإنّ كسرة واوه المنقلبة ألفاً الّتي هي مقدّرة سبب لإمالته ولا يكفّه حرف الاستعلاء عن الإمالة، وإمالة الكسرة المقدّرة بالإدغام كالضالّين، فالظاهر أنّها ليست سبباً للإمالة، فحرف الاستعلاء فيه ليس كافّاً إذ الكافّ فرع وجود سبب الإمالة. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: إذا أتى اه)** تقديره: وكالسبب الّذي هو الياء المكسورة إذا حصل ألف الإمالة. من ياء كـ«قاض»؛ فإنّ الياء الّذي هو أصل الألف وهي مقدّرة سبب لإمالة الألف، وفتحة ما قبلها، ولا يكفّه حرف الاستعلاء عن الإمالة. وإضافة الألف إلى الإمالة إمّا لأدنى ملابسة، وإمّا لحمل الضمير على معنى المماثلة استخداماً، وأمّا الياء المقدّرة بقلبها ألفاً قبل الألف الممالة كـ«أزاغها»، فالظاهر أنّها مثل الكسرة المقدّرة في الضالّين. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: نحو عِذار وعِذاران)** أي: بالرفع، والأولى أن يقول: نحو: هذا عذار، فهذا مثال للراء المضمومة. وعذاران مثال للراء المفتوحة، والعِذار منبت الأُذن والوجه، والطريق وزمام الفرس، وعلامة وجدت في منبت الأُذن أو قفا العنق، وهو بكسر العين. **أبو طالب.**

إنْ كَـــان مَــا يَكُـــفُّ بَــعدُ مُــتَّصِل أو بعدَ حـرفٍ أو بـحرفَيْنِ فُـصِل[١]

كـــذا إذا قُـــدِّمَ مـــا لم يَـنْكَسِرْ أو يَسْكُنِ اثْرَ الكَسْرِ كالْمِطْواعَ مِر[٢]

(إن كان ما يكفّ) من حروف الاستعلاء **(بعد)** ـ بالضمّ ـ أي: بعدَ الألف **(متّصل)** بها، كـ«ناصحٍ» **(أو بعد حرف)** تلاها، كـ«واثقٍ» **(أو بحرفَينِ فصل)** عنها، كـ«مَواثِيقَ».

(كذا) يَكُفُّ حرفُ الاستعلاء **(إذا قُدّم)** على الألف **(ما)** دام **(لم ينكسر أو)** لم **(يسكن اثر الكسر)** كـ«غالِبٍ»، بخلاف ما إذا انكسر، كـ«غِلابٍ»[٣] أو سَكَنَ إثـرَ الكسر **(كالمطواع مر)**[٤] فلا يُمنَعُ الإمالة.

وفي شرح الكافية: فيما إذا انكسر لا يمنع، وفي الساكن تاليه يجوز أن يمنع

---

١. **(إن)** حرف شرط و**(كان)** فعل الشرط وجوابه محذوف و**(ما)** اسم كان، وهي موصولة وجملة **(يكفّ)** صلتها وعائدها فاعل يكفّ المستتر فيه و**(بعد)** قال المكودي: في موضع نصب خبر كان، وهو مقطوع عن الإضافة، و**(متصل)** خبر بعد خبر، وقف عليه بحذف التنوين على لغة ربيعة و**(أو بعد حرف)** معطوف على بعد الأولى و**(أو)** للتقسيم و**(بحرفين)** متعلّق بفصل و**(فصل)** معطوف على ما قبله انتهى. **خالد.**

٢. **(كذا)** قال المكودي: متعلّق بمحذوف. تقديره يمال كذا انتهى . و**(إذا)** ظرف زمان مستقبل متعلّق بقدّم لخلوه عن معنى الشرط و**(قدّم)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى المانع و**(ما)** ظرفية مصدرية و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(ينكسر)** فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه يعود إلى المانع و**(أو)** حرف عطف و**(يسكن)** معطوف على ينكسر و**(اثر)** متعلّق بيسكن **(الكسر)** مضاف إليه و**(كالمطواع)** الكاف جارّة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والمطواع ـ بكسر الميم ـ مبالغة في المطيع مفعول مقدّم بمِر و**(مر)** ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ـ أمر من مار الطعام يميره والميرة الطعام. **خالد.**

٣. **(قوله: كغلاب)** هذا بكسر الغين المعجمة مصدر بمعنى الغلبة. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كالمطواع مِر)** «المطواع» كالمفتاح مبالغة للمطيع، و«مر» أمر من مار يمير إذا أتى بالطعام للأهل والعيال، «قال اللّه تعالى: ﴿**و نمير أهلنا**﴾. **أبوطالب.**

وأن لا يمنع.[١]

فإن أراد به[٢] عدم تَحَتُّمِ الإمالة فهذا شأنُها في جميع أحوالها، كما سيأتي[٣] فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والإشعارِ بتغايره[٤] لما قبلَه، وإن أراد بيان احتمالَين متساويَيْنِ في وجوب الكفّ[٥] وعدمِهِ فلا بأس، ولعلّه المرادُ، فَتَأمَّل.[٦]

---

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢١.

٢. **(قوله: فإن أراد به اه)** حاصل كلامه أنّه إن أراد بالجواز عدم تحتّم الإمالة بمعنى رجحانها يرد عليه اعتراضان:

الأوّل: أنّ عدم المحتّم بهذا المعنى في كلّ إمالة فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة.

الثاني: أنّه بهذا المعنى مشترك بين الصورتين المذكورتين، فلا وجه لتخصيصه بالثانية، وذلك لعدم وجود إمالة واجبة.

و إنّما خصّص الاعتراض الثاني بالذكر مع دخوله في الاعتراض الأوّل إشارة إلى أنّه وارد وإن فرض أنّ الإمالة لم يتحتّم عند المصنّف فيما سوى الصورة الأولى، ولم يمكن ذلك الفرض له في الصورة الأولى؛ لتصريحه بالمغايره بين الصورتين في الحكم. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: كما سيأتي)** وهو قوله: « وأيضاً فالمقتضي لا يوجب الإمالة» كما قال في الكافية وشرحها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و الإشعار بتغايره اه)** عطف على قوله: «لتخصيصه» وإشارة إلى الاعتراض الثاني. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: في وجوب الكفّ)** أي: في ثبوته. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: فتأمّل)** إشارة إلى إمكان أن يكون مراده عدم التحتّم الاستحساني لا الحقيقي، أو عدم التحتّم بمعني ذكر في الشقّ الثاني أي: تساوي الطرَفين، وحينئذٍ لا يرد عليه شيء.

و قد ظهر من هذا سرّ عدم حمل كلامه أوّلاً على الشقّ الثاني المخصوظ عن الاعتراض. **أبوطالب.**

وَكَــــفُّ مُسْــتَعْلٍ ورا يَــنْكَفُّ بِكَسْــرِ رَا كَــغارِماً لا أجْـفُو[١]
ولا تُـــمِلْ لِسَــبَبٍ لم يَــتَّصِلْ والكَفُّ قد يُوجِبُهُ ما يَنْفَصِلِ[٢]

(وكفّ) حرفٍ (مستعلٍ و) كَفُّ (را ينكفّ[٣] بكسر را)[٤] فتأتي الإمالةُ (كغارماً لا أجفو).

(ولا تمل لسببٍ لم يتّصل) ك«لزيدٍ مالٌ»[٥] (والكفّ قد يوجبه ما ينفصل) ك«كتابِ قاسمٍ» وخالف ابن عصفورٍ في المسألتَينِ.[٦]

---

١. (وكف) مبتدأ (مستعل) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله (ورا) ـ بالقصر والتنوين للضرورة ـ معطوف على مستعل. وجملة (ينكف) خبر كفّ مستعل و(بكسر) متعلّق بينكفّ و(را) بالقصر للضرورة مضاف إليه و(كغارماً) الكاف جارّة لقول محذوف، وغارماً مفعول مقدّم بأجفو و(لا) نافية و(أجفو) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه. **خالد.**

٢. (ولا) ناهية (تُمِل) مضارع أمال مجزوم بلا الناهية و(لسببٍ) متعلّق بتمل وجملة (لم يتصل) نعت لسبب (والكفّ) مبتدأ و(قد) حرف تقليل و(يوجبه) فعل مضارع ومفعول و(ما) فاعله وهي موصول اسميّ وجملة (ينفصل) صلة ما وعائدها فاعل ينفصل المستتر فيه، وجملة قد يوجبه إلى آخره خبر الكفّ والعائد منها إلى المبتدأ الهاء من يوجبه. **خالد.**

٣. (قوله: ينكفّ) أي: يمتنع، وامتناع الكفّ مثبت للإمالة ههنا، وذلك أعمّ من أن يجتمع الكافّان معاً كغارماً أو يوجد الثاني فقط كما ردّ. **أبوطالب.**

٤. (قوله: بكسر را) العجب من قوّة هذا الكسر حيث يكون مقتضياً للإمالة، ومانعاً عن منع مانعَين عنها مجتمعَين وكونه في حكم المكرّر؛ لأنّ للراء صفه التكرير لا يصير سبباً لذلك؛ إلّا أن يقال: بتعدّد تكرارها. **أبوطالب.**

٥. (قوله: ك«لزيد» مال) فإنّ هذه الألف تالية لحرف تال لسكون تال الكسر، لكن لمّا كان الكسر في غير كلمة الألف صار غير مؤثّر. **أبوطالب.**

٦. (قوله: في المسألتين) أي: في مجموعهما من حيث هو مجموع لا في كلّ واحد واحد؛ لاتّفاقه معه في سبب الكفّ المنفصل من أنّه يصير سبباً للكفّ. **أبوطالب.**

وقوّاه ابن هشام[١] رادّاً به[٢] على المصنّف.

وأقول: الفرقُ[٣] قوّةُ المانع، ولذا قُدِّم[٤] على المقتضي، وأيضاً فالمقتضي[٥] هنا إذا وُجد لا يُوجِب الإمالةَ، كما في الكافية وشرحها والمانع إذا وُجد أوْجَبَ الكفَّ، فَاتَّضَحَتْ تفرقةُ المصنّف، وإتيانُه بـ«قد» يُشعِر بأنّه قد لا يَكُفُّ، وبه صرّح في شرح الكافية.[٦]

---

١. **(قوله: و قوّاه ابن هشام اه)** أي: قال: بقوّته، وذلك لأنّ السبب المنفصل إن لم يصلح للسببيّة فلم يصلح في كلّ من الموضعَين، وإن صلح فصلح منهما فتخصيص صلاحيته بأحدهما دون الآخر تحكّم. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: رادّاً به)** أي: بالقول بالقوّة، أو بما يقّوي به مذهب ابن عصفور. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أقول: الفرق اه)**

هذا جواب عن ردّ ابن هشام.

حاصله: أنّ المانع أقوى من المقتضي في الأثر، ولو تساويا في القوّة؛ لأنّ المنفعل يقبل أثر المانع أسرع من أثر المقتضي؛ لأنّ أثر المانع هو الإبقاء على العدم، وأثر المقتضي التغيير عن العدم إلى الوجود، والأوّل أسهل للمنفعل من الثاني، فسبب الإمالة إن كان ضعيفاً بالانفصال لم يؤثّر لضعفه الذاتي والعارضي بخلاف سبب الكفّ؛ فإنّ قوّته الذاتية باقية ويؤثّر بها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و لذا قدّم اه)** أي: ولقوّته الذاتية قدّموه في الأثر على المقتضي، فحكموا بعدم أثر للمقتضي مع وجود المانع. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: و أيضاً فالمقتضي اه)**

هذا جواب آخر عن اعتراض ابن هشام، حاصله: أنّ المقتضي في الإمالة أضعف من المانع منها حيث يكون الثاني موجباً لأثره دون الأوّل؛ لعدم وجود الإمالة الواجبة؛ ولوجود الكفّ الواجب، وذلك الضعف ثابت مع قطع النظر عن حال المنفعل.

و هذا الجواب أقوى؛ لتيقّن صحّته ولو منع الجواب الأوّل. **أبوطالب.**

٦. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٢١.

وقــد أمــالُوا لِــتَناسُبٍ بِــلا داعٍ سِــواهُ كــعِماداً وتَــلا[١]
ولا تُــمِلْ مــا لم يَــنَلْ تَـمَكُّنا دُونَ سَماعٍ غَيرَها وغَـيرَنا[٢]

(وقد أمالوا لتناسبٍ) في رُؤُوس الآي[٣] وغيرِها **(بلا داع)** أي: طـالبٍ للإمـالة **(سواه كعماداً)** أي: كألِفِه الأخِيرةِ أُمِيلَتْ؛ لتناسب الألف الّتي قبلَها **(و)** كألفِ **(تلا)** من قوله تعالى: ﴿**والقَمَرِ إذا تَلاها**﴾[٤] أُمِيلَتْ، وإن كان أصلُها واواً؛ لتناسب رُؤُوس الآي، **(ولا تمل ما لم ينل تمكّنا)** بأن كان مَبنيّاً **(دون سماع)** يُحفَظ نحو: «الحُجّاجُ وراءُ»[٥] ونحوُها[٦] من فواتحِ السُوَرِ **(غيرها وغيرنا)** فأمِـلْهُما، وإن كـان غـيرَ مُتَمَكِّنينِ قياساً.[٧]

---

١. **(وقد)** حرف تحقيق و**(أمالوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب و**(لتناسب بلا داعٍ)** متعلّقان بأمالوا و**(سواه)** نعت لداع و**(كعماداً)** الكاف جارّة لقول محذوف، وعماداً مقول لذلك المحذوف على إرادة اللفظ **(وتلا)** معطوف على عماداً. **خالد.**

٢. **(ولا)** ناهية و **(تُمِل)** فعل مضارع مجزوم بلا و**(ما)** اسم موصول في محلّ نصب على المفعولية بتمل و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(ينل)** مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه و**(تمكّناً)** مفعوله وجملة لم ينل تمكّناً صلة ما، وعائدها فاعل ينل المستتر فيه و**(دون)** متعلّق بتُمل أوّل البيت و**(سماع)** مضاف إليه و**(غير)** أداة استثناء منصوبة على الحال. و**(ها)** ضمير المؤنّثة الغائبة مضاف إليه **(وغير)** معطوف على غير الأولى و**(نا)** ـ بالنون ـ ضمير المتكلّم مضاف إليه. **خالد.**

٣. **(قوله: لتناسب في رؤوس الآي)** فيه مساهلة، إذ إمالة الألف تلا إنّما هي لمناسبة الألفات الأُول من الكلمات الواقعة رؤوس الآي لا لمناسبة الألفات الثانية فيها. اللّهم إلّا أن يراد برؤوس الآي الكلمات الواقعة فيها. **أبو طالب.**

٤. سورة الشمس: الآية ٢.

٥. **(قوله: نحو الحجّاج وراء)** فلا يقاس عليه نحو: الزوّار وراء. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: ونحوها)** أي: نحو لفظة وراء. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: قياساً)** أي: أمِلْهما متّصلتين بأيّ كلمة كانت ولو لم تسمع إمالتهما متّصلتين بتلك

←

والفَتحَ قَبلَ كسرِ راءٍ في طَرَف أمِلْ كَلِلْأيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَف[١]

كذا الّذي تَلِيهِ هَا التّأنيثِ في وَقْفٍ إذا ما كان غَيْرَ ألِف[٢]

(والفتح قبل كسر راءٍ في طرف أمل كللأيسر مل تُكف الكُلف)[٣] أي: كَسِينِهِ.

(كذا) أمِلْ فتحَ الحرف (الّذي تليه ها التّأنيث في وقفٍ) كـ«رَحمَهْ ونِعمَهْ» وقوله: (إذا ما كان غير ألف) زيادةُ توضيحٍ[٤] إذ معلوم أنّ الألِفَ لا تُفتَحُ.

← الكلمة وليس المراد بالقياس قياس نحو: «ما ويا» مثلاً عليهما. **أبوطالب.**

١. **(والفتح)** مفعول مقدّم بأمل و**(قبل)** متعلّق بأمل و**(كسر)** مضاف إليه و**(راءٍ)** مجرور بإضافة كسر إليه و**(في طرف)** نعت لراء و**(أمل)** ـ بقطع الهمزة ـ أمر من أمال و**(كللأيسر)** الكاف جارّة لقول محذوف، كما مرّ غير مرّة، للأيسرر متعلّق بمل والأيسر نعت لمحذوف و**(مل)** ـ بكسر الميم ـ أمر من مال يميل و**(تكف)** ـ بالبناء للمفعول ـ مضارع كفى المتعدّية لاثنين مجزوم في جواب الأمر، ومفعوله الأوّل مستتر فيه أقيم مقام الفاعل و**(الكلف)** جمع كلفة مفعوله الثاني. **خالد.**

٢. **(كذا)** خبر مقدّم و**(الّذي)** مبتدأ مؤخّر و**(تليه)** فعل ومفعول و**(ها)** ـ بالقصر للضرورة ـ فاعل تليه و**(التأنيث)** مضاف إليه و**(في وقف)** متعلّق بتليه وجملة تليه وما بعدها صلة الّذي، والعائد إليها الهاء في تليه و**(إذا)** ظرف مضمّن معنى الشرط منصوب بجوابه، وقول المكودي متعلّق بتليه مبنيّ على تجرّده من معنى الشرط، و**(ما)** زائدة و**(كان)** فعل ماضٍ. قال المكودي: واسم كان عائد على ما قبل هاء التأنيث انتهى و**(غير)** خبر كان و**(ألف)** مضاف إليه. **خالد.**

٣. **(قوله: تكف الكلف)** الكلف ـ بكسر اللّام ـ العاشق أي: ممتنع العاشق من عشقه. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: زيادة توضيح اه).**

أقول: ليس الأمر كذلك لشمول الموصول نحو: فتاة، فيجب أن يخرج بذلك؛ لأنّه غير مقصود ههنا، وكون الظاهر منه الفتح بقرينة ما سبق لا يصير سبباً لعدم التوهّم. **أبوطالب.**

التصريف

حرفٌ وشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وما سِواهُما بتَصْرِيفٍ حَرِي[١]

هذا باب (التصريف)[٢]

وهو كما في شرح الكافية تحويلُ الكلمة من بِنيَةٍ إلى غيرها لغرضٍ لفظيٍّ[٣] أو

---

١. **(حرف)** مبتدأ وسوّغ ذلك عطف **(وشبهه)** معطوف عليه و**(من الصرف)** متعلّق ببري و**(بري)** خبر المبتدأ وما عطف عليه، وصح ذلك؛ لأنّه على وزن فعيل، وأصله برئ بالهمز فخفّفه **(وما)** موصول اسميّ مبتدأ و**(سواهما)** في موضع صلة ما و**(بتصريف)** متعلّق بحري و**(حري)** بمعنى حقيق خبر المبتدأ وأصله حريّ ـ بتشديد الياء ـ فخفّف بحذف إحدى الياءين للضرورة. **خالد.**

٢. قال في التصريح: وهو في اللغة تغيير مطلق، وفي الصناعة تغيير خاصّ في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٥٣.

٣. **(قوله: لغرض لفظي)** كان المراد بالتحويل للغرض اللفظي تحويل الأفعال المجرّدة إلى المزيدة المتّحدة معها في المعنى كسافر وسفر؛ لأنّ هذا التحويل لحصول السعة في الكلام، وهو غرض لفظيّ لا التحويل الإعلالي؛ لأنّ المتعبر في بعض تعاريفه حصول المعنى المختلف، وهو موجود في الأوّل ولو في نوعه، بخلاف الثاني.

و يحتمل أن يكون هذا المعنى اصطلاحاً آخر في التصريف كما أنّه بمعنى العلم بأحوال جواهر الكلمات صحّة واعتلالاً اصطلاح آخر. **أبوطالب.**

معنويٍّ[١] ولكَثرة ذلك أتى بالتفعيل الدالِّ على المبالَغة.

(حرفٌ وشبهه) وهو المبنيُّ[٢] **(من الصّرف بري)** عَبَّرَ بـه هـنا دونَ التـصريف للإشعار بأنّه لا يَقبَلُه بوجهٍ، بخلاف ما لو أتى به؛ فإنّه يُوهِم نفيَ كَثرتِه والمبالَغةِ فيه دونَ أصلِه **(وما سواهما)** وهو: الاسمُ المتمكّنُ والفعلُ الّذي ليس بجامدٍ **(بتصريفٍ حري)** أي: حقيقٌ.

١. شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٣٨.

٢. **(قوله: و هو المبني)** إن أراد بالمبني مطلق المبني فيدخل في الحكم الأفعال المتصرّفة المبنيّة والضمائر وأسماء الإشارة والموصولات المبنيّة مع عدم برائتها عن الصرف، وإن أراد به المبني الغير المتصرّف فيلزم إمّا الحكم على المجهول أو تفهيم المعلوم. **أبوطالب.**

وليس أدْنَى مِن ثُلاثيٍّ يُرَىٰ قابِلَ تَصريفٍ سِوى ما غُيِّرا[١]
ومُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدا وإن يُزَدْ فيه فَما سَبْعاً عَدا[٢]

(وليس أدنى من ثلاثيّ يرى قابل تصريفٍ)؛إذ لا يكون كذلك إلّا الحرفَ وشِبْهَهُ **(سوى ما غيّرا)** بالحذف بأن كان أصلُه ثلاثةً، ثمّ حُذف بعضُه؛ فإنّه يَقبَلُه كـ«يَدٍ وقِ وبع».

(ومنتهى) حروفِ **(اسم خمسٌ إن تجرّدا)**[٣] من زائدٍ نحو: «سفرجَلٍ» وأقلُّه ثلاثٌ، كـ«رجلٍ» وما بينَهما أربعٌ، كـ«جعفرٍ» **(وإن يزد فيه فما سبعاً عدا)** أي: جاوَزَ بل جاء على ستٍّ، كـ«انطلاقٍ» وسبعٍ، كـ«استخراج» وقد يُجاوِز سبعاً[٤] بتاء تأنيثٍ كـ«قَرَعْبَلانَةٍ»[٥] قال بعضهم: وبغيرها، كقولهم: «كُذَّبْذُبانٌ».[٦]

---

١. **(وليس)** فعل ماضٍ و**(أدنى)** قال المكودي: اسم ليس و**(من ثلاثي)** متعلّق بأدنى و**(يرى)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع نصب خبر ليس و**(قابل تصريف)** مفعول ثان بيرى، ومفعوله الأوّل ضمير مستتر فيه عائد على أدنى. ويجوز أن يكون قابل مرفوعاً على أنّه اسم ليس، وأدنى منصوباً على أن يكون مفعولاً ثانياً ليرى. و**(سوى)** استثناء **(ما)** موصولة و**(غيّرا)** صلتها. **خالد**.

٢. **(ومنتهى)** مبتدأ و**(اسم)** مضاف إليه على تقدير مضاف و**(خمس)** خبر المبتدأ **(إن)** حرف شرط و**(تجرّدا)** فعل الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما تقدّم عليه **(وإن)** حرف شرط و**(يزد)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط و**(فيه)** متعلّق بيزد و**(فما)** الفاء رابطة وما نافية و**(سبعاً)** مفعول مقدّم بعَدَا و**(عدا)** فعل ماضٍ بمعنى جاوز وجملة فما سبعاً عدا جواب الشرط. **خالد**.

٣. **(قوله: خمس إن تجرّدا)** الصواب أن يقول: خمسة، وكذا قوله: «سبعاً وستّاً» وأربع. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: و قد يجاوز سبعاً)**

أقول: وقد يجاوز ثمانياً كاستخراجات واستخراجين؛ فإنّ علامة التثنية والجمع متّصلة، فلتعد تاء التأنيث أيضاً منفصلة. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: كقرعبلانة)** هو على وزن سفرجل زِيدَ عليه الزيادات الثلاثة، وهو دويبة عريضة منتفخة البطن. **أبو طالب**.

٦. **(قوله: كذّبذبان)** ـ بضمّ الكاف وتشديد الذالّ المعجمة المضمومة وسكون الباء الموحّدة

←

وغـيرَ آخِـرِ الثـلاثِي افْـتَحْ وضُـمْ وَاكْسِرْ وزِدْ تَسْكِينَ ثانِيهِ تَـعُمّ[١]

(وغير آخر الثلاثي) وهو: أوّلُهُ وثانيه **(افتح وضُمّ واكسر)** بتوافُقٍ، وتخالُفٍ تَبلُغُ تسعةً، وهي من جملة أبنيته نحو: «فَرَس، وعَضُد، وكَبِد، وعُنُق، وصُرَد، ودُئـل» وسيأتي أنّ هذا قليلٌ «إبلٍ، ضِلَعٍ»[٢] وسيأتي أنّ «فِعُلٌ» مهملٌ **(وزد تسكين ثانيه)** مع فتح أوّله وضمِّه وكسرِه تَبلُغُ ثلاثةً، وهي مع ما تقدّم **(تعمّ)** أبنيتَه فلا يخرج عنها شيءٌ نحو: «فَلسٍ، بُردٍ، جِذْعٍ».[٣]

← وضمّ الذالّ الثانية وفتح البـاء بـعدها ألف ونـونه ـ وكـأنّـه مـبالغة كـذبذب بـمعنى الكاذب.**أبو طالب.**

١. **(وغير)** مفعول مقدّم بافتح و**(آخر)** مضاف إليه و**(الثلاثي)** مضاف إليه أيضاً و**(افتح)** فعل أمرٍ **(وضمّ واكسر)** فعلا أمر معطوفان على افتح، ومفعولهما محذوف مماثل لمفعول افتح وليس من التنازع في المتقدّم على الأصح **(وزد)** فعل أمرٍ معطوف على ما قبله و**(تسكين)** مفعوله زد و**(ثانيه)** مضاف إليه و**(تعمّ)** فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. **خالد.**

٢. **(قوله: ضلع)** ـ بكسر الضاد المعجمة وفتح اللّام ـ وهو المعوج. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: برد جذع)** الأوّل ثوب المعروف، علم لعبد وجناح الجـراد، والثـاني ـ بـالجيم ـ سـاق الشجر. **أبو طالب.**

وفِـــعُلٌ أُهْـــمِلَ والعكسُ يَـقِلّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلِ[١]

(وفعلٌ) ـ بكسر الأوّل وضمّ الثّاني ـ **(أهمل)**؛ لثقل الانتقال من الكسر إلى الضمّ و «الحِبُكُ» إن ثبت فمن التداخل **(والعكس)** وهو «فُعِلٌ» ـ بضمّ الأوّل وكسر الثّاني ـ **(يقلّ)** في الأسماء **(لقصدهم تخصيص فعلٍ)** وهو فعلُ المفعول **(بِفُعل)** وممّا جاء منه «دُئِلٌ» لِدُوَيبَةٍ و «رُئِمٌ» لِلإِسْت[٢] و «وُعِلٌ» للوَعِل.

---

١. **(وفعل)** ـ بكسر الفاء وضمّ العين ـ مبتدأ وجملة **(أهمل)** بالنباء للمفعول خبره **(والعكس)** مبتدأ وجملة **(يقلّ)** ـ بفتح المثناة تحت ـ خبره **(لقصدهم)** متعلّق بيقل، والضمير المضاف إليه فاعل لقصد و**(تخصيص)** مفعول قصد **(فِعل)** ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله و**(بفعل)** ـ بضمّ الفاء وكسر العين ـ متعلّق بتخصيص. **خالد**.

٢. **(قوله: للاست)** ـ بفتح السين والتاء ـ وهو الدبر وحلقته. **أبو طالب**.

وافْتَحْ وضُمَّ واكْسِرِ الثانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ وزِدْ نَحوُ ضُمِن[١]

(**وافتح وضمّ واكسر الثّاني من فعلٍ ثلاثيٍّ**) من فتح أوّله نحو: «ضَرَبَ، ظَرُفَ عَلِمَ» وهذه فقط أبنيتُهُ الأصليّةُ، كما ذكر سيبويه (**وزد**) في أُصوله عندَ بعضهم (**نحو ضمن**) ـ بضمّ أوّله وكسرِ ثانيه ـ والصحيحُ أنّه ليس بأصلٍ، وإنّما هو مُغَيَّرٌ من فعل الفاعل.

وما احتَجَّ به ذلك البعضُ من أنّه جاءتْ أفعالٌ لم يُنْطَق لها بفاعلٍ قطّ، كـ«زُهِيَ» لو كان فرعاً لَلَزِمَ أن لا يُوجَدَ إلّا حيثُ يُوجَد الأصل، مردود[٢] بإنّ العرب قد يستغني بالفرع عن الأصل، ألا ترى أنّه قد جاءَتْ جُمُوعٌ لم يُنطق لها بمفردٍ كـ«مَذاكِيرَ» ونحوِه، وهي لاشكَّ ثَوانٍ عن المفردات.

---

١. (**وافتح**) فعل أمرٍ (**وضمّ واكسر**) فعلا أمر معطوفان على افتح و(**الثاني**) مفعول باكسر، وهو مطلوب من جهة المعنى لا فتح وضمّ على سبيل التنازع.

و(**من فعل**) حال من الثاني و(**ثلاثي**) نعت لفعل

(**وزد**) ـ بكسر الزاي ـ أمر من زاد و(**نحو**) مفعول زاد و(**ضُمن**) ـ بالبناء للمفعول ـ مضاف إليه. **خالد.**

٢. (**قوله: مردود**) حاصل الردّ أنّ وجود الأصل يتوقّف على وزن الأصل سواء استعمل أم لا، لا على الاستعمال، والأصل فيما ذكر موضوع غير مستعمل، ولا بدع في ذلك؛ لجواز أن يحصل منه فرع يستغنى باستعماله عن استعمال الأصل فقوله: «بأنّ العرب الخ» ليس نفس ما يرد به الحجّة، بل رفع الاستبعاد نشأ ممّا يرد به، **فافهم. أبو طالب.**

ومُــنْتَهاهُ أرْبَــعُ إن جُــرِّدا   وإنْ يُزَدْ فيه فما سِتًّا عَدا[١]

لِاسْــمٍ مُــجَرَّدٍ رُبـاعٍ فَـعْلَلُ   وفِــعْلِلٌ وفِــعْلَلٌ وفُـعْلُلُ[٢]

(ومنتهاه) أي: الفعلِ **(أربعٌ إن جرّدا)** من زائدٍ، كـ«عَرْبَدَ»[٣] وأقَلُّه ثلاثٌ **(وإن يزد فيه فما ستّاً عدا)** بل جاء على خمسٍ، كـ«انطَلَقَ» وستّ كـ«استخرج».

(لاسمٍ مجرّدٍ رباعٍ) أوزانٌ هي: **(فعلل)** ـ بفتح الأوّلِ والثالثِ ـ كـ«ثَعْلَبٍ» **(وفعلل)** ـ بكسرِهِما ـ كـ«زِبْرِجٍ»[٤] **(وفعلل)** ـ بكسر الأوّل وفتح الثالِث ـ كـ«قِلْفَعٍ»[٥] **(وفعلل)** ـ بضمّهما ـ كـ«دُمْلُجٍ».[٦]

---

١. **(ومنتهاه)** مبتدأ والضمير المضاف إليه يعود إلى الفعل و**(أربع)** خبر المبتدأ، و**(إن)** حرف شرط و**(جُرّدا)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف.
(وإن) حرف شرط و**(يزد)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط، و**(فيه)** متعلّق بيزد و**(فما)** الفاء رابطة وما نافية، و**(ستّاً)** مفعول مقدّم بعدا، و**(عدا)** بمعنى جاوز فعل ماضٍ وجملة فما ستّاً عدا جواب الشرط. **خالد**.

٢. **(لاسم)** خبر مقدّم و**(مجرّد)** نعت لاسم، و**(رباع)** بحذف ياء النسب للضرورة نعت بعد نعت و**(فعلل)** ـ بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللّام الأولى ـ نحو: جعفر مبتدأ مؤخّر **(وفعلل)** ـ بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللّام الأولى نحو: زبرج.
(وفعلل) ـ بكسر الفاء وفتح الثالث ـ نحو درهم **(وفعلل)** ـ بضمّ الأوّل والثالث نحو: جرهم، الثلاثة معطوفات على المبتدأ. **خالد**.

٣. **(قوله: كعربد)** العربدة إيذاء النديم، والنزاع وسوء الخُلق، وإظهار السكر. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: كزبرج)** هو السحاب الرقيق والذهب. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: كقلفع)** هو ـ بالقاف ثمّ الفاء ـ ورد شقّ وظهر سنبلته منه. **أبو طالب**.

٦. **(قوله: كدملج)** هو المنشار وما يربط على العضد من الحلّي. **أبو طالب**.

ومَعْ فِـعَلٍّ فُـعْلَلٌ وإن عَـلا فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَـعْلَلِلا[١]

(ومع فعلٍّ) ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني وتشديدِ اللّام ـ كـ«فِطَحْلٍ»[٢] **(فـعللٌ)** ـ بضمّ الأوّل وفتحِ الثالِث ـ رواه الأخفشُ والكوفيُّون، كـ«طُحْلَبٍ».[٣]

(وإن علا) الاسمُ بأن كان خماسيّاً **(فمع)** كونه حاوياً لوزن **(فعلّل)** ـ بفتح الأوّل والثاني وتشديد اللّام الأُولىٰ وفتحِها ـ كـ«شَقَحْطَبٍ»[٤] **(حوى فعللِلا)** ـ بفتح الأوّل والثالث وكسر الرابع ـ كـ«قَهْبَلِسٍ».[٥]

---

١. **(ومع)** في موضع الحال ممّا قبله و**(فعلّ)** ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني وتشديد الثـالث ـ نـحو قمطر مضاف إليه و**(فعلل)** ـ بضمّ الأوّل وفتح الثالث ـ نحو: طُحلَب معطوف بإسقاط حـرف العطف على مدخول مع **(وإن)** حرف شرط و**(علا)** فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الرباعي .

(فمع) الفاء رابطة مع حال من فعللا و**(فعلّل)** ـ بفتح الأوّل والثاني والثالث مدغم فيه ـ نحو: سفرجل مضاف إليه، و**(حوى)** جواب الشرط على إضمار قد؛ ولذلك دخلت الفاء على معمول الماضي و**(فعللا)** ـ بفتح الأوّل وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع ـ نحو جَحْمَرِش مفعول حوى.

والتقدير: وإن علا الرباعي أي: زاد على أربعة فقد حوى فعللا مع فعلل. **خالد**.

٢. **(قوله: كفطحل)** ـ بالفاء ـ قيل: هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة. **أبوطالب**.

٣. **(قوله: كطحلب)** هو شيء أخضر كالزبد، يحصل أطراف الماء، وحكي عـلى هـذا الوزن أمـثلة كثيرة، و أهمل سيبويه هذا الوزن، ولعلّ إهماله له لزعمه أنّه مخفّف فعلل، كبرثن؛ لأنّ كلّما نقل فيه ذلك نقل فيه هذا. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: كشقحطب)** و هو غنم كريه القرن. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: كقهبلس)** هو الغمام. **أبوطالب**.

كـــذا فُـــعَلِّلٌ وفِـــعْلَلٌّ ومـــا غايَرَ لِلزَّيْدِ أوِ النَّقْصِ انْتَمَى[١]

(كذا فُعَلِّلٌ) ـ بضمّ الأوّل وفتح الثاني وتشديد اللّام الأُولى وكسرها ـ من أوزان الخماسيّ أيضاً، كـ«خُبَعْثِنٍ»[٢] **(وفِعْلَلّ)** ـ بكسر الأوّل وفتح الثالث وتشديد اللّام الأخيرة ـ كـ«قِرْطَعْبٍ».

(وما غاير)[٣] ما ذكرناه **(للزّيد)**[٤] أي: الزيادة وهما مصدرا «زادَ» **(أو النّقص)** أو نحوِه **(انتمى)** كـ«عُلَبِطٍ»[٥] أصلُه: عُلابِطٌ، ومُحْرَنْجِمٍ ومُنطَلَقٍ وجُخْدَبٍ.[٦]

---

١. **(كذا)** خبر مقدّم و**(فعَلّل)** ـ بضمّ الأوّل وفتح الثاني وكسر الثالث مشدّداً ـ نحو: قذعمل مبتدأ مؤخّر و**(فعلل)** ـ بكسر الأوّل واسكان الثاني وفتح الثالث وبعده لام مشدّدة ـ نحو: قرطعب معطوف على المبتدأ و**(ما)** اسم موصول مبتدأ وجملة **(غاير)** صلتها **(للزيد)** ـ بفتح الزاي مصدر زاد متعلّق بانتمى و**(أو)** حرف عطف و**(النقص)** معطوف على الزيد وجملة **(انتمى)** بمعنى انتسب خبر المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: كخبعثن)** هو الشديد والضخم و**(قوله: كقرطعب)** هو الشيء القليل. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وما غاير اه)** للمغايرة عشرة أقسام؛ لأنّها إمّا في الوزن وعدد الحروف معاً، أو في الأوّل إمّا بزيادة الحرف المزيد أو بنقصه أو بنقص الحرف الأصلي، الثاني إمّا بزيادة الحرف المزيد أو بنقصه أو بنقص الحرف الأصلي، أو بزيادة الحركة أو بنقصها أو بنقلها إلى غير موضعها، أو بتبديلها بحركة غيرها. **أبوطالب.**

٤. **(فقوله: لِلزَيد)** إمّا إشارة إلى ثلاثة ممّا ذكر أو اثنين منهما، وقوله: «للنقص» إمّا إشارة إلى خمسة منها أو أربعة منها، وقوله: «و نحوه» أي: نحو كلّ من الزيد والنقص إشارة إلى البواقي.
و قد يتحقّق المغايرة بالمركّب من بعض تلك الأقسام أو كلّها، ويتولّد منه أقسام شتّى لا يسع ذكرها في هذا المقام، فتدبّر. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: كعلبط)** ـ بضمّ العين المهملة وفتح اللّام وكسر الباء ـ بمعنى الضخم وجمع الغنم. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: وجخدب)** ـ بالجيم المضمومة والخاء المعجمة الساكنة والدالّ المهملة المفتوحة ـ؛ فإنّ

والحرفُ إنْ يَلْزَمْ فأصلٌ والّذي لا يَلْزَمُ الزائدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي[١]
بضِمْنِ فِعْلٍ قابِلِ الأُصولِ في وزنٍ وزائدٌ بلفظِهِ اكْتُفِي[٢]

(والحرف إن يلزم) تصاريفَ الكلمةِ **(فأصلٌ)** كضاد «ضَرَبَ» **(والّذي لا يلزم)** هو **(الزائد مثل تا احتذي)** لسوقطها من «حَذا يَحذُو حَذْوَةً».

(بضمن فعلٍ)[٣] بكسر الضاد ـ[٤] أي: بما تضمّنه من الحروف وهي: الفاءُ والعينُ واللّامُ **(قابل)** يا أيّها الصرفيُّ **(الأصول في وزن)** الكلمةِ، فقابِلِ الأوّلَ بالفاء، والثانِيَ بالعين، والثالثَ باللّام، وقُل: وزنُ «ضَرَبَ»، فَعَلَ و «يَضرِبُ»، يَفعِلُ.[٥]

(وزائدٌ بلفظه اكتفي) كقولك في «مُكرِمٍ»: مُفعِلٌ، ويُستَثنى المُبدَلُ من تاء الافتعال كـ«مُصطَفَى» فوزنُه «مُفتَعَلٌ» والمكرّرُ كما سيأتي.

← أصله بضمّ الثالث عند سيبويه. **أبوطالب.**

١. **(والحرف)** مبتدأ و**(إن)** حرف شرط و**(يلزم)** فعل الشرط **(فأصل)** ـ بسكون الصاد ـ خبر لمبتدأ محذوف. تقديره فهو أصل. والجملة جواب الشرط وجملة الشرط والجواب خبر الحرف **(والّذي)** مبتدأ وجملة **(لا يلزم)** صلة الّذي و**(الزائد)** خبر المبتدأ و**(مثل)** بالرفع خبر لمبتدأ محذوف. تقديره وذلك مثل، و**(تا)** بالقصر للضرورة مضاف إليه ومضاف أيضاً باعتبار ما بعده و**(احتذي)** ـ بالنباء للمفعول ـ مضاف إليه. قال المكودي: ومعنى احتذى اقتفى. **خالد.**

٢. **(بضمن)** متعلّق بقابل و**(فعل)** ـ بفتح الفاء والعين ـ واقتصر المكودي على فتح العين مضاف إليه. و**(قابل)** ـ بكسر الباء الموحّدة ـ فعل أمرٍ من المقابلة و**(الأصول)** جمع أصل مفعول قابل و**(في وزن)** متعلّق بقابل **(وزائد)** مبتدأ وسوّغ الابتداء به كونه نعتاً لمحذوف أي: وحرف زائد و**(بلفظه)** متعلّق باكتفي وجملة **(اكتفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ. **خالد.**

٣. **(قوله: بضمن فعل)** أي: بحروف هي مضمونة لفعل، وفعل ضامنها. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بكسر الضاد)** دفع لتوهّم كون قوله: «بضمن» مضارع ضَمِنَ. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: ويضرب يفعل)** إشارة إلى أنّ الحكم المذكور ثابت وإن لم يكن أوّل أصول الكلمة أوّل الكلمة. **أبوطالب.**

وضـــاعِفِ اللّامَ إذا أصـــلٌ بَــقِي　　كَــراءِ جَــعْفَرٍ وقَــافِ فُسْــتُقِ[١]

وإنْ يَكُ الزائــــدُ ضِــعْفَ أصْــلِ　　فَاجْعَلْ له في الوزن ما للأصْلِ[٢]

(**وضاعف اللّام**) في الميزان (**إذا أصلٌ**) بعدَ ثلاثةٍ (**بقي كراء جعفرٍ**) فـقل: وزنُـه «فَعلَلٌ» (**وقاف فستق**)[٣] فقل: وزنُه فُعلُلٌ.

(**وإن يك**) الحرفُ (**الزّائد ضعف أصل**) كتاء «حِلْتِيتٍ»[٤] ودالِ «اغْدَوْدَنَ»[٥] (**فاجعل له في الوزن ما للأصل**) بأن تُقابِلَهُ بحرفٍ من حروفِ فعلٍ.

---

١. (**وضاعف**) فعل أمرٍ و(**اللّام**) مفعول ضاعف، و(**إذا**) ظرف مضمّن معنى الشرط، و(**أصل**) فـاعل بفعل محذوف يفسّره بقي و(**بقي**) ـ بكسرالقاف ـ فعل ماضٍ.
و(**كراء**) خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كراء، و(**جعفر**) مضاف إليه (**وقاف**) معطوف على راء، و(**فستق**) مضاف إليه قال المكودي: وهو اسم جمع واحده فستقة اسم شجرة وهـو فـارسي معرّب انتهى. **خالد**.

٢. (**وإن**) حرف شرط و(**يك**) فعل الشرط، و(**الزائد**) اسم يك و(**ضعف**)خبرها، و(**أصل**) مضاف إليـه و(**فاجعل**) جواب الشرط، و(**له**) في موضع المفعول الثاني لاجعل، و(**في الوزن**) متعلّق باجعل و(**ما**) اسم موصول في محلّ نصب مفعول اجعل، و(**للأصل**) صلة ما وتقدير البيت: وإن يكـن الحرف الزائد ضعف حرف أصلي فاجعل الّذي ثبت للأصل في الوزن ثابتاً له. **خالد**.

٣. (**قوله: فستق**) هو على وزن برثن اسم لشجرة. **أبوطالب**.

٤. (**قوله:كتاء حلتيت**) هو اسم لصمغ الأنجدان. **أبوطالب**.

٥. (**قوله: و دال اغدودن**) يقال: اغدودن فلان أي: طال شعره، واغدودن الزرع أي: طال **أبوطالب**.

وَاحْكُمْ بتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ونحوِهِ والخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ[١]

(**واحكم بتأصيل حروف سمسم**[٢] **ونحوه**)[٣] لأنّه لا يصحّ إسقاط شيءٍ منها (**والخلف**) ثابت (**في**) ما صَحَّ إسقاطه (**كلملم**)[٤] بكسر الثالث و «كَبْكِبْ» فالكوفيّون: الثالثُ زائدٌ مُبدَلٌ من حرفٍ مماثلٍ للثاني، والزجّاجُ: زائدٌ غيرُ مُبدَلٍ، وبقيّةُ البصريّين: أصلٌ، هذا.

وحروفُ الزيادة عشرةٌ جَمعها المصنّف أربعَ مرّاتٍ[٥] في بيت وهو:

---

١. (**واحكم**) فعل أمرٍ و(**بتأصيل**) متعلّق باحكم و(**حروف**) مضاف إليه و(**سمسم**) ـ بكسر السين ـ مجرور بإضافة حروف إليه (**ونحوه**) معطوف على سمسم (**والخلف**) قال الشاطبي: مجرور بالعطف على تأصيل. (**في كلملم**) ـ بكسر اللّام الثانية ـ متعلّق بالخلف ويحتمل أن يكون الخلف مبتدأ وفي كلملم في موضع الخبر فيتعلّق بمحذوف. تقديره والخلف ثابت في كلملم والكاف في كلملم اسم بمعنى مثل؛ ولهذا دخلت عليها في. **خالد**.

٢. (**قوله: حروف سمسم**) كجعفر الثعلب، و اسم موضع، وكزبرج حبّ يقال بالفارسية: كنجد. **أبو طالب**.

٣. (**قوله: ونحوه**) المراد بنحوه كلّ ما كرّر فاؤه وعينه، ولم يسقط حرف منه في تصريف من تصريفاته. **أبو طالب**.

٤. (**قوله: كلملم**) هذا على وزن دحرج من «لمّ» وكذا كبكب من «كبّ»؛ فإنّ الاشتقاق يدلّ على الزيادة وترجيح أحدهما للزيادة من غير مرجّح يحملهم على القول بالأصالة. **أبو طالب**.

٥. (**قوله: أربع مرّات**):

أوّلها: هناء وتسليم.

وثانيتها: تلا يوم أنسه.

وثالثتها: نهاية مسؤول.

ورابعتها: أمان وتسهيل. وهذا البيت أحسن من قول الآخر:

←

هناءٌ وتسليمٌ[١] تـلا يـوم أنسِـهِ نــهايَةُ مسـؤولٍ أمـانٌ وتَسـهيلُ

→

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فــقال لم يــبخل أمـان وتسـهيل

وقد ركّب من الحروف الزوائد العشرة اثني عشر تركيباً:

أربعة منها: ما في البيت.

الخامس و السادس: سألتمونيها، واليوم تنساه، حكي أنّ تلميذاً سأل شيخه عن الحروف الزوائد فقال الشيخ: سألتمونيها، فزعم التلميذ أنّه أحالها على ما أجاب به التلامذة قبل ذلك، فقال: ما سألناك إلّا هذه الكرّة، فقال الشيخ: اليوم تنساه. فقال: واللّه، لا أنساه زاعماً أنّ الشيخ أخبره عن نسيانه، فقال الشيخ: يا أحمق قد أجبتك مرّتين وما فهمت.

السابع: هويت السمان. حكي أنّ المبرّد سأل المازني عنها فأنشده هذا البيت:

فقال المبرّد للمازني:

هــويت الســمان فَشَـيّبتني و قد كنت قِدماً هويت السّمان

فقال المبرّد للمازني: أنا سألتك عن الحروف الزوائد وأنت تنشدني الشعر؟ فقال المازني: قد أجبتك مرّتين وما فهمت.

الثامن: يا أوسُ هل نمت؟

التاسع: لم يأتنا سهو.

العاشر: هم يتساءلون.

الحادي عشر: ما سألت يهون.

الثاني عشر: التمسنا هو. **أبوطالب.**

١. **(قوله: هناء وتسليم)** الهناء مقصوراً ـ بفتح الهاء ـ ضدّ غصّة الطعام، ومدّه هنا للضرورة وإكمال الحروف، وأريد به هنا العيش، والتسليم جعل الشيء سالماً، والمراد هنا سالماً من ألم الفراق ومفعول تلا محذوف أي: تلا مقابليهما، أو اليوم مفعوله توسّعاً، وباقي البيت مستأنفة من مبتدأ وخبر. والمراد بالأمن الأمان من شدائد الفراق، وبالتسهيل جعل الوصال سهلاً للحبيب. ويمكن حمل هذا البيت على معان أخر. **أبوطالب.**

فألِــفُ أكــثَرَ مِــنْ أصْــلَينِ صــاحَبَ زائـدُ بـغيرِ مَـيْنِ[١]
واليـا كـذا والواوُ إنْ لم يـقَعا كما هما في يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا[٢]

(فألفٌ أكثر من أصلَينِ صاحب زائدٌ[٣] **بغير مين)** كألفِ «حاجبٍ» بخلاف ألف «قال».

(واليا كذا والواو) يكونان زائدَينِ إذا صَحِبا أكـثرَ مـن أصـلَينِ **(إن لم يـقعا)** مكرَّرَيْنِ ولم تُصَدَّرِ الواوُ مطلقاً ولا الياءُ[٤] قبلَ أربعةِ أُصولٍ في غيرِ المـضارعِ نحو: «صَيْرَفٍ[٥] وقَضِيبٍ وجَوْهَرٍ وعَجُوزٍ» فإن لم يَصْحَبا أكـثرَ مـن أصـلَينِ،

---

١. **(فألف)** مبتدأ و**(أكثر)** مفعول مقدّم بصاحب، و**(من أصلين)** متعلّق بأكثر و**(صاحب)** ـ بفتح الحاء المهملة ـ فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى ألف، وجملة صاحب ومتعلّقه نعت لألف، وهو الّذي سوّغ الابتداء به، و**(زائد)** خبر ألف و**(بغير)** متعلّق بزائد، و**(مين)** ـ بفتح الميم وسكون الياء المثناة تحت ـ مضاف إليه، والمين الكذب. **خالد**.

٢. **(واليا)** مبتدأ و**(كذا)** خبره **(والواو)** يحتمل أن يكون معطوفاً على الياء، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره، لدلالة الأوّل عليه أي: والواو كذا، قاله المكودي. و**(إن)** حرف شرط و**(لم)** حرف نفي وجزم، و**(يقعا)** فعل الشرط مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون وجواب الشرط محذوف ضرورةً و**(كما هما)** قال المكودي: في موضع الحال من الألف في يقعا انتهى. ويحتمل أن يكون نعتاً لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها. و**(في يؤيؤ)** ـ بضمّ الياء ين وسكون الهمزة الأولى ـ متعلّق بالمضاف المحذوف أو بالكالف لما فيها من معنى التشبيه على رأي من أجاز تعلّق المجرور بحروف المعاني **(ووعوعا)** معطوف على يؤيؤ وهو من عطف الفعل على الاسم عند الشاطبي. **خالد**.

٣. **(قوله: صاحب زائد)** صاحب ماض من المصاحبة فاعله عائد إلى الألف، ومفعوله قوله: أكثر من أصلين. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: و لا الياء)** أي: ولم يصدر الياء. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: نحو: صيرف)** كجعفر للرجل المحيل أو الماهر في الأمور، والقضيب آلة الرجولية، وسعف

ك«بَيتٍ وسَوْطٍ» أو وَقَعا مكرَّرَينِ **(كما هما في يؤيؤ)** لطائرٍ **(ووعوعا)** بمعنى صَوَّتَ، أو تَصَدَّرَت الواوُ، ك«وَرَنْتَلٍ»[١] أو الياءُ قبلَ أربعةِ أصولٍ، ك«يَسْتَعُورٍ» فأصْلانِ.

← الشجر، والإبل الأنثى الغير المعلّمة، والأوّل مثال لما زيد بين الفاء والعين، والثاني لما زيد بين العين واللّام، وكذا المثالان الأخيران. **أبوطالب.**

١. **(قوله: ورنتل)** هم اسم لشرّ، و«يستعور» اسم موضع أو شجر. **أبوطالب.**

وهكـــذا هَــمْزٌ ومِــيمٌ سَــبَقا ثَـــلاثةً تَأْصِــيلُها تَــحَقَّقا[١]

كــذاك هــمزٌ آخِــرٌ بــعدَ ألِـف أكْثَرَ مِنْ حرفَيْنِ لفـظُها رَدِفْ[٢]

(وهكذا همزٌ وميمٌ) يكونان زائدَينِ إن **(سبقا ثـلاثةً)** فـقط **(تأصـيلها تـحقّقا)** كـ«إصبَعٍ[٣] ومَجْذَعٍ»[٤] فإن لم يَسْبِقا أو سَبَقا أربعةً أو ثلاثةً لم يتحقّق أصـالتُها فأصْلانِ.

(كذاك همزٌ آخرٌ) يكون زائداً إذا وقع **(بعد ألف أكثر من حرفين)** أصلَينِ **(لفظها ردف)** كـ«حَمراءَ وعِلْباءٍ» فإنْ وقع بعد ألفٍ قبلَها حرفانِ فقط، كـ«سَماءٍ» فأصلٌ.

---

١. **(وهكذا)** خبر مقدّم و**(همز)** مبتدأ مؤخّر **(وميم)** معطوف على هـمز و**(سبقا)** بألف التـثنية فـعل وفاعل.

و**(ثلاثة)** مفعول سبقا وجملة سبقا ثلاثة نعت لهمز وميم، و**(تأصيلها)** مبتدأ ومضاف إليه و جملة **(تحقّقا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر تأصيلها، وتأصيلها وخبره نعت ثلاثة. **خالد.**

٢. **(كذاك)** خبر مقدّم و**(همز)** مبتدأ مؤخّر، و**(آخر)** قال المكودي: نعت لهمز، و**(بعد)** قال المكودي نعت بعد نعت يعني لهمز، و**(ألف)** مضاف إليه.

و**(أكثر)** مفعول مقدّم بردف، و**(من حرفين)** متعلّق بأكثر و**(لفظها)** مبتدأ، وجملة **(ردف)** إلى آخرها خبر لفظها، والجملة في موضع النعت أيضاً قاله المكودي. **خالد.**

٣. قال بعضهم وفي «الإصبع» عَشْرُ لُغاتٍ تثليثُ الهمزةِ مع تثليث الباءِ، والعاشرةُ «أُصبُوعٌ وزانُ عصفور، والمشهور من لغاتها كَسْرُ الهمزة وفتحُ الباءِ وهي الّتي ارتضاها الفُصَحاء. مصباح المنير.

٤. **(قوله: ومجذع)** هذا إمّا ـ بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الذالّ المعجمة ـ مصدر ميمي بمعنى الآخذ والمد و تخلية الفرس بلا علوفة، وإمّا ـ بالخاء المعجمة والدالّ المهملة ـ فبمعنى الخدعة، وإن كان ـ بضمّ الميم وفتح الخاء المعجمة ـ كذلك فبمعنى الخزانة ـ و بضمّ الميم وتشديد الجيم ـ كذلك فبمعنى الذليل. **أبو طالب.**

والنونُ في الآخِرِ كـالْهَمْزِ وفـي نَـحوِ غَـضَنْفَرٍ أصَـالَةً كُـفِي[١]
والتاءُ في التأنيثِ والمُضارَعَه ونَحوِ الإسْتِفْعالِ والمُطاوَعَه[٢]

(**والنون في الآخر كالهمز**) فيكون زائداً إذا وقع بعد ألفٍ قبلَها أكثرُ من أصلَين، كـ «نَدْمان» بخلاف «رِهانٍ وهِجانٍ».[٣]

(**و**) النون إذا كان ساكناً (**في**) الوسط (**نحو غضنفر**) للأسد (**أصالةٌ كفي**) وأُعْطِيَ زيادةً، بخلاف ما إذا كان متحرّكاً، نحو: «غُرْنَيْقٍ» أولا في الوسط، نحو: «عَنْبَرٍ».

(**والتاء**) تكون زائدةً (**في التأنيث**) كـ«مسلمةٍ» (**والمضارعةِ**) كـ«تَضرِبُ» (**ونحو الاستفعال**) والتفعيل وما صُرِّفَ منهما كـ«استخراجٍ وتسنيمٍ»[٤] (**والمطاوَعَة**) كـ «التَعَلُّمِ والتَدَحْرُجِ والاجتماعِ والتَباعُدِ» وما صُرِّفَ منها.

تتمّة

تكون السين زائدةً في الاستفعال.

---

١. (**والنون**) مبتدأ و(**في الآخر**) قال المكودي: الظاهر أنّه متعلّق بأعني محذوفاً انتهى. (**كالهمز**) خبر المبتدأ وأل في الهمز للعهد المتقدّم في قوله: كذاك همز آخر (**وفي نحو**) متعلّق بكفي و(**غضنفر**) مضاف إليه و(**أصالة**) قال المكودي: مفعول ثانٍ بكفي انتهى. وفي كفي ضمير مستتر عائد على النون وهو المفعول الأوّل بكفي انتهى و(**كفي**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. **خالد.**

٢. (**والتاء**) قال المكودي: مبتدأ والخبر محذوف أي: والتاء مطّردة الزيادة أو فاعل بفعل مضمر. تقديره: وتزاد التاء. (**في التأنيث**) متعلّق بالخبر إن قدّرت التاء مبتدأ وبالفعل إن قدّرتها فاعلاً انتهى . (**والمضارعة ونحو**) معطوفان على التأنيث و(**الاستفعال**) مضاف إليه (**والمطاوعة**) معطوف على الاستفعال. **خالد.**

٣. (**قوله: بخلاف رهان**) الرهان ـ بالراء المهملة المكسورة ـ بمعنى الرهن، والهجان ـ بكسر الهاء ـ جمع هجين، وهو القبيح، ومن كان أبوه حرّاً دون أمّه، وفرس كان أبوه عربيّاً دون أمّه. **أبوطالب.**

٤. (**قوله: وتسنيم**) هو رفع القبر من الأرض كظهر الحوت، وشراب أهل الجنّة، واسم عين فيها. **أبوطالب.**

والهـاءُ وَقْفاً كَـلِمَه ولَـمْ تَـرَهْ والـلّامُ في الإشارةِ المُشتَهِرَة[١]

وَامْـنَعْ زِيـادةً بِـلا قَـيدٍ ثَـبَت إنْ لم تَـبَيَّنْ حُـجَّةٌ كَـحَظِلَتْ[٢]

(والهاء) تكون زائدةً **(وقفاً)** في «ما» الاستفهاميّةِ المجرورةِ **(كـلمه)** وجـئتَ مَجِيءَ «مَهْ» **(و)** في الفعل المجزوم نحو: **(لم تـره)** ولم يَـقْضِهْ وفـي «الأُمَّـهاتِ وأهْراقَ» **(واللّام)** تكون زائدةً **(في الإشارة المشتهرة)** نحو: «ذلك وهنالكَ» وفي «طَيْسَلٍ».[٣]

(وامنع) يا أيّها الصرفيُّ **(زيادةً بلا قيدٍ ثبت)** كما بيّنّاه **(إن لم تبيّن حجّةٌ)** على زيادته من اشتقاقٍ، فإن بُيِّنَتْ قُبِلَتْ، فَـيُحكَمُ بـزيادة نُـونَي «حَـنظَلٍ وسُـنبُلٍ»

---

١. **(والهاء)** مبتدأ أو فاعل بمقدّر، كما مرّ في التاء **(وقفا)** قال المكودي: مصدر في موضع الحال من الهاء أي: موقوفاً عليها أو مفعولاً له انتهى. و**(كلِمَه)** الكاف جارّة لقول محذوف، واللّام حرف جرّ، وما اسم استفهام حذفت ألفها وعند دخول الجارّ عليها فرقاً بينها وبين الخبرية، والهاء للسكت جيء بها لبيان الحركة في الوقف **(ولم تره)** معطوف على لمه **(واللّام)** قال المكودي: معطوف على الهاء. فيجيء فيه ما تقدّم في الهاء و**(في الإشارة)** متعلّق بالخبر إن قدّرت اللّام مبتدأ، وبالفعل إن قدّرتها فاعلاً، كما مرّ في قوله: والتاء في التأنيث. و**(المشتهرة)** قال الشاطبي: يحتمل أن يكون مرفوعاً نعتاً للّام. **خالد.**

٢. **(وامنع)** فعل أمر و**(زيادة)** قال المكودي مفعول بامنع و**(بلا قيد)** متعلّق بزيادة و**(ثبت)** في موضع الصفة لقيد و**(إن لم تبيّن)** شرط ويجوز ضبط تبيّن بفتح التاء مبنيّاً للفاعل. والأصل تـتبيّن فحذفت إحدى التاءين. و**(حجة)** على هذا فاعل تبيّن ـ وبضم التاء ـ على أنّه مضارع مبنيّ للمفعول مضارع بيّن، وحجّة على هذا نائب الفاعل. و**(كحظلت)** ـ بفتح الظاء المشالة ـ خبر لمبتدأ محذوف على إضمار القول بين الكاف ومدخولها، وهو من قولهم: حظلت الإبـل إذا أكثرت من أكل الحنظل فهي حظلة، وأصله حنظلت فحذف النون. **خالد.**

٣. **(قوله: وطيسل)** «الطيسَل» كجعفر، و«الطيس» كفلس كِلاهما بمعنى الرمل الكثير والماء الكثير. **أبو طالب.**

لسقوطهما في **(كحظلت)** الإبلُ[١] و «أسبَلَ الزرعُ» وهمزَتَيْ «شَمْألٍ واحْبَنْطَأَ»[٢] ومِيمَيْ «دُلامِصٍ وابْنِمٍ»[٣] وتاءَيْ «ملكوتٍ وعِفريتٍ»[٤] وسِينَيْ «قُدْمُوسٍ[٥] واسْطَاعَ»؛ لسقوطها[٦] في «الشُمُول والحَبطِ والدَلاصَةِ والنبُوَّةِ والمُـلْكِ والعَـفْرِ والقِدَمِ والطاعَةِ».

---

١. **(قوله: كحظلت الإبل)** أي: أكل من شجر الحنظل، و«أسبل الذرع» أي: صار ذا سنبلة. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: و همزتي شمأل واحبنطأ)** «شمأل» كجعفر ريح تهبّ من جهة الشمال من شملت الريح شمولاً ـ بالفتح ـ و«احبنطَأ» من حبط بطنه إذا انتفخ. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: و ميمي دلامِص وابنم)** «الدلامص» البراق من قولهم: دلصت الدرع فهي دلاص، ودلامص أي: برقت، ومصدرها الدلاصة، و«ابنم» بمعنى الابن. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: و تاءي ملكوت وعفريت)** «الملكوت» مبالغة في الملك ـ بضمّ الميم وسكون اللّام ـ ومنه يا ذا الملك والملكوت، و«العفريت والعفر» ـ بكسر العين وسكون الراء ـ بمعنى القبيح المنظر وفي الأوّل مبالغة. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: و سيني قدموس)** «القدموس» كعصفور بمعنى القدم ـ بكسر القاف وفتح الدال ـ **أبو طالب.**

٦. **(قوله: لسقوطها)** أي: لسقوط تلك الحروف من مصادر تلك الكلمات، وهي الشمول إلى آخره. **أبو طالب.**

همزة الوصل

لِـلْوَصلِ هَـمْزٌ سـابِقٌ لا يَـثْبُتُ إلّا إذا ابْتُدِي بِـهِ كَـاسْتَثْبِتُوا[١]

(فصل في زيادة همزة الوصل)[٢]

(للوصل همزٌ سابقٌ[٣] لا يثبت إلّا إذا ابتدي به)؛ لأنّه جِيءَ به لذلك (كاستثبتوا)

---

١. **(للوصل)** خبر مقدّم و**(همز)** مبتدأ مؤخّر، و**(سابق)** نعت همز، وجملة **(لا يثبت)** نعت لهمز بعد نعت و**(إلّا)** قال المكودي: إيجاب للنفي، و**(إذا)** معمول ليثبت انتهى. و**(ابتدي)** فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و**(به)** في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بابتدي، والجملة في موضع جر بإضافة إذا إليها، و**(كاستثبتوا)** خبر لمبتدأ محذوف على إضمار القول بعد الكاف. **خالد.**

٢. قال في التصريح: سُمّيت بذلك؛ لأنّه يتوصّل بها إلى النطق بالساكن، كما قاله الشلوبين، وقال تلميذه ابن الضائع: سُمّيت ذلك لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها، والإضافة تكون بأدنى ملابسة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٨٢، وقريب منه شرح المكودي: ص ٢٣١.

٣. **(قوله: سابق)** أي: على الكلمة، وقوله: «إذا ابتدي به» أي: في الكلام، فلا يرد عليه شيء. **أبو طالب.**

وَهْـوَ لِـفِعْلٍ مـاضٍ احْـتَوَى عـلى أكْـثَرَ مِـنْ أربـعةٍ نـحوُ انْـجَلَى[١]
والأمْـــرِ والمـــصدرِ مـــنه وكـــذا أمرُ الثلاثِي كَاخْشَ وَامْضَ وَانْفُذا[٢]

(وهو) لا يكون لمضارعٍ مطلقاً[٣] ولالماض ثلاثيّ ولا رباعيّ[٤] بل **(لفعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعةٍ نحو انجلى)**[٥] واسْتَخرَجَ.

(والأمر والمصدر منه) نحو: «انْجَلِ واستَخرِجْ وانجِلاءً واستخراجاً» **(وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا)**.

١. **(وهو)** أي الهمز مبتدأ، و**(لفعل)** خبره، و**(ماض)** نعت لفعل، وجملة **(احتوى)** نعت بعد نعت لفعلٍ و**(على أكثر)** متعلّق باحتوى و**(من أربعة)** متعلّق بأكثر و**(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف أو منصوب بفعل محذوف و**(انجلى)** ـ بالجيم ـ بمعنى انكشف واتضح مضاف إليه على إرادة اللفظ. **خالد.**

٢. **(والأمر والمصدر)** قال المكودي: مجروران بالعطف على فعل. **(منه)** في موضع الحال من الأمر وما عطف عليه و «من» بمعنى اللّام والهاء المجرورة بها تعود إلى فعل **(وكذا)** خبر مقدّم و**(أمر)** مبتدأ مؤخّر و**(الثلاثي)** مضاف إليه و**(كاخش)** خبر لمبتدأ محذوف **(وامض وانفذا)** فعلا أمر معطوفان على اخش، وألف انفذا بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد.**

٣. **(قوله: و هو لا يكون في مضارع مطلقاً)** أي: سواء كان من المجرّد أو من غيره، وينتقض هذا بنحو: اتّجلّي واتنزّل كما سيأتي، ويمكن دفعه بالتكلّف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: و لا لماض ثلاثي و لا رباعي)** الأولى ترك هذا الكلام؛ لأنّ الكلام في بيان أنّ همزة الوصل ليست في المواضع المخصوصة الّتي وجدت فيها همزة زائدة لا في المواضع المخصوصة مطلقاً، سواء كان فيها همزة زائدة أم لا؛ لوضوح عدم وجودها فيما ليست فيه همزة زائدة. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: بل لفعل ماض اه)** لكن بشرط أن لا يصير عَلَماً؛ فإنّ همزة الوصل في الأفعال إذا صارت أعلاماً صارت همزة القطع حال العَلَمية، وهذا بخلاف همزة الوصل في الأسماء؛ فإنّها وصل وإن صارت أعلاماً. **أبوطالب.**

وفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنِمٍ سُـمِع وَاثْنَيْنِ وامرئٍ وتأنيثٍ تَبِع[١]
وَايْــمُنُ هَــمْزُ أل كــذا ويُـبْدَلُ مَدًّا فِي الإسْـتِفْهامِ أو يُسَـهَّلُ[٢]

(و) هو (**في اسمٍ**) و (**استٍ**)[٣] وهو العجز و (**ابنٍ**) و (**ابنم**) وهو «ابْنٌ» زِيدَت عليه ميمٌ (**سُمِعَ**) فَحُفِظَ ولم يُقَسْ عليه (و) سُمع أيضاً في (**اثنين وامرئٍ وتأنيثٍ**)

---

١. (**وفي اسم**) متعلّق بسمع، و(**است ابن ابنم**) الثلاثة معطوفات على اسم بإسقاط حرف العطف و(**سمع**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى همز الوصل (**واثنين وامرئ وتأنيث**) الثلاثة معطوفات على ما قبل سُمِع، وإطلاق التأنيث على المؤنّث من إطلاق المصدر على اسم المفعول، وجملة (**تبع**) نعت لتأنيث ومفعول تبع محذوف. **خالد**.

٢. (**وأيمن**) قال الشاطبي: معطوف على اسم است إلى آخره فهو في موضع خفض. و (**همز**) مبتدأ و(**أل**) مضاف إليه و(**كذا**) خبره (**ويبدل**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الأوّل مستتر فيه يعود إلى همز أل و(**مدّاً**) مفعوله الثاني على تقدير مضاف و(**في الاستفهام**) متعلّق بيبدل و(**أو**) حرف عطف وتخيير و(**يسهّل**) ـ بالبناء للمفعول ـ معطوف على يبدل. قال المكودى وصحّ دخول أو الّتي للتخيير على المضارع ؛لكونه هنا في معنى الأمر. كأنّه قال: أبدلها أو سهلها. **خالد**.

٣. (**قوله: واست**) وهو العجز أي: آخر الشيء، وقيل: معناه حلقة الدُبر أو نفسه، وأراد الفردوسي هذا المعنى حيث قال بالعجمية:

تبرزين چو بر خود زرّين رسيد گذر كرد از أست بر زين رسيد

وقد صحّفه في هذا البيت كثير من الناس، فقرأه ـ بفتح الهمزة والباء الموحّدة بدل التاء المثنّاة ـ بمعنى الفرس فضيّعوا البيت بهذا التصحيف. **أبوطالب**.

«اسم» وأصله عند البصريّين «سِمْوٌ»، وعند الكوفيين «وَسْمٌ»، حُذِفت لامُه على الأوّل، وفاؤه على الثاني، وعُوِّضَ منها الهمزة.

«واست» وهو الدبر، وأصله «سَتَه» فتح أوّله وثانيه كـ «جَمَل» وفيه ثلاث لغاتٍ: إست، وسَهٍ وسِت. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٨٣.

لهذه الثلاثة (تبع) وهي: «ابنَةٌ واثْنَتانِ وامرأةٌ».

(و) في (أيـمُنُ) فـي القَسَـم.[١] قـال ابـن هشـام: ويـنبغي أن يَـعُدُّوا «أل» «الموصولةَ» و «أيْمُ» لغةً في «أيمُنٍ»، فإن قالوا: هي «أيمُنُ» فحُذِفتِ اللّامُ، قلنا في جوابهم: «وابنِمٌ» هو «ابنٌ» فزِيدَتِ الميمُ.

قلت: وعلى هذه[٢] ينبغي أن يَعُدُّوا أيضاً «أم» لغةً فيه، فاعلم.[٣]

(همز أل) المعرفةِ[٤] (كذا) أي: وصلٌ، وهذا اختيارٌ لمذهب سيبويه، والخليلُ

---

١. (قوله: و في أيمن في القسم) «أيمُن» بضمّ الميم ـ اسم مفرد بمعنى القسم، وهمزته همزة وصل وقد يكون جمع يمين مقابل اليسار، وهمزته حينئذٍ همزة قطع، ولهذا قيّده بكونه في القسم. **أبوطالب.**

٢. (وعلى هذه اه) هذا إمّا تتميم لاعتراض ابن هشام أو اعتراض عليه بمثل ما اعترض به على القوم. **أبوطالب.**

٣. (قوله: فاعلم) هذا إمّا متعلّق بما قبله أي: فافهم أنّ قولي: قلت يحتمل الوجهين، أو متعلّق بما بعده، وتغيير لسياق المصنّف عمّا بعده إشارة إلى أنّ تغيير المصنّف سياقه في أل عمّا قبله؛ لأنّ حكمه مخالف لما قبله كما ذكره بقوله: «ويبدّل مدّاً» في الاستفهام أو يسهّل. **أبوطالب.**

٤. (قوله: همزة أل المعرفة) المراد بأل المعرفة أل الّتي تعرّف مدخولها لفظاً مطلقاً، فيدخل فيه أل الموصولة، ولم يرد أل التعريف المقابلة لأل الموصولة حتّى يرد عليه أنّه لا وجه لإخراج الموصولة، من هذا الحكم؛ فإنّ همزتها همزة وصل، وكأنّه احترز بقيد التعريف عن أل في نحو: المع والباب ونحوهما.

و ممّا يتفرّع على كون تلك الهمزات للوصل أنّه إذا اتّصل بها لام التعريف الواقعة في الدرج أسقطت تلك الهمزات وكسر اللّام لدفع التقاء الساكنين، وإن حذف حرف ممّا قبل اللّام لكسونه وسكون اللّام يجوز أن يعاد ذلك الحرف حينئذٍ قياساً فليقرأ قوله تعالى: **﴿بئس الاسم الفسوق﴾** في سورة الحجرات بحذف الهمزتَين وكسر لام الاسم ونحوه في الاتصال، وعلى الانفصال وإلى الاستخراج وأمثال ذلك في حذف الهمزة وكسر اللّام، وإن شئت فاعد ياء

←

يقول: إنّه قطعٌ، كما تقدّم في بابه مُبَيَّناً.

(و) يُخالِف همزُها ما قبلَه في أنّه **(يبدل مدّاً في الاستفهام)**[١] نحو: ﴿آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾[٢] **(أو يسهّل)**[٣] نحو:

٣٧١. أألحَقُّ إنْ دارُ الرَّبابِ تَبَاعَدَتْ أوِ انْـبَتَّ حَـبْلٌ أنّ قَـلْبَكَ طـائرُ[٤]

→ «في» والف «على وإلى» قياساً على عود ياء بيعن، وألف خافنّ.

و هذا ممّا لم يقرع على الأذان إلّا على أقلّ قليل فإذا سمعوه أخرجوا عن سواء السبيل، وقد ذكرت هذا لجماعة من مدّعي العلوم العربية أولي منديل طويل عريض وذوي أقبية وأثواب بيض، فانكروه وأصرّوا على وجوب ذكر تلك الهمزة في تلك الحال، ولم يدروا أنّهم كالضالّ المضلّ والمرء لا يزال عدوّاً لما جهل. **أبوطالب.**

١. **(قوله: و يبدَّل مدّاً اه)** أي: لا يحذف؛ لئلّا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولا التباس في حذف سائر الهمزات إلّا همزة أيمن، وذلك لاختلاف حركاتها لحركة همزة الاستفهام، وأمّا أيمن فلا يصير مدخولاً للاستفهام إلّا قليلاً، فلا اعتداد به لوجود القرينة حينئذٍ. **أبوطالب.**

٢. سورة الأنعام: الآية ١٤٣.

٣. **(قوله: أو يسهّل)** التسهيل ـ هنا ـ عبارة عن جعل الهمزة بينها وبين الألف. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أألحقّ إن دارُ الرباب تباعدت اه).**

اللغة والإعراب: «الرباب» كسحاب اسم محبوبته، و«انبتّ» انفعال من البتّ بمعنى القطع والجزم والمراد بالحبل حبل المودّة والوصال، و«إن دار» بتقدير: لَإن وهي إن المخفّفة، وقوله: «قبلك طائر» أي: طائر إليها خبر قوله: «الحق».

والشاهد: في تسهيل الهمزة الثانية بين في قوله: «الحقّ». **أبوطالب.**

الإبدال

أحْــرُفُ الإبــدالِ هَــدَأْتُ مُــوطِيا فأبْدِلِ الهَـمْزَةَ مِـن واوٍ ويــا[١]

هذا باب (الإبدال)[٢]

(أحرف الإبدال) عدّها في التسهيل[٣] ثمانيةً، وزاد هنا الهاءَ وتقدّم أنّها بدَلٌ من التّاء في الوقف على نحو: «رحمةٍ ونعمةٍ» فصارَتْ تسعةً يجمَعُها قولك: **(هَـدَأْتُ مُوطِيا)**.[٤]

(فأبدل الهمزة) أي: خذها[٥] بدلاً **(من واو)** من **(يا)** حالَ كون كلٍّ منهما.

---

١. **(أحرف)** مبتدأ و**(الإبدال)** مضاف إليه و**(هدأت)** ـ بالهمز ـ فعل وفاعل و**(موطيا)** ـ بالياء للـمثناة تحت ـ قال المكودي: حال من التاء في هدأت، ومعنى هدأت سكنت، والياء في موطيا بدل من الهمزة ويحتمل أن يكون موطياً مفعولاً لهدأت وجملة هدأت موطيا خبر أحـرف عـلى حذف مضاف. والتقدير: أحرف الإبدال أحرف هدأت موطيا. **(فأبدل)** فعل أمرٍ و**(الهمزة)** مفعول أبدل و**(من واو)** متعلّق بأبدل **(ويا)** ـ بالقصر للضرورة ـ معطوف على واو. **خالد**.

٢. قال في التصريح: بكسر الهمزة مصدر أبدل، وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً. فخرج بقيد المكان العوض، فإنّه قد يكون في غير مكان المعوّض منه، كتاء «عِدَة» وهمزة «ابن» وبقيد الإطلاق القلب، فإنّه مختصّ بحروف العلّة. شرح التصريح: ج ٢ ص ٦٨٩.

٣. التسهيل: ص ٣٠٠.

٤. **(قوله: هَدَأتُ موطيا)** أي: كنت على طمأنينة إذا جعلت غيري سائراً. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: أي: خذها بدلا)** هذا التفسير لفائدتين:

آخِـراً اثْــرَ ألفٍ زِيــدَ وَفِــي فاعِلِ ما أُعِلَّ عيناً ذا اقْتُفِي[١]

(آخراً إثرَ ألفٍ زيد) نحو: «رِداءٍ وكِساءٍ» بخلاف «تَعاوُنٍ وتَبايُنٍ»؛ لعدم تَطَرُّفِهما ونحو: «غَزْوٍ وظَبْيٍ»؛ لعدم تِلْوِهِمَا الْألفَ، ونحو: «واوٍ وآيٍ»[٢] لأصالةِ الألفِ.

(وفي) اسم **(فاعل ما)** أي: فعلٍ **(أعلّ عيناً ذا)** أي: إبدالُ الهمزة من واوٍ ومن ياءٍ **(اقتفي)** كـ«بائعٍ وقائمٍ» بخلاف ما لم تُعَلَّ عينُه وإن اعْتَلَّتَ نحو: «عَيِنَ»[٣] فهو

← **الأولى**: أنّ الإبدال ههنا ليس على حقيقته، وهو أن يكون المبدل منه أوّلاً موجوداً ثمّ حذف وأبدل عنه المبدل، بل المراد الحكم بكونه بدلاً منه؛ لعدم وجود المبدل منه في الخارج، بل في الإرادة.

الثانية: إن أبدل ليس بصيغة الماضي المجهول، بل بصيغة الأمر؛ ليفيد أنّ هذ الحكم قياسي. **أبو طالب.**

١. **(آخراً اثرَ)** منصوبان على الظرفية بمحذوف، وكلا الظرفين في موضع النعت لواوٍ وياءٍ و**(ألف)** مضاف إليه وجملة **(زيد)** ـ بكسر الزاي والبناء للمفعول نعت لألف. **(وفي فاعل)** متعلّق باقتفي على تقدير مضاف و**(ما)** مضاف إليه وهي موصول اسميّ وجملة **(أعِلّ)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما و**(عيناً)** تمييز محوّل عن نائب فاعل أعِلّ المستتر فيه العائد إلى ما الموصول و**(ذا)** اسم إشارة وجملة **(اقتفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبره. **خالد.**

٢. **(قوله: و نحو واو ووآي)** أي: الواو أصله: وَوَوٌ، ووآي: أصله وَيَيٌ قلبت عينها ألفاً، وإن كان القياس قلب لامها بالألف وكان ذلك لئلّا يجتمع الواوان الأصليان أو الواو والياء كذلك في الكلمة ووآي: اسم مفازة يقال لها: وادي وآي. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: نحو عين)** هذا على وزن علم أي: ضرب بالعين، وعود كذلك أي: صار ذا عين واحد وإنّما لم يعلّا لكونهما من أفعال العيوب الغير المعلّة؛ لكون أصل وضعها أفعل وأفعال الخاليين عن سبب الإعلال. **أبو طالب.**

والمَدُّ زِيدَ ثالثاً في الواحِدِ هَمْزاً يُرَى في مِثْلِ كالْقَلائِدِ[١]

«عايِنٌ» و «عَوِرَ» فهو «عاوِرٌ»، والإعلال إعطاءُ[٢] الكلمةِ حكمَها من حذفٍ وقلبٍ ونحوِ ذلك، والاعتلالُ كونُها حرفَ علّةٍ.[٣]

(والمدّ) الّذي **(زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى)** بالإبدال **(في)** جمعه على مَفاعِلَ[٤] **(مثل كالقلائد)** و «الصَّحائِفِ والعَجائزِ»، بخلاف الّذي لم يُزَدْ نحو: «مَفازَةٍ، ومَفاوِزَ، ومَسِيرَةٍ، ومَسايِرَ، ومَثُوبَةٍ، ومَثاوِبَ».

---

١. **(والمدّ)** مبتدأ وجملة **(زيد)** ـ بالبناء للمفعول ـ و**(ثالثاً)** حال من الضمير في يرى فيكون من قبيل الأحوال المترادفة، ويحتمل أن يكون ثالثاً حالاً من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة و**(في الواحد)** متعلّق بزيد.

و**(همزاً)** مفعول ثان ليرى مقدّم عليه وجملة **(يرى)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المدّ، والرابط بينهما نائب فاعل يرى المستتر فيه و**(في مثل)** متعلّق بيرى و**(كالقلائد)** مضاف إليه، والكاف زائدة بين المضاف والمضاف إليه.

وتقدير البيت: والمدّ يرى همزاً في مثل القلائد حال كون المدّ زائداً في الواحد ثالثاً. والقلائد جمع قلادة. **خالد**.

٢. **(قوله: والإعلال إعطاء ه)** دفع لما يرد على قوله: «ما لم يعلّ عينه، وإن اعتَلَّت» من التناقض. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: كونها حرف علّة)** أي: كون الكلمة حرف علّة، وهذا لا يشمل الكلمة الّتي بعضها حرف علّة ولو قال: ذات حرف علّة لا يشمل الكلمة الّتي كلّها حرف علّة، فكأنّه أراد به الكلّ تغليباً أو اختصاراً. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: في جمعه على مفاعل)** المراد بمفاعل ههنا مطلق صيغة منتهى الجموع خماسيّاً أو سداسيّاً مُصدّراً بالميم أم لا، فلا إشكال في الأمثلة وكذا ما سيأتي. **أبو طالب**.

كذاكَ ثانِي لَيِّنَيْنِ اكْـتَنَفا مَدَّ مَفاعِلَ كجَمْعٍ نَـيِّفا[١]

(كذاك) يُبدَلُ همزاً **(ثاني)** حرفَيْنَ **(ليّنين اكتنفا مدّ مفاعل)** أي: وَقَعَ أحدهما[٢] قبلَه والآخَرُ بعدَه وتَوَسَّطَهُما[٣] **(كجمع)** شخصٍ **(نيّفاً)** على «نَيائِفَ» «وأوّلَ»[٤] على «أوائِلَ» و «سَيّد» على «سَيائدَ»، بخلاف نحو: «طَواوِيسَ»[٥] وقَدَّرتُ فاعلَ «جمعٍ» المحذوفَ المنويَّ بشخصٍ تبعاً للكافية.[٦]

---

١. **(كذاك)** خبر مقدّم و**(ثاني)** مبتدأ مؤخّر، و**(ليّنين)** مضاف إليه، وجملة **(اكتنفا)** بمعنى أحاطا نعت ليّنين .

و**(مدّ)** مفعول اكتنفا، و**(مفاعل)** مضاف إليه ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع و**(كجمع)** بالتنوين خبر مبتدأ محذوف، و**(نيّفا)** ـ بفتح النون وكسر الياء آخر الحروف مع تشديدها ـ مفعول جمع. **خالد.**

٢. **(قوله: أي: وقع أحدهما اه)** إشارة إلى أنّ اكتفاء مثنّىً أسند إلى ليّنين لا مفرد أسند إلى ثاني، وألفه للإطلاق، ولا أنّ اكتنافهما لمدّ مفاعل من الجانبين لا من جانب واحد أحدهما بـلا واسـطة **أبوطالب.**

٣. **(قوله: توسّطهما)** أي: المدّ، وكان فائدة هذا القول الإشارة إلى أنّ المراد بالقبل والبعد ما كان بلا واسطة، فافهم. **أبوطالب.**

٤. كذا في أكثر النسخ، ولكن في نسخة «أوّلاً».

٥. **(قوله: بخلاف نحو طواويس)** فإنّ لينه بعد المدّ، والواو والّذي وقع قبله إنّما هو المنقلب عن ألف طاووس، ثمّ إنّ ياء طواويس إمّا منقلب عن ثاني لينيه أو عوض عنه كياء سفاريج. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: تبعاً للكافية)** إنّما فعل كذلك في الكافية إشارة إلى أنّ المراد بالجمع المعنى المصدري لا المجموع؛ لأنّ الإبدال فعل المتكلّم، وهو واقع في فعله الآخر، هو جعل الكلمة جمعاً لا في نفس الكلمة حقيقة. **أبوطالب.**

وَافْتَحْ ورُدَّ الهَمْزَ يـا فـيما أُعِـلّ لامـاً وفـي مِـثْلِ هِـراوَةٍ جُـعِل[١]

واواً وهَـــمْزاً أوّلَ الوَاوَيْـــنِ رُدّ في بَدءِ غيرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأشُدّ[٢]

(**وافتح وردّ الهمز**)[٣] المُبدلَ من ثاني اللَّيِّنَيْنِ[٤] المُكْتَنِفَيْنِ مَدَّ «مفاعِلَ» (**يـا فيما أعلّ لاماً**) منه، كـ«قضيّةٍ» و «قَضايا» أصلُها: «قضائي» فأُبْدِلَتِ الهـمزةُ يـاءً مفتوحةً فَانقَلَبَتِ الياءُ المُتَطَرِّفةُ ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاحِ ما قبلَها.

(و) الهمزُ (**في مثل هراوة**) إذا جُمِع (**جُعِلَ**)

(**واواً**)؛ لأنّه حينئذٍ يصير «هَرائي» فتُفتَح الهمزة؛ للاستثقال، فتُقلب الياءُ ألفـاً؛

---

١. (**وافتح**) فعل أمرٍ (**وردّ**) فعل أمرٍ أيضاً معطوف على افتح، و(**الهمز**) مفعول أوّل لردّ وهو مطلوب أيضاً، و(**يا**) مفعول ثان (**فيما**) متعلّق بردّ، وما اسم موصول، وجملة (**أعِلّ**) ـ بالبناء للـمفعول ـ صلتها، و(**لاماً**) تمييز محوّل عن نائب فاعل أعِلّ (**وفي مثل**) متعلّق بجعل، و(**هراوة**) مضاف إليه (**وجعل**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى الهمز، وهو مفعوله الأوّل. **خالد**.

٢. (**واواً**) مفعوله الثاني. والتقدير: واجعل الهمز واواً في مثل هراوة (**وهمزاً**) بالتنوين مفعول ثـانٍ لردّ، و(**أول**) مفعول أوّل لردّ، و(**الواوين**) مضاف إليه، و (**ردّ**) فعل أمر، و(**في بدء**) متعلّق بردّ، و(**غير**) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و(**شبه**) مجرور بإضافة غير إليه، و(**ووفي**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول من وافى، كما قاله الشاطبي مضاف إليه شبه على إرادة اللفظ، و(**الأشدّ**) ـ بضمّ الشين ـ نائب فاعل وُوفي قاله المكودي. قال ابن عبّاس: الأشدّ ثلاث و ثلاثون سنة انتهى. **خالد**.

٣. (**قوله: وردّ الهمز**) المراد بكلّ من الردّ الهمز ما يكون تقديريّاً أي: الهمزة الّتي ينبغي أن تبدل عن المدّ، ولم تبدل بل تبقى على أصلها، وإلّا فإبدال الياء همزة ثمّ الهمزة ياء فعل لغو. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: المبدل من ثاني اللّيّنين**) هذا خبط. والصواب أن يقول: المبدل من المدّ الثالث في الواحد يشهد بذلك تمثيله بقضيّة وقضايا. **أبوطالب**.

لما سبق[١] فيصير «هَراءا» فَيُكره اجتماع الأمثال، ففُعِلَ به ما ذُكر، وقيل: هَراوَى.

(وهمزاً أوّل الواوين ردّ) إذا كانا متواليَينِ **(في بدء)** كلمةٍ **(غير شبه ووفي الأشدّ)**[٢] كـ«أواصِلَ» وأصله: «وَواصِلَ»، بخلاف ما إذا كان في بَدءِ شبهِ «وُوفِيَ» وهو كلّ ما ثاني واوَيْهِ منقلبةٌ عن ألفِ «فاعَلَ»؛ إذ أصلُه: «وافى» فلا يُرَدُّ همزاً.[٣]

---

١. أي: في «قضائي» لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

٢. **(قوله: في غير شبه ووفي الأشدّ)** أي: في غير المجهول الماضي من المفاعلة، والأشدّ ـ بفتح الأوّل وضمّ الثاني ـ جمع شدّة كما قال سيبويه، وإنّما سمّي سنّ الرشد بالأشدّ؛ لأنّه أوّل زمان اشتداد القوى في الإنسان، قال ابن عبّاس: الأشدّ ثلاث وثلاثون سنة. **أبو طالب**.

٣. **(قوله: فلا يرَدّ همزاً)** وذلك لئلّا يلتبس بمجهول الأفعال. **أبو طالب**.

ومَدًّاً ابْـدِلْ ثـانِيَ الهَـمْزَيْنِ مِـنْ كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتُمِنْ[١]

إنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَـتْحٍ قُـلِب واواً وياءً إثْـرَ كَسْـرٍ يَـنْقَلِب[٢]

فصل

(**ومدّاً أبدِل ثاني الهَمزَينِ من كلمةٍ إن يسكن**) ذلك الهمزُ، ثمّ المدّ يكـون مـن جنس الحركة الّتي قبلَه (**كآثر**) أصله: أأْثِرْ (**وائتمن**) ـ بضمّ التاء ـ أصلها: «أُوتُمِنَ» و «إيثارٍ» أصلُه: إئثارٌ. وقَيَّدَ الهمزَ بالسكون؛ لأنّ في غيره تفصيلاً أشار إليه بقوله:

(**إن يُفتح**) ثاني الهـمزَينِ وكـان (**إثْـرَ**) هـمزٍ ذي (**ضـمٍّ أو فـتحٍ قـلب واواً**) كـ «أُواخِذُ» أصلُه: «أُءاخِذُ» و «أوادِمُ» جـمع آدم أصـلُه «أءادِمُ» (**ويـاءً**) إن كـان المفتوح (**إثرَ**) ذي (**كسرٍ ينقلب**) كـ«إيَمٍّ» مثالُ «إصبَعٍ» من الأمّ[٣] أصلُه: «إئمَمٌ»

---

١. (**ومدّاً**) ـ بفتح الميم ـ مفعول ثانٍ بأبدل و(**أبدل**) فعل أمرٍ متعدّ لاثنين و(**ثاني**) مفعول أوّل لأبدل و(**الهمزين**) مضاف إليه (**من كلمة**) ـ بكسر الكاف وفتحها وسكون اللّام ـ متعلّق بمحذوف حال من الهمزين، و(**إن**) حرف شرط و(**يسكن**) ـ بفتح الياء وسكون السين ـ فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة؛ لكونه مضارعاً و(**كآثر**) الكاف جارّة لقول محذوف وآثر ـ بفتح الهـمزة الممدودة وكسر الثاء المثلّثة ـ مفعوله، قال الشاطبي: وهو أمر من آثره بكذا يؤثره به إذا فضّله به على غيره انتهى . (**وائتمن**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول معطوف على آثر. **خالد**.

٢. (**إن**) حرف شرط، و(**يفتح**) ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى ثاني الهمزين و(**إثر**) ظرف متعلّق بيفتح و(**ضمّ**) مضاف إليه، و(**أو**) حرف عطف، و(**فتح**)معطوف على ضمّ، و(**قلب**) ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط ونائب الفاعل بقلب مفعوله الأوّل، و(**واواً**) مفعوله الثاني (**وياءً**) مفعول مقدّم بينقلب لا حال من فاعل ينقلب المستتر فيه خلافاً للمكودي و(**إثر**) ظرف متعلّق بينقلب، و(**كسر**) مضاف إليه، و(**ينقلب**) مضارع انقلب مطاوع قلب المتعدّي لاثنين، فيتعدّى إلى واحد. **خالد**.

٣. (**قوله: مثال إصبع**) أي: على وزن إصبع، وكأنّه لم يقل: على وزن إصبع أو نحو ذلك؛ لئلّا يتوهّم ←

ذو الكسرِ مطلقاً كـذا ومـا يُـضَمّ   واواً أصِرْ ما لم يَكُن لفظاً أتَـمّ[١]

فَنُقِلَتْ فتحةُ الميم الأُولى إلى الهـمزة؛ تـوصُّلاً للإدغـام ثـمّ أُبـدِلت الهـمزةُ ياءً والهمزُ **(ذو الكسر مطلقاً)** سواء كان إثرَ ضمٍّ أو فتحٍ أو كسرٍ **(كذا)** أي: ينقلب ياءً كـ«أُيِنُّهُ»[٢] أي: أجْعَلُه يَئِنُّ و «أيِمَّةٍ» و «إيِمٍّ» مثال «الإثْمِدِ» من الأَمّ.

(وما يضمّ) من ثاني الهمزَتَينِ **(واواً أصر)** مطلقاً **(ما)** دام **(لم يكن لفظاً أتمّ)** بأن لم يكن في آخِرِ الكلمة، كـ«أُوُمٍّ» مثالُ «أُبْلُمٍ»[٣] من الأَمّ و «أوُبٍّ» جمع «أبٍّ»[٤]

→ أنّه على وزنه في الحال كالأصل، فإن يوازن الشيء في الأصل فقط يقال: إنّه مثاله كما يشهد به النظر في كلماتهم في باب التمرين، وأمّا الموازنة فكثيراً مّا تطلق على مـا يـوازن الشيء في الأصل والحال معاً، وكذا الحال فيما سيأتي من إطلاق المثال.

(قوله: من الأمّ) أي: ـ بفتح الهمزة ـ بمعنى القصد لا بضمّها بمعنى الوالدة، والأيم يستعمل في القصد أو فيما يقرب من القصد، وكذا الحال فيما سيأتي من الأمثلة، ويطلق الأمّ ـ بالفتح ـ على الضرب على وسط الرأس وكسر الرأس إلى قرب الدماغ، وصيرورة المرأة والدة. **أبو طالب.**

١. **(ذو)** مبتدأ والمنعوت به محذوف و**(الكسر)** مضاف إليه و**(مطلقاً)** حال من الضمير المـنتقل إلى الظرف بعده و**(كذا)** في موضع رفع خبر المبتدأ **(وما)** اسم موصول في محلّ نصب مفعول أوّل بأصر وجملة **(يضمّ)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما على تقدير حال محذوفة، و**(واواً)** مفعول بأصر و**(أصر)** فعل أمرٍ و**(ما)** ظرفية مصدرية و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(يكن)** مـضارع كـان النـاقصة مجزوم بلم واسمها مستتر فيها و**(لفظاً)** خبرها و**(أتم)** ـ بالتاء المثناة فوق ـ نعت لفظاً. **خالد.**

٢. **(قوله: كأُيِنُّهُ)** هذا متكلّم للمضارع من باب الإفعال من الأنين. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: مثال أبلم)** «أبلم» كبرثن عليل الشفتين، وبقلة كالباقلا وورق المقل، وقد يفتح ويكسر أوّله أيضاً. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: جمع أبّ)** هذا ـ بفتح الهمزة وتشديد الباء ـ الكلأ ومرعى الدوابّ وما ينبت من الأرض. وقيل: الأبّ للدواب كالثمرة للإنسان، قال اللّه تعالى: ﴿**و فاكهةً و أبّاً**﴾ وأمّا الأبّ بمعنى الوالد ←

فـذاك يـاءً مـطلقاً جـا وأؤُمّ ونَحوُهُ وَجْهَينِ في ثـانِيهِ أُمّ(١)

و «إوُمٍّ» مثالُ «إصْبُعٍ» ـ بضمّ الباء ـ من الأمّ، فإن كان أتَمَّ اللّفظ **(فـذاك يـاء مطلقاً)**(٢) سواء كان إثرَ ضمٍّ أو فتحٍ أو كسرٍ وكذا سكونٍ **(جا)** كـ«القُرْئي، والقَرْأي، والقِرْئي، وقِرَأْيِ» أمثلةُ «بُرثُنٍ، وجعفرٍ(٣)، وزِبرجٍ، وقِمَطْرٍ» من القَراء(٤) والياءُ في الأخير سالمةٌ؛ لسكون ما قبلَها، وفي الثالث ساكنةٌ؛ لأنّها كياء «قاضٍ» وفي الثاني مقلوبةٌ ألفاً، وفي الأوّل فُعِلَ بها ما فُعِلَ بـ«أيْدٍ» من تسكينها وإبدالِ الضمّة قبلَها كسرةً.

(وأؤمّ ونحوه) وهو كلّ ذي همزَيْنِ الأوّلُ مفتوحٌ والثاني مضمومٌ **(وجهين)** القلبَ والتصحيحَ **(في ثانيه أمّ)** أي: اقْصُدْ.

← وإن كان قد يشدّد باؤه لكنّه لم يجمع على أفعل، فمن قرأ الأمّ فيما سبق ـ بضمّ الهمزة ـ وجعله بمعنى الوالدة والأب ههنا بمعنى الوالد فقد توهّم هذا. **أبو طالب.**

١. **(فذاك)** مبتدأ و**(ياء مطلقا)** حالان من فاعل جا، وجملة **(جا)** خبر المبتدأ، و**(أؤمّ)** فعل مضارع بمعنى أقصد مبتدأ **(ونحوه)** معطوف على المبتدأ، و**(وجهين)** مفعول بأمّ، و**(في ثانية)** متعلّق بأمّ، و**(أمّ)** ـ بضمّ الهمزة وتشديد الميم ـ أمر من أمّ بمعنى قصد، وجملة أمّ ومعموله خبر المبتدأ وما عطف عليه من الإسناد إلى اللفظ. قال المكودي: ويجوز أن يكون أؤم ونحوه بالنصب على أنّه مفعول بفعل مضمر يفسّره أمّ وهو أحسن انتهى. **خالد.**

٢. **(قوله: فذاك ياء مطلقا)** أي: ثانية الهمزتَين الّتي تمّت بها الكلمة أي: وقعت آخرها. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: أمثلة برثن وجعفر)** الظاهر أنّه جاء على هذه الأوزان لكنّي لم أطّلع على مجيئه عليها، ولا يبعد أن يكون المراد بالتمثيل به إنّما هو على فرض مجيئه على تلك الأوزان. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: من القراء)** ـ بفتح القاف ـ مختوماً بالألف الممدودة، وهو بالفارسية: مهمان دارى كردن. **أبو طالب.**

ويــاءً اقْــلِبْ ألِــفاً كَسْــراً تــلا أو ياءَ تَصْغِيرٍ بواوٍ ذَا افْعَلا[١]

فصل

(وياءً اقلب ألفاً كسراً تلا) كـ«مِصباحٍ ومصابِيحَ ومُصَيْبِيحٍ» **(أو)** تلا **(ياء تصغيرٍ)** كـ«غَزالٍ وغُزَيِّلٍ» **(بواوٍ ذا)** أي: القلبَ ياءً **(افعلا)**.

١. **(وياءً)** مفعول ثانٍ باقلب و**(اقلب)** فعل أمرٍ و**(ألفاً)** مفعول أوّل لاقلب و**(كسراً)** مفعول مقدّم بتلا و جملة **(تلا)** نعت لألف و**(أو)** حرف عطف و**(ياء)** معطوف على كسراً و**(تصغير)** مضاف إليه و **(بواوٍ)** متعلّق بافعلا و**(ذا)** اسم إشارة إلى القلب ياء، موضعه نصب على المفعولية بافعلا و**(افعلا)** فعل أمرٍ وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة. **خالد**.

في آخِرٍ أو قَبلَ تـا التأنـيثِ أو زِيـادَتَيْ فَـعْلانَ ذا أيـضاً رَأَوْا[١]

في مصدرِ المُـعْتَلِّ عـيناً والفِـعَلْ منه صَحِيحٌ غالباً نَحوُ الحِوَلْ[٢]

إن كانت **(في آخر)** بعدَ كسرٍ، كـ«رَضِيَ» أصلُه: «رَضِوَ»؛ إذ هو مـن الرِّضـوانِ بخلاف الواقعة وسطاً، كـ«عِوَضٍ» **(أو)** كانت **(قبل تا التأنيث)** كـ«شَجِيَةٍ»[٣] أصله «شَجِوَةٌ»؛ إذ هو من الشَجْوِ **(أو)** كانت قبلَ **(زيادتي فعلان)** وهما: الألفُ والنونُ، كـ«غَزِيانٍ» مثالُ «قَطِرانَ»[٤] من الغَزْوِ **(ذا)** أي: قلبُ الواوِ ياءً **(أيضاً رأوا)** مَـجِيئَهُ **(في مصدر)** الفعل **(المعتلّ**[٥] **عيناً)** من الموزون بـ«فِعالٍ» كـ«صامَ صِياماً»، بخلاف المصحَّحِ وإن كان معتلّاً كـ«لاوَذَ لِواذاً» والموزونِ بغيرِ «فِعالٍ» كما قال: **(والفعل منه)** أي: من المعتلّ عيناً **(صحيحٌ غالباً نحو الحول)** مصدرُ «حالَ».

---

١. **(في آخر)** نعت لواو لا متعلّق بافعلا، و**(أو)** حرف عطف و**(قبل)** معطوف على آخر و**(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ مضاف إليه **(التأنيث)** مجرور بإضافة تا إليه **(أو)** حرف عطف و **(زيادتي)** معطوف على تا و**(فعلان)** مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية والزيادة و**(ذا)** اسم إشارة إلى قلب الواو ياء موضعه نصب على المفعولية برأواو**(أيضا)** مفعول مطلق و**(رأوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب. **خالد.**

٢. **(في مصدر)** متعلّق برأوا في موضع المفعول الثاني لرأوا و**(المعتلّ)** مضاف إليه والمنعوت به محذوف و**(عيناً)** تمييز محوّل عن فاعل مرفوع **(والفعل)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ مبتدأ و**(منه)** حال من فاعل صحيح المستتر فيه، لا من الفعل الواقع مبتدأ و**(صحيح)** خبر الفِعَل و**(غالباً)** حال من فاعل صحيح أيضاً و**(نحو)** ـ بالرفع ـ خبر مبتدأ محذوف وـ بالنصب ـ منصوب بعامل محذوف و**(الحول)** ـ بكسر الحاء المهملة وفتح الواو ـ مضاف إليه. **خالد.**

٣. **(قوله: كشَجِيَة)** هذا ـ بفتح الأوّل وكسر الثاني ـ بمعنى الحزن. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: مثال قطران)** ـ بفتح الأوّل وكسر الثاني وفتحه ـ دهن شجر العرعر، وأمّا ـ بسكون الثاني ـ فمعناه التقاطر، وأمّا ـ بكسر الأوّل وسكون الثاني ـ فهو النحاس أو الصفر المذاب. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: في مصدر المعتلّ)** المراد بالمعتلّ المغيّر حرف علّته لا ما فيه حرف علّة مطلقاً. وبهذا يظهر وجه تقديره الفعل بين الكلام. **أبو طالب.**

وجـمعُ ذِي عَـينٍ أُعِـلَّ أو سَكَـن ... فَاحْكُم بذا الإعْلالِ فيه حَيثُ عَنّ[١]

وصَـحَّحُوا فِـعَلَةً وفـي فِـعَل ... وَجْهانِ والإعْلالُ أوْلَـى كـالْحِيَل[٢]

(وجمع) اسمٍ **(ذي عينٍ أعلّ أو سكن)** وتلاهُ ألفٌ **(فاحكم بذا الإعلال)** أي: قلبِ الواو ياءً **(فيه حيث عَنّ)** نحو «دارٍ وديارٍ وثَوبٍ وثيابٍ»، بخلاف ذي العينِ المصحَّحِ[٣] كـ«طَويلٍ وطِوالٍ» والساكن الّذي لم يَتْلُه في الجمع ألف كما قال: **(وصحّحوا فعلةً)**[٤] فقالوا: «كُوزٌ وكِوَزَةٌ» **(وفي فِعَل وجهان)**: الإعلالُ والتصحيحُ **(والإعلال أوْلى كالحيل)** جمعُ «حِيلَةٍ» ومن التصحيح «حاجَةٌ وحِوَجٌ».[٥]

---

١. **(وجمع)** مبتدأ، و**(ذي)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و**(عين)** مجرور بإضافة ذي إليه، وجملة **(أعِلّ)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لعين، و**(أو)** حرف عطف، و**(سكن)** معطوف على أعِلّ، و**(فاحكم)** الفاء زائدة واحكم فعل أمرٍ، و**(بذا)** متعلّق باحكم، و**(الإعلال)** عطف بيان على اسم الإشارة أو نعت له و**(فيه)** و**(حيث)** متعلّقان باحكم و**(عنّ)** بمعنى عرض فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه، وجملة فاحكم الخ في موضع رفع خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. **(وصحّحوا)** فعل وفاعل والضمير للعرب **(فعلة)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ مفعول صحّحوا **(وفي فعل)** ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ خبر مقدّم.

و**(وجهان)** مبتدأ مؤخّر **(والإعلال)** مبتدأ و**(أولى)** خبره و**(كالحيل)** ـ بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف ـ خبر مبتدأ محذوف.

تقديره: وذلك كالحيل. **خالد**.

٣. **(قوله: بخلاف ذي العين المصحّح)** الأولى أن يقول: ذي العين المصحّح المتحرّك. **أبوطالب**.

٤. **(قوله: و صحّحوا فعلة)** أي: ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني ـ. **أبوطالب**.

٥. **(قوله: و من التصحيح حاجة وحوج)** أي: ومن أمثلة التصحيح حاجة وحوج. **أبوطالب**.

والواوُ لاماً بَعدَ فَتحٍ يـا انْـقَلَبَ	كالمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَب[١]
إبْـدالُ واوٍ بـعدَ ضـمٍّ مِـنْ ألِـف	ويا كمُوقِنٍ بـذا لَـهَا اعْـتُرِف[٢]

(والواو) إن كان **(لاماً)** رابعاً فصاعداً واقعاً **(بعد فتحٍ يا انقلب كالمعطيان)** أصلُه «المُعْطَوانِ» وكذا **(يرضيان)**[٣] أصلُه: «يُرضَوانِ» **(ووجب)**.

(إبدال واوٍ بعد ضمٍّ) أي: أخْذُها[٤] بدلاً **(من ألف)** كـ«بُـويِعَ» **(ويـا)** سـاكـنةٌ مفردةٌ[٥] في غير جمعٍ **(كموقن بذا)** أي: القلبِ واواً **(لها اعترف)** كمثال المصنّف؛ إذ أصلُه: «مُيْقِنٌ»؛ لأنّـه مـن اليـقين، بـخلاف المـحرّكـة كـ«هُـيامٍ»[٦] والمُـدغَمَةِ

---

١. **(الواو)** مبتدأ و**(لاماً)** قال المكودي: حال من الضمير المستتر في انقلب. و**(بعد)** متعلّق بـانقلب. و**(فتح)** مضاف إليه و**(يا)** ـ بالقصر للضرورة ـ قال الشاطبي: منصوب بانقلب على المفعولية به. وقال المكودي: حال من ضمير انقلب. وجملة **(انقلب)** خبر الواو **(كالمعطيان)** ـ بفتح الطاء ـ خبر لمبتدأ محذوف على تقدير القول بين الكاف ومدخولها و**(يرضيان)** معطوف بإسقاط العاطف على العطيان **(ووجب)** فعل ماضٍ. **خالد.**

٢. **(إبدال)** فاعل وجب آخر البيت قبله ومثل هذا يسمّى تضميناً و**(واو)** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله و**(بعد ضمّ من ألف)** متعلّقان بإبدال **(ويا)** بالقصر للضرورة قال المكودي: مبتدأ، ويجوز أن يكون مفعولاً بمضمر يفسّره اعترف و**(كموقن)** مضاف إليه انتهى. و**(بذا لها)** متعلّقان باعترف ونعت ذا محذوف و**(اعترف)** فعل أمرٍ في موضع رفع خبر «يا» على الرفع ولا محلّ له على نصبها. **خالد.**

٣. **(قوله: وكذا يرضيان)** ذكر بلفظ كذا؛ لأنّ المثال الثاني فعل بخلاف الأوّل. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أي: أخذها)** إشارة إلى أنّ تعدية الإبدال بمن بواسطة تضمّنه معنى الأخذ. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: مفردة)** الأولى أن يقول: غير مدغمة؛ لكونها مقابلة للمدغمة، وليدخل نحو: حُـيَيض تصغير حيض في أحد الحكمين: القلب وعدمه. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: كهُيام)** هو ـ بضمّ الهاء ـ حالة تحصل من العشق كالجنون. **أبوطالب.**

ويُكْسَرُ المَضمومُ في جمعٍ كما يُقال هِيمٌ عندَ جمعِ أهْيَما[١]

وَوَاواً اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليا متى أُلفِيَ لامَ فِعْلٍ اوْ من قَبلِ تا[٢]

كـ«حُيَّضٍ»[٣] والكائنةِ في جمعٍ لها حكمٌ آخَرُ وهو قلب الضمّة قبلَها كسرةً: كما قال: (**ويكسر المضموم**) قبلَ الياء الساكنة (**في جمع كما يقال: هيمٌ عند جمع أهيما**).[٤]

(**وواواً إثْرَ الضمّ ردّ اليا متى ألفي لام فعلٍ**) كـ«نَهُوَ الرجلُ» إذا كَمُلَ نُهْيُهُ أي: عَقْلُهُ، أصله: «نَهُيَ» (**أو**) أُلْفِيَ لامَ اسمٍ (**من قبل تا**) التأنيث.

---

١. (**ويكسر**) فعل مضارع مبنيّ للمفعول، و(**المضموم**) نائب الفاعل بيكسر، و(**في جمع**) متعلّق بيكسر و(**كما**) الكاف حرف جرّ وما مصدرية، وجملة (**يقال**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلتها، و(**هيم**) ـ بكسر الهاء وسكون الياء ـ نائب فاعل يقال و(**عند**) بمعنى «في» متعلّق بيقال و(**جمع**) مضاف إليه و(**أهيما**) ـ بفتح الهمزة والياء التحتانية ـ مجرور بالفتحة بإضافة جمع إليه. **خالد**.

٢. (**وواواً**) مفعول ثانٍ لرُدّ و(**إثر**) متعلّق برُدّ و(**الضمّ**) مضاف إليه و (**ردّ**) ـ بضمّ الراء ـ فعل أمرٍ من رَدّ بمعنى صيّر المتعدّي لاثنين، و(**اليا**) ـ بالقصر للضرورة ـ مفعوله الأوّل وجوّز المكودي أن يكون رُدّ فعلاً ماضياً مبنيّاً للمفعول والياء مرفوع به انتهى. و(**متى**) اسم شرط في محلّ نصب بألفي، و(**ألفي**) ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وهو بمعنى وجد المتعدّي لاثنين، ومرفوعه المستتر فيه العائد إلى الياء مفعوله الأوّل، و(**لام**) مفعوله الثاني و(**فعل**) مضاف إليه، و(**أو**) حرف عطف و(**من قبل**) قال المكودي: معطوف على لامَ فَعلٍ. و(**تا**) بالقصر للضرورة مضاف إليه وهو أيضاً مضاف لمحذوف. **خالد**.

٣. (**قوله كحُيَّض**) مثل كُمّل جمع حائض. **أبوطالب**.

٤. (**قوله: جمع أهيما**) هذا من الهيام ـ بالكسر ـ وهو شدّة العطش، وداء يأخذ البعير فيهيم أي: يذهب في الأرض لا يرعى. **أبوطالب**.

كتاءِ بـانٍ مِـن رَمَـى كَـمَقْدُرَه   كـذا إذا كَسَـبُعانَ صَـيَّرَه[١]
وإنْ تَكُنْ عَيناً لِـفُعْلَى وَصْـفا   فذاك بِالوَجْهَيْنِ عَنهُم يُلْفَى[٢]

(كتاء بانٍ[٣] **من رَمى كمقدرة)**؛ فإنّه يقول: «مَرْمُوَةٌ» والأصل: مَرْمُيَةٌ **(كذا)** تُرَدُّ الياء واواً؛ لوقوعها إثْرَ ضمٍّ **(إذا)** الباني **(كسبعان)**[٤] ـ بضمّ الباء ـ **(صيّرهُ)** أي: بَناهُ[٥] من «رَمى»؛ فإنّه يقول: «رَمُوانُ» والأصلُ: رَمُيانُ.

(وإن تكن) الياءُ **(عيناً لفعلى)** ـ بضمّ الفاء ـ حالَ كونِها **(وصفاً فذاك بالوجهين)** الإعلالِ والتصحيحِ وقلبِ الضمّة حينئذٍ كسرةً **(عنهم يلفى)** كـ«كُوسى» و «كِيسى» مؤنّثُ «أكْيَس»، بخلاف «فُعْلى» اسماً، فلا يجوز فيه إلّا الإعلالُ، كـ«طوبى» لشجرةٍ.

---

١. **(كتاء)** ـ بالتاء المثنّاة فوق والمدّ ـ خبر لمبتدأ محذوف **(بانٍ)** اسم فاعل من بني مضاف إليه **(من رمى)** متعلّق ببان و**(كمقدرة)** ـ بفتح الميم وضمّ الدال ـ قال المكودي: متعلّق ببان. و**(كذا)** متعلّق بصيّره انتهى. و**(إذا)** متعلّق بصيّره و**(كسبعان)** ـ بفتح السين المهملة وضم الباء الموحّدة ـ في موضع المفعول الثاني لصيّره و**(صيّره)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى بانٍ، والهاء المتّصلة به مفعوله الأوّل. **خالد**.

٢. **(وإن)** حرف شرط و**(تكن)** فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى الياء و**(عيناً)** خبرها و**(لفعلى)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين. قال المكودي: متعلّق بتكن، والظاهر في موضع النعت لعيناً و**(وصفاً)** حال من فُعلَى **(فذاك)** مبتدأ و**(بالوجهين)** في موضع المفعول الثاني ليلفى و**(عنهم)** متعلّق بيلفى و**(يلفى)** ـ بالبناء للمفعول ـ مضارع ألفى المتعدّي لاثنين ونائب الفاعل مفعوله الأوّل المستتر فيه، وجملة يلفى ومعمولاه خبر فذاك، والمبتدأ وخبره جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء. **خالد**.

٣. **(قوله: كتاء بانٍ)** أي: تاء مبنيّ بانٍ أو الباني بمعنى المبنيّ. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: كسبعان)** هذا ـ بفتح السين لمهملة وضمّ الباء الموحّدة ـ اسم موضع. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: أي: بناه)** إشارة إلى أنّ الضمير المنصوب يعود إلى البناء المفهوم من قوله: «بانٍ» لا إلى قوله: «رمى»؛ لأنّ المبنيّ من رمى يكون مصيّراً كسبعان لا نفس رمى. **أبو طالب**.

مِنْ لامِ فَعْلَى اسْماً أتى الواوُ بَدَل ياءٍ كتَقْوَى غالِباً جا ذا الْبَدَل(١)

فصل في نوع من الإبدال

(من لام فعلى) ـ بفتح الفاء ـ حالَ كونه **(اسماً أتى الواو بدل ياءٍ كتقوى)** أصلُه: «تَقْيا»؛ لأنّه من «وَقَيْتُ» بخلاف «فَعْلى» وصفاً، كـ«صَدْيا» وقوله: **(غـالباً جـا ذا البدل)** لا دائماً، احترازٌ من نحو: «رَيّا» بمعنى الرائحة.(٢)

---

١. **(من لام)** متعلّق ببدل و**(فَعْلى)** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ مضاف إليه و**(اسماً)** حال من فَعلَى و**(أتى)** فعل ماضٍ، و**(الواو)** فاعل أتى و**(بدل)** حال من الواو، و**(ياء)** مضاف إليه و**(كتقوى)** خبر لمبتدأ محذوف، و**(غالباً)** حال من فاعل جا و**(جا)** فعل ماضٍ، و**(ذا)** اسم إشارة في موضع رفع على الفاعلية بجا و**(البدل)** عطف بيان لذا أو نعت له. **خالد**.

٢. **(قوله: بمعنى الرائحة)** تفسير له وإشارة إلى أنّه ليس مؤنّثاً لريّان؛ فإنّه لكونه وصفاً خارج عن المفروض. **أبوطالب**.

بالكعسِ جاءَ لامُ فُـعْلَى وَصْـفا وكَونُ قُصْوَى نَادِراً لا يَخْفَى[١]

إنْ يَسْكُنِ السابِقُ مِـنْ واوٍ ويـا والتَّصَلا ومِنْ عُرُوضٍ عَـرِيا[٢]

(بالكعس) أي: بعكس إتيان[٣] الواوِ بدلَ الياءِ وهو إتيانُ الياء بدل الواو **(جاء لام فُعلى)** ـ بالضمّ ـ حال كونه **(وصفاً)** كـ«العُلْيا» بخلافه اسماً، كـ«الحُـزْوى»[٤] **(وكون قصوى)** الوصفِ المُصَحَّحِ **(نادراً لا يخفى)** على أهل الفنّ.

فصل في نوع منه

(إن يسكن السابق من واوٍ ويا واتّصلا) في كلمةٍ واحدةٍ **(ومن عروضٍ)** للسابق أو للسكون[٥] **(عريا)**

---

١. **(بالعكس)** في موضع الحال من لام فُعلَى الآتي بعده و**(جاء)** فعل ماضٍ و**(لام)** فاعل جاء و**(فعلى)** ـ بضمّ الفاء وسكون العين ـ مضاف إليه و**(وصفاً)** حال من فُعلى لا من لام فَعلى خلافاً للمكودي.

و**(كون)** مبتدأ و**(قصوى)** ـ بضمّ القاف وسكون الصاد المهملة ـ مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه و**(نادراً)** خبره وجملة **(لا يخفى)** خبر المبتدأ. **خالد**.

٢. **(إن)** حرف شرط و**(يسكن)** فعل الشرط و**(السابق)** فاعل يسكن و**(من واو)** بيان للسابق متعلّق بيسكن **(ويا)** بالقصر للضرورة معطوف على واو.

(واتصلا) قال المكودي: معطوف على فعل الشرط **(ومن عروض)** متعلّق بعريا **(عريا)** معطوف على اتصلا، والعروض مصدر عرض وألف اتصلا وعريا للتثنية انتهى. ويحتمل أن يكون اتصلا وما عطف عليه في موضع الحال من واو وياء على إضمار قد. **خالد**.

٣. **(قوله: و هو إتيان اه)** يعني أن ليس المراد بالعكس إبقاء الياء بحاله. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: كالحُزوى)** ـ بالحاء المهملة والزاي المعجمة ـ اسم موضع. **أبو طالب**.

٥. **(قوله: السابق وللسكون)** المراد بعروض السابق كونه مقلوباً عن غيره. **أبو طالب**.

فــــياءً الواوَ اقْــــلِبَنَّ مُــدْغِمَا وشَذَّ مُعْطًى غَيرَ ما قَدْ رُسِما[١]

مِنْ يـاءٍ اوْ واوٍ بِـتَحْرِيكٍ أُصِـل ألِفاً ابْدِلْ بَـعدَ فَـتْحٍ مُـتَّصِل[٢]

(**فياء الواو اقلبنّ مدغماً**) بعدَ القلب في الياء الأُخرى، كـ«هَيِّنٍ» أصلُه: «هَيْوِنٍ» بخلاف ما إذا لم يتّصلا، كـ«ابْنِي وافِدٌ»[٣] أو كان السابق أو السكون عـارضاً، كـ «رُويِةٍ»[٤] مُخَفَّفُ رُؤْيَةٍ و «قَوْيَ»[٥] مُخفّف «قَوِيَ» (**وشذّ معطىً غير ما قد رسما**) كالإعلال العارض السابق من قولهم: رُيَّةٌ وتركِهِ مع استيفاء الشروط في قولهم: «ضَيْوَنٌ» والإعلالِ بقلبِ الياءِ واواً في قولهم: «هو نَهُوٌّ عن المنكر».

فصل

(**من ياءٍ أو واوٍ**) متحرِّكَينِ (**بتحريك أصل**) أي: كان أصلاً[٦] (**ألفا أبدِل**) إن وَقَعا (**بعد فتحٍ متّصل**)

---

١. (**فياءً**) مفعول ثانٍ لاقلبنّ و(**الواو**) مفعول أوّل لاقلبنّ و(**اقلبن**) فعل أمـرٍ مـؤكّد بـالنون الثـقيلة وفاعله مستتر فيه، والجملة جواب الشرط و(**مدغماً**) ـ بكسر الغين المعجمة ـ حال مقدّرة من فاعل اقلبنّ المستتر فيه، ومتعلّقه محذوف، و(**شذّ**) فعل ماضٍ و(**معطى**) فاعل شذّ وهو اسم مفعول متعدٍّ لاثنين ومفعوله الأوّل ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل به و(**غير**) مفعوله الثاني و(**ما**) اسم موصول مضاف إليه وجملة (**قد رُسما**) ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما. **خالد**.

٢. (**من ياء**) متعلّق بأبدل (**أو**) حرف عطف (**واو**) معطوف على ياء (**بتحريك**) في موضع النعت لياء أو واو وجملة (**أصل**) ـ بالبناء للمفعول ـ نعت لتحريك و(**ألفاً**) مفعول أبدل و(**أبدل**) فعل أمرٍ و(**بعد**) متعلّق بأبدل و(**فتح**) مضاف إليه و(**متصل**) نعت لفتح. **خالد**.

٣. (**قوله: كابني وافد**) هذا ابن مضاف إلى ياء المتكلّم، ولا يبعد أن يكون تثنية ابن. **أبو طالب**.

٤. (**قوله: كروية**) فإنّ أصلها رؤية ـ بالهمزة ـ كغرفة، ثمّ خفّفت بإبدال همزتها واواً. **أبو طالب**.

٥. (**قوله: وقوي**) هذا كبوع مخفّف قوى كدئل مجهول الماضي. **أبو طالب**.

٦. (**قوله: أي: كان أصلاً**) يعني ليس المراد بقوله: «أصل» ما جعل أصلاً أي: كالأصل كتحريك ياء اخشينّ وواو اخشوُنّ. **أبو طالب**.

إن حُـرِّكَ التـالِي وإنْ سُكِّـنَ كَـفّ   إعْلالَ غَيرِ اللّامِ وَهْيَ لا يُكَـفّ[١]

(إن حرّك التّالي) لهما كـ«باع وقال»، الأصلُ: «بَيَعَ وقَـوَلَ» بـخلاف مـا إذا لم يُحَرَّكا، كـ«البَيْعِ والقولِ» أو حُرّكا بتحريكٍ عارضٍ، كـ«جَيَلٍ وتَوَمٍ» مُخَفَّفَيْ «جَيْئَلٍ وتَوْأمٍ»[٢] أو وقعا بعدَ غيرِ فتحٍ، كـ«عِوَضٍ» أو بـعدَ فـتحٍ مـنفصلٍ، كـ«إنّ يـزيدَ وَمِقَ»[٣] أو لم يَتحرَّك تاليها، كما ذكره بقوله: **(وإن سكّن كفّ إعلال)**[٤] ياءٍ أو واوٍ **(غير اللّام)** كـ«بَيانٍ وطَوِيلٍ» **(وهي)** أي: اللّامُ الياءُ أو الواوُ **(لا يكفّ)**

---

١. **(إن)** حرف شرط **(حرّك)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط وجوابه محذوف؛ لدلالة ما تقدّم عليه و**(التالي)** نائب فاعل حرّك **(وإن)** حرف شرط و**(سكّن)** ـ بالبناء للمفعول ـ فعل الشرط ونائب الفاعل به ضمير مستتر يعود إلى التالي، و**(كفّ)** جواب الشرط و**(إعلال)** مفعول كفّ، و**(غـير)** مضاف إليه و**(اللّام)** مجرور بإضافة غير إليه **(وهي)** مبتدأ، قال الشاطبي: عائد على الواو والياء، وأعاد ضمير المفرد؛ لأنّ العطف فيهما بأو. و**(لا)** حرف نفي، و**(يكـفّ)** فـعل مـضارع مـبنيّ للمفعول. **خالد**.

٢. **(قوله: مخفَّفي جيئل وتَوأم)** الأوّل الضبع، والثاني هو الولدان المجتمعان في بطن في حمل واحد **أبو طالب**.

٣. **(قوله: كإنّ يزيد ومق)** أي: أحبّ، وهذا مثال للواو والياء معاً. **أبو طالب**.

٤. **(قوله: كفّ إعلال اه)** أي: كفّه التسكين. **أبو طالب**.

إعْـلالُها بِسـاكِـنٍ غَـيرِ ألِـف أو ياءٍ التَّشْدِيدِ فِيها قَد أُلِـف[١]

وصَـحَّ عَـينُ فَـعَلٍ وفَـعِلا ذا أفْـعَلٍ كَأَغْـيَدٍ وأحْـوَلا[٢]

(إعلالها) بإبدالها ألفاً **(بساكنٍ)** يَقَعُ بعدَها **(غير ألف أو ياءٍ التشديد فيها قد ألف)** كـ «يَخْشَونَ ويَمْحَوْنَ»، الأصلُ: «يَخْشَيُونَ ويَمحَوُونَ» والألفُ المُبْدَلةُ محذوفةٌ؛ لالتقاء الساكنَين، بخلاف الساكن الألف، كـ«غَلَيانٍ ونَزَوانٍ» والياءِ المشدّدةِ، كـ «غَنَوِيٍّ وعَلَويٍّ».

(وصحّ عين) مصدرٍ على **(فَعَل)** ـ بفتح العين ـ **(و)** ماضٍ على **(فَعِلا)** ـ بكسرها ـ حالَ كون كلّ منهما **(ذا)** اسمِ فاعلٍ على **(أفعل كأغيد)**[٣] أي: كمصدره وهو «غَيَدٌ» وماضِيهِ وهو «غَيِدَ» **(و)** نحو: **(أحولا)** أي: مصدرِهِ وهو «حَوَلٌ» أو ماضِيهِ وهو «حَوِلَ».

---

١. و**(إعلالها)** مرفوع على النيابة عن الفاعل بيكفّ و**(بساكن)** متعلّق بيكفّ و**(غير)** نعت لساكن و**(ألف)** مضاف إليه و**(أو)** حرف عطف و**(ياء)** معطوف على ألف و**(التشديد)** مبتدأ و**(فيها)** متعلّق بألف وجملة **(قد ألف)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر التشديد، والتشديد وخبره نعت لياء، وجملة لا يكفّ إعلالها إلى آخره خبر «وهي». والتقدير: ولام الكلمة الواو والياء لا يكفّ إعلالها بساكن غير ألف أو ياء مشدّدة تشديداً مألوفاً. **خالد.**

٢. **(وصحّ)** فعل ماضٍ و**(عين)** فاعل صحّ و**(فعل)** ـ بفتح الفاء والعين والتنوين ـ مصدر مضاف إليه و**(فعلا)** ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ فعل ماضٍ معطوف على فَعَل المصدر، والألف فيه للإطلاق **(ذا)** منصوب على الحال من فَعِل المكسور العين **(أفعل)** ـ بفتح الهمزة والعين ـ مضاف إليه **(كأغيد)** بالصرف للضرورة خبر لمبتدأ محذوف. **(وأحولا)** معطوف على أغيد. **خالد.**

٣. **(قوله: كأغيد)** هذا ـ بالغين المعجمة ـ وهو من ينعس حتّى يميل عنقه إلى أحد أطرافه، وجاء بمعنى دقيق المزاج، وهو أفعل وصفي؛ لكون كلّ من النعاس ورقّة المزاج عيباً؛ إذ الأوّل غالباً في حال المرض، والثاني منشأ لتأذّي صاحب هذا المزاج من أدنى الموذيات. **أبوطالب.**

وإنْ يَـبِنْ تَـفاعُلٌ مِـنِ افْـتَعَل والعَينُ واوٌ سَلِمَتْ ولم تُعَلّ[١]
وإنْ لِحَرْفَيْنِ ذا الإعْلالُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أوّلٌ وعَكسٌ قد يَـحِقّ[٢]

(وإن يبن) أي: يَظهَرْ **(تفاعلٌ)** أي: معناه وهو التشارُكُ **(من)** لفـظ **(افـتعل و)** الحـالُ أنّ **(العـين واوٌ سـلمت)** جـوابُ «إن» **(ولم تـعلّ)** كـ«اجْـتَوَرُوا» بـمعنى «تَجاوَرُوا» بخلاف ما إذا لم يَظهر فيه التـفاعُل، كـ«ارْتـابَ واقْـتادَ» والأصـلُ: «ارْتَيَبَ واقْتَوَدَ» وما إذا كانت العينُ ياءً، كـ«ابْتاعُوا».

(وإن لحرفين) معتلَّيْنِ في الكلمة **(ذا الإعلال استحقّ)** بأن تُحَرَّكَ كلٌّ وانفتح ما قبلَه **(صحّح أوّلٌ)** وأُعِلَّ ثانٍ، كـ«الْحوى والحَيا والهَـوَى» **(وعكسٌ)** وهـو إعـلالُ الأوّلِ وتصحيحُ الثاني **(قد يحقُّ)** كـ«الغايَةِ والثايَةِ».[٣]

---

١. **(وإن)** حرف شرط و**(يبن)** مضارع بإن بمعنى ظهر فعل الشرط **(تفاعل)** ـ بضمّ العين ـ فاعل يبن قال الشاطبي: وهو على حذف مضاف. تقديره: يبن معنى تفاعل؛ لأنّ لفظ التفاعل لا يبنى من لفظ الفعل. و**(من افتعل)** متعلّق بيبن **(والعين)** مبتدأ و**(واو)** خبره، والجملة حالية مرتبطة بـواو الحال و**(سَلِمَت)** جواب الشرط وفاعل سلمت ضمير مستتر فيه يعود إلى العين وجملة **(ولم تُعَلّ)** ـ بالبناء للمفعول ـ حال مؤكّدة لعاملها من فاعل سلمت، والرابط فيها الواو والضـمير. **خالد.**

٢. **(وإن)** حرف شرط و**(لحرفين)** متعلّق باستحقّ و**(ذا)** اسم إشارة في محلّ رفع على الفاعلية بفعل محذوف يفسّره استحقّ و**(الإعلال)** ـ بالرفع ـ عطف بيان لذا أو نعت له و**(استحقّ)** فعل ماضٍ وفاعل والجملة مفسّرة و**(صحّح)** ـ بالبناء للمفعول ـ جواب الشرط و**(أوّل)** نائب فاعل صحّح **(وعكس)** مبتدأ، وجملة **(قد يحقّ)** خبر المبتدأ. قال الشاطبي: والمضارع هنا في معنى الماضي أي: قد ثبت قليلاً. **خالد.**

٣. **(قوله: والثاية)** هذا ـ بالثاء المثلّثة ـ أصله ثوية؛ وهي حجارّة يضعها الراعي عند متاعه فيثوي أي: يقوم عندها. **أبو طالب.**

وعَــينُ مــا آخِــرَهُ قــد زِيــدَ مــا يَخُصُّ الاسْمَ واجبٌ أنْ يَسْلَما[١]
وقــبلَ بَــا اقْــلِبْ مِــيماً النــونَ إذا كــان مُسَكَّــناً كَــمَنْ بَتَّ انْــبِذا[٢]

(وعين ما آخره قد زيد) فيه **(ما يخصّ الاسم واجبٌ أن يسلما)** من الإعــلال، كـ «الهَيَمانِ[٣] والجَوَلانِ والحَيَدَى والصَّوَرَى».[٤]

(وقبل با اقْلب ميماً النون إذا كان مسكّناً) سواءٌ كانا في كلمةٍ أو كلمَتَينِ **(كمن بتّ انبذا)** أي: مَن قَطَعَكَ اطْرَحْهُ.[٥]

---

١. **(وعين)** مبتدأ **(ما)** اسم موصول مضاف إليه **(آخره)** منصوب على الظرفية متعلّق بزيد، وجملة **(قد زيد)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما.

و**(ما)** اسم موصول أيضاً في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بزيد وجملة **(يخصّ الاسم)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما الثانية و **(واجب)** خبر عين و **(أن يسلما)** ـ بفتح الهمزة ـ فاعل واجب. **خالد.**

٢. **(وقبل)** متعلّق باقلب و **(با)** ـ بالباء الموحّدة مقصورة للضرورة ـ مضاف إليه و **(اقلب)** فعل أمرٍ متعدّ لاثنين، و**(ميماً)** مفعوله الثاني و**(النون)** مفعوله الأوّل، و**(إذا)** ظرف للمستقبل مضمّن معنى الشرط منصوب بجوابه عند الأكثرين.

و**(كان)** فعل ناقص واسمها مستتر فيها يعود إلى النون و**(مسكّناً)** خبرها، والجملة في موضع جرٍّ بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف؛ لدلالة ما تقدّم عليه **(كمن)** الكاف جارّة لقول محذوف، والجملة بعدها مقوله، والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف، و**(بتّ)** ـ بالباء الموحدة والثاء المثلثة في نسخة ـ فعل الشرط و**(انبذا)** جواب الشرط على إضمار الفاء ضرورة. **خالد.**

٣. **(قوله: كالهيمان)** من هام يهيم إذا أحبّ. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: والحَيَدى والصورى)** وهذان كلاهما بمعنى الميل. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: أي: من قطعك اطرَحه)** أي: من قطعك بإفشاء أسرارك فلا تصاحبه. **أبو طالب.**

لِساكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَينَ فِعْلٍ كَأَبِنْ[١]
مَا لم يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ ولا كابيَضَّ أو أهْوى بلامٍ عُلِّلا[٢]

فصل في نقل حركة المتحرّك المعتلّ إلى الساكن الصحيح

(لساكنٍ صحّ انقلِ التحريك من ذي لينٍ آتٍ عين فعلٍ كأبِن) و«أقِم وأقامَ» الأصلُ: «أبْيِنْ وأقْوِمْ وأقْوَمَ»، بخلاف ساكنٍ اعتَلَّ كـ«بايَعَ». ثمّ هذا**(ما)** دام **(لم يكن فعل تعجّبٍ)** كـ«ما أقْوَمَهُ وأقْوِمْ به» **(ولا)** مضاعَفاً **(كابيضّ أو)** نحوَ: **(أهوى)** ممّا هو **(بلامٍ عُلّلا)** فإن كان فلا نقلَ؛ حملاً للأوّل على شبهه أفعلِ التفضيل، وصوناً للثاني عن التباسه بـ«باضٍّ» من البَضاضَة[٣] لحذف ألِفِه؛ للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالي الإعلالِ.

---

١. **(لساكن)** متعلّق بانقُل وجملة **(صحّ)** نعت لساكن و**(انقل)** فعل أمرٍ و **(التحريك)** بمعنى الحركة مفعول انقل و**(من ذي)** متعلّق بانقل وذي بمعنى صاحب و**(لينٍ)** مضاف إليه و**(آتٍ)** اسم فاعل من أتى نعت للين.

وقال المكودي: نعت لذي و**(عين)** حال من الضمير المستتر في آتٍ. و**(فعل)** ـ بكسر الفاء ـ مضاف إليه و**(كأبن)** خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كأبن. **خالد**.

٢. **(ما)** ظرفية مصدرية و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(يكن)** فعل مضارع مجزوم بلم، واسمه مستتر فيه يعود على الفعل و**(فعل)** خبره، و**(تعجّب)** مضاف إليه **(ولا)** الواو عاطفة بمعنى أو ولا زائدة بين العاطف والمعطوف لتوكيد النفي على حدّ قوله تعالى: ﴿**ولا الضالين**﴾.

و**(كابيضّ)** معطوف على خبر يكن، و**(أو)** حرف عطف و**(أهوى)** معطوف على أبيض و**(بلامٍ)** متعلّق بعُلّلا وجملة **(علّلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ نعت أهوى. **خالد**.

٣. **(قوله: من البضاضة)** هي بالفارسية: نازک پوست شدن، وكذا اسودّ مثلاً يلتبس بسادّ من السد وبالجملة هذا الالتباس واقع في أكثر الموارد فحمل الأقلّ على الأكثر ومنع الإعلال في الكلّ. **أبو طالب**.

ومِثلُ فِعْلٍ فـي ذَا الإعْـلالِ اسْـمُ ضَاهَىٰ مضارِعاً وفيه وَسْـمُ[١]

(ومثل فعلٍ في ذا الإعلال) وهو النقلُ المُعَقَّبَةُ القلبِ **(اسمٌ ضاهى مضارعاً وفيه وسمٌ)** أي: علامةٌ من علاماته إمّا وزنُه أو زيادتُه، كـ«تَبِيعٍ»[٢] مثالُ «تحْلِئٍ»[٣] من البَيْع[٤] أصلُه: «تِبْيِعٌ» و «مُقامٍ»[٥] أصله: «مُقْوَمٌ»، بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته كـ«أبيَضَ وأسوَدَ» بخلاف غير المضارعة[٦] كما قال:

---

١. **(ومثل)** خبر مقدّم و**(فعل)** مضاف إليه، و**(في ذا)** متعلّق بـمثل لما فيها من معنى المماثلة و**(الإعلال)** عطف بيان على ذا أو نعت له، و**(اسم)** مبتدأ مؤخّر، وجوّز المكودي العكس، وجملة **(ضاهى مضارعاً)** من الفعل والفاعل والمفعول نعت لاسم، وهو الّذي سوّغ الابتداء به **(وفيه)** خبر مقدّم و**(وسم)** مبتدأ مؤخّر، والجملة نعت بعد نعت لاسم، والوسم العلامة الفارقة بين الاسم والفعل. **خالد.**

٢. **(قوله: كتبيع)** هذا ـ بكسر التاء ـ مثال لما فيه علامة الزيادة فقط وهو اسم للبقر الّذي مضى عليه سنة، ودخل في الثانية. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: مثال تخلئ)** التخلئ ـ بالخاء المعجمة وآخره همزة ـ كزبرج في الحركات، ولعلّه اسم لإبل حزنت بلا علّة **أبو طالب.**

في بعض المطبوع «تِخْلِئ»، ولكن في شرح التصريح: «تِحْلِئ» ـ بكسر التاء الفوقانية وسكون الحاء المهملة وكسر اللّام ـ ج ٢ ص ٧٤٥، وهكذا في شرح الكافية: ج ٢ ص ٣٩٣.

٤. **(قوله: من البيع)** يعني أنّ تبيع ـ بكسر التاء ـ اسم مأخوذ من البيع لا من التبع حتّى يكون تاؤه أصليّاً. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: ومقام)** ـ بضمّ الميم ـ مثال لما فيه علامة الوزن فقط. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: بخلاف غير المضارعة)** أي: غير الأسماء المشابهة بالفعل على نحو ما ذكر. والحاصل: أنّ الاسم المشابه بالفعل في أحد الأمرَين يعلّ، واالمشابه في كِلَيهما وغير المشابه لا يعلّان. **أبو طالب.**

ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كالمِفْعالِ وألِفَ الإفْعالِ واسْتِفْعالِ(١)

أزِلْ لِذَا الإعْلالِ والتَّا الْزَمْ عِوَض وحَذْفُها بِالنَّقْلِ رُبَّما عَرَض(٢)

وما لِإفْعالٍ مِنَ الحَذْفِ ومِن نَقْلٍ فمَفعولٌ به أيضاً قَمِنْ(٣)

(**ومفعلٌ صحّح كالمفعال**) كـ«المِقْوَلِ والمِسْواكِ» (**وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال**) كـ«إقامةٍ واستقامةٍ» الأصل: «إقوامٌ واسْتِقْوامٌ» نُقِلَتْ حركةُ الواو إلى القاف، فَانْقَلَبَت ألفاً، فَالْتَقَى ساكنانِ، فَفُعِلَ ما ذُكِر ثمّ أُلْحِقَتِ التّاءُ كما قال: (**والتّا الزم عوض**) من الألف (**وحذفها بالنقل**) عن العرب (**ربّما عرضٌ**) وتقدّم ذلك في أبنية المصادر.

(**وما لإفعالٍ من الحذف ومن نقلٍ فمفعولٌ به أيضاً قمن**).

---

١. (**ومفعل**) ـ بكسر الميم وفتح العين ـ مبتدأ وجملة (**صحّح**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبره و(**كالمِفعال**) حال من الضمير في صُحّح المرفوع على النيابة عن الفاعل أو في موضع النعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومجرورها. (**وألف**) مفعول مقدّم بأزِل و(**الإفعال**) ـ بكسر الهمزة ـ مضاف إليه (**والاستفعال**) معطوف على الإفعال. **خالد**.

٢. (**أزل**) ـ بفتح الهمزة وكسر الزاي ـ فعل أمرٍ و(**لذا**) جار و مجرور متعلّق بأزل و(**الإعلال**) عطف بيان لذا أو نعت له (**والتا**) بالقصر للضرورة مفعول مقدّم بالزَم و(**الزم**) ـ بفتح الزاي ـ فعل أمرٍ و(**عوض**) حال من التاء وقف عليها بإسقاط الألف على لغة ربيعة (**وحذفها**) مبتدأ و(**بالنقل**) متعلّق بعرض و(**نادراً**) حال من الضمير المستتر في عرض، وجملة (**عرض**) خبر حذفها. **خالد**.

٣. (**وما**) موصول اسميّ في محلّ رفع على الابتداء و(**لإفعال**) قال المكودي: صلة ما و(**من الحذف**) متعلّق بما في المجرور من معنى الاستقرار (**ومن نقل**) معطوف على من الحذف. (**فمفعول**) مبتدأ و(**به**) متعلّق بقَمِن و(**أيضاً**) مفعول مطلق و(**قمن**) بمعنى حقيق خبر مفعول، وهو وخبره خبر عن ما، والرابط بينهما الهاء من به. ودخلت الفاء في خبر المبتدأ الموصول لشبهه باسم الشرط. **خالد**.
أقول: وفي كتاب إعراب الألفية للخالد تفاوت يسير.

نَحــوُ مَبِيــعٍ ومَصُــونٍ ونَــدَر تَصحيحُ ذِي الْواوِ وفي ذِي اليا اشْتَهَر[١]

وصَـحِّحِ المفعولَ مِن نحوِ عَـدا وأعْـــلِلِ انْ لـم تَـتَـحَـــرَّ الأَجْـــوَدا[٢]

(نحو مبيع ومصون) الأصلُ: «مَبيُوعٌ ومَصُوونٌ» نُقِلَتْ حركةُ الياء والواو إلى ما قبلَهما، فالتقى ساكنانِ، فحُذفت الواوُ فيهما، وقُلِبَتْ ضمّةُ «مَبْيُعٍ» كسرةً؛ لكراهتهم انقلابَ يائه واواً.

(وندر تصحيح) مفعولٍ **(ذي الواو)** فقيل: «فَرَسٌ مَقْوُودٌ» **(وفي ذي اليا اشتهر)** التصحيحُ فقيل: «مَبيُوعٌ».

(وصحّح المفعول) المبنيَّ **(من)** «فَعَلَ» المفتوحِ العين المعتلّ اللّام بالواو **(نحوُ عدا)** إن تَحَرَّيتَ الأجوَدَ فقل فيه: «مَعْدُوٌّ» **(وأعلِلِ إن لم تتحرّ الأجودا)** فقل فيه: «مُعْدِيٌّ»، بخلاف المبنيّ من «فَعِلَ» مكسورها، كـ«مَرْضِيٍّ» والمعتلِّ اللّامِ بالياء كـ«مَرْمِيٍّ».

---

١. **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك نحو **(مبيع)** مضاف إليه **(ومصون)** معطوف على مبيع **(وندر)** فعل ماضٍ و**(تصحيح)** فاعل ندر و**(ذي)** بمعنى صاحب مضاف إليه، ومنعوته محذوف و**(الواو)** مجرور بإضافة ذي إليه **(وفي ذي)** متعلّق باشتهر على تقدير حذف الموصوف بذي و**(اليا)** بالقصر للضرورة مضاف إليه و**(اشتهر)** فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى التصحيح ومتعلّقه محذوف. **خالد**.

٢. **(وصحّح)** فعل أمرٍ و**(المفعول)** مفعول صحّح على تقدير مضاف **(من نحو)** في موضع الحال من المفعول و**(عدا)** مضاف إليه على إرادة اللفظ **(وأعلل)** فعل أمرٍ معطوف على صحّح، ومفعوله ضمير محذوف يعود إلى المفعول و**(إن)** حرف شرط و**(لم)** حرف نفي وجزم و**(تتحرّ)** بمعنى تقصد، فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط و**(الأجودا)** مفعول تتحرّ، وجواب الشرط محذوف. **خالد**.

كذاك ذا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الواوِ لامَ جَمعٍ اوْ فَردٍ يَعِنّ[١]
وشاعَ نحوُ نُيَّمٍ في نُوَّمٍ ونحوُ نُيّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي[٢]

(كذاك ذا وجهين): التصحيحِ والإعلالِ و «ذا» بمعنى «صاحبٍ» حالٌ عامله قولُه: **(جا الفعول)** ـ بالضمّ ـ **(من ذي الواو)** سواء كانت **(لام جمعٍ أو فردٍ يَعِنُّ)** كـ«عِصِيٍّ وأُبُوٍّ وعُلُوٍّ وعِتِيٍّ» «ومِنْ» هنا بيانيّةٌ.

(وشاع نحو نيّمٍ) بالإعلال **(في نوّمٍ)** الّذي هو الأصل **(ونحو نُيّام)** في «نُوّامٍ» **(شذوذه نمي)** أي: نُسب لأهل الفنّ.

---

١. **(كذاك)** متعلّق بجاء و**(ذا)** بمعنى صاحب منصوب على الحال من المفعول؛ و**(وجهين)** مضاف إليه و**(جا)** ـ بالقصر للضرورة ـ فعل ماضٍ، و**(الفعول)** ـ بضمّ الفاء والعين ـ فاعل جاء و**(من ذي)** قال المكودي: متعلّق بجاء.

وقال الشاطبي: متعلّق باسم فاعل حال من الفُعُول أي: حال كونه من هذا الجنس انتهى، و**(الواو)** مضاف إليه و**(لام)** حال من الواو باتّفاقهما، و**(جمع)** مضاف إليه .

و**(أو)** حرف عطف، و**(فردٍ)** معطوف على جمعٍ و**(يعنّ)** بمعنى يعرض. قال المكودي: في موضع النعت لفردٍ. **خالد.**

٢. **(وشاع)** فعل ماضٍ، و**(نحو)** فاعل شاع، و**(نيّم)** مضاف إليه، و**(في نوّم)** حال من نيّم أو متعلّق بشاع .

(ونحو) مبتدأ أوّل، و**(نيّام)** مضاف إليه، و**(شذوذه)** مبتدأ ثانٍ، وجملة **(نمي)** بمعنى نُسِبَ ـ بالبناء للمفعول ـ خبر الثاني، وهو وخبره خبر الأوّل، والرابط بينهما الضمير في شذوذه. **خالد.**

ذُو اللِّينِ فا تا فـي افْـتِعالٍ أُبْـدِلا وشَذَّ في ذِي الهَمْزِ نحوُ ائْتَكَلا[١]

فصل في نوع من الإبدال

(ذو اللّين فا) حالٌ من «ذو» المبتدأ المخْبَرِ عنه[٢] بـ«أُبْدِلَ» العاملِ في قوله: **(تا في افتعالٍ أُبْدِلا)** كـ«اتَّسَرَ واتَّصَلَ» الأصل: «إيْتَسَرَ وايتصل، والظاهر[٣] إوْتَـصَلَ

---

١. **(ذو)** مبتدأ و**(اللين)** مضاف إليه و**(فا)** ـ بالقصر للضرورة ـ قال المكودي والشاطبي: حال من ذو اللين مع اتّفاقهما على أنّ ذو اللين مبتدأ، و**(تا)** ـ بالمثنّاة فوق مقصور للضرورة ـ مفعول ثانٍ لأُبدل و**(في افتعال)** قال المكودي: متعلّق بأبدل انتهى. وعندي أنّه متعلّق بمحذوف نعت لتاء وجملة **(أبدلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر ذو اللين. **(وشذّ)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الإبدال المفهوم من أُبدل و**(في ذي)** متعلّق بشذّ و**(الهمز)** مضاف إليه و**(نحو)** خبر المبتدأ محذوف. تقديره: وذلك نحو و**(ائتكلا)** مضاف إليه على إرادة اللفظ. **خالد.**

٢. **(قوله: المبتدأ المخبر عنه اه)** وصف المبتدأ بما وصف إشارة إلى وجه صحّة إيراد الحال عن المبتدأ في هذا المقام، باعتبار كون ضميره معمولاً لخبره، وقيد العامل بقوله: في قوله: «تا» بل ذكر العامل مع ما بعده إشارة بأخصر وجه إلى أنّ «تا» مفعول ثانٍ لأبدل، وأنّ قوله: «في افتعال» متعلّق به لا بمقدّر، ولنعرض لتركيب هذا البيت وبعض الأبيات الأخر في هذه المقامات لخفاء تركيبها على المبتدئين. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وايتصل والظاهر اه)** إشارة إلى أنّ في أصل نحو اتصل بلا واسطة قولان: قول غير ظاهر وهو أنّ الأصل ايتصل، وأصله بالواو، ووجهه الحفظ على قاعدة قلب مثل هذا الواو وياء وقول ظاهر، وهو أنّ الأصل بلا واسطة اوتصل.

ووجه صحّته وظهوره لزوم القول بهذا في نحو واتّصل وواتّعد؛ إذ لا موجب للقلب بالياء في هذه الصورة والاطّراد في الباب أولى، وللأمن عن الأكل من القفا، ولاحتمال اختصاص تلك القاعدة بما إذا بقي المقلوب به بحاله، ونظير ما ذكر هو القول في رضوا ويرضى.

و لا يبعد أن يكون مراده بالظاهر ظاهر قول المصنّف ؛ فإنّ الظاهر من إطلاق ذي اللين وتقديم المفعول الثاني على الفعل إنّما هو ذلك. **أبوطالب.**

وكذا تصاريفُهما.

(وشذّ)[١] إبدالُ الفاء تاءً **(في)** افتعالٍ **(ذي الهمز)** كـ«اتَّزَرَ» والفصيحُ: «ايْتَزَرَ» وأمّا قوله: **(نحو ائتكلا)** «افْتَعَلَ» من الأكل فمثالٌ لذي الهمز[٢] في الجملة وليس ممّا نحن فيه.

---

١. **(قوله: وشذّ اه)** المراد بالشاذّ المخالف للقياس، ووجه الشذوذ وهو أنّ الياء المقلوب عن الهمزة وكذا نفس الهمزة لا يقلب تاء إلّا في أمثلة عديدة، والقياس مع الأكثر بحسب النوع، وإن جاز أن يكون مع الأقل بحسب استعمال شخص الكلمة. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: فمثال لذي الهمز اه)** لك أن تجعله مثالاً لقوله: «شذّ» بتقدير جملة شرطية هي قولنا لو أبدل تاء، وقرئ اتكل. **أبو طالب.**

طـا تَـا افْـتِعالٍ رُدَّ إثْـرَ مُـطْبِقِ   في ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دالاً بَقِي[١]
فـا أمْـرٍ اوْ مـضارعٍ مِـنْ كَـوَعَد   اِحْذِفْ وفـي كَـعِدَةٍ ذاك اطَّـرَد[٢]

تبدّل تاء الافتعال

(طا) مفعولٌ ثانٍ **(تا افتعالٍ)** مفعولٌ أوّلُ لقوله: **(ردّ)** بمعنى صَيِّرْ تاءَ افتعالٍ طاءً إذا وقع **(إثر)** حرفٍ **(مطبقٍ)** وهي: الصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ كـ«اصْطَفى واضْطَرَبَ واطَّعَنَ واضْطَلَمَ»، فإن وقع **(في)** إثرِ دالٍ أو زايٍ أو ذالٍ نحو: **(ادّانَ وازدد وادّكر)** فإنّه **(دالاً بقي)** أي: صار إذ أصلُ هذه الأمثلةِ: «ادْتانَ وازْتَدْ واذْتَكِرِ».

فصل في الحذف

(فا أمرٍ أو مضارعٍ) مُصاغٍ **(من)** معتلّ الفاء **(كوعد احذف)** فقل: «يَعِدُ، عِدْ» **(وفي)** مصدره **(كعدة ذاك)** الحذفُ **(اطّرَد)** وعُوِّض عنه الهاءُ آخِراً.

---

١. **(طا)** مفعول ثانٍ بردّ و**(تا)** ـ بالقصر للضرورة ـ قال المكودي: مبتدأ **(افتعال)** مضاف إليه و**(رُدّ)** خبره وهو فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، وفي رُدّ ضمير مستتر عائد على تا افتعال، وهو المفعول الأوّل. ويجوز أن يكون رُدّ فعل أمرٍ وتا افتعال مفعوله الأوّل وطا مفعوله الثاني و**(إثر)** متعلّق برُدّ على الوجهين انتهى. و**(مطبق)** ـ بفتح الباء الموحّدة ـ مضاف إليه، والمنعوت به محذوف. والتقدير: رُدّ تاء الافتعال طاء إثر حرف مطبق. **(في ادّان)** ـ بالدال المهملة والتشديد ـ بمعنى أخذ الدين متعلّق ببقي **(وازدَد)** ـ بالزاي ـ فعل أمرٍ من زاد **(وادّكر)** فعل أمرٍ من ادّكر معطوفان على ادّان و**(دالاً)** حال من فاعل بقي العائد إلى تاء الافتعال قاله المكودي. ويحتمل أن يكون منصوباً ببقى على تضمين معنى صار و**(بقي)** ـ بكسر القاف ـ فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال. والتقدير: بقي تاء الافتعال في ادّان وازداد وادّكر دالاً. **خالد.**

٢. **(فا)** مفعول مقدّم باحذف و**(أمر)** مضاف إليه و**(أو)** حرف عطف و**(مضارع)** معطوف على أمر و**(من كوعد)** في موضع الحال من أمر أو مضارع، والكاف هنا اسم بمعنى مثل؛ لدخول حرف الجرّ عليها قاله الشاطبي. و**(احذف)** فعل أمرٍ **(وفي كعدة)** متعلّق باطّرد ويجري في الكاف ما تقدّم عن الشاطبي، و**(ذاك)** مبتدأ وتابعه محذوف وجملة **(اطّرد)** خبر المبتدأ. **خالد.**

وحَذفُ هَمْزِ أفْعَلَ اسْتَمَرَّ في ... مضارعٍ وبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ[١]

ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلا ... وقِرْنَ في اقْرِرْنَ وقَرْنَ نُقِلا[٢]

(وحذف همز أفعل استمرّ في مضارعٍ) منه، كـ«أُكرِمُ» وهو الأصلُ في الحذف لاجتماع الهمزَتَيْنِ و «يُكرِمُ وتُكرِمُ ونُكرِمُ» محمولةٌ عليه طَرْداً للباب **(و)** في **(بنيتي متّصف)** ـ بكسر الصاد ـ أي: اسْمَيِ الفاعلِ والمفعولِ منه، كـ«مُكرِمٌ ومُكرَمٌ».

(ظلت) ـ بفتح الظاء ـ **(وظلت)** ـ بكسرها ـ **(في ظللت)** ـ بفتحها وكسر اللّام الأُولى ـ الماضي المضاعفِ المكسورِ العينِ المسنَدِ إلى الضمير المتحرّك **(استعملا)** الثاني على حذف العين بعدَ نقلِ حركتها إلى الفاء، والأوّلُ على حذفها ولا نقل وأمّا الثالثُ فإنّه الأصلُ من الإتمام.[٣]

(و) اسْتُعمِلَ **(قرن)** ـ بكسر القاف ـ **(في اقررن)** ـ بكسر الراء الأُولى ـ على حذفها بعدَ نقلِ حركتها إلى القاف على قياس ما تقدّم في «ظَلِلْتُ» فيما[٤] يَظهر

---

١. **(وحذف)** مبتدأ و**(همز)** مضاف إليه و**(أفعل)** مجرور بإضافة همزٍ إليه، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه غير منصرف للعلمية والوزن وجملة **(استمرّ)** خبر حذف و**(في مضارع)** متعلّق باستمرّ و**(بنيتي)** تثنية بنية بمعنى الصيغة معطوف على مضارع و**(متّصف)** مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(ظلت)** ـ بفتح الظاء المشالة ـ مبتدأ و**(ظلت)** ـ بكسرها ـ معطوف على المبتدأ **(في ظَلِلتُ)** متعلّق باستُعمِلا وجملة **(استعملا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ وما عطف عليه، والألف ضمير تثنية. والتقدير: ظَلتُ وظِلتُ استُعمِلا في ظَلِلتُ. **(وقرن)** ـ بكسر القاف ـ مبتدأ و**(في اقرِرنَ)** متعلّق بنُقلا **(وقرن)** ـ بفتح القاف ـ معطوف على المبتدأ وجملة **(نقلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر المبتدأ وما عطف عليه والألف للتثنية أيضاً. **خالد.**

٣. **(قوله: من الإتمام)** بيان للأصل. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: فيما)** أي: في قراءة ظاهرة مشهورة بينهم، او في قول ظاهر قريب إلى الأذهان، وعلى

←

وأمّا قول بعض الشرّاح: إنّ المحذوف الثانيةُ ثـمّ نُـقِل كسـرةِ الأُولى [١] فـبعيدٌ.

(وقرن) ـ بفتح القاف ـ في «اقْرَرْنَ» **(نُقلا)** نَقَلَهُ ابنُ القطّاع وقَرَأ به نافعٌ وعاصمٌ في قوله تعالى: ﴿**وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ**﴾ [٢] وبالكسر قَرَأ الباقون.

← الأوّل فالظرف متعلّق بقوله: «بكسر القاف» ومقابل ما يظهر ما قاله المصنّف : «و قرن نُقلا» وعلى الثاني فالظرف متعلّق بقوله: «على حذفها» أي: حذف الراء الأُولى، ومقابل ما يظهر ما نقله الشارح عن بعض الشرّاح. **أبوطالب.**

١. في بعض المطبوع: «الراء».

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الإدغام

أَوَّلَ مِــثْلَيْنِ مُـحَرِّكَـيْنِ فـي   كِلْمَةٍ ادْغِمْ لا كَمِثْلِ صُفَفِ[١]

هذا باب (الإدغام)

بسكون الدالِ، عَبَّرَ به إيثاراً للتخفيف، وإن قال ابنُ يَعِيشَ: إنّه عبارةُ الكوفيّين وإنّ «الادّغام» ـ بالتشديد ـ كما عَبَّرَ به سيبويه عبارةُ البصريّين.

وهو إدخالُ حرفٍ[٢] ساكنٍ في مثله متحرّكٍ، كما يُؤخَذُ من كلامهم.

(أوّل مثلين محرّكين في كلمةٍ ادغم) بعدَ تسكينه في الثاني وجوباً، كـ«رَدَّ يَرُدُّ» ولكن يُشترط لذلك أن لا يُصَدَّرَ أوّلُهما كما في الكافية نـحو «دَدَنٍ»[٣] و أن **(لا)** تكونَ الكلمةُ على أوزانٍ هي: «فُعَلٌ» بضمّة ففتحة **(كمثل صفف)**.[٤]

---

١. **(أوّل)** مفعول مقدّم بأدغم و**(مثلين)** مضاف إليه و**(محرّكين)** نعت مثلين و**(في كلمة)** ـ بسكون اللّام مع كسر الكاف وفتحها هنا ـ يحتمل أن يكون حالاً من مثلين لوصفهما بمحرّكين، ويحتمل أن يكون نعتاً ثانياً لمثلين. وعليه اقتصر المكودي. ثمّ قال: ويجوز أن يكون متعلّقاً بأدغم، والأوّل أظهر انتهى . و **(ادغم)** فعل أمرٍ و**(لا)** قال المكودي: عاطفة والمعطوف عليه محذوف. و**(كمثل)** مفعول بفعل محذوف. و**(صفف)** ـ بضمّ الصاد المهملة وفتح الفاء ـ جمع صفة مضاف إليه. **خالد.**

٢. **(قوله: وهو إدخال حرف اه)** وقيل: هو إلباث حرف واحد في مخرجه مقدار الباث الحرفَين. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: نحو ددن)** ـ بفتحتين ـ اللعب واللهو. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: صفف)** هذا جمع صُفَّة. **أبو طالب.**

وذُلُـــــلٍ وكِــــلَلٍ وَلَـــبَبٍ ولا كَجُسَّسٍ ولا كَاخْصُصَ ابِـي[١]
ولا كَـــهَيْلَلَ وشَـــذَّ فـــي ألِـلْ ونَـــحوِهِ فَكٌّ بِـــنَقْلٍ فَــقُبِل[٢]

(و) فُعُلٌ بضَمَّتَينِ نحو: (ذلل)[٣] و «جُدُدٍ» (و) فِعَلٌ بكسرةٍ ففتحة نحو: (كِـلَلٍ و)[٤] فَعَلٌ بفتحتين نحو: (لَبَب) وهو ما يُشَدُّ على صدر الدابّة يمنع الرحل[٥] من الاستيخاء[٦] وما استرقّ من الرمل أيضاً (و) أن (لا) يكونَ قبلَ أوّلِ المِثلَين حرفُ

---

١. **(وذلل)** ـ بضمّ الذال المعجمة واللّام ـ جمع ذلول وهو ضدّ الصعبة، و**(كلل)** ـ بكسر الكاف وفتح اللّام ـ جمع كلة والكلة نوع من الثياب معروف و**(لبب)** ـ بفتح اللّامّ والباء الموحّدة ـ في موضع القلادة من كلّ شيء، والجمع ألباب.

(ولا كجسس) ـ بضمّ الجيم وفتح السين المهملة مع التشديد ـ جمع جاس اسم فاعل من جسّ الشيء إذا لمسه، ومن جسّ الخبر إذا فحص عنه **(ولا كاخصصَ)** فعل أمرٍ، وهو وما قبله معطوفان على كمثل ولا زائدة فيهما.

(ابي) بنقل حركة الهمزة إلى الصاد قبلها، وحذف الهمزة مفعول اخصص ومضاف إليه. **خالد.**

٢. **(ولا كهيلل)** ـ بفتح الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح اللامين ـ إذا أكثر من قول لا إله إلّا اللّه وهو فعل ماضٍ ملحق بدحرج معطوف على ما قبله **(وشذّ)** فعل ماضٍ، و**(في ألل)** ـ بفتح الهمزة وكسر اللّام الأولى ـ متعلّق بشذّ، وألل فعل ماضٍ يقال: ألل السقاء إذا تغيّرت رائحته.

(ونحوه) معطوف على ألل، و**(فك)** ـ بفتح الفاء ـ مصدر مرفوع على الفاعلية بشذّ، و**(بنقل)** قال المكودي: متعلّق بفكّ .

و**(فقبل)** معطوف على شذّ ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى فكّ. **خالد.**

٣. **(قوله: ذلل)** هو جمع ذلول، وهو سريع السير. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: كلل)** جمع كلّة وهي نوع من الثياب. **أبوطالب.**

٥. في بعض النسخ «الرجل».

٦. **(قوله: من الاستيخاء)** الاستيخاء ـ بالهمزة والخاء المعجمة ـ بالفارسية: واپس رفتن. **أبوطالب.**

مدغمٌ **(كجسّسٍ و)**[١] أن **(لا)** تكونَ حركةُ آخرِ المِثلَينِ عارضةً **(كاخصص ابـي)** بنقل حركة الهمزة إلى الصاد.

(و) أن **(لا)** يكونَ ملحقاً **(كهيلل)** إذا قال: «لا إلهَ إلّا اللّهُ» فإن كان كذلك فهو ممتنعٌ في الصور كلِّها.

(وشذّ في) ما استوفى شروطَ الإدغام مثل **(ألل)** السِقاءُ[٢] بكسر اللّام إذا تَغَيَّرَ[٣] **(ونحوه)**:

٣٧٢. الحمدُ لِلّهِ المَلِيكِ الأجْلَلِ ..... [٤]

(فك بنقلٍ) عن العرب **(فقبل)** ولم يُقَسْ عليه.

---

١. **(قوله: كجسّس)** هذا على وزن كمّل جمع جاسّ اسم فاعل من جسّ الشيء إذا لمسه، أو من جسّ الخير إذا فحص عنه. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: ألل السقاء)** السقاء ـ بكسر السين وتخفيف القاف ـ الماء. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: إذا تغيّر)** أي: رائحته أو لونه أو طعمه. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: كالحمد لله المليك الأجلل)** قال الشاعر:

الحمد للّه العليّ الأجْلَلِ الواحدِ الفردِ القديمِ الأوّلِ

فالظاهر أنّ تبديل العليّ بالمليك يكون سهواً.

ويحتمل أن يكون ما ذكره الشارح يكون نثراً مسموعاً من العرب، ولم يكن من هذا البيت. **أبو طالب.**

والقياس: «الأجلّ» بالإدغام.

وَحَـيِيَ افْكُكْ وَادَّغِـمْ دونَ حَـذَر كـذاكَ نَـحوُ تَـتَجَلَّى وَاسْـتَتَر[١]

(و) إذا كان المثلانِ ياءَينِ لازماً تحريكُ ثانيهما نـحو **(حَـيِي)** فـياءُهُ **(افكُك وادّغم)** أي: يجوز لك كلٌّ منهما **(دون حذر)** ومن الإدغام:[٢] ﴿**ويَحيى مَنْ حَيَّ عن بيّنةٍ**﴾[٣]

(كذاك) يجوز الوجهانِ إذاكان المثلانِ تاءَينِ مُصَدَّرَيْنِ في الكلمة **(نحو تتجلّى)** والفكُّ واضحٌ، ومن أدغَمَ أَلْحَقَ أَلِفَ الوصلِ وقال: «اتَّـجَلّى» **(و)** كـذاك يـجوز الوجهان إذاكان المثلان تاءَينِ في «افتَعَلَ» نحو: **(استَتَرَ)** فالفَكُّ واضحٌ، ومَن أدغَمَ نَقَلَ حركةَ الأُولى إلى الفاء وأسقَطَ الهمزَةَ فقال: «سَتَّرَ يَسَتِّرُ».

---

١. **(حَيِيَ)** ـ بكسر الياء الأولى ـ مفعول مقدّم بافكك، و**(افكك)** ـ بضمّ الكاف الأولى ـ فعل أمرٍ.
(وادّغم) ـ بفتح الدال مع التشديد ـ فعل أمرٍ من ادّغم ـ بتشديد الدال ـ معطوف على افكك ومفعوله محذوف مماثل لمفعول افكك.
والتقدير: وادّغم حيي لا من التنازع في المتقدّم خلافاً للمكودي؛ لأنّ الناظم شرط في هذا النظم أن يكون المتنازع فيه متأخّراً عن العاملَين. و**(دون)** في موضع الحال من الفكّ والإدغام المدلول عليهما بالفعل.
و**(حذر)** ـ بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة ـ مصدر حذر يحذر كفرح يفرح بمعنى الخوف مجرور بإضافة دون إليه.
و**(كذاك)** خبر مقدّم و**(نحو)** مـبتدأ مـؤخّر. و**(تـتجلّى)** مـضاف إليـه و**(اسـتتر)** مـعطوف عـلى تتجلّى. **خالد.**

٢. **(قوله: و من الإدغام)** أي: ومن أمثلة الإغام قوله تعالى: ﴿**و يحيى من حَيّ عن بيّنة**﴾. **أبوطالب.**

٣. سورة الأنفال: الآية ٤٢.

وما بِتاءَيْنِ ابتُدِي قد يُقْتَصَر فِيه على تا كَتَبَيَّنُ العِبَر[1]
وفُكَّ حيثُ مُدْغَمٌ فيه سَكَن لِكَوْنِهِ بمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَن[2]

(وما بتاءَين) من فعلٍ مضارعٍ **(ابتدي قد يقتصر فيه على تا)** واحدةٍ وهي الأُولى وتُحذَفُ الثّانية كما في شرح الكافية[3] تخفيفاً وخُصَّتْ بالحذف لدلالة الأُولى على معنىً وهو المضارَعةُ دونَها **(كتبيّن العبر)** أصلُه: «تَتَبَيَّنُ».

(وفُكّ) الإدغامَ من المضاعف وجوباً **(حيث)** حرفٌ **(مدغمٌ فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن)**؛ لئلّا يَلتَقِيَ ساكنانِ.

---

١. **(وما)** اسم موصول مبتدأ جارية على محذوف و**(بتاءين)** متعلّق بابتدي، وجملة **(ابتدي)** ـ بالبناء للمفعول ـ صلة ما، وجملة **(قد يقتصر)** ـ بالبناء للمفعول ـ خبر ما الواقعة مبتدأ.

و**(فيه)** قال المكودي: في موضع المفعول الّذي لم يسمّ فاعله متعلّق بيقتصر، ويجوز أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً عائداً على ما، والضمير الرابط بين الصلة والموصول على الوجهَين المجرور بفي انتهى.

و**(على تا)** متعلّق بيقتصر و**(كتبيّن)** ـ بفتح الياء التحانية وتشديدها ـ فعل مضارع مرفوع و**(العبر)** ـ بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحّدة ـ جمع عبرة فاعل تبيّن. **خالد.**

٢. **(وفك)** ـ بضمّ الفاء ـ قال المكودي: فعل أمرٍ ومفعوله محذوف أي: فكّ المدغم فيه أو فكّ الإدغام. ويحتمل أن يكون فكّ فعلاً ماضياً مبنيّاً للمفعول، وفيه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه، أو على الإدغام، و**(حيث)** متعلّق بفكّ و**(مدغم)** مبتدأ، وسوّغ الابتداء به عمله فيما بعده و**(فيه)** في موضع رفع على أنّه مفعول ما لم يسمّ فاعله بمدغم و**(سكن)** خبر المبتدأ. والجملة مضاف إليها حيث .

و**(لكونه)** متعلّق بفكّ و**(بمضمر)** متعلّق باقترن و**(الرفع)** مضاف إليه و**(اقترن)** في موضع نصب خبر الكون انتهى. **خالد.**

٣. شرح الكافية: ج ٢ ص ٤١٣.

نـــحوُ حَـــلَلْتُ مـــا حَـــلَلْتَهُ وفـــي جَزْمٍ وشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي[١]

(نحو حللت ما حللته) بالنون[٢] وأصلُه قبلَ الفكّ: «حَـلَّ». **(وفـي جـزمٍ)** أي: مجزومٍ من المضارع **(وشبه الجزم)** وهو الأمرُ **(تخييرٌ)** بينَ الفكّ والإدغام **(قفي)** نحو: ﴿**واغْضُض مِن صوتِكَ**﴾.[٣]

٣٧٣. فَغُضَّ الطَّرْفَ ....[٤]

---

١. **(نحو)** خبر لمبتدأ محذوف مضاف لقول محذوف، وجملة **(حللت)** من الفعل والفاعل مقول لذلك المحذوف و**(ما)** اسم موصول في موضع نصب على المفعولية بحللت، وجملة **(حللته)** من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الهاء من حللته. والتقدير: وذلك نحو قولك حللت الّذي حللته. **(وفي جزم)** خبر مقدّم **(وشبه)** معطوف على جزم و**(الجزم)** مضاف إليه من إقامة الظاهر مقام المضمر، والمراد بشبه الجزم الوقف و**(تخيير)** مبتدأ مؤخّر. وجملة **(قفي)** ـ بالبناء للمفعول ـ بمعنى تبع نعت تخيير. والأصل: تخيير متبوع في جزم وشبهه، وهذا أولى من جعل قفي خبر تخيير وفي جزم متعلّق بقفي؛ لعدم مسوّغ الابتداء بالنكرة، وتقدّم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ. **خالد.**

٢. **(قوله: بالنون)** أي: الصيغة الثانية جمع مؤنّث. **أبوطالب.**

٣. سورة لقمان: الآية ١٩.

٤. **(قوله: فغض الطرف)**:

اللغة: الطرف ـ بسكون الراء مؤخّر العين ـ

والمعنى: وهذا أمر يغضّ أصل العين بالطريق الأولى.

و لا يبعد أن يكون التخصيص بالطرف؛ لأنّ الإبصار به أحدّ وأدقّ وأقوى، **فافهم. أبوطالب.**

تمامه:

فَغُضَّ الطَرفَ إنّكَ من نُـمَيرٍ ولا كَـعْباً بَـلَغتَ ولا كِـلابا

بالإدغام، وإذا أدغم في الأمر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل؛ لعدم الاحتياج إليها. شرح التصريح: ج ٢ ص ٧٦٣.

وفَكُّ أفْـعِلْ فـي التـعَجُّبِ التُـزِم   والتُزِمَ الإدغامُ أيضاً في هَـلُـمّ[١]

(**وفكّ أفعل**) بكسر العين (**في التعجّب التزم**)؛ لئلّا تَتَغيّر صيغتُه المعهودةُ نحو:

٣٧٤. ....   وأَحْبِبْ إلينا أن تكونَ المُقَدَّما[٢]

(**والتزم الإدغامُ أيضاً في هلمّ**)[٣] وهي اسمُ فعلٍ بمعنى «أُحْضُرْ» أو فعلُ أمرٍ لا يتصرّف، مركّبةٌ من «ها» و «لُمَّ» من قولهم: «لَمَّ اللّه شَعْثَهُ»[٤] أي: جَمَعَهُ، فحُذِفَتِ الألِفُ تخفيفاً، وكأنّه قيل: «اجمَعْ نَفْسَكَ إلينا».

---

١. (**وفكّ**) مبتدأ و(**أفعل**) ـ بكسر العين ـ مضاف إليه.

(**في التعجّب**) حال من أفعل، وجملة (**التزم**) ـ بالبناء للمفعول ـ خبر فكّ. (**والتزم**) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول.

و(**الإدغام**) نائب فاعل التزم.

و(**أيضاً**) مفعول مطلق و(**في هلم**) ـ بفتح الهاء وضمّ اللّام ـ متعلّق بالتزم. **خالد.**

٢. (**قوله: وأحبب إلينا**) هذا من بيت قد ذكرنا تمامه مشروحاً في باب التعجّب برقم ٢٥٠. **أبوطالب.**

٣. قوله: «**والتزم الإدغام**»

قال في التصريح: والتزام الإدغام في هَلُمّ، لثقلها بالتركيب، وفي كيفية تركيبها خلاف. قال جمهور البصريين: مركّبة من «ها» التنبيه ومن «لُمّ» الّتي هي فعل أمر من قولهم: «لَـمّ اللّـه شعثك» أى جمعه، وكأنّه قيل: اجمع نفسك إلينا، فحذفت ألفها تخفيفاً ونظراً إلى أنّ أصل لام «لُمّ» السكون. شرح التصريح: ج ٢ ص ٧٦٥.

٤. (**قوله: لمّ اللّه شعثه**) «الشعث» ـ بالشين المفتوحة المثلّثة والعين المهملة الساكنة والثاء المثلّثة ـ بمعنى الجمع، وروي بدله: سعته ـ بالسين المكسورة المهملة والعين المهملة المفتوحة والتاء المثنّاة الفوقانية ـ. **أبوطالب.**

ومــا بــجَمْعِهِ عُــنِيتُ قــد كَـمَل نَظْماً على جُلِّ المُهِمّاتِ اشْتَمَل[١]

الخاتمة

ولمّا انتَهى كلام المصنّف على ما أراده من عِلْمَي النحو والتصريف قال: **(وما بجمعه عنيت)**[٢] ـ بضمّ العين ـ[٣] وحكى ابن الأعرابي: فتحَها **(قد كمل)** بتثليث الميم[٤] **(نظماً)** أي: منظوماً **(على جُلِّ المـهمّات)** أي: مُـعظَمِ المـقاصِدِ النـحويّة **(اشتمل)**.

١. **(وما)** اسم موصول في محلّ رفع على الابتداء **(بجمعه)** متعلّق بعنيت و **(عنيت)** قـال شـاطبي: مبنيّ للمفعول وهو أحد ما التزم فيه البناء للمفعول في أفصح اللغات، وجملة **(قدكمل)** ـ خبر ما الواقعة مبتدأ و**(نظماً)** قال المكودي: حال من الهاء من به، ولعلّه من الهاء في بجمعه؛ إذ ليس في هذا البيت هاء مجرورة بالباء و**(على جلّ)** ـ بضمّ الجيم ـ بمعنى معظم متعلّق باشتمل و**(المهمّات)** جمع مهمّة مضاف إليه، قال الشاطبي: وهو على حذف الموصوف. والتـقدير: عـلى مـعظم المسائل المهمّات انتهى . وجملة **(اشتمل)** بمعنى احتوى نعت نظماً. **خالد.**

٢. **(قوله: و ما بجمعه)** في بعض النسخ: لجمعه باللّام. **أبوطالب.**

٣. **(قوله بضمّ العين)** قد مرّ عنّا وجه لزوم استعمال الفعل المشتقّ من العناية مجهولاً فيما سبق مراراً فلا نكرّر. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: بتثليث الميم)** والأولى أن يقرأ ههنا بالفتح؛ لمكان القافية. **أبوطالب.**

أحْـصَى مِـنَ الْكـافِيةِ الخُـلاصَه كمَا اقْتَضَى غِنىً بلا خَصاصَه[١]

ثمّ قال مُلتَفِتاً[٢] من التكلّم إلى الغيبة **(أحـصى)**[٣] هـو فـعلٌ بـمعنى «جَـمَعَ مُختصراً»[٤] بكسر الصاد **(من الكافية)** الشافيةِ **(الخلاصَةَ)** أي: النَقاوَةَ منها وترك كثيراً من الأمثلة والخلافَ، وجَعَله كتاباً مستقلّاً نحوَ ثُلْثِها[٥] حجماً، وعلّةُ ذلك ما ذكره بقوله: **(كما اقتضى)** أي: لأجل اقتضاء الناظم أي: طَلَبِه **(غِنىً)** لجميع الطالبين

---

١. **(أحصى)** فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى نظماً، و**(من الكافية)** متعلّق بأحصى و**(الخلاصة)** مفعول أحصى وما بعده نعت ثانٍ لنظماً، و**(كما)** الكاف جارّة وما مصدرية، وجملة **(اقتضى)** صلة ما، و**(غنى)** مفعول اقتضى، و**(بلا خصاصة)** متعلّق بغنى. **خالد.**

٢. **(قوله: ثمّ قال: ملتفتاً اه)**.

فإن قلت: يجوز أن يعود المستتر في أحصى إلى لموصول أو يكون ـ بضمّ الهمزة وكسر الصاد ـ متكلّماً معلوماً، فما الباعث على حمله على الالتفات المخالف لمقتضى ظاهر الحال بلا داع له ههنا؟

قلت: قوله: «كما اقتضى» لابدّ أن يكون حينئذٍ من الالتفات؛ لأنّ فاعله المصنّف البتّة، ولا يجوز أن يقرأ بصيغة المتكلّم وإلّا ما جاز سقوط همزته في الدرج، مع أنّه قد سقط فيه ههنا وإذا آل الأمر أخيراً إلى القول بالالتفات فالأولى القول به في قوله: «أحصى»؛ لأنّ نسبة الإحصاء إلى المصنّف على سبيل الحقيقة وإلى الموصول على سبيل المجاز. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: أحصى اه)** هذه جملة إمّا مربوطة بما قبلها بعائد محذوف يعود إلى الموصول أي: أحصى فيه الخلاصة من الكافية، وغير مربوطة به أي: أحصى الخلاصة من الكافية، وجعلها كتاباً مستقلّاً مسمّى بالألفية. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: أي: جمع مختصراً)** هذا إمّا ـ بفتح الصاد ـ أي: في مختصَر، أو مفعول به لقوله: «جمع» أو ـ بكسرها ـ حالاً عن فاعل جمع، فعلى الأوّل فالجملة غير مربوطة، وعلى الأخيرَين فمربوطة بالضمير ظاهراً. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: نحو ثلثها)** أي: مثل ثلثها. **أبوطالب.**

(بلا خصاصة)[١] أي: بغير فقرٍ يَحصُلُ لبعضهم، وذلك لا يَحصُلُ إلّا بما فُعِلَ إذ الكافيةُ لِكِبَرِها تَقصُرُ عنها هِمَمُ[٢] كثيرٍ من الناس، فلا يشتغلون بها، فلا يَحصُلُ لهم حَظٌّ من العربيّة، فَشَبَّهَ الجهلَ بالفقر من المال، وقد قيل: «العلمُ[٣] محسوبٌ من الرزق» هذا ما ظَهَرَ لي في شرح هذا البيت، ولم أرَ من تَعَرَّضَ له.

---

١. **(قوله: بلا خصاصة)** قيد تخصيصيّ للغنى لا توضيحيّ؛ لأنّ المراد بلا خصاصة إلى مسألة عن مسائل النحو لأحدٍ من القارئين.

و لا يخفي أنّ الغنى عن النحو في الجملة محتمل للخصاصة إليه في الجملة. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: تقصر عنها همم اه).**

أقول: وعلى فرض عدم قصور الهِمَم لا شكّ أنّ الكتاب المشتمل على مهمّات المسائل أشدّ إغناءً عن المهمّات من الكتاب المشتمل على المهمّات وغيرها؛ فإنّ بعض الأذهان تتفرّق في الثاني بسبب كثرة مسائلها، فربّما تغفل عن إدراك الأصول بالالتفات إلى الفروع. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: وقد قيل: العلم اه)** إشارة إلى أنّ تشبيه المصنّف ههنا مأخوذ من هذا القول؛ فإنّ العلم إذا كان رزقاً كان نقيضه وهو الجهل عدم الرزق الملزوم للاحتياج والخصاصة. **أبوطالب.**

فأحْــمَدُ اللّــهَ مُـصَلِّياً عــلى مــحمّدٍ خَــيرِ نَــبِيٍّ أُرْسِـلا[١]
وآلِـــهِ الغُــرِّ الكِـرامِ البَــرَرَه وصَحْبِهِ المُنْتَخِبِينَ الخِـيَرَه[٢]

(فأحمدُ اللّه) وأشْكُرُهُ عوداً على بَدْءٍ[٣] **(مصلّياً)** ومُسَلِّماً **(على محمّدٍ خيرِ نبيٍّ أُرسِلا)** أي: أرسَلَهُ اللّهُ إلى الناس؛ لِيَدْعُوَهُم إلى دينه مؤيّداً بالمعجزة.

(وآله الغرّ) جمعُ «أغَرّ» وهو من الخيل الأبيض الجَبْهَةِ، أي: إنّهم لِشَرَفهم على سائر الأُمّة غيرِ مَن يُستَثنى من الصحابة[٤] بمنزلة الفرس الأغرّ بينَ الخيل؛ لشرفه على غيره منها، ويجوز أن يكون أراد «بآله» أُمَّتَه كما هو بعضُ الأقوال فيه، وفي

---

١. **(فأحمد اللّه)** الفاء للسببية كما قاله الشاطبي. وما بعدها فعل وفاعل ومفعول و**(مصلّياً)** حال من فاعل أحمد.

و**(على محمّد)** متعلّق بمصليّاً و**(خير نبي)** قال الشاطبي والمكودي: بدل من محمّد. وجملة **(أرسلا)** ـ بالبناء للمفعول ـ في موضع النعت. **خالد.**

٢. **(وآله)** معطوف على محمّد **(الغرّ)** جمع أغَرّ نعت أوّلٍ لآله **(الكرام)** جمع كـريم نـعت ثـانٍ لآله و**(البررة)** جمع بارّ نعت ثالث لآله.

(وصحبه) معطوف على آله. قال الشاطبي: وهو اسم جمع صاحب وليس بجمع له على القياس على مذهب سيبويه والجمهور، ومثله راكب وركب انتهى. و**(المنتخبين)** ـ بفتح الخاء المعجمة ـ جمع منتخب بمعنى المختار نعت لصحبه و**(الخيره)** ـ بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثنّاة تحت ـ على وزن العنبة اسم المصدر من قولك اختاره اللّه، فالخيرة نـعت ثـانٍ لصـحبه لا للمنتخبين خلافاً للمكودي. **خالد.**

٣. **(قوله: عوداً على بَدءٍ)** أي: ابتداء الكتاب، يعني أريد فاتحة الكتاب وخاتمته كلاهما حمد اللّه وشكره، والصلاة على أحبّائه. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: غير من يستثنى من الصحابة)** هذا إنّما هو على مذهبه، والصواب أن يقول: من النبي ﷺ؛ إذ لا أشرف بعد النبي ﷺ من الآل، وما سوى هذ الاعتقاد غيّ وضلال. **أبوطالب.**

الحديث:[١] «أنتُمُ الغُرُّ المحَجَّلُون يومَ القيامة من آثار الوضوء»[٢] **(الكرام)** جمعُ «كريم» أي: الطيِّبي الأُصولِ والنعوتِ والطاهريها[٣] **(البررة)** جمعُ «بارٍّ»

---

١. **(قوله: و في الحديث اه)** هذا جواب عن سؤال مقدّر تقديره: أنّه لا ينسب الغرّ في الأخبار والأدعية إلّا إلى الآل الّذي ليس بمعنى الأمّة، فكيف تحمل الآل ههنا عى الأمّة مع أنّه موصوف بالغرّ.

و حاصل الجواب :

أنّ الغرّ منسوب في هذا الحديث إلى الضمير المخاطب المراد منه الأمّة جزماً، فالحصر الّذي ذكرته باطل، ولا يبعد أن يكون دليلاً للقول بإطلاق الآل على الأمّة بأنّ الغرّ المخصوص بأن ينسب إلى الآل قد نسب إلى الضمير المخاطب المراد به الأمّة جزماً فعلم أنّ الآل يطلق على الأمّة.

ثمّ إنّ المحجّل ـ بفتح الجيم ـ من أدخل في الحجال، ولما لزمهم التحلية بأنواع الحلي والفضائل والتخلية عن أنواع الأرجاس والرزائل شبّه به كلّ من له قرب إلى اللّه، فاستعمل المحجّل له استعارة، وفي الدعاء في شأن مولانا أميرالمؤمنين: يا قائد الغرّ المحجّلين. **أبوطالب.**

٢. ورد في كنز العمّال: ج ٩ ص ٣٠٦ ح ٢٦١٣٥ وفيه «إسباغ» بدل «آثار».

وكذا صحيح مسلم: كتاب الطهارة باب ١٢ استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ص ١٥٧ ح ٢٤٦.

٣. **(قوله: أي: الطيّبي الأصول والنعوت الطاهريها)**

المراد بالأصول الذوات، وبالنعوت الصفات.

و لا يبعد أن يكون المراد بالأوّل الآباء وبالثاني الأُمّهات، والطيّب المحلّى بالفضائل، والطاهر المخلّى عن الرذائل، فالقياس تقديم الثاني على الأوّل، لكنّ المصنّف عكس تبعاً لما ورد في كلام الفصحاء، وإنّما عكس فيها تأكيداً للطاهر؛ فإنّ الطيّب إذا قدّم على الطاهر يستلزم الطاهر بخلاف ما إذا أخّر، فافهم. **أبوطالب.**

أي: ذوي الإحسان، وهـو المـفَسَّرُ[١] فـي حـديث الصـحيحَينِ[٢] بـ«أن تَـعبُدَ اللّهَ[٣]كأنّك تَراهُ فإن لم تكن تراه فإنّه يَراك».[٤]

---

١. **(قوله: و هو المفسّر)** أي: الإحسان المطلق أو الإحسان المعتبر في تفسير البارّ.

و الحاصل: أنّ الإحسان كما فسّر في الحديث هو العبادة الكاملة الصادرة عن قلب حاضر وبصر ناظر بحيث يكون العابد كأنّه يرى المعبود جلّ اسمه، وقيل: الضمير يعود إلى البارّ.**أبوطالب.**

٢. **(قوله: في حديث الصحيحين)** أي: في حديث مذكور فـي الكـتابين الصـحيحين أي: صـحيح البخاري ومحمّد بن مسلم. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: بأن تعبد للّه اه)** قد ورد هذا الحديث في طريقنا، وهو من جملة ما وصّى به النبي صلى الله عليه وآله أباذر الغفاري، وهو بهذه العبارة: يا أباذر أعبد اللّه كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.

قال بعض الصوفيّة: معنى قوله: «فإن لم تكن تراه» أنّك إن غبت عن وجودك تراه، فـحمل «كان» على التامّة، و«تراه» على الجزاء، و«كأنّه» حمل قوله: «فإنّه يراك» على تعليل الجزاء.

وقد اعترض عليه بعض الناظرين إلى الألفاظ بأنّ هذا المعنى لا يساعده إبقاء ألف تراه كما هو الرواية.

أقول: ما ذكره الصوفي معنى عال لا ينبغي أن يطرح لمفسدة لفظية يمكن دفعها بوجوه عديدة لا يخفي على المتأمّل.

ثمّ إنّ الجملة الشرطية على كون كان ناقصة ترغيب للعابد فـي الحـضور والالتـفات وقت العبادة، وترهيب له عن الغفلة المانعة من السعادة، يعني إن لم تكن تراه فاعلم أنّه يراك ويعلم أنّك تعبده عن قلب حاضر الحواس، أو عن غفلة وهو في تلك الحـال نـاس، فـجزاك بـما استحقّت من الثواب‌العقاب.

و في بعض نسخ الحديث: «فإن كنت لا تراه فإنّه يراك» وما أفاده الصوفي ظاهر على هـذه النسخة من غير ورود شيء عليه إلّا أنّ في حمل قوله: «فإنّه يراك» على التعليل خفاء يمكن رفعه بالتأمّل. **أبوطالب.**

٤. ورد في صحيح مسلم كتاب الإيمان باب ١ ح ١ ص ٦٥ قطعة منه، وصحيح البخاري: كتاب الإيمان باب ٣٨ سؤال جبرئيل النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم... ص ٣٤ ح ٥٠.

(وصَحبِه) اسمُ جمعٍ لصاحبٍ بمعنى الصحابيّ، وهو[١] من اجتمع به[٢] مؤمناً **(المنتخبين)** من الأُمّة المفَضِّلِينَ على غيرهم منها، كما ورد ذلك في أحاديثَ **(الخيرة)** بفتح الياء ويجوز التسكين، كما في الصحاح قال: وهو الاسمُ من قولك: اختاره اللّه تعالى، يقال: فلانٌ خِيَرَةُ اللّه من خَلقِهِ.

١. **(قوله: وهو)** أي: الصحابي لا الصاحب؛ إذ الصاحب كلّ من يصحب فهو أعمّ، ولهذا فسّره بالصحابي. **أبو طالب**.

٢. أي: بالرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

خاتمة الشارح

وقد مَنَّ اللّه تعالى بإكمال هذا الشرح المحَرَّرِ مُوَشَّحاً[١] من التحقيق والتنقيح[٢] بِالوَشْيِ المحبَّرِ[٣] مُحْرِزاً لِدلائلِ هذا الفنِّ مُظْهِراً لِدَقائقَ اسْتَعْمَلْنا الفِكَرَ[٤] فيها إذا ما اللّيلُ جَنَّ[٥] مُتَحَرِّياً[٦] أوْجَزَ العبارة، «وخيرُ الكلام ما قَلَّ ودَلَّ» معتمداً في دفع الإيراد ألطَفَ الإشارةِ؛ لِيَتَنَبَّهَ أُولوا الألباب لما له انتحل[٧] فربّما خالَفْتُ الشُرّاحَ في بيان حكمٍ أو تأويلٍ أو تعليلٍ فحَسِبَهُ[٨] مَن لا إطّلاع له ولا فهَم، سهواً أو عُدُولاً عن السبيل.[٩]

---

١. **(قوله: موشّحاً)** ـ بتشديد ـ أي: مزيّناً. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: والتنقيح)** المراد بالتنقيح ههنا التطهير من الزوائد، وقد جاء بمعنى إخراج ما في العظم أي: لبّه عنه، وبمعنى قطع فروع الشجر ليقوى **أبو طالب.**

٣. **(قوله: بالوَشي المُحَبَّر)** «الوشي» الثوب الملوّن، و«المُحبّر» كمظفّر من التحبير أي: التحسين والظرف متعلّق بالتنقيح. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: الفكر)** ـ بفتح الكاف ـ جمع الفكر بسكونها. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: جنّ)** أي: خفي، والمراد منه صار ذا ظلمة كناية. **أبو طالب.**

٦. **(قوله: متحرّياً)** أي: مختاراً. **أبو طالب.**

٧. **(قوله: لما له انتحل)** متعلّق بقوله: «ليتنبّه» أي: ليتنبّهوا لشيء بسببه اعتلق الإيراد على الكلام وأصل الانتحال إسناد الشخص إلى نفسه كلام غيره من شعر وأمثاله، ثمّ استعاره الشارح لتعليق المعترضين إيرادهم على كلام الشارح مع عدم وروده عليه. **أبو طالب.**

٨. **(قوله: فحسبه)** هذا ـ بكسر السين ـ أي: زعمه. **أبو طالب.**

٩. **(قوله: سهواً وعدولاً عن السبيل)** قد صدق الشارح في هذا الكلام؛ إذ قد سمعت ورأيت من المحشّين كثيراً مّا نسبوه إلى السهو والنسيان في كثير من المواضع؛ لعدم تفطّنهم بمراده، ونحن قد ذكرنا مراده، ودفعنا عنه ما أوردوا عليه كما لا يخفى على الناظر فيما قدّمنا. **أبو طالب.**

ومادَرى أنّا فَعَلْنا ذلك عمداً لأمرٍ مُهِمٍّ جليلٍ، وربّما نَقَصْتُ حرفاً أو زِدْتُ حرفاً فحَسِبَهُ الغَبِيُّ[١] إخلالاً أو توضيحاً وكشفاً ومادَرى أنّ ذلك لنُكتةٍ مُهمّةٍ تَدِقُّ عن نظره وتَخفَى فلذلك قلتُ:

يا سيّداً[٢] طالِعْ[٣] هذا الّذي فاقَ نِظامَ الدُرِّ والجَوْهَرِ[٤]
لا تَعْدُ[٥] حرفاً منه أو كَلْمَةً ولْلخَبِيئاتِ[٦] به أظهِرِ
ورَوِّضِ[٧] الذهنَ إذا مُشكِلٌ يَبدُوا وبالإنكارِ لا تَبْدُرِ[٨]
فليس بالشائِنِ[٩] شيئاً[١٠] لَهُ فقد أتى المنْصِفُ في أعْصُرِ[١١]

---

١. **(قوله: فحسبه الغبيّ)** الغبيّ من لا فهم ولا ذكاء له. **أبوطالب.**

٢. **(قوله: يا سيّداً)** أصله يا سيّدي، قلب ياؤه ألفاً بعد فتح ما قبله لما مضى في موضعه. **أبوطالب.**

٣. **(قوله: طالع)** أمر من المطالعة أي: تفكّر وتدبّر فيه. **أبوطالب.**

٤. **(قوله: نظام الدرّ والجوهر)** النظام إمّا جمع نظم أو بمعناه، وهو جمع الدُّرر وأمثالها في الخيط والمراد المنظومات ههنا، والمراد بالدرّ اللؤلؤ، وبالجوهر الأحجار العاليه الغالية. **أبوطالب.**

٥. **(قوله: لا تعد)** أي: لا تتجاوز. **أبوطالب.**

٦. **(قوله: وللخبيئات)** الخبيئات الخفيّات، وهو مفعول لقوله: «أظهر»، واللّام فيها زائدة، أو الكلام محمول على القلب على أن يكون أصله: أظهر الخبيئات لنفسك وللناس، ثمّ قلب. **أبوطالب.**

٧. **(قوله: وروّض)** الترويض جعل الأرض روضة، وجنّة أي: إجعل ذهنك جنّة بحلّ مشكل يظهر لك في هذ الشرح، شبه مشكلاته بالبذر وحلّها بالإنبات والذهن بالأرض والإنكار بتضييع البذر. **أبوطالب.**

٨. **(قوله: لا تبدُر)** أي: لا تسرع، بل تفكّر حتّى ينكشف لك حلّه. **أبوطالب.**

٩. **(قوله: فليس بالشائن)** «الشائن» من قبح الشيء أي: ليس الإنكار شائناً ومقبّحاً شيئاً من مطالبه العالية الثابتة له. **أبوطالب.**

١٠. في طبعة «شأناً».

١١. **(قوله: فقد أتى المُنصِف)** هذا تعليل لعدم التقبيح، يعنى لو قبّحه مقبّح، وأضاعه مضيّع لا ضَير ←

فَدُونَكَ(١) مـؤلَّفاً كأنّـه سَـبِيكَةُ عَسْـجَدٍ(٢) أو دُرٌّ مُـنَضَّدٌ(٣) بَـرَزَ فـي إبّـانِ الشّبابِ(٤) وتَمَيَّزَ(٥) عندَ الصدور لأُولى الألباب.

← فيه؛ إذ كثير من المنصفين يجيئون في الأعصار الآتية، وينصفون ويردّون التقبيح على مقبّحه.

(قوله: في أعصر) أي: الأزمان وهو جمع عصر. **أبو طالب.**

١. **(قوله: فدونك)** أي: خذ أنت، والكاف فيه تأكيد للفاعل المستتر. **أبو طالب.**

٢. **(قوله: سبيكة عسجد)** «السبيكة» ما يسبك أي: يصاغ من الفلزات، ويقال لها بالفارسية: شمس و«العجسد» الذهب. **أبو طالب.**

٣. **(قوله: منضّد)** أي: مجتمع. **أبو طالب.**

٤. **(قوله: في إبّان الشِباب)** «الإبّان» ـ بكسر الهمزة وتشديد البـاء الوحـدة ـ الوقت، و«الشـبـاب» ـ بفتح الشين ـ مصدر شبّ أو جمع شب، وإرادة الثاني باعتبار تعدد أجزاء زمان الشباب، وأمّا الشباب ـ بكسر الشين ـ فهو رفع الفرس يده للنّشاط. **أبو طالب.**

٥. **(قوله: وتميّز)** أي: امتاز هذا المؤلّف عن غيره بالحسن عند صدور أولي الألباب أي: عقولهم. والحاصل أنّ هذا الشرح ممتاز عن سائر شروح الألفية عند أولي الألباب، كما أنّ حواشينا هذه ممتازة عندهم من سائر حواش سطّرت على هذا الكتاب، وأنا ليس بمدّع في هذا الباب بل هذا ممّن نطقت به ألسنة أولي الالباب:

يقولون ذي شمسٌ وتـلك كـواكبٌ ... فـلمّا بـدت صـار الـنجومُ تَـغيبُ
وتلك مـصابيحٌ وذا الصـبحُ لائـحاً ... و في الصبح مصباحٌ يضيء غـريبُ

والحمد للّه على أن جعلني بها عند الأودّاء محموداً ولمن يحسدني من الأعداء محسوداً فيا أحبّائي غضّوا عمّا برز لكم فيها من العيوب بغضّكم، ويا أعدائي عضّوا عليَّ الأنامل من الغيظ وموتوا بغيظكم.

و قد وقع التوفيق للإتمام إلى إتمام الشرح كما كان المرام والمسؤول من اللّه العلّام في سلخ جمادي الآخر من هذا العام أعني عام ثلاثة وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة على ←

وقد قال ابن عبّاس رضي اللّه تعالى عنهما: «ما أُوتِيَ عـالمٌ عِـلماً إلّا وهـو شابٌّ».[١]

فالحمدُ للّه الّذي هَدانا لهذا وما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لو لا أنْ هَدانَا اللّهُ، لقد جاءَتْ رُسُلُ ربّنا بالحقّ.

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمدٍ عبدك ورسولك النبيّ الأُميّ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرّياته، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم و بارك على محمّد وآله وأصحابه وأزواجه وذرّياته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين

تمّت بعون اللّه تعالى بيد العبد الفقير بولاية الأئمّة المعصومين عليهم السلام الّذين أمر اللّه بطاعتهم وأنّهم الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً في شهر ربيع الأوّل يوم السابع عشر سنة ١٤٣٥ هق

الشيخ محمّد الصالحي الأنديمشكي

← هاجرها ألف سلام، والمرجو من الناظرين فيها أن ينظروا إليها بعين الإنصاف لا بطريق الجدل والاعتساف، وإن وجدوا خللاً فيه فأصلحوه وأخفوه بقدر المكان، فإنّ اللّه وليّ أولي الإنعام والإحسان.

١. مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٢٥ باب حثّ الشباب على طلب العلم.

«انتهى»

الفهارس الفنيّة

١. فهرس مصادر التحقيق
٢. فهرس الموضوعات

فهرس مصادر التحقيق

١. القرآن الكريم.

٢. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد اللّه الأزهري، المتوفى سنة ٩٠٥ هق، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هق، دار الكتب العلمية.

٣. حاشية الصبّان على شرح الأُشموني على ألفية بن مالك تأليف عليّ بن محمّد بن عيسى بن يوسف بن محمّد النور، أبوالحسن بن الشمس بن الشرف الأُشموني الأصل، المتوفى سنة ٩١٨ هق، الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هق دار إحياء التراث العربي.

٤. شرح ابن عقيل للقاضي القضاة بهاء الدين عبد اللّه بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، المتوفى سنة ٧٦٩ هق، الطبعة السادسة انتشارات ناصر خسرو.

٥. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك تأليف جلال الدين عبد اللّه بن هشام الأنصاري، المتوفى سنظ ٧٦١ هق، الطبعة الأُولى ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ هق، دار الفكر.

٦. شرح ألفية بن مالك لابن الناظم، الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هق، دار الاعتصام.

٧. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة

٧٦١هـ ق من منشورات دار الهجرة.

٨. القاموس المحيط لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٢٦ هـ ق، دار الفكر.

٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير تأليف أحمد بن محمّد بن عليّ المغربي الفيّومي، المتوفى سنة ٧٧٠ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هـ ق، دار إحياء التراث العربي.

١٠. شرح الكافية الشافية تأليف جمال الدين محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ق، الطبعة الثانية ١٤٣١ هـ ق، دار الكتب العلمية.

١١. شرح التسهيل تأليف جمال الدين محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مالك، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ ق، دار الكتب العلمية.

١٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ ق الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ ق، دار الكتب العلمية.

١٣. إعراب الألفية المسمّاة بتمرين الطلّاب في صناعة الإعراب، تأليف الشيخ خالد بن عبد اللّه الأهزي، الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هـ ق. المكتبة العصريّة صيدا.

١٤. شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي الفاسي النحوي اللغوي، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ ق على الألفية في علمي الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمّد بن مالك الطائي، دار الفكر.

١٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ق الطبعة الأُولى دار الحجّة.

١٦. شرح الرضي على الكافية تأليف رضي الدين محمّد بن الحسن الأستراباـدي، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ ق، منشورات مؤسّسة الصادق الطهران.
١٧. شرح قطر الندى وبَلُ الصدى تصنيف أبي محمّد عبد اللّه جمال الدين بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ ق، الطبعة السادسة ١٤١٧ هـ ق منشورات فيروز آبادي.
١٨. النحو الوافي تأليف عباس حسن، الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ ق، منشورات ناصر خسرو.
١٩. الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور تأليف جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٢١ دار إحياء التراث العربي.
٢٠. القران وفضائل أهل البيت عليهم‌السلام تأليف الشيخ محمّد الصالحي الأنديمشكي الطبعة الأُولى ١٤٢٥ هـ ق، منشورات ذوي القربى.
٢١. بحار الأنوار الجامعة لدُر أخبار الأئمّة الأطهار، تأليف العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدس‌سره المتوفى سنة ١١١٠ هـ ق، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ق، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء.
٢٢. البسيط في شرح الكافية لركن الدين الحسن بن محمّد بن شرف شاه الأستراباذي، المتوفى سنة ٧١٥ هـ ق. الطبعة الأُولى ١٤٢٧ هـ ق، مكتبة الأديبة المختصّة.
٢٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ ق، دار الكتب العلمية.
٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة تاليف الحافظ شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر

العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هق، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هق دار الفكر.
٢٥. صحيح البخاري لأبي عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هق، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هق دار إحياء التراث العربي.
٢٦. صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القُشيريّ النيشابوري المتوفى سنة ٢٦١ هق الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هق دار إحياء التراث العربي.
٢٧. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥ هق الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هق دار الحديث القاهرة.
٢٨. كنز العمّال في سنين الأقوال والأفعال للعلّامة علاء الدين عليّ المتقي بن حَسام الدين الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥ هق الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هق مؤسّسة الرسالة.
٢٩. سنن الترمذي لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سَوْرَةَ، المتوفى سنة ٢٧٩ هق الطبعة الأُولى ١٤١٤ هق دار الفكر.
٣٠. ينابيع المودّة للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤ هق الطبعة الثانية ١٤٢٢ هق دار الأُسوة.
٣١. سنن أبي ماجة للحافظ عبد اللّه محمّد بن يزيد القزويني المشهور بابن ماجة المتوفى سنة ٢٧٥ هق، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هق، دار إحياء التراث العربي.
٣٢. سير أعلام النبلاء تصنيف الحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هق، الطبعة الحادية عشرة ١٤٢٢ هق، مؤسسة الرسالة.
٣٤. البهجة المرضيّة في شرح الألفية لجلال الدين أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هق بتحقيق نقى المنفرد، الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هق، المطبعة مؤسّسة بوستان كتاب.

٣٥. الجامع لأحكام القران للقرطبي لأبي عـبد اللّـه مـحمّد بـن أحـمد الأنـصاري القرطبي، المتوفي سنة ٦٧١ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ ق دار إحـياء التـراث العربي.

٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ق، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هـ ق دار الفكر.

٣٧. العمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار تأليف الحافظ يـحيى بـن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق، المتوفى سـنة ٦٠٠ هـ ق، الطـبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ ق، موسّسة النشر الإسلامي.

فهرس الموضوعات